

المجموعۃ النّبہانیۃ

فی

المسأله النبویۃ

جمہا العلامۃ

یوسف بن اسماعیل النّبہانی
رئیس محکمۃ الحقوق فی بیروت

رحمہ اللہ تعالیٰ

المجلد الثالث

دار الفکر

المجموعة النجمية
في
السطح النجمية

المجموع عن النبي ^ص نهائي

في

المدح النبوي ^ص

جمع مصحح طبعها الفقير يوسف بن اسماعيل النهائي

(تنبيه) قال جامعه ذكرت في مقدمة كتابي صلوات الثناء ما يأتي : قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله معناه نهيمهم عن مجاوزة الحد في مدحه بادعائهم الالهية فيه صلى الله عليه وسلم فهذا هو المخذور المنهي عنه وهو المراد بقول ابن حجر انما نهمهم صلى الله عليه وسلم عن مجاوزة الحد في المدح اه اذ معنى الاطراء مجاوزة الحد في المدح وبين ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله كما اطرت النصارى ابن مريم اي بادعائهم فيه الالهية فليجتنب المادح للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الاطراء ويعتقد انه عبده ورسوله ثم ايقل في مدحه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ماشاء فانه لا يعد اطراء في حقه عليه الصلاة والسلام اذ الاطراء مجاوزة الحد كما علمت ولا يمكن بلوغ حد كاله صلى الله عليه وسلم فضلا عن مجاوزته فاعلم ذلك ولا تظن ان احدا من الخلق يبلغ مدحه قدره عليه الصلاة والسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قافية اللام

قال كعب بن زهير رضي الله عنه المتوفى سنة ٤٠ وقيل ٥٠ هجرية وقد اشتهرت هذه القصيدة ببانت سعاد وتسمى البردة لكون النبي صلى الله عليه وسلم التي عليه برده الشريفة عند انشادها وقد اتبعها بجملة وافرة من فرائد القصائد التي وازنها بها اصحابها

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ * مَتِيمٌ اِثْرَهَا لَمْ يَفْدَ مَكْبُولٌ (١)

وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ اِذْ رَحَلُوا * اِلَّا اَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْبُولٌ (٢)

هَيْفَاءُ مُقْبَلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ * لَا اِشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طُولٌ (٣)

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ اِذَا اُبْتَسَمَتْ * كَانَهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ (٤)

شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ * صَافٍ بِابْطَحٍ اَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ (٥)

نَفِي الرِّيحِ الْقَدَى عَنْهُ وَاَفْرَطُهُ * مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ يَبِيضُ يَعَالِيلٌ (٦)

اَكْرَمُ بِهَا خَلَّةٌ لَوْ اَنَّهَا صَدَقَتْ * مَوْعُودَهَا اَوْ لَوْ اَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ (٧)

(١) بانت انفصلت . وتبله الحب استقمه . وتيمه الحب استعبده . ومكبول مقيد (٢) الاغن الذي في صوته غنة وهو صوت الذيد . وغضيض الطرف الذي في طرفه كسر وفطور (٣) الهيفاء ضامرة البطن والعجزاء الكبيرة العجز (٤) العوارض الاسنان . والظلم الريق . والمنهل محل النمل واصله الشرب الاول . والراح الخمر . والعلل الشرب الثاني (٥) شجت اي مزجت الراح بماء بارد . والشبم البرد والمحنية منعطف الوادي . والابطح المسيل الواسع . والمشمول الذي ضربته ريح الشمال حتى برد (٦) القذى ماعلى وجه الماء من الوسخ . وافراطه زاده وجاوز الحد . والصوب المطر . والسارية السحابة تاتي ليلا . واليبض اليعاليل الجمال التي ينزل فيها المطر مرة بعد اخرى (٧) الخلة الخليفة

لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا * فَجَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ^(١)
 فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا * كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ^(٢)
 وَلَا تَمْسِكُ بِالْوَعْدِ الَّذِي زَعَمْتَ * إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغُرَابِيلُ^(٣)
 فَلَا يَغْرُنُكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ * إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ^(٤)
 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ^(٥)
 أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتِهَا * وَمَا إِخَالٌ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ^(٦)
 أَمْسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ مَا يَبْلُغُهَا * إِلَّا الْعَتَاقُ النَّجِّيَّاتُ الْمَرَّاسِيلُ^(٧)
 وَأَنْ يَبْلُغَهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ * لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ^(٨)
 مِنْ كُلِّ نَضَاخَةٍ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ * عُرْضَتَهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ^(٩)
 تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيْنِي سُدِّدِ لَهْقِي * إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحَزَازُ وَالْمِيلُ^(١٠)
 ضَخْمٌ مَقْلَدُهَا عِبِلٌ مَقِيدُهَا * فِي خَلْقِهَا عَن بَنَاتِ الْفَحْلِ نَفْضِيلُ^(١١)

(١) ساط الماء خلطه بغيره والجمع المصيبة . والولع الكذب . (٢) الغول الواحدة من السعالي وهي اناث الشياطين (٣) عرقوب رجل من العالقة كان يعد ويخلف (٤) العتيق من الابل والخليل الكريم الاصيل . والنجيات الكريمت . والمراسيل جمع مرسال وهي الناقة السريعة (٥) العدافرة الناقة الصلبة العظيمة . والايين الاعياء والتعب والارقال سرعة السير . والتبغيل السير الشديد السريع (٦) نضاخة فوارة . والذفرى هي النقرة التي خلف اذن الناقة واول ما تعرق منها . وعرضتها همتها . وطامس اي طريق طامس مندرس والاعلام العلامات توضع في الطريق (٧) ترمي الغيوب اي تبصر ما غاب من آثار الطريق عن العيون . واللحق الثور الابيض . والحزاز جمع حزيز وهو المكان الغليظ الصلب . والميل جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الرمل . (٨) ضخم مقلدها اي رقبته غليظة . والعبل الضخم . ومقيدها قوائمها . وبنات الفحل النياق الكرائم

غَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عَالِكُومٌ مَذَكَّرَةٌ * فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قَدَامُهَا مِيلٌ (١)
 وَجَلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ * طَلَحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَيْنِ مَهْزُولٌ (٢)
 حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهْجَنَةٍ * وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلٍ (٣)
 يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزَلِّقُهُ * مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِلٌ (٤)
 عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضٍ * مَرَفَقُهَا عَنْ نَبَاتِ الزُّورِ مَفْتُولٌ (٥)
 كَأَنَّ فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْجَهَا * مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلٍ (٦)
 تَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ * فِي غَارِزٍ لَمْ تَخُونَهُ الْأَحَالِيلُ (٧)

(١) الغلباء الغليظة الرقبة . والوجناء عظيمة الوجنتين . والعالكوم الشديدة . والمذكرة
 تشبه الذكر . ودفها جنبها . وقدامها ميل اي انها طويلة العنق او واسعة الخطوة
 « ٢ » الاطوم السلخانة البحرية وهي غليظة الجلد . ويؤيسه يذله . والطح القراد .
 والضاحية البارزة للشمس . ومتناها ما اكتنف صلبها من يمين وشمال . ومهزول صفة
 للطح « ٣ » الحرف الناقة الصلبة كحرف الجبل . اخوها ابوها اي انها من ابل كرام
 فبعضها يحمل على بعض ومن صور هذا النسب ان فخلا ضرب بنته فانت ببعيرين
 فضربها احدهما فانت بهذه الناقة . والمهجنة الناقة الكريمة . والقوداء الطويلة الظهر
 والعنق . والشمليل الخفيفة السريعة . « ٤ » القراد حيوان صغير يلزق بجلد الدابة .
 واللبن الصدر . والاقراب الخواصر . والزهايل الملس جمع زهلول « ٥ » العيرانه المشبهه في
 صلابتها عير الوحش اي حماره . والنحض اللحم . والعرض الناحية اي اتاها السمن من كل
 جانب . والزور الصدر وقيل وسطه . والمفتول المدملج المحكم « ٦ » الخطم ما يقع عليه الخطام
 من الانف وغيره . واللحيمان العظام اللذان تثبت عليهما الاسنان السفلى . والبرطيل معول
 من حديد او حجر مستطيل « ٧ » عسيب النخل جريده الذي لم يثبت عليه الخوص .
 والحصل الفائف من الشعر . والغارز الضرع . وتخونه اي تنقصه . والاحاليل جمع
 احليل وهو مخرج البول ومخرج اللبن من الثدي والضرع وهو المقصود هنا اي ان
 هذه الناقة حائل لا تحلب

قَنَوَاءٌ فِي حَرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا ^(١) وَفِي أَلْحَدَيْنِ تَسْهِيلٌ ^(١)
 تَحْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ * ذَوَابِلٌ مَسْهِنٌ الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ ^(٢)
 سَمْرُ الْعَجَايِبِ يَتْرُكُنُ الْحَصَى زِيمًا * لَمْ يَقِينِ رُؤْسُ الْأَكْمِ تَنْعِيلٌ ^(٣)
 كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا إِذَا عَرَقَتْ * وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ ^(٤)
 يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا * كَانَ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولٌ ^(٥)
 وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَمَلَتْ * وَرُزِقَ الْجَنَادِبِ يَرْكُضُنُ الْحَصَى قِيَاوًا ^(٦)
 شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصْفٍ * قَامَتْ جَاوِبَهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلٌ ^(٧)

«١» القنواء من القنا وهو احد يداب في الانف . قالوا وهو مذموم في الابل وحر تاها اذا ناهها .
 وعتقها كرمها «٢» تحدى تسرع . واليسرات القوائم . واللاهية اي غير مكترثة بالسير .
 والذوابل اي الرماح شبه بها قوائمها الذوابل . قوله تحليل اي مس قوائمها للارض قليل
 كتحلة القسم لسرعة سيرها «٣» العجايات جمع عجاية وهي العصب المتصل بالحافر .
 وزيمامتفرقا . والاكم جمع اكمة وهي الرابية . والتنعيل ان يوضع نعل خلف الابل من جلود
 لتقيها الحجارة ايوانها غير محتاجة للنعل «٤» خبر كان قوله ذراعا عيطل الا تي الاوب سرعة
 تقلب اليدين والرجلين في السير . وتلفع التحف . والقور جمع قارة وهي الجبل الصغير .
 والعساquil السراب صيغة جمع لا واحد لها «٥» مصطخدا مصطلبا بجر الشمس .
 والضاحي البارز للشمس . والمملول من مللت الخبزة في النار اذا عملتها في الملة وهي
 الرماد الحار «٦» الحادي سائق الابل بالحذاء وهو الغناء . والورق جمع اوراق وهو
 مالونه يشبه الرماد . والجنادب نوع من الجراد . ويركضن الحصى يضربنه بارجلين
 لشدة الحر . والقيولة الاستراحة في وقت الحر «٧» شد النهار اي وقت ارتفاع النهار .
 والعيطل المرأة الطويلة . والنصف التي بين الشابة والكهولة . والنكد المحزونات . والمثاكيل
 فاقدات اولادهن . وقوله ذراعا عيطل خبر كان يعني ان هذه الناقة سريعة حركة
 الذراعين في السير كسرعة حركة ذراعي العيطل الشكلي في لطمها على وجهها حين بكائها

نَوَاحِي رِخْوَةِ الضَّبَعَيْنِ لَيْسَ لَهَا * لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولٌ (١)
 تَقْرِي اللَّبَانَ بِكَفَيْهَا وَمِدْرَعُهَا * مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلٌ (٢)
 تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابِيهَا وَقَوْلُهُمْ * إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سَلَمَى لَمَقْتُولٌ (٣)
 وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمَلُهُ * لَا أَهْلِيكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ
 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ * فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ
 كُلُّ ابْنِ أَثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ * يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءٌ مَحْمُولٌ (٤)
 أَنْبَتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي * وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَوْلٌ
 فَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا * وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولٌ
 مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْ * قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلٌ (٥)
 لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ * أَذِيبُ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
 لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ * أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ (٦)
 لَظَلَّ يَرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ * مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ
 حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزَاعَهُ * فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قَيْلَهُ الْقَيْلُ (٧)

«١» الضبع العضد والناعي المخبر بالموت . والمعقول العقل «٢» تقرى تقطع .
 واللبان الصدر . ومدرعها قميصها . والترقي عظام الصدر . ولرعابيل جمع رعبول
 وهو القطعة من الشيء «٣» الوشاة جمع واش وهم الذين ينقلون الحديث بين المتحابين
 ليفسدوا بينهم . وجنابها اي جانبها والضمير لسعاد «٤» الآلة الحدباء النعش «٥»
 المناقلة العظيمة المتطوع بها زيادة على غيرها اي ان القرآن زيادة على العلوم النبوية التي
 اعطاها الله للنبي صلى الله عليه وسلم . والتفصيل تبين ما يحتاج اليه من امر المعاش
 والمعاد «٦» فاعل يقوم ويسمع الفيل تنازعه اي من هيئته صلى الله عليه وسلم «٧»
 والقيل القول اي قوله هو المعتد به النافذ الماضي

لَذَاكَ أَهَيْبٌ عِنْدِي إِذْ أَكَلَمَهُ * وَقِيلَ إِنَّكَ مَنسُوبٌ وَمَسْئُولٌ
 مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنَهُ * مِنْ بَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ (١)
 يَغْدُو فَيَلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشَهُمَا * لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٍ خَرَادِيلٌ (٢)
 إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ * أَنْ يَتْرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ (٣)
 مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ * وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ إِلَّا رَاجِلٌ (٤)
 وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ * مُطْرَحُ الْبَزِّ وَالْدِرْسَانُ مَا كُولٌ (٥)
 إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ * مَهْدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ
 فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ * بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا اسْتَمَوْا زَوْلُوا (٦)
 زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ * عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مَيْلٌ مَعَازِيلٌ (٧)
 شِمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لِبُوسِهِمْ * مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلٌ (٨)
 بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ * كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ (٩)

«١» الخادر الاسد في خدره اي اجتمه . وعثر موضع كثيرا الاسود . والغيل مسكن الاسد
 «٢» ضرغامان اسدان اي ولداه . ومعفور ملقي في العفر وهو التراب . والخراديل القطع
 الصغار «٣» يساور يواثب . والقرن المقاوم في الشجاعة ونحوها . والمجدول الملقى بالجدالة
 وهي الارض «٤» الضامرة الجلياع . والاراجيل جمع رجال والرجال جمع رجل «٥»
 اخو ثقة شجاع . والبز السلاح . والدرسان الثياب الخلقة جمع درس «٦» الفتى السخي
 الكريم وان كان شيخا «٧» انكاس جمع نكس وهو الرجل الضعيف . والكشف جمع
 اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب . والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه
 او الذي لا يحسن الركوب ولا يستقر على السرج . والمعازيل جمع معزال وهو الذي
 لا سلاح معه والمشهور فيه اعزل «٨» شم جمع اشم وهو الذي في قصبة انفه علومع استواء
 اعلاه والعرانين الانوف جمع عرنين واللبوس اللباس . والهيجا الحرب . والسراويل الدروع
 «٩» السوابغ الطوال القائمة صفة لسراويل . والشك ادخال الشيء في الشيء . وهنا

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ * قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا^(١)
 يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِيَعِصْمِهِمْ * ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودَ التَّنَائِيلِ^(١)
 لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ * وَمَالُهُمْ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلِ^(٢)

وقال الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الابوصيري رحمه الله تعالى المتوفي سنة ٦٩٦ وسماها بذخر المعاد في معارضة بانة سعاد محتتمها على ديوانه وعدة نسخ

إِلَى مَتَى أَنْتَ بِاللَّذَاتِ مَشْغُولٌ * وَأَنْتَ عَنِ كُلِّ مَا قَدَّمْتَ مَسْئُولٌ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرْجِي أَنْ تُتُوبَ عَدَا * وَعَقْدُ عَزْمِكَ بِالتَّسْوِيفِ مَحْلُولٌ
 أَمَا يَرَى لَكَ فِيمَا سَرَّ مِنْ عَمَلٍ * يَوْمًا نَشَاطٌ وَعَمَّا سَاءَ تَكْسِيلٌ
 فَجَرِدِ الْعَزْمَ إِنْ الْمَوْتَ صَارِمَهُ * مَجْرَدٌ يَسِدِ الْأَمْوَالِ مَسْلُولٌ
 وَأَقْطَعِ حَبَالَ الْأَمَانِي الَّتِي اتَّصَلَتْ * فَإِنَّمَا جَلْبَهَا بِالزُّورِ مَوْضُولٌ
 أَنْفَقْتَ عَمْرَكَ فِي مَالٍ تَحْصِلُهُ * وَمَا عَلَى غَيْرِ إِثْمٍ مِنْكَ تَحْصِيلٌ
 وَرُحْتَ تَعْمُرُ دَارًا لَا بَقَاءَ لَهَا * وَأَنْتَ عَنْهَا وَإِنْ عَمَّرْتَ مَنقُولٌ
 جَاءَ النَّذِيرُ فَشَمِّرْ لِلْمَسِيرِ بِلَا * مَهْلٍ فَلَيْسَ مَعَ الْإِنذَارِ تَهْيِيلٌ
 وَصُنْ مَشِيْبِكَ عَنْ فِعْلِ تَشَانُ بِهِ * فَكُلُّ ذِي صَبُوءَةٍ بِالشَّيْبِ مَعْدُولٌ
 لَا تُتَكْرَنُهُ وَفِي الْفُودَيْنِ قَدْ طَلَعَتْ * مِنْهُ الثُّرَيَا وَفَوْقَ الرَّأْسِ أَكْلِيلٌ^(٣)
 فَإِنَّ أَرْوَاحَنَا مِثْلَ النُّجُومِ لَهَا * مِنَ الْمُنِيَّةِ تَسِيرٌ وَتَرْحِيلٌ

ادخال بعض حلق الدرع في بعض القنعا شجر ينسط على وجه الارض لها حلق يشبه به حلق الدرع «١» الزهر البيض وبعصمهم يمنعهم ويحميهم ووعرد فر و التنايل القصار جمع تنبال «٢» تهليل تاخر «٣» فودا الرأس جانباه والا كليل التاج

وَإِنَّ طَالِعَهَا مِنَّا وَغَارِبَهَا * جِيلٌ يَمُرُّ وَيَأْتِي بَعْدَهُ جِيلٌ
 حَتَّى إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْعِبَادَ إِلَى * يَوْمٍ بِهِ الْحُكْمُ بَيْنَ الْخَلْقِ مَفْضُولٌ
 تَبَيَّنَ الرِّيحُ وَالْحُسْرَانُ فِي أُمَّمٍ * تَخَالَفَتْ بَيْنَنَا مِنْهَا الْأَقَاوِيلُ
 فَأَخْسَرُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ عَقِيدَتُهُ * فِي طَيْهَا نُشُورِ الْخَلْقِ تَعْطِيلُ
 وَأُمَّةٌ تَعْبُدُ الْأَوْثَانَ قَدْ نَصِبَتْ * لَهَا التَّصَاوِيرُ يَوْمًا وَالتَّمَاثِيلُ (١)
 وَأُمَّةٌ ذَهَبَتْ لِلْعَجَلِ عَابِدَةٌ * فَهَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعْجِيلُ
 وَأُمَّةٌ زَعَمَتْ أَنَّ الْمَسِيحَ لَهَا * رَبٌّ غَدَا وَهُوَ مَصْلُوبٌ وَمَقْتُولٌ
 فَثَلَّثَتْ وَاحِدًا فَرْدًا نُوحِدُهُ * وَلِلْبَصَائِرِ كَالْأَبْصَارِ تَخْيِيلُ (٢)
 تَبَارَكَ اللَّهُ عَمَّا قَالِ جَا حِدُهُ * وَجَا حِدًا لِحَقِّ عِنْدِ النَّصْرِ مَخْدُولُ
 وَالْفُوزُ فِي أُمَّةٍ نُضْوُهُ الْوُضُوءُ لَهَا * قَدْ زَانَهَا غَرَّرَ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ (٣)
 تَظَلُّ نَتَلُو كِتَابَ اللَّهِ لَيْسَ بِهِ * كَسَائِرِ الْكُتُبِ تَحْرِيفٌ وَتَبْدِيلُ
 فَأَلْكَتِبُ وَالرُّسُلُ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهَاتِ * وَمِنْهُمْ فَاضِلٌ حَقًّا وَمَفْضُولُ
 وَالْمُصْطَفَى خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمِهِ * لَهُ عَلَى الرُّسُلِ تَرْجِيحٌ وَتَنْفِيزُ
 مُحَمَّدٌ حِجَّةُ اللَّهِ الَّتِي ظَهَرَتْ * بَسْنَةً مَا لَهَا فِي الْخَلْقِ تَحْوِيلُ (٤)
 نَجَلُ الْأَكَارِمِ وَالْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ * عَلَى جَمِيعِ الْأَنْامِ الطُّوْلُ وَالطُّوْلُ (٥)
 مِنْ كَمَلِ اللَّهِ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ * فَلَمْ يَفْتَهُ عَلَى الْحَالَيْنِ تَكْمِيلُ

«١» الاوثان الاصنام. والتماثيل الصور «٢» البصيرة الفطنة وما اعتقد في القلب
 من الدين وتحقيق الامر جمعها بصائر. والبصر العين وقيل حاسة الرؤية «٣» الغرة
 بياض في الوجه. والتحجيل بياض في القوائم «٤» سنة اي طريقة وشريعة «٥» الطول امن

وَخَصَّهُ بِوَقَارٍ قَرَّ مِنْهُ لَهُ * فِي أَنْفُسِ الْخَلْقِ تَعْظِيمٌ وَتَبَجُّيلٌ
 بَادِي السَّكِينَةِ فِي سُخْطِ لَهُ وَرِضَا * فَلَمْ يَزَلْ وَهُوَ مَرْهُوبٌ وَمَأْمُولٌ ^(١)
 يُقَابِلُ الْبَشَرَ مِنْهُ بِالنَّدَى خُلُقٌ * زَالٍ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مَجْبُولٌ ^(٢)
 مِنْ آدَمَ وَلِحِينَ الْوَضْعِ جَوْهَرُهُ أَلْ * مَكْنُونٌ فِي أَنْفُسِ الْأَصْدَافِ مَحْمُولٌ ^(٣)
 فَلِلنَّبُوَّةِ ائْتِمَامٌ وَمُبْتَدَأٌ * بِهِ وَلِلْفَخْرِ تَعْجِيلٌ وَتَأْجِيلٌ
 أَتَتْ إِلَى النَّاسِ مِنْ آيَاتِهِ جَمَلٌ * أَعَيْتَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُنَّ التَّفَاصِيلُ
 أَنْبَاءَ سَطِيحٍ وَشَقِ وَأَبْنُ ذِي يَزَنٍ * عَنْهُ وَقَسٌّ وَأَحْبَارٌ مَقَاوِيلٌ ^(٤)
 وَعَنْهُ أَنْبَاءُ مُوسَى وَالْمَسِيحِ وَقَدْ * أَصْغَتْ حَوَارِيَهُ الْغُرَّ الْبِهَائِلِ ^(٥)
 بِأَنَّهُ خَاتَمُ الرُّسُلِ الْمُبَاحِ لَهُ * مِنَ الْغَنَائِمِ لِقْسِيمٍ وَتَنْفِيلِ ^(٦)
 وَلَيْسَ أَعْدَلُ مِنْهُ الشَّاهِدُونَ لَهُ * وَلَا بَاعْلَمُ مِنْهُ إِنْ هُمْ سَيْلُوا
 وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ عَنْهُ فَلَا حَرْجٌ * إِنْ أَلْحَكَ عَنْ اللَّيْنَارِ مَسْئُولٌ
 كَمْ آيَةٌ ظَهَرَتْ فِي حِينِ مَوْلِدِهِ * بِهِ الْبَشَائِرُ مِنْهَا وَالتَّهَاوِيلِ ^(٧)
 عُلُومٌ غَيْبٍ فَلَا الْأَرْضَ صَادِحَا كِمَّةٌ * وَلَا التَّقَاوِيمُ فِيهَا وَالتَّحَاوِيلِ ^(٨)

(١) السكينة الوقار . والمرهوب المخوف (٢) الندى الجود . والزاكي الصالح (٣) المكنون
 المستور (٤) انبا اخبر . وسطيح وشق كاهنان . وسيف بن ذي يزن ملك اليمن . وقس
 هو ابن ساعدة . والاحبار علماء اليهود . والمقاويل جمع مقوال وهو الحسن القول
 الفصيح (٥) الحواري الناصر . والغر السادات . والبهلول السيد الجامع لكل خير (٦)
 التنفيل الاعطاء من الغنيمة (٧) البشائر من البشارة لاحبابه . والتهاويل من الهول
 على اعدائه صلى الله عليه وسلم والتهاويل ايضاً زينة النقوش والالوان المختلفة من اصفر
 واحمر واخضر وغيرها ففيه تورية (٨) المراد بالرصد ما يستعمله التجمون من الآلات

إِذِ الْهَوَاتِفُ وَالْأَنْوَارُ شَاهِدُهَا * لَدَى الْمَسَامِعِ وَالْأَبْصَارِ مَقْبُولٌ ^(١)
 وَتَارُ فَارِسَ أَضْعَتْ وَهِيَ خَامِدَةٌ * وَنَهْرُهُمْ جَامِدٌ وَالصَّرْحُ مَثْلُولٌ ^(٢)
 وَمَذْ هَدَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ مَبْعَثُهُ * ذَهَى الشَّيَاطِينِ وَالْأَصْنَامِ تَجْدِيلٌ ^(٣)
 وَأَنْظَرُ سَمَاءً غَدَّتْ مَمْلُوءَةٌ حَرَسًا * كَانَهَا الْبَيْتُ لَمَّا جَاءَهُ الْفَيْلُ
 فَرَدَّتْ الْجِنُّ عَنْ سَمْعِ مَلَائِكَةٍ * إِذِ رَدَّتِ الْبَشَرَ الطَّيْرُ الْآبَابِيلُ ^(٤)
 كُلُّ غَدَا وَوَلَهُ مِنْ جِنْسِهِ رَصْدٌ * لِلْجِنِّ شُهْبٌ وَاللِّإِنْسَانِ سَجِيلٌ ^(٥)
 لَوْلَا نَبِيُّ الْهُدَى مَا كَانَ فِي فَلَكَ * عَلَى الشَّيَاطِينِ الْإِمْلَاكِ تَوْكِيلُ
 لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّى كُلُّ مُسْتَرْقٍ * عَنْ مَقْعَدِ السَّمْعِ مِنْهَا وَهُوَ مَعزُولٌ ^(٦)
 إِنَّ رُمْتَ أَكْبَرَ آيَاتِ وَأَكْمَلَهَا * كَفَاكَ مِنْ مُحْكَمِ الْقُرْآنِ نَنْزِيلُ
 وَأَنْظَرُ فَلَيْسَ كَمِثْلِ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ * وَلَا كَقَوْلِ أَتَى مِنْ عِنْدِهِ قِيلُ
 لَوْ يُسْتَطَاعُ لَهُ مِثْلُ لَجِيءَ بِهِ * وَالْمُسْتَطَاعُ مِنَ الْأَعْمَالِ مَفْعُولُ
 اللَّهُ كَمَّ أَحْمَتُ أَفْهَامَنَا حَكْمَهُ * مِنْهُ وَكَمَّ اعْجَزَ الْآبَابُ تَأْوِيلٌ ^(٧)
 يَهْدِي إِلَى كُلِّ رُشْدٍ حِينِ يَبْعَثُهُ * إِلَى الْمَسَامِعِ تَرْتِيلٌ وَتَرْتِيلٌ ^(٨)
 تَزْدَادُ مِنْهُ عَلَى تَزْدَادِهِ مِقَّةٌ * وَكُلُّ قَوْلٍ عَلَى التَّرْدَادِ مَمْلُولٌ ^(٩)

لمراقبة الكواكب والتقاويم والتحاويل من اصطلاحات علم النجوم الاطلاع على المغيبات
 ومعرفة الاوقات (١) الهواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته ولا يرى شخصه (٢)
 الصرح البيت المفرد الضخم الطويل ومراده هنا ابوان كسرى وثل هدم (٣) جدله صرعه
 (٤) الابابيل الجماعات لا واحد له (٥) الرصد هنا المراقب والشهب الكواكب والسجيل
 حجارة من طين طينجت بنار جهنم (٦) تولت استولت الملائكة وتولى فر (٧) احمت اعجزت
 والالباب العقول والتاويل التفسير (٨) الترتيل في القراءة الترسيل والتبيين (٩) المقة المحبة

وَرَبَّمَا مَجَّهٗ قَلْبَهُ بِرَبِّهِ * كَمَا يَمِجُّ دَوَاءُ الدَّاءِ مَعْلُولٌ (١)
 مَا بَعْدَ آيَاتِهِ حَقٌّ لِمَتَّبِعِ * وَالْحَقُّ مَا بَعْدَهُ إِلَّا الْآبَاطِيلُ
 وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَحْمَةٌ بَعِثَتْ * لِلْعَالَمِينَ وَفَضَّلَ اللَّهُ مَبْدُولُ
 هُوَ الشَّفِيعُ إِذَا كَانَ الْمَعَادُ غَدَا * وَأَشْتَدَّ لِلْخَشْرِ تَخْوِيفٌ وَتَهْوِيلُ
 فَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ مَعْتَمِدٌ * وَلَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ تَعْوِيلُ
 إِنَّ أُمَّرَأَةً شَمِلَتْهُ مِنْ شَفَاعَتِهِ * عِنَابَةٌ لِأَمْرٍ بِالْفَوْزِ مَشْمُولُ
 نَالَ الْمَقَامَ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ * وَطَالَمَا مِيزَ الْمَقْدَارَ تَنْوِيلُ
 وَأَدْرَكَ السُّؤْلَ لِمَا قَامَ مُجْتَهِدًا * وَمَا بِكُلِّ اجْتِهَادٍ يُدْرِكُ السُّؤْلُ
 لَوْ أَنَّ كُلَّ عِلَّا بِالسَّعْيِ مَكْتَسَبٌ * مَا جَازَ حِينَ نَزُولِ الْوَحْيِ تَزْمِيلُ (٢)
 أَعْلَى الْمَرَاتِبِ عِنْدَ اللَّهِ رُبَّتَهُ * فَا عِلْمٌ فَمَا مَوْضِعُ الْمَحْبُوبِ مَجْهُولُ
 مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى لَهُ نَزْلٌ * وَحَقٌّ مِنْهُ لَهُ مَشْوَى وَتَحْلِيلُ (٣)
 سَرَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَعَادِيهِ * لَيْلًا بَرَّاقٌ بِبَارِي الْبَرْقِ هَذَا لَوْلُ (٤)
 يَا حَبِذَا حَالُ قُرْبٍ لَا أَكْفِيهِ * وَحَبِذَا حَالُ وَصَلٍ عَنْهُ مَغْفُولُ
 وَكَمْ مَوَاهِبَ لَمْ تَذَرِ الْعِبَادُ بِهَا * أَتَتْ إِلَيْهِ وَسْتَرُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ (٥)
 هَذَا هُوَ الْفَضْلُ لَا الدُّنْيَا وَمَارَجَحَتْ * بِهِ الْمَوَازِينَ مِنْهَا وَالْمَكَائِيلُ
 وَكَمْ أَتَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ بَيْنَةَ * فِي فَضْلِهَا وَأَفَقَ الْمَنْقُولِ مَعْقُولُ (٦)

(١) حج الشراب من فيه رمى به ٠ والريب الشك (٢) زملة في ثوبه لفة (٣) المشوى المنزل
 والنزل المنزل وما هي للضيف ان ينزل عليه والتحليل من الحلول (٤) الهدلول السريع
 الخفيف (٥) المسدول المرخي (٦) البينة الآية الظاهرة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم

نورٌ فليس له ظلٌّ يرى وله * من الغمامة أنى سار تظليل^(١)
 ولا يرى في الثرى أثر لأخمصه * إذا مشى وله في الصخر توحيل^(٢)
 دنا إليه حين الجذع من شغف * إذ ناله منه بعد القرب تزييل^(٣)
 فليت من وجهه حظي مقابلة * وليت حظي من كفيه تقبيل^(٤)
 بيض ميامين يستسقى الغمام بها * للشمس منها وللأنواء تخجيل^(٥)
 ما إن يزال بها في كل نازلة * للقل كثير وللتصعيب تسهيل^(٦)
 فأعجب لأفعالها إن كنت مذكرها * وأطر رب إذا ذكرت تلك الأفاعيل^(٧)
 كم عاود البرء من إعلاله جسدا * بلمسه رأستبان العقل مخبول^(٨)
 ورد الفين في ري وفي شبع * إذ ضاق بأثمين مشروب وما كؤل^(٩)
 ورد ماء ونورا بعد ما ذهب * ريق له بكلا العينين متفول^(١٠)
 ومنبع الماء عذبا من أصابعه * وذلك صنع به فينا جرى النيل^(١١)
 وكم دعا ومحيا الأرض مكتتب * ثم أثنى وله بشر وتهليل^(١٢)
 فأصبح المحل فيها لا محل له * وغال ذكر الغلامن خصبها غول^(١٣)
 فبالظراب ضروب للغمام كما * عن البناء عز إليها معازيل^(١٤)

(١) أنى سار ايناسار (٢) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض (٣) تزييل مفارقة (٤) ميامين مباركات . والانواء المراد بها الامطار واحل النوء غروب نجم وطلوع آخر (٥) استبان بان له . والمخبول مختل العقل (٦) المكتتب الحزين . والتهليل الفرح والبشر (٧) غال اهلك وكل ما اغتال الانسان فهو غول (٨) الظراب جمع ظرب وهي الراية الصغيرة . والضروب الانواع . والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من القرية . ومعازيل جمع معزول اي انها لا تمطر على البناء لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا

وَأَضَمِنْ رَوْضِهَا جِيدَ الْوُجُودِ بِهِ * مِنْ لَوْلُوهِ النُّورِ تَرْصِيعٌ وَتَكْلِيلٌ^(١)
 وَعَسْكَرٌ لَجِبٌ قَدْ لَجَّ فِي طَلَبٍ * لِعِزْوِهِ غَرَّهُ بِأَسٍّ وَتَرْعِيلٌ^(٢)
 دَعَا نَزَالَ فَوَلَّى وَالْبَوَارُ بِهِ * مِنَ الصَّبَا وَالْحَصَى وَالرُّعْبِ مَنْزُولٌ^(٣)
 وَأَغْيَرَتَا حِينَ أَضْحَى الْغَارُ وَهُوَ بِهِ * كَمَثَلِ قَلْبِي مَعْمُورٌ وَمَأْهُولٌ^(٤)
 كَأَنَّمَا الْمُصْطَفَى فِيهِ وَصَاحِبُهُ الصِّدِّيقُ لَيْثَانٌ قَدْ آوَاهَا غَيْلٌ^(٥)
 وَجَلَّلَ الْغَارَ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى * وَهَنْ فَيَا حَبْدًا نَسَجَ وَتَجَلَّلَ^(٦)
 عِنَايَةً ضَلَّ كَيْدَ الْمُشْرِكِينَ بِهَا * وَمَا مَكَائِدُهُمْ إِلَّا الْأَضَالِيلُ^(٧)
 إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ بِهَا * كَانَ أَبْصَارَهُمْ مِنْ زِينِهَا حَوْلٌ^(٨)
 إِنْ يَقْطَعِ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّةً سَفِهَتْ * نَفُوسَهَا فَلَهَا بِالْكَفْرِ تَعْلِيلٌ^(٩)
 فَإِنَّمَا الرُّسُلُ وَالْأَمْلَاقُ شَافِعُهَا * لِوَصْلَةٍ مِنْهُ تَسْأَلُ وَتَطْفِيلٌ^(١٠)
 مَا عَذْرُ مَنْ مَنَعَ التَّصَدِيقَ مِنْطِقَهُ * وَقَدْ نَبَأْتَهُ مَحْسُوسٌ وَمَعْقُولٌ^(١١)
 وَالذَّرْبُ وَالْعَيْرُ وَالْمَوْلُودُ صَدَقَهُ * وَالظَّبْيُ أَفْصَحَ نَطَقًا وَهُوَ مَحْبُولٌ^(١٢)

«١» أض جمع . والجيد العنق . والترصيع والتكليل التزيين بالجواهر . «٢» اللجب الذي له جلبه وصياح لكثرتة . والبأس الشدة . واصل الرعدة الكثير من العيال والمراد هنا كثرة الجيش «٣» نزال ينزل للواحد والجمع والمؤنث . والبوار الملاك . ومنزول بمعنى نازل «٤» الغار الكهف في الجبل كالمغارة وهو في جبل ثور قرب مكة . ومأهول معمر «٥» الغيل مأوى الأسد «٦» جلال ستر والوهن الضعف «٧» زاغت الأبصار تحولت عن موضعها «٨» سفهت نفوسها أهانتها حملتها على السفه وهو الجهل والتعليل من العلة وهي المرض «٩» تسأل سؤال وتطفل يعني ان الرسل والملائكة عليهم السلام يتطفلون عليه صلى الله عليه وسلم ويسألون منه الشفاعة يوم القيامة «١٠» نبا تجافى وتباعد «١١» العير الحمار . والمحبول المصطاد بالحباله وهي الشرك

وَالْبَدْرُ بَادِرٌ مُنْشَقًّا بِدَعْوَتِهِ * لَهُ كَمَا شَقَّ قَلْبٌ وَهُوَ مُتَبَوَّلٌ (١)
 وَالنَّخْلُ أَثْمَرٌ فِي عَامٍ وَسُرٌّ بِهِ * سَلْمَانَ إِذْ بَسَقَتْ مِنْهُ الْعَثَاكِيلُ (٢)
 إِنْ أَنْكَرْتَهُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ عَلَى * مَا بَيَّنَّتْ مِنْهُ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ
 فَقَدْ تَكَرَّرَ مِنْهُمْ فِي جُحُودِهِمْ * لِلْكَفْرِ كُفْرٌ وَلِلتَّجْهِيلِ تَجْهِيلٌ
 قُلْ لِلنَّصَارَى الْآلِي سَاءَتْ مَقَالَتُهُمْ * فَمَا لَهَا غَيْرَ مَحْضِ الْجَهْلِ تَعْلِيلٌ
 مِنَ الْيَهُودِ اسْتَفَذْتُمْ ذَا الْجُحُودِ كَمَا * مِنَ الْغُرَابِ اسْتَفَادَ الدَّفْنَ قَابِلٌ
 فَإِنَّ عِنْدَكُمْ تَوْرَاتِهِمْ صَدَقَتْ * وَلَمْ تُصَدِّقْ لَكُمْ مِنْهُمْ أَنْجِيلٌ
 ظَلَمْتُمُونَا فَأَضْحُوا ظَالِمِينَ لَكُمْ * وَذَلِكَ مِثْلُ قِصَاصٍ فِيهِ تَعْدِيلٌ
 مِنْكُمْ لَنَا وَلَكُمْ مِنْ بَعْضِكُمْ شُغْلٌ * وَالنَّاسُ بِالنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَشَاغِيلٌ
 لَقَدْ عَلِمْتُمْ وَلَكِنْ صَدَّقْتُمْ حَسَدٌ * أَنَا بِمَا جَاءَنَا قَوْمٌ مَقَابِلٌ (٣)
 أَمَا عَرَفْتُمْ نَبِيَّ اللَّهِ مَعْرِفَةً * الْأَبْنَاءَ لَكُمْ قَوْمٌ مَنَاصِلٌ (٤)
 هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَسْتَفْتِحُونَ بِهِ * لَوْلَا أَهْتَدَى مِنْكُمْ لِلرُّشْدِ ضَلِيلٌ (٥)
 فَلَا تُرْجُوا جَزِيلَ الْأَجْرِ مِنْ عَمَلٍ * إِنَّ الرَّجَاءَ مِنَ الْكُفَّارِ مَخْذُولٌ
 تُؤَذِّنُونَ بِزِقٍ مِنْ جَهَالَتِكُمْ * بِهِ انْتِفَاخٌ وَجِسْمٌ فِيهِ تَرْهِيلٌ (٦)

«١» تبله الحب تيمه وذهب بعقله «٢» بسقت النخل طالت . والعثاكيل جمع عثكول وهو العذق الذي يحمل البلح «٣» المقابيل جمع مقبول او مقابل وهو كريم النسب من قبل ابويه «٤» من النكال وهو الهلاك «٥» الاستفتاح الاستنصار وقد كانوا يقولون الانصار سيعث نبي تبعه ونستنصر به عليكم . ولولا اداة تخفيض كهلا
 «٦» الترهيل الانتفاخ

مُوتُوا بِغَيْظٍ كَمَا قَدْ مَاتَ قَبْلَكُمْ * قَائِلُ إِذْ قَرَّبَ الْقُرْبَانَ هَابِيلُ
 يَا خَيْرَ مَنْ رُوِيَ لِلنَّاسِ مَكْرُمَةٌ * عَنْهُ وَفُصِّلَ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ
 كَمْ قَدْ آتَتْ عَنْكَ أَخْبَارٌ مَجْرُومَةٌ * فِي حُسْنِهَا أَشْبَهَ التَّفْرِيعَ تَأْصِيلُ
 تَسْرِي إِلَى النَّفْسِ مِنْهَا كَمَا وَرَدَتْ * أَنْفَاسٌ وَرَدِي سَرَتْ وَالْوَرْدُ مَطْلُولُ (١)
 مِنْ كُلِّ لَفْظٍ بَلِغٍ رَاقٍ جَوْهَرُهُ * كَأَنَّهُ السَّيْفُ مَاضٍ وَهُوَ مَصْقُولُ
 لَمْ تَبْقَ ذِكْرًا لِدِي نَطَقَ فَصَاحَتُهُ * وَهَلْ تُضِيءُ مَعَ الشَّمْسِ الْقَنَادِيلُ
 جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ أَبْطَالَ الضَّلَالِ إِلَى * أَنْ ظَلَّ لِلشِّرْكِ بِالتَّوْحِيدِ تَبْطِيلُ
 شَكَ حَسَامَكَ مَا تَشْكُو جَمُوعَهُمْ * فَفِيهِ مِنْهَا وَفِيهَا مِنْهُ تَفْلِيلُ
 اللَّهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ كَانَتْ بِهِ * كَسَاعَةَ الْبَعثِ تَهْوِيلٌ وَتَطْوِيلُ
 وَيَوْمَ أَقْبَلْتَ الْأَحْزَابُ وَأَنْهَزْتِمْ * وَكَمْ خَبَالَهُبِ الشِّرْكِ مَشْعُولُ (٢)
 جَاؤُوا بِالسَّلْحَةِ لَمْ تَحْمِ حَامِلَهَا * إِنَّ الْكَمَاةَ إِذَا لَمْ يُنْصَرُوا مِيلُ (٣)
 مِنْ بَعْدِ مَا زُلْزِلَتْ بِالشِّرْكِ أَبْنِيَةٌ * وَأَنْبَتَ حَبْلٌ بِأَيْدِي الرِّيبِ مَفْتُولُ (٤)
 وَظَنَّ كُلُّ أَمْرِيءٍ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ * بَأَنَّ مَوْعِدَهُ بِالنَّصْرِ مَمْطُولُ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْلًا كَأَنَّ مَسُومَةَ * لِبُوسِهَا مِنْ سَكِينَاتِ سَرَائِيلِ (٥)
 شَاكِي السَّلَاحِ فَمَا تَشْكُوا الْكِلَالَ وَمِنْ * صُنْعِ الْإِلَهِ لَهَا نَسْجٌ وَتَأْثِيلُ (٦)

«١» الطل المطر الضعيف «٢» خبا 'ظفي' «٣» كما جمع كفي وهو المستور

بالسلاح . والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الخيل «٤» انبت انقطع
 والريب الشك «٥» مسومة معبلة . واللبوس اللباس . والسكينة الوقار . والسرايل الدروع
 «٦» شاكي السلاح ذوو شوكة وحد في سلاحهم . والكلال العجز . والتأثيل التأصيل

مِنْ كُلِّ مَوْضُونَةٍ حَصْدَاءٌ سَابِغَةٌ * تَرُدُّ حَدَّ الْمَنَائِمَا وَهُوَ مَقْلُوبٌ (١)
 وَكُلٌّ أَبْتَرٌ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ بِهِ * وَالضَّلَالَةَ تَعْدِيلٌ وَتَمْيِيزٌ (٢)
 لَمْ تَبْقِ لِلشَّرِكِ مِنْ قَلْبٍ وَلَا سَبَبٍ * إِلَّا غَدَاً وَهُوَ مَتَبُولٌ وَمَتَبُولٌ (٣)
 وَيَوْمَ بُدِرٍ إِذَا الْإِسْلَامُ قَدْ طَلَعَتْ * بِهِ بَدُورًا لَهَا بِالنَّصْرِ تَكْمِيلٌ (٤)
 سَيِّئَتْ بِمَا سَرَّنا الْكُفَّارِ مِنْهُ وَقَدْ * أَفْنَى سَرَاتِهِمْ أَسْرًا وَأَقْتِيلٌ (٥)
 كَأَنَّمَا هُوَ عَرْسٌ فِيهِ قَدْ جَلِيَتْ * عَلَى الظُّبَا وَالْقَنَارُوسِ مَفَاصِيلٌ (٦)
 وَالْحَيْلُ تَرْقُصُ زَهْوًا بِالْكَأَمَةِ وَمَا * غَيْرَ السُّيُوفِ بِأَيْدِيهِمْ مَنَادِيلٌ (٧)
 وَلَا مَهْرٌ سِوَى الْأَرْوَاحِ تَقْبَلُهَا الْبَيْضُ الْبِهَاتِيرُ وَالسَّمَرُ الْعَطَائِيلُ (٨)
 فَلَوْ تَرَى كُلَّ عَضْوٍ مِنْ كَمَاتِهِمْ * مَفْصَلًا وَهُوَ مَكْفُوفٌ وَمَشْلُولٌ (٩)
 كَأَحْرَفٍ أَشْكَتْ خَطًّا فَأَكْثَرُهَا * بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولٌ
 وَكُلُّ بَيْتٍ حَكِيٌّ بَيْتَ الْعَرُوضِ لَهُ * بِالْبَيْضِ وَالسَّمَرِ تَقْطِيعٌ وَتَفْصِيلٌ
 وَدَاخَلَتْ بِالرَّدَى أَجْزَاءَهُمْ عَالٍ * غَدَاً الْمُرْفَلُ مِنْهَا وَهُوَ مَجْزُولٌ (١٠)

(١) الموضوعون الدرر المضاعفة بعضها على بعض . والحصداء محكمة الصنعة . والسابغة الشاملة
 والمقلوب المثلوم (٢) الأبتار السيف القصير (٣) المتبول الهالك . والمتبول المقطوع (٤) سراتهم
 اشرافهم جمع سري (٥) الظبا السيوف والقنا الرماح (٦) الزهو العجب . والكأمة الشجعان
 (٧) البيض السيوف . والبهاتير القصار جمع بهتير . والسمر الرماح . والعطائيل الطوال
 جمع عطبول (٨) مفصلا مقطعا . ومكفوف ممنوع . ومشلول معطل وفي كل
 من هذه الثلاثة الفاظ تورية (٩) الترفيل ان يزداد في البحر الكامل سبب على متفاعن
 فيصير متفاعلات . والمجزول ساقط الرابع من متفاعن مع اسكان ثانيه في زحاف الكامل

- وَكُلُّ ذِي تَرَةٍ تَغْلِي مَرَاجِلَهُ * غَدَا يُقَادُ ذَلِيلًا وَهُوَ مَغْلُولٌ ^(١)
 وَكُلُّ جُرْحٍ يَجْسَمُ يَسْتَهْلُ دَمًا * كَانَهُ مَبْسَمٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ ^(٢)
 وَعَاطِلٌ مِنْ سِلَاحٍ قَدْ غَدَا وَلَهُ * أَسَاوِرٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَلَا خَيْلٌ ^(٣)
 وَالْأَرْضُ مِنْ جُثِّ الْقَتْلَى مَجَلَّةٌ * وَالتُّرْبُ مِنْ أَدَمِ الأَحْيَاءِ مَبْلُولٌ ^(٤)
 غَضَّتْ قُلُوبٌ كَمَا غَضَّ القَلْبُ بِهَمٍّ * فَلِلَّاسَى فِيهِمُ وَالنَّارِ تَأْكِيلٌ ^(٥)
 فَأَصْبَحَ البُئْرُ إِذْ أَهْلُ البَوَارِ بِهِ * مِثْلَ الوَطِيسِ بِهِ جَزْرٌ رَعَائِلٌ ^(٦)
 وَأَصْبَحَتْ أَيْمَاتٌ مُحْصَنَاتُهُمْ * وَأُمَّهَاتُهُمْ وَهِيَ المَثَاكِيلُ ^(٧)
 لَا تَمْسِكُ الدَّمْعُ مِنْ حَزْنِ عِيُونِهِمْ * إِلا كَمَا يَمْسِكُ المَاءُ الغَرَائِلُ ^(٨)
 وَصَارَ فَقْرُهُمُ لِلْمُسْلِمِينَ غَنَى * وَفِي المَصَائِبِ تَفْوِيتٌ وَتَحْصِيلٌ ^(٩)
 وَرَدَّ أَوْجَهُمْ سَوْدًا وَأَعْيُنَهُمْ * بِيضًا مِنْ اللهِ تَنْكِيدٌ وَتَنْكِيلٌ ^(١٠)
 سَأَلَتْ وَشَاءَتْ عِيُونَُهُمْ مِثْلًا * كَأَنَّمَا كُلُّهَا بِالشُّوكِ مَسْمُولٌ ^(١١)
 أَبْغَضَ بِهَا مَقْلًا قَدْ أَشْبَهَتْ لَبْنًا * طَفَا الذَّبَابُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَقْمُولٌ ^(١٢)
 وَيَوْمَ عَمَّ قُلُوبَ المُسْلِمِينَ أَسَى * بِفَقْدِ عَمِّكَ وَالمَفْقُودِ مَجْدُولٌ ^(١٣)

«١» الترة الثأر والعداوة والحقد . واصل المراحل القدور . والمغلول في عنقه طوق من حديد
 «٢» الراح الخمر . والمعلول الشارب مرة بعد اخرى «٣» العاطل الذي لا حلي له «٤»
 مجللة مستورة «٥» القلب البئر والاسى الحزن «٦» البوار الهلاك . والوطيس التنور .
 والجزر جمع جزور من الابل . والرعايل اللحم جمع رعبولة وهي الخرقه الممزقة «٧»
 الایم التي لا زوج لها . والمحصنات المتزوجات . والمثاكيل اللاتي مات لهن اولاد كثيرون «٨»
 التنكيد من النكد وهو شدة العيش والعسر . والتنكيل من النكال وهو الهلاك «٩» ساءت
 قبحت . وسمل عينه فقأها «١٠» الامقول الغموس «١١» الاسى الحزن . والمجدول المسرور

وَقَالَ إِحْدَى الثَّنَائِيَا الْكَسْرُ فِي أَحَدٍ * وَجَاءَ يُجْبِرُ مِنْهَا الْكَسْرَ جَبْرِيلُ ^(١)
 وَفِي مَوَاطِنَ شَتَّى كَمْ أَتَاكَ بِهَا * نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ مَضْمُونٌ وَمَكْفُولٌ
 وَمَلَكَتْ يَدَكَ الِيعْنَى مَلَائِكَةٌ * غُرٌّ كِرَامٌ وَأَبْطَالٌ بِهَالِيلٍ ^(٢)
 يُسَارِعُونَ إِذَا نَادَيْتَهُمْ لَوْغَى * إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا نُوذُوا هَذَا لِيلٌ ^(٣)
 مِنْ كُلِّ نَضْوٍ نُحُولٍ مَا يَزَالُ بِهِ * إِلَى الْمَكَارِمِ جِدٌّ وَهُوَ مَهْزُولٌ ^(٤)
 بَنَانُهُ بِدَمِ الْأَبْطَالِ مُخْتَضِبٌ * وَطَرْفُهُ بِسِنَا الْإِيمَانِ مَكْحُولٌ ^(٥)
 آلَ النَّبِيِّ مِنْ أَوْ مَا أَشْبَهَكُمْ * لَقَدْ تَعَدَّرَ تَشْبِيهِهُ وَتَمَثَّلُ
 وَهَلْ سَبِيلٌ إِلَى مَدْحٍ يَكُونُ بِهِ * لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ تَأْهِيلٌ
 يَأْقَوْمُ بَايَعَتِكُمْ أَنْ لَا شَابِيَةَ لَكُمْ * مِنْ الْوَرَى فَاسْتَقِيلُوا الْبَيْعَ أَوْ قِيلُوا ^(١)
 جَاءَتْ عَلَى تِلْوِ آيَاتِ النَّبِيِّ لَهُمْ * دَلَائِلٌ هِيَ لِلتَّارِيخِ تَذْيِيلٌ
 مَعَاشِرُ مَا رَضُوا إِنِّي لَمُبْتَهَجٌ * بِهِمْ وَمَا سَخَطُوا إِنِّي لَمَشْكُولٌ ^(٢)
 وَإِنْ مَنْ بَاعَ فِي الدُّنْيَا مَحَبَّتَهُمْ * بِبَغْضِهِ اللَّهُ فِي الْأُخْرَى لَمَرْدُودٌ ^(٣)
 وَحَسْبُ مَنْ نَكَلَتْ عَنْهُمْ خَوَاطِرُهُ * إِنْ مَاتَ أَوْ عَاشَ تَنْكِيلٌ وَتَشْكِيلٌ ^(٤)
 إِنْ الْمَوَدَّةَ فِي قُرْبَى النَّبِيِّ غَنَى * لَا يَسْتَمِيلُ فَوَادِي عَنْهُ تَمْوِيلٌ ^(٥)

«١» الثنايا مقدمات الاسنان «٢» البهاليل السادات «٣» الهداليل المسرعون «٤»
 النضو الهزيل . والجد خلاف الهزل «٥» البنان رؤس الاصابع . والسنا الضوء «٦» بايعتكم
 عاهدتكم . وقتته البيع اقبله فسخته واستقاله طلب اليه ان يقبله «٧» المبتهج المسرور . والمشكل
 فاقد الولد «٨» المرذول الخسيس «٩» نكل عنه نكص . والتشكيل من الشكل وهو
 فقد الولد . والتنكيل من النكال وهو الهلاك «١٠» التمويل كثرة المال

رَجَوْتُ غُفْرَانَ ذَنْبٍ مُوجِبٍ تَلَفِي * لَهُ مِنَ النَّفْسِ اِمْلَاءٌ وَتَسْوِيلٌ ^(١)
 وَلَيْسَ غَيْرَكَ لِي مَوْلَى اَوْ مِلَّةٌ * بَعْدَ الْاِلهِ وَحَسْبِي مِنْكَ تَأْمِيلٌ
 وَلِي فُؤَادٌ مُحِبٌّ لَيْسَ يُقْنِعُهُ * غَيْرُ الْاَلْقَاءِ وَلَا يَشْفِيهِ تَعْلِيلٌ
 يَمِيلُ بِي لَكَ شَوْقًا اَوْ يُخَيِّلُ لِي * كَانَمَا يَلِينَا مِنْ شَقَّةٍ مَيْلٌ ^(٢)
 يَهْمُ بِالسَّعْيِ وَالْاِقْدَارِ تُمْسِكُهُ * وَكَيْفَ يَعْدُو جَوَادٌ وَهُوَ مُشْكُولٌ ^(٣)
 مَتَى تَجُوبُ رَسُولَ اللهِ نَحْوِكَ بِي * تِلْكَ الْجِبَالُ نَجِيَّاتٌ مَرَّاسِيلٌ ^(٤)
 فَاتَّشَنِّي وَيَدِي بِالْفَوْزِ ظَافِرَةٌ * وَثَوْبُ ذَنْبِي مِنَ الْاِثَامِ مَغْسُولٌ
 فِي مَعَشَرٍ اَخْلَصُوا لِلَّهِ دِينَهُمْ * وَفَوْضُوا اِنْ هُمْ نَالُوا وَاِنْ نِيلُوا ^(٥)
 شُعْتُهُمْ مِنْ ثَرَى الْبَيْتِ الَّذِي شَرَفَتْ * بِهِ النَّبِيُّونَ تَطْيِيبٌ وَتَكْحِيلٌ ^(٦)
 مَحَلِّيَّ اَرْوُسٍ زَيْدَتْ وُجُوهُهُمْ * حَسَنًا بِهِ فَكَانَ الْخَلْقَ تَرْجِيلٌ ^(٧)
 قَدَرَحَبَ الْبَيْتِ شَوْقًا وَالْمَقَامَ بِهِمْ * وَالْحَجْرُ وَالْحَجْرُ الْمَلْثُومُ وَالْمَيْلُ ^(٨)
 نَذَرْتُ اِنْ جَمَعْتَ شَمْلِي بِبَابِكَ اَوْ * شَفَّتْ فُؤَادِي بِهَقْوَدَاءِ شَمْلِيلٍ ^(٩)
 اَبْلٌ مِنْ طَيْبَةٍ بِالْدمَعِ طَيْبٌ ثَرَى * لَغَلَّتِي وَغَلِيلِي مِنْهُ تَبْلِيلٌ ^(١٠)

(١) اهليت له في غيه اطا . وسولت له نفسه كذا زينت (٢) الميل مد البصر وهو مقدار نصف ساعة بالسير المعتدل (٣) يعدو يجري . والمشكول المشدودة قوائمه بجبل (٤) تجوب تقطع . والنجبية الناقة الاصيلة . والمراسيل السريعات (٥) نالوا غلبوا ونيلوا غلبوا (٦) الاشعث الذي لم يدهن شعره . وثرى البيت تراه (٧) الترجيل تسريح الشعر (٨) المقام مقام ابراهيم والحجر حجر اسماعيل عليهما السلام واصل الميل منار بني المسافر وهو هنا الموضوع بين الصفا والمروة (٩) القوداء الناقة العظيمة . والشمليل الناقة السريعة (١٠) الغلة شدة العطش . والغليل حرارة الحب والحزن

دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَكْفُلُهَا * مِنْ الْمُهَيَّمِينَ ابْلَاغٌ وَتَوْصِيلٌ
مَا لَاحَ ضَوْؤُهُ صَبَاحٌ فَاسْتَسْرَبِهِ * مِنَ الْكَوَاكِبِ قِنْدِيلٌ فَقِنْدِيلٌ

وقال الامام يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية رحمه الله تعالى

رَكِبَ الْحِجَازَ وَمِنْكَ الْخَيْرُ مَا مَوْلُ * هَلْ عِنْدَكَ الْيَوْمَ لِلْمُشْتَاقِ نَوِيلٌ
عَلَّلَ بِمَا طَابَ لِلْبَطْحَاءِ مِنْ خَيْرٍ * ذَا الْوَجْدِ إِنْ كَانَ يَشْفِي الصَّبَّ تَعْلِيلٌ^(١)
هَلْ رَبَّةُ السِّتْرِ بَعْدَ النَّأْيِ دَانِيَةٌ * أَمْ حَبْلُهَا بَعْدَ طُولِ الْقَطْعِ مَوْصُولٌ^(٢)
أَمْ هَلْ تَحُلُّ مَطَايَاَنَا بِسَاحَتِهَا * وَرَبْعُهَا الرَّحْبُ بِالْأَحْبَابِ مَا هَوْلٌ^(٣)
وَتَقْتَضِي بِالْمُضَلَّى وَالصَّفَا وَمَنِي * دَيْنًا تَصْرَمَ حِينَ وَهُوَ مَمْطُولٌ^(٤)
وَهَلْ تَجِدُ بِنِعْمَانَ الْأَرَاكِ لَنَا * مِنْ الْمَوَاهِبِ أَسْمَالَ رَعَائِيلِ^(٥)
وَهَلْ تَخْبُ بِنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى * سَلْعِ رَوَاحِلٍ تُحْدُوهَا الْأَرَاجِيلِ^(٦)
مُصَبَّرَاتُ الْقَرَى كَوْمٌ كَرَامٌ لَا * يَا مَنْ مِنْ دَابِّ قُودٍ مَرَاقِيلِ^(٧)
بِالنَّقِيِّ أَنْعَظْمَهَا وَالْدَّرِّ حَالِيَةٌ * وَمِنْ كَلَالٍ وَمِنْ هُزْلِ مَعَاطِيلِ^(٨)

(١) علله بطعام وغيره تعليلا شغله به . والبطحاء مكة واصلها المسيل بين جبلين .
والوجد الحزن والحب (٢) ربة الستر الكعبة زادها الله شرفاً . والنأي البعد (٣) مكان
أهل وما هول فيه اهله (٤) اقتضاه طلبه . وتصرم انقطع (٥) تجد تصير جديدة والاسمال
جمع سمل وهو الثوب الخلق . والرعبولة الخرقاة المتمزقة (٦) تخب تسرع . والعقيق وادي
وسلع جبل في المدينة المنورة . والاراجيل الرجال (٧) مصبرات من الصبر . والقوى جمع
الظهر . والكوم جمع كوما . وهي الناقة الجسيمة . والداب مداومة السير . والقود جمع
قوداء وهي الناقة العظيمة . والمراقيل جمع مرقال وهي المسرعة (٨) النقي المنخ . والدَّر
الحليب . والكلال العجز . والهزل الهزال ضد السمن والمعاطيل الخاليات من الحلي

خُوصٌ لَهَا أَرْبٌ تَحْتَ الدُّجَى وَإِذَا اشْتَدَّ الِهَجِيرُ وَضَمَّ الْقَسُورَ الْغَيْلُ^(١)
 تَحْكِينَ نَفَثَ نَعَامٍ رَاعَهُنَّ ضَعِي * ذُعْرٌ وَيَثْفِرْنَ وَالصَّوَانُ مَبْتُولُ^(٢)
 يَلْبِزْنَ صَمَّ الْخَصَا لَبِزًا وَمَدْرَجُهَا * خَطٌّ عَلَيْهِ فَنَقُوطٌ وَمَشْكُولُ^(٣)
 إِذَا الْخُدَاةُ بَسَلَعٍ عَرَّضُوا فَلَهَا * عَلَى الْوَجَى وَدَوَامِ السَّيْرِ تَبْغِيلُ^(٤)
 تَحْنُ شَوْقًا وَأَنَّى لَا تَحْنُ إِلَى * حَمَى الرُّسُولِ النَّجِيَّاتِ الْمَرَّاسِيلُ^(٥)
 تَلَّتْهَا فَلَاحًا عِنْدِي الْغَرَامُ بِهَا * رُشْدِي بِهَا وَتَعَدَّتْنِي الْأَضَالِيلُ^(٦)
 فَهَلْ أَقِيلُ بَسَلَعٍ فِي أَعَزِّ حَمَى * ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَفِي قَلْبِي عَقَائِيلُ^(٧)
 فِي تَرْبَةِ رَحْبَةٍ إِلَّا كَنَافَ قَلَّ لَهَا * مِنْ الْمُحِبِّ بِجَفْنِ الْعَيْنِ نَقِيلُ^(٨)
 أَرْضُ ثَوَى مَجْمَلِ الْعِلْمِ الْغَزِيرِ بِهَا * وَأَنْبَتَ مِنْهَا لِنَفْعِ النَّاسِ تَفْصِيلُ^(٩)
 بِالْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الْجَمُّ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ^(١٠)
 وَبَشَّرَ النَّاسَ مُوسَى وَالْمَسِيحُ بِهِ * وَبَتَّ أَوْصَافَهُ شَعْبًا وَحَزَقِيلُ^(١١)

(١) الخوص غائرات العيون . والارب الحاجة . والدجى الظلام . والقصور الاسد .
 والغيل بيته (٢) نفث نفخ وراعهن اخافهن . والذعر الخوف . ثفره تثيرا ساقه من خلفه
 والصوان ضرب من الحجارة شديد . ومبتول مقطوع (٣) اللبز ضرب الناقة الارض
 يجمع خفها . والصم جمع اصم وهو الحجر الصلب . ومدرجها طريقها (٤) الوجي الحفاء
 من كثرة السير . والتبغيل الصبر على السير (٥) وانى كيف . والنجيات الكرائم
 والمراسيل السريعات (٦) الربوع المنازل . وانست علمت . وبتكراني اول العمر واصل
 البكرة اول النهار «٧» العقابيل بقايا العشق «٨» اقبل من القيلولة وهي النوم نصف
 النهار . والمهجر السائر في الهجرة وهي شدة الحر في وسط النهار «٩» ثوى اقام «١٠»
 الجم الكثير «١١» شعيا وحزقيل من انبياء بني اسرائيل

وَلَمْ تَزَلْ شَيْعُ الرَّحْمَنِ تَنْعَتُهُ * إِنَّ مَرَجِيلَ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ جِيلٌ ^(١)
 حَتَّى وَعَى نَعْتَهُ سَلَامٌ فَاتَّبَعَ الْآثَارَ لَمْ تَلْهَيْهِ عَنْهَا الْأَشَاغِيلُ
 فَأَبْصَرَ الْحَقَّ لَا شَكَّ يُخَالِطُهُ * وَلَا عَرَاهُ عَنِ التَّحْقِيقِ تَضَلِيلُ
 وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ سَطْرًا تَضَمَّنَهُ * عَرْشٌ عَظِيمٌ عَلَى الْأَمْلَاقِ مَحْمُولُ
 وَلَا حَ فَوْقَ نُحُورِ الْعَيْنِ أَحْسَنَ مِنْ * عَقْدٍ مِنَ الدَّرِّ زَانَتُهُ التَّفَاصِيلُ ^(٢)
 لِذَلِكَ آدَمُ لَمَّا قَامَ مُعْتَذِرًا * إِذْ غَرَّهُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ تَسْوِيلُ ^(٣)
 دَعَا بِهِ فَأَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ * وَكَانَ مِنْهُ لَهُ قُرْبٌ وَتَبَجِيلُ
 وَزَانَهُ نُورُهُ أَيَّامٌ مَهْبِطُهُ * كَانَمَا هُوَ فَوْقَ الْوَجْهِ قِنْدِيلُ
 وَأَوْدَعَتْ نُورَهُ حَوَاءٌ فَأَبْتَهَجَتْ * وَكَانَتْ مِنْهُ لَهَا تَاجٌ وَإِكْبِيلُ
 وَبِالْأَبْوَةِ شَيْثٌ نَالَ مُنْفَرِدًا * شَأْوًا مِنَ الْفَضْلِ لَمْ يُدْرِكْهُ هَابِيلُ ^(٤)
 وَحَلَّ فِي صُلْبِ نُوحٍ فِي السَّفِينِ وَفِي * صُلْبِ الْخَلِيلِ وَاللَّيْرَانِ تَشْعِيلُ ^(٥)
 وَالْمَدْيَةِ انْقَلَبَتْ عِنْدَ الذَّبِيحِ لَمَّا * مِنْ نُورِهِ فِيهِ مَكُونٌ وَمَجْبُولُ ^(٦)
 وَلَمْ يَزَلْ بِصَحِيحِ الْعَقْدِ يُودِعُهُ الزُّهْرُ الطَّوَاهِرَ أَبَا بَهَائِيلِ ^(٧)
 حَتَّى اسْتَقَرَّتْ لَهُ فِي هَاشِمٍ قَدَمٌ * لَهَا مِنَ الْمَجْدِ تَفْرِيعٌ وَتَأْصِيلُ
 وَأَحْرَزَ النُّورَ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ بِهِ * نَاجٍ مِنَ الذَّبْحِ تَقْدِيهِ الشَّمَائِلِ ^(٨)

(١) شيع الرحمن جماعات من الانبياء والاحبار والرهبان (٢) الفاصلة الخرزة تفصل بين الخرزتين في النظام وقد فصل النظم (٣) التسويل التزين (٤) الشأو الغاية (٥) الصلب الظهر (٦) المدية السكين . والذبيح اسماعيل عليه السلام . والمكونون المستورد (٧) الزهر جمع زهراء وهي ذات اللون الابيض الصافي . والبهاليل السادات (٨) الشمايل

ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ بِهِ الزَّهْرَاءُ آمِنَةً الْحَصَانُ لَمْ يَلْقَهَا فِي الْحَمْلِ تَثْقِيلًا ^(١)
 حَتَّى بَدَأَ عَامَ سَارَتِ نَحْوَ مَكَّةَ أَوْ شَابُ الْأَحَابِيشِ يَجِدُو جَيْشَهَا الْفِيلَ ^(٢)
 فَكَانَ مِنْ سِرِّهِ الْمَكُونِ أَنْ دَفَعَتْ * عَنْهَا أَعَادِيهَا الطَّيْرُ الْأَبَابِيلَ ^(٣)
 فَأَشْرَقَتْ عَرَصَاتُ الْأَرْضِ حِينَ بَدَأَ * نُورُهُ فِي الطَّبَاقِ السَّبْعِ تَجْوِيلًا ^(٤)
 وَخَرَّ يَسْجُدًا لِلرَّحْمَنِ مُقْتَرِبًا * سَجُودَ عَبْدٍ لَهُ بِالْقُرْبِ تَاهِيلًا
 وَصَانَهُ سَاعَةَ الْوَضْعِ الْمَلَائِكُ مِنْ * مُعَانِدِ كَيْدِهِ مَسٍّ وَتَخْيِيلًا ^(٥)
 وَطَاحَ تَاجُ أَنْوَشُرُوَانٍ وَأُرْتَجَسَ الْإِيوَانُ وَأَنْصَاعَ كِسْرَى وَهُوَ مَخْبُولٌ ^(٦)
 جَاءَتْ بِهِ كَامِلًا لَا عَيْبَ يَنْقُصُهُ * كَانَهُ وَهِيَ لَمْ تَكْحَلُهُ مَكْحُولٌ
 وَكَانَ يُضْحِي دَهِينًا فِي حَدَائِثِهِ * وَمَا لِفُودِيهِ بِالْأَذْهَانِ تَرْجِيلًا ^(٧)
 وَكَانَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ بِالْغَمَامِ لَهُ * مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ حَتَّى شَبَّ تَظْلِيلًا
 وَخُصَّ بِالْعَمْرِ النَّامِي الشَّرِيفِ لَهُ * بِالشَّرْحِ صَدْرُ بَمَاءِ الْقُدْسِ مَغْسُولًا ^(٨)
 فِي أَرْبَعٍ ثُمَّ فِي عَشْرٍ وَلَيْلَةٍ مِعْرَاجٍ لَهُ مِنْهُ تَقْرِيبٌ وَتَفْضِيلًا
 حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْإِبَانَ شَرَفَهُ * مِنَ الْمُهَيْمِنِ رَبِّ الْعَرْشِ تَنْزِيلًا ^(٩)

جمع شملال وهي الناقة السريعة (١) الزهراء الحسنة . والحصان العفيفة (٢) بدا ظاهر اي ولد
 صلى الله عليه وسلم . والاشاب الاوباش والاخلاط واحد وشب . والاحابيش الحبشة .
 وحدا الابل زجرها وساقها (٣) الابابيل الجماعات (٤) العرصات الساحات . والطباق
 السموات . والتجويل الجولان (٥) الكيد المكر والخبث . والمس الجنون والتخييل من الخبل
 وهو اختلال العقل (٦) طاح سقط . ورجست السماء رعدت شديدا . انصاع انقتل راجعا
 مسرعاً . والمخبول مختل العقل (٧) الحدائة صغر السن . والفودان جانباً الرأس .
 والترجيل تسريح الشعر (٨) القدس الطهر (٩) اiban الشيء حينه . والتنزيل القرآن

آيَاتُهُ مُحْكَمَاتٌ أَنْظَمَ لَيْسَ لِمَا * فِيهَا مِنْ الْحُكْمِ وَالتَّيْبَانِ تَبْدِيلٌ^(١)
 فِيهَا مَوَاعِظٌ يُشْفِيهِ الصُّدُورَ مِنَ الشُّكِّ الْمُرِيبِ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ^(٢)
 نَجَاءٌ بِالْحَقِّ وَالشَّيْطَانُ قَدْ خَلَبَتْ * مِنْهُ عَقُولُ أُولِي الشَّرِكِ الْأَبَاطِيلِ^(٣)
 فَأَوْضَحَ الْخِطَّةَ الْمُثَلَّى وَأَنْقَضَمِنَ * تِيهِ الْهَوَى مِنْ أَضَلَّتْهُ التَّمَائِيلُ^(٤)
 فَشَرَعَهُ وَاضِعٌ لَا إِصْرًا حَسَنٌ مَا * شَرَعَ لَنَا مِنْهُ إِضْوَاحٌ وَتَسْهِيلٌ^(٥)
 فِي بَعْثِهِ حَرَسَ السَّقْفِ الثَّوَابِقِ فَالْهَمَّازُ عَنْ خَطَفَاتِ السَّمْعِ مَعْرُوزٌ^(٦)
 وَجَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَلَمْ * يَرُدَّهَا فِي الْبَرَايَا مِنْ لَهُ جَوْلٌ^(٧)
 فَكَانَ فِي الْقَمَرِ الْمُنَشَقِّ مُعْجِزَةٌ * مَا فِي حَقِيقَتِهَا لِلْعَيْنِ تَخْبِيلٌ^(٨)
 وَسَبَّحَ الْحَصِيَّاتِ السَّبْعُ فِي يَدِهِ * لَهْنٌ بِالذِّكْرِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ^(٩)
 وَحَنَّ جِدْعٌ إِلَيْهِ حِينَ فَارَقَهُ * شَوْقًا كَمَا حَنَّتِ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ^(١٠)
 وَخَدَّتِ الْأَرْضَ يَوْمًا دَوْحَةً فَآتَتْ * تَسْعَى إِلَيْهِ وَالْإِفْنَانَ تَهْدِيلٌ^(١١)
 وَخَرَّ مِنْ نَخْلَةٍ عَذْقٌ بِدَعْوَتِهِ * وَعَادَ لَمْ يَتَفَلَّلْ مِنْهُ عَشْكُولٌ^(١٢)
 وَخَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَاجِدًا جَمَلٌ * لَوْلَاهُ أَضْحَى وَمِنْهُ اللَّحْمُ مَحْمُولٌ

(١) محكمات غير منسوخة (٢) المريب ذو الريبة (٣) خلبت سلبت (٤) الخطة الطريقة . والمثلي الاشبه بالحق . واليه الكبر والعجب . والهوى ميل النفس . والتماثيل الصور (٥) الاصر الثقل (٦) السقف السماء . والثوابق الشهب . والهواز الشيطان (٧) الجول الجولان (٨) العود جمع عائدوهي من النوق بمنزلة النساء من النساء . والمطافيل جمع مطفل وهي ذات الطفل من الانس والوحش (٩) خدت شقت . والدوحة الشجرة الكبيرة . والافنان الاغصان . وتهديها ارتخاؤها (١٠) العذق العرجون الذي يحمل البلح . ويتفلى ينقطع . والعشكول الشمراخ الذي يكون فيه الرطب

وَهَكَذَا سَجَدَ السَّانِي الْعَصِي لَهُ * فَاَنْصَاعَ فِيهِ لِسَقِي الْمَاءِ تَذَلِيلٌ (١)
 وَسَلَّمَتْ ظَبِيَّةٌ يَوْمًا عَلَيْهِ وَعَنْ * رَضَاعِ خَشْفَيْنِ عَاقَتَهَا الْاِحَابِيلُ (٢)
 فَفَكَهَا مِنْ وَثَاقِ الْاَسْرِ فَاَنْطَلَقَتْ * لَهَا لِسَانٌ بِشِكْرِ اللَّهِ مَشْغُولٌ
 وَحَارِشُ الضَّبِّ لَمَّا أَنْ اَقْرَلَهُ * بِدَعْوَةِ الْحَقِّ اَضْحَى وَهُوَ مَذْلُولٌ (٣)
 وَسَخَّ مَاءً عَرِيضٌ مِنْ اَصَابِعِهِ * مِنْ دُونَ مَشْرَبِهِ الْمُسْتَعَذِبِ النَّيْلِ
 سَقَى فَرَوَى مِئِينَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَا * مِنْ نَاهِلٍ مِنْهُ اِلَّا وَهُوَ مَعْلُولٌ (٤)
 وَمَدَّ لِلسُّحْبِ كِفًا فَاَنْجَلَتْ فِرْقًا * كَانَهَا نَعْمَ هَيْمٌ مَجَافِيلُ (٥)
 وَحَدَّرَتْهُ ذِرَاعُ الشَّاةِ مَا وَضَعَتْ * فِيهِ مِنَ السَّمِّ اُمَّ النَّيْرِبِ الْعَوْلُ (٦)
 وَفَاءٌ مِنْ عَقْدِ النَّفَاثِ مَنْطَلِقًا * كَانَهُ مَرْهَفُ الْحَدِيدِ مَصْقُولٌ (٧)
 هَذَا وَاَوَّلَاهَا صَفْحًا عَلَى ظَفْرِ * وَلَمْ يَشْنِ حِلْمَهُ الْمَا مَوْلُ تَعْجِيلُ (٨)
 وَمَنْ يَرِدُ جَاهِدًا حَصْرًا اَعْجِزِهِ * يَحْضَرُ وَلَمْ يَتَّسِعْ فِي نَظْمِهِ قَبِيلُ (٩)
 اِنَّ الرَّسُولَ لِنُورٍ لَيْسَ يَدْرُكُهُ * نَقْصُ الْحَاقِ وَلَا يُخْفِيهِ تَأْفِيلُ (١٠)
 اَمَدَهُ اللَّهُ بِالْاَمْلَاكِ مُرْدَفَةً * لِنَصْرِهِ فَلَهُمْ فِي الْخَصْمِ تَنْكِيلُ (١١)

(١) الساني جمل الساقية . والعصي العاصي . وانصاع انقتل مسرعا . (٢) الخشف ولد الظبية والاحابيل جمع احبولة شرك الصيد (٣) حارش الضب صائده
 (٤) النهل اول الشرب . والعلال الشرب مرة بعد اخرى (٥) النعم الابل . والهيم
 العطاش . والمجافيل الجافلات (٦) النيرب الشر . والغول انثى الجن والمراد
 اليهودية التي وضعت السم في ذراع الشاة (٧) فاء رجع . والعقد عقد السحر
 والنفاث اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم والمرهف السيف القاطع (٨)
 شانه قبحه (٩) يحصر يعجز (١٠) اقل القمر غاب (١١) مردفة يتبع بعضهم بعضا

وَبِالْمَهَاجِرَةِ الْأَعْيَانِ وَالْفَرَرِ الْأَنْصَارِ كُلِّ لَهٗ فِي الْفَضْلِ تَحْصِيلٌ
بِهِمْ عَقُودُ الْهَدَى شَدَّتْ كَمَا بِهِمْ * عَقْدُ الضَّلَالَةِ أَضْحَى وَهُوَ مَحْلُولٌ
وَخَصَّهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَبِالْعِلْمِ الْفَارُوقِ إِذْ لَهَا صِدْقٌ وَتَعْدِيلٌ (١)
هَمَا وَزِيرَاهُ فِي الْأَرْضِ أَرْضَتْنِي بِهِمَا * وَفِي السَّمَوَاتِ مِيكَالٌ وَجِبْرِيلُ
وَبِالشَّهِيدِ أَبِي عَمْرٍو مَرْتَلٌ * آيَاتِ الْكِتَابِ وَثَوْبُ اللَّيْلِ سَدُولٌ (٢)
عَثْمَانُ مِنْ خَصِّ النَّوْرَيْنِ ثُمَّ لَهُ * مِنْ أَنْفُسِ النَّفْعِ تَجْهِيْزٌ وَتَسْبِيلٌ (٣)
وَأَلْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ وَهُوَ نَاصِرُهُ * وَصَارِمٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ
أَخِي الرَّسُولِ حِبَاهُ بِالْبَتُولِ فَمَنْ * نَاوَاهُ فَهُوَ عَنِ الْإِيمَانِ مَبْتُولٌ (٤)
أَكْرَمُ بِهِمْ خَيْرٌ كُلِّ الصَّحْبِ أَرْبَعَةٌ * هُمْ بَلَمَنْ صَحَّحَ التَّقْوَى قَنَادِيلُ
وَمَنْ رَأَاهُ بِإِيمَانٍ فَإِنَّ لَهُ * فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِ مَا فِيهِ تَقْلِيلُ
أَجُورُهُمْ بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ وَافِرَةٌ * يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا تُحْصَى الْمَشَاقِيلُ
يَأْسِدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا وَسَيْدُهُمْ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْكَ الْخَيْرُ مَا مَوْلُ
حَبْرَتُ فِيكَ قَصِيدًا حَسَنًا مَدْحِكٌ فِي * رُؤْسِ آيَاتِهَا الْحُسْنَى أَكَالِيلُ (٥)
نَظْمَتِهَا وَزَنَ مَنْ قَدْ قَالَ مُبْتَدِيًّا * بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَبْتُولُ
تَبْرُكَ كَأَبْتَابِعِي مَا نَحَاهُ وَلَمْ * أَبْغِ الْمَضَاهَاةَ أَيْنَ الطَّوْلِ وَالطَّوْلِ (٦)

(١) اصل العلم الجبل والراية . والفاروق عمر سماه صلى الله عليه وسلم لان
اسلامه فرق بين الحق والباطل . (٢) رتل القراءة ترسل فيها (٣) تجهيز جيش
العسرة . وتسبيل بئر رومة (٤) حباه اعطاه . والبتول السيدة فاطمة رضي الله
عنها . والمبتول المقطوع (٥) حبرت حسنت . والاكاليل التيجان (٦) نحاه قصده وضاهاه
شاكله . والطاير المن

لَقَدْ عَلَا كَعْبٌ كَعْبٌ كُلُّ مَمْتَدِحٍ * فَمَنْ يُفَاضِلُ يَوْمًا فَهُوَ مَفْضُولٌ
 سَبَقًا وَفَضْلًا وَإِنْشَادًا مُشَافِهَةً * وَبُرْدَةٌ قَصَّرَتْ عَنْهَا السَّرَايِيلُ^(١)
 لَكِنِّي إِنْ يَكُ التَّسْوِيفُ قَصْرِي * وَقِيلَ إِنَّكَ مَبْعُوثٌ وَمَسْئُولٌ
 أَقُولُ لِلْوَأَعِظِ الْمَهْدِيِّ نَصِيحَتَهُ * أَقْصِرْ فَلِي شَافِعٌ فِي الْحَشْرِ مَقْبُولٌ
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْعُوثٌ بِرَحْمَةٍ * وَجَاهُهُ الْغَمْرُ لِلرَّاجِحِينَ مَبْدُولٌ^(٢)
 فَأَشْفَعْ لِي الْآنَ فِي إِطْلَاقِ نَفْسِي مِنْ * وَثَاقِهَا فَقَرِّبْ مِنَ النَّفْسِ مَكْبُولٌ^(٣)
 وَفِي الْمَعَادِ فَسَلْ حُسْنَ الْخُلَاصِ لَهَا * إِذْ كُلُّ عَبْدٍ بِمَا يَعْنِيهِ مَشْغُولٌ
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ بَاقِيَةً * بَقَاءَ دَارِ الْيَهَاءِ أَنْتَ مَنقُولٌ

وقال محمد بن ابي العباس احمد الايبوردي الاموي رحمه الله تعالى المتوفى
 سنة ٥٠٧ ونقائتها من ديوانه وصححتها على نسخة اخرى

خَاضَ الدُّجَى وَرِوَاقُ اللَّيْلِ مَسْدُولٌ * بَرَقَ كَمَا أَهْتَزَّ مَاضِي الْحَدِّ مَصْقُولٌ^(٤)
 أَشِيمُهُ وَضَجِيي صَارِمٌ خَدِيمٌ * وَنَحْمَلِي بِرِشَاشِ الدَّمْعِ مَبْلُولٌ^(٥)
 فَمَنْ صَاحِبُ رَجُلِي إِذْ تَأَمَّلَهُ * حَتَّى حَنَنْتُ وَنَضَوِي عَنْهُ مَشْغُولٌ^(٦)
 يَخْدِي بِأَرْوَعٍ لَا يَغْضِي وَتَأْظُرُهُ * بِإِثْمِدِ اللَّيْلِ فِي الْبَيْدَاءِ مَكْحُولٌ^(٧)

(١) البردة كساء يلتحف به وهي بردة النبي صلى الله عليه وسلم التي اجاز بها
 كعبا رضي الله عنه . والسربال القميص والدرع (٢) الغمر الكثير (٣) المكبول المقيد
 (٤) الدجى الظلام . والرواق بيت كالفسطاط . والمسدول المرخي (٥) اشيمه انظره .
 والصارم السيف القاطع . والنخدم القاطع ايضا . والمحمل شقان على البعير يحمل فيهما
 العديلات (٦) صاحب الرجل رفيقه الراكب معه . والنضو المهزول (٧) يخدي
 يسرع . والاثمد كل اسود

- وَلَا يُرُّ الْكُرَى صَفْحًا بِمَقْلَتِهِ * فَدُونَهُ قَاتِمُ الْأَرْجَاءِ مَجْهُولٌ^(١)
- إِذَا قَضَى عَقِبَ الْإِسْرَاءِ لَيْتَهُ * أَنَاخَهُ وَهُوَ بِالْإِغْيَاءِ مَعْقُولٌ^(٢)
- وَأَعْتَادَهُ مِنْ سُلَيْمَى وَهِيَ نَائِبَةٌ * ذِكْرُ يُورَقَهُ وَالْقَلْبُ مَتْبُولٌ^(٣)
- رِيًّا الْمَعَاصِمِ ظَمَأَى الْخَصْرِ لَا قَصْرٌ * يُزْرِي عَلَيْهَا وَلَا يُزْرِي بِهَا طَوْلٌ^(٤)
- فَالْوَجْهُ أَبْلَجُ وَاللِّبَاتُ وَاضِحَةٌ * وَفَرْعُهَا وَارِدٌ وَالْمَتْنُ مَجْدُولٌ^(٥)
- كَأَنَّمَا رِيْقُهَا وَالْفَجْرُ مَبْتَسِمٌ * فِيمَا أَظُنُّ بِصَفْوِ الرَّاحِ مَعْلُولٌ^(٦)
- صَدَّتْ وَوَقَّرَنِي شَيْبِي فَمَا أَرَبِي * صَهْبَاءُ صِرْفٌ وَلَا غَيْدَاءُ عَطْبُولٌ^(٧)
- وَحَالَ دُونَ نَسِيبِي بِالْأَمَى مِدْحٌ * تَجْبِيرُهَا بِرِضَا الرَّحْمَنِ مَوْصُولٌ^(٨)
- أُزِيرُهَا قُرْشِيًّا فِي أَسْرَتِهِ * نُورٌ وَمِنْ رَاحَتِيهِ الْخَيْرُ مَا مَوْلٌ^(٩)
- تَحْكِي شَمَائِلَهُ فِي طَيْبِهَا زَهْرًا * يَفُوحُ وَالرُّوضُ مَرَهُومٌ وَمَشْمُولٌ^(١٠)

(١) الكري النوم . وقاتم الأجزاء اي قفر اسود النواحي لا يهتدي فيه (٢) الاسراء السير ليلا . والاعياء التعب والعجز . والمعقول المربوط (٣) الارق السهر . وتبله الحب ذهب بعقله (٤) ريا المعاصم سميتها والمعصم موضع السوار من اليد . وظمأى الخصر رقيقته . وازرى عليه عابه . وازرى به قصر (٥) الابج المضي المشرق . واللبة المنخر وهي اعلى الصدر . وفرعها شعرها . والوارد الشعر الطويل المسترسل . والمتن الظهر . والمجدول محكم الفتل (٦) الراح الخمر . والمعلول من العلال وهو الشرب مرة بعد اخرى (٧) اربي حاجتي . والصهباء الصرف الخمرة الخالصة . والغيداء المتشنية لينا . والعطبول الفنية الجميلة المثلثة الطويلة العنق (٨) النسيب الغزل . والدمي الصور . والتجبير التحسين (٩) ازيروها من الزيارة . والاسرة خطوط الجبين (١٠) الشمائل الاخلاق . والرهمة المطر الضعيف الدائم . المشمول والذي هبت عليه ريح الشمال

هُوَ الَّذِي نَعَشَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِهِ * ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَتَّبِعٌ وَمَسْئُولٌ (١)
 فَكُلُّ شَيْءٍ نَهَاهُمْ عَنْهُ مَجْتَنَبٌ * وَأَمْرُهُ وَهُوَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولٌ
 مِنْ دَوْحَةٍ بَسَقَتْ لِأَلْفَرَعِ مُؤْتَشِبٌ * مِنْهَا وَلَا عِرْقَهَا فِي الْحَيِّ مَدْخُولٌ (٢)
 أَتَى بِمَلَّةٍ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِهِ * قَرَمٌ عَلَى كَرَمِ الْأَخْلَاقِ مَجْبُولٌ (٣)
 وَالنَّاسُ فِي أُجَّةٍ ضَلَّ الْحَلِيمُ بِهَا * وَكَلَّهْمُ فِي إِسَارِ الْغِيِّ مَكْبُولٌ (٤)
 كَأَنَّهُمْ وَعَوَادِي الْكُفْرِ يُسَلِّمُهُمْ * إِلَى الرَّدَى نَعْمٌ فِي النَّهْبِ مَشْلُولٌ (٥)
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ إِنْ لَمْ تُخَشَّ بَادِرَتِي * عَلَى أَعَادِيكَ غَالَتْنِي إِذْ نُغُولٌ (٦)
 وَالنَّصْرُ بِالْيَدِ مَنِي وَاللِّسَانُ مَعَا * وَمَنْ لَوَى عَنَّا جِيدًا فَهُوَ مَخْدُولٌ (٧)
 وَسَاعِدِي وَهُوَ لَا يَلُوي بِهِ خَوْرٌ * عَلَى الْقَنَافِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ مَفْتُولٌ (٨)
 فَمُرُّ وَقَلِّ اتَّبِعْ مَا أَنْتَ تَنْهَجُهُ * فَالْأَمْرُ مُمَثِّلٌ وَالْقَوْلُ مَقْبُولٌ (٩)
 وَكُلُّ صَحْبِكَ أَهْوَى فَأَهْدَى مَعَهُمْ * وَغَرْبٌ مِنْ أَيْدِي الْأَخْيَارِ مَفْلُولٌ (١٠)
 وَأَقْتَدِي بِضَيْعِيكَ أَقْتِدَاءَ أَبِي * كِلَاهُمَا دَمٌ مِنْ عَادَاهُ مَطْلُولٌ (١١)

(١) نعشه الله رفعه وجبره بعد فقر . والدسيعة العطية الجزيلة (٢) الدوحة الشجرة العظيمة . وبسقت طالت . والمؤتشب غير الصريح في نسبه . والمدخول المعيب (٣) الملة الدين والقرم السيد (٤) الأجة الاختلاط . والاسار ما يشد به الاسير . والمكبول المقيد (٥) عوادي الدهر عوائقه . والنعم الابل والبقر والغنم . والمشلول المنتشر المتفرق (٦) البادرة الحدة والغضب والبديهة . وغالته غول اهلكته هلكة (٧) خذله ترك نصره (٨) الساعد العضد وهو من المرفق الى الكتف . ولواه فتله وثناه . والخور الضعف . والقنا الرماح (٩) تنهجه توضحه (١٠) الغرب الحد . والمفلول المثلوم (١١) مطلول هدر

وَمَنْ كَعْتَمَانَ جُودًا وَالسَّمَاحُ لَهُ * عَبٌّ عَلَى كَاهِلِ الْعُلِيَاءِ مَحْمُولٌ (١)
 وَأَيْنَ مِثْلُ عَلِيٍّ فِي بَسَاتِهِ * بِمَازِقٍ مَنْ يَرِدُهُ فَهُوَ مَقْتُولٌ (٢)
 إِنِّي لَأَعْدِلُ مَنْ لَمْ يُصِفِهِمْ مِقَّةٌ * وَالنَّاسُ صِنْفَانِ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولٌ (٣)
 فَمَنْ أَحْبَبَهُمْ نَالَ النُّجَاةَ بِهِمْ * وَمَنْ أَبَى حُبَّهُمْ فَالسَّيْفُ مَسْلُوبٌ (٤)

وقال الامام العلامة ابو القاسم محمود الزنخشري صاحب الكشاف المتوفى
 سنة ٥٣٨ رحمه الله تعالى وقد نقلتها من ديوانه من نسخة بخط القلم

أَضَاءَ لِي بِاللَّوَى وَالْقَلْبُ مَتْبُولٌ * نَجْدِي بَرَقَ بِنَارِ الْحُبِّ مَوْصُولٌ (٥)
 كَانَ وَمُضْتَهُ مِنْ نَارِهِ قَبَسٌ * وَالْحَدُّ مَنِيَّ بِمَاءِ الشُّوقِ مَطْلُولٌ (٦)
 فَمَرَّ خَافِقُهُ يَهْوِي إِلَى طَلَلٍ * وَعَهْدِي بِهِ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ مَا هَوْلٌ (٧)
 وَكَادَ نَضْوِي مِنْ فَرْطِ النَّزَاعِ بِهِ * يَطِيرُ تَلْقَاءَ نَجْدٍ وَهُوَ مَعْقُولٌ (٨)
 وَقُلْتُ لِلرَّكْبِ فِي خَافِي الصُّوَى قَذْفٌ * عَلَيْهِ سَجْفٌ مِنَ الظُّلْمَاءِ مَسْدُولٌ (٩)
 أَتَلِكُمْ بَرَقَةً مِنْ عَارِضٍ وَمَضَّتْ * أَمْ عَارِضٌ بِالْبِشَامِ اللَّذْنِ مَصْقُولٌ (١٠)

«١» العبء الحمل . والكاهل ما بين الكتفين . والعلياء المرتبة العلية «٢»
 البسالة الشجاعة «٣» اعذل الوم . والمقة المحبة «٤» تبلة الحب ذهب بعقله «٥»
 ومضته لمعانه . والقبس الشعلة . وماء الشوق الدمع . ومطلول ممطور بالطل وهو
 المطر الضعيف «٦» الخافق المضطرب والطلل ما شخص من آثار الديار . وعهدي
 معرفتي . وما هول فيه اهله «٧» النضو الجمل الهزيل . والنزاع الاشتياق . وتلقاء
 جهة ومعقول مربوط «٨» الركب ركبان الابل . والصوى حجارة توضع علامة في
 الطريق . وفلاة قذف بعيدة . والسجف الستر . والمسدول المرخي «٩» العارض السحاب
 المعترض في الافق . ومضت امت . والعارض الثانية صفحة الجلد . والمراد الشعر .
 والبشام شجر ينثر الرائحة ورقه يسود الشعر . واللذن اللين

أَرِيهِمُ الْبَرْقَ فِي نَجْدٍ وَبَارِقَتِي * نَجَادُهَا خَضِلٌ بِالذَّمْعِ مَبْلُولٌ (١)
 فَقَامَ كُلُّهُمْ يَفْتَنُ فِي عَدَلِي * فَكُلُّ مَنْهَمِكِ فِي الْغِيِّ مَعْدُولٌ
 وَشَرُّ مَا أَوْضَعَ الْإِنْسَانُ فِيهِ قُوَى * عَلَى خِلَافِ الْهُدَى قَافِيهِ مَدْلُولٌ (٢)
 وَالْفِعْلُ أَرْضَاهُ عِنْدَ اللَّهِ أَعْرَفُهُ * وَمَا نَاكَرَهُ الْآلِبَابُ مَرْدُولٌ (٣)
 وَإِنْ أَحْزَمَ أَمْرٌ قَدْ نَهَضَتْ بِهِ * مَا أَنْتَ فِي غَيْبِهِ بِالْفَوْزِ مَشْمُولٌ (٤)
 وَمَنْ يَرِدُ لِأَسَاسِ الْحَقِّ مُنْتَقِلًا * فَهَضْبُ شِهْلَانَ دُونَ الْحَقِّ مَنْقُولٌ (٥)
 وَالْحَقُّ فَالْحَقُّ مَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ * سَيْفٌ عَلَى هَامِ أَهْلِ الشَّرِكِ مَسْلُولٌ
 الْفَضْلُ فَضْلُ نَبِيِّ مَنْ بَنِي مُضِرٍ * إِلَيْهِ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ مَفْضُولٌ
 مُحَمَّدٌ إِنْ تَصِفُ أَدْنَى خَصَائِصِهِ * فَيَالِهَا قِصَّةٌ فِي شَرْحِهَا طُولٌ (٦)
 أَبُو الْعِبَادِ وَعَبْدُ اللَّهِ بَيْنَهُمَا * لَهُ مِصَاصٌ مِنَ الْأَنْسَابِ مَنْخُولٌ (٧)
 تَاللَّهِ مَا لَاقَهُ صَلْبٌ وَلَا رَحِمٌ * إِلَّا عَلَى الطُّهْرِ وَالْإِنْجَابِ مَجْبُولٌ (٨)
 هُوَ الَّذِي إِنْ يَخَالِجُ فِي نُبُوَّتِهِ * رَبِّبٌ فَمَا الْقَوْلُ بِالتَّوْحِيدِ مَقْبُولٌ (٩)
 هُوَ الَّذِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ نَاصِرَهُ * نَصْرًا عَزِيزًا وَوَعَدَ اللَّهُ مَفْعُولٌ

(١) البارقة السيوف . والنجاد حمائل السيف . وخضيل مبلول (٢) وضع البعير
 أسرع وأوضعه راكبه . وقفا الرجل الاثر تبعه واقتفاه (٣) تناكره تنكره والالباب
 العقول . ومرذول خسيس (٤) حزم فلان رأه اتقنه . ونهض قام . وغب الشيء عاقبته .
 والفوز النجاح (٥) منتقلاتقلا والهضب الجبال المنبسطة . وشهلان جبل (٦) خصائصه
 ما اختص به من الفضائل جمع خصيصة (٧) المصاص خالص كل شيء . ونخله صفاه
 واختاره فهو منخول (٨) لاقه لثق به . والصلب الظهر . والرحم محل الولد من المرأة .
 وانجب ولد نجيبا (٩) يخالج يشكك . والريب الشك

وَنَاصِرُ الْحَقِّ مَنْصُورٌ وَخَازِلُهُ * مَدْفَعٌ عَنِ جِوَارِ اللَّهِ مَخْذُولٌ
 مُلْكُ الْأَكَاْسِرَةِ الْمَنْوُوعُ غَادَرُهُ * وَالْتَّاجُ مَنْعَقَرٌ وَالْعَرْشُ مَثْلُولٌ (١)
 لَمَّا رَمَى الْكُفْرَ بِالْإِسْلَامِ لَمْ يَقِهِ * بَأْسٌ عَلَى صَهَوَاتِ الرَّأْيِ مَحْمُولٌ (٢)
 وَهَلْ يَصِفُ بِيَاضِ الْفَجْرِ عَسْكَرُهُ * إِلَّا وَجَيْشٌ سَوَادِ اللَّيْلِ مَقْلُولٌ (٣)
 حَفَّتَهُ أَشْيَاعٌ صِدْقٍ كَالْيُوثِ بِهِمْ * دَمُ الَّذِينَ اسْتَضَامُوا الَّذِينَ مَطْلُولٌ (٤)
 إِذَا جَرَى ذِكْرُهُمْ رَفَّ الْقُلُوبُ لَهُ * كَمَا يَرِفُّ الْخَزَامِيُّ وَهُوَ مَطْلُولٌ (٥)
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ إِنْ الطَّوْلُ مِنْكَ عَلَيَّ * رَاجِي الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْحَشْرِ مَا مَوْلٌ (٦)
 فَهَلْ يَخِيبُ فِتْيَ لَا حَبْلُ ذِمَّتِهِ * وَاهٍ وَلَا عَقْدُهُ فِي الصِّدْقِ مَحْلُولٌ (٧)
 وَلَا أُشْتَكَّتْ دَخْلًا مِنْهُ مُنَاصِحَةٌ * وَلَا مُنَاصِحَ إِلَّا وَهُوَ مَدْخُولٌ (٨)
 مَا مَسَّتْ الْكَأْسَ يَمْنَاهُ وَلَا صَدَمَتْ * فَاهُ وَكَلِمُهُ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ (٩)
 وَالْعَرِضُ رَيْطُ يَمَانَ فِي الصُّوَانِ وَإِنْ * تَمَلَّكَ يَدَاهُ مَصُونًا فَهُوَ مَبْدُولٌ (١٠)
 وَإِنْ يَلِ الْعَمَلِ الْمَسْخُوطِ آوِنَةٌ * فَيَنْمِ الْعَمَلُ الْمَرْضِيَّ مَعْمُولٌ (١١)

(١) الاكاسرة ملوك الفرس . وغادره تركه . وعقر النخلة قطع رأسها . والعرش الكرسي . وثل الله عرشه اذهب ملكه (٢) البأس الشدة . والصهوة مقعد الفارس من الفرس (٣) مفلول مكسور (٤) الاشياع الجماعات . واستضامه حقه نقصه . والمطلول الهدر (٥) رف القلوب ارتاحت وتحركت . الخزامى نبات زهره اطيب الازهار . والمطلول الممطور بالطل (٦) الطول المن (٧) لذمة العهد . والواهي الضعيف (٨) الدخول العيب (٩) الراح الخمر . والمعول من العلل وهو الشارب مرة بعد اخرى (١٠) العرض ما يلزم الانسان حفظه . والريطة الثوب اللين الرقيق والصوان ما يسان فيه الثوب (١١) الآونة الآن

وَطَاءُ أَعْقَابِ قَوْمٍ مَالَهُمْ عَمَلٌ * فِي نُصْرَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مَجْهُولٌ (١)
 لَهُمْ ضَمَائِرٌ لِلتَّفَكِيرِ قَارِعَةٌ * وَالسَّنُّ كُلُّهَا بِالذِّكْرِ مَشْغُولٌ (٢)
 مُوَحِّدُونَ إِلَهًا أَنْتَ صَفْوَتُهُ * مُصَدِّقُوكَ فَلَا غَالَتَهُمْ غَوْلٌ (٣)
 إِنْ زَالَ عَنْ رَمِيٍّ أَغْرَاضِ الْهَدْيِ فَرَقٌ * تَلَهُوْا مُضَلَّةً قَالَتْ لَهُمْ زُولُوا (٤)
 فَقَوْسٌ قَوْمِي بِالْتَّقْوَى مُوْتَرَةٌ * وَسَهْمٌ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ مَنْصُولٌ (٥)

وقال ابو الفضل عبد المحسن بن محمود التنوخي الحلبي الكاتب ونقلتها من مجموعة ذكر صاحبها في اول القصيدة انه رواها عن شمس الدين ابي عبد الله محمد بن سالم الشافعي عن ابي الحسن علي بن محمد الثعلبي عن ناظمها المذكور قال وكانت وفاته سنة ٦٤٣ بدمشق رحمه الله تعالى

صَبَّ عَلِيلٌ وَمَا بِالرَّبْعِ تَعْلِيلٌ * فَلَيْسَ إِلَّا عَلَى الْأَعْوَالِ تَعْوِيلٌ (٦)
 وَقَفْتُ فِيهِ وَنَضْوِي مَرْزَمٌ وَأَنَا * بِأَكِّ كَانَا بِهِ نُوحٌ مَثَاكِيلٌ (٧)
 وَثَارَ فِي الْقَلْبِ مِنْ آثَارِ رَبْعِيمٍ * شَوْقٌ وَوَجْدٌ وَأَحْزَانٌ وَتَخْبِيلٌ (٨)
 وَأَسْبَلُ النَّايَ نَوْءَ الدَّمْعِ فَهُوَ عَلَى * خَدِّي سَفُوحٌ رِدَائِي مِنْهُ مَبْلُولٌ (٩)

«١» وطاء اعقاب قوم اي ماش على اثرهم وهم السلف الصالح . ومجهول اي ان اعمالهم غير مجهولة «٢» قارعة طارقة «٣» غالته الغول اهاكته «٤» زال تفرق . والاغراض جمع غرض وهو ما يرمى بالسهم «٥» وتر القوس ما يشد به . ونصل السهم حديدته «٦» العليل المريض . والرابع المنزل . وعلة تعليلا شغله ولهاه . والاعوال رفع الصوت بالبكاء . وعول عليه استعان به «٧» النضو البعير المنزول . وارزم اشتد صوته . ونوح نوائح . والمثاكيل فاقدات الاولاد «٨» الوجد شدة الحزن . والتخبيل من الخبل وهو فساد العقل «٩» اسبل ارخى . والنأي البعد . والنوء المراد به المطر . وسفح انصب

عَفَّتْ رُسُومًا صُطْبَارِي دَمْعَةً سَكَبَتْ * كَمَا عَفَّتْ رِسْمَهُ السُّحْبُ الْيَعَالِيلُ ^(١)
 بَدَا كَوْشَمٌ بَنَانٌ أَوْ كَمَا رُقِمَتْ * صَحِيفَةٌ أَوْ كَوْشِي فِيهِ تَهْوِيلُ ^(٢)
 لَمَّا رَأَيْتُ طُلُولَ الدَّارِ مُقْفَرَةً * أَيَقْنَتُ أَنْ دَمِي فِيهِنَّ مَطْلُولُ ^(٣)
 مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّ نَوَى الْأَحْبَابِ سَيْفٌ عَلَى الْعِشَاقِ مَسْلُولُ ^(٤)
 لَمْ أَسْعِ إِذَا انْشَطُوا لِلْبَيْنِ أَيْنَقَمُ * مِنْ عُقْلِهِا فَنَاتٍ وَالْقَلْبُ مَعْقُولُ ^(٥)
 لَوْ كَانَ فِي الْحُبِّ انْصَافٌ لَمَّا انْطَلَقُوا وَالصَّبُّ فِي قَبْضَةِ الْأَحْزَانِ مَكْبُولُ ^(٦)
 بَانَتْ حَيَاتِي عَنِّي يَوْمَ بَيْنِهِمْ * فَمَا مَقَامِي بَعْدَ الْبَيْنِ مَا مَوْلُ ^(٧)
 كَانَتْ لَيْلِي لَمَّا أَسْوَدَّ غَيْبُهُ * وَزَادَ طَوْلًا يَوْمَ الْحُسْرِ مَوْصُولُ ^(٨)
 فَقَدْتُ إِصْبَاحَهُ حَتَّى تَخِيلَ لِي * بَانَهُ غَالَهُ فِي جَنْبِهِ غَوْلُ ^(٩)
 مَا بَالُ لَيْلِي لَا تَسْرِي كَوَاكِبَهُ * كَانَتْ مَسَلَكَهَا فِي الْجَوِّ مَجْهُولُ ^(١٠)
 تَبَغِي السَّرَى وَهِيَ لَا تَنْفَكُ وَاقِفَةً * حَيْرِي كَرَاكِبِ طَرْفٍ وَهُوَ مَشْكُولُ ^(١١)
 بِاللَّيْلِ أَشْبَهَ لَيْلِي فِي ذَوَائِبِهَا * مِنْكَ اثْنَتَانِ سَوَادُ اللَّوْنِ وَالطُّولُ ^(١٢)

(١) عفت درست . والرسوم جمع رسم وهو ما بقي من آثار الديار . وسكبت انصبت . واليعاليل جمع يعلول وهو السحاب الأبيض والمطر بعد المطر (٢) الوشم النقش بالابرة . والبنان رؤس الاصابع جمع بنانة . ورقمت كتبت . والوشي تزيين التوب بالحريز ونحوه . والتهويل النقوش (٣) الطلول جمع طلل وهو ما شخصر من آثار الديار والمقفرة الخالية . والدم المطلول الهدر (٤) النوى البعد (٥) انشطوا حلوا . والبين البعد . والعقل جمع عقال وهو ما يشد به قوائم البعير . ونأت بعدت . والمعقول المشدود (٦) المكبول المقيد (٧) بانء انفصلت . والبين الانفصال (٨) الغيب الظلمة (٩) غاله اهلكه . والغول كل ما اهلك (١٠) الطرف الفرس . والمشكول مربوط القوائم (١١) ذوائبها ضفائرها

(١) ان انس لا انساوا لليل معتكرا * وسيره فوق وجه الارض مسدول (١٢)
 حتى اذا اسفرت عن وجهها ظهرت * في دهمه غرر منها وتججيل (٢)
 ولاح في الشرق فوق الأفق لطح دم * حتى توهمت ان الصبح مقتول (٣)
 تنني القوام ولا تنفك مائنة * كما تامل غصن وهو مطلول (٤)
 فرعاء ما مسها غسل ولا ادھنت * كحلاء ماجال في اجنابها ميل (٥)
 وشاحها جائل في خصرها قلق * لكن تعص بساقبها الخلاخيل (٦)
 فانما طرفها وسنان او ثمل * او مدنف او بميل السحر مكحول (٧)
 ماجردت سيف جفن من لواظظها * الا اثنتيت وسيف الصبر مفلول (٨)
 تجيل مسوا كهامن فوق ذي شنب * يزينه وضع فيه وتر تيسل (٩)
 كانه اقحوان الحزن عاوده * في الليل طل فاضح وهو مصقول (١٠)
 كما نماريقها غيب الكرى ضرب * لمجتنيه بماء الورد محلول (١١)
 اذا سالت تدانيتها تعلمني * يفني السؤال وما تفني التعاليل (١٢)

(١) المسدول المرخي (٢) اسفرت كشفت . والدم جمع ادم وهو الاسود . والغرة
 بياض في جهة الفرس . والتججيل بياض في قوائمها (٣) الافق جهة السماء (٤) تنثني
 تميل . والمطلول الممطور بالطل وهو المطر الخفيف (٥) الفرعاء ذات الشعر الطويل (٦)
 الشاح هو اديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . ومعنى جائل
 يذهب ويحيى لرقه خصرها وتعص تمتلي لسمن ساقبها . والخلاخيل حلي الرجل (٧)
 الوسنان النعسان . والثمل السكران . والمدنف السقيم (٨) المفلول المثلوم (٩) الشنب رقة
 الاسنان وبريقها . والوضح البياض . والترتيل الترتيب (١٠) الاقحوان زهر ابيض في وسطه
 صفرة ومنه البابونج والحزن ضد السهل . والطل المطر الضعيف (١١) غيب الكرى عقب النوم
 والضرب العسل . ومجتنيه مستخرجه من خليته (١٢) تدانيتها قربها . وتعالني تشغلني وتلهيني

إِنِّي وَقَدْ ظَعَنْتُ عَنِّي حَمُولَهُمْ * مَدْلَهُ أَشْرَهَا حَرَّانُ مُخْبُولٌ (١٢)
 وَاللَّمْعُ مِنْهُمْ مِرْمَرٌ وَالشُّوقُ مُنْتَصِرٌ * وَالصَّبْرُ مِنْكَسِرٌ وَالْقَلْبُ مُتَبُولٌ (١٣)
 غَيْرِي مَلُولٌ لِمَنْ يَهْوَى وَغَيْرُكَ يَا * لَيْلَى عَلَى التَّيِّهِ وَالْأَعْرَاضِ مَمْلُولٌ (١٤)
 لَا تَحْسَبِي أَنِّي سَأَلْتُ هَوَاكَ وَإِنْ * هَاجَتْ لِي صَدْرِي الْبَلَابِيلُ (١٥)
 أَنَا مُرْوٍ لَا يَحِلُّ النَّأْيُ عَقْدَهُ هَوَى * لَدَيْهِ مِنْكَ وَلَا يَثْنِيهِ تَهْوِيلٌ (١٦)
 مَنْ كَانَ رَوْضُ الْمُنَى مَرَعَاهُ دُونَ قَرَى * تَدْنِيهِ مِنْهُ الْمَطَايَا فَهُوَ مَهْزُولٌ (١٧)
 لَا زَكَبَنَّ ظُهُورَ الْعَيْسِ يَحْمِلُهَا * شَوْقٌ كَحَامِلِهَا بِالشُّوقِ مَحْمُولٌ
 رَزَحِي مِنَ الْآيْنِ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهَا * رَزَمِي بِرَاهِنٍ تَسْوِيمٌ وَتَبْغِيلٌ (١٨)
 وَأَسْلُكَنَّ بِهَا دَاوِيَةَ قَذْفًا * بِهِمَا لَا تَهْتَدِي فِيهَا الْمَطَافِيلُ (١٩)
 قَفَرَاخَلْتُ مِنْ دَوَاعِي الْأَنْسِ لَيْسَ بِهَا * لِلطَّلْحِ شُرْبٌ وَلَا لِلطَّيْرِ مَا كُولٌ (٢٠)
 يَجْفُهَا مَوْهِنًا فِي جَوْزِهَا لَجَبٌ * كَالْجَيْشِ حَفَّ بِهِ خَوْفٌ وَتَجْفِيلٌ (٢١)
 إِذَا الدَّجَى أَلْبَسَ الْأَفَاقَ حَلْتَهُ * جَالَتْ بِأَرْجَائِهَا مِنْهُمْ مَجَافِيلٌ (٢٢)

«١» ظعننت رحلت . والحمول هي الابل عليها الهوادج جمع حمل . ودلهه الحب
 حيره وادهشه فهو مدله . وخيله الحب افسد عقله فهو مخبول «٢» المنهمر المنصب وتبله
 الحب ذهب بعقله «٣» مله سئمه «٤» البلايل الاشواق «٥» النأي البعد «٦»
 القرى الاكرام «٧» رزحت الناقة سقطت من التعب . والايين التعب . والرازم البعير
 لا يقوم هنالا . وبراهن اضعفن والتسويم التكليف . والتبغيل سير الابل سريع
 بين الحملجة والعنق «٨» الداوية الفلاة . وفلاة قذف بعيدة . وابهم الامر والمكان
 اذا اشكل ولم توضح جهته . والمطافيل النياق ذوات الاولاد «٩» الطلح شجر والطلح
 في القرآن شجر الموز «١٠» الموهن قريب من وسط الليل . وجوزها وسطها . واللجب الصياح
 والتجفيل الازعاج «١١» الدجى الظلام الجولان الطواف والذهب والمحي وارجاؤها نواحيها

وَيَسْمَعُونَ عَزِيفًا فِي جَوَانِبِهَا * كَمَا تَصَاهَلَتِ الْجُرُودُ الْعَطَائِيلُ (١)
 يُفَارِقُ الذَّرْبُ فِيهَا نَفْسَهُ فَرَقًا * وَلَا تَجُوبُ بِهَا الرُّبْدُ الْمُحَافِيلُ (٢)
 تَكِلُ فِيهَا وَفُودُ الرِّيحِ سَارِيَةً * فَهَلْ يُطِيقُ سُرَى فِيهَا الْأَرَاجِيلُ (٣)
 كَمْ مَهْمَةٍ مِثْلَ ظَهْرِ التُّرْسِ سِرْتُ بِهِ * وَنَاقَتِي لِيَدَيْهَا الظِّلُّ نَعِيسِلُ (٤)
 أَقُولُ فِيهَا لِعَيْسَى وَهِيَ مَرْزَمَةٌ * وَلَحْمُ أَخْرَى عَلَى الْأَيْدِي خَرَادِيلُ (٥)
 يَا عَيْسُ جُوبِي الْفِيَا فِي غَيْرِ وَانِيَةٍ * خَوْفَ الرَّدَى فَقَضَاءُ اللَّهِ مَفْعُولُ (٦)
 خَرَقَ أَمَقٌ صَوَاهُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ * نَائِي الْمَدَى خَافِقٌ فِيهِ الْعَسَاقِيلُ (٧)
 لَا يَهْتَدِي الْهَوِجَلُ الْعَسِيفُ فِيهِ إِذَا * مَا النَّكْبُ هَاجَتْ قَرَبُ الْأَرْضِ مَنخُولُ (٨)
 لَا مَنَهْلَ فِيهِ يَرُوي مَنْ بِهِ ظَلْمًا * وَلَا خَلَا لِلْمَطَايَا فِيهِ تَعْلِيلُ (٩)
 وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ إِذْ نَاءَتْ مَسَافَتُهُ * عَلَيْهِمْ فَمٌ فِيهِ مَرَامِيلُ (١٠)
 مَا تَسْتَقِرُّ بِمَعْنَى رُقَّتِي لِكْرَى * حَتَّى أَنْادِيَهُمْ زَالِ الْكُرَى زُولُوا (١١)

«١» العزيف صوت الجن. والجرد الخيل الجياد. والعطائيل الطوال «٢» الفرق الخوف. وتجوب تقطع. والربد جمع اربد وهو ذكر النعام. واحتفل الفرس اظهر لفارسه انه بلغ اقصى جريه «٣» تكل تعجز. والوافد السابق من الابل والقطا سائرهما والوفد الجماعة يزورون الملك. والاراجيل الرجال «٤» المهمة المفازة البعيدة «٥» العيس الابل البيض. والارزام الاعياء والتعب. واخراديل قطع اللحم «٦» جوبي اقطعي والفيافي الفلوات. والوني التعب والفتور. والردي الهلاك «٧» الخرق القفر والارض الواسعة والامق القفر البعيد. والصوى احجار توضع علامة في الطريق جمع صوة. والنائي البعيد. والمدى المسافة. والخلافق المضطرب. والعساقيل السراب «٨» الهوجل الناقة السريعة. وعسف عن الطريق خبطه على غير هداية. والنكب جمع نكباء وهي ريح بين ريحين «٩» المنهل الذي فيه الماء. وعلاه سقاء ثانية «١٠» انفضوا نقد زادم وناء به الحمل اثقله. وارملوا نقد زادم «١١» اغنى المنزل. والكرى النوم

تُحْدَى إِلَى يَثْرِبٍ تَحْتِي عُدَافِرَةٌ * كَأَنَّ خَطْوَتَهَا فِي وَخْدِهَا مَيْلٌ^(١)
 بَيْنُ فِي خَدِّهَا وَالْعُنُقِ شِدَّتَهَا * إِذَا تَتَابَعَتْ وَخْدٌ فِيهِ تَسْهِيلٌ
 فِي هَامَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ نَاءٌ بِهَا * جَيْدٌ تَرَكَبَ فِيهَا فَهُوَ مَعْدُولٌ^(٢)
 يَزِيدُ فِيهَا إِذَا مَا زِدْتَهَا نَظْرًا * عَلَى الْفُحُولِ لَهَا خَلْقٌ وَتَعْدِيلٌ
 هُوَ جَاءٌ وَجَنَاءٌ ضَاهَتْ فِي صَلَابَتِهَا * لَوْحِينَ وَهِيَ عَلَى الْأَعْيَاءِ شَمْلِيلٌ^(٣)
 سَنَامُهَا غَيْرٌ مَجْبُوبٌ وَمَرْفَقُهَا * عَنْ دَفِّهَا وَعَنِ الْحِزُومِ مَفْتُولٌ^(٤)
 يَذُبُّ عَنْهَا ذُبَابُ الصَّيْفِ ذُو خُصَلٍ * كَأَنَّمَا هُوَ لِلرَّائِبِ عَشْكُولٌ^(٥)
 كَأَنَّمَا طُوِيَتْ طَيِّ الْقَنَاطِرِ لَا * يَكَادُ يَدْرُكُ مِنْ أَجْوَاهَا جَوْلٌ^(٦)
 مُغْبِرٌ فِي وُجُوهِ الْأِبِلِ مَنْسِمًا * وَمَالَهَا عَنْ بُلُوغِ الشَّأْوِ تَهْلِيلٌ^(٧)
 نَاءٌ بِهَا كُلُّ فَجٍّ وَهِيَ جَامِحَةٌ * إِذَا الْخُدَاةُ دَعَوْا بِالرَّكْبِ أَنْ قِيلُوا^(٨)

(١) تُحْدَى تساق بالحداء وهو الغناء. والعذافرة العظيمة الشديدة من الابل. والوخد السير السريع. والميل مد البصر (٢) العلاة سندان الحداد والقين الحداد وناء بها ثقلمته. والجيد العنق. والمعدول المائل (٣) الهوجاء السريعة كالريح. والوجناء الشديدة. وضاهت شابهت. واللوح كل صفيحه عريضة خشبا كانت او عظما. والاعياء التعب. والشمليل السريعة (٤) المجبوب المقطوع. والمرفق موصل الذراع في العنق. ودفها جنبها وصفحتها. والحيزوم ما اكتنف الخلق من جانبي الصدر (٥) الخصل جمع خصلة وهي لفيفة من شعر يعنى ذنبها. والعشكول قنود النخلة الذي يحتمل الثمر (٦) طويت بنيت والقنطرة الجسر وما ارتفع من البنيان. والجول الناحية جمعها اجوال (٧) غبر في وجهه اذا سبقه. والمندم خف البعير. والشأو الغاية. والتهليل الفرار والرجوع (٨) نأى به ابعده. والفج الطريق. وجمع الفرس اذا غلب فارسه. وقيلوا من القيلولة

فِي يَوْمٍ قَيْظٌ بِهِ الْحَرُّ بَاءٌ مُخْتَجِبٌ * فِي وَجْهِهِ عَنِ لِقَاءِ الشَّمْسِ تَحْوِيلٌ (١)
 تَغْلِي رُؤْسَ الْأَفَاعِي فِي لَظَاهُ كَمَا * تَغْلِي عَلَى جَاحِمِ النَّارِ الْمَرَاجِيلُ (٢)
 تَرَاقِصَ الْأَلِّ إِذْ غَنَّتْ جِنَادِيهِ * مِنْ وَقْدِهِ وَالْمَطِيِّ الْحَزْمُ وَالْمِيلُ (٣)
 كَأَنَّمَا حُرٌّ وَجْهِي حِينَ قَابَلَهُ * حَرُّ الظَّهْرِ بِالنَّيِّرَانِ مَمْلُولٌ (٤)
 وَمَا نَفَى حَائِضَ الرَّمْضَاءِ حِينَ طَفَّتْ * بُرْدٌ سَحِيقٌ وَلَا مِرْطٌ رَعَائِيلُ (٥)
 أَبَادَهَا الْبِيدُ لَمَّا أَنْ أَبَادَ بِهَا الْبِيدَاءَ حَادٍ عَنِيفُ السُّوقِ هَذُلُولٌ (٦)
 حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ قَبْرَ النَّبِيِّ فَلَا * رَحْلٌ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ بَعْدِ مَحْمُولٌ
 وَكَيْفَ يَبْلُغُ بِي هَذَا الْمَقَامَ خَطِي * وَيَغْتَدِي وَهُوَ لِلتَّرْحَالِ مَرْحُولٌ
 يَا طَيْبُ طَبْتَ بِقَبْرِ فَيْكِ سَاكِنٌ * لَهُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ تَفْضِيلٌ
 قَبْرٌ بِهِ النُّورُ لَا تَخْبُوا شِعْتَهُ * رَأَيْ سَنَاهُ مِنَ الْأَنْوَارِ مَذْهُولٌ (٧)
 قَبْرٌ لَهُ حَلٌّ بَيْتًا حَلٌّ فِيهِ رِضًا * مِنْ الْإِلَهِ وَتَكَرِيمٌ وَتَبَجِيلٌ
 فِيهِ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا نُبُوَّتُهُ * لَمَّا أَقْتَنَى الرُّشْدَ قَبْلَ الْيَوْمِ هَائِيلٌ (٨)

(١) القيظ شدة الحر (٢) الافاعي الحيات . واللظى النار . والجاحم الجمر الشديد
 الاشتعال . والمراجيل القدور جمع مرجل (٣) تراقص اضطرب . والال السراب .
 والجنادب نوع من الجراد . والمطي الابل . والحزم جمع احزم العظيم الحيزوم وهو ما
 اكتنف الخلقوم من جانبي الصدر . والميل ح . اي من مال الشيء . ميل (٤) حر الوجه
 ما بدا من الوجنة . والظهيرة وسط النهار وشدة الحر . ومملول من مل الخبز اذا ادخله بالملة
 وهي الرماد الحار (٥) حائض سائل . والرمض شدة وقع الشمس على الرمل . وطغي
 الماء ارتفع . والبرد الثوب . والسحيق الخلق . والمرط انكساء . وثوب رعابيل اخلاق (٦)
 ابادها اهلكها . والبعد القفار . والهذلول الرجل الخفيف (٧) لا تخبوا لا تطفأ . والسنا
 الضوء . والمذهول الناسي والمدهوش (٨) اقتنى تبع

فِيهِ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا هِدَايَتُهُ * لَمَّا أَنْجَلَنِي عَنْ ذَوِي التَّضَلُّيلِ تَضَلُّيلُ
 فِيهِ النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا شَفَاعَتُهُ * مَا فُكَّ مِنْ رِبْقَةِ الْعِصْيَانِ مَغْلُولُ (١)
 هُوَ النَّبِيُّ فَمَنْ وَالَاهُ مُنْتَصِرُ * عَلَى عِدَاهُ وَمَنْ عَادَاهُ مَخْذُولُ (٢)
 ذُو الْحَوْضِ يُورِدُهُ فِي الْحَشْرِ أَمْتَهُ * وَذُو الشَّفَاعَةِ مَا فِي ذَيْنِ تَأْوِيلُ
 أَبَادَ أَهْلَ التَّمَاثِيلِ الَّذِينَ بِهَا * ضَلُّوا فَبَادُوا وَمَا تَعْنِي التَّمَاثِيلُ (٣)
 لَقَدْ هَدَانَا إِلَى دِينٍ لَهُ شَهَدَتْ * بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ تَوْرَاةً وَإِنْجِيلُ
 وَجَاءَنَا بِكَلَامٍ لَا يُبَدِّلُهُ * خَلْقٌ وَهَلْ لِكَلَامِ اللَّهِ تَبْدِيلُ
 فِيهِ بَيِّنَاتٌ وَأَمْثَالٌ وَمَرْحَمَةٌ * وَحِكْمَةٌ وَمَوَاعِظٌ وَتَفْصِيلُ
 تَلَا عَلَى النَّاسِ وَحِيًّا جَلَّ قَائِلُهُ * كَمَا تَلَاهُ أَمِينُ اللَّهِ جِبْرِيلُ
 كَلَامَهُ الصِّدْقُ لَا رَيْبَ يُخَالِطُهُ * لِأَنَّهُ عَنِ إِلِهِ الْعَرْشِ مَنْقُولُ
 إِلَيْكَ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَلَدٍ * نَاءٌ تَخْبُ بِئِي الْقَوْدِ الْمَرَّاسِيلُ (٤)
 وَلَيْسَ لِي غَيْرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ وَتَقْبِيلِ الضَّرِيحِ الَّذِي يَجُورِيكَ تَأْمِيلُ (٥)
 لَعَلَّ وَزْرِي إِذَا مَا زُرْتُ قَبْرَكَ أَنْ * يَرُوحَ وَهُوَ بِعَفْوِ اللَّهِ مَشْمُولُ (٦)
 عَسَاكَ تَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ فِي فَمَا * يَخْتِيبُ مَنْ فِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ مَسْئُولُ
 فَقَدْ تَدَنَسَ عَرِضِي بِالذُّنُوبِ عَسَى * أَنْ يَغْتَدِي وَهُوَ بِالْغَفْرَانِ مَغْسُولُ (٧)

(١) الربقة حبل تشد به الدابة . والغل طوق يوضع في العنق (٢) الموالة ضد
 المعادة . والمخذول ضد المنصور (٣) اباد اهلك . والتماثيل الصور يعني الاصنام
 (٤) تخب تسرع . والقود جمع قوداء وهي الناقة العظيمة واصليها الثنية العالية في
 الجبل . والمراسيل السريعات (٥) الضريح القبر (٦) الوزر الذنب (٧) الدنس
 الوسخ . والعرض الحسب وفلان نقي العرض بريء من العيب

يَا صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ فَمَنْ * يَرِيدُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَخْذُولٌ
 أَوْضَحَّتْ سَبِيلَ الْهُدَى وَاللَّيْنِ فَانْتَضَحَتْ * وَبَانَ لِلنَّاسِ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ (١)
 فَالْحَقُّ مُتَّبَعٌ وَالصِّدْقُ مُسْتَمَعٌ * وَالْعَدْلُ مُرْتَفَعٌ وَالنَّصِيحُ مَبْذُولٌ
 طَابَتْ خَلَائِقُكَ اللَّائِي حَلَيْتَ بِهَا * وَفِي الْخَلَائِقِ مَمْرُورٌ وَمَعْسُولٌ (٢)
 وَرُضْتَ بِاللُّطْفِ أَخْلَاقًا جَمَحْنَ إِلَى * أَنْ قَادَهَا لَكَ أَصْحَابٌ وَتَذَلِيلٌ (٣)
 لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ مَا اتَّبَعَ الْقَوْلَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ بَعْدَهُ جِيلٌ (٤)
 وَأَنْفَضَ مِنْ حَوْلِكَ الْأَقْوَامَ وَأُرْتَجَعَ الْوَلِيُّ عَنْكَ وَوَلَّى وَهُوَ إِجْفِيلٌ (٥)
 دَانَتْ لِدِينِكَ أَحْبَارُ الْيَهُودِ وَرَهْبَانُ النَّصَارَى وَأَقْيَالٌ بِبِهَائِيلِ (٦)
 وَلَيْسَ فِيهِ عَلَى أَرْبَابِهِ حَرْجٌ * بَلْ فِيهِ رِفْقٌ وَتَيْسِيرٌ وَتَسْهِيلٌ (٧)
 أَنْارَ شَرْعِكَ فِينَا سُكْلٌ دَاجِيَةٌ * كَمَا أَنْارَ دُجَى الظُّلَمَاءِ قِنْدِيلٌ (٨)
 مَا يَنْكُرُ الْبَعْثَ وَالْإِرْسَالَ غَيْرُ عَمٍّ * مُنَافِقٌ قَلْبُهُ بِالْغَيْشِ مَدْخُولٌ (٩)
 وَلَيْسَ يَجْعَدُ آيَاتِ آتَيْتَ بِهَا * إِلَّا أَمْرٌ وَكَافِرٌ بِاللَّهِ ضَلِيلٌ
 وَكُلُّ نَاقِضٍ أَمْرٌ أَنْتَ مَبْرُمُهُ * فَإِنَّمَا دِينُهُ شَكٌّ وَتَعْطِيلٌ (١٠)
 يَاطِيبُ طُوبَى لِمَنْ أَدْنَاهُ فَيْكِ إِلَى * تَرَابِ قَبْرِ نَبِيِّ اللَّهِ تَقْبِيلٌ (١١)
 قَوْلِي لِلَّيْلِ يَا نِي حَيْثَمَا بَرَزْتَ * عَنْهَا بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ مَشْغُولٌ

(١) السبل الطرق (٢) حليت من الحلي والحلوف فيه تورية (٣) رُضت لمنت وذلت
 وجمحت الدابة نكصت (٤) رجل فظ شديد غليظ القلب (٥) الولي الناصر . واصل
 الاجفيل الجبان ومراده جافل فار (٦) الاقيال ملوك اليمن . والبهائيل السادات (٧) الحرج
 المشقة (٨) الداجية المظلمة (٩) المدخول المعيب (١٠) مبرمه محكمه . والمعطلة فرقة من
 الكفرة ينكرون الاله تعالى عما يقولون علوا كبيرا (١١) طوبى هي الخير وشجرة في الجنة

مَا حُبُّ قَلْبِي لَهُ دَعْوَىٰ أُنْمَقَهَا * وَلَا مَدِيحٌ لِّسَانِي فِيهِ مَنحُولٌ ^(١)
 مَدِيحُهُ الْيَوْمَ تَفْضِيلُهُ لِقَائِلِهِ * وَفِي غَدِهِ هُوَ فِي الْمِيزَانِ ثَقِيلٌ
 بِهِ أَرْجَىٰ إِيَّايِ سَالِمًا وَخَطِيئَاتِي ^(٢) مُكْفَرَةً وَالْحُجَّ تَقْبُولُ ^(٣)
 جَاءَ الرَّسُولُ بِآيَاتٍ مُّبِينَةٍ * لِلجَاهِدِينَ بِهَا وَبِلِئْلِ وَتَنْكِيلِ ^(٤)
 مَنْ ذَا يُكْذِبُ مَا جَاءَ النَّبِيَّ بِهِ * وَقَوْلُهُ مِنْ عَبِيرِ الصِّدْقِ مَجْبُولٌ ^(٥)
 هُوَ الَّذِي خُتِمَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ * عَنْ نَسْرَحِ جَمَلَتِهِ تَعْيَا التَّفَاصِيلِ ^(٦)
 صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةً غَيْرَ نَافِدَةٍ * تَتْرَىٰ وَلَيْسَ لَهَا مَكْتُومٌ وَمَهْمِيلٌ ^(٧)
 مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ وَقَىٰ أَعْرَاضَهُمْ كَرَمٌ * كَمَا تَقِيهِمْ لَدَى الْهَيْجَا السَّرَابِيلِ ^(٨)
 إِذَا أُحْتَبُوا فِهِمُ الْأَطْوَادُ رَاسِيَةٌ * وَإِنْ حَبَّوْا فِهِمُ الدَّامَاءُ وَالنَّيْلُ ^(٩)
 وَهُمْ غِيُوثٌ لَهُمْ أَمْوَالُهُمْ مَطْرَةٌ * وَهُمْ لِيُوثٌ لَهُمْ سَمَرُ الْقَنَاغِيلِ ^(١٠)
 قَوْمٌ إِذَا فُوضِلُوا كَانُوا الْأَفَاضِلَ مَا * فِيهِمْ وَإِنْ أَنْكَرَ الْحُسَادُ مَفْضُولٌ
 ذُوو عَمَائِمٍ قَدْ ذَلَّتْ لِعِزَّتِهَا * ذُووَالْأَكَالِيلِ قَسْرًا وَالْأَكَالِيلُ ^(١١)
 هُمْ أَيْدُوهُ عَلَى تَأْيِيدِ مِلَّتِهِ * لَمَّا اسْتَطَالَتْ عَلَى الْحَقِّ الْأَبَاطِيلُ ^(١٢)

(١) انمقها ازينها . ونحل الشيء ادعاه لنفسه وهو لغيره (٢) ايابي رجوعي (٣)
 مبينة ظاهرة . والويل الهلاك . والتنكيل التدمير (٤) العبير اخلاط تجمع من الطيب (٥)
 تعيا تعجز (٦) تترى متتابعة (٧) الهيجا الحرب . والسراويل الدروع (٨) احتبي الرجل
 جمع ظهره وساقيه بثوب او غيره . والاطواد الجبال . والراسية الثابتة . وجبوا اعطوا .
 والداء ماء البحر (٩) الليوث الاسود . وسمر القنا رماح . والغيل مأوى الاسد (١٠)
 الاكاليل التيجان . والقسر الجبر (١١) استطال عليه قهره وغلبه . والباطيل جمع
 بادال على غير قياس

وَمَهْدُوا الدِّينَ لِلْإِسْلَامِ وَأَنْحَسَمَتْ * بِحَدِّ بِيضِهِمْ عَنْهُ الْأَضَالِيلُ ^(١)
 وَدَوَّخُوا كُلَّ مَلِكٍ لَا يَدِينُ لَهُمْ * فَلَمَّكَه زَائِلٌ وَالْعَرْشُ مَثْلُولٌ ^(٢)
 أَمْضَى سِلَاحٍ مُعَادِيهِمْ إِذَا أَعْتَقَلُوا الرِّمَاحَ لِلطَّعْنِ تَسْلِيمٌ وَتَخْوِيلٌ ^(٣)
 مَاذَا أَقُولُ وَإِنْ أَسْهَبْتُ فِي مَلَأٍ * قَدْ جَاءَ فِي مَدْحِهِمْ وَحْيٌ وَتَنْزِيلٌ ^(٤)
 لَوْلَاهُمْ هُدِمَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ وَقَدْ * وَافَاهُ قَوْمٌ عَصَاةٌ فِيهِمُ الْفَيْسَلُ ^(٥)
 عَادُوا وَقَدْ عَادَ فِي التَّضْلِيلِ كَيْدُهُمْ * وَأَرْسَلَتْ فَوْقَهُمْ طَيْرًا أَبَابِيلُ ^(٦)
 تَرْمِي بِأَحْجَارٍ سَجَّيِلٍ تُغَادِرُهُمْ * إِذَا رَمَتَهُمْ كَعْصَفٌ وَهُوَ مَا كُولُ ^(٧)
 هَلْ مِثْلُ مَجْدِكُمْ آلَ النَّبِيِّ لَهُ * فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ تَأْثِيلُ ^(٨)
 مَجْدٌ أَثِيلٌ قَرِيشٌ شَيْدَتُهُ لَكُمْ * مَا شَانَ شَائِدَهُ ذَمٌّ وَتَبْخِيلُ ^(٩)
 نَحْرًا بِذَالِكُمْ آلَ النَّبِيِّ فَقَدْ * أَدْرَكْتُمْ مَا وَنَتَ عَنْهُ الْبِهَائِيلُ ^(١٠)
 إِذْ كُنْتُمْ مِنْ ذَوِي الْعُلْيَاءِ مَنْزِلَةً * سَمْتٌ فَقَصَرَ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَيْلُ ^(١١)
 إِذَا صَفَّاتِكُمْ أَنَّنِي الْقُرْآنُ بِهَا * فَمَا الَّذِي بَعْدَهُ تُثْنِي الْأَقَاوِيلُ ^(١٢)
 صَلَّى إِلَهِكُمْ مَا بَدَأَ قَمْرٌ * يَسْرِي وَمَنْزِلُهُ قَلْبٌ وَإِكْلِيلُ ^(١٣)

«١» مهدوا مهلوا . وانحسمت انقطعت . والبيض السيوف «٢» دوحوا ذلوا
 ويدين ينقاد . والمثلول المهذوم «٣» اعتقل رمحه اي جعله بين ركابه وساقه . والتخويل
 التمليك «٤» اسهبت اطلت . والملا الاشراف «٥» في التضليل في الخيبة . وكيدهم
 مكرم . والابابيل الجمادات «٦» سجيل احجار طيخت بنار جهنم . وتغادرهم تركهم .
 والعصف ورق الشجر «٧» المجد الكرم . والتأثيل التأصيل «٨» الاثيل الموروث . وشيدته
 رفعته . وشان ضد زان «٩» ونت فترت وتأخرت . والبهاليل السادات «١٠» العلياء
 الرتبة العلية . وسمت ارتفعت . والقيل القول «١١» القلب والاكيل نجوم من منازل القمر

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِيهِمْ * قَدْ كَانَ لِلدِّينِ تَتِمُّمٌ وَتَكْمِيلٌ
 وَعَنْهُمْ رَضِيَ الرَّحْمَنُ إِنَّهُمْ * أَرْضَوْهُ وَالْأَجْرُ عِنْدَ اللَّهِ مَكْفُولٌ
 هُمُ الْإِلَى بَايَعُوهُ تَحْتَ أَيْكْتِهِ * وَالْمَلَائِكُ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ (١)
 أَنْصَارُ دِينِ الْهُدَى مَا فِيهِمْ كُفٌّ * وَلَا مَعَاذِيلٌ فِي الْهَيْجَا وَلَا مِيلٌ (٢)
 بِجِدِّهِمْ شَيْدَ رُبْعِ الدِّينِ وَهُوَ إِلَى * يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعْمُورٌ وَمَا هَوْلٌ (٣)
 هُمُ الْغِيَاثُ إِذَا مَا اسْتَجِدُّوهُمْ * الْغِيَاثُ سَائِلَةٌ بِالْجُودِ إِنْ سِيلُوا (٤)
 صَيْدٌ صِنَادِيدٌ أَنْجَادٌ جِحَاجِحَةٌ * غَرُّ مِيَامِينَ أَمْجَادٌ مَفَاضِيلٌ (٥)
 إِذَا يَنَالُونَ لَا يَزْهَاهُمْ فَرْحٌ * وَلَا يَنَالُهُمْ حَزَنٌ إِذَا نِيلُوا (٦)
 خَوْفَ الْإِطَالَةِ مَا اسْتَوْعِبَتْ مَدْحَهُمْ * فَرُبَّمَا شَانَ بَعْضَ الْقَوْلِ تَطْوِيلٌ (٧)
 أَرْجُو مِنَ اللَّهِ نَفْعِي فِي مَحَبَّتِهِمْ * فَإِنَّ حَبِيْبَهُمْ أَجْرٌ وَنَوِيْلٌ (٨)
 وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَزْوِيْدِي التَّقَى بِهِمْ * فَإِنَّهُمْ نَعَمَ يَوْمَ الْفَاقَةِ السُّؤْلُ (٩)

(١) الايكة شجر الأيك (٢) رجل كاسف البال سيء الحال . والمعازيل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح له . والهيجاء الحرب . والميل جمع اميل الذي لا يستقر على السرج (٣) شاد البناء رفعه . والربع المنزل . والمأهول فيه اهله (٤) اغاثة اعانه ونصره والاسم الغياث . واستنجده اي طلب منه النجدة وهي الاعانة (٥) الصيد الملوك جمع اصيدوا الأ صيد السيد الشجاع . والانجاد الشجعان . والجحاجحة السادات والغرابيض والميامين المباركون . والمفاضيل جمع مفضل (٦) وهو كثير الفضل والفضل كلمة جامعة بكل خير . ينالون يغلبون . ويزهاهم من الزهو وهو العجب . ونيلوا غلبوا (٧) استوعبت استوفيت . وشانه قبجه (٨) التنويل الاعطاء . (٩) الفاقة الحاجة والفقر . والسؤل ما يسأل

وقال الشهاب احمد بن عبد الملك المعروف بالعزازي رحمه الله تعالى المترجم في ذيل ابن
خلكان للصالح الكتبي ولم يذكر تاريخ وفاته وذكر انه شركسي الاصل كان مشغولاً بالتجارة
في قيسارية من سواحل بلاد الشام ولعله من اهل القرن السابع وقد صححتها على عدة نسخ

دَمِي بِأَطْلَالِ ذَاتِ الْخَالِ مَطْلُولٌ * وَجَيْشُ صَبْرِي مَهْزُومٌ وَمَقْلُولٌ (١)
وَمَنْ يَلَاقِي الْعَيُونَ الْفَاتِكَاتِ بِلَا * صَبْرِي دَا فَعُ عَنْهُ فَهُوَ مَخْدُولٌ (٢)
قُتِلْتُ فِي الْحُبِّ حُبِّ الْغَانِيَاتِ وَمَا * فَارَقْتُ دُنْيَاوَكُمُ فِي الْحُبِّ مَقْتُولٌ (٣)
لَمْ يَدْرِ مَنْ سَلَبَ الْعَشَّاقَ أَنْفُسَهَا * بِأَنَّهُ عَنْ دَمِ الْعَشَّاقِ مَسْئُولٌ
وَبِي أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مُعْتَدِلٌ الْقَوَامِ لَدُنْ مَهْزِ الْعَطْفِ مَجْدُولٌ (٤)
كَانَهُ فِي تَثْنِيهِ وَخَطَرَتِهِ * غُصْنٌ مِنَ الْبَانَ مَطْلُولٌ وَمَشْمُولٌ (٥)
سَلَاةٌ مِنْهُ يَسْبِينِي وَسَالِفَةٌ * وَعَاسِلٌ مِنْهُ يَصْبِينِي وَمَعْسُولٌ (٦)
وَكُلُّ مَا تَدَّعَى أَجْفَانُ مَقْلَتِهِ * يَصِيحُ الْإِنْخَوْلِي فَهُوَ مَنْخُولٌ (٧)
يَارَاقِدِ الْعَيْنِ عَيْنِي فِيكَ سَاهِرَةٌ * وَفَارِغِ الْقَلْبِ قَلْبِي مِنْكَ مَشْغُولٌ

(١) الاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار والمطلول المهدور
والمقلول المكسور (٢) الفاتكات القاتلات . خذله لم ينصره (٣) الغانية المستغنية
بجماها عن الحلي (٤) اظبي اغن يخرج صوته من خياشيمه . وغضيض منخفض . والطرف العين
والقوام القامة . واللدن اللين . وعطفاه جانباه . ورجل مجدول لطيف القصب محكم
القتل (٥) خطر تجتر . ومطلول وقع عليه الطل . ومشمول هبت عليه ريح الشمال (٦)
السلاف الخمرة يعني ريقه . وسباه اسره . والسالف السالفة وهي ا على العنق والناس يستعملونه
بمعنى شعر العارض ولم اره في كتب اللغة . وعاسله قوامه شبهه بالريح عسل الريح
اشد اهتزازة فهو عاسل . والمعسول ريقه كأنه مخلوط بالعسل (٧) المنحول المهزول وفيه تورية

كَمْ ذَا عِلَلٍ أَجْفَانِي بِطَيْفٍ كَرَى * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ تَسْوِيفٌ وَتَعْلِيلٌ^(١)
 وَكَيْفَ يَطْرُقُ طَيْفٌ أَوْ يَلِمُ كَرَى * بِمَقْلَةٍ جَفَنَهَا بِالسُّهْدِ مَكْهُولٌ^(٢)
 يَا مَنْ يَرِقُ لِصَبِّ لَأَصْبَاحَ لَهُ * كَانَمَا لَيْلَهُ بِالْحَشْرِ مَوْصُولٌ^(٣)
 تَعَارَضَ النَّاسُ فِي عِشْقِ أَلَمٍ بِهِ * وَالْعِشْقُ مَا زَالَ فِيهِ الْقَالَ وَالْقِيلُ^(٤)
 يَصْبُو إِلَى الدَّارِ حَيْثُ الدَّارُ عَامِرَةٌ * وَيَذُكُرُ الرَّبْعَ حَيْثُ الرَّبْعُ مَا هَوْلٌ^(٥)
 يَا دَارُ مَا صَنَعْتَ تِلْكَ الْحَبَائِبُ وَالْغَيْدُ الْكَوَاعِبُ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ^(٦)
 بَانُوا فَلَا خَبَرَ عَنْ بَانَ كَاطِمَةٍ * وَلَا حَدِيثَ عَرِيبٍ الْجَزَعِ مَنْقُولٌ^(٧)
 يَا بَرَقُ كَيْفَ الثَّنَايَا الْغُرْمِ مِنْ إِضْمٍ * يَا بَرَقُ أَمْ كَيْفَ لِي مِنْهُنَّ تَقْبِيلٌ^(٨)
 وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا كَرَّرَ عَلَيَّ أذُنِي * حَدِيثُهُنَّ فَمَا التَّكْرَارُ مَمْلُولٌ^(٩)
 وَيَا حُدَاةَ الْمَطَايَا دُونَ ذِي سَلَمٍ * عَوْجُوا وَشَرِقِي بَانَاتِ اللُّوَى مِيلُوا^(١٠)
 مَنَازِلُ بَاكَرَتَهَا كُلُّ غَادِيَةٍ * وَعَقْدُهَا فِي مَغَانِيهِنَّ مَحْلُولٌ^(١٠)

(١) علله شغله ولهاه . والطيف الخيال . والكرى النوم . والتسويق المظل (٢)
 طرق جاء ليلا ويلم ينزل . والسهد السهر (٣) يرق يرحم . والصب العاشق (٤) عارضه
 جانبه وعدل عنه واتي بمثل صنيعه (٥) يصبو يميل . والرابع المنزل . وما هول فيه اهله
 (٦) الغيداء المتثنية لينا . والكاعب من تكعب ثديها . والعيناء عظيمة سواد العين في
 سعة . والمطافيل جمع مطفل وهي ذات الطفل (٧) بانوا ذهبوا وانقطعوا . والبان شجر
 وكاطمة والجزع موضعان قرب المدينة المنورة (٨) الثنايا جمع ثنية وهي الطريق بين جبلين
 ومقدم الاسنان ففيه تورية . والغر البيض . واضم موضع قرب المدينة المنورة (٩) ذو سلم
 واللوى موضعان قرب المدينة المنورة (١٠) الغادية السحابة الممطرة صباحا . والمغاني المنازل

وَرَاحَ مَرَّآى خُزَامَاهَا وَعَارِضُهُ * مِنْ الْحَيَا وَهُوَ مَجَاوٍ وَمَصْقُولٌ ^(١)
 وَمَذُّ تَرْفَلٍ مَجْرُورٌ النَّسِيمِ بِهَا * وَذَيْلُهُ بِسَقِيطِ الطَّلِّ مَبْلُولٌ ^(٢)
 مَنَازِلٌ لِأَكْفِ الثَّغِيثِ تَوْشِيَةٌ * بِهَا وَلِلنَّوْرِ تَوْشِيْعٌ وَتَكْلِيلٌ ^(٣)
 كَأَنَّمَا طَيْبُ رِيَّاهَا وَنَفْحَتِهَا * بِطَيْبِ تَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ مَجْبُولٌ ^(٤)
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي وَمَنْ شَهِدَتْ * بِصِدْقِ دَعْوَاهُ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ
 أَوْ فِي النَّبِيِّينَ بُرْهَانًا وَمُعْجِزَةً * وَخَيْرٌ مَنْ جَاءَهُ بِالْوَحْيِ جِبْرِيْلٌ ^(٥)
 لَهُ يَدٌ وَلَهُ بَاعٌ يَزِينُهُمَا * فِي السَّلْمِ طَوْلٌ وَفِي يَوْمِ الْوَعْيِ طَوْلٌ ^(٦)
 وَكَمَ لَهُ آيَةٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ نَسِخَتْ * بِنُورِهَا مِنْ أَعَادِيهِ الْإِبَاطِيلُ ^(٧)
 خَصَائِصٌ لَا يُطِيقُ الْعَبْدُ يَحْضُرُهَا * قَدْ أَعْجَزَتْ جَمَلٌ مِنْهَا وَتَفْصِيلٌ ^(٨)
 كَانَتْ رِسَالَتُهُ لِلرُّسُلِ خَاتِمَةً * وَالنُّبُوتَاتِ تَتِمُّمٌ وَتَكْمِيلٌ
 فَضَائِلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاضِحَةٌ * وَفِي الْفَضَائِلِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولٌ
 سَلَّ إِلَهُ بِهِ سَيْفًا لِلتَّيْبِ * وَذَلِكَ السَّيْفُ حَتَّى الْحَشْرِ مَسْلُورٌ
 وَشَادَ رُكْنَا مَتِينًا مِنْ نُبُوَّتِهِ * وَأَلْكَفَرُوا وَاهٍ وَعَرْشُ الشِّرْكِ مَثْلُورٌ ^(٩)

(١) الخزامي نبت طيب الرائحة . واصل العارض صفحة الخلد . والحيا المطر
 (٢) رفل بثيابه اطالها وجرها متيجترأ . والسقيط الساقط . والطل المطر الخفيف (٣) التوشية
 التزين . والتوشيع التزين ايضا ومنه توشيع الثوب وهو تزيينه باعلامه . والاكليل
 التاج وعصابة تزين بالجواهر (٤) الريا الرائحة الطيبة . والناجحة وعاء المسك (٥) البرهان
 الحججة وايضاها (٦) السلم المسالمة . والطول الافضال . والوعى الحرب (٧) نسخت
 ازلت (٨) الخصائص جمع خصيصة وهي ما يختص به (٩) المتين القوي . والواهى
 الضعيف . والعرش سرير الملك وركن الشيء . والمثلول المهلوم

- هَلْ يَبْتَغِي بِالقَوَافِي رَفْعُ رُبَّتَيْهِ * وَفِيهِ لِهِنَّ قُرْآنٌ وَتَنْزِيلٌ ^(١)
- أَمْ هَلْ نَرُومُ بِهَا تَعْظِيمَهُ وَلَهُ * مِنَ المَهِيمِينَ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلٌ
- سَمِعْتُ سِيرَتَهُ فَأَزْدَتْ بُصِيرَةً * بِهَا وَطَابَ سَمَاعٌ عَنْهُ مَنْقُولٌ ^(٢)
- فِيهَا سِيرَةٌ بِالصِّدْقِ شَاهِدَةٌ * وَفِي الشَّهَادَاتِ تَجْرِيجٌ وَتَعْدِيلٌ ^(٣)
- جَاءَتْ أَحَادِيثُهَا عَنْهُ مَعْنَعَةٌ * وَصَحَّ مِنْهَا أَسَانِيدٌ وَتَأْوِيلٌ ^(٤)
- لِسَامِعِيهَا جِنَانُ الخُلْدِ دَانِيَةٌ * قُطُوفُهَا وَوَصَالُ الخُورِ مَبْدُولٌ
- فَلَا يَخَافَنَّ عِبَاءَ الذَّنْبِ سَامِعِيهَا * فَالذَّنْبُ مَغْتَفَرٌ وَالْعِيبُ مَحْمُولٌ ^(٥)
- وَيْلٌ لِمَنْ جَحَدُوا بِرُهَانَهُ وَثَنِي * عِنَانَ رُشْدِهِمْ غِيٌّ وَتَضْلِيلٌ ^(٦)
- أُولَئِكَ الخَاسِئُونَ الخَاسِرُونَ وَمَنْ * لَهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعْذِيبٌ وَتَنْكِيلٌ ^(٧)
- يَنْمِيهِ مِنْ هَاشِمٍ أَسَدٌ ضَرَاغِمَةٌ * لَهَا السُّيُوفُ نِيُوبٌ وَالقَنَا غَيْلٌ ^(٨)
- إِذَا تَفَاخَرَ أَرْبَابُ العَلَاقِمِ الخُورِ * وَالمَغَاوِيرِ وَالصَّيْدِ البِهَائِلِ ^(٩)
- لَهُمْ عَلَى العَرَبِ العَرَبَاءُ قَاطِبَةٌ * بِهِ افْتِخَارٌ وَتَرْجِيحٌ وَتَفْضِيلٌ ^(١٠)

«١» يبتغي يطلب . والقوافي القصائد «٣» التبصرة العلم والخبرة «٣» جرح الشاهد عابه بما ترد به شهادته . وعدله وصفه بالعدالة «٤» معنعة عن فلان عن فلان . التأويل التفسير «٥» العبء الثقل «٦» العنان سير اللجام . والغى ضد الرشد «٧» الخاسي من الكلاب والخنازير المبعدل لا يترك ان يدنومن الناس . والتنكيل من النكال وهو الهلاك «٨» ينميه ينسبه ويعزوه . والضراغمة الاسود جمع ضرغام . والنيوب جمع ناب . والقنا الرماح . والغيل مأوى الاسد «٩» ارباب اصحاب . والعلا المراتب العلية . والغر السادات . والمغاوير جمع مغوار وهو كثير الغارة على اعدائه . والصيد جمع اصيد وهو الملك . والبهايل السادات «١٠» العرباء الخالصة كالعاربة واما المستعربة فهي غير الخالصة كالمستعربة

قَوْمٌ عَمَّا مَهُمْ ذَلَّتْ لِعِزَّتِهَا التَّيْجَانُ تَيْجَانُ كِسْرَى وَالْأَكَالِيلُ (١)
يَغْشَى الْوَعْيَ بِسُيُوفٍ لَيْسَ يَمْنَعُهَا * فِي الرَّوْعِ مِنْ نَسْجِ دَاوُدِ سِرَابِيلِ (٢)
عَلَى خِيُولٍ كَرِيمَاتٍ مُسَوِّمَةٍ * يَزِينُهَا غُرُرٌ فِيهَا وَتَحْجِيلِ (٣)
تُرَى بِلِغْنِي مِنْ قَبْرِهِ أَمَلِي * وَبَغِيَّتِي الْأَرْحِيَّاتِ الْمَرَّاسِيلِ (٤)
وَهَلْ أَعُودُ بِثَوْبِي وَهُوَ مِنْ دَنْسِ الْأَثَامِ أَوْ دَرَنِ الْعِصْيَانِ مَغْسُولِ (٥)
يَا رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ جَلَّتْ خَطِيئَتُهُ * وَالْعَفْوُ عِنْدَكَ مَرْجُوٌّ وَمَا مَوْلُ
وَكَيفَ يُجْرَمُ مِنْكَ الْعَفْوُ مُقْتَرَفُ * ذَنْبًا وَشَافِعُهُ فِي الْحَشْرِ مَقْبُولُ

وقال الامام اثير الدين ابوحيان محمد بن يوسف الاندلسي نزيل مصر المتوفى سنة ٦٨٤
رحمه الله تعالى وسماها المورد العذب في معارضة قصيدة كعب وقد صححتها على عدة نسخ

لَا تَعْدُلَاهُ فَمَا ذُو الْحُبِّ مَعْدُولُ * الْعَقْلُ مَخْتَبِلٌ وَالْقَلْبُ مَتَبُولُ (٦)
هَزَّتْ لَهُ أَسْمَرًا مِنْ خَوْطِ قَامَتِهَا * فَمَا أَتْنَى الصَّبِّ إِلَّا وَهُوَ مَقْتُولُ (٧)
جَمِيلَةٌ فَصِيلَ الْحُسْنِ الْبَدِيعُ لَهَا * فَكَمْ لَهَا جَمَلٌ مِنْهُ وَتَفْصِيلُ
فَالنَّحْرُ مَرْمَرَةٌ وَالنَّشْرُ عَنَبَرَةٌ * وَالشَّرُّ جَوْهَرَةٌ وَالرِّيقُ مَعْسُولُ (٨)

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك . والاكاليل عصابة مزينة بالجواهر ويطلق
على التاج ايضاً (٢) يغشي يأتي . والوعى الحرب . والرؤع الخوف والحرب . والسراويل
الدروع (٣) المسومة المعلة لكونها من جياذ الخيل . والغرة بياض في الوجه . والتعجيل في
القوائم (٤) ترى تعلم على حذف اداة الاستفهام . وبغيتي مطلوب . والارحيات النياق
الجياذ منسوبة لأرحب . والمراسيل المسرعات (٥) الدنس الوسخ كالدرن (٦) المتبول
ذاهب العقل (٧) الخوط الغصن الناعم (٨) المرمره الرخامة والنشر الريح الطيبة والمعسول الحلو

وَالطَّرْفُ ذُو غُنْجٍ وَالْعَرْفُ ذُو أَرْجٍ * وَالْخَصْرُ مَخْتَطِفٌ وَالْمَتْنُ مَجْدُولٌ ^(١)
 هَيْفَاءٌ يَنْبَسُ فِي الْخَصْرِ الْوَشَاحُ لَهَا * دَرَمَاءٌ تَخْرَسُ فِي السَّاقِ الْخَلَاخِيلُ ^(٢)
 مِنَ اللَّوَاتِي غَذَاهُنَّ النَّعِيمُ فَمَا * يَشْتَقِينَ أَبَاؤُهَا الصَّيْدَ الْبِهَائِيلُ ^(٣)
 نَزْرًا لِكَلَامِ عَيْبَاتِ الْجَوَابِ إِذَا * يُسْأَلْنَ رُقْدَ الضَّحَى خَصْرًا مَكَاسِيلُ ^(٤)
 مِنْ حَلِيهَا وَسَنَاهَا مُؤْنِسٌ وَهَدَى * فَلَيْسَ يَلْحَقُهَا ذَعْرٌ وَتَضَائِيلُ ^(٥)
 حَلَّتْ بِمَنْعَقِدِ الزُّورِ زَائِرَةٌ * شُوسًا غِيَارَى فَعَقْدَ الصَّبْرِ مَحْلُولُ ^(٦)
 حِي لِقَاحٍ إِذَا مَا يُلْقِحُونَ وَغَى * حَنْتٌ وَنَادَمَ مَهْزُوزٌ وَمَسْلُولُ ^(٧)
 لِبَانَةٌ لَكَ مِنْ لُبْنَانِكَ مَا قُضِيَتْ * وَمَوْعِدٌ لَكَ مِنْهَا الدَّهْرُ مَمْطُولُ ^(٨)
 فَعَدَّ عَنْ ذِكْرِ لُبْنَانِي إِنْ ذَكَرْتُهَا * عَلَى التَّنَائِي لِتَعْدِيبٍ وَتَعَايِلُ ^(٩)

(١) الغنح الدلال . والعرف الزائحة . والارج توهج رائحة الطيب . واخطف الحشا ومخطوفه ضامره . والمتن الظهر . والمجدول المحكم القتل (٢) الهيفاء الضامرة البطن الرقيقة الخصر . وينبس يتحرك . والوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها ينسج من اديم ويرصع بالجواهر . والدرماء التي لا تستبين كعوبها ومرافقها من سمها . وتخرس لا تتحرك (٣) الصيد المملوك . والبهائل السادات (٤) نزر الكلام قليلا ته . والعيبات العاجزات من حيائهن . والرقد الراقدات . والخصر ذوات الخصور النخيفات . والمكاسيل الكسلانات (٥) السنالضوء . والذعر الخوف (٦) العقدة ما تعقد من الرمل وتراكم . والزوراء موضع بالمدينة المنورة . الشوس جمع اشوس وهو من ينظر بمؤخر العين تكبرا وتغيطا (٧) الحي القبيلة . والحي اللقاح الذين لا يدينون للملك . وأصل اللقاح الحبل والوغى الحرب . والمنادمة المحادثة على الشراب والمهزوز الرنح . والمسلول السيف (٨) اللبانة الحاجة . ولبنى اسم امرأة (٩) التناي البعد . والتعليل التلهي

أَتَاكَ مِنْكَ نَذِيرٌ فَأَنْذِرْتَهُ بِهِ * وَبَادِرِ التَّوْبِ إِنَّ التَّوْبَ مَقْبُولٌ ^(١)
 وَأَمِلِ الْعَفْوَ وَأَسْلِكْ مَهْمَهَا قَدْفًا * إِلَى رِضَى اللَّهِ إِنَّ الْعَفْوَ مَا مَوْلٌ ^(٢)
 إِنَّ الْجِهَادَ وَحَجَّ الْبَيْتِ مَحْتَمًا * بِزُورَةِ الْمُصْطَفَى لِلْعَفْوِ تَأْمِيلٌ
 فَشُقَّ حَيْرُومَ هَذَا اللَّيْلِ مَمْتَطِيًا * أَخَا حِرَامٍ بِهِ قَدْ يَبْلُغُ السُّوْلُ ^(٣)
 أَقْبَّ أَقْوَدَ يَعزَى لِلْوَجِيهِ لَهُ * وَجَهَ أَغْرُ وَفِي الرَّجْلَيْنِ تَحْجِيلٌ ^(٤)
 حَقْرٌ حَوَافِرُهُ مَعْرٌ قَوَائِمُهُ * ضَمْرٌ أَيَّاطِلُهُ وَالذَّيْلُ عَشْكَوْلٌ ^(٥)
 إِذَا تَوَجَّسَ أَصْغَى وَهُوَ مَلْتَهَبٌ * مَشَاعِرًا عَتَقَ فِيهِنَّ تَأْمِيلٌ ^(٦)
 وَإِنْ تَعَارَضَ بِهِ هَوَجَاءُ هَاجَ لَهُ * جَرِيٌّ يَرِيُّ الْبَرْقَ عَنْهُ وَهُوَ مَحْذُولٌ ^(٧)
 تُحْمَى بِهِ حَوْزَةُ الْإِسْلَامِ مَلْتَقِيًا * كِتَابًا غَصَّ مِنْهَا الْعَرْضُ وَالطُّوْلُ ^(٨)
 كِتَابًا قَدْ عَمُوا عَنْ كُلِّ وَاضِحَةٍ * مِنْ الْكِتَابِ وَغَرَّتْهُمْ أَيَّاطِيلٌ
 فِي مَاقِطٍ ضَرَبَ الْمَوْتَ الزُّوَامُ بِهِ * سُرَادِقًا فَعَلَيْهِمْ مِنْهُ تَجْلِيلٌ ^(٩)

(١) مراده بالنذير الشيب وانذره حذره وخوفه (٢) المهمه . المفازة البعيدة .
 والقذف الفلاة البعيدة (٣) الحيزوم ما اكتنف الحلقوم من جانبي الصدر . ممتطيا
 راكبا فرساً (٤) القنب ضمور البطن . والاقود الدلول المنقاد . والوجيه فحل للعرب
 مشهور (٥) حقر جمع حقير اي صغير . والمعرج جمع امعر وهو قليل الشعر . وضمير
 مهزولات . والاياطل الخواصر . والعشكول قنو النخلة (٦) توجس احس بصوت .
 والمتهب الشديد الجري . والمشاعر جمع مشعر محل الشعور وهو العلم ومراده اذنا الفرس
 والعنق جمع عتيق من العتق وهو الجمال والنجابة . والتأيل من آل الفرس نصب
 اذنيه وحددهما (٧) الهوجاء الريح الشديدة . وهاج ثار . وخذله عن حاجته عوقه (٨)
 الحوزة الناحية . والكتائب جماعات الخيل . وغص امتلأ (٩) الماقت اضيق المواضع
 في الحرب . والزوام الكرية . والسرادق ما يمد فوق صحن البيت . والتجليل التستير

هَيْجَاءٌ يُشْرِفُ فِيهَا الْمَشْرِفِيُّ عَلَى * هَامِ الْعِدَا وَالسَّحْبِ النَّقْعِ تَظْلِيلٌ (١)
 تُدِيرُ كَأْسَ شُعُوبٍ فِي شُعُوبِهِمْ * فَكَلَّمَهُمْ مِنْهُلٍ بِالْمَوْتِ مَعْلُولٌ (٢)
 فَبَيْنَهُمْ هَوْمَتٌ عَوْجٌ مَعْرِسَةٌ * وَفَوْقَهُمْ دَوْمَتٌ فَتَخُ شَمَائِلٌ (٣)
 تَخْطُو فِئَامٌ عَلَى أَشْلَائِهِمْ وَلَهَا * تَبَسُّمٌ وَلَوْجُهُ السَّيِّدِ تَهْلِيلٌ (٤)
 وَإِذْ قَضَيْتَ غَزَاةً فَأُتِنَفَ عَمَلًا * لِلْحَجِّ فَأَلْحَجَّ لِلْإِسْلَامِ تَكْمِيلٌ (٥)
 وَأَصِلْ سُرَاكَ بِسَيْرِيَا بِنِ أَنْدَلُسِ * وَالطَّرْفِ أَدْهَمُ بِالْأَشْطَانِ مَغْلُولٌ (٦)
 يُلَاطِمُ الرِّيحَ مِنْهُ أَيْضٌ يَقْقُ * لَهُ مِنَ السَّحْبِ الْمُرْبِدِ إِكْلِيلٌ (٧)
 يَعْلُو خُضَارَةٌ مِنْهُ شَاخٌ جَلَّلٌ * سَامٌ طَغَى وَهُوَ بِالنَّكْبَاءِ مَحْمُولٌ (٨)
 كَأَنَّمَا هُوَ فِي طَغْيَاءِ لُجَّتِهِ * أَيْمٌ يَفْرِي أَدِيمَ الْمَاءِ شَمْلِيلٌ (٩)

(١) الهيجاء الحرب، ويشرف يعلو، والهام الرأس جمع هامة، والنقع الغبار (٢) شعوب الموت والشعوب بالضم القبائل جمع شعب، والمنهل المورد، والمعلول من عله إذا سقاه ثانية (٣) التهويم النوم الخفيف، والعوج الخيل الأعوجيات منسوبة لأعوج فرس مشهور، والتعريس النزول آخر الليل، ودوم الطائر حلق في الهواء، وفتح جمع فتخاء وهي من العقبان، اللبنة الجناح، والشمايل جمع شمالل وهي السريعة (٤) الفئام الجماعات، والأشلاء جمع شلو وهو الجسد بلاروح، والسيد الذئب، والتهليل البشر (٥) الغزاة الغزوة، وأتشف ابتدئ (٦) أصل الطرف الفرس ومراده السفينة، والأدهم الأسود، والأشطان الحبال، والغل الطوق الذي يوضع في العنق (٧) اليقق الشديد البياض، والمربد الأغبر، والأكليل التاج (٨) الخضارة البحر، والشاخ المرتفع، والجلل العظيم، والسامى العالي، وطفى البحر هاجت أمواجه، والنكباء الرياح بين ريحين (٩) الطغياء الليلة المظلمة، واللجة معظم الماء، والأيم الحية البيضاء، ويفري يقطع، والأديم الجلد، والشمليل السريع

مَا زَالَتِ الْمَوْجُ تُعْلِيهِ وَتَخْفِضُهُ * حَتَّىٰ بَدَأَ مِنْ مَنَارِ الثَّغْرِ قَنَدِيلًا ^(١)
 فَكَبَّرَ النَّاسُ إِعْظَامًا لِرَبِّهِمْ * وَكَلَّمَهُمْ طَرْفَهُ بِالسَّهْدِ مَكْحُولًا ^(٢)
 وَصَاخُوا الْبَيْدَ بَعْدَ الْيَمِّ وَأَبْتَدَرُوا * سَبَلًا بِهَا لَجْنَابِ اللَّهِ تَوْصِيلًا ^(٣)
 عَلَىٰ نَجَائِبَ تَلَوَّهَا جَنَائِبُهَا * خَيْلًا بِهَا الْخَيْرُ مَعْقُودٌ وَمَعْقُولًا ^(٤)
 فِي مَوَكِبٍ تَرْجُفُ الْأَرْضُ الْفَضَاءَ بِهِ * أَضْحَتْ وَمَوْحِشَهَا بِالنَّاسِ مَا هَوْلًا ^(٥)
 يُطَارِدُ الْوَحْشَ مِنْهُ فَيَلْقَىٰ لَجِبًا * حَتَّىٰ لَقَدْ ذُعِرَتْ فِي بَيْدِهَا الْغَوْلُ ^(٦)
 يَسُوقُهُمْ طَرْبٌ نَحْوَ الْحِجَازِ فِهِمْ * ذَوُورٌ أَرْتِيحُ عَلَىٰ أَكْوَارِهَا مِيلًا ^(٧)
 شَعَتْ رُؤُسُهُمْ يَبَسَ شَفَاهُهُمْ * خَوْصٌ عَيُونُهُمْ غُرَّتْ مَهَازِيلًا ^(٨)
 حَتَّىٰ إِذَا لَاحَ مِنْ بَيْتِ الْإِلَهِ لَهُمْ * نُورٌ إِذَا هُمْ عَلَىٰ الْغُبَرَاءِ رَاجِعِينَ ^(٩)
 يُعْفَرُونَ وَجُوهًا طَالَمَا سَهَمَتْ * بَاكِينَ حَتَّىٰ أَدِيمُ الْأَرْضِ مَبْلُولًا ^(١٠)
 حَفُّوا بِكَعْبَةِ مَوْلَاهُمْ فَكَعَبَهُمْ * عَالٍ بِهَا لَهُمْ طَوْفٌ وَتَقْبِيلًا ^(١١)
 وَبِالصَّفَا وَقَتَّهُمْ صَافٍ بِسَعِيهِمْ * وَفِي مَنَىٰ لِمَنَاهُمْ جَلٌّ تَنْوِيلًا ^(١٢)
 تَعَرَّفُوا عَرَافَاتٍ وَأَقْفِينَ بِهَا * لَهْمُ إِلَى اللَّهِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلًا

(١) منار الثغر منارة ثغر الاسكندرية (٢) السهد السهر (٣) البيد الفلوات . واليم
 البحر (٤) النجائب كرائم الابل . والجنائب الخيل تقاد في جنب الراكب ليركبها
 متى شاء (٥) الفضاء ما اتسع من الارض . والموحش نخل الوحشة . والمأهول الذي
 فيه اهله (٦) الفيلق الجيش واللجب ذو الاصوات . وذعرت خافت . والغول انثى
 الجن (٧) الكور الرجل (٨) الراس الاشعث الذي لم يدهن . والخوص غور العين .
 والغرث الجياع (٩) الغبراء الارض . والاراجيل جمع راجل وهو الماشي (١٠) سهمت
 اصابها حجر السموم . والاديم الجلد (١١) الكعب الشرف والمجد (١٢) التنويل الاعطاء

لَمَّا قَضَيْنَا مِنَ الْغَرَاءِ مَنْسِكَنَا * ثُرْنَا وَكُلَّ بِنَارِ الشُّوقِ مَشْعُولٌ (١)
 ثُرْنَا إِلَى الشَّدَقِيَّاتِ الَّتِي انْتَهَكَتْ * أَبْدَانَهُنَّ وَأَفْنَاهُنَّ تَبْغِيلٌ (٢)
 إِلَى الرَّسُولِ نَزَجِي كُلَّ يِعْمَلَةٍ * أَجَلٍ مِنْ نَحْوِهِ نَزَجِي الْمَرَّاسِيلِ (٣)
 مَنْ أَنْزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مَطْهَرَةٌ * وَبَشَّرَتْ فِيهِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ
 وَسَطَّرَتْ فِي عِلَاهِ كُلِّ خَالِدَةٍ * لَهَا مِنَ الذِّكْرِ تَجْوِيدٌ وَتَرْتِيلٌ (٤)
 وَعَطَّرَتْ مِنْ شَذَاهُ كُلِّ نَاحِيَةٍ * كَأَنَّمَا الْمَسْكُ فِي الْأَرْجَاءِ مَحْلُولٌ (٥)
 سِرٌّ مِنَ الْعَالَمِ الْعُلُويِّ ضَمْنَهُ * جِسْمٌ مِنَ الْجَوْهَرِ الْأَرْضِيِّ مَجْبُولٌ
 نُورٌ تَمَثَّلَ فِي أَبْصَارِنَا بِشَرًّا * عَلَى الْمَلَائِكِ مِنْ سِيَاهٍ تَمَثِيلٌ (٦)
 لَقَدْ تَسَامَى وَجِبْرِيْلُ مُصَاحِبُهُ * إِلَى مَقَامِ تَرَاحِي عَنْهُ جِبْرِيْلُ
 أَوْحَى إِلَيْهِ الَّذِي أَوْحَاهُ مِنْ كُتُبِ * فَأَلْقَبُ وَعَاقِبِ بِسِرِّ اللَّهِ مَشْغُولٌ (٧)
 يَتْلُو كِتَابًا مِنَ الرَّحْمَنِ جَاءَ بِهِ * مَطْهَرًا ظَاهِرٌ مِنْهُ وَتَأْوِيلٌ (٨)
 جَارِعًا عَلَى مَنْهَجِ الْأِعْرَابِ اعْجَزُهُمْ * بَاقٍ مَدَى الدَّهْرِ لَا يَأْتِيهِ تَبْدِيلٌ (٩)
 بِلَاغَةٍ عِنْدَهَا كَعِ الْبَلِيغِ فَلَمْ * يَنْطِقْ وَفِي هَدْيِهِ طَاحَتْ أَضَالِيلٌ (١٠)

«١» مراده بالغرء الكعبة «٢» ثرنا وثبنا. والشذقيات الابل المنسوبة لشذقم فحل مشهور. وانتهكت هزلت وتبغيل الابل سرعة سيرها بين الهملجة والعنق «٣» نزجي نسوق واليعملة الناقة النخبية المعتملة المطبوعة. والمراسيل النياق السهلة السير «٤» علاه شرفه ومراتبه العلية. وخالدة آية دائمة. والتجويد اعطاء الحروف حقها في القراءة. والترتيل الترسيل فيها والتبيين «٥» الشذى الرائحة الطيبة. والارجاء النواحي «٦» السياه العلامة. والتمثيل التشبيه «٧» الكشب القرب «٨» التأويل التفسير «٩» المنهج الطريق. والاعراب الابانة والافصاح عن الشيء. والمدى الغاية «١٠» كع جبن وضعف. وطاحت هالكت

وَطُوبُوا أَنْ يَجِيئُوا حِينَ رَأَوْهُمْ * بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فَأَسْتَعْجِلُ الْقَبِيلَ (١)
 لِأَذُوا بِذُبُلٍ خَطِيٍّ وَبَيْضٍ ظُبَا * يَوْمَ الْوَعَاوِ أَعْتَرَاهُمْ مِنْهُ تَنْكِيلٌ (٢)
 فَمُوبِقٌ فِي خِيَالِ الْوَهْمِ مُنْجِدٌ * وَمُوثِقٌ فِي حَبَالِ الْقَدِّ مَكْبُولٌ (٣)
 مَا زَالَ بِالْعَضْبِ هَتَاكَ سَوَابِغَهُمْ * حَتَّى أَتَشَنَّى الْعَضْبَ مِنْهُمْ وَهُوَ مَقْلُولٌ (٤)
 وَقَدْ تَحَطَّمَتْ فِي نَحْرِ الْعَدَا قَصْدًا * صَمُّ الْوَشِيحِ وَخَانَتْهَا الْعَوَامِيلُ (٥)
 مَنْ لَا يَعْدِلُهُ الْقُرْآنُ كَانَ لَهُ * مِنَ الصَّعَادِ وَبَيْضِ الْبَتْرِ تَعْدِيلٌ (٦)
 وَكَمْ لَهُ مُعْجَزَاتٍ غَيْرَ الْقُرْآنِ أَتَى * فِيهِ تَضَافِرٌ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولٌ (٧)
 فَلِلرَّسُولِ الشَّقَاقُ الْبَدْرُ شَهْدَةٌ * كَمَا لِمُوسَى انْفِلَاقُ الْبَحْرِ مَنْقُولٌ (٨)
 وَتَبَعُ مَاءُ فِرَاتٍ مِنْ أَنْامِلِهِ * كَالْعَيْنِ ثَرَّتْ فَمَا الْهَتَانُ مَا النَّيْلُ (٩)
 رَوَى الْخَمِيسَ وَهُمْ زُهَاءُ سَبْعِيٍّ * مَعَ الرِّكَابِ فَمَشْرُوبٌ وَمَحْمُولٌ (١٠)
 وَرَدَّ عَيْنًا بِكَفِّ جَاءَ يَحْمِلُهَا * قِتَادَةٌ وَهِيَ شَكْوَى وَتَعْوِيلٌ (١١)
 فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِيهِ وَلَا عَجَبٌ * مَسَّتْ أَنْامِلٌ فِيهَا الْيَمْنُ مَجْعُولٌ (١٢)

«١» رأوهم أي داخلهم فيه الريب وهو الشك . والقيل القول «٢» لا ذوا التجو أو الذبل رماح رقيقة . والخطير الرمح . نسوب للخط مكان . والبيض السيوف . والظبا جمع ظبة وهي حد السيف والوعا الحرب . والتنكيل الإهلاك «٣» الموبق الهالك والمنجد المصروع . والقدا السير . والمكبول المقيد «٤» العضب السيف القاطع . وهتك الستر شقه . والسوابغ الدروع . والمقلول المثلوم «٥» تحطم تكسر . ورمح قصد متكسر . والصم جمع اصم وهو الأملس اليابس . والوشح شجر الرماح . وعامل الرمح صدره «٦» الصعاد الرماح جمع صعدة . والبترا السيوف القصيرة «٧» تضافروا على الأمر تظاهروا «٨» الفرات العذب . والآنامل رؤس الأصابع . وثرث العين كثر ماؤها . والهتان السحاب المنصب (٩) الخميس الجيش . وزهاء قدر . والركاب الأبل واحدها راحلة (١٠) التعويل كالأعوال وهو رفع الصوت بالبكاء (١١) اليمن البركة

وَالْجُدْعُ حَنَّ إِلَى حَيْنٍ فَارَقَهُ * حَنِينَ وَلَهُ لَهَا الْمَرْؤَمُ مُشْكُولٌ^(١)
 وَأَشْبَعُ الْكُثْرَ مِنْ قُلِّ الطَّعَامِ وَلَمْ * يَكُنْ يَمْعِرُهُ بِالْكَثْرِ تَقْلِيلٌ^(٢)
 وَفِي جِرَابِ أَبِي هُرَيْرٍ عَجَائِبُ كَمْ * يُمْتَارُ مِنْهُ فَمَا كُؤُلٌ وَمَبْدُولٌ^(٣)
 وَفِي أُرْتِوَاءِ أَبِي ذَرٍّ بِزَمْزَمَ مَا * يَكْنِي التَّبْدُنَ مِنْهُ وَهُوَ مَهْزُولٌ^(٤)
 وَالْعَنْكَبُوتُ بِبَابِ الْغَارِ قَدْ نَسَجَتْ * حَتَّى كَانَ رِدَاءً مِنْهُ مَسْدُولٌ^(٥)
 وَفَرَّخَتْ فِي رَجَاهُ الْوُرْقُ سَاجِمَةً * تَبْكِي وَمَادَمْعُهَا فِي الْخَدِّ مَطْلُولٌ^(٦)
 هَذَا وَكَمْ مُعْجَزَاتٍ لِلرَّسُولِ أَتَتْ * لَهَا مِنَ اللَّهِ تَمْدِيدٌ وَتَأْصِيلٌ
 غَدَّتْ مِنَ الْكُثْرِ أَعْدَادَ النُّجُومِ فَمَا * يُحْصِي لَهَا عَدَدًا كُتِبَ وَلَا قِيلُ
 قَدْ انْقَضَتْ مُعْجَزَاتُ الرُّسُلِ مِنْدُقُضُوا * نَجْبًا وَأَفْحَمَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجِيلُ^(٧)
 وَمُعْجَزَاتُ رَسُولِ اللَّهِ بِأَقْيَسَةٍ * مَحْفُوظَةٌ مَا لَهَا فِي الدَّهْرِ تَحْوِيلُ
 تَكْفَلُ اللَّهُ هَذَا الَّذِي كَرَّ يَحْفَظُهُ * وَهَلْ يَضِيعُ الَّذِي بِاللَّهِ مَكْفُولٌ^(٨)
 هَذِي الْمَفَاخِرُ لَا تَحْطَى الْمَلُوكُ بِهَا * الْمَلِكُ مُنْقَطِعٌ وَالْوَحْيُ مَوْصُولُ

(١) الجذع اصل النخلة . والوهى الحزينة . ورأمت الناقة ولدها عطفت عليه ولزمته
 والمشكول المفقود «٢» يعمره يفقره «٣» جراب ابي هريرة دعا له النبي صلى الله عليه وسلم
 فبارك الله فيه فاكل واطعم منه عدة سنين . الى ان فقد منه ايام قتل عثمان رضي الله
 عنهما ويمتار يتزود «٤» التبدن السمن «٥» المسدول المرخي «٦» رجاء ناحيته وجمعها
 ارجاء . والورق لحمام . وسجعها تصويتها والمطلول السائل من الطلل «٧» النجب الموت
 والاجل . لمنعم العبي الذي لا يقدر على القول . والجيل الامة «٨» الذكر القرآن

وقال الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٣٤
وسماها بعدة المعاد في عروض بانث سعاد نقلتها من مجموعة وصححتها على عدة نسخ

قَلْبِي بِكُمْ يَا أَهْيَلِ الْحَيِّ مَا هَوْلٌ * وَحَبْلُهُ بِأَمَانِي الْوَصْلِ مَوْصُولٌ (١)
وَلَسْتُ الْوَيْ عَلَى عُدْرٍ وَلَا عَذْلٌ * فَفِي الْحَبَّةِ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولٌ
وَكَلُّ صَعْبٍ بِهَا سَهْلٌ عَلَيَّ وَمَا * يَذْمُ فِي الْحُبِّ مَحْمُودٌ وَمَحْمُولٌ
يَا خَالِي الْقَلْبِ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِهِمْ * لَكَ السَّلَامَةُ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ (٢)
مُضْنِي بِهِمْ وَبِمَاضٍ مِنْ تَذْكَرِهِمْ * مَقِيدٌ فَهُوَ مَعْلُولٌ وَمَغْلُولٌ (٣)
يَا جِيرَةَ نَزَلُوا بِالسَّفْحِ سَفْحٌ دَمِي * مَا بَيْنَ أَطْلَالِكُمْ فِي الْحُبِّ مَطْلُولٌ (٤)
لَوْلَمْ أَرِ الْمَوْتَ عَذْبًا فِي الْغَرَامِ بِكُمْ * مَا شَاقَّنِي لِحْسَامِ الْبَرْقِ تَقْبِيلٌ (٥)
وَلَا أُحْتَرَقْتُ بِنَارِ الْهَوَى وَبِهِ * مَا هَبَّ لِلنَّارِ تَأْجِيجٌ وَتَهْوِيلٌ (٦)
حَالَتْ لِبَعْدِكُمُ الْآيَامُ نَاقِضَةً * عَهْدَ السَّرُورِ وَاللَّيَامِ تَحْوِيلٌ (٧)
وَطَالَ لَيْلِي حَتَّى لَا أَنْقِضَاءَ لَهُ * وَلَا يُحِيطُ بِهِ عَرَضٌ وَلَا طُولٌ
مِنْ يَعْدِلِي كَمَرِ الطَّرْفِ أَحْسِبُهُ * يُبْدِيهِ لِي مِنْ وُضُوحِ الصَّبْحِ تَخْيِيلٌ
يَا رَاحِلِينَ وَمَا أَبْقُوا سِوَى رَمَقٍ * مَنِي لَهُ عَنْ دَوَاعِي الْأَنْسِ تَرْحِيلٌ (٨)
سِرْتُمْ فَمَا أَعْشَبَ الْوَادِي وَلَا ابْتَسَمَتْ * أَزْهَارُهُ وَعَلَا مَغْنَاهُ تَظْلِيلٌ

(١) المأهول المعمور بأهله (٢) شغفه الحب بلغ شغافه وهو غلاف القلب (٣) الضنى المرض والغل طوق يوضع في العنق (٤) سفح الجبل اسفله وسفح الدم اراقته والاطلال آثار الديار الشاخصة والمطلول المهذور (٥) الغرام الولوع (٦) تأججت النار التهببت (٧) العهد الموثق (٨) الرمق بقية الروح

وَعَالَهُ الْمَحْلُ وَهُوَ الْحِصْبُ مُرْتَبَعًا * إِذْ لِلْكَلاَّ بِلَالِي الطَّلِّ تَكْلِيلٌ (١)
 وَالظِّلُّ ضَافٌ لَنَا تَبْدُو غَضَارَتَهُ * وَالزَّهْرُ مَبْتَسِمٌ وَالنُّورُ مَطْلُولٌ (٢)
 يَصْبُو إِلَيْكُمْ وَمَا شَطَّ الْمَزَارُ بِكُمْ * وَلَا لَهُ فَرَسَخٌ عَنْهُ وَلَا مِيلٌ (٣)
 مَتِيمٌ مَا لَهُ فِي غَيْرِكُمْ أَرْبٌ * نَأَيْتُمْ حَسْبَهُ فِي النَّأْيِ تَأْمِيلٌ (٤)
 يَجُوبَ عَرْضَ الْفِيَا فِي تَطْلُبِكُمْ * شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَعَقْدَ الصَّبْرِ مَحْلُولٌ (٥)
 وَالْعَزْمُ صَارِمُهُ وَالْبَيْدُ مَرْكَبُهُ * وَاللهُ شَانِبٌ يَهْوَاهُ مَعْسُولٌ (٦)
 وَهَوْلٌ كُلِّ ظَلَامٍ خَالٌ غَانِيَةٌ * أَوْ طَرْفٌ أَحْوَرٌ سَاجِي الْجَفْنِ مَكْحُولٌ (٧)
 مَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ إِلَّا شَفَهُ طَرْبًا * لِبَارِقِ الثَّغْرِ تَشْبِيهِهِ وَتَمَثِيلٌ (٨)
 وَلَا دَجَى اللَّيْلِ إِلَّا خَالَ سُدْفَتَهُ * فَرَعًا لَهُ أَنْجُمُ الْجُوزَاءِ الْكَلِيلُ (٩)
 وَلَا بَدَأَ الصَّبْحُ إِلَّا قَالَ قَدِ سَفَرَتْ * سَعَادٌ يَا كَعْبَهَا لِمَ أَنْتَ مَتَبُولٌ (١٠)

(١) غاله اهلكه . والمرتبع منزل الربيع . والكلا العشب والطل المطر الضعيف .
 والتكليل التتويج (٢) الضافي السابغ الشامل . والغضارة النعمة . والمطلول الذي عليه الطل
 وهو الندى او المطر الضعيف (٣) يصبو يميل . وشط بعد . والمزار محل الزيارة . والفرسخ
 ثلاثة اميال . والميل مد البصر وهو ثلاثة الاف ذراع او اربعة الاف (٤) تيمه الحب
 عبده وذلكه . والارب الحاجة . ونأيتم بعدتم . وحسبه كافيته (٥) يجوب يقطع . والفيافي
 الفلوات (٦) صارمه سيفه . والبيد المفازات . والال السراب . والشنب رقة الاسنان .
 والمعسول الحلو كانه مخلوط بالعسل (٧) الغانية المستغنية بجمالها عن الحلي . والطرف العين
 والحور شدة بياض العين في شدة سوادها . والساجي الساكن (٨) اومض لمع . وشفه
 هزله (٩) دجى اظلم . والسدفة الظلمة . والفرع الشعر التام . والجوزاء عدة نجوم معترضة
 في جوز السماء اي وسطها . والا كليل التاج (١٠) تبلاه الحب ذهب بعقله

لَا حَتَّ لَوَائِحُ دَلَّتْ أَنَّ أَمْرَهُمْ * قَدْ زَالَ عَنْهُمْ فَفَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ زِيلُوا^(١)
 وَالشُّهْبُ تَرْمِي شَيَاطِينَ الضَّلَالَةِ إِذْ * تَسْمُو فَتَشْعُرُ أَنَّ لَمْ يَبْقَ تَضْلِيلُ^(٢)
 وَفِي الْهَوَاتِفِ وَالْجِنَّانِ قَائِلَةٌ * عِنْدَ التَّمَائِيلِ مَا تَحْكِي التَّمَائِيلُ^(٣)
 وَلِلْمَرَائِي وَلِلْكُهَّانِ نَاطِقَةٌ * بِصَفْوَةِ اللَّهِ فِي الْأَخْبَارِ تَطْوِيلُ^(٤)
 وَفِي حَلِيمَةٍ إِذْ وَافَتْ وَمَرَكِبَهَا * يَبْطِي وَشَارِفَهَا بِالْجَهْدِ مَهْزُولُ^(٥)
 فَدَرَّتِ الشَّاةُ وَأَسْتَوْفَى رِضَاعَتَهُ * أَخُوكَ وَالْقَوْمُ مِنْ جُهْدِ مَهَازِيلُ^(٦)
 وَلَمْ تُشَارِكْهُ فِي تَذِي فَأَنْتَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْعَدْلِ مَفْطُورٌ وَمَجْبُولُ^(٧)
 وَالْعَيْرُ خَفَّ أَمَامَ الرَّكْبِ ذَامِرِحٌ * يَعْدُو وَيَجْمَلُ مَا لَا يَجْمَلُ الْفِيلُ^(٨)
 وَجَاءَكَ الْمَلِكُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ * وَحَوْلَ سَاحَتِكَ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ^(٩)
 فَشَقَّ صَدْرَكَ عَمَّا كَانَ مِنْ حَدَثٍ * لَمْ يَنْجُ مِنْ مِثْلِهِ الرُّسُلُ الْأَمَائِيلُ^(١٠)
 وَغَادَرَ الْعَلَقَ الْمَسْوَدَ مُطَّرِحًا * وَقَدْ مَحَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ مَحْضُولُ^(١١)

(١) لاحت لوايح ظهرت علامات . وزيلوا اي ازيلوا (٢) الشهب الكواكب .
 وتسمو تعلقو وتشعر تعلم (٣) الهواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته ولا يرى
 شخصه . والجنان جمع جان من الجن . والتماثيل التصاوير اي الاصنام (٤) وافت
 اتت . ومركبها حمارتها . وشارفها ناقتها . والجهد المشقة . وجهد عيشه نكد واشتد (٥)
 المفطور المطبوع (٦) العير الحمار . والمرح الاختيال والنشاط . ويعدو يجري (٧) الميمون
 المبارك وهو سيدنا جبريل عليه السلام . والعود الحديثات النتاج من الظباء والابل
 والخليل واحدها عائد الى عشرة ايام او خمسة عشر . والمطافيل ذوات الاطفال وفي
 حديث الحديبية ومعهم العود المطافيل يريد النساء والصبيان (٨) الامائيل جمع امثل
 وهو الافضل (٩) وغادر ترك . والعلق الدم الجامد

يَا حَادِي الْعَيْسِ طَارِحِي حَدِيثَهُمْ * فَمَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَحْبَابِ مَمْلُوكٌ (١)
 سَلِمْتَ مِلِّيَ بِي إِلَى سَلْمَى فَمَوْرِدُهَا * نَيْلُ الْأَمَانِي وَفِيهِ يُهْجَرُ النَّيْلُ (٢)
 وَعَنْ كَفَافَةَ لَا تَكْفِفُ قَلُوصَكَ بِي * وَحِيَّ وَجْهًا بِهِ لِلصَّبِّ تَعْلِيلُ (٣)
 رَدْمَاءُ دَمْعِكَ إِنْ عَزَّتْ مَوَارِدُهَا * فَكُلُّ صَعْبٍ بِهَا يَمْحُوهُ تَسْهِيلُ (٤)
 وَكُلُّ مَا صُنْتَ مِنْ دَمْعٍ تَضِنُّ بِهِ * عَلَى الْعَقِيقِ تَرَاهُ وَهُوَ مَبْدُولُ (٥)
 إِذَا بَدَتْ لَكَ أَعْلَامُ النَّبِيِّ بِهَا * وَشَمَلُهَا بَرْدَاءُ الْمَجْدِ مَشْمُولُ (٦)
 فَأَعْذِرْ فُؤَادَكَ إِنْ طَارَ السُّرُورُ بِهِ * شَوْقًا إِلَيْهِ فَعَنَهُ الصَّبْرُ مَعْقُولُ (٧)
 وَأَحْلُلْ بِطَيْبَةِ أَرْضِي مَنْزِلَةً * مَغْنَى لَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ تَفْضِيلُ (٨)
 حَلَاهُ إِذْ حَلَهُ الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ * هَادِي الْوَرَى مِنْ بِي لِلرُّسُلِ تَكْمِيلُ (٩)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمٌ * مَنْ أَخْبَرَتْ عَنْهُ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ (١٠)
 مَنْ جَاءَتْ الْكُتُبُ وَالرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهِ * وَأَعْرَبَتْ عَنْهُ آيَاتُ وَتَنْزِيلُ (١١)
 مَنْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِالْأَنْوَارِ مَوْلِدُهُ * شَرْقًا وَغَرْبًا وَجَنُوحِ اللَّيْلِ مَسْدُولُ (١٢)
 وَالنَّهْرُ غَاضٌ وَنَارُ الْفَرَسِ قَدْ خَمِدَتْ وَأُنْشِقَ إِيوَانُ كَسْرَى وَهُوَ مَخْبُولُ (١٣)

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . ومطارحة الرجلين الحديث ان يحدث كل منهما الآخر (٢) الاماني جمع امنية ما يتمناه الانسان (٣) كفافة والوجه منزلان من منازل الحج للذاهب من مصر . والقلوص الناقة الشابة . والتعليل التلبية (٤) تضن تبجل . والعقيق وادي المدينة واعاد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر المشبه به الدمع ففيه استخدام (٥) الاعلام العلامات . والشمل الاحتجاج (٦) المعقول المستدود (٧) اذكي اطيب والمغنى المنزل (٨) حلاه زينه (٩) جنح الليل الطائفة منه . والمسدول المرخي (١٠) ذهب في الارض . والايوان الليوان المبني من ثلاث جنياته والمخبول فاسد العقل

وَالْحَشْوُ مِنْ حِكْمَةٍ آيَاتُهَا بَهَّرَتْ * وَالْغَشُّ حَاشَاكَ عَنْكَ الدَّهْرُ مَعزُولٌ ^(١)
 وَفِي الْعِمَامَةِ صَدَّتْ حَرٌّ هَاجِرَةٌ * عَنْ حَرٍّ وَجْهَكَ آيَاتٌ وَتَحْوِيلٌ ^(٢)
 وَالْمُعْجِزُ إِلَّا كَبُرَ الْقُرْآنُ جَاءَ بِهِ * فَرَأَقَهُمْ مِنْهُ إِيرَادٌ وَتَرْتِيلٌ ^(٣)
 وَلِلْبَلَاغَةِ فُرْسَانٌ لَهُمْ خُطْبٌ * وَسِحْرٌ شِعْرٌ صَحِيحٌ النَّظْمُ مَنْخُولٌ ^(٤)
 فَرَامَ ذُو الْقَوْلِ مِنْهُمْ أَنْ يُعَارِضَهُ * وَلَنْ تُعَارِضَ ذَا الْحَقِّ إِلَّا بَاطِلٌ
 وَفِي انْتِشَاقِ أَخِيهِ الْبَدْرِ حِينَ بَدَا * فَرِيقَيْنِ وَأَخْتَلَفَتْ فِيهِ التَّعَالِيلُ
 فَمِنْهُمْ فِئَةٌ فَاءَتْ بِرُشْدِهِمْ * وَمِنْهُمْ فِئَةٌ عَنْ رُشْدِهِمْ غِيلُوا ^(٥)
 نَقُولُ سِحْرًا وَمَا بِالسِّحْرِ مَعْتَبَرٌ * وَإِنَّمَا هُوَ تَخْيِيلٌ وَتَشْكِيلٌ
 وَذُو الْحِجَامِ مِنْهُمْ قَالَ أَصْبِرْ وَأَمْتِي * لَمْ تُخْبِرِ السَّفْرُ عَنْهُ فَهُوَ مَعْلُولٌ ^(٦)
 جَاءَ مِنْ كُلِّ قُطْرٍ كُلُّ ذِي سَفَرٍ * مُخْبِرًا وَجَمُودُ الْحَقِّ مَرْدُولٌ ^(٧)
 فَقِيلَ سِحْرٌ آتَاهُ يَسْتَمِرُّ وَمَا * يُجِلُّ عَانَ بِقَيْدِ الْكُفْرِ مَكْبُولٌ ^(٨)
 وَخَصَّهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ خَالِقُهُ * بِمُعْجَزَاتٍ لَهَا ذُو اللَّبِّ مَذْهُولٌ ^(٩)
 يُجِيبِي عَنِ الْقُدْسِ يُجَلِّي بِالْحِجَازِ لَهُ * وَمَا الْمَعَايِنُ بِالْأَوْهَامِ مَدْخُولٌ ^(١٠)

(١) آياتها علاماتها، وبهرت ظهرت وغلبت (٢) الهاجرة وسط النهار، وحر الوجه
 مابدا منه، وآيات اي ذوي دلائل النبوة (٣) راقهم اعجبهم، والترتيل الترسيل والتأني
 في القراءة (٤) المنخول الخالص (٥) الفئاة الجماعة، وفاءت رجعت، وغيلوا اهلكوا (٦)
 الحجا العقل، والسفر جمع مسافر (٧) الرذل الخسيس ورذله غيره فهو مردول (٨)
 العاني الاسير، والمكبول المقيد (٩) اللب العقل، والمذهول الغافل (١٠) يجلي يظهر

وَاللِّبْرَاقِ وَقَدْ رَامَ الْجُمَاحَ بِهِ * قَالَ أُنْتَدُ بِحَبِيبِ اللَّهِ جِبْرِيلَ (١)
 فَمَا عَلَاكَ كَهَذَا الْمُصْطَفَى بِشَرِّهِ * فَنَالَهُ مِنْهُ تَوْبِيخٌ وَتَنْجِيصٌ
 وَأُسْتَرْسَلَ الصَّعْبُ مِنْهُ وَأُسْتَكَانَ حَيَاءً * وَهُوَ بِالْعَرَقِ الْمَرْفُضِ مَبْلُولٌ (٢)
 وَرَاحَ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ عَلَاً * وَكَمْ لِحْمَلِ هَذَا الْفَضْلِ تَفْصِيلٌ (٣)
 وَكَمْ دُنُوٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ دَلَّ عَلَى * قُرْبِ الْمَكَانَةِ وَالْمَنْقُولِ مَعْقُولٌ (٤)
 وَرُؤْيَا الْحَقِّ حَقٌّ مَا خُصِّصَتْ بِهِ * مِنْهَا وَلَيْسَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبْدِيلٌ
 وَغَيْرَ مَا مَرَّةٍ كَانَتْ وَلَمْ يَرَهُ * حَقًّا سِوَاكَ وَمَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلٌ
 وَبِالْحَمَامِ وَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ لَهُ * فِي الْغَارِ سَتْرٌ وَاللَّاعِدَاءِ تَخْيِيلٌ
 وَفِي سُرَاقَةِ إِذْ سَاخَ الْجَوَادُ بِهِ * فَصَدَّهُ عَنِ نَشَاطِ السَّعْيِ تَكْيِيلٌ (٥)
 وَأَمْ مُعْبَدٌ لَمَّا جَاءَ حَاضِرَهَا * قَوْمٌ كِرَامٌ وَقَالُوا هَهُنَا قِيلُوا (٦)
 وَمَارَأَوْا إِذْ اتَّوَا فِي شَاتِهَا لَبَنًا * أَنَّى لَهَا وَلَهَا بِالْجُهْدِ تَقْيِيلٌ (٧)
 فَدَرَّ بِالرِّسْلِ ضَرْعُ الشَّاةِ إِذْ مَسَّحَتْ * يَمِينُهُ ضَرْعَهَا وَالْيَمِينُ تَنْوِيلٌ (٨)
 وَالْجِدْعُ حَنَّ لَهُ لَمَّا نَأَى أَسْفًا * حَزِينٌ تَكَلَّى نَاتٌ عَنْهَا مَثَاكِيلٌ (٩)

(١) جمع الفرس غلب فارسه . وائتد تأن (٢) استرسل واستكان انقاد وخضع
 وذل . المرفض السائل المتفرق (٣) العلاء الرفعة (٤) الدنو القرب . والمكانة الرفعة
 (٥) ساخ نزلت قوائمه في الارض والتكبييل التقييد (٦) حاضرها حبيها . وقيلوا من
 القيائلة وهي الاستراحة والنوم نصف النهار (٧) اننى كيف استفهام انكارى . والجهد
 شدة العيش . وقيل بيس جلده على عظمه (٨) الرّسل اللبن . واليمن البركة (٩) الاسف
 الحزن . والشكلى فاقدة الولد . ونأت بعدت

وَيَوْمَ بَدْرٍ يُنَادِي فِي عَرِيشَتِهِ * سَيَهْزُمُونَ وَعَرْشُ الشِّرْكِ مَثْلُولٌ^(١)
 وَأَسْتَنْجِزَ اللَّهُ وَعَدَّ النَّصْرَ فَانْقَلَبَ الْأَعْدَاءُ صَرَغِي فَمَخْبُولٌ وَمَقْتُولٌ^(٢)
 وَجَاءَهُ النَّصْرُ رِفْدًا وَالْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ جُنْدًا كَمَا الطَّيْرُ الْآبَائِيلُ^(٣)
 فَمَا عَدَا مِنْ غَدَا لِلْحَرْبِ مَصْرَعَهُ * حَيْثُ الْقَلْبُ لِحِزْبِ الْكُفْرِ سَجِيلٌ^(٤)
 وَغَرَّ ابْلِيسُ أَهْلَ الشِّرْكِ فِي أَحَدٍ * بَدْوَلَةٌ طَمِعُوا فِيهَا وَمَا دِيلُوا^(٥)
 فَكَيْفَ هُنَالِكَ تَمْحِصُ وَمَغْفِرَةٌ * بَعْدَ ابْتِلَاءٍ بِهِ لِلْأَجْرِ تَحْصِيلٌ^(٦)
 رَدَّتْ مِثِينَ الْوَفَاءِ مِنْهُمْ وَبَدَأَ الْإِسْلَامُ يُعْلَوُ وَجَمَعَ الشِّرْكَ مَقْلُولٌ^(٧)
 وَحَازَ حِمَزَةٌ مَا يَرْجُوهُ مِنْ كَرَمٍ * وَطَالَ طَلْحَةٌ إِذْ شَدَّ الْعَرَازِيلُ^(٨)
 وَعَنْ قِتَادَةٍ رُدَّتْ عَيْنُهُ نَقْلَ الْحَدِيثِ ثُمَّ فَمَرْفُوعٌ وَمَوْصُولٌ^(٩)
 وَحَزَبُوا بَعْدَهَا لِلْحَرْبِ وَأَنْصَرَفُوا * مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَحِزْبِ الْكُفْرِ مَخْدُولٌ^(١٠)
 مِنْ بَعْدِ رِيحٍ وَجُنْدٍ لَا تَرَى وَبِهِمْ * وَبِالْيَهُودِ تَبَارِيحٌ وَتَخْذِيلٌ^(١١)
 وَالْمُعْجَزَاتُ الَّتِي بِالْحُنْدُقِ اشْتَهَرَتْ * بِهَا الْمَجَادِلُ فِي الْأَحَادِ مَجْدُولٌ^(١٢)
 كِبْرُوقَةٌ أَخْبَرَتْ عَنْ فَتْحِ نَاحِيَةٍ * وَكَذِيَّةٌ عَجَزَتْ عَنْهَا الْمَعَاوِيلُ^(١٣)

(١) عرش البيت سقفه . والمثلول المهدوم (٢) استنجز الوعد طلب انجاز . والوفاء به . والمكبول
 المقيد (٣) الرfid الخير . والابايل الجماعات لا واحد له (٤) عدا تجاوز . والمصرع محل
 الصرع . والقلب البئر . والسجيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم (٥) الادالة الغلبة
 ادالن الله من عدونا (٦) التمحيص الابتلاء والاختبار (٧) المفلول المهزوم (٨) العرازيل
 جماعة اللصوص شبههم الاعداء يوم احد (٩) تباريح اليهود توهج النار في قلوبهم (١٠)
 المجادل المخاصم والمجدول المصروع (١١) الكذبية الصخرة والتراب المتحجر . والمعاويل الفؤس

وَكَالْعُنَاقِ مَعَ الصَّاعِ الشَّعِيرِ غَدَا * شَبَعًا لَأَلْفٍ وَلَمْ تَنْقُصْ مَرَّاجِيلَ ^(١)
 وَقَالَ تَغْزُوا وَلَا تَغْزَى فَمَا قُصِدُوا * وَبِالْأَحَادِيثِ مِنْ دَاءِ عَقَائِيلَ ^(٢)
 وَبِالْحُدَيْبِيَّةِ أَنْهَلَتْ أَنْامِلُهُ * لِطَالِبِ الْوَرْدِ مِنْهَا الْمَاءَ مَبْدُولَ ^(٣)
 فَرَكْوَةَ الْمَاءِ قَامَتْ بِالْوُضُوءِ لَهُمْ * فَكَمْ لَهُمْ غُرْرٌ مِنْهَا وَتَحْجِيلَ ^(٤)
 أَلْفٍ وَخَمْسِ مِيٍّ تُرْوِي وَتُصَدِّرُهُمْ * وَمَاؤُهَا الْعَمْرُ مَوْزُودٌ وَمَحْمُولَ ^(٥)
 وَيَوْمَ خَيْرَ فِي عَيْنِي أَبِي حَسَنِ * تَفَلَّتْ فَالْدَاءِ مِنْهَا عَنْهُ مَنْقُولَ
 وَمَا شَكَّتْ عَيْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ رَمَدًا * إِذْ كَانَ مِنْكَ لَهُ بِالتَّفْلِ تَكْحِيلَ
 وَشَاةُ خَيْرَ سَمَّتْهَا الْيَهُودُ فَمَا * نَالُوا الْمَرَامَ وَلَوْلَا الْعَفْوُ قَدْ نِيلُوا
 وَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ حَدَثِ * مِنْ الْيَهُودِ وَهُمْ قَوْمٌ مَرَّازِيلَ
 وَالشَّمْسُ رُدَّتْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا حُسِبَتْ * لَهُ وَذُو الشَّرِكِ عَمَّا رَامَ مَخْذُولَ
 وَيَوْمَ مَوْتَهُ يَحْكِي مَوْتَ شَيْعَتِهِ * شَخْصًا فَشَخْصًا وَهُمْ عَنْهُ مَعَارِيلَ ^(٦)
 وَأَسْتَقْبَلَ الْفَتْحَ فِي جَيْشٍ يَضِيقُ بِهِ رَحْبَ الْفَضَاءِ وَسَيْفَ الرُّعْبِ مَصْقُولَ ^(٧)
 فَكُلُّ أَرْوَعٍ وَضَّاحِ أَسْرَتِهِ * لَهُ إِلَى الْحَرْبِ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلَ ^(٨)
 يَقْتَادُ مَحْرَابَهُ صَعْبًا شَكِيمَتِهِ * نَعْمَ وَمَحْرَابَهُ بِالذِّكْرِ مَا هَوْلَ ^(٩)

(١) العناق الاثني من اولاد المعز، والمراجيل القدور جمع مرجل (٢) العقائيل
 الشدائد وبقايا العلة جمع عقبولة (٣) انهلت سالت بالماء، والانامل رؤس الاصابع
 (٤) الركوة دلو صغير (٥) العمر الكثير (٦) مؤتة موضع بين الشام والمدينة المنورة
 كانت فيه الغزوة (٧) الرحب الواسع (٨) الاروع من يعجبك بحسنه وشجاعته، والاسرة
 محاسن الوجه وخطوط الجبهة (٩) المحراب الاول المحارب، والشكيمة الانفة، والمحراب الثاني

وَكُلُّ أَجْرٍ دَقِيدٍ الْوَحْشِ مَا جَهَدَتْ كَالْأَجْدَلِ أَنْقَضَ خَطْفًا فَهُوَ مَجْدُولٌ^(١)
 وَكُلُّ عَضْبٍ جَفَاً جَفَانُهُ حَنْقًا * فَبِالطَّلِيِّ هُوَ مَقْرُوبٌ وَمَسْلُوبٌ^(٢)
 مَاءُ الْمَنُونِ وَنَارُ الْحَرْبِ عُنْصُرُهُ * وَالْأَصْلُ يَهْوَاهُ فَرَعٌ مِنْهُ مَجْعُولٌ^(٣)
 وَكُلُّ أَسْمَرٍ مَجْدُولٍ الْقَوَامِ لَهُ * إِذَا أَنْتَحَى مَهْجَ الْأَعْدَاءِ تَجْدِيلٌ^(٤)
 وَكُلُّ صَفْرَاءٍ قَشَاءٍ الْأَدِيمِ لَهَا * لِفُرْقَةِ الْإِلْفِ تَرْنِينٌ وَتَرْجِيلٌ^(٥)
 تَحْنِي الضُّلُوعَ عَلَى أَبْنَائِهَا وَمَتَى * نُرْسِلُهُمْ فَمِمْ الشَّهْبِ الْمَرَّاسِيلُ^(٦)
 وَكُلُّ سَابِغَةِ الْمَازِي مُحْكَمَةٌ * لِلْسَهْمِ عَنْهَا إِذَا مَا مَرَّ تَرْبِيلٌ^(٧)
 مِنْ تَسْجِجِ دَاوُدَ تَثْنِي السَّمْرَ خَاسِبَةً * وَيَرْجِعُ السَّيْفُ عَنْهَا وَهُوَ مَقْلُوبٌ^(٨)
 وَكَانَ مَا كَانَ مِنْ مَنْ يَوْمَئِذٍ * أَخُو الْوَلَاءِ وَذُو الْعُدْوَانِ مَعْقُولٌ^(٩)
 فَلِلذَّلِيلِ إِذَا وَالَاهُ عَزَّتْهُ * وَلِلْعَزِيزِ إِذَا عَادَاهُ تَذَلِيلٌ

محراب المسجد . والمأ هول المعمور (١) الاجرد الفرس الجواد . وقيد الوحش كناية عن سرعة لحوقه به فهوله كالقيد . وجهدت جدت واجتهدت . والاجدل الصقر . وانقض الطائر هوى . فهو اي الوحش مجدول مصروع (٢) العضب السيف القاطع . والحنق الغضب والطلي الرقاب جمع طلية (٣) المنون الموت . والعنصر الاصل (٤) الاسمر الرمح . والمجدول محكم القتل . وقوام الرمح طوله واعتداله . وانتحى قصد والمهج الارواح . والتجديل الصرع (٥) الصفراء القوس . والمقشي المقشر اما القشاء فلم اجدها في كتب اللغة . والاديم الجلد والالف المألوف ومراده به السهم . ورنت القوس صوتت . والزجل التطريب ورفع الصوت (٦) ابناؤها سهامها . والشهب الكواكب (٧) السابغة الدرع اللينة (٨) تثني ترد . والسمر الرماح . والخاسئة الخائبة . والمفلول المثلوم (٩) من عليه انعم والمن إطلاق الاسير بلافداء . والولاء النصره والمحبة . والعدوان الاعتداء . والمعقول المشدود المربوط

وَأَعْيُنُ الْعِلْمِ مِنْ مَشْكَاةٍ أُقْتَبَسَتْ * وَأَعْيُنُ الْجَهْلِ عَنْ إِذْرَاكِ حَوْلِ (١)
 أَبْعَدَ أَنْ خَرَّتِ الْأَصْنَامُ مَائِلَةً * لَمَّا أَشَارَ لَهَا لِلشِّرْكِ تَسْوِيلِ (٢)
 وَلَا كَصَخْرٍ وَعَتَّابٍ وَحَلْفِيهَا * قَالُوا فَمَا خَفَيْتَ عَنْهُ الْإِقَاوِيلِ (٣)
 كَرَمِيهِ التُّرْبِ فِي وَادِي حَنِينٍ وَمَا * ظَنَّتْ بَنُو النَّصْرَانِ النَّصْرَ مَمْطُولِ (٤)
 لَمْ يَبْقَ فِي الْجَيْشِ مِنْ عَيْنٍ وَمَا طَرَفَتْ * مِنْهَا فَمَحَرُّوهُمْ لِلشَّكْلِ مَوْكُولِ (٥)
 قَالُوا فَلَوْ غَيْرُ جَبْرِيلَ يِقَاتِلُنَا * طَلْنَا وَمَا فَعَلْتَ تِلْكَ الْإِفَاعِيلِ (٦)
 لِأَشْيَاءٍ أَعَذِبُ مِنْ طَعْمِ الْفَتْوحِ يُرَى * وَالسَّيْفِ مُخْتَضِبِ وَالرَّمْحِ مَعْسُولِ (٧)
 وَقَالَ شَيْبَةَ ثَارِي الْيَوْمِ أَذْرِكُهُ * أَنِي لَهُ وَشَوَاطِئُ النَّارِ مَشْعُولِ (٨)
 وَرَدَّ سَبِيًّا عَظِيمًا مِنْ هَوَازِنِ إِذْ * وَافِيَ إِلَيْهِ حَبِيسُ الْآلِ مَنْضُولِ (٩)
 يَقُولُ وَالنَّفْسُ قَدْ أَوْدَتْ أَبُو صَرْدِ * وَالْقَوْمُ مِنْ تَكْلِ أَهْلِيهِمْ مَهَابِيلِ (١٠)
 أَمَنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَرَمِ * فَإِنَّكَ الْمَرْءُ مَرْجُوٌّ وَمَا مَسُولِ
 يَا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كَمْتُ الْجِيَادِ بِهِ * وَأَرْقَلَتْ نَحْوَهُ الْعَيْسُ الْمَرَاقِيلِ (١١)

(١) المشكاة موضع المصباح واقتبس النار اخذ منها والعلم استفاده (٢) التسويل
 التزيين (٣) صخر هو ابو سفيان . وعتاب هو ابن اسيد . وحلفيها هو صفوان بن امية
 رضي الله عنهم (٤) بنو النصر قوم امير ذلك الجيش مالك بن عوف النصري (٥) المحروب
 المسلوب . والشكل فقد الولد . الموكول المفوض (٦) طلنا علونا وانتصرنا (٧) غسل الرمح
 اضرب في اهتزازه (٨) شيبه جد خدمة الكعبة قتل ابوه واخوه في احد . والشواظ طب
 النار (٩) وافى اتي . وحبيس محبوس . والآل الاهل . ومنضول مغلوب (١٠) اودت
 هلكت . ومهابيل جمع مهبول هبلته امه ثكلته اذا مات (١١) مرح اختال ونشط
 والكمت جمع كيت الفرس الاحمر الى السواد . وارقلت اسرعت . والعيس الابل البيض

فَكَمْ هُنَالِكَ مِنْ مَنْ وَمِنْ كَرَمٍ * وَكَمْ هُنَالِكَ تَنْوِيلٌ وَتَمْوِيلٌ
 وَفِي تَبُوكِ شَكْوَا مَا مَسَّ مِنْ ظَلَمٍ * فَبِالْغَمَاءِ يَسْقِي الْجَيْشَ تَبْيِيلٌ^(١)
 وَلَمْ تُجَاوِزْهُمُ السُّحْبُ الَّتِي طَلَعَتْ * وَلَا لَهَا عَنْ سَبِيلِ الْقَوْمِ تَمْيِيلٌ
 وَقَالَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَا خَلَاقَ لَهُ * وَقَلْبُهُ بِضِرَامِ الْجَهْلِ مَشْعُولٌ^(٢)
 يَذْرِي السَّمَاءَ نَبِيٍّ عَنْهُ نَاقَةٌ * ضَلَّتْ وَمَذْهَبَهَا فِي الْأَرْضِ مَجْهُولٌ
 فَأَخْبَرَ الْمُصْطَفَى عَنْهَا وَعَرَفَهُمْ * حَيْثُ الْخَطَامُ بِهَا فِي الْجَنْدْلِ مَشْكُولٌ^(٣)
 وَكَمْ جَلَّتْ مُعْجَزَاتُ الْمُصْطَفَى صَدَاءَ الْقُلُوبِ عَنْهَا كَمَا تَجَلُّو الصِّيَاقِيلُ^(٤)
 فَالْمَاءُ يَنْبَعُ سَخًّا مِنْ أَنْامِلِهِ * وَكَمْ تَكَثَّرَ مَشْرُوبٌ وَمَا كُؤُلُ
 كَمَزُودِ التَّمْرِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَا تَقْصَتْ * مِنْ ثَمَرِ جَابِرٍ مَا تُوفِي الْمَكَابِيلُ^(٥)
 وَقَصْعَةُ اللَّحْمِ مَا غِيَلَتْ وَقَدْ أَكَلَتْ * مِنْهَا الصَّحَابُ جَمِيعَ الْيَوْمِ مَا غِيَلُوا^(٦)
 وَحَيْسُ أُمِّ سَلِيمٍ إِذْ دَعَا الْخَفْلَى * لَهُ هَلُمُّوا وَمَا بِالْقَوْمِ تَحْفِيلٌ^(٧)
 وَالشَّاةُ تُرْوِي جَمِيعَ الرِّكَبِ مِنْ ظَلَمٍ * وَالْعُسُّ مِنْ لَبَنِ الْقَوْمِ مِنْهَوْلٌ^(٨)

(١) التبتل الانقطاع الى الله ومراده دعاؤه صلى الله عليه وسلم (٢) زيد هذا احد المنافقين. لا خلاق لا نصيب له في الخير. والضرام اشتعال النار (٣) الخطام الزمام. والجندل اصل الشجرة. وشكلت الدابة قيدها بالشكال (٤) صقلت السيف جلوته والصيقل صانعه (٥) مزود ابي هريرة جرابه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة فبقي سنوات يأكل ويطعم منه حتى فقد في ايام قتل عثمان رضي الله عنه (٦) ماغيلت ما اهاكت يعني ما فرغت (٧) الحيس تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد. ودعاهم الخفلى اي جميعهم. والتحفيل التزيين (٨) الركب ركاب الابل. والظما العطش. والعس القدح العظيم. ومراده بمنهول مشروب ولم ار نهل متعديا بنفسه حتى يصح منهول وانما يتعدى بالهمزة فيقال انهله

وَعِنْدَ مَا قَالَ لِلْأَشْجَارِ حَيْهَلًا * أَقْبَلْنَ سَعِيًّا كَمَا اسْتَحَبُّ الْمَرَّاسِيلُ (١)
 ثُمَّ أَرْجَعِي قَالَ فَأَرْتَدَّتْ عَلَى أَثَرٍ * وَأَصْلُهَا لَمْ يَهِنْ وَالْفَرْعُ مَهْدُولٌ (٢)
 وَأَمَنْتُ جُدْرَاتِ الْبَيْتِ حِينَ دَعَا * وَالسُّكُفَةُ بِالتَّأْمِينِ تَجْبِيلٌ (٣)
 وَفِي الطَّعَامِ وَتَسْبِيحِ الْخَصِي عِبْرَةٌ * أَخْبَارُهَا مُسْنَدَاتٌ لِأَمْرَاسِيلِ (٤)
 وَبِالْبَعِيرِ وَبِالْعَضْبَاءِ نَاطِقَةٌ * عِنَادُ ذِي الشَّرِكِ مَبْتُوتٌ وَمَبْتُولٌ (٥)
 وَالضَّبُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَيَا * خُسْرَانٌ مَنْ لَمْ يَنْلَهُ مِنْكَ تَنْوِيلٌ (٦)
 وَالذَّبُّ أَقْعَى لَدَى الرَّاعِي وَقَالَ لَهُ * مَنَّكَ مِعَادَ عَرْقُوبٍ أَضَالِيلِ (٧)
 أُمَّ النَّبِيِّ وَرَاءَ الشَّعْبِ مَتَبَعًا * وَأَرْجِعْ وَلِي بِشِيَاهِ الْقَوْمِ تَوَكِيلِ (٨)
 فَنَالَ أَهْبَانَ بِالْمُخْتَارِ مَوْهَبَةً * وَالشَّاءُ بِالسَّيْدِ مَكْفُوفٌ وَمَكْفُولٌ (٩)
 وَظَبِيَّةٌ ذَاتُ خِشْفٍ غَرَّهَا شَرْكٌ * فَكَانَ لِلْعُظْمَى لِلْحَيْنِ تَجْبِيلٌ (١٠)
 أُمَّتُ جَنَابِكَ وَالْأَمَاقُ دَامِعَةٌ * عَلَى الرُّضِيِّعِينَ وَالْمَحْزُونِ مَشْكُولٌ (١١)

(١) حيهلا كلمة استعجالات بمعنى اقبل والمراسيل النياق السريعة وهو هنا على التشبيه
 (٢) لم يهين لم يضعف والمهدول المرخي الى اسفل (٣) الاسكفة خشبة الباب التي
 يوطأ عليها (٤) الحديث المرسل الموقوف على التابعي (٥) العضباء ناقة النبي صلى الله
 عليه وسلم والمبتوت المقطوع وكذا المبتول (٦) اقعى الكلب جلس على استه مفترشا
 رجله وناصبا يديه وتمنى الشيء اراده ومناه اباه وعرقوب رجل يضرب به امثل في
 خلف الوعد (٧) أم اقصد والشعب الطريق في الجبل (٨) اهبان بن عباد الخزاعي
 مكلم الذئب والشاء الغنم والسيد الذئب والمكفوف المنوع والمكفول المضمون (٩)
 الخشف ولد الظبية وغرها خدعها والشرك ما يصاد به والحين الهلاك والتجيبيل
 الاصطياد بالحباله وهي الشرك (١٠) امت قصدت والاماق جمع مؤق وهو والماق
 مؤخر العين وقيل الماق المقدم والمثكول فاقد الولد

- تَبَغِي رِضَاعَهَا وَالنَّفْسُ جَارِعَةٌ * وَأَجْسَمٌ مِنْ غَيْرِ الْإَيَّامِ مَسْلُوبٌ (١)
- وَعَاهَدْتِكَ مَتَى أَطَلَقْتُهَا رَجَعَتْ * وَحَبْلُهَا مُحْكَمُ الْإِبْرَامِ مَفْتُولٌ (٢)
- فَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهَا إِلَّا الَّذِي وَعَدَتْ * لَيْسَتْ كَمَا تَمْسِكُ الْمَاءَ الْغُرَائِيلُ (٣)
- فَهَبَّ صِيَادُهَا مِنْ نَوْمِهِ فَرِحًا * يَقُولُ قُلْ فَأَلَّذِي تَخْتَارُ مَعْمُولٌ (٤)
- فَقُلْتَ إِطْلَاقَهَا فَأَحْتَلَّ أَحْبَلُهَا * فَأَمَنْتِ وَالْمَلَأَ أَسْمَاعَهُمْ مِيلٌ (٥)
- وَقُلْتَ لِلطِّفْلِ يَوْمَ الْوَضْعِ مَنْ أَنَا إِذْ * لِلطِّفْلِ فِي الْمَهْدِ تَشْدِيدٌ وَتَجْلِيلٌ (٦)
- فَقَالَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ مُبْتَدِرًا * وَقَلَّمَا نَنْطِقُ الْأَطْفَالَ إِنْ سِيلُوا (٧)
- وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ نَجْلِ الْحُصَيْنِ وَعَنْ * زَيْدِ رَوَى مِنْ لَهُ جَرْحٌ وَتَعْدِيلٌ (٨)
- بِأَنْ شَفَيْتَ جَرَاحَاتٍ تَفَلَّتْ بِهَا * لَهُمْ فَمِنْكَ لِذَاكَ الْجَرْحِ تَعْدِيلٌ (٩)
- شَفَيْتَ شَاكِي الْأَسْتِسْقَاءِ مِنْ سَقَمٍ * وَالنَّعِيثُ مِنْكَ بِالْأَسْتِسْقَاءِ مَنْحُولٌ (١٠)
- وَمَنْ دَعَوْتَ لَهُ فِي النَّاسِ مُرْتَفِعٌ * وَمَنْ دَعَوْتَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَثْبُولٌ (١١)
- فَمَا سَفِينَةُ خَوْفِ اللَّيْثِ مُحْتَرِسٌ * لَوْلَاكَ غَالَتُهُ مِنْ أَنْبَابِهِ غُولٌ (١٢)

« ١ » غير الايام احدائها المغيرة . والمسلول المهزول « ٢ » الابرام الاحكام « ٣ »
 عهدا ميثاقها « ٤ » هب استيقظ « ٥ » الاحبل جمع حباله وهي شرك الصياد والملا
 اشرف الناس . والميل المائلون عن الحق جمع اميل « ٦ » الوضع وضع الولادة . والمهد
 ما يهد للطفل « ٧ » الجرح الطعن في الرواة . والتعديل الشهادة بعد التهم « ٨ » الجرح
 من جرح الدم وجرح الطعن ففيه تورية كالتعديل بمعنى التقوية وتعديل الراوي « ٩ » نحل
 المال زيدياً اعطاه اياه فهو منحول « ١٠ » المثلول المهذوم « ١١ » سفية مولى رسول الله تركه
 الاسدحين قال له انامولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وغالت اهلك . والغول الداهية

وَلَا عَتِيبَةَ مُحْرَسَةً بِشِيعَتِهِ * وَمَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْتَالَهُ غُولٌ ^(١)
 وَفَاطَ يَعْفُورٌ مِنْ حُزْنِ غَلِيكَ وَأَوْ * فِي ذِرْوَةِ فَتَرَدَّى فَهُوَ مَهْبُولٌ ^(٢)
 يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْهَادِي الَّذِي شَرَفَتْ * بِمَا حَوَتْ مِنْهُ أَنْصَارٌ مَقَاوِيلُ ^(٣)
 طَالُوا بِنَصْرِكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ فَهَمُّ * بِيضُ غَطَارِيفُ لَأَسْوَدُ تَنَابِيلُ ^(٤)
 يَا رَحْمَةَ اللَّهِ عَمَّتْ كُلَّ ذِي بَشَرٍ * مِنَ الْأَنَامِ فَتَجَمَّيْلُ وَتَأْجِيلُ ^(٥)
 يَا مَنْ لَهُ أَوْجَبَ اللَّهُ النَّبُوَّةَ إِذْ * فِي الطَّيْنِ آدَمُ لَمْ يَبْرُزْهُ تَصْوِيلُ ^(٥)
 يَا مَنْ بِهِ أَقْسَمَ الرَّحْمَنُ فِيهِ لَهُ * فُخْرٌ مُنِيفٌ وَتَشْرِيفٌ وَتَجْمِيلُ ^(٦)
 يَا أَوَّلَ النَّاسِ عَوْدًا لِلْمَعَادِ وَمَنْ * تَنْشَقُّ عَنْهُ الثَّرَى وَالنَّاسُ مَا زِيلُوا ^(٦)
 يَا صَاحِبَ الْحَشْرِ رَبَّ الْحَوْضِ يُورِدُهُ * مَنْ لَمْ يُبَدِّلْ فَهَمُّ مِنْهُ مَنَاهِيلُ ^(٧)
 يَا ذَا الْوَسِيلَةِ لَمْ يُخْلَقْ سِوَاكَ لَهَا * وَحَبْدًا بِكَ لِلْعَاصِينَ تَوْسِيلُ ^(٨)
 قَدْ دَنَسَ الْعَرِضَ مِنِّي جَهْلٌ مُقْتَرَفٍ * فَهَلْ أَعُودُ وَتَوْبِي مِنْكَ مَغْسُولُ ^(٩)
 يَا مَنْ لَشَرَحِ الْمُنْ نَشْرَحُ وَمَا رَفَعَتْ * مِنْ ذِكْرِهِ كَمَّ لَهُ نُخْرٌ وَتَبَجِيلُ ^(٩)

(١) عتيبة هو ابن ابي لهب . وشيعته قومه . والغول الهلاك (٢) فاظ مات . ويعفور هو حمار النبي صلى الله عليه وسلم . واوفى اتي . وذروة الجبل اعلاه . وترددي سقط . وهبائه امه ثكلته (٣) المقاويل الفصحاء (٤) طالوا فاقوا بطولهم وافضالم . والغطاريف جمع غطريف وهو السيد الشريف . والتناويل القصار جمع تنابل (٥) التصويل اخراجك الشيء بالماء (٦) ما زيلوا اي ما ازيلوا اي نشروا من الارض (٧) مناهيل قد نهلوا اي شربوا ولا يأتي اسم المفعول منه لانه لازم (٨) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والتوسيل هو التوسل (٩) العرض محل المدح والذم من الانسان . واقترف الذنب اكتسبه

مَنْ يَذْكُرِ اللَّهَ بِالتَّوْحِيدِ يَذْكُرُهُ * فَذَلِكَ الذِّكْرُ إِسْلَامٌ وَتَهْلِيلٌ
 فَلِلْمَوْحِدِ إِسْلَامٌ بِذِكْرِهِمَا * وَلِلْمُؤَذِّنِ تَرْجِيْعٌ وَتَرْسِيْلٌ ^(١)
 قَدْ أَوْضَحْتَ وَالضُّحَى آيَاتِ رَفَعْتَهُ * بِسَوْفَ تَعْطَى فَتَرْضَى وَهُوَ مَسْئُولٌ
 وَلَيْسَ يَرْضَى وَمِنْ أَتْبَاعِهِ أَحَدٌ * فِي النَّارِ ثَاوِيٌّ فِي الْأَصْفَادِ مَغْلُولٌ ^(٢)
 وَجُودُهُ خَيْرٌ مَا مِنْ الْجَوَادِ بِهِ * مَنْقُولٌ ذَلِكَ بِالْأَبْصَارِ مَمْقُولٌ ^(٣)
 وَقَدْرُهُ إِذْ يُنَادَى لِلسَّفَاعَةِ قُمْ * فَمَا لِنَعِيْرِكَ لَا قَالَ وَلَا قِيْلُ
 سَلْ تَعْطُ وَأَسْفَعُ تُسْفَعُ يَا مُحَمَّدُ فِي * يَوْمِ الْمَعَادِ فَقُلْ وَالْقَوْلُ مَقْبُولٌ
 هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ * بِهِ تَبَيَّنَ ذُو فَضْلٍ وَمَنْفُضُولٌ
 وَكَيْفَ يَتْرُكُ مَنْ يَرْجُو شَفَاعَتَهُ * وَمَا عَلَى غَيْرِهَا فِي الْحَشْرِ تَعْوِيلٌ ^(٤)
 بِأُمَّتِي بِأُمَّتِي يَدْعُو لِنُقْدِهِمْ * فِي مَوْقِفٍ كَمْ بِهِ لَوْلَاهُ تَنْكِيلٌ ^(٥)
 مَا بَعْدَ طَهٍ وَقَدْ جَاءَتْ بِمِدْحَتِهِ * لِشَاعِرٍ فِي مَبَانِي الْمَجْدِ تَأْثِيلٌ ^(٦)
 وَلَا كِيَّاسِينَ يُتْلَى الْمَدْحُ مِنْ بَشَرٍ * هَذَا ثَنَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ مَنْقُولٌ
 وَاللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَالنَّاسُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلٌ ^(٧)
 وَقَالَ صَلُّوا عَلَيْهِ فَهُوَ مُفْتَرَضٌ * هَذَا دَلِيْلٌ بِهِ قَدْ صَحَّ مَدْلُولٌ
 صَلَّى وَسَلَّمَ رَبُّ الْعَرْشِ مَا وَخَدَتْ * وَجَنَاءُ فِي وَجْنَةِ الْبَيْدَاءِ شَمْلِيْلٌ ^(٨)

(١) الترجيع تكرير الشهادتين في الاذان . والترسيل ترتيبه (٢) الثاوي المقيم . والاصفاد
 جمع صفة وهو الوثاق . والمغلول من في رقبته غل وهو طوق يجعل في العنق (٣) الممقول
 المنظور (٤) التعويل الاعتماد (٥) التنكيل الاهلاك (٦) التأثيل التأصيل (٧) الجيل
 الامة من الناس (٨) الشمليل الناقة السريعة

عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ النَّبِيِّ سَمَّوْا * قَدْرًا بِهِ فُهِمَ غُرٌّ بِهَائِيلِ (١)
وَصَحْبِهِ وَفُرُوعٍ مِنْهُ زَاكِيَّةِ * وَحَبْدًا مِنْهُ لِلتَّفْرِيعِ تَأْصِيلِ

وقال نور الدين ابو الحسن علي بن محمد التميمي الهمداني المصري رحمه الله تعالى
وقد نقلتهم من مجموعة قال صاحبها قال صاحب مختصر السيرة انه قرأ على ناظمها
الحديث المسلسل بالاولية وهذه القصيدة سنة ٧٣٩ هـ مدينة يابج

سَلِمِي سَلِمْتِ فَفِيكَ الصَّبُّ مَقْتُولُ * وَالْعَدْرُ مِنْكَ شَبِيهِ الْعَدْرِ مَقْبُولُ
مَا أَنْتِ أَوْلُ مَنْ بِالصَّدِّ قَدْ قَتَلْتِ * فِي شَرِّ عَكْنٍ دَمُ الْعَشَاقِ مَطْلُولُ (٢)
وَالْغَانِيَاتُ فَهِنَّ الْغَالِيَاتُ وَفَا * وَصَالِهِنَّ بَجْبَلِ الْهَجْرِ مَوْصُولُ (٣)
يَمْلَنُ لِلْمَرْءِ حَتَّى إِذْ يَمِيلُ هَوَى * يَمْلَنُ عَنْهُ فَيُضْحِي وَهُوَ مَمْلُولُ (٤)
وَكَمِ زَمِينٍ بِسَهْمِ اللَّحْظِ فِي غَرَضٍ * صَبَا غَدَا وَهُوَ بِالْإِعْرَاضِ مَخْذُولُ (٥)
وَكَمِ أَجْنِ وَصَالًا ثُمَّ بُجْنَ جَفَا * مِنْ بَعْدِ مَا لَدَّ إِقْبَالَ وَتَقْبِيلُ (٦)
وَكَمِ سَلَبَنَ بِكَفِّ الْبَيْنِ لُبِّ فَتَى * فَالْعَقْلُ وَالْدَمْعُ مَسْلُوبٌ وَمَسْبُولُ (٧)
وَكَمِ عَقْدَنَ لَهُ عَهْدًا حَلْفَنَ بِأَنَّ * يَدُومَ وَهُوَ بِأَيْدِي الْمَيِّنِ مَحْلُولُ (٨)
وَزِدْنَ عَجْبًا لَدَى نُطْقِ الْوِشَاحِ بِمَا * حَوَيْنَ إِذْ صَمَّتْ عَنْهُ الْخُلَاخِيلُ (٩)

(١) الفرّ السادات . والبهليل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير (٢) المطلول
المهدور (٣) الغانيات الحسان المستغنيات بجمالهن عن الخلي (٤) الغرض ما يرمى
بالسهام . والمخذول ضد المنصور (٥) بجن اظهرن (٦) اسبل الدمع هطل (٧) العهد الميثاق
والمين الكذب (٨) العجب كبر النفس . والوشاح شبه القلادة يربط في الكشح ونطقه
كناية عن نخافة الخصر وصمت الخلاخيل كناية عن سمن الساقين

فَكُلُّ غَيْدَاءٍ عَطْبُولٍ نَخْرَنَ بِهَا * لَمَّا غَدَتْ وَهَلَا فِي الْحُسْنِ تَفْصِيلٌ^(١)
 إِنَّ زَانِهْنَ حَلِيٍّ فِي زِينَتِهِ * وَالطَّرْفُ مِنْهَا بَغَيْرِ الْكَحْلِ مَكْحُولٌ
 فِي لَفْظِهَا غَنَجٌ فِي لِحْظِهَا دَعَجٌ * فِي ثَغْرِهَا فَلَجٌ وَالْوَجْهُ قِنْدِيلٌ^(٢)
 يَرِيكَ وَرَدِي خَدَيْهَا الْعَقِيقُ مَتَى * مَا شِئْتَ لِأَسِيَاءٍ إِنْ لَاحَ تَخْجِيلٌ^(٣)
 وَبَارِقُ ثَغْرِهَا تَمُّ الْعَذِيبُ لَمَّا * هَا الْخُلُوكُنْ لَكِنْ بَطِيبِ الْعَرَفِ مَعْلُولٌ^(٤)
 إِذَا ثَنَّتْ فَلِلْأَغْصَانِ تَوَلِيَّةٌ * وَإِنْ تَبَدَّتْ فَنُورُ الْبَدْرِ مَعْرُولٌ
 وَفِي التَّمَشُّطِ إِنْ تَشُرْ ذَوَائِبَهَا * فَالْصَبْحُ مَحْتَجِبٌ وَاللَّيْلُ مَسْدُولٌ^(٥)
 قَدْ جَنَّ قَيْسٌ وَمَا لَيْلِي تَقَاسُ بِهَا * لَا غَرَوُ إِذَا نَافِي الْأَحْبَابِ يَهْلُولُ^(٦)
 حَسْبِي صِفَاتُكَ يَا سَلْمَى وَلَا أَحَدٌ * سِوَى النَّبِيِّ لَهُ فِي الْفَضْلِ تَكْمِيلٌ
 الْمَصْطَفَى الْمَجْتَبَى الْهَادِي الَّذِي كَمَلَتْ مِنْهُ الصِّفَاتُ وَمَا فِي الْحَقِّ تَعْطِيلٌ
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ مَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلٌ
 وَحَسْبُهُ شَرَفًا وَصَفُ الْإِلَهِ لَهُ * فَكَمْ لِحْسَانِهِ فِي التَّنْزِيلِ تَرْتِيلٌ
 فِي الزُّبُورِ وَفِي التَّوْرَةِ سَمِيَّتُهُ * كَمَا بِهَا جَاءَ قُرْآنٌ وَإِنْجِيلٌ^(٧)
 وَقَدْ كَفَى فِي السُّرَى مَا نَالَ مِنْ شَرَفٍ * إِذْ قَدْ غَدَا الْعُلَاهُ الطُّوْلُ وَالطُّوْلُ^(٨)

«١» الغيداء المتشبية لنا. والعطبول الجميلة الفتية الممتلئة الطويلة العنق «٢» الغنج الدلال. والدعج شدة سواد العين مع شدة بياضها. والفالج تباعد ما بين الشيا «٣» العقيق وبارق والعذيب اماكن في الحجاز «٤» اللي سمرة الشفتين والعرف الرائحة الذكية. والمعلول من عله اذا سقاه ثانية «٥» المسدول المرخي «٦» لا غرو لا عجب. واليهلول الابله اسم رجل من مشاهير المجاذيب ففيه تورية «٧» سميته علامته «٨» علاه رفعته

فِي لَيْلَةٍ أَبَدَرَتْ مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ * حَالِ السِّرَارِ وَمَا فِي ذَلِكَ تَخْيِيلِ^(١)
 وَقَدْ غَدَا لَابِسًا تَاجَ الْوَقَارِ عَلَاً * لَمَّا عَلَاهُ مِنَ الْأَنْوَارِ الْكَلِيلِ
 وَكُلُّ مَلِكٍ يُنَادِي مَرْحَبًا فَرَحًا * بِمَنْ بِهِ أَلْكَوْنُ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ
 وَكَمْ لَهُ مِنْ مَقَالِ الْإِنْسِ تَكْرِمَةً * وَكَمْ لَهُ فِي مَقَامِ الْإِنْسِ تَبْجِيلِ^(٢)
 مَا زَالَ يَعْلُو بِتَقْدِيمِ الْإِلَهِ لَهُ * حَتَّى تَأَخَّرَ لَمَّا زُجَّ جَبْرِيلُ^(٣)
 فَعِنْدَهَا قَدُّ دُعَى هَا أَنْتَ تَمَّ وَهَهَا * رَبُّ الْعِبَادِ وَمَا التَّكْيِيفُ مَعْقُولُ^(٤)
 هَذَا هُوَ الْفَخْرُ لَا فَخْرٌ يُعَادِلُهُ * هَذَا هُوَ الْفَضْلُ لَا يَعْلُوهُ تَفْضِيلُ
 هَذَا الْعِلَاءُ فَكُلُّ دُونَ رُتْبَتِهِ * هَذَا الْوَلَاءُ فَمَاذَا الْحُبُّ مَعْلُولُ^(٥)
 آيَاتُهُ كَالضُّحَى إِذَا لَا خَفَاءَ بِهَا * لَا تَزْدَرِي الشَّمْسُ إِلَّا أَعْيُنَ حَوْلِ^(٦)
 أَعْظَمُ بِأَعْظَمِهَا الْقُرْآنُ مُعْجِزَةٌ * بَقِي وَمَا لِكَلَامِ اللَّهِ تَبْدِيلُ
 مَا إِنْ يُعَارِضُ جَرَفًا مِنْهُ ذُو لِسَنِ * فَذُو الْفَصَاحَةِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولُ^(٧)
 وَمَا تَوَسَّى غَيْرَ تَنْزِيهِ لِمَنْزِلِهِ * وَكَمْ بِهِ رَاقٍ تَنْزِيهِهِ وَتَرْتِيلُ
 وَإِنَّ مَنْطِقَهُ لَا عَنَ هَوَى أَبَدًا * فَالْقَوْلُ مِنْهُ بِقَوْلِ اللَّهِ مَوْصُولُ^(٨)
 وَشَرَعُهُ نَاسِخٌ مَا كَانَ خَالِفَهُ * نَصًّا وَلَيْسَ عَلَى الْمَنْسُوخِ تَعْوِيلُ^(٩)

والطول الافضال «١» ابدرت صارت ذات بدر . والطلعة الوجه والسرار
 آخر ليلة في الشهر «٢» الانس الانبياء الذين هم في السموات «٣» زجه دفعه
 «٤» ها اداة تنبيه . و ثم ظرف مكان «٥» العلاء الرفعة . والولاء المحبة «٦»
 تزدري تعيب «٧» المعارضة الاتيان بالمثل . واللسن الفصاحة «٨» الهوى ميل النفس
 «٩» عول عليه طلب ان يسعفه

فَأَحْذَرُ نَوَاهِيَهُ وَأَقْبَلُ أَوْامِرَهُ * كُلُّ عَنِ اللَّهِ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ
 أَمَّا بِهِ رَايَةُ الْإِسْلَامِ قَدْ رُفِعَتْ * لَمَّا بِهِ الشِّرْكَ مَوْضُوعٌ وَمَغْلُولٌ (١)
 أَمَّا بِهِ غُرَّةُ الْإِيمَانِ قَدْ وَضِعَتْ * وَكَمْ بِهِ غُرْرٌ أَضْحَتْ وَتَحْجِيلٌ (٢)
 أَمَّا لِمَوْلِدِهِ النَّيْرَانُ قَدْ خَمِدَتْ * وَسَاوَةٌ نَضِبَتْ وَالصَّرْحُ مَثْلُولٌ (٣)
 أَمَّا لِعِزَّتِهِ الْأَعْنَاقُ قَدْ خَضَعَتْ * مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ إِعْزَازٌ وَتَذَلِيلٌ
 أَمَّا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا بَرَحَتْ * مِنْ جُنْدِهِ إِذْ لَهَا فِي الْهَامِ نَقْتِيلٌ (٤)
 أَمَّا بِهِ وَهَتْ الصُّلْبَانُ وَامْتَثَلَتْ * أَمْرُ الْمُهَيْمِنِ فِي الْكَسْرِ التِّمَائِيلُ (٥)
 أَمَّا وَهَى الْكُفْرُ وَالْكَفَارُ قَدْ وَهَنُوا * فَالْقَوْمُ تَأَلَّهَ مَكْبُوتٌ وَمَكْبُولٌ (٦)
 أَمَّا بِنَجْرِ الْوَغَا جَاعُوا وَكَمْ عَطِشُوا * وَاللَّحْمُ وَالْدَّمُ مَا كُولٌ وَمَنْهُولٌ (٧)
 أَمَّا لِشَرِّ قَلْبٍ بِالرَّدَى أَنْقَلَبُوا * وَقَدْ أَقَامَ الْعِزَافِيهِمْ عِرَازِيلُ (٨)
 أَمَّا إِلَى الْيَوْمِ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ وَغَدٍ * نُقَالُ خَزَيْتِهِمْ إِذْ هُمْ مَسَافِيلُ
 أَمَّا بِهِ نِيلَتْ الدُّنْيَا وَضُرَّتْهَا * فَكَمْ لِسَعْدٍ وَكَمْ رَاقَتْ مَنَادِيلُ (٩)

(١) موضوع مخفوض . والمغلول ما وضع في رقبته الغل وهو طوق من الحديد
 (٢) غرة الايمان بياضه وشرفه (٣) ساوة بلد في بلاد الفرس . ونضبت اي جفت
 بجيرتها والصرح المراد به ايوان كسرى . والمثلول المهذوم (٤) الهام الرأس (٥) وهت
 ضعفت . وامتثلت اطاعت . والتماثيل الصور ومراده الاصنام (٦) وهي ضعف . ووهنوا
 ضعفوا والمكبوت المصروع والمخزي . والمكبول المقيد (٧) النجر اعلى الصدر . والوغا الحرب
 . والمنهول المشروب (٨) القلب البئر . والردي الهلاك . والعزافيسلية اهل الميت .
 وعزازيل جمع عزال وهو الفرقة من الناس والذليل الحقير (٩) سعد بن معاذ
 رضي الله عنه . وراقت اعجبت مناديله في الجنة

أَمَا شَفَاعَتُهُ عَمَّتْ وَبِعَثَّتْ * فَقَدْ سَرَى فِي الْوَرَى عَدْلٌ وَتَعَدَّلُ
 أَمَا هُوَ الْعَدْلُ قَدْ زَكَاهُ خَالِقُهُ * وَالْعَدْلُ مَنْ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ مَقْبُولٌ (١)
 أَمَا جَرَى الْمَاءِ نَبْعًا مِنْ أَصَابِعِهِ * حَتَّى غَدَا نَيْلَهَا مِنْ دُونِهِ النِّيلُ (٢)
 أَمَا السَّحَابُ سَبْعًا إِذْ دَعَا وَكَفَّتْ * وَبِالدُّعَاءِ لَهَا فِي الْحَالِ تَحْوِيلُ (٣)
 أَمَا نَمَى يَمِينٍ مِنْهُ زَاكِيَةٌ * فَأَصْدَرَ الْجَيْشَ مَشْرُوبٌ وَمَا كَوْلُ (٤)
 أَمَا لِجَابِرِ الْمَجْبُورِ حَيْثُ حَوَى الْبَعِيرَ وَالْتَمَرَ مَوْزُونَ وَمَكْيُولُ
 أَمَا لَهُ الْبَدْرُ لَيْلًا شَقٌّ مِنْ خَجَلٍ * كَمَا عَلَيْهِ ضَمِي لِلْسَّحْبِ تَظْلِيلُ
 أَمَا لَهُ أَتَتْ الْأَشْجَارُ مَسْرِعَةً * إِذْ كُلُّ عَرَقٍ يَخْدُ الْأَرْضَ هَذَا لَوْلُ (٥)
 أَمَا لِمَنْبَتِهَا عَادَتْ وَعَادَ لَهَا * فَوْقَ الَّذِي كَانَ تَخْضِيرُهُ وَتَخْضِيلُ (٦)
 أَمَا الصَّوَامِتُ لَا تُحْصَى لَهُ نَطَقَتْ * لِلشَّاةِ ذِكْرٌ وَلِلْحَصْبَاءِ تَهْلِيلُ (٧)
 أَمَا لَهُ الذِّئْبُ ثَمَّ الْعَيْرُ قَدْ نَطَقَا * وَالْجِدْعُ حَنَّ كَمَا حَنَّ الْمَثَاكِيلُ (٨)
 لِذَلِكَ كَمْ حَجَرَ نَادَى وَكَمْ مَدَرَ * مُسَلِّمًا وَبِهِذَا صَعَّ مَنَقُولُ (٩)
 أَمَا بِهِ الْعَيْنُ رُدَّتْ بَعْدَ مَا ذَهَبَتْ * وَالطَّرْفُ صَحَّحَهُ بِالرِّيقِ مَكْحُولُ
 إِنَّ النَّبِيَّ لِنِي حَزْمٍ وَفِي كَرَمٍ * غَوْتٌ وَغَيْثٌ وَمَا مَوْلٌ وَمَسْئُولُ (١٠)
 فِي قَادَةِ سَادَةٍ سَادُوا بِهِ فَلَهُمْ * بِذَلِكَ وَالْأَصْلُ تَوْصِيلٌ وَتَأْصِيلُ

(١) زكاه اثني عليه (٢) نيلها عطاؤها (٣) نبي زاد . وزكى صلح ونما . فاصدرهم
 اشبعهم فصدروا (٤) يخد الارض يشقها . والهدلول السريع الخفيف (٥) الخضل الندي
 (٦) مراده بالصوامت البهائم والجمادات (٧) العير الحمار . والشكلي التي مات ولدها (٨)
 المدر قطع الطين اليابس ومراده الارض (٩) الحزم جودة الرأي . والغوث من

شُمُّ الْعَرَانِينِ شُمٌّ فِي بَسَاتِهِمْ * لَهُمْ جِدَالٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ وَتَجْدِيلٌ ^(١)
 أَكْرَمُ بِهِمْ فَلَکُمْ آوُوا وَکُمْ نَصَرُوا * کُلٌّ عَلَيْهِ کَمَا قَدْ بَخَاءَ مَدْلُولٌ ^(٢)
 إِذْ هَاجَرُوا أَوْ جَرُوا إِذْ ظَافَرُوا وَظَفِرُوا * إِذْ ظَاهَرُوا وَظَهَرُوا نَالُوا وَمَا نِيلُوا ^(٣)
 فَسَلُّ حُنَيْنًا وَسَلُّ بَدْرًا وَسَلُّ أَحَدًا * وَسَلُّ مَقَاوِلِهِمْ يَخْبِرُكَ مَنْ سِيلُوا ^(٤)
 نَزَالَ دَعْوَاهُمْ حَالَ الْقِرَانِ وَفِي * يَوْمِ الْقَرَى فَمُ غُرٌّ بِهَا يَسِلُّ ^(٥)
 مَا نَالَ مَا نَالَ مِنْ تَعْظِيمِهِمْ مَلِكٌ * كَلًّا وَلَا هُوَ فِي الْآيَامِ مَفْعُولٌ
 إِنْ يَأْمُرُ أَتَمَرُوا أَوْ يَزْجُرُ أَنْزَجِرُوا * إِنْ قَالَ أَصْغَرُوا فَلَا قَالَ وَلَا قِيلٌ
 أَجْسَادَهُمْ بِوَضْوِئِهِ قَدْ دَلَّكُوا * كَذَا الْوُجُوهُ وَرَيْقٌ مِنْهُ مَنَقُولٌ ^(٦)
 يَا مَنْ غَدَا وَلَسَا فِي حُبِّهِ أَبَدًا * وَوَصْفِهِ الْجَمُّ تَطْفِيفٌ وَتَطْفِيلٌ ^(٧)
 مَا شِئْتُ قُلُّ فَطَوِيلُ الْمَدْحِ ذُو قِصْرِ * فِيهِ وَغَايَةُ ذِي الْإِكْثَارِ تَقْلِيلٌ
 وَفِي عِلَاهُ مَكَانُ الْقَوْلِ ذُو سَعَةٍ * وَذُو الْبَلَاغَةِ أَعِيَّتُهُ الْآقَاوِيلُ ^(٨)
 لِلَّهِ أَبْرُكٌ كَعَبٍ فِي تَوْصِيهِ * إِلَى التَّوَسُّلِ فَأَلْمَامُونَ مَا مَوْلُ ^(٩)

الاغاثة . والغيث المطر (١) شم جمع اشم وهو مرتفع قصبة الانف . والعرايين الانوف
 والاشم السيد ذو الالفه . والبسالة الشجاعة . والجِدَالُ الخِصَامُ . والهَيْجَاءُ الحَرْبُ وَتَجْدِيلُ
 العدو صرعه (٢) آوُوا انزلوا (٣) نال من العدو غلبه . وما نيلوا ما غلبوا (٤) المقاول
 الفصحاء (٥) نزال اسم فعل بمعنى انزل . ومراده بالقران المقارنة في الحرب . والغر
 السادات . واليهول السيد الجامع لكل خير (٦) الوضوء ماء الوضوء (٧) الجم الكثير
 والتطفيف نقص المكيال والتطفيل من التطفل وهو الذهاب للطعام بدون دعوة
 (٨) علاه رفعته ومراتبه العلية . واعيته اعجزته (٩) كعب هو كعب بن زهير صاحب
 قصيدة بانث سعاد رضي الله عنه . والمأمون النبي صلى الله عليه وسلم

قَدْ أَمَّهُ حَالَ خَوْفٍ مَهْدِرًا دَمَهُ * فَعَمَّهُ الْأَمْنُ وَالْإِيمَانُ وَالسُّؤْلُ (١)
 لَمْ أَقْفُهُ وَمَرَادِي أَنْ أَجَارِيَهُ * لَا يَلْتَقُ السُّهْمَ مَهْزُومٌ وَمَهْزُولٌ
 لَوْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا فَأَلْفَخَارُ لَهُ * إِذْ قَدْ تَقَدَّمَ وَالتَّقْدِيمُ تَفْصِيلٌ
 وَحِينَ وَازْتَهَا مِنْ لِي بِنَشْدَتِهَا * وَالْمُصْطَفَى سَامِعٌ وَالصَّحْبُ كَلِيلٌ (٢)
 لَكِنْ لِإِشْرَاكَهُ فِي الْعَفْوِ عَنْ زَلَلِي * فَالظَّهْرُ وَالْعُنُقُ مَغْلُوبٌ وَمَغْلُولٌ
 يَا مَنْ مَدَانِحُهُ الْحُسْنَى مَنْزِلَةٌ (٣) * فَكَمْ لَهُ جَمَلٌ مِنْهُ وَتَفْصِيلٌ (٣)
 يَا مَنْ مَنَانِحُهُ الْأَلْفُ مُبْتَدَأٌ * فَكَمْ بِهَا لِذَوِي الْإِعْدَامِ تَمْوِيلٌ (٤)
 يَا مَنْ هُوَ الْمَرْتَجَى وَالْمُلْتَجَا أَبَدًا * وَكَمْ غَدَاً مِنْهُ تَنْوِيهِ وَتَنْوِيلٌ (٥)
 عبيدك الهمدانيُّ المَسِيءُ غَدَاً * وَكَمْ عَلَاةٌ مِنَ الْأَوْزَارِ مَحْمُولٌ (٦)
 وَأَفَاكَ إِذْ عَظُمَتْ مِنْهُ جَرَائِمُهُ * وَفِي الْعِظَائِمِ ذُو الْإِعْظَامِ مَسْئُولٌ
 وَكَمْ بِجَاهِكَ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ كَرَمٍ * فَالْجَاهُ ذُو عِظَمٍ وَالْقَوْلُ مَقْبُولٌ
 يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى عَفْوًا وَمَغْفِرَةً * وَعِصْمَةً إِنْ يَكُنْ فِي الْعُمُرِ تَأْجِيلٌ (٧)
 وَالطُّفُّ بِأَهْلِي ثُمَّ الْوَالِدِينَ وَمَنْ * أَصْنَى لَهَا وَحَوَاهَا مِنْهُ تَحْصِيلٌ
 مَتَى إِلَى طَيْبَةِ أَسْرِي وَتَحْمَلُنِي * إِلَى أَرَاضِي الرِّضَا قَوْلًا شَمِيلٌ (٨)

«١» الهدر الذي لا يؤخذ بشأره «٢» أكلي أي كالا كليل محيطين به صلى الله عليه وسلم «٣» منزلة أي نزلت في القرآن «٤» منائح عطاياها . والاعدام الفقر . وموآله تمويلا جعل له مالا «٥» نوّه بالشيء تنويها ذكره وعظمه . والتنويل الاعطاء «٦» الاوزار الذنوب «٧» العصمة الحفظ «٨» القوداء طويلة العنق والشميل المسرعة

حَرْفٌ طَلِيحٌ طَمُوحٌ حَرَّةٌ سُرْحٌ * مِنْهَا الذَّرَاعُ فِي الْأَسْتِعْرَاضِ مَفْتُولٌ (١)
 حَمْرَاءٌ وَجَنَاءٌ قَنَوَاءٌ لَهَا أَنْفٌ * عَنْ أَنْ تُجَارَى إِذَا مَا عَنَّ تَرْحِيلٌ (٢)
 مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِيهَا مَذْكُورَةٌ * لِلْعَتَقِ وَالْعُنُقِ ذَا طَوْلٌ وَذَا طَوْلٌ (٣)
 تَمِيلٌ مِثْلِي مِنْ شَوْقٍ وَيُسْكِرُهَا * خَمْرٌ السُّرَى فَهِيَ مَعَ رُكْبَانِهَا مِيلٌ
 وَتُسْرِعُ الْوُخْدَ مِنْ وَجْدٍ أَلَمَ بِهَا * وَكَمْ لَهَا قَدْ بَدَأَ بِالنَّصِّ تَعْجِيلٌ (٤)
 وَإِنْ بَدَّكَ لَهُ حَمَادٍ يَدُ كَرُّهَا * تَهْتَزُّ مِنْ طَرْبٍ وَالْدَمْعُ مَسْبُولٌ (٥)
 حَتَّى أَحَطَّ الرَّجَاوُ الرَّحْلَ فِي حَرَمٍ * كَمْ مِنْهُ لِلخَلْقِ تَأْمِينٌ وَتَأْمِيلٌ
 قَدْ فَازَ مَنْ جَازَ مَا أَرْجُو وَحَقَّ لَهُ * فَإِنَّهُ عِنْدَ خَيْرِ النَّاسِ مَكْفُولٌ
 صَلَّى الْإِلَهِ عَلَيْهِ ثُمَّ عَثَرَتْهُ * وَالصَّحْبُ مَا دَامَ تَهْلِيلٌ وَتَكْبِيرٌ (٦)
 اللَّهُ يَعْلَمُ حَيِّي فِيهِمْ أَبَدًا * فَرَبُّعٌ قَلْبِي وَنِعْمَ الْأَهْلُ مَا هُولُ

(١) الحرف الناقه الجسيمة . والطلح المهزول . وطمح في الطلب ابعده وطمح بصره اليه ارتفع . والحرخيار كل شيء . والسرح السريعة . وعرضت المتاع للبيع اظهرته لذوي الرغبة ايشتروه . فتل الحبل وغيره وهو هنا على التشبيه (٢) الوجناء الناقه الشديدة والقنواء المرتفعة قصبه الانف . والانف الاستنكاف والتكبر . وتجارى تسابق . وعن ظهر (٣) مواضيها اي اوقاتها الماضية . ومذكرة تشبه الذكر . والعنق الحسن وكرم الاصل . والطول الافضال (٤) الوخد السير السريع . والوجد الشوق والحب . والم نزل . والنص سير سريع (٥) له اي للنبي صلى الله عليه وسلم . وحاديها سائقها ومعنيها (٦) العثرة الاهل

وقال جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٦٨ وقد صححتها على عدة نسخ من جملتها نسخة في مجموعة عندي بخط قديم حسن لكاتبها محمد بن محمد بن علي بن هاشم الحسيني تلميذ تلاميذ الحافظ بن حجر ذكر فيها انه قرأها على شيخه عز الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن العديم بالمدرسة الحلاوية بحلب وهو يرويها سماعاً عن المحدث الرحال شمس الدين محمد بن قمر سنة ٨٣٩ وهو يرويها سماعاً عن ناظمها قال صاحب المجموعة وقال شيخنا عبد العزيز العديم وانخبرني بها اجازة علامة الزمان ابو زرعة ولي الدين العراقي قال انبأنا بها ناظمها ابن نباتة اجازة قلت وقد وجدت في النسخ الاخرى زيادة نحو عشرين بيتاً فذكرتها لاني ظننت انها من الحاق الناظم لاتفاق عدة نسخ عليها

مَا الطَّرْفُ بَعْدَكُمْ بِالنُّومِ مَكْحُولٌ * هَذَا وَكُمْ بَيْنَنَا مِنْ رَبْعِكُمْ مِيلٌ (١)
يَا بَاعِثِينَ سَهَادًا لِي وَفَيْضَ بَكِي * مَهْمَا بَعَثْتُمْ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولٌ (٢)
هَبِكُمْ مَنَعْتُمْ جُفُونِي مِنْ خِيَالِكُمْ * فَكَيْفَ يَمْنَعُ تَذْكَارٌ وَتَخْيِيلٌ (٣)
فِي ذِمَّةِ الْوَجْدِ قَلْبٌ يَوْمَ بَيْنِكُمْ * مُودَعٌ وَدَمٌ فِي الْحُبِّ مَطْلُولٌ (٤)
شَغَلْتُمْ بِصَبَاحِ الْأَنْسِ مَبْتَسِمًا * وَنَاطِرِي بِظِلَامِ اللَّيْلِ مَشْغُولٌ
كَأَنَّمَا الْأَفْقُ مُحْرَابٌ عَكَّفْتُ بِهِ * وَالنَّيِّرَاتُ بِقَطْرِيهِ قَنَادِيلٌ (٥)
مَا يَمْسِكُ الْهَدْبُ دَمْعِي حِينَ أَذْكَرُكُمْ * إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغُرَابِيلُ
وَرُبَّ عَاذِلَةٍ فِيمَا أَكَابِدُهُ * وَقَلَمًا قَبْلَ التَّحْذِيرِ مَعْدُولٌ (٦)
بَاتَتْ زَخَارِفُهَا بِالصَّبْرِ وَاعِدَةً * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ (٧)

(١) الطرف العين . والميل فيه تورية (٢) السهاد السهر (٣) هبني فعلت اي احسبني (٤) الذمة هنا الضمان . والوجد الحزن والحب . وبينكم بعدكم . والمطلول الهدر (٥) الافق ناحية السماء . والقطر الجانب (٦) اكابده افاقيه (٧) الزخرفة تزيين الظاهر

سَقِيَا لِعَهْدِ الصَّبَا وَالِدَارُ دَانِيَةٌ * وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْجَمْعُ مَشْمُولٌ (١)
يَفْدِي الزَّمَانَ الَّذِي فِي عَامِهِ قَصْرٌ * هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي فِي يَوْمِهِ طُولٌ
لِمَ لَا أَشْبِبُ بِالْعَيْشِ الَّذِي سَلَفَتْ * أَوْقَاتُهُ وَهُوَ بِاللَّذَاتِ مَوْصُولٌ (٢)
لَوْ كُنْتُ أَرْتَاعٌ مِنْ عَذْلِ لَرَوْعَنِي * سَيْفُ الْمَشِيبِ بِرَأْسِي وَهُوَ مَسْلُولٌ (٣)
أَمَا تَرَى الشَّيْبَ قَدْ دَلَّتْ كَوَاكِبُهُ * عَلَى الطَّرِيقِ لَوْ أَنَّ الصَّبَّ مَدْلُولٌ (٤)
وَالسِّنُّ قَدْ قَرَعَتْهَا الْأَرْبَعُونَ وَفِي * ضَمَائِرِ النَّفْسِ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ (٥)
حَتَّى مَ أَسْأَلُ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ لَعِبٍ * وَفِي غَدٍّ أَنَا عَنْ عُقْبَاهُ مَسْئُولٌ
وَفِي سَعَادِ شُجُونٍ مَا تَعَبُ لَنَا * إِمَّا خِيَالَ وَإِلَّا فَهُوَ تَخْيِيلٌ (٦)
أَبْكِي أَشْتِيَاقًا إِلَيْهَا وَهِيَ قَاتِلَتِي * يَا مَنْ رَأَى قَاتِلًا بِبِكْيِهِ مَقْتُولٌ
مِسْكِيَّةُ الْحَالِ أَمَا وَرَدُ وَجَنَّتْهَا * فَبِأَلْحِيَا مِنْ عَيُونِ النَّاسِ مَبْلُولٌ (٧)
فَإِنْ يَفْخُ مِنْ نَوَاحِي خَدِّهَا عَبْقٌ * فَالْمِسْكُ فِيهِ بِمَاءِ الْوَرْدِ مَجْبُولٌ (٨)
تَفْتَرُّ عَنْ شَنْبٍ حُلُوٍ لِدَائِقِهِ * فِي ذِكْرِهِ لِحَاجِ النَّحْلِ تَعْسِيلٌ (٩)
مُصَحِّحُ النَّقْلِ عَنْ شَهْدٍ وَعَنْ بَرْدٍ * لِأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ (١٠)

(١) العهد الزمن . والدانية القريبة . وشمل القوم ما اجتمع من امرهم (٢) التشبيب
التغزل (٣) ارتاع اخاف (٤) الصب العاشق (٥) قرع فلاب سنه حرقه ندما .
والتسويق التأخير . والتسويل التزيين (٦) الشجون الاحزان (٧) الحيا المطر والاستحياء فيه
تورية (٨) العبق الرائحة الطيبة (٩) الشنب رقة الاسنان . ومجاج النحل ما يحجه من
فه وهو العسل . والتعسيل التحلية (١٠) الشهد العسل . والمنهل محل الشرب . والراح
الخمر جمع راحة . وعله سقاه ثانية

وَبَارِقٍ مِنْ أَعَالِي الْجِزْعِ أَرْقَنِي * حَتَّى دُمُوعِي عَلَى مَرْجَانِهِ لَوْلُو (١)
 مَذْكَرِي بِدَنَانِيرِ الْوُجُوهِ هَدَى * تَخَفْتُ لِي فِيهِ عُدَالٌ أَثَقِيلُ (٢)
 إِلَى الْعَقِيقِ فَهَلْ يَا طَيْبَ طَيْبَةٍ لِي * عَقِدْ بِلَفْظِي إِلَى مَغْنَاكَ مَنْقُولُ (٣)
 وَهَلْ أَرَى حَامِلَ الرَّجْوَى كَأَنِّي مِنْ * شَوْقِي وَمِنْ وَهْيِ بِالْقُرْبِ مَحْمُولُ (٤)
 إِنْ لَمْ أَنْلِ عَمَلًا أَرْجُوا النَّجَاةَ فَلِي * مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ (٥)
 حَسْبِي مَدِيحُ رَسُولِ اللَّهِ بَابَ نَجَا * يَرْجُو إِذَا اعْتَرَضَتْ تِلْكَ الْأَهَاوِيلُ
 أَقُولُ وَالْقَدْرُ أَعْلَى أَنْ يَحَاوِلَهُ * وَصَفٌ وَإِنْ جَهَدَتْ فِيهِ الْأَقَاوِيلُ (٦)
 مَا ذَاعَسَى الشُّعْرَاءُ الْيَوْمَ مَا دِحَّةٌ * مِنْ بَعْدِ مَا مَدَحَتْ حَمْدُ تَنْزِيلُ
 وَأَفْصَحَتْ بِالثَّنَا كُتُبٌ مُقَدِّمَةٌ * إِنْ جِيلٌ فِي الذِّهْنِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ
 مُحَمَّدٌ الْمُجْتَبَى مَعْنَى جِبِلَّتِهِ * وَمَا لِأَدَمَ طَيْبٌ بَعْدَ مَجْبُولُ (٧)
 وَالْمُجْتَلَى تَاجٌ عَلَيْهِ الرُّفِيعُ وَمَا * لِلْبَدْرِ تَاجٌ وَلَا لِلنَّجْمِ إِكْلِيلُ (٨)
 لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا أَرْضٌ وَلَا أَفُقٌ * وَلَا زَمَانٌ وَلَا خَلْقٌ وَلَا جِيلُ (٩)
 وَلَا مَنَاسِكٌ فِيهَا لِلْهُدَى شُهْبٌ * وَلَا دِيَارٌ بِهَا لِلْوَحْيِ تَنْزِيلُ (١٠)
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي مَا أَسْطَاعَ أَبْرَهَةٌ * يَغْزُو مَنَازِلَهَا كَلًّا وَلَا الْفِيلُ (١١)

(١) الجزع مكان بالمدينة المنورة . وارقني اسهرني (٢) دنانير الوجوه اي الوجوه التي كالدنانير (٣) العقيق وادبقرب المدينة المنورة (٤) الرجوى الرجاء . والوله شدة الحب (٥) التنويل الاعطاء (٦) جهدت تعبت واجتهدت (٧) المجتبي المختار . وجبلته طبيعته (٨) المجتلى المنظور . والعليا المرتبة العلية . والاكليل التاج ومنزلة للقمر اربعة انجم مصطفة فيه تورية (٩) جيل الامة (١٠) المناسك المعابد . والشهب النجوم (١١) ابرهة ملك الحبشة صاحب الفيل

اِنْ شُقَّ اَيُّوَانُ كِسْرَى رَهْبَةً فَلَقَدْ * جَاءَ الدَّلِيلُ بِأَنَّ الكُفْرَ مَخْدُولٌ
 وَإِنْ خَبَأَ ضَرْمُ النَّبْرَانِ مِنْ زَمَنِ * فَأَلْجُرُ مُنْسَحِبٌ الأَذْيَالِ مَسْدُولٌ (١)
 أَوْ فِي النَّبِيِّينَ سَبَقًا وَأَتَّضَاحَ عَلَا * كَانَهُ غُرَّةٌ وَالْقَوْمُ تَجَجِيلٌ
 نِعْمَ الْيَتِيمُ إِذَا عَدَّتْ جَوَاهِرُهُمْ * وَضَمَّهَا مِنْ عُقُودِ الوَحْيِ تَفْصِيلٌ (٢)
 مَا زَالَ فِي الخَلْقِ ذَا جَاهٍ وَذَا خَدَمٍ * لَكِنَّ خَادِمَهُ المَشْهُورَ جَبْرِيلُ
 مَبْرَأٌ القَلْبِ مِنْ رَيْبٍ وَمِنْ دَنَسٍ * وَكَيْفَ وَهُوَ بِمَاءِ الخُلْدِ مَغْسُولٌ (٣)
 مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُصْطَبِرًا * عَلَى الجِرَاحِ وَبَعْضِ الجِرَاحِ تَعْدِيلٌ (٤)
 فِي مَعْشَرٍ نَجِبٍ تَعَزُّوْا نِبَالَهُمْ * مَا لَأَغْرَزَتْ فِي العِدَا الطَّيْرُ الأَبَابِيلُ (٥)
 مِثْلُ القَوَاضِبِ إِنْ صَالُوا أَوْ افْتَخَرُوا * فَأَلْجُدْ مِنْ ذَلِقِ وَالعَرِضُ مَصْقُولٌ (٦)
 يَطِيبُ فِي اللَّيْلِ تَسْبِيحَ لِسَاهِرِهِمْ * وَمَالَهُمْ عَنِ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيلٌ (٧)
 كَانَهُمْ لِإِنْتِظَامِ الفَضْلِ بَيْتٌ ثَنَا * شَخْصُ النَّبِيِّ لَهُ مَعْنَى وَتَكْمِيلٌ (٨)
 حَتَّى اسْتَقَامَ عَمُودُ الدِّينِ وَأَتَّضَحَتْ * سُبُلُ الأَهْدَى وَخَبَّتْ تِلْكَ الأَضَالِيلُ
 هَذَا الفَخَارُ الَّذِي جَازَ العُدَى فَلهُ * بَيْنَ المَلَأَيْكَةِ الأَطْهَارِ تَفْضِيلٌ (٩)
 هَذَا الصِّرَاطُ الَّذِي لَوْ لَاشْرِيْعَتَهُ * مَا كَانَ يُعْرَفُ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ (١٠)
 هَذَا الَّذِي نَكَسَ الأَصْنَامَ مَبْعَثُهُ * وَحَقٌّ مِنْهُ لِبَيْتِ اللَّهِ تَبَجِيلٌ (١١)

(١) خبا سكن . والضمم الشعلة . والمسدول المستوسل (٢) من قولهم درة يتيمة اي فريدة .
 وفي اليتيم في تفصيل تورية (٣) الدنس الوسخ . والخلد الجنة (٤) الجرح الطعن
 وفيه تورية (٥) ولا بابيل الجماعات (٦) القواضب السيوف القواطع . وذلق السكين
 حده (٧) التهليل النكص والجنب والفرار (٨) ثنا مدح (٩) جاز تجاوز . والمدى الغاية
 (١٠) الصراط الطريق (١١) نكس الاصنام جعل اعاليها اسافلها

هَذَا الَّذِي نُصِبَتْ فِي نَحْوِ بَعْثِهِ * هَذِي الْمَحَارِبُ لِاتِّلِكَ التَّمَاثِيلُ^(١)
 رُوحُ النَّجَاةِ الَّتِي قَدْ كَانَ يَهْرَعُ فِي * أَبْوَابِ مَعْنَاهُ رُوحُ الْوَحْيِ جِبْرِيلُ
 وَمُفْضِعُ الضَّادِ مَرْوِي الضَّادِ مِنْ كَرَمِ * فَلِلْمَحَاسِنِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ^(٢)
 وَجَائِدٌ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ قَالَ نَدَى * كَفَيْهِ يَا مَادِحِي الْآئِهَ قُولُوا^(٣)
 وَمَا الْأَقَاوِيلُ إِنْ طَالَتْ وَإِنْ قَصُرَتْ * عَرُوضٌ مَا بَسَطَتْ تِلْكَ الْأَفَاعِيلُ^(٤)
 حَامِي حَمِي الْبَيْتِ بِالرُّعْبِ الْمَقْدَمِ مَا * نَاوَاهُ أَبْرَهَةَ الْعَادِي وَلَا الْفِيلُ^(٥)
 وَبِالْكَتَائِبِ مِمَّا بَعْدُ فِي أَحَدٍ * وَبَدَرَ يَجْلِي وَسِتْرُ النِّقَعِ مَسْدُولُ^(٦)
 تُضِي فِي الْحَرْبِ وَالْمَحْرَابِ طَلَعَتْ * فَجَبَدًا فِي الدُّجَى وَالنِّقَعِ قِنْدِيلُ^(٧)
 قَوْمٌ إِذَا رَقَصَتْ فُرْسَانُهُمْ طَرَبًا * كَأَنَّ رَايَاتِ أَيْدِيهِمْ مَنَادِيلُ
 الْكَاتِبُونَ مِنَ الْأَجْسَامِ مَا اعْتَوَرَتْ * سُمْرٌ وَبَيْضٌ فَمَنْقُوطٌ وَمَشْكُولُ^(٨)
 حَيْثُ الْحِمَامُ شَهِيٌّ وَهُوَ مِنْ صَبْرٍ * يَجْنِي فَيَا حَبْدًا الْغُرَّ الْبِهَالِيلُ^(٩)
 وَقَامَ فِي ظِلِّ بَيْتِ اللَّهِ شَائِدُهُ * فَجَبَدًا لِنِظَامِ الْبَيْتِ تَكْمِيلُ^(١٠)

«١» التماثيل الصور «٢» الصاد العطشان وفيه تورية . ورتل الكلام احسن تأليفه وترتل فيه ترسل «٣» الجائد الجواد الكريم والندی الكرم «٤» عروض معارضة ومساواة «٥» ناواه فاخره والعادي المتعدي «٦» الكتائب جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش ويجلي ينظر . والمسدول المرخي «٧» طلعتة وجهه . والدجى الظلام والنقع الغبار «٨» كتب السقاء خزه . واعتورا الشيء تداولوه . والسمر الرماح . والبيض السيوف «٩» الحمام الموت . والصبر ضد الضجر والصبر المرفيه تورية . والغر البيض . والبهاليل السادات «١٠» شاد البناء رفعه

وَفَاضَ مِنْ جَانِبِ الْبَطْحَاءِ لِكُلِّ حِمِّيٍّ * صَافٍ بِأَبْطَحٍ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ (١)
 وَكُلُّ أَرْضٍ بِهَا الْجَنَّاتُ مُزْهَرَةٌ * لِلْمُؤْمِنِينَ فَتَعْجِيلٌ وَتَأْجِيلٌ
 وَكُلُّ مِلَّةٍ دِينٌ غَيْرَ مِلَّتِهِ * تَرْدَى فَلِلْحَبْرِ وَالْقَيْسِ تَنْكِيلٌ (٢)
 وَاللِّيَهُودِيِّ مَعَ كُفْلِ الْعَمَى نَظْرٌ * عَلَى الْمَجُوسِيِّ أَيْضًا فِيهِ تَكْحِيلٌ
 حَتَّى أَتَى عَرَبِيٌّ يُسْتَضَاءُ بِهِ * مَهْنَدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ
 كَمْ مُعْجِزٍ لِرَسُولِ اللَّهِ قَدْ خُدِلَتْ * بِهِ الْعِدَا وَعَدُوُّ الْحَقِّ مَخْدُولٌ
 فَاضَ الزَّلَالُ الْمَهْنَاءُ مِنْ أَصَابِعِهِ * نَعْمَ الْأَصَابِعُ مِنْ كَفْيِهِ وَالنَّيْلُ (٣)
 وَبُورِكَ الزَّادُ إِذْ مَسَّتْهُ رَاحَتُهُ * فَبَدَا مَشْرَبٌ مِنْهُ وَمَا كُولٌ
 وَخَاطَبَتَهُ وَحُوشُ الْأَرْضِ مُقْبِلَةٌ * فَالرَّجُلُ عَاسِلَةٌ وَاللَّفْظُ مَعْسُولٌ (٤)
 لَا كَوْكَبُ الْحَقِّ خَافَ مِنْ فِضَائِلِهِ * كَلَّا وَلَا عِلْمُ الْعَلِيَاءِ مَجْهُولٌ
 حَوَى مَدَى السَّبْقِ إِذْ كَانَ الْبُرَاقُ لَهُ * فَكَيْفَ تَلْحَقُهُ النَّجْبُ الْمَرَّاسِيلُ (٥)
 وَحَازَ سَهْمَ الْمَعَانِي حِينَ قَابَلَهُ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ نُنُوبِهِ وَنُنُوبِ (٦)

«١» البطحاء بطحاء مكة وهي المسيل بين جبلين، والحمي المحمي ومراده لكل الجهات
 وصاب الماء الصافي، والابطح كالبطحاء، ومشمول هبت عليه ريح الشمال فبردته «٢»
 تردى تهلك، والحبر عالم اليهود، والقيس عالم النصارى، والتكيل الهلاك «٣» الزلال
 العذب، وفي الاصابع تورية لانهم يستعملون مقدار لفظ الاصابع في مقدار ارتفاع
 النيل «٤» غسل الذئب اضرب في عدوه وهز رأسه، وعسله حلاه «٥» مدى
 السبق غابته، والنجب الابل الكريمة جمع نجيب، والمراسيل السريعات جمع مراسل
 «٦» السهم النصيب وفيه تورية، وقابا القوس ما بين مقبض القوس والسية، ونوبه به
 تنويها رفع ذكره وعظمه، والتنويل الاعطاء

يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ لِي فِي الْمَذْنُوبِينَ غَدَاً * عَلَى شَفَاعَتِكَ الْغَرَاءُ تَعْوِيلٌ^(١)
 إِنْ كَانَ كَعْبٌ بِمَا قَدْ قَالَ ضَيْفَكَ فِي * دَارِ النَّعِيمِ فَلِي فِي الْبَابِ تَطْفِيلٌ^(٢)
 وَأَيْنَ كَابُنِ زُهَيْرٍ لِي شَذَا كَلِمٍ * رَيْبِهَا بِنِغَامِ الْقُرْبِ مَطْلُولٌ^(٣)
 بَانَتْ مَعَاذِيرُ عَجْزِي عَنْ مَدَاهُ وَعَنْ * بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ^(٤)
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ طَافَ الرَّجَا وَسَعَى * إِلَى حِمَاهُ فَكَانَ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَعْطَاكَ مَنْزِلَةً * شَفِيعَهَا فِي مَقَامِ الْحَشْرِ مَقْبُولٌ
 أَنْتَ الْمَلَاذُ لَنَا دُنْيَا وَآخِرَةً * فَبَابُ قَصْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ مَقْبُولٌ

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٨٠

وقد صححتها عن عدة نسخ

بَانَتْ سَعَادُ فَعَقْدُ الصَّبْرِ مَحْلُولٌ * وَالْدَمْعُ فِي صَفَحَاتِ الْخَدِّ مَبْدُولٌ^(٥)
 لَمْ يَخْفَ حَيِّيَ عَنْ مُصْحَبِي وَكَيْفَ بَانَ * يَخْفَى وَسَائِلُ دَمْعِي عَنْهُ مَسْوُولٌ
 عَذَابُ قَلْبِي عَذْبٌ فِي مَحَبَّتِهَا * وَعَاذِلِي فِي هَوَاهَا الْيَوْمَ مَعْدُولٌ
 وَلَيْسَ لِلصَّبِّ شَيْءٌ مِنْ مَوَدَّتِهَا * إِلَّا أَمَانٌ وَتَأْمِيلٌ وَتَخْيِيلٌ
 أَزُورُهَا وَهِيَ لَا تُجْدِي زِيَارَتِهَا * وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ إِلَّا الْقَالُ وَالْقِيلُ^(٦)
 لَيْسَ الزِّيَارَةُ لِلْأَحْبَابِ نَافِعَةً * إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ مَنْ أَحْبَبْتَ تَنْوِيلٌ

(١) عول عليه استعان به (٢) الطفيلي من يذهب الى الولايم ونحوها بلا دعوة

(٣) الشذا الرائحة الذكية . والمطلول الممطور بالطل وهو المطر الضعيف (٤) مداه

غايته (٥) بانته ظهرت وانفصلت (٦) لا تجدي لا تغني

قَدَّكَتَ الرَّسُلُ فِيمَا بَيْنَنَا وَمَضَتْ * فِي الْهَجْرِ أَيَّامَنَا وَالْهَجْرُ مَمْلُوكٌ ^(١)
 إِنَّ الْمُحِبَّ عَلَيَّ وَصَلِي لَنِي تَعَبٍ * فَكَيْفَ حَالَتُهُ وَالْهَجْرُ مَوْصُولٌ
 وَمَا سَعَادَةٌ بِمَا مَوْلٍ مَوَدَّتْهَا * لَا أُودَّ عِنْدَ ذَوَاتِ الْحُسْنِ مَا مَوْلٌ
 كَمِ مَنْ أَبَاطِيلٍ وَصَلِي قَدَّ وَعَدَنَ بِهَا * لَكِنْ أَخُو الْحُبِّ تَلْهِيبُهُ الْإِبَاطِيلُ ^(٢)
 بَلَغَ سَعَادَةً وَإِنْ ضَنْتُ بِمَا وَعَدْتُ * أَنْ الْفَوَادِ بِدَاءِ الْحُبِّ مَتَبُولٌ ^(٣)
 إِذَا تَذَكَّرْتُ عَذَابًا مِنْ رُضَابَتَيْهَا * فَإِنَّمَا شُرْبِي الصَّهْبَاءَ تَعْلِيلٌ ^(٤)
 وَإِنْ نَظَرْتُ لَوَجْهِ الشَّمْسِ مَذْهَجَرْتُ * فَإِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ وَتَمْثِيلٌ
 لَمِيَاءٌ لَا يَعْرِفُ الْمِسْوَاكُ مَبْسَمَهَا * لِأَنَّهُ بِذِكْرِ الطَّيِّبِ مَصْقُولٌ ^(٥)
 تَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ نَظْمِ الدَّرِّذِيِّ شَنْبٌ * كَأَنَّهُ بِمَذَابِ الشَّهْدِ مَعْلُولٌ ^(٦)
 وَيَكْسِرُ الْغَنَجُ مِنْهَا مَقْلَةً كَسَرَتْ * صَبْرِي فَفَاعِلٌ ذَلِكَ اللَّحْظُ مَفْعُولٌ ^(٧)
 تَفْرِي الْقُلُوبَ بِسَيْفٍ مِنْ لَوْ أَحْظَرَهَا * فِي حَدِّهِ مِنْ كَلَالِ اللَّحْظِ تَفْلِيلٌ ^(٨)
 فَأَعْجَبَ لِمَا حَازَ ذَلِكَ السَّيْفُ مِنْ عَجَبٍ * لَا يُحْكِمُ الْقَطْعَ إِلَّا وَهُوَ مَفْعُولٌ

(١) كَلَّتْ عَجَزَتْ (٢) الْإِبَاطِيلُ جَمْعُ بَاطِلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَهُوَ ضِدُّ الْحَقِّ
 (٣) ضَنْتُ بَخَلْتُ . وَتَبَلَهُ الْحُبُّ ذَهَبٌ بِعَقْلِهِ (٤) الرُّضَابُ الرِّيقُ مَا دَامَ فِي الْفَمِ .
 وَالصَّهْبَاءُ الْخَمْرُ . وَالتَّعْلِيلُ التَّلْهِيبُ (٥) الْبَلْبُ سَمْرَةٌ فِي الشَّفَةِ . وَالدَّكِيُّ طَيْبُ الرَّائِحَةِ .
 وَالْمَصْقُولُ الْمَجْلُوعُ (٦) تَفْتَرُّ تَبْتَسِمُ . وَالشَنْبُ رَقَّةُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا وَجَوْهَرُهَا . وَالشَّهْدُ
 الْعَسَلُ . وَعَلَهُ سَقَاهُ ثَانِيَةٌ (٧) الْغَنَجُ الدَّلَالُ . وَالْمَقْلَةُ شَحْمَةٌ . الْعَيْنُ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَيَاضَ
 وَالسَّوَادَ . وَاللَّحْظُ مَرَادُهُ بِهَ الْعَيْنِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ النَّظَرُ بِمَوْخَرِ الْعَيْنِ (٨) تَفْرِي تَقْطَعُ .
 وَاللَّحَاطُ مَوْخَرُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّدْعَ . وَكُلُّ السَّيْفِ لَمْ يَقْطَعْ . وَالتَّفْلِيلُ التَّشْلِيمُ

كَمْ جَرَّدَتْهُ وَنُورُ الْحُسْنِ يَغْمِدُهُ * فَبِذَا مِنْهُ مَغْمُودٌ وَمَسْلُودٌ (١)
 فَبَيْنَ سَلَى وَإِغْمَادٍ قَدْ اجْتَمَعَا * أَتَيْتُ أُنْبِيَّ بِذَلِكَ السَّيْفِ مَقْبُولٌ
 مِنْ أَعْدَلِ النَّاسِ قَدًّا وَهِيَ جَائِرَةٌ * فَالْعَدْلُ فِي فِعْلِهَا بِالْقَدِّ مَعْدُولٌ (٢)
 فَلَا يُقَالُ لَقَدْ أَزْرَى بِهَا قِصْرُهُ * وَلَا يُجُوزُ عَلَى أُعْطَافِهَا الطُّولُ (٣)
 إِذَا تَقَوْمٌ يَقُولُ النَّاسُ وَاعْجَبًا * لِعُصْنِ بَابٍ عَلَيْهِ الْبَدْرُ مَحْمُولٌ
 عَاتَبَتْهَا فَتَنَدَّى خَدُّهَا عَرَقًا * كَأَنَّ وَرْدًا بِمَاءِ الْمُزْنِ مَبْلُولٌ (٤)
 وَكَلَّمْتَنِي فَلَا حَ الْدُرُّ مُنْتَهَرًا * حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْعِقْدَ مَحْلُولٌ
 فَوْقَ الْبُرُودِ وَفِيمَا تَحْتَهَا عَجَبٌ * نَوْعَانِ لِلْحُسْنِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولٌ (٥)
 بَدْرٌ يَلُوحُ وَعُصْنٌ فِي كَثِيبٍ نَقًا * عَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنَ الدِّيبَاجِ مَسْبُولٌ (٦)
 وَفِي الْغَدَائِرِ مِنْهَا وَأَلْبِينِ غَدَا * لِلَّيْلِ وَالصُّبْحِ تَمْثِيلٌ وَتَشْكِيلٌ (٧)
 قَالَ الْعَوَازِلُ تَهَوَّاهَا فَقُلْتُ لَهُمْ * نَعَمْ وَأَيُّ حَدِيثٍ شِئْتُمْ قُولُوا
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى إِيْيَانِ حِيَّهِمْ * وَدُونَ ذَلِكَ تَخْوِيفٌ وَتَهْوِيلٌ (٨)
 طَالَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَحْصِلْ عَلَى أَمَلٍ * لَكِنَّهُ لَا يُفِيدُ الْقَصْدَ تَطْوِيلٌ

(١) غمد السيف وضعه في غمده وهو القراب (٢) المعدول من عدلته اذا
 اقمته (٣) ازرى به عابه . وعطفا الرجل جانباه (٤) المزن السحاب (٥) البرود جمع
 برد وهو الثوب المخطط (٦) الكثيب التل والنقا كثيب الرمل ، والدباج ثوب حرير
 سداه ولحمته ابريسم . والمسبول المرخي (٧) الغدائر الضفائر «٨» الحى القبيلة من العرب

لَا بُدَّ لِي أَنْ أَزُورَ الْحَيَّ يُقَذِّفُ بِي * تَحْتَ الدُّجَى طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ^(١)
 عَلَى أَقْبَرِّ رِبَاعٍ لَوْ يُسَابِقُهُ * بَرَقَ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْبَرْقَ مَكْبُولٌ^(٢)
 بَادِي الْوَجَاهَةِ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ لَهُ * فِي نَسْلِ أَعْوَجَ تَمْكِينٌ وَتَأْصِيلٌ^(٣)
 كَأَنَّهُ الْمَيْلُ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ ضَمْرٍ * وَبَيْنَ خَطْوَيْهِ فِي تَقْرِيْبِهِ مَيْلٌ^(٤)
 يَسْرِي سُرَى الرِّيحِ لَا وَهْنَ وَلَا كَسْلٌ * وَلَا دَخِيسٌ وَلَا يُعْيِيهِ تَعْجِيلٌ^(٥)
 يَعْذُو بِصَمِّ صَلَابٍ خَلْفَ شِدَّتِهَا * جَرِيٌّ يَخَالِطُهُ لِينٌ وَتَسْهِيلٌ^(٦)
 فِي الصَّافِنَاتِ الْجِيَادِ السَّابِحَاتِ لَهُ * أَبٌ وَأُمٌّ وَتَعْمِيمٌ وَتَخْوِيلٌ^(٧)
 هَذَا وَإِلَّا بِحَرْفٍ لَا تَكَاثُفُهَا * جُرْدٌ الْجِيَادِ وَلَا النَّجْبُ الْمُرَاسِيلُ^(٨)
 كَأَنَّهَا حَالٌ وَخَدٌّ أَوْ ذَمِيلٌ سُرَى * زِمَامُهَا بِزِمَامِ الرِّيحِ مَفْتُولٌ^(٩)

«١» يُقَذِّفُ بِي يَرْمِي بِي . وَالِدُجَى الظَّلام . وَطَامِسُ الْأَعْلَامِ أَي قَفَرٌ مَطْمُوسُ
 الْعَلَامَاتِ لَا يَهْتَدِي فِيهِ «٢» الْأَقْبَرُ الْفَرَسُ الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَالرِّبَاعُ الَّذِي اسْتَمَّ
 السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ عَمْرِهِ «٣» الْبَادِي الظَّاهِر . وَوَجْهٌ وَجَاهَةٌ إِذَا كَانَ لَهُ حِظٌّ وَرَتْبَةٌ .
 وَالْوَجِيهِ وَأَعْوَجَ فَرَسَانِ مَشْهُورَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ «٤» الْمَيْلُ هُوَ الْعُودُ الَّذِي يَكْتَحِلُ بِهِ
 وَالْأَيْنُ التَّعَبُ . وَضَمْرُ الْفَرَسِ قَلْحَةٌ وَالنَّقْرِيْبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعُدُوِّ أَوْ أَنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ
 مَعًا وَيَضَعُهُمَا مَعًا . وَالْمَيْلُ الثَّانِي مَسَافَةٌ مَدَّ الْبَصَرِ «٥» الْوَهْنُ الضَّعْفُ . وَالِدَخِيسُ
 اللَّحْمُ الْمَكْتَنَزُ الْكَثِيرُ «٦» يَعْذُو وَيَجْرِي . وَالْأَصْمُ الصَّلْبُ وَمُرَادُهُ بِالصَّمِّ الصَّلَابُ حَوَافِرُهُ
 «٧» صَفْنُ الْفَرَسِ قَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَطَرَفُ حَافِرِ الرَّابِعَةِ وَهُوَ عِلْمٌ أَصَالَتُهُ .
 وَالسَّابِحَاتُ كَثِيرَاتُ الْجَرِيِّ «٨» الْحَرْفُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَتَكَاثُفُهَا تَسَاوِيهَا . وَالْجُرْدُ
 قَصِيرَاتُ الشَّعْرِ وَهُوَ عِلْمٌ الْجُودَةُ . وَالنَّجْبُ الْأَبْلُ الْكَرِيمَةُ جَمْعُ نَجِيبٍ . وَالْمُرَاسِيلُ
 السَّرِيعَاتُ جَمْعُ مَرَسَالٍ «٩» الْوَخْدُ وَالذَّمِيلُ نَوْعَانِ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ وَزِمَامُهَا مَقْوودُهَا

لَا تَعْلُقُ الْخَيْلُ مِنْهَا بِالْعُبَارِ وَلَا * تَخْشَى الْوَجِي فَيَصُونَ الْخُفَّ نَنْعِيلٍ (١)
 وَجَنَاءَ غَلْبَاءٍ لَا تَشْكُوا الْكِلَالَ إِذَا * جَدَّ السَّرَى سَهْلَةً قَوْدَاءِ شَمْلِيلٍ (٢)
 لَمَّا تَمَثَّلَتِ الْحَرْبَاءُ خَاطِبَةً * فِي مَنْبَرِ الْأَثَلِ تَدْعُونَا إِلَّا قِيلُوا (٣)
 أَرْسَلْتَهَا وَهَيْبُ الْقَيْظِ مُتَقَدِّمٌ * وَقَلْتُ مَنْ جَدَّ لَا يَثْنِيهِ تَقْيِيلٌ (٤)
 وَقَالَ صَحْبِي أَرِحْ شَيْئًا فَقُلْتُ لَهُمْ * هَيْهَاتَ إِنِّي عَنْ هَذَا لَمَشْغُولٌ
 أَتْرُكُ السَّيْرَ إِلَّا أَنْ أَرَى بَلَدًا * فِيهِ الَّذِي جَاءَهُ بِالْحَقِّ جَبْرِيلُ
 قَالُوا أَتَيْتَ وَقَدْ قَصَّرْتَ مَذْمَنٍ * فَهَلْ يَكُونُ مَعَ التَّقْصِيرِ تَحْصِيلُ
 بِأَيِّ وَجْهِ تُلَاقِيهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ * ضَيْفُ الْكِرَامِ عَلَى الْعِلَاتِ مَقْبُولٌ (٥)
 قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنْ كَعْبٍ وَحِينَ آتَى * مُؤَمَّلًا لَهُمْ مَا خَابَ تَأْمِيلُ
 وَقَدْ مَشَيْتُ عَلَى آثَارِهِ وَعَلَى * إِحْسَانِهِمْ لِي فِي الْإِسْعَافِ تَعْوِيلٌ (٦)
 هُمُ الْكِرَامُ وَبِالْمَعْرُوفِ قَدْ عُرِفُوا * وَفِي كَرِيمٍ حَمَاهُمْ يُبَلِّغُ السُّؤْلُ (٧)
 وَبَعْدَ مَدْحِهِمْ لَا بَدَّ مِنْ صَلَاةٍ * فِيهَا إِلَى دَرَجَاتِ الْعِزِّ تَوْصِيلٌ (٨)

«١» الوجي الحفاء . وخف البعير ما يبطأ عليه بمنزلة الخافر للفرس «٢» الوجناء الناقة الشديدة . والغلباء العظيمة . والكلال العجز وجد استعجل . والسهلة اللينة . واصل القوداء الثنية العالية وهي هنا الناقة العظيمة . والشمليل السريعة «٣» الحرباء حيوان كالخردون يدور مع الشمس كيفما دارت . والاثل شجر الطرفاء . وقيلوا من القيلولة وهي النوم وقت الحر «٤» القَيْظُ شدة الحر . وجد اجتهد واستعجل . ويثنيه يردده «٥» العلات يعني العيوب واصل العلات الامراض جمع علة «٦» اسعفه بجأته قضاها . وعول عليه استعان به «٧» الجمي المكان المحمي . والسؤل المسؤل «٨» الصلة هنا ضد الهجر

لِي الْأَمَانُ وَحَاشَا أَنْ أَخِيبَ وِلِي * قَلْبٌ عَلَى حُبِّ خَيْرِ الْخَلْقِ مَجْبُولٌ
 هَادِي الْبَرِيَّةِ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ وَمَنْ * لَهُ عَلَى الرُّسُلِ تَخْصِيصٌ وَتَفْضِيلٌ
 لَهُ الشَّفَاعَةُ حَيْثُ الرُّسُلُ جَائِثَةٌ * وَكُلُّ شَخْصٍ لِهَوْلِ الْحَشْرِ مَجْبُولٌ ^(١)
 وَجَاءَتْ الْخَلْقُ أَفْوَاجًا لِيَتَمَسَّوْا * لَهُمْ شَفِيعًا وَمَا فِي الْأَمْرِ تَهْمِيلٌ ^(٢)
 وَحَيْثُ جَاؤَا رَسُولًا قَالِ لَسْتُ لَهُمَا * فَلَيْسَ لِي عَنْ مَقَامِ الْخَوْفِ تَحْوِيلٌ
 حَتَّى إِذَا مَا اتَّوَا عَيْسَى يَقُولُ لَهُمْ * أَمْرُ الشَّفَاعَةِ لِلْمُخْتَارِ مَوْكُولٌ ^(٣)
 فَقَوْلُهُ الْفَصْلُ لَا رَدُّ وَلَا فَنْدٌ * إِذَا تَرَدُّ عَلَى النَّاسِ الْأَقَاوِيلُ ^(٤)
 حَتَّى إِذَا سَأَلُوا الْمُخْتَارَ قَالَ لَهُمْ * أَنَا لِذَلِكَ وِلِي بِالْأَمْرِ تَكْفِيلٌ
 هُنَاكَ يُدْعَى بِهِ سَلُّ تَعْطَى وَأَدْعُ تُجَبُّ * وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فَوَعْدُ اللَّهِ مَفْعُولٌ
 مَنْ يَرَوْ مِنْ حَوْضِهِ يَوْمَ الْوُرُودِ يَفْزُ * وَلَنْ يُفَارِقَهُ رِيٌّ وَنَهْرِيْلٌ ^(٥)
 وَفِي يَدَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ غَدٍ * هَلْ بَعْدَ تَكْمِيلِ هَذَا الْمَجْدِ تَكْمِيلٌ ^(٦)
 يَا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ يَهْنِكُمْ * هَذَا الرُّسُولُ بِهِ بَيْنَ الْوَرَى صَوْلُوا ^(٧)
 فَانْتُمْ الْيَوْمَ أَعْلَى أُمَّةٍ وَلَكُمْ * أَعْلَى النَّبِيِّينَ هَذَا الْعِزُّ وَالطُّولُ
 وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَهُوَ عَلِي * كُلُّ شَهِيدٍ فَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا

(١) جثا جاس على ركبتيه . واخيل اختلال العقل (٢) الافواج الجماعات
 جمع فوج . ويلمسوا يطابوا (٣) وكل اليه الامر سلمه اليه (٤) الفصل الحق .
 والفند الكذب والخطأ في القول والرأي (٥) النهل اول الشرب (٦) اللواء الراية العظيمة
 تكون في يد رئيس الجيش (٧) التهنئة ضد التعزية وكل امر اتي بلا تعب فهو هنيئ

أَعَزَّكُمْ بَعْدَ إِذْ لَالٍ وَبَصَّرَكُمْ * بَعْدَ الْعَمَى وَهَدَى إِذْ عَمَّ تَضَلِيلُ
 وَجَاءَكُمْ بِكِتَابٍ فِيهِ مَوْعِظَةٌ * لِلسَّامِعِينَ وَتَبْيِينٌ وَتَفْصِيلُ
 وَفِيهِ أَوْدِعَ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَعِلْمُ الْآخِرِينَ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ
 عِلَّا أَسَاقًا وَنَظْمًا لَيْسَ مِنْ بَشَرٍ * فَلِلْمُعَارِضِ تَعْبِيرٌ وَتَحْدِيلُ^(١)
 وَالْعَرَبُ عَنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ عَجَزُوا * فِي وَفَرِهِمْ وَهُمْ أَلْسُنُ الْمُقَاوِيلِ^(٢)
 نَبِيٌّ صِدْقٌ جَمِيعُ الرُّسُلِ قَدْ شَهِدَتْ * بِهِ فَبَعَثَهُ فِي الْكُتُبِ مَنْقُولُ
 فَاهَتْ بِأَخْبَارِهِ الْأَخْبَارُ وَأُتِفِقَتْ * فِيهِ أَلْهَوَاتُ جِيَلًا بَعْدَ جِيلٍ^(٣)
 وَلَمْ تَزَلْ مَنَزَلَاتُ الْكُتُبِ مُخْبِرَةٌ * عَنْ صِدْقِهِ يَتَّبِعُ التَّوْرَةَ أَنْجِيلُ
 كَانَتْ تَظَلُّهُ أَيْدِي الْعَمَامِ إِذَا * هَاجَ الْهَجِيرُ وَمَا لِلنَّاسِ تَظْلِيلُ^(٤)
 وَكَانَ يَسْمَعُ لِلْأَشْجَارِ حَيْثُ مَشَى * وَلِلْحِجَارَةِ تَسْلِيمٌ وَتَبْجِيلُ^(٥)
 وَالْمَاءُ مِنْ يَدِهِ الْعُلْيَا جَرَى فَسَقَى * جَيْشًا يَضِيقُ بِهِ جَيْحَانُ وَالنَّيْلُ^(٦)
 وَأَشْبَعُ الْأَلْفِ مِنْ صَاعٍ وَزَوْدَهُمْ * بِمَا يَقُومُ بِهِ لِأَثْنَيْنِ مَا كُولُ^(٧)
 وَيَوْمَ جَابِرٍ إِذْ وَافَى فَطَافَ عَلَيَّ * بِيَادِرِ التَّمْرِ وَأَسْتَدْعَى إِلَّا كِيلُوا
 حَتَّى وَفَى وَهِيَ لَمْ تَنْقُصْ وَكَانَ لَهَا * مِنْ الْوَفَاءِ بِيَعُضِ الدِّينِ تَقْلِيلُ

(١) اتسق اتساقا انتظم . والمعارضة الاتيان بالمثل . وخذله لم ينصره (٢) وفرهم
 كثرتهم واللسن جمع لسن وهو الفصيح . والمقاويل جمع مقوال المتكلم الفصيح (٣)
 فاهت نطقت . والاحبار علماء اليهود . والهواتف جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى
 شخصه . والجيل الامة (٤) الهجير شدة الحر (٥) التبجيل التعظيم (٦) جيحان نهر
 عظيم بين الشام والروم (٧) يقوم به يكفيه

وَإِذْ دَعَا الدَّوْحَ جَاءَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا * عُوْدِي فَعَادَتْ وَفَصَلِ الْأَصْلِ مَوْصُولٌ ^(١)
 وَالضَّرْعُ دَرٌّ بِلَمْسٍ مِنْ أَنْامِلِهِ * وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ اللَّمْسِ مَحْصُولٌ ^(٢)
 وَالْجُدْعُ أَبْدَى حِينًا حِينَ فَارَقَهُ * كَمَا تَحْنُ مِنْ الْوَجْدِ الْمَثَاكِيلُ ^(٣)
 وَاللِّطْعَامُ إِذَا تَهَوَّى لَهُ يَدُهُ * قَدْ كَانَ يُسْمَعُ تَسْبِيحًا وَتَهْلِيلًا ^(٤)
 وَالضَّبُّ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ * وَأَنَّ تَكْذِيبَهُ زُورٌ وَتَحْمِيلٌ ^(٥)
 وَجَاءَ جِبْرِيلُ لَيْلًا بِالْبُرَاقِ لَهُ * فَجَازَ سَبْعًا وَمَا فِي الْوَقْتِ تَطْوِيلٌ ^(٦)
 إِذَا أَنْتَهَى لِسْمَاءُ رَحَبُوا وَدَعَوْا * أَهْلًا بِهِ فَلَهُ بِالْعَزِّ تَأْهِيلٌ
 ثُمَّ أَرْتَقَى لِمَقَامٍ لَمْ يَكُنْ مَلَكٌ * بِهِ وَلَوْ قَامَ لَمْ يَصْحَبْهُ مَعْقُولٌ
 فَسَارَ وَهُوَ سَمِيعٌ لِلنِّدَاءِ يَرَى * مَا فِي الْحَدِيثِ بِهِ تَعْيَا التَّفَاصِيلُ
 فَأَبْصَرَ اللَّهُ جَهْرًا لَمْ يَزِغْ بَصَرَهُ * بَلْ زِيدَ فِي الْقَلْبِ إِذْ رَأَى وَتَحْصِيلٌ ^(٧)
 وَعَادَ يَنْبِي بِأَمْرٍ لَا يُخَالِطُهُ * شَكٌّ وَلَا هُوَ تَخْلِيْطٌ وَتَمْثِيلٌ
 عَزَّ لَقَدْ سَادَ بَيْنَ الْخَافِقِينَ بِهِ * فَحَقٌّ مَنْ صَدَّ تَحْيِيْبٌ وَتَجْهِيلٌ ^(٨)
 كَافِي الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ كَافِلُهُمْ * مَا ضَاعَ شَخْصٌ بِذَلِكَ الْجُودِ مَكْفُولٌ
 فَلَا تُقَاسُ بِصَوْبِ الْغَيْثِ أَنْعَمُهُ * إِلَّا تَبَيَّنَ أَنَّ الْغَيْثَ مَفْضُولٌ ^(٩)

(١) الدوح الشجر الكبير (٢) الضرع للشاة ونحوها كالندي للمرأة . ودرّ كثر
 دره . والانامل رؤس الاصابع . ومحصول حاصل (٣) الجدع اصل النخلة . والمثاكيل
 فاقدات اولادهن (٤) تهوي تميل (٥) الزور الكذب . والماحلة الماكرة والمكايده (٦)
 جاز سبعا قطع سبع سموات (٧) لم يزغ لم يبل (٨) صد اعرض (٩) صوب الغيث انصابه

اخْتَارَهُ اللهُ مِنْ خَيْرِ الْبُيُوتِ وَمِنْ * خَيْرِ الْقَبَائِلِ مَا عَيَّبُوا وَلَا نِيلُوا^(١)
 أَبْنَاءَ هَاشِمِ الْبَنِيِّ لَهُمْ شَرَفًا * أَسَاسُهُ فَوْقَ مَتْنِ النَّسْرِ مَحْمُولٌ^(٢)
 كَافِي الْحَجِيجِ وَسَاقِيهِمْ وَمُطْعِمِهِمْ * وَلَا يَقُولُ مَتَى لِلرَّكْبِ تَرْحِيلٌ
 وَمُطْعِمُ الزَّادِ حَتَّى لِلْوَحُوشِ فَمَنْ * طَعَامِهِ مَا خَلَا بَيْتًا وَلَا غَيْلًا^(٣)
 فِي كُلِّ وَجْهِ لَهُ دَاعٍ عَلَى عِلْمٍ * يَدْعُوا الْحَجِيجَ إِلَى آيَاتِنَا مِيلُوا^(٤)
 هُمْ قُرَيْشٌ وَمَا أَدْرَاكَ مِنْ مَلَأٍ * مِنْ نَيْلِهِمْ قَدْ جَرَى فِي مِصْرِهِمْ نَيْلٌ^(٥)
 قَوْمٌ وَجُوهُهُمْ بَشَرٌ وَأَنْعَمُهُمْ * بَدَلٌ وَرَبْعُهُمْ بِالْعِزِّ مَا هَوْلٌ^(٦)
 وَمَا مُرَادُكَ مِنْ قَوْمٍ مَحْبَبُهُمْ * نَاجٍ وَشَانِيهِمْ فِي النَّارِ مَمْلُولٌ^(٧)
 تُضِيءُ أَحْسَابَهُمْ لَيْلًا وَأَوْجُهُمْ * كَانَمَا فِي الدَّجَى مِنْهَا قَنَادِيلٌ
 وَسَاعَدَتْهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ طَائِفَةٌ * بِهَا غَدَا الشِّرْكَ قَدِمًا وَهُوَ مَخْذُولٌ
 تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ وَأَجْنَهَدُوا * أَنْ لَا يَكُونَ لِدِينِ اللَّهِ تَبْدِيلٌ
 زَهْرُ الْوُجُوهِ كِرَامُ الْفِعْلِ عِنْدَهُمْ * لِكُلِّ صَعْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ تَذَلِيلٌ^(٨)
 يَمْشُونَ مَشْيَ الْأَسْوَدِ الضَّارِيَاتِ إِذَا * مَا صَاحَتِ الْحَرْبُ فِي أَبْطَالِهَا جَوْلُوا^(٩)

(١) ما نيلوا ما نالهم اي ما وصل اليهم احد بمكروه (٢) المتن الظهر والنسر كوكبان الواقع والطائر (٣) الغيل ماوى الاسد (٤) الوجه الجهة (٥) الملاء الاشراف والنيل العطاء . ومصر المدينة المشهورة والكورة اي الناحية من البلاد (٦) الانفل رؤس الاصابع جمع انملة . والربع المنزل . والمأهول الذي فيه اهله (٧) الشانيء المبغض . والملة الرماد الحار والجمر ومل اللعم والخبز ادخلها فيها فهو مملول (٨) الزهر البيض جمع ازهر (٩) الضاري المتعود على الصيد . وجال القوم جولة انكشفوا ثم كروا

هُمْ بَايَعُوا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَاتَّعَدُوا * لِنَصْرِهِ مَوْعِدًا مَا فِيهِ تَأْجِيلٌ (١)
 يَا أَهْلَ طَيْبَةَ هَلْ تَقْضِي دِيُونَ فِتْنَةٍ * عَلَيْهِ فِي أَرْضِكُمْ لِلتُّرْبِ تَقْبِيلٌ
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ عَبْدٌ قَدَّ أَتَى وَلَهُ * مِنْ سَالَفِ الذَّنْبِ تَخْوِيفٌ وَتَحْجِيلٌ
 يَرْجُو شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى إِذَا أُشْتَعِلَتْ * نَارٌ عَلَى مَنْ عَصَى مِنْهَا سَرَايِلٌ (٢)
 وَقَدْ أَتَيْتُ بِضِعْفِي مَا أَتَاكَ بِهِ * كَعَبَّ عَلَى أَنْ بَاعِي مَا لَهُ طُولٌ (٣)
 فَإِنْ قَبِلْتَ وَنَالَتَنِي مَرَاحِمٌ قَدْ * نَالَتَهُ لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهَا سُولٌ (٤)
 وَإِنْ كَعَبًا عَلَيْنَا إِذْ غَدَا سَبَابًا * لَكَعَبُ خَيْرٍ بِيَمِينِ اللَّهِ مَشْمُولٌ (٥)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ * وَرُقٌ لَهْنٌ عَلَى الْأَغْصَانِ تَهْدِيلٌ (٦)
 أَزْكَى صَلَاةٍ تَعْمُ الْأَالَ وَاصِلَةٌ * صَحْبًا هُمْ لِلْوَرَى زَيْنٌ وَتَحْجِيلٌ (٧)

وقال برهان الدين القيراطي الشافعي رحمه الله المتوفى سنة ٧٨١ وهي مصححة
 على اربع نسخ وقد قالها سنة ٧٦٤

جَرَحُ الْجُفُونِ بِقَذْفِ الدَّمْعِ تَعْدِيلٌ * وَالْحُبُّ شَاهِدُهُ الْعَجْرُوحُ مَقْبُولٌ (٨)
 قَدْ اثْبَتَ الْحُبُّ قَاضِيَهُ وَكَانَ لَهُ * فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ اثْبَاتٌ وَتَسْجِيلٌ (٩)

(١) بايعوا عاهدوا . وبيعة الرضوان هي بيعة الحديبية قال تعالى رضي الله
 عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة (٢) السرايل الدروع (٣) ضعفي مثلي .
 واصل الباع قدر مد اليدين (٤) السؤل ما يسأله الانسان (٥) اليمين البركة (٦)
 سجمت صوتت والورق جمع ورقاء وهي الحمامة التي في لونها بياض الى سواد كلون
 الرماد . والتهديل التصويت (٧) اصل التحجيل بياض في قوائم الفرس (٨) الجرح
 الطعن . والقذف الرمي وفي كل منهما تورية (٩) التسجيل حكم القاضي واثباته في السجل

سَتَرْتُ حَلَّةً أَخْبَارِي فَكَانَ لَهَا * بِاللُّسْنِ الدَّمْعَ تَمْزِيقٌ وَتَفْصِيلٌ ^(١)
 وَقَصَّ دَمْعِي أَخْبَارِي مَفْصَلَةً * وَقَسَّ عَلَى الدَّمْعِ جِسْمِي وَهُوَ مَهْزُولٌ
 وَلِي تَفَاصِيلٌ مِنْ وَجْدِي مُحَرَّرَةٌ * ضَاعَتْ بِجَمَلَتِهَا تِلْكَ التَّفَاصِيلُ ^(٢)
 لَا كَانَ نَمَامٌ دَمْعٌ كَالشَّقِيقِ بِهِ * أَخْوَالُ الْمَلَامِ عَلَى الْعَاشِقِ مَذْلُولٌ ^(٣)
 وَفَارِغٌ مَا لَهُ شُغْلٌ سِوَى عَذْلِي * وَالنَّاسُ بِالنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَشَاغِيلٌ
 أَسَاءَ تَصْرِيفَ الْفَاطِزِ زَوَائِدَ مَا * فِيهَا أَمَانٌ لِي ذِي خَوْفٍ وَتَسْهِيلٌ
 وَكَمْ تَعَرَّضَ بِالسَّلْوَانِ لِي سَفَهًا * مِنْهُ وَتَعَرَّضَهُ لِلْعَدْلِ تَطْوِيلٌ ^(٤)
 يَلُومَنِي كَلِمًا أَعْرَضْتُ عَنْهُ أَمَا * لِعَازِلِي بِنُكُولِي عَنْهُ تَنْكِيلٌ ^(٥)
 لَا مَدْخَلَ بَيْنَ أَرْبَابِ الْغَرَامِ لَهُ * وَأَلْصَحُّ مِنْهُ إِذَا حَقَّقْتُ مَدْخُولٌ ^(٦)
 وَلَوْ مَهْ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَلَيْتَ غَدًا * لِسَانَهُ عَنْ مَلَامِي وَهُوَ مَعْقُولٌ ^(٧)
 عِنْدِي لَهُ لِلَّذِي بِيَدِيهِ مَنْطِقُهُ * مِنَ الْبَرَاهِينِ فِي التَّعْلِيمِ تَجْهِيلٌ ^(٨)
 بَعْدَ اللُّوَامِ صَبٌّ قُرْبٌ مِثْلِهِمْ * قُبْحٌ وَمَا بِهِمْ فِي النَّاسِ تَجْهِيلٌ ^(٩)
 لِقَوْلِهِمْ فِي الْحُشَا جَرَحٌ وَكَمْ لَهُمْ * عَلَيَّ فِي مَوْقِفٍ لِلْبَيْنِ تَعْدِيلٌ ^(١٠)
 وَرُبَّ أَمَارَةٍ بِالسُّوءِ مَا بَرِحَتْ * لَوَامَةٌ قُبِحَتْ مِنْهَا الْأَفَاعِيلُ
 لَبَّتْ بِكَاطِمَةٍ إِذْ نَحْنُ فِي إِضْمٍ * حَيًّا وَكَاطِمَةٌ عِنْدِي هِيَ السُّوْلُ ^(١١)

(١) الحلة اللباس ولا تكون الا من ثوبين ازار ورداء (٢) تفاصيل الوجد انواعه وتفصيل
 الثياب مفصلا ثم افييه تورية (٣) النمام الريحان . والشقيق زهر احمر وفي كل منهما تورية
 (٤) العذل اللوم (٥) النكول النكوص والرجوع . والتنكيل الالهلاك (٦) مدخول فيه
 دخل وهو العيب (٧) معقول مشدود بالحبل (٨) البراهين الادلة (٩) الصب العاشق
 (١٠) البين البعد (١١) كاظمة واضم موضعان . والحلي القبيلة

تَقْرَأُ مَوَاعِيدَ لَوِيٍّ وَهِيَ وَاعِظَةٌ * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
 قَدْ رَاعَاهَا حَالُ دَمْعِي فِي تَلَوْنِهِ * كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغَوْلُ ^(١)
 لَمْ أَصْغِ بَعْدُ لِمَا قَالَتْهُ مِنْ عَدَلٍ * وَهَلْ أَطَاعَ الْلَوَّاحِيَّ قَبْلُ مَعْدُولٍ ^(٢)
 يَا مَنْ تَحَمَّلَ عَذَابِي عَلَيَّ بِهَيْدٍ * شِمَانَةٌ وَلَعِيسُ الْبَيْنِ تَحْمِيلُ ^(٣)
 فَقَدْتُ يَوْمَ النَّوَى قَلْبِي وَأَحْسَبُهُ * بِقَيْدِ حَبِكُمْ فِي الرَّكْبِ مَكْبُولٍ ^(٤)
 قَدْ كَانَ فِي الصَّدْرِ مَوْضِعًا فَخِينِ سَنَرْتِ * رَكَابِكُمْ سَارَ فِيهَا وَهُوَ مَحْمُولٌ ^(٥)
 أَحِبَابَنَا قَاتَلَ اللَّهُ الْهُوَى فَلَكُمْ * أَضْحَى لَهُ فِي رُبُوعِ الْحَيِّ مَقْتُولٍ ^(٦)
 قَتِيلُهُ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَوَاعِجِبًا * وَقَتْلُهُ بِسَيْفِ اللَّحْظِ مَعْقُولٌ ^(٧)
 أَحِبَابَنَا بَيْنَ أَطْنَابِ الْخِيَامِ لَكُمْ * فِي الْحَيِّ مَيِّتٌ لَهُ بِالْدمَعِ تَغْسِيلُ ^(٨)
 أَحِبَابَنَا الْعَظْمُ مَدْقُوقٌ بِهَجْرِكُمْ * وَالْجَفْنُ مِنْ نَوْمِهِ بِالْدمَعِ مَغْسُولٌ
 يَهْدِي النَّسِيمُ إِلَيْنَا عَرَفَ رَبِّعِكُمْ * وَزَهْرُهُ بِدَمِ الْعِشَاقِ مَطْلُولٌ ^(٩)
 وَصَحَّ مَا حَدَّثَ الرَّكْبُ النَّسِيمُ بِهِ * وَكَيْفَ صَحَّ حَدِيثٌ وَهُوَ مَعْلُولٌ
 لَا عَائِدٌ مِنْكُمْ يَأْتِي وَلَا صِلَةٌ * فَلَيْتَ مَهْجُورِكُمْ فِي الْحُبِّ مَوْصُولٌ ^(١٠)

(١) الفول واحدة السعالى وهى اناب الجن (٢) اللواحي اللوازم (٣) الشماتة بالعدو
 السرور باساءته . والعيس الابل البيض . والبين الفراق والانفصال (٤) النوى البعد
 والركب ركبان الابل . ومكبول مقيد (٥) الموضوع والمحمول فى المعاني كالمبتدأ والخبر
 فى النحو وفى كل منهما تورية (٦) الربوع المنازل . والحي القبيلة (٧) عقلت القتيل دفعت
 ديته (٨) الاطناب حبال الخيمة (٩) العرف الرائحة الطيبة . ومطلول عليه الطل (١٠) العائد
 زائر المريض . والصلة العطية . والموصول من الوصال وفى كل منهما تورية بمصطلح علم النحو

وَلي مِنَ السُّقْمِ فِيكُمْ كُلُّ مُبْتَكِرٍ * نُحُولٌ كُلٌّ مُحِبٌّ مِنْهُ مِنْحُولٌ^(١)
 وَأَصَلْتُ فِيكُمْ سُرَى لَيْلي بِهَا جِرَّةٌ * مِنْ حَرِّهَا قَالَ حَادِي عَيْسِنَا قِيلُوا^(٢)
 وَجِبْتُ كُلَّ فَلَاةٍ لَا أُنَيْسَ بِهَا * أَنِّي وَفِيهَا لِحُمْرِ الْوَحْشِ تَبْغِيلٌ^(٣)
 قَامَ الدَّلِيلُ بِهَا حَيْرَانٌ لَيْسَ لِمَا * يُبْدِيهِ مِنْ بَحْثِهِ فِي التُّرْبِ مَدْلُولٌ^(٤)
 وَكَمْ رَكِبْتُ مِنَ الظُّلَمَاءِ أَذْهَمَهَا * وَعَاقَ أَشْهَبَ صَبْغِي عَنْهُ تَشْكِيلٌ^(٥)
 أَطْوَى الصِّعَابِ لَكُمْ طِيَّ الْكِتَابِ عَسَى * أَلِيَّ أَرْتَشَافِ كُؤُسِ الْوَصْلِ تَسْهِيلٌ^(٦)
 وَكَمْ رَعَيْتُ بَعِينِي الشَّرْقَ مِنْ سَهْرٍ * وَالْغَرْبُ مِنْهَا بَفَيْضِ الدَّمْعِ مَبْلُولٌ^(٧)
 لَا يَلْتَقِي جَفْنِي الْأَعْلَى بِصَاحِبِهِ * كَأَنَّ طَرْفِي بِطَرْفِ الزُّهْرِ مَشْكُولٌ^(٨)
 وَاللَّيْلُ يُنْشِي مِنْ ظُلْمَائِهِ لِمَاءً * لَهَا بِمِشْطِ ثُرَيَّا الْأَفْقِ تَرْجِيلٌ^(٩)
 وَمَنْ هَلَالَ السَّمَاءِ الزَّاهِي وَزَهْرَتَهَا * بِجَامِعِ الْأَفْقِ مَحْرَابٌ وَقَنْدِيلٌ^(١٠)
 سَأَ رَحَلَ الْعَيْسَ شَدَّا كِيَّ أَرْحَلَهَا * لَكُمْ فَقَدْ جَانَسَ التَّرْحِيلُ تَرْحِيلٌ^(١١)

(١) المبتكر المخترع . ونحل الشيء نسبة الى نفسه وهو لغيره فهو منحول (٢) السرى سير الليل
 والهاجرة وسط النهار . والحادي السائق . والعيس الابل البيض . والقيولة النوم
 وسط النهار (٣) جبت قطعت . والتبغيل الاعياء والتبليد (٤) دليل الطريق اذا
 تاه يبحث في التراب ليعرفه من اي الاراضي (٥) الادم الاسود . والاشهب
 الابيض وفي كل منهما تورية بالخليل . والتشكيل الربط بالشكال (٦) الارتشاف المص
 (٧) الغرب عرق في العين يسقى لا ينقطع ومسيل الدمع وهو مغرب الشمس فيه
 تورية (٨) الطرف العين وكوكبان من منازل القمر . والزهر النجوم . ومشكول مشدود
 (٩) اللمة الشعر الملم بالمنكب . والافق جانب السماء وترجيل تسريح (١٠) شبه الهلال
 بالمحراب . والزهرة بالقنديل والافق وهي ناحية السماء بالجامع (١١) الترحيل وضع
 الرجل والترحيل ايضاً التفسير فينها جناس تام . والقذف الرمي

وَلَا يَنْصُ أَحَادِيثِي مَعْنَةً * إِلَّا الْحَسَانَ الصَّحِيحَاتِ الْمُرَاسِيلِ (١)
لَا كَدَّرَ اللَّهُ عَهْدًا لِلصِّفَا وَسَقَى * بِسَائِلِ الْعَهْدِ إِنْ الْعَهْدَ مَسْئُولِ (٢)
أَيَّامَ وَلَّيْتُ سُلْطَانَ الرَّشَادِ عَلَى * غَيِّ وَوَالِي الصَّبَا بِالشَّيْبِ مَعزُولِ
يَا لَيْلُ ضَاءَ نَهَارِ الشَّيْبِ حِينَ مَضَى * لَيْلُ الشَّيْبَةِ وَالْأَحْلَامُ تَضَلِيلِ
مَا لِي مَدَى الدَّهْرِ أَقْوَالٌ مَسْدَدَةٌ * وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا الْقَالُ وَالْقِيلِ (٣)
وَفِي مَوَازِينِ شِعْرِي قَدَمَضَى عُمْرِي * وَيَلَاهُ إِنْ خَسِرْتَ مِنْهَا الْمَكَايِلِ
سَوَّدَتْ صُحُفِي إِذْ سَوَّلْتَ كُلَّ خَنَا * إِلَى مَ يَا نَفْسُ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلِ (٤)
لَوْ أَصْلَحَ النَّفْسَ تَقْوِيمٌ لَكَانَ لَهَا * فِي الْحَوْلِ عَنْ عَوَجِ الْعِصْيَانِ تَحْوِيلِ (٥)
كَيْفَ الْخُلَاصُ وَرُوحِي مِنْ هَوَى خَلَقْتُ * وَأَلْجِسُ طِينَ بِيَاءِ اللَّهِ مَجْبُولِ
وَالنَّفْسُ غَرَقِي بِبَحْرِ التَّيِّهِ عَائِمَةٌ * مَذُ كَانَ مِنْهَا بَطِينُ الْجِسْمِ تَوْحِيلِ (٦)
وَالْمَوْتُ إِنْ رَامَ أَرْوَاحَ الْعِبَادِ فَلَا * يَرُدُّهُ رِشْوَةٌ عَنْهُمْ وَبِرْطِيلِ
إِلَى مَ تَمَهِّلُ نَفْسُ أَمْرَ تَوْبَتِهَا * أَغْرَهَا مِنْ مَلِكِ الْخَلْقِ تَمَهِيلِ
وَكَيفَ تَعُولُ مِنْ أَوْزَارِهَا وَلَهَا * عَلَى شَفَاعَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ تَعْوِيلِ (٧)
تَوَجَّهِي بِرَسُولِ اللَّهِ يُنْقِذُنِي * فِي الْعَرَضِ إِنْ رَاعَنِي مِنْ يَوْمِهِ طُولِ (٨)

(١) نص الحديث رفعه الى من حدثه والنص ايضاً سرعة السير. والمعنع المذكور فيه عن فلان عن فلان. والمرسل الموقوف على التابعي. والحسان الصحيحات المراسيل النياق وفي كل منها تورية (٢) العهد المطر والموثق (٣) مسددة مصيبة (٤) الخنا اللحمش. والتسويق التأخير. والتسويل التزيين (٥) التقويم التعديل. والحول العام (٦) التيه الكبر والخيرة (٧) الاعوال رفع الصوت بالبكاء. والاوزار الذنوب. والتعويل الاعتماد (٨) العرض عرض الناس على الله تعالى يوم القيامة. وراعني اخافني

مَقَامُ أَحْمَدَ مُحَمَّدٍ إِذَا عَظُمَتْ * يَوْمَ الْمَعَادِ عَلَى الْخَلْقِ التَّهَاوِيلِ^(١)
 لَهُ بِأُمَّتِهِ فِي يَوْمِ حَشْرِهِمْ * شُغْلٌ وَكُلُّ أَمْرٍ يَبْتَغِي بِالنَّفْسِ مَشْغُولٌ
 وَفِي شَفَاعَتِهِ الْكُبْرَى غَدَاةَ غَدٍ * لِلْخَلْقِ فِي الْفَصْلِ تَقْرِيبٌ وَتَعْجِيلٌ^(٢)
 رَدَّتْ أَوْلُو الْعِزِّ وَالرُّسُلُ الْكِرَامُ لَهُ * أَمْرَ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْجَمْعِ إِذْ سِيلُوا
 حَتَّى إِذَا مَا دَعَا الرَّحْمَنُ قَالَ لَهُ * قُلْ مَا تَشَاءُ فَمَسْمُوعٌ وَمَقْبُولٌ
 سَلَّ تَعَطَّى وَأَشْفَعُ تُشْفَعُ فِي الْعِبَادِ وَقُلْ * يُسْمَعُ فَكُلُّ الَّذِي تَخْتَارُ مَفْعُولٌ
 عَلَا مَحَلًّا مِنَ التَّعْظِيمِ نَاطِرٌ مَنْ * يُسْمَوُ لَهُ بِشِعَاعِ النُّورِ مَسْمُولٌ^(٣)
 لِأَصْلِ دَوْحَتِهِ الْعُلْيَاءِ إِذْ بَسَقَتْ * فُرُوعَهَا فَوْقَ رَوْضِ الزُّهْرِ تَظْلِيلٌ^(٤)
 فَيْتٌ كَانَ يَرَى لِلْفَخْرِ مَجْمَعٌ * وَحَيْثُ حَلَّ يَرَى لِلْمَجْدِ تَأْتِيلٌ^(٥)
 بَدَا بِمَوْلَاهِ الْمَسْعُودِ طَالِعُهُ * بَدْرًا لَهْدَى وَأَخْنَفَتْ فِيهِ الْأَصَالِيلُ^(٦)
 جَالَتْ بَدْمُ اللَّيَالِي شَهْبًا فَإِذَا * شَيْطَانُهَا عَنْ طَرِيقِ السَّمْعِ مَعْدُولٌ^(٧)
 وَصَدَّ أَبْرَهَةَ بَرْهَانُهُ فَعَدَا * لِلْفِيلِ عَنْ قَصْدِ بَيْتِ اللَّهِ تَجْفِيلٌ^(٨)
 وَطَالَمَا قَدَّرَ أَى لِلطَّيْرِ حِينَ عَلَتْ * عَلَى عَسَاكِرِهِ بِالرَّجْمِ تَقْتِيلٌ^(٩)

(١) التهاويل الالهوال (٢) الفصل فصل الحساب بين الناس يوم القيامة (٣)
 يسمو يعلو. وشعاع النور ما انتشر منه . وسمل العين فقاها بمجديدة محمداً (٤) الدوحة
 الشجرة العظيمة . وبسقت طالت . والزهر النجوم (٥) الفخر المباهاة بالكارم والمناقب من
 حسب . والمجد العز والشرف . والتأثيل التأصيل (٦) طالعه نجمه على اصطلاح المنجمين
 (٧) جال الفرس في الميدان قطع جوانبه . والدم السود . والشهب البيض وهي هنا
 شعل تنفصل من الكواكب وترمي بها الشياطين المسترقين للسمع (٨) ابرهة ملك
 الحبشة صاحب الفيل . والبرهان الحججة (٩) الرجم الرمي بالحجارة

لَمْ يَقْرَبُوا حَجْرًا لِلْبَيْتِ كَيْفَ وَقَدْ * رَمَتْ بِأَحْجَارِهَا الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ ^(١)
 فِي الْجَحِيمِ غَدَا وَالرَّجْمِ إِذْ قُذِفُوا * لَهْمُ عَذَابَانَ سَجِينٍ وَسَجِيلٍ ^(٢)
 بِهِ سَفِينَةٌ مَوْلَاهُ نَأَى سَبْعَ * عَنْهُ كَمَا قَدْ نَأَى عَنْ مَكَّةَ الْقَبِيلِ ^(٣)
 وَزَالَ عَنْ رَأْسِ كِسْرَى التَّاجُ حِينَ عَلَا * مِنْ فَوْقِ بَهْرَامَ لِلإِيمَانِ إِكْلِيلٌ ^(٤)
 بِخَاتَمِ الرُّسُلِ قَدْ ذَلَّتْ أَسَاوِرُهُ * فَعَرْشُهُ بَعْدَ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ مَثْلُولٌ ^(٥)
 لِلرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ أَضْحَى الْكَبِيرَ لَذَا * غَدَا لَهُ دُونَهُمْ فِي الْوَحْيِ تَزْمِيلٌ ^(٦)
 سَبْعَانَ مِنْ خَصِّ فِي الْإِسْرَاءِ رُبَّتَهُ * بِقُرْبِهِ حَيْثُ لَا كَيْفٌ وَتَمَثِيلٌ ^(٧)
 بِالْجِسْمِ أُسْرِي بِهِ وَالرُّوحُ خَادِمُهُ * لَهُ مِنَ اللَّهِ تَعْظِيمٌ وَتَبَجِيلٌ ^(٨)
 لَهُ الْبَرَّاقُ جَوَادٌ وَالسَّمَاءُ طُرُقٌ * مَسْلُوكَةٌ وَدَلِيلُ السَّيْرِ جَبْرِيلٌ ^(٩)
 بِقَابِ قَوْسَيْنِ مَرَّمَاهُ إِلَى غَرَضٍ * رَدَّ الْمَنَاضِلَ عَنْهُ وَهُوَ مَنْضُولٌ ^(١٠)
 أَضَاوًا حَرَزَ غَابَاتِ الْكَمَالِ وَمَا * لِلشَّمْسِ ضَوْءٌ وَلَا لِلْبَدْرِ تَكْمِيلٌ
 لَهُ عَلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ مِنْ قَدَمٍ * فِي الْفَخْرِ وَالْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ تَفْضِيلٌ

(١) الابابيل الجماعات (٢) السجين وادي في جهنم . والسجيل حجارة طبخت في نار جهنم (٣) نأى بعد (٤) بهرام اسم المريخ وهو كوكب السماء الخامسة والاكليل التاج وهو منزلة من منازل القمر (٥) الاساوره كبار الفرس وجمع اسوار من الحلي ففيه تورية كالتاج . وعرشه سريره اي كسرى . ومثلول مهذوم (٦) تزميل تليف بالثياب وفيه تلميح الى قول الشاعر: كأن ثبيراً في عرايين وبله * كبير اناس في بجاد مزمل (٧) بقربه اي بقربه من الله تعالى الذي لا كيف له ولا مثل (٨) الروح جبريل عليه السلام (٩) قاب القوس ما بين مقبضه في وسطه ومعقد الوتر في طرفه فاكل قوس قابان . والغرض ما يرمى بالسهم . والمناضل المرامي بها . ومنضول مغلوب

عَلَيْهِ قَدْ أَنْزَلَ الذِّكْرَ الْحَكِيمَ فِكُمْ * شَفَى فُؤَادًا آتَاهُ وَهُوَ مَعْلُولٌ (١)
 صَحَّتْ قُوَى الدِّينِ بَعْدَ الضَّعْفِ حِينَ آتَى * إِلَيْهِ وَأَنْتَكَسَتْ تِلْكَ التَّمَائِيلُ (٢)
 تَبَارَكَ اللَّهُ كَمْ آتَاهُ مِنْ سُورٍ * لَهَا ظَوَاهِرٌ يَتْلُوهُنَّ تَأْوِيلُ (٣)
 يَحْلُو تَكَرُّرُهَا فِي ذَوْقِ سَامِعِهَا * وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى التَّكْرَارِ مَمْلُوعٌ (٤)
 وَاللَّهُ أَهْدَى لَهُ التَّكْرِيمَ مِنْهُ وَمَا * شَانَ الْمُصَلِّي عَلَى عَلَيْهِ تَبْخِيلُ (٥)
 يُوَاصِلُ الصَّوْمَ لَكِنْ فِي الْوِصَالِ لَهُ * مِنْ رَازِقِ الْخَلْقِ مَشْرُوبٌ وَمَا كَوْلُ (٦)
 اللَّهُ كَمْ مَلَأَتْ دَرَجًا مَنَاقِبُهُ * وَكَمْ لَهَا بِلِسَانِ الْمَدْحِ تَرْتِيلُ (٧)
 لَهُ شَرِيعَةٌ حَقٌّ لِلْهُدَى وَلَهُ * شَرِيعَةٌ فِي النُّدَى مِنْ دُونِهَا النَّيْلُ (٨)
 وَجَاءَهُ الرُّوحُ بِالْقُرْآنِ يَنْسَخُ مِنْ * شَرِيعَةِ الرُّوحِ مَا يَحْوِيهِ الْبَيْبِلُ (٩)
 وَكُلُّ أَسْفَارِ تَوْرَاةِ الْكَلِيمِ لَهَا * مِنْ بَعْدِ أَسْفَارِ صَبْعِ الذِّكْرِ تَعْطِيلُ (١٠)
 أَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا عِلْمَ وَلَا عَمَلٌ * وَلَا كِتَابَ وَلَا نَصٍّ وَتَأْوِيلُ (١١)

(١) الذكر القرآن . والحكيم من الحكمة وهي وضع الشيء في محله والحكيم ايضاً الطيب ففيه تورية (٢) انتكست انقلبت وانتكاس المريض عود المرض اليه ففيه تورية . والتماثيل الصور وهي الاصنام (٣) التأويل التفسير (٤) شان ضد زان . والتبخيل ورد في الحديث البخيل من لم يصل علي (٥) وصال الصوم ان يتابع بين الايام والوصال ايضاً القرب ففيه تورية (٦) الدرج الذي يكتب فيه . والمناقب المكارم والفضائل . والترتيل الترسل في القراءة (٧) الشريعة الاولى الدين والثانية محل الشروع اي الورود في الماء . والندى الكرم (٨) الروح الاول جبريل والثاني المسيح علي نبينا وعليهما السلام . والنسخ تبديل الحكم (٩) اسفار التوراة اجزاؤها . والحكيم موسى علي نبينا وعليه السلام والاسفار الاشراف . والذكر القرآن (١٠) نص الحديث رفعه ومراده بالنص معاني القرآن الظاهرة . والتأويل التفسير

وَلَا أُجُودٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا مَلَكٌ * وَلَا حَدِيثٌ وَلَا وَحْيٌ وَتَنْزِيلٌ
 وَلَا مَقَامٌ وَلَا حِجْرٌ وَلَا حَجْرٌ * وَلَا أَعْتِمَارٌ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ (١)
 وَلَا وَقُوفٌ وَلَا سَعْيٌ وَلَا رَمَلٌ * وَلَا رُكُوعٌ وَلَا صَوْمٌ وَتَهْلِيلٌ (٢)
 لَهُ لَوْ أَنَّ ذَا فِي الصَّفِّ مُنْتَصِبٌ * وَذَاكَ فِي الْحَشْرِ مَرْفُوعٌ وَنَحْمُولٌ (٣)
 يُقَالُ حَيْثُ اللُّوَا قَدْ مَدَّ فِي يَدِهِ * لِلرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ فِي ظِلِّهِ قِيلُوا (٤)
 ذَلَّتْ لِعِزَّتِهِ الْعِزَى فَمَذْقُطَةٌ * أَصُولُهَا لَمْ يَكُنْ لِلْكَفْرِ تَأْصِيلٌ (٥)
 لَهُ الْخَوَارِقُ وَالْعُرْجُونَ فِي يَدِهِ * مَهْنَدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ (٦)
 تَوَاتَرَتْ مُعْجِزَاتُ عَنْهُ قَدْ ظَهَرَتْ * فَلَيْسَ يَجْهَلُهَا إِلَّا الْأَنْجَاهِيلُ (٧)
 إِرْسَالُهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ أَتَتْ * حَقًّا فَكُلٌّ لَهُ قِسْطٌ وَتَنْوِيلٌ (٨)
 حُرُوبُهُ وَمَغَازِيهِ لَهَا سِيرٌ * بِهَا يَحْدِثُ جَيْلٌ بَعْدَهُ جَيْلٌ (٩)
 ذَاتُ السَّلَاسِلِ أَسْنَدِيٌّ مُسَلَّسَةٌ * أَخْبَارُهَا حَيْثُ جِيدُ الْكُفْرِ مَغْلُولٌ (١٠)
 وَإِنْ عَدَلْتَ إِلَى ذَاتِ الرَّقَاعِ تَجِدُ * مُحَقَّقَ النَّصْرِ نَادِي بِالْعِدَا زُولُوا (١١)
 وَقَائِعُ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ مِنْ نَفَرٍ * فِيهَا فَاقِيلٌ لَهُمْ إِذَا قَبِلُوا حَوْلُوا (١٢)

(١) مقام ابراهيم . وحجر اسماعيل . والحجر الاسود (٢) الرمل السير السريع (٣)
 اللواء العلم يحمله امير الجيش . والصف للحرب (٤) قيلوا من القيلولة (٥) العزى صنم
 (٦) العرجون عنق النخلة الذي يحمل الثمر (٧) المتواتر ما يرويه جماعة يؤمن اتفاقهم
 على الكذب (٨) القسط النصيب والتنويل الاعطاء (٩) الجيل الامة من الناس
 (١٠) ذات السلاسل غزوة . والحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة . والمغلول
 ما في رقبته الغل وهو طوق من حديد (١١) ذات الرقاغ غزوة (١٢) زاغت الابصار
 تحولات عن موضعها من الخوف . وحولوا تحولوا والحول جمع احول فيه تورية

وَمِنْ دِمَاءِ الْأَعَادِي وَاللَّحُومِ بِهَا * لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ مَشْرُوبٌ وَمَا كُولٌ
 مِنْ بَيْضِ أَحْمَدَ أَضْحُوا لَيْسَ يَحْصَنُهُمْ * مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سِرَابِيلِ (١)
 وَمِنْ ذَوَابِلِهِ أَضْحَتْ جَسُومَهُمْ * بَعْدَ النَّمُوِّ لَهَا بِالْمَوْتِ تَذِيلٌ (٢)
 لَا تُمَسِّكُ الدَّمَّ مِنْ طَعْنِ جُلُودِهِمْ * إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ (٣)
 يَجْدُولُ السَّيْفُ جَرَى فِي الثَّرَى دَمَهُمْ * بَحْرًا فَكُلُّ عَلَى الْأَحْجَارِ مَجْدُولٌ (٤)
 وَصَدْرُ صَارِمِهِمْ قَبْلَ الْقِتَالِ بِهِ * كَقَلْبِ جَيْشِهِمْ الْعَجْمُوعِ مَقْلُولٌ (٥)
 جَلَا بَيَاضُ الْهَدْيِ مِنْهُ وَأَبْيَضُهُ * سَوَادَ كُفْرٍ بِهِ لِلْأَفْقِ تَجْلِيلٌ (٦)
 وَخَصَّهُ اللَّهُ بِالْأَنْفَالِ تَكْرِمَةً * وَكَمْ أَتَاهُ مِنَ الرَّحْمَنِ تَنْفِيلٌ (٧)
 أَبْدَى نَهَارَ الْهَدْيِ لِلنَّاسِ حَيْثُ عَلَى * ضِيَاءِهِ سِتْرُ لَيْلِ الْكُفْرِ مَسْدُولٌ (٨)
 وَقَامَ يَتْلُو كِتَابًا لَا يُحَرِّفُهُ * مِنْ الْخَلَائِقِ تَغْيِيرٌ وَتَبْدِيلٌ (٩)
 وَلَا حَ بَدْرًا يَبْدُرُ نُورُ طَلْعَتِهِ * عَلَى أَشْعَتِهِ لِلشَّمْسِ تَطْفِيلٌ (١٠)
 فِي كُلِّ مَنْ لَا يَرَى تَحْسِينَ مَلْبَسِهِ * وَالذَّرْعُ ثَوْبٌ لَهُ وَالسَّيْفُ مَنْدِيلٌ (١١)
 إِنْ صَرَّفُوا عَامِلًا مِنْ نَحْوِهِمْ لَوْغَى * أَضْحَى لَهُ كُلُّ جِسْمٍ وَهُوَ مَعْمُولٌ (١٢)

(١) البيض السيوف . والهيحاء الحرب . والسراويل الدروع (٢) الذوابل الرماح
 والنمو الزيادة (٣) الجدول النهر الصغير . والثرى التراب الندي . ومجدول مصروع (٤) الصارم
 السيف . وقلب الجيش وسطه . ومقلول مثلوم (٥) ابيضه سيفه . والافق ناحية السماء .
 وتجليل تستير (٦) الانفال الغنائم . والتنفيل الاعطاء (٧) مسدول مرخي (٨) يحرفه
 يبدل معانيه والفاظه (٩) التطفل حضور الوليمة من غير دعوة (١٠) صرّفوا حرّكوا
 والعامل الرمح . ونحوهم جهتهم . والمعمول المفعول به العمل في كل من هذه الالفاظ
 الاربعة تورية . والوغى الحرب

تَكْبِرُهُمْ حَوْلَ ذَا الْحَوْضِ الرَّوِيِّ عَلَا * وَمَأْلَمٌ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ ^(١)
 كَانَتْ لِأَسَدِ الْفَلَاغِيَلَا رِمَاحَهُمْ * وَالْيَوْمَ فَهِيَ لِأَسَادِ اللَّقَاغِيلِ ^(٢)
 خَفُّوا لِدَاعِيِ الْوَعْيِ لَكِنْ لَوْ طَأْتَهُمْ * عَلَى رِقَابِ الْعَدَا بِالسَّيْفِ ثَقِيلٌ ^(٣)
 ثَأْوُهُمْ مَنْدَلٌ لَكِنْ حِرَابُهُمْ * فِيهَا السَّحَرِ الْعِدَا فِي الْحَرْبِ تَعْطِيلٌ ^(٤)
 خَاطُوا ثِيَابَ الرَّدَى لِلْمُشْرِكِينَ فَكَمْ * لِلسَّيْفِ فِي بَدَنِ قِصٌّ وَتَفْصِيلٌ ^(٥)
 وَفِي جُسُومِهِمْ بِالنَّبْلِ كَمْ فَتِحَتْ * عَيْنٌ لَهَا بَعْبَارُ الْحَرْبِ تَكْحِيلٌ ^(٦)
 صَالُوا فَمَا رَاعَهُمْ يَوْمًا صَالِيلٌ ظَبَا * جَالُوا فَمَا رَاعَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى جِيلٌ ^(٧)
 لِلنَّقْعِ إِنْ كَتَبْتَ أَقْلَامَ سَمَرِهِمْ * فِي صَفْحَةِ الْوَجْهِ فَوْقَ الْخَطِّ تَرْمِيلٌ ^(٨)
 وَفِي دِيَابِجِهِ تَبْدُو مِنْ أَسْنَانِهِمْ * عَلَى الْقَنَا حَيْثَا سَارُوا قِنَادِيلٌ ^(٩)
 قَدْ كَحَلَّتْ عَيْنَ شَمْسِ الْأَفْقِ طَلْعَتُهَا * فَالْنَّقْعُ وَالرَّمْحُ ذَا كَحْلٍ وَذَامِيلٌ ^(١٠)
 قَوْمٌ مَنَادِيْلُهُمْ بِيضٌ فَكَمْ مَسَحَتْ * رِقَابَ أَعْدَائِهِمْ تِلْكَ الْمَنَادِيلُ ^(١١)
 أَنْشُوا سَحَائِبَ حَرْبٍ سَالٍ وَابِلُهَا * دَمَاغِدًا مِنْ عِدَائِهِمْ وَهُوَ مَطْلُولٌ ^(١٢)

(١) الروي المروي . وعلا ارتفع . والتهليل الفرار وفيه تورية بالتهليل وهو قول لا اله الا الله
 (٢) الغيل غابة الاسد (٣) داعي الوعي المنادي للحرب (٤) المنديل عود الند وما يفعله
 ارباب العزائم من استحضار الجن ليبارت نحو السارق (٥) التفصيل تفصيل
 الثياب وقطع الاعضاء ففيه تورية (٦) صليل. الظبا صوت السيوف . وجال الفرس في
 الميدان قطع اطرافه . وراعهم اخافهم . والجليل الامة من الناس (٧) النقع الغبار
 والسمر الرماح (٨) الدياجي الظلمات والاسنة اسنة الرماح : والقنا الرماح (٩) الطلعة
 الرؤية . والنقع الغبار . والميل المرود (١٠) البيض السيوف ومن البياض ففيه تورية
 (١١) الواابل المطر الغزير . والمطلول المهدر الذي لم يؤخذ بثاره

وَكَمْ بِبِهَائِيلٍ حَرْبٍ عَنْهُمْ وَقَفَتْ * وَرَاجَعَتْ عَقْلَهَا تِلْكَ الْبِهَائِيلِ^(١)
 وَمَنْ يَكُنْ أَحْمَدُ الْخُنَّارُ مَلْجَأَهُ * فِي فِي الْيُوثِ إِذَا لَاقَتْهُ تَبَجِيلُ
 يَا جَامِعَ الدِّينِ بِالْفُرْقَانِ جِئْتَ بِهِ * فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ تَحْرِيمٍ وَتَحْلِيلِ^(٢)
 فِي الْخَلْقِ قَدْرَفَعَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ إِذْ * مَعَ اسْمِهِ اسْمُكَ مَقْرُونٌ وَمَوْصُولُ
 بِكَ الرَّسَالَةَ يَا خَيْرَ الْوَرَى خْتِمَتْ * وَنَالَهَا مِنْكَ تَكْرِيمٌ وَتَفْضِيلُ
 أَنْتَ الَّذِي جِئْتَهُ أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ * إِنْ رَاعَيْتَنِي فِي كَلَا الدَّارَيْنِ تَهْوِيلُ
 أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي أَنْعَمَهُ أَبَدًا * لِلْوَفْدِ مِنْ كَفِّهِ الْفِيَاضِ مَبْدُولِ^(٣)
 أَنْتَ الَّذِي مِنْهُ فِي يَوْمِ الْمَعَادِ غَدَا * لِحَوْضِهِ فِي ذَوِي الْإِيمَانِ تَسْبِيلُ
 وَكَيْفَ أَحْذَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ عَطَشٍ * وَأَنْتَ لِي فِيهِ يَا ذَا الْحَوْضِ مَا مَوْلُ
 يَا رَبِّ إِنْ الْمَعَاصِي فَاضَ حَاصِلُهَا * *وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ الطَّاعَاتِ مَحْصُولُ^(٤)
 يَا رَبِّ ضَيَّعْتُ عُمْرِي كُلَّهُ سَفَهًا * *فَأَمِنْ عَسَى يُعْقِبُ التَّضْيِيعَ تَحْصِيلُ^(٥)
 يَا رَبِّ عَنْ كُلِّ فِعْلٍ صَالِحٍ غَفَلْتُ * *نَفْسِي وَمَا عِنْدَهَا فِي اللَّهِ تَغْفِيلُ
 يَا غَافِرَ الذَّنْبِ كُنْ لِي مِنْ دُخَانِ لُظَى * *جَارًا إِذَا كَانَ لِي فِي اللَّحْدِ تَنْزِيلُ^(٦)
 إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي أَعْمَالَ نُقْرَبُنِي * *فِي الْكَرِيمِ لِكُلِّ النَّاسِ تَأْمِيلُ

(١) البهائيل الاولى السادات . والبهائيل الثانية فيها تورية بالبهائيل بمعنى
 المجاذيب الذين خفَّ عقلمهم (٢) الفرقان القرآن وفيه مع الجامع طباق (٣) الوفد
 الجماعة الذين تخارهم قبيلتهم للقدوم على الملوك والامراء (٤) المحصول الحاصل (٥)
 السفه الجهل (٦) لظى جهنم . واللحد الشق في جانب القبر وفي غافر والدخان والتنزيل
 مراعاة النظير باسماء السور القرآنية

متى أشاهدُ تَوَقِيعَ الأمانِ أتى * لي بِالْعَلَامَةِ مِنْهُ وَهُوَ مَشْمُولٌ^(١)
 فلي مع الدَّهْرِ تَكْثِيرُ الذُّنُوبِ كَمَا * مِنِّي لِفِعْلِ النُّقَى وَالْبِرِّ تَقْلِيلٌ
 مُجَاهِدٌ فِي هَوَى نَفْسِي وَلَدَّتْهَا * فَلَيْتَ طَرَفِي بِبَيْلِ الرُّشْدِ مَكْحُولٌ
 كَمْ ذَا أُعْجِلُ لِدَاتِي عَلَى غَرَرٍ * وَرُبَّمَا خَرَفِي فِي الأَشْيَاءِ تَعْجِيلٌ^(٢)
 أَسْعَى لِإِدْرَاكِ شَهْوَاتٍ مُعْجَلَةٍ * وَالْمَتَابِ وَالْإِخْلَاصِ تَأْجِيلٌ
 خَرَبْتُ بَيْتَ النُّقَى يَا نَفْسُ جَاهِلَةً * أَنَّ المَعْمَرَ نَحْوَ البَيْتِ مَنْقُولٌ^(٣)
 يَا نَفْسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَمِدِي * وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ لِلوَفْدِ تَخْجِيلٌ
 يَا نَفْسُ أَنْ ائْتِدَارُ الدَّمْعِ فَاثْتَبِرِي * فَمَا لِمِطْلِكِ بِالإِقْلَاعِ تَعْلِيلٌ^(٤)
 أَثِرُ فِدْيَتِكَ عَيْسَ العَزْمِ طَالَ بِهَا * يَا صَاحِبِي فِي مَنَاخِ العَدْلِ تَعْقِيلٌ^(٥)
 وَأَقْصِدْ مَعَالِمَ أَرْضِ المِصْطَفَى فِيهَا * لِطَالِبِ البِرِّ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلٌ^(٦)
 لَا تَرْبَعَنَّ عَلَى أَهْلِ وَلَا وَطَنٍ * فَرَبْعُهَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَا هَوْلٌ^(٧)
 هُنَاكَ تَأْمَنُ تَخْوِيفَ الزَّمَانِ كَمَا * يَكُونُ لِلنَّفْسِ فِي النِّعَمَاءِ تَخْوِيلٌ^(٨)
 فَانزِلْ عَنِ الكُورِ مِنْ بَعْدِهَا أَدْبًا * فَتَمَّ قَدْ كَانَ لِلْقُرْآنِ تَنْزِيلٌ^(٩)

(١) توقيع الملوك والامراء كتابتهم بقضاء الحاجات مع علامتهم المخصوصة
 (٢) الغرر الخطر (٣) المعمر من اتى بالعمرة وباني البيت فيه تورية اما المعمر بمعنى طويل
 العمر فهو بفتح الميم (٤) ان حضروقتة . والائتدار النزول من اعلى الى اسفل .
 والاقلاع ترك الذنب (٥) العيس الابل البيض . وعقل البعير شد قوائمه (٦) معالم
 الطريق علاماتها التي يهتدى بها (٧) لا تربعن لا تتمهل . والربع المنزل . وما هول
 فيه اهله (٨) تخويل النعمة اعطاؤها (٩) الكور رحل البعير باداته . وتم هناك

وَقَفَ بَدَلًا إِذَا حَازَيْتَ مَسْجِدَهَا * فَبَدَا يَا عَزِيزَ النَّفْسِ تَدْلِيلًا ^(١)
 وَأَمَلًا بِشَمِّكَ وَأَدْيِهَا وَتَادِيهَا * فَبَدَا فِيهَا لَثْمٌ وَتَقْيِيلًا ^(٢)
 كَمْ طَابَ فِي طَيْبَةٍ وَقْتُ وِلَاحِ بِهَا * سَعَدُوا وَأَصْبَحَ وَزُرُّهُ وَهُوَ مَغْسُولًا ^(٣)
 سَلِّمْ وَصَلِّ عَلَى الْمَهَادِي الْبَشِيرِ وَقُلْ * أَتَيْتُ وَالْعَقْلُ بِالْأَوْزَارِ مَجْبُولًا ^(٤)
 لَكِنْ لِقَلْبِي إِذْ لَالَ بِصِدْقٍ وَلَا * فَإِنْ قُبِلْتُ فَلِي فِي الْخُلْدِ تَدْلِيلًا ^(٥)
 وَضَعْ بِذَلِكَ التُّرَابِ الْخُدَّتِجُ إِذَا * مَا كَانَ لِلنَّارِ بِالْعَاصِينَ تَشْعِيلًا
 وَأَذْكَرُ صِفَاتِ أَبِي بَكْرٍ فَلَيْسَ لَهُ * شِبْهُ يُوَدِّيهِ تَمْثِيلًا وَتَخْيِيلًا
 صِدِّيقَهُ إِلَّا كَبْرُ الْأَعْلَى وَصَاحِبَهُ * وَلِلْمُعَادِينَ تَصْغِيرًا وَتَسْفِيلًا
 وَأَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ عَنْ طُرُقِ الْعُلَامَرَا * فَإِنَّهُ عِلْمٌ بِالنَّاسِ مَعْدُولًا ^(٦)
 وَفَضْلُ عَثْمَانَ بَادِيَسَ يُنْكَرُهُ * إِلَّا السَّقِيمُ بِمَاءِ الرِّفْضِ مَعْلُولًا ^(٧)
 وَأَنْطِقْ بِمَدْحِ أَمِيرِ النَّحْلِ تُلْفِلُهُ * حَلَاوَةَ طَعْمِهَا كَأَلْشَهْدِ مَعْسُولًا ^(٨)
 عَلِيٌّ الْمُعْتَبِيُّ قَدْرًا وَمَرْتَبَةً * زَوْجُ الْبَتُولِ وَقَلْبُ الضِّدِّ مَبْتُولًا ^(٩)

(١) حاذيته صرت في حذائه وجانبه (٢) الوادي كل منفرج بين جبال او
 تلال يكون منفذاً للسيل . والنادي المجلس (٣) لاح ظهر . والسعد اليمن والبركة .
 والوزر الذنب (٤) الاوزار الذنوب . والخبل فساد العقل (٥) الولاة المحبة والنصرة .
 والخلد الجنة (٦) صرفه ازاله وفي الصرف تورية بمصطلح النحو . والعلم الجبل والاسم
 ففيه تورية . وفي معدول كذلك تورية بمصطلح النحو وبمعنى معادل لكل الناس في
 الفضل (٧) المعلول من العلة والعلل وهو شرب الماء ثانية ففيه تورية (٨) امير النحل
 يعسوب المؤمنين سيدنا علي رضي الله عنه وعن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه اجمعين . ومعسول مخلوط بالعسل (٩) المبتول المقطوع

وَلَا زِمَ الْآلَ وَالصَّحْبَ الْكِرَامَ نَفَزُ * فَمَبْغُضُوا الصَّخْبَ عَنِ طُرُقِ الْهُدَى حَوْلُ (١)
 وَالْخَيْرُ أَجْمَعُ مَعْقُودٌ بِجَبْهِمُ * وَضَدُّهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْعَقْدِ مَحْلُولُ (٢)
 وَكَلَامُهُمْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ رَبَّنَا * مَعْلُومَةٌ عَمِيَّتْ عَنْهَا الْجَاهِلُ (٣)
 يَا سَيِّدَ الرَّسْلِ قَدْ قَدَّمْتُ مِنْ كَلِمِي * مَدْحًا مَحْيَاهُ مِنْ ذِكْرِكَ الْمَصْقُولُ (٤)
 صَيَّرْتُ لَفْظِي لِأَلْفَاظِ الْوَرَى مَلَكًا * لِتَاجِهِ بِلَالِي الزُّهْرِ تَكْلِيلُ (٥)
 بِكُمْ هُدَيْتُ سَبِيلًا لِلْمَدِيحِ لَكُمْ * أَمْسَى أَمْرًا وَالْقَيْسَ عَنْهَا وَهُوَ ضَلِيلُ (٦)
 وَقَدْ قَدَّمْتُ بِأَيَاتِي عَسَى سَبَبُ * أَنْجُوبِهِ مُحْكَمُ الْإِبْرَامِ مَفْتُولُ (٧)
 لَوْلَاكَ يَا أَيُّهَا الْجَعْرُ الْبَسِيطُ نَدَى * مَا طَابَ لِي فِي بَحْرِ الشُّعْرِ تَفْعِيلُ (٨)
 وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ كَعْبٌ وَإِنْ حَسُنْتَ * مِنْ الْمُعَارِضِ فِي الْمَدْحِ الْأَقَاوِيلُ
 لِكَعْبِ الْقَدَمِ الْأَعْلَى فَفَاضِلُنَا * فِي جَنْبِ مَدْحَتِهِ الْغُرَاءُ مَفْضُولُ (٩)
 وَلِي وَإِنْ فَاقَ حُسْنُ النَّسْجِ مِنْهُ عَلَيَّ * أَذْيَالِ بَرْدَتِهِ الْعَلْيَاءُ تَذْيِيلُ (١٠)

(١) الحول جمع احول فالروافض حول عن طرق الهدى والكفار عمي عنها
 (٢) المحلول الهزيل كما في لسان العرب والمحلول ايضاً محلول العقيدة ففيه تورية (٣)
 الجاهيل جمع مجهول وهو الذي لا يعرف (٤) محياه وجهه والذكرى الذكر (٥) الزهر
 النجوم والتكليل الترصيع (٦) ضليل ضال ويقال لامريء القيس الملك الضليل
 (٧) السبب الحبل والذي يتسبب عنه وجود الشيء ففيه تورية والابرام الاحكام
 (٨) البسيط المبسوط الواسع وفيه اشارة الى ان هذه القصيدة من بحر البسيط
 والندى الكرم ومراده بالتفعيل النظم وفيه تورية في الايتان بتفاعيل الاوزان
 (٩) القدم السابقة وفيه تورية بالقدم بمعنى الرجل (١٠) بردته قصيدته بانث سعاد
 سميت بردة لان النبي صلى الله عليه وسلم التي عليه بردته عند انشاده اياها

تَأْتِي جُزَافًا أَيَادِيكُمْ وَغَيْرُكُمْ * نَدَى أَيَادِيهِ مَوْزُونٌ وَمَكِيلٌ^(١)
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا انْتَضَمَتْ * مِنْ لُؤْلُؤِ الزُّهْرِ فِي الْأَفْقِ الْأَكَايِلِ^(٢)

وقال شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي الزمردى
المعروف بابن الصائغ رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٨٦ ونقاتها من مجموعة
ذكر صاحبها انه قرأها على ناظمها سنة ٧٤٥ بالقاهرة

دَعَّ قَلْبَهُ فَهُوَ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ * وَدَمَعُهُ فَهُوَ مَطْلُوبٌ وَمَطْلُورٌ^(٣)
دَمَعٌ جَرَى مِنْ مَجَارِيهِ بِرَسْمِهِمْ * مَهْمًا أَرَادُوا فَمِنْ عَيْنَيْهِ مَبْدُولٌ^(٤)
مَتِيمٌ مَاتَ مِنْ أَشْوَاقِهِ أَسْفًا * وَقَلْبُهُ بِأَدْكَارِ الْحَيِّ مَا هُولٌ^(٥)
يَذْرِي الْعَقِيقَ عَلَى سِكَانِهِ وَمَتَى * نَاحَ الْحَمَامِ تُنْحَى مِنْهُ بَلَابِيلٌ^(٦)
شَوْقًا إِلَى كُلِّ هَيْفَاءٍ مَنَعَمَةٍ * تَكَادُ تَجْرَحُ سَاقِيهَا الْخَلَاخِيلُ^(٧)
إِذَا تَذَكَّرَ هَاتِيكَ الشُّعُورَ عَلَى * تَلَكَّ الْقُدُودِ فَعِنْدَ الْعَقْلِ تَخْبِيلٌ^(٨)
لَمْ لَا يَعُودُ مِنَ الْأَحْبَابِ عَائِدُهُ * وَهُوَ الَّذِي بِصِلَاتِ الشُّوقِ مُوَصُولٌ^(٩)
أَهْدُوا لَهُ الشَّيْبَ لِمَا شَبَّ جَمْرَهُوَى * وَكُلُّ ذَلِكَ فَوْقَ الرَّأْسِ مَحْمُولٌ^(١٠)

(١) جزافاً اي بغير حساب . والايادي النعم . والايادي الثانية فيها تورية بين
النعم والجوارح (٢) الزهر النجوم . والافق ناحية السماء . والاكاييل التيجان
(٣) الشغف شدة الحب . ومطلول مراق (٤) الاسف شدة الحزن (٥) ذرت الريح
الشيء اطارته . والعقيق خرز احمر يشبه به الدمع واعاد عليه الضمير في قوله على
سكانه بمعنى وادي في المدينة المنورة فيه استخدام . والبلايل جمع بلبال وهو البرحاء
وشدة الشوق في الصدر وفيه تورية بالبلايل بمعنى الطيور (٦) الهيفاء ضامرة البطن
رقية الخصر (٧) الخبل فساد العقل (٨) العائد من يعود المريض . والصلة الوصلة وفيهما
وفي الموصول تورية بما اصطلح عليه النحويون (٩) شب الجمر اتقد وفيه تورية بمعنى الشباب

* لَمْ أُنْسَ حَالُ حَدِيثٍ مَرَّ بِي بِهِمْ * فَبِئْسَ الْحَدِيثُ عَنِ الْأَحْبَابِ تَعْلِيلُ
 * كَأَنَّهُ سَكْرٌ يَجْلُو مَكْرَرُهُ * وَكَمْ حَدِيثٌ إِذَا كَرَّرْتَ مَمْلُولُ
 * لَمْ أَدَّ كَرْنًا لِحْنِ ذَلِكَ الْقَوْلِ مِنْ طَرَبِ * إِلَّا وَجَسِي بِالْتَلْحِينِ مَمْنُولُ
 * حَمْدًا لَوْ صُلَّ مَضَى فِي لَيْلِهِ قِصْرُ * ذَمًّا لَهَجْرٍ أَتَى فِي يَوْمِهِ طُولُ
 * كَأَنَّمَا لَيْلُ هَجْرِي طَالَ عَنْ قِصْرِ * فِي لَيْلٍ وَصَلِي وَفِي الْأَوْقَاتِ تَحْوِيلُ
 * قَدْ كَانَ طَرَفِي بِالتَّسْهِيدِ مُكْتَحِلًا * هَذَا وَمَا كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مِيلُ (١)
 * فَكَيْفَ حَالِي وَقَدْ شَرَفْتُ بَعْدَهُمْ * وَغَرَّبُوا وَمَحَا التَّزْيِينِ تَزْيِيلُ
 * لِلَّهِ مِنْ قَلْبِهِ فِي الْحُبِّ مَرَّتَيْنِ * وَكَيْفَ يَرْهَنُ قَلْبٌ وَهُوَ مَشْغُولُ
 * وَلَيْسَ يَشْغَلُهُ إِلَّا مَدَامُحٌ مِنْ * عَلَا بِهِ لِمَقَامِ الْعَزِّ جَبْرِيلُ
 * سَرَى بِهِ يَخْرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى * أَنْ شَاهَدَا لِحَقِّ مَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلُ
 * أَحَلَّهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي قَعَدْتُ * عَنْهُ النَّبِيُّونَ وَالرُّسُلُ الْأَمَائِيلُ (٢)
 * رَأَاهُ بِالْعَيْنِ دَعَا قَوْلَ الَّذِينَ لَهُمْ * لِمَحْكَمَاتِ كِتَابِ اللَّهِ تَأْوِيلُ (٣)
 * وَنَالَ مِنْهُ سَمَاعًا مَعَ مَعَاتِبَةٍ * عَدَاهُمَا مِنْهُ تَشْبِيهِ وَتَعْطِيلُ (٤)
 * وَقَالَ سَلْ تَعْطُ مَا تَرْجُو وَلَيْسَ لَهُ * إِلَّا الشَّفَاعَةَ فِي الْعَاصِينَ تَأْمِيلُ
 * مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مَنْ خَضَعَتْ * لَهُ أَسْوَدٌ وَمِنْهُ أَحْجَمُ الْفِيلُ (٥)

(١) الميل المرود ومسافة مد البصر نحو اربعة آلاف خطوة وهي نحو نصف ساعة
 بالسير المعتاد ففيه تورية (٢) مقعد صدق مكان مرضي كما في تفسير البيضاوي .
 والامائيل جمع امثل وهو الافضل (٣) المحكم غير المسوخ والذي لا يحتاج سامعه
 الى تأويله لبيانه (٤) عداهما تجاوزهما (٥) احجم كف ونكص

غَايَاتُهُ سَبَقَتْ رَايَاتَهُ خَفَقَتْ * آيَاتُهُ نَطَقَتْ عَنْهَا الْأَبَاجِيلُ ^(١)
 لَاحَتْ مَحَارِبُ لَمَّا لَاحَ مَشْهَدُهُ * وَعِنْدَ مَوْلَانِهِ طَاحَتْ تَمَائِيلُ ^(٢)
 أَتَى وَالشَّرَّ أَذْيَالُ فَقَصَّرَهَا * وَجَاءَ بِالْخَيْرِ بَجْرًا فِيهِ تَذْيِيلُ
 فَأَطْفَأَ الشُّرَكَ حَتَّى مَا لَهُ شَرُّ * وَأَظْهَرَ الشَّرْعَ حَتَّى لَيْسَ تَضْيِيلُ
 مَا زَالَ يُجْهَدُ فِي إِظْهَارِ شِرْعَتِهِ * وَالرَّأْيُ سَيْفٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَسْلُوكُ ^(٣)
 وَالْعِزْمُ طَرْفٌ إِذَا مَا رَاحَ يَرْكَبُهُ * تَكْبُو الْعَتَاقُ لَدَيْهِ وَالْمَرَايِيلُ ^(٤)
 حَتَّى بَدَتْ شِرْعَةُ الْإِسْلَامِ شَمْسٌ صَحِيحِي * تَعْمُودُ جِي الشُّرُكِ إِذْ عَمَّتْ أَبَاطِيلُ ^(٥)
 فَعَسَكَرَ الشَّرْعَ وَأَنَّى وَهُوَ مُنْتَصِرٌ * وَعَسَكَرَ الشُّرُكُ وَلِي وَهُوَ مُخْذُولُ
 لِذَلِكَ مَا زَالَ يُجِيئُ اللَّيْلَ مُجْتَهِدًا * وَالطَّرْفُ بِالسُّهْدِ لَا بِالنُّوْمِ مَكْحُولُ ^(٦)
 يَقُومُ فِي اللَّيْلِ وَالْأَقْدَامُ وَارِمَةٌ * وَهُوَ الرَّسُولُ الَّذِي يَسْعَى لَهُ السُّوْلُ
 لَقَدْ تَشَرَّفَتِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهِ * وَنَالَهُ مِنْهُ تَمْجِيدٌ وَتَبْجِيلُ
 مَنْ كَانَ وَعَاوَدَ خَيْرٌ فَهُوَ فَاعِلُهُ * وَالْوَعْدُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَفْعُولُ
 يَا مَنْ يَوْمِلُ مُجْبِولًا عَلَى كَرَمٍ * هَذَا عَلَى كُلِّ مَا أَمَلْتُ مُجْبُولُ
 يَمُّ حِمَاهُ فَفِيهِ لِلنَّزِيلِ حِمِي * وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلُ ^(٧)

(١) خفقت اضطربت . وآياته علامات نبوته صلى الله عليه وسلم (٢) لاحت
 ظهرت والمحارب محارب الجوامع واصل المحراب صدر المجلس . وطاحت هالكت .
 والتمايل الصور يعني الاصنام (٣) الشرعة الشريعة (٤) الطرف الفرس . وكبا انكب
 على وجهه . والعتاق كرائم الخيل والابل . والمراسيل جمع مرسال وهي السريعة من
 النوق (٥) الدجى جمع دجية وهي الظلمة (٦) السهد الارق والسهر (٧) يم اقصد .
 ومراده بالحمى الاول المنزل وبالثاني الحماية

لَا يَطْرُقُ الضَّمِيمُ ضَيْفًا حَلَّ مَنْزِلَهُ * وَلَا يُسَجَّلُ فِي عِقْبَاهُ تَسْجِيلٌ (١)
 شِمٌّ طَيِّبَةٌ لِشَمِّ الطَّيِّبِ يَعْبَقُ مِنْ * تُرَابِهَا وَهُوَ بِالْأَرْجَاءِ شَمُولٌ (٢)
 وَقُلْ لَهُ يَا ابْنَ مَنْ كَانَتْ سِيَادَتُهُ * لَهَا مِنْ الدَّرِّ تَرْصِيعٌ وَتَكْلِيلٌ
 قَدْ صَغَتْ مَدْحَكَ فِي نَظْمٍ أَتَيْتَ بِهِ * لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَقْبُولٌ
 كَشَفْتُ رَأْسِي لِكَعْبٍ فِي مَعَارِضِي * بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ
 إِنِّي سَائِلٌ وَالِدَمْعِ يَشْفَعُ لِي * وَأَنْتَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ مَسْئُولٌ

وقال عز الدين الموصلي المتوفى في دمشق سنة ٧٩٠ رحمه الله تعالى ونقلتها من مجموعة

هَلْ يُرَى السَّبَّ قَبْلَ الْمَوْتِ تَقْبِيلٌ * فَقَلْبُهُ بِكُؤُسِ الشَّقِيقِ مَعْلُولٌ (١)
 يَا مَنْ يَرِقُّ لِمَنْ أَسَانُ مَقْلَتِهِ * يَجْرِي دَمًا فَهُوَ بِالْإِطْلَالِ مَطْلُولٌ (٢)
 عَزَّ الْمَسِيرُ إِلَى سَعْدَى بِهِ فَعَدَّتْ * حَالِي بِهَا قِصْرٌ فِي شَرْحِهَا طُولٌ (٣)
 شَحَّتْ بُوَعْدٍ فَسَحَّ الدَّمْعُ مِنْهُمَرًا * فَالْحَدُّ وَالْوَدُّ مَمْطُورٌ وَمَمْطُولٌ (٤)
 كَمْ عَاقِلٍ جُنَّ وَجَدًّا حِينَ حَجَبَهَا * بِالْعَقْلِ أَبَاوَهَا الصَّيْدُ الْبِهَائِلُ (٥)
 تَمَّ الْجَمَالَ لَهَا وَاللُّطْفُ وَشَحَّةُ * وَذَلِكَ عِنْدَ بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلٌ (٦)

(١) يطرق يأتي . والضميم الضر . والتسجيل اثبات الحكم في السجل وهو كتاب القاضي .
 والعقبى العاقبة اي لا يكتب عليه ضميمة في عاقبته (٢) شام البرق نظره ويعبق
 يفوح والارجاء النواحي (٣) عله سقاء ثانية (٤) الاطال ما شخص من آثار الديار .
 ومطاول هدر لم يؤخذ . بناره (٥) عز الشيء قل فلا يكاد يوجد (٦) شحمت بخلت .
 والمنهمر المنصب (٧) الوجد الحزن والمحبة . وحجبها سترها ويقال للثيمة حجاب ففيه
 تورية . والعقل المنع . والصيد الملوك . والبهائل السادات (٨) توشح بسيفه ونوبه
 نقلد . والتكميل في علم البديع ان يأتي بمعنى تام ثم بمعنى آخر يزيد : تكميلا

(١) وشاحها من دقيقي الحصر ذوسغب * وساقها شبعت منه الخلاخيل
 (٢) قد جانس العطف في لفظ مر اشفها * فقد ها عاسل والثغر معسول
 (٣) حلت معاقد عين قد حلت بها * يا طيفها فحل الدمع محلول
 (٤) من الغريب الذي قدمات فيك اسي * وهل له لدخول الحي تاهيل
 (٥) قد قرب النفس لما قربوه الى * حاتم فهو مقبول ومقتول
 (٦) شربت كأس غرامي في الهوى مثلاً * فلي به منك تعذيب وتعليل
 (٧) بكاسير الجفن قد حاربتني فغدا * قلبي كسير او جيش الصبر مفلول
 (٨) والطرف قيدت والقلب انفردت به * من الغنيمة ظلماً فهو مغلول
 (٩) ولي تبت واهل العشق تبتني * فما انا اليوم متبوع ومتبول
 (١٠) في بيت قلبي كثير الصبر كان وقد * افنته ثم قلب البيت مشغول
 لصب دمي عدولي مال حين بدت * فالصب في الصب معذور ومعذول

(١) الشاح شبه قلادة تلبسه النساء تشده بين عاتقها وكشعها . والسغب الجوع .
 والخلخال حلي الساق (٢) جانس شابه . وعطفا الانسان جانباه . والمرشف الثغر .
 وعاسل مضطرب . ومعسول حلو (٣) حلت من الحلول وحل العقدة ففيه تورية
 وحل معاقد كناية عن سهرها . والطيف الخيال في النوم (٤) الاسى الحزن .
 واهله لكذا جعله اهلاً ومستحقاً له (٥) قرب من التقريب والتقربان ففيه تورية
 (٦) الغرام شدة الحب والتمل السكران . وعلله شغله والهاء (٧) كاسر من الكسر
 واحد الطيور الكواسر ففيه تورية . ومفلول مكسور (٨) مغلول من الغلول وهو اخذ
 شيء من الغنيمة قبل قسمتها (٩) تبه ذهب بعقله (١٠) الصب العاشق

مَذْحَانُ شَيْبِي رَقَا دَمْعِي وَذَاكَ عَلَي * رَأْسِي وَعَيْنِي مَوْضُوعٌ وَمَحْمُولٌ (١)
 مَلَكَتُمْ وَأُسْتَرْقَ الْعَبْدَ حَبِيبِكُمْ * فَهَا أَنَا الْيَوْمَ مَمْلُوكٌ وَمَمْلُولٌ
 سِرْتُمْ بِقَلْبِي وَلَبِّي فِيهِ مَعْتَقَلٌ * فَالْعَقْلُ وَالْقَلْبُ مَعْقُولٌ وَمَنْقُولٌ (٢)
 عَصَرْتُمْ النُّوْمَ مِنْ عَيْنِي فَحَرَمَهُ * جَفَنِي فَهَلْ بَعْدَ ذَا التَّحْرِيمِ تَحْلِيلٌ
 بِكُمْ تَغْنَيْتُ إِذْ شَبَبْتُ مِنْ طَرَبٍ * بِطَيْبِ عَيْشٍ مَضَى وَالْوَصْلُ مَوْصُولٌ (٣)
 يَا رَاسِخًا فِي عُلُومِ الْحُبِّ بِجَحْثِهَا * دَعْنِي فَمَا لِمَعَانِي الْحُبِّ تَأْوِيلٌ (٤)
 يَا مَنْ تَوَلَّى إِلَى الدُّنْيَا وَلَدَيْهَا * أَقْصِرْ فَإِنَّتِ مِنَ الْعُلِيَاءِ مَعزُولٌ (٥)
 دَنَسْتُ بِالْبَعْدِ عَرْضِي هَلْ أَعُودُ إِلَى * أَهْلِ النِّقَا وَهُوَ بِالتَّقْرِيبِ مَغْسُولٌ (٦)
 إِنْ كَانَ فِي طَاعَةِ الْعِصْيَانِ لِي عَمَلٌ * أَوْ كَانَ لِي بِنَشَاطِي فِيهِ تَخْيِيلٌ
 حَسَنُ التَّخْلِصِ مِنْ ذَنْبِي بِهِ أَبَدًا * بِمَدْحِ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ مَكْفُولٌ
 مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى الْمَادِي الْبَشِيرِ وَمَنْ * لِمَدْحِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَرْتِيلٌ (٧)
 مُوسَى وَعِيسَى بِهِ قَدْ بَشَّرَا فَقَضَتْ * بِشَاهِدِ الْقَوْلِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا أَعْلَى الْأَنْامِ وَيَا * خَيْرَ الْبَرِيَّةِ يَا مَنْ قَرَّبَهُ السُّوْلُ (٨)
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا أَتَيْتُ فِي خَجَلٍ * وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولٌ

(١) حاتف دخل وقته . ورقا ارتفع (٢) اللب العقل (٣) التشيب الغزل
 (٤) الراسخ الثابت . والتأويل التفسير (٥) العلياء الرتبة العلية (٦) دنست وسخت .
 والعرض محل المدح والدم من الانسان . والنقا موضع في المدينة المنورة (٧) رتل
 القرآن ترتيلا تمهلت في القراءة ولم اعجل (٨) السؤل ما يسأل

وَقَدْ صَمْتُ بِعَجْزِي فِي الْجَوَابِ فَلَمْ * أَنْطِقْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ
أَنْتَ الشَّفِيعُ بِتَقْدِيرِ إِلَهِ لَنَا * وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ

وقال علاء الدين الدمشقي المعروف بابن ابيك رحمه الله تعالى وسماها شمس المطالع في مدح القمر الطالع وقد نقلتها من مجموعة ولم اقف على تاريخ وفاته وهو من اهل القرن الثامن وقد تضمن الشطر الاول من بانث سعاد وقصيدة ابن نباته والتنوخي وابن سيد الناس والعزازي وابن حيان

مَصُونٌ دَمْعِي عَلَى الْخُدَيْنِ مَبْذُولٌ * وَفِيكُمْ أَنَا مَعْدُورٌ وَمَعْدُولٌ
يَا مَنْ غَدَا النَّوْمُ مُسْتَرْقِي لِبَعْدِهِمْ * (مَا الْأَطْرَفُ بَعْدَكُمْ بِالنَّوْمِ مَكْحُولٌ) (١)
قَدْ صَعَّ عِنْدِي لَمَّا أَنْ بَكَيْتُ دَمًا * أَنْ الْمَنَامَ بِسَيْفِ الشَّهِدِ مَقْتُولٌ
لَكِنِّي لَمْ أَقُلْ فِي رَبِّكُمْ أَبَدًا * صَبَّ عَلِيلٌ وَمَا بِالرَّبْعِ تَعْلِيلٌ (٢)
قُلْ لِلْمَعْنَفِ لَمْ أَوْ لَا تَلَمْ فَلَقَدْ * أَوْهَمْتُ نَصِيحًا لَوْ أَنَّ النَّصِيحَ مَقْبُولٌ (٣)
وَقُلْ لِمَنْ بَعْدُوا مِنِّي وَإِنْ قَرُّوا * (قَلْبِي بِكُمْ يَا أَهْيَلِ الْحَيِّ مَا هَوْلٌ) (٤)
وَعَقْدُ وُدِّي وَثِيقٌ مَا حَيَّتْ وَمَا * عَقْدُ أَصْطِبَارِي بِشَدِّ الْبِنْدِ مَحْلُولٌ (٥)
وَلَا ذَوَاتُ الْحَلِيِّ تَحْمِلُو لَدَيَّ وَلَا * (دَمِي بِأَطْلَالِ ذَاتِ الْحَالِ مَطْلُولٌ) (٦)
يَا فَارِغِينَ وَلي شُغْلٌ وَبِي شَفَفٌ * إِلَى مَتَى أَنَا مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ (٧)
قَدْ طَابَ فِي حَبِيبِكُمْ مَرُّ الْهُوَى وَحَلَا * مِمَّاتُ كُلِّ مُحِبٍّ وَهُوَ مَقْتُولٌ

(١) مسترقى من الرقية اي انه مريض بجناب للرقية (٢) الربع المنزل . والتعليل التسلي والتلعي (٣) المعنف اللائم بعنف (٤) المأهول العمور باهله (٥) البند العلم الكبير (٦) الحلي جمع حلية ما يتزين به . والمطلول المهدر (٧) الشغف شدة الحب

بي هزة وهزال من تذكركم * كما سيف والريح مهزوز ومسلول
 ومعطني ينثني عند الثنا طرباً * كأنه منهل بالراح معلول (١)
 أنفقت حاصل دمي يوم فرقتكم * وعند قلبي من الأشواق محصول (٢)
 إن قدر الله بعد البعد قربكم * فكل ما قدر الرخمر مفعول
 دوما على الود والعهد القديم لنا * ولا تحولوا فما في الحال تحويل
 عذري البسيط وشرح الشوق موجزه * مفصل فيه إيضاح وتفصيل (٣)
 وحق حسن وإحسان يليق بكم * لم ينثني عنكم قال ولا قيل
 قد كان عيشي موصولاً بكل هنا * فكنت أطرب منه وهو موصول
 وكان معطفكم تحوي يمل بكم * إذ في معاطفكم كالتقد تمييل (٤)
 واليوم لا البين ذو عدل فينصفني * ولا الجفأ عن طريق الوصل معدول (٥)
 بإسادة أطاقوا أسري وقد جبروا * كسري وراشوا جناحي وهو منسول
 أنتم كرام وكل العاشقين لهم * على مكارمكم في الحب تطفيل
 وكل حسن قبيح عند حسنكم * يا من جمالم للكون تجميل
 فأو نأى شخصكم عنا بغيبتكم * فني جوائننا منكم تماثيل (٦)

(١) معطني عطفي . والمنهل المورد . والراح الخمر . والعلل الشرب الثاني (٢) الحاصل
 من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه . والمحصل الحاصل الثابت (٣) البسيط المبسوط .
 المنشور . والموجز المختصر وفيهما مع شرح والمفصل والايضاح والتسهيل مراعاة النظر
 بإسماء الكتب (٤) المعاطف الاعطاف وعطفا الرجل جانباه (٥) البين البعد
 (٦) الجوائن الضوع تحت الترائب مما يلي الصدر . والتماثيل الصور

بِالْفِيلِ رَامَ خَرَابَ الْبَيْتِ مُجْتَهِدًا * فَكَانَ فَا لًا عَلَيْهِ ذَلِكَ الْفِيلُ (١)
 كَرَّرَ أَحَادِيثَهُ لَا تَخْشَى مِنْ مَلَلٍ * فَمَا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ مَمْلُوءٌ
 نَحَارُ رُؤُوسَ الْعِدَا بِالسَّيْفِ مُنْصَلِتًا * فَسَيْفُهُ فَاعِلٌ وَالْهَامُ مَفْعُولٌ (٢)
 وَخَيْلُهُ الْجُرْدُ كَالْغَيْلَانِ قَدْ حَمَلَتْ * أَسَادَ حَرْبٍ لَهَا سَمَرُ الْقَنَا غَيْلٌ (٣)
 مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ وَضَاحِ الْجَبِينِ بَدَا * شَبَهَ الْهَلَالَ لَهُ فِي اللَّيْلِ تَهْلِيلٌ (٤)
 نَعِمَ اللَّيُوثُ إِذَا لَاتَ الْعَدُوُّ بِهِمْ * هُمُ الْغَيُوثُ لَهُمْ غَوْتٌ إِذَا سِيلُوا (٥)
 هُمُ الْجُورُ لَنَا تُهْدَى جَوَاهِرُهُمْ * وَعَنْهُمْ الْعِلْمُ مَنْقُودٌ وَمَنْقُولٌ (٦)
 بَاعَ الْعَدُوُّ بِهِ عَنْ نَيْلِهِمْ قَصْرٌ * وَفِي قَنَاهُمْ وَفِي بَاعَاتِهِمْ طُولٌ (٧)
 لَا يَمْسِكُ الْمَالَ كَفٌّ مِنْهُمْ وَكَفَّتْ * إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَائِيلُ (٨)
 كَمْ شَبِيتَ نَارَ حَرْبٍ فِي غِيَاضٍ وَغَا * بِيضٌ وَسَمَرٌ بِأَيْدِيهِمْ مَوَاصِيلُ (٩)
 وَاللَّامُ مَنْتَظِمٌ وَالْهَامُ مَنْتَثِرٌ * وَالْحَقُّ مَنْتَصِرٌ وَالشَّرْكَاءُ مَخْذُولٌ (١٠)

(١) الفال ما يتفائل به من الخير والشر (٢) نحا قصد . والمنصت المسلول .
 والهام الرؤس وفيه مراعاة النظير بمصطلح النحويين (٣) الجرد قصيرات الشعروهي
 الجياد . والغيلان جمع غول وهي السعالي اناث الجن . وسمر القنا الرماح . والغيل
 غابة الاسد (٤) الابلاج المشرق (٥) الليوث الاسود . واللوث المطالبة بالاحقاد .
 والغوث الاغاثة (٦) منقود مأخوذ من قولهم نقدته الدراهم اعطيته (٧) الباع مسافة
 ما بين الكفين اذا بسطتهما يمينا وشمالا . ونيلهم الوصول اليهم . والقنا الرماح
 (٨) وكفت قطرت وسالت بالعطاء (٩) شهب النار اوقدها . والغيضة الشجر الملتف
 والوغا الحرب . والبيض السيوف . والسمر الرماح . ومواصل موصولات بايديهم
 (١٠) اللام جمع لامة وهي الدرع . والهام جمع هامة وهي الرأس . والمخذول ضد المنصور

فَذَا طَلِيقٌ جَرِيحٌ الْجِسْمِ مُنْهَزِمٌ * وَذَا سَيْرٌ كَسِيرٌ الْقَلْبِ مَغْلُولٌ (١)
 إِنْ تَعَشَّقُوهُ فَمُوتُوا فِي مَحَبَّتِهِ * أَوْ تَمْدَحُوهُ فَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا
 يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً * وَمَنْ عَلَى قَلْبِهِ بِالْوَحْيِ تَنْزِيلٌ
 عَبْدُ الْوَلَاءِ عَلِيٌّ نَجَلُ أَبِيكَ عَنْ * لَهُ وَغِيٌّ تَوَلَّى وَهُوَ مَعزُولٌ (٢)
 وَالتَّسْعُ وَالْعَشْرُ وَالْعِشْرُونَ قَدَنْهَكَتْ * قُوَاهُ بِالْحُبِّ مَنخُوفٌ وَمَنْخُولٌ (٣)
 وَسَيْفٌ حَتْفِي نَضَاهُ الدَّهْرُ فَهُوَ عَلِيٌّ * رَأْسِي مِنَ الشَّيْبِ مَسْنُونٌ وَمَسْلُولٌ (٤)
 وَقَدْ مَلَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا مُوَاصَلَةً * كَذَلِكَ وَصَلُ قَرِينِ السُّوءِ مَمْلُولٌ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمَنِّيَنِي بِمُوعِدِهَا * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْإِبَاطِيلُ (٥)
 وَفِي زَخَارِفِهَا لَا شَكَّ زَهْدَنِي * عَلَمِي بِأَنِّي مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولٌ (٦)
 وَأَنْتَ حَسْبِي إِذَا قَامَ الْحِسَابُ غَدًا * وَطَالَ بَيْنَ الْخُصُومِ الْقَالَ وَالْقَيْلُ
 وَخَفَّ فِي الْحَشْرِ مِيزَانِي وَقَدْ وُضِعَتْ * فِي كَفِّيهِ مِنَ الذَّرِّ الْمُثَاقِيلُ (٧)
 فَأَجْعَلْ جَوَازِي إِلَى الْجَنَّاتِ جَائِزَتِي * وَالنَّاسُ بِالْخَوْفِ مَدْهُوشٌ وَمَدْهُولٌ (٨)
 فَكَعْبُ كَعْبٍ بَيْرٍ قَدْ عَلَا وَغَدَا * مُفْضَلًا وَأَنَا وَالْغَيْرُ مَفْضُولٌ (٩)

(١) المغلول من في رقبتة الغل وهو طوق من حديد (٢) الولاء المحبة والنصرة .
 والغني ضد الرشد . وتولى ذهب ومن الولاية ففيه تورية ترشحت بعزول (٣) نهكت غابت
 وهزات (٤) الحتف الموت . ونضاه سله (٥) تمنيني تزين لي الاماني (٦) الزخارف
 جمع زخرف واصله الذهب ثم يشبه به كل مموه مزور (٧) الذر صغار النمل وما يرى
 في شعاع الشمس (٨) جوازي مروري . والمدهوش المتخير وذداه نسيه (٩) رجل
 عالي الكعب يوصف بالشرف والظفر واصل الكعب العظام الناشر في جانب القدم
 عند ملتقى الساق والقدم فيكون لكل قدم كعبان عن يمينها ويسرتها . والبر الخير

وَإِنْ يَكُنْ ضَيْفَكُمْ فَالْعَبْدُ ضَيْفِنَاكُمْ * وَضَيْفِنَا السَّادَةَ الْأَجْوَادِ مَقْبُولٌ^(١)
 بَانَتُ سَعُودِي وَلَكِنْ مَا يُقَالُ عَلَيَّ * (بَانَتُ سَعَادُ فِقَلْبِي الْيَوْمَ مَقْبُولٌ)^(٢)
 وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَا عَنِّي مَقْبِلَةً * أَرْضًا بِهَا لِلْمُلُوكِ الْأَرْضُ تَقْبِيلٌ
 فَأَشْفَعُ لِقَائِهَا يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ * تَفَكُّ مِنْهُ هُوَ مَكْبُوتٌ وَمَكْبُولٌ^(٣)
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَعْلَاكَ مَرْتَبَةً * مَا زَيْنَ الذِّكْرَ تَرْتِيبًا وَتَرْتِيبًا^(٤)

وقال الامام محي الدين ابوطاهر محمد بن يعقوب الفيروزي ابادي صاحب القاموس
 رحمه الله تعالى المتوفي سنة ٨١٧ وسماها زاد المعاد في معارضة بانة سعاد
 وشرحها كما في كشف الظنون ونقلتها من مجموعة

هَلْ حَبِلَ عِزَّةً بَعْدَ الْبَيْنِ مَوْصُولٌ * أَوْ بَارِقُ الْوَصْلِ بَيْنَ الْبَيْنِ مَأْمُولٌ^(٥)
 أَمْسَيْتَ عِزَّةً صَمْتًا عَنْ تَكَلُّمِنَا * كَأَنَّ قَلْبِكَ فِيهِ أَثَرُ الْقَيْلِ^(٦)
 أَوْ جُرْتِ عِزَّةً أَنْ أَوْصَتِكَ قَائِلَةً * ضُرِّي فُلَانًا وَلَا يَمْنَعُكَ تَأْوِيلٌ^(٧)
 مِشِي مَطَاهُ بِتَعْدِيبٍ وَلَا تَهْنِي * وَأَنْفِي كَرَاهٍ وَلَا يُنْصَبُكَ تَقْتِيلٌ^(٨)
 كَمْ لَيْلَةٍ زَارَنِي فِي شَوْقِهَا أَرْقُ * وَعَادَ طَيْفٌ عَلَى الْأَهْوَالِ مَحْمُولٌ^(٩)

(١) الضيفن الطفيلي (٢) بانة سعودي ظهرت . وبانة سعاد انفصلت (٣) المكبوت
 المخزي . والمكبول المقيد (٤) الذكر القرآن . والترتيل الترسل والتأني في القراءة
 (٥) البين الانقطاع . والبين من الاضداد يطلق على الوصل وعلى الفرقة (٦) الصمت
 السكوت اي ذات صمت (٧) التأويل حمل الكلام على غير ظاهره (٨) المش مص
 اطراف العظام . والمطا الظهر . ولا تهني لا تسلمي . والكرى النوم . وينصبك
 يتعبك (٩) شوقها اي شوق محبوبته وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة . والارق
 المسهر . والطيف الخيال

وَلَيْلَةٌ بِتُّ ذَا حُزْنٍ وَذَا قَلْقَبٍ * وَالِدَمُّ وَالِدَمْعُ مَطْلُولٌ وَمَهْطُولٌ (١)
 وَخَامَرَ النَّفْسَ مِنْ تَرْدَادٍ زَفَرْتَهَا * هَوْلٌ وَخَبَلٌ وَعَلْعُولٌ وَعَقْبُولٌ (٢)
 أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْوَرَى بِالْحُبِّ مُشْتَغِلًا * مَا عِشْتُ وَالنَّاسُ بِالدُّنْيَا مَشَاغِيلُ
 إِنِّي رَكِبْتُ مَدِيدًا لِأَحِبِّ لَقْمًا * فِي الْعِشْقِ لَكِن لَكُمْ خَبَلٌ مَعَاجِيلُ (٣)
 إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ فَأَعْذِرْ مَا قَوْلُ وَلَا * تَكُنْ عَذُولًا فَمَا فِي الْحُبِّ تَعْذِيلُ (٤)
 هَامَ الْفَوْ دُودَامَ الْوَجْدُ مِنْ أَلْمٍ * مُسْتَعْوِلِي فِيهِ أَعْوَالٌ وَتَعْوِيلُ (٥)
 وَالْأَطْرُغَلَاتُ فِي الْحَيْطَانِ إِنْ سَجَعْتُ * تَرْدَادُهَا مِنْهُ تَزْدَادُ الْعَقَابِيلُ (٦)
 أَمَا وَعَيْنِي فِي الْهَجْرَانِ تُسَلِّفُهَا * بِالِدَمْعِ دَجَلَةٌ وَالسَّيْحُونُ وَالنَّيْلُ (٧)
 قَدْ حَفَلْتُهَا حَفُولًا طِفْلَةً كَلْتُ * فِي الْحُسْنِ قَدْ صَانَهَا الطَّفُّ وَتَحْفِيلُ (٨)
 رَقْرَاقَةٌ بَضَّةٌ حَوْرَاءُ هَيْكَلَةٌ * دَشَجَاءُ بَلْجَاءُ زَانَتْهَا الْإِكَالِيلُ (٩)

(١) القلق الاضطراب . والمطلول الهدر . وهطل الجري الفرس اخرج عرقها شيئاً بعد شيء (٢) خامر النفس غطاها . والزفرة النفس الممتد من شدة الحزن . والخبل فساد العقل . والعلول الشركا في لسان العرب وليست في القاموس . والعقبول العشق جمعه عقابيل (٣) المديد مراده به الطريق الطويل . واللاحب الطريق الواضح . واللقم معظم الطريق ووسطه . ومعاجيل مستعجلات (٤) العذول اللائم (٥) الهيام كالجنون من العشق . والمستعول محل التعويل عول عليه استعان به والاعوال رفع الصوت (٦) الاطرغلات الحمام القماري ذوات الاطواق . والحيطان البساتين . والعقابيل جمع عقبول وهو العشق (٧) تسلفها تمدها . وسيحون نهر بلاد ماوراء النهر (٨) حفل الماء اجتمع وحفله هو . والطفلة الرخصة الناعمة . وتحفل تزين (٩) الرقراقة التي كان الماء يجري في وجهها . والبضة الرخصة الجسد الرقيقة الجلد الممتلئة . والحور شدة بياض العين وشدة سوادها . والهيكلة العظيمة . والدعج سواد العين مع سعتها . والبلج الاشرق ونقاوة ما بين الحاجبين . والاكاليل هنا عصابات مرصعة بالجواهر

وَهُوَ الْمُرْسَلُ رَدَى وَهُوَ الْمُبِيدُ عَدَا * وَهُوَ الْمُنْفِي دُنْدَى وَالْجَيْشُ مَقْفُولٌ ^(١)
 كَمْ بَدَّلَتْ بِاللِّمَامِ حَمْرًا أَسْنَتَهُ * وَمَا لِسْنَتُهُ الْغَرَاءُ تَبْدِيلٌ ^(٢)
 هَذَا الرَّسُولُ الَّذِي كَانَتْ نَبْوَتُهُ * وَطِينُ آدَمَ فِي الْفِرْدَوْسِ مَجْبُولٌ ^(٣)
 هَذَا الَّذِي نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَنزَلَةً * مَا نَالَهَا لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ جِبْرِيلُ
 هَذَا الَّذِي تَفْتَحُ الْجَنَّاتُ قَبْلَهُ * إِذَا آتَاهَا غَدَاً وَالْبَابُ مَقْفُولٌ
 هَذَا الَّذِي هُوَ مَحْمُودُ الْخِصَالِ وَفِي * كَلَّمَا يَدَيْهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ مَحْمُولٌ ^(٤)
 هَذَا الَّذِي مَا لَهُ فِي حِلْمِهِ شِبْهُ * هَذَا الَّذِي قَطْرَةٌ مِنْ نَيْلِهِ نَيْلٌ ^(٥)
 وَالْأَنْبِيَاءُ بُدُورٌ وَهُوَ أَكْمَلُهُمْ * وَالْأَكْلُ تَيْجَانٌ حَسَنٌ وَهُوَ أَكْلِيلٌ ^(٦)
 لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا مَلِكٌ وَلَا مَلَكٌ * كَلَّا وَلَا بَانَ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ
 مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ جَاءَتْ مَبَشِّرَةٌ * بِهِ زُبُورٌ وَتَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ
 عَقْدٌ تَحَلَّى بِهِ جِيدُ الزَّمَانِ فَمَا * لَجِيْدِهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَلِي تَعْطِيلٌ ^(٧)
 لَا وَجْهَهُ الْطَلْقُ مِنْ وَفْدٍ يَجْتَجِبُ * كَلَّا وَلَا وَعَدَهُ بِالْخَيْرِ مَمْطُولٌ ^(٨)
 كَأَلْبَدْرِ مَكْتَمِلٌ لِلْكَوْكَبِ مَحْتَمِلٌ * بِالْبُرْدِ مَشْتَمِلٌ بِالسَّعْدِ مَشْمُولٌ ^(٩)

(١) الردى الهلاك . والمبيد المهلك . والندى الكرم . والمفلول المهزوم (٢) بدلت
 تغير لونها . والغراء البيضاء (٣) كانت وجدت . والفردوس أعلى الجنة ووسطها
 (٤) الخصال الاخلاق والفضائل (٥) النيل العطاء (٦) الاكليل العصاة المرصعة
 بالجواهر توضع على رأس الملك (٧) العقد القلادة . والجيد العنق . والعاطل الذي
 لا حلي له (٨) الطلق المتصف بالطلاقة وهي البشر . والوفد الجماعة الوافدون
 (٩) البرد ثوب مخطط . والسعد اليمن والبركة

فِي طَرْفِهِ دَعَجٌ فِي خَدِّهِ ضَرْجٌ * فِي ثَعْرِهِ فَلَجٌ وَالرَّيْقُ مَعْسُولٌ (١)
 وَفِي مَحْيَاهُ عَرْنَيْتٌ يَزِينُهُ * أَشْمٌ أَقْنَى كَحَدِّ السِّبْفِ مَصْقُولٌ (٢)
 وَخَدُّهُ الْوَرْدُ مَا لَمْ يَعْلهُ عَرَقٌ * فَإِنْ عَلَاهُ فَوْرَدٌ وَهُوَ مَطْلُولٌ (٣)
 وَصَدْرُهُ بِيَدَيْ جَبْرِيلَ مَنْطَرِحٌ * وَالْقَلْبُ فِي الطَّسْتِ مَشْقُوقٌ وَمَغْسُولٌ
 وَجَارُهُ لَمْ يَنْلُ ضَيْبًا وَقَاصِدُهُ * عَلَى طَرِيقِ الْهَدَى وَالرُّشْدِ مَدْلُولٌ (٤)
 وَنَحْوَهُ سَعَتِ الْأَشْجَارُ مُقْبَلَةٌ * وَقَوْلُهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ مَقْبُولٌ
 أَعْدَاؤُهُ غَرَضُ الْبَلْوَى فَكَلِمٌ * بِالسَّهْمِ وَالسِّبْفِ مَقْصُودٌ وَمَقْصُولٌ (٥)
 وَفِي الْكِتَابِ لَهُمْ كُتِبَ وَفِيهِ لَهُمْ * هُمْ وَغَمٌّ وَتَنْكِيْسٌ وَتَنْكِيْلٌ (٦)
 تَضْلِيلُهُمْ رَدُّهُمْ فِي غَمَّةٍ وَعَلَى * مُحَمَّدٍ مِنْ غَمَامِ الْحَقِّ تَظْلِيلٌ (٧)
 عَمُوا وَصَمُّوا فَنَادَتْهُمْ أَسِنَّةٌ * حَوْلُوا فَنَحَوَكُمْ أَحْدَاقُنَا حَوْلٌ (٨)
 وَرَدُّ جَهْلٍ أَبِي جَهْلٍ عَلَيْهِ فَمَا * غَالَتْ بِيَدْرِ سِوَى تَبَاعِهِ الْغَوْلُ (٩)
 وَصَاحِبُ الْفَيْلِ لَوْلَاهُ لَمَا نَبَذَتْ * عَلَيْهِ طَيْنَ الرَّدَى طَيْرٌ أَبَايِلٌ (١٠)

(١) الدعج شدة سواد العين مع شدة بياضها . والفرج الحمرة والشعر الفهم .
 والفالج تباعد ما بين ثنايا الاسنان . ومعسول مخلوط بالعسل (٢) المخيا الوجه . والعرنين
 الانف . والاشم المشرف العالي . والاقنى المرتفع الوسط (٣) ومطلول عليه الطل وهو
 المطر الضعيف (٤) الضيم الذل والظلم (٥) الغرض ما يرمى بالسهم (٦) الكتب
 الخرز . ونكسه قلبه على رأسه . والتنكيل الاهلاك (٧) الغمة الغم (٨) الاسنة
 الرماح . والاحداق حدقات العيون . والحول جمع احول (٩) غالت اهلك .
 والغول الهلكة والداهية (١٠) نبذت رمت . والردى الهلاك . والابايل الجماعات

كَمْ بَتَّ اسْبِلُ غَيْثِ الدَّمْعِ بَعْدَكُمْ * وَاللَّيْلُ سَتْرٌ عَلَى الْآفَاقِ مَسْبُولٌ ^(١)
 وَالشَّهْبُ تَحْسِبُهَا وَالْآفَاقُ جَامِعُهَا * سَلَّاسِلًا وَهِيَ فِي الظُّلْمَا قَنَادِيلٌ ^(٢)
 حَتَّى سَرَتْ نَسْمَةً جَازَتْ بِرَبْعِكُمْ * وَذَيْلُهَا بِسَقِيطِ الطَّلِّ مَبْلُولٌ ^(٣)
 وَمَرَّ أَدْهَمُ لَيْلِي نَحْوَ مَغْرِبِهِ * وَالْبَدْرُ غُرَّتُهُ وَأَصْبَحُ تَحْجِيلٌ ^(٤)
 كَأَنَّهُ لَوْنُ فَوْدِي حِينَ لَاحَ بِهِ * لِلْبَيْضِ بَيْنَ خِلَالِ السُّودِ تَخْلِيلٌ ^(٥)
 يَا صَاحِبِي إِذَا بَانَ الصَّبَا وَغَدَا * فَوْدِي وَمَعْلُومُهُ بِالشَّيْبِ مَجْهُولٌ ^(٦)
 فَلَا سَبْتَنِي مَهَا كَحُلْمَا كَحَلٌ * وَجَفْنُهَا فِيهِ تَكْسِيرٌ وَتَكْسِيلٌ ^(٧)
 وَلَا بُلَيْتُ بَعْدَالٍ أَنَا شِدْهُمُ * (لَا تَعْدُلَاهُ فَمَا ذُو الْحُبِّ مَعْدُولٌ) ^(٨)
 وَلَا أَشَارَتْ سُلَيْمِي بِالسَّلَامِ وَلَا * زَارَتْ فَتَاهَا وَعَقَدَ الشَّعْرَ مَحْلُولٌ ^(٩)
 وَلَا حَلَّتْ بِالْغَضَا لِلْقَلْبِ غَانِيَةٌ * وَلَا أَغْنَى الطَّرْفِ مَكْحُولٌ ^(١٠)
 جِيرَانُ بَانَ النِّقَا يَوْمَ النُّوَى عَجَلُوا * فَهَلْ لِيَوْمِ اللِّقَاوِ الْقُرْبِ تَعْجِيلٌ ^(١١)

- (١) اسبل الدمع ارسله . والمسبول المرخي . والآفاق نواحي السماء جمع افق
 (٢) الشهب النجوم . وجامعها اسم فاعل من الجمع فيه تورية بالجامع بمعنى المسجد
 (٣) السقيط الساقط . والطل المطر الخفيف والذي ينزل آخر الليل (٤) الادهم الاسود
 (٥) فود الرأس جانباه (٦) بان انفصل . والصبا الشباب (٧) المهاة بقرة الوحش
 تشبه بها النساء لسعة عينها . والكحل سواد الاهداب خلقة (٨) اناشدهم اطالبيهم
 (٩) فتاها عبدها (١٠) الغضا شجر وهو هنا موضع فيه هذا الشجر . والغانية المستغنية
 بجملها . والاعن الذي في صوته غنة . وغض طرفه اغضى جفونه . والطرف العين
 (١١) البان شجر . والنقا موضع . والنوى البعد

أَوْ هَلْ تَبْلَغُنِي يَوْمًا قِيَابَ قُبَا * وَمَعَهْدًا هُوَ بِالْأَحْبَابِ مَا هُوَلُ (١)
 حَرْفٌ مُضْمَرَةٌ وَجِنَاءٌ نَاجِيَةٌ * عَنَسَ بِهَا هَوَجٌ قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ (٢)
 كَالْقَوْسِ فِي كُورِهَا سَهْمٌ إِذَا رَشَقَتْ * بِهِ الْفَجَاجُ فَشَخْصُ الْبَعْدِ مَقْتُولُ (٣)
 يَسْنُوقُهَا شَوْقُهَا نَحْوَ الْحِمَى فَتَرَى * كَأَنَّ مِيلَ الْفَلَاحِ فِي عَيْنِهَا مِيلُ (٤)
 جَمِيٌّ بِسَمْرِ قَنَا يُحْمِي وَيَبِيضُ ظَبًا * لِلرَّكِبِ فِيهِ وَلِلْفُرْسَانِ تَرْجِيلُ (٥)
 فِيهِ الْعَطَا وَالسُّطَا وَالْخَيْرُ أَجْمَعُ * وَالْإِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْإِحْسَانُ وَالسُّوَلُ (٦)
 فِيهِ مُحَمَّدٌ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ * لَهُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ تَفْضِيلُ
 رُوحُ الزَّمَانِ وَمِفْتَاحُ الْأَمَانِ فَلَا * نَخَافُ وَهُوَ لَنَا فِي الْحَشْرِ مَا مَوْلُ
 مَنْ جَلَّ قَدْرًا فَلَا خَلْقٌ يَمِثَلُهُ * وَلَا لِصُورَتِهِ فِي الْحُسْنِ تَمَثِيلُ (٧)
 قُوتُ الْقُلُوبِ وَمَقْدَامُ الْحُرُوبِ وَكَشَافُ الْكُرُوبِ وَوَيْلُ النَّقْعِ مَسْدُولُ (٨)
 ذُو الْجَدِّ وَالْجَدِّ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ وَمَنْ * لَهُ عَلَى الرُّسُلِ تَعْظِيمٌ وَتَجْبِيلُ (٩)
 هُوَ الْمَصُونُ هُوَ الْمَعْصُومُ مِنْ زَلَلٍ * وَمَالُهُ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مَبْدُولُ (١٠)

(١) قبا مكان بالمدينة المنورة . والمعهد المنزل . والمأهول المعمور باهله (٢) الحرف
 الناقة العظيمة . والضمور نخفة البطن . والوجناء الناقة الشديدة . والناجية السريعة .
 والعنس الصلبة . والهوج التسرع . والقوداء الذلولة السهلة السير . والشمليل السريعة
 (٣) الكور الرجل بأداته . ورشقت رمت . والفجاج الطرق (٤) الحمى المكان المحمي .
 والميل الاول مد البصر . والفلا الفلوات . والميل الثاني المرود (٥) سمر القنا الرماح .
 وبيض الظبا السيوف . والترجيل مراده به الترجل وهو المشي على الرجلين (٦) السطا جمع
 سطوة وهي القهر والبطش (٧) التمثيل التشبيه (٨) النقع الغبار . والمسدول المرخي
 (٩) الجد البخت وابو الاب . والجد الاجتهاد (١٠) المصون والمعصوم المحفوظ

رُعْبُوبَةٌ رَيْدَةٌ لَفَاءٌ هَيْضَلَةٌ * شَبَابٌ لَمِيَاءٌ مَثَوَاهَا الْبِرَاغِيلُ (١)
 نَجْلَاءٌ بَرَجَاءٌ هَيْفَاءٌ مُخَصَّرَةٌ * شَمَاءٌ قَنَوَاءٌ بَيْنَ الْغَيْدِ عَطْبُولُ (٢)
 خَوْدٌ مَهْفَهْفَةٌ عَطَاءٌ هَيْبَكَةٌ * هَرَكُوتَةٌ وَثَنَائِيهَا مَعَاصِيلُ (٣)
 عَطَلَاءٌ فِيهَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ غَدَّتْ * مِثْلُ الْكُرَاتِ وَصَدُغَاهَا مَعَاصِيلُ (٤)
 وَالْخَلْقُ ذُو بَهْمٍ وَالْخَلْقُ ذُو غُنْجٍ * وَالطَّرْفُ ذُو دَعَجٍ وَالثَّغْرُ مَعْسُولُ (٥)
 وَالْوَجْهُ ذُو بَلَجٍ وَالثَّغْرُ ذُو فَلَجٍ * وَالرِّدْفُ ذُو رَجَجٍ وَالطَّرْفُ مَكْحُولُ (٦)

(١) الرعبوبة البيضاء الحسنة الناعمة . والرئدة الشابة الحسنة . واللفاء الضخمة
 الفخذين . والهيضلة الضخمة الطويلة . والشنب رقة الاسنان . والهمى سمرة في الشفة .
 والمثوى المنزل . والبراغيل الاراضي القريبة من الماء (٢) النجلاء واسعة العين .
 والبرجاء واسعة العين مع نقاء بياضها وصفاء سوادها . والهيفاء الضامرة البطن .
 والمخصرة الرقيقة الخصر . والشماء المرتفعة قصبه الانف مع حسنها واستواء اعلاها .
 وقنى الانف ارتفاع اعلاه واحديداب وسطه . والغيد جمع اغيد وهو لين الاعطاف .
 والعطبول الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق (٣) الخود الشابة الحسنة الخلق .
 والمهفهفه الضامرة البطن الرقيقة الخصر . والعطاء الطويلة . والهبنكة الكسلانة .
 والمركولة الحسنة الجسم والخلق والمثنية . والثنايا مقدم الاسنان . والمعسول المخلوط
 بالعسل (٤) العطلاء التي لاحلي عليها كما في لسان العرب وليست في القاموس .
 والكرة هي المدورة التي تضرب بالصولجان . والصدغ الشعر المتدلي ما بين العين
 والاذن . والمفاصيل جمع مفصال وهو الصولجان اي المحجن الذي يلعب فيه بالكرة
 (٥) الخلق الصورة . والبهج المسن . والخلق الطبيعة . والغنج التكسر والتدلل .
 والطرف العين . والدعج شدة سوادها مع شدة بياضها . والثغر الفم (٦) البلج
 الاشراف . والفلمج تباعد ما بين الاسنان . والرذف العجز . والرجج الاهتزاز

وَالْخَصْرُ فِي زَعَجٍ وَالْقَلْبُ فِي دَمَجٍ * وَالْعَيْنُ فِي خَمَجٍ وَالشَّعْرُ مَرَطُولٌ ^(١)
 مِيَّاسَةٌ لَوْ تَمَشَّتْ عِرْقَلِي نَزَلَتْ * عِرْقَالُ قَلْبِي فَتَضْنِيهِ الْعِرَاقِيلُ ^(٢)
 إِنَّ الْجَمَّاطِيطَ مِنْ صُدْغَيْكَ قَد لَسَمْتُ * حَمَاطِي فَأَحَاطَتْ بِي الزَّعَابِيلُ ^(٣)
 لِبَانَةٌ مِنْكَ يَا لَمِيَاءُ لَوْ قُضِيَتْ * لِبَانَ لِلْبَيْتِ إِبْدَالٌ وَتَحْوِيلُ ^(٤)
 حَبِي صَعِيحٌ وَمَقْطُوعٌ بِهِ أَلْمِي * عِشْقِي حَدِيثٌ قَدِيمٌ فِيكَ مَنقُولُ
 مَوْضُوعٌ حُسْنِكَ فِي قَلْبِي لَهُ أَثْرٌ * فَالرُّوحُ مُضْطَرَّبٌ وَالْجِسْمُ مَهْزُولُ
 أَمَلْتُ فِيكَ وَصَالًا قَلَمًا سَمَحْتُ * بِهِ الدُّهُورُ وَلَا تَيْكَ الْآبَاطِيلُ
 وَالْمَرْءُ سَاعٍ لِأَمْرٍ لَيْسَ يَدْرِكُهُ * وَالْعَيْشُ شُعٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ ^(٥)
 هَوَاكَ قَدْ عَزَّنِي يَا عَزُّ عَنْ عَمَلِي * فَضَاعَ مَا بَيْنَ هَذَا لِي خَدَافِيلُ ^(٦)
 يَا قَلْبُ إِيَّاكَ وَالْأَهْوَاءُ إِنَّمَا * عَلَى النُّفُوسِ تَهَاوِيلٌ وَتَنْكِيلُ ^(٧)
 لَا تَسْلُكَنَّ طَرِيقَ الْمُبْطِلِينَ وَرِدْ * مَنَاهِلَ الْحَقِّ لَا يَلْحَقُكَ تَعْطِيلُ ^(٨)

(١) الزعج القلق . والقلب السوار . ودمج دموجا دخل في الشيء . واستحکم فيه .
 والخمج الفتور . والترطيل تلبين الشعر بالدهن وتكسيه وارضاهه وارساله (٢) المياسة
 الميالة . والعرقلي مشية يتجنر فيها . والعرقال من لا يستقيم على رشده . وتضنيه
 ترضه . والعراقيل الدواهي والشدائد (٣) الجماطيط جمع حمطيط وهي الحية . والحماطة
 سواد القلب وحبته . والزعايل الافاعي جمع زعيل (٤) اللبانة الحاجة . واللمياء
 ذات اللمى وهو سمرة الشفة . وبان ظهر . والبين البعد (٥) الشع شدة البخل .
 والاشفاق الخوف (٦) هواك حبك . وعزني غلبي . والخدافيل المعاوز اي الاحياجات
 لا واحد لها (٧) التهاويل الاهوال . والتنكيل الاهلاك وجعل المضروب او المقتول
 نكالا لغيره اي عبرة يعتبر بها (٨) المناهل الموارد . والتعطيل الابطاء

وَيَا فُؤَادِي فُؤَادِي قَدْ أَلَمَّ بِهِ * شَيْبٌ كَوَاهُ وَقَدْ كَلَّ الْمَرَاسِيلُ ^(١)
 إِنَّ الْأَحَادِيثَ عَنِ لَيْلَى وَلَيْلَتِهَا * وَالْوَعْدَ بِالْوَصْلِ مِنْ سَعْدَى خَزْعَبِيلُ ^(٢)
 فَأَتْرُكُ هَوَاهَا وَلَا تَعْتَرِ فِي هَوَسٍ * إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ ^(٣)
 يَا حَادِي النُّوقِ زِمِ الْعَيْسَ مُتَشِطًّا * لِمَنْزِلٍ فِيهِ كُلُّ الْخَيْرِ مَأْمُولُ ^(٤)
 تَسْرِي إِلَى بَلَدٍ بِالَّذِينَ آهَلَهُ * وَرَبْعَهَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَا هَوْلُ ^(٥)
 تَسْرِي إِلَى طَيْبَةٍ طَابَتْ أَمَاكِنُهَا * إِذْ سُوِّحَهَا زَانِهَا بِالْوَحْيِ جَبْرِيلُ ^(٦)
 وَزَانِهَا الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ * وَمَنْ بَدَوْلَتِهِ زَالَ الْأَضَالِيلُ ^(٧)
 فَا أَمَامَةٌ مَا لُبْنَى وَرَبَّتُهَا * هُوَ الْمُرَادُ وَهَذَا لِكُلِّ تَعْلِيلُ ^(٨)
 خَيْرُ الْخَلَائِقِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ الْخَيْرِ مَجْبُولُ ^(٩)
 وَمَوْضِعُ الْحَقِّ يَأْتِي الدِّينَ شَائِدُهُ * وَالْأَمْرُ مِنْ رَبِّهِ لِأَشْكُ مَفْعُولُ ^(١٠)
 أَعْيَا لَدَيْهِ إِذَا حَاجَبِي مُعَارِضُهُ * وَعَارِضَتُهُ مُصَالِقُ مُصَاوِيلُ ^(١١)
 أَرْكَى النَّفَائِسِ نَفْسًا فِي ذُرَى شَرَفٍ * أَصْفَى الْمَغَارِسِ غَرْسًا فِيهِ تَفْضِيلُ ^(١٢)

(١) الفؤاد القلب . وفؤاد الرأس جانباه . ولم نزل . وكل عجز . والمراسيل
 الرسل (٢) الخزعبيل الباطل وفي الصحاح الاباطيل (٣) لا تعتز لا تخدع . والهوس
 طرف من الجنون . والصبابة العشق (٤) الحادي السائق وزم شد . وانتشط العقال
 حله . وانتشط الحبل مده حتى ينحل (٥) آهلة عامرة . والربع المنزل المأهول
 الذي فيه اهله (٦) السوح جمع ساحة (٧) امامة امرأة وكذا لبني وربتها صاحبتهما .
 وعاله شغله وهواه (٨) شائده مراده رافعه (٩) اعيا تعب . حاجيته محاجة فحجوته فاطنته
 فغلبته . وعارض الفارس الفارس اذا عمل مثل عمله . والمصاليق جمع مصلاق وهو
 الخطيب البليغ . وصال على قرنه سطا (١٠) اركى من الزكاء وهو النمو . وذروة الشيء
 اعلاه . والمغارس الاصول

مُغْدَوْدِقُ الْجُودِ وَهَابٌ لَهُ مَنَعٌ * وَشَاهِقُ الطَّوْلِ مَا فِي الْحَقِّ تَعَطِيلٌ ^(١)
 وَأَبْلَجُ الْوَجْهِ هَلْقَامٌ لَهُ شَمَمٌ * وَأَدْعَجُ الْعَيْنِ مُزْدَانٌ بِهَا الْمِيلُ ^(٢)
 بَادِي الْوَضَاءَةِ فِي خَدَيْهِ مُبْتَلِجٌ * وَأَشْنَبُ خَجَلٍ مِنْ تَعْرِهِ اللَّوْلُو ^(٣)
 بَدْرٌ قَسِيمٌ وَسِيمٌ طَاهِرٌ رَوْفٌ * نُورٌ مُقَفٍّ شَهِيدٌ فِيهِ مَنْقُولٌ ^(٤)
 وَحَاشِرٌ عَاقِبٌ يَسُّ مَدَشِرٌ * طَمَّةٌ شَفِيعٌ لَنَا فِي الْحَشْرِ مَقْبُولٌ ^(٥)
 فِي هُدْبِهِ عَطْفٌ فِي خُلُقِهِ لُطْفٌ * فِي جُودِهِ وَطْفٌ مَا فِيهِ تَبْدِيلٌ ^(٦)
 أَزْجٌ ذُو بَهْجَةٍ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ * بَادٍ وَقَدْ حَلَيْتُ مِنْهُ السَّحَابِيلُ ^(٧)
 حَلُوُ التَّكَلُّمِ لَا تَزْرُ وَلَا هَذْرٌ * كَأَنَّ مَنْطِقَهُ دُرٌّ تَفَاصِيلٌ ^(٨)
 لَمْ تَقْتَحِمِهِ عَيُونَ الْخَلْقِ مِنْ قِصَرٍ * بَلْ سَيِّدٌ رُبْعَةٌ قَدْ زَانَهُ طَوْلٌ ^(٩)
 سَامَى الْغَيُومِ فَقَدَّرُ الْغَيْمِ مَتَضِعٌ * نَاغَى النُّجُومِ فَنُورُ النُّجُومِ مَفْضُولٌ ^(١٠)

(١) اغدودق المطر كثير . والمنح العطايا . والشاهق العالي . والطَّوْلُ الافضال
 (٢) الابلاج المشرق والهلقام الاسد . والشمم ارتفاع قصبه الانف . والادعج شديد
 سواد العين مع شدة بياضها . والميل المرود (٣) البادي الظاهر . والوضاءة الحسن .
 والبلج الاشراق . واشنب براق الاسنان (٤) القسيم من القسامة وهي الحسن وكذلك
 الوسيم . والرأفة شدة الرحمة . ومقني مقني اثر الانبياء شهيد عليهم (٥) حاشر
 يحشر الناس على عقبه . وعاقب لا نبي بعده . والمدثر المتلف بشيابه (٦) العطف
 طول اشفار العين . والوطف الكثرة والشمول من قولهم سحابة وطفاء اذا كانت متدلية
 الاطراف (٧) الزجج رقة الحاجبين في طول . والسطع طول العنق . والبادي الظاهر .
 وحليت حسنت . والسعال اسفل العذارين الى مقدم اللحية (٨) النزر القليل .
 والمندر الكثير الردي (٩) لا تقتمه لا تزدرية . والرابعة بين الطويل والقصير وهو
 صلى الله عليه وسلم الى الطول اقرب (١٠) ساماه فاخره وباراه . وناغاه دانه وباراه

حَلاَحِلٌ مَلِكٌ قَرَمٌ إِذَا وَصَفُوا * مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ مَاحٌ لَهُ الْقَيْلُ (١)
 فَصَاحَةٌ فَصِيحَاءُ الْعَرَبِ كَلِمٌ * أَعْيَتْ فَكَلِمٌ غَرٌّ طِفَالِيلُ (٢)
 شَجَاعَةٌ عِنْدَهَا الشَّجْعَانُ أَجْمَعُ * لَدَى النِّزَالِ زَهَائِيلُ مَعَازِيلُ (٣)
 قَدْرٌ نَفِيسٌ وَهَذَا الْبَابُ مُرْتَفِعٌ * عِزْرٌ سَيْسٌ وَهَذَا الْبَيْتُ مَا هَوْلُ (٤)
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكُونَيْنِ مَنْ نَطَقَتْ * بِجَاهٍ عَلَيْهِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ
 يَنْمِيهِ أَصْلٌ كَرِيمٌ سُودِدٌ خَطِرٌ * عَالٌ كَبِيرٌ قَدِيمٌ فِيهِ تَأْثِيلُ (٥)
 مُوشِعٌ بِرِدَاءِ الْعِزْرِ مُؤْتَزِرٌ * مَلْبَسٌ بِكِسَاءِ التَّجْدِ مَشْمُولُ (٦)
 مَزْمَلٌ وَزَلَالٌ الْجُودِ مِنْ يَدِهِ * مَكْمَلٌ لِلْبَرَايَا مِنْهُ تَكْمِيلُ (٧)
 عَالِي الْعِمَادِ بَعِيدُ الشَّأْوِ فِي شَرْفِ * وَارِي الزِّنَادِ فَقِيدُ الثَّارِ مَكْفُولُ (٨)
 مَاضِي الْجَنَانِ بَهِيُّ الْبَدْرِ ذُو عَظْمٍ * عَالِي الْمَكَانِ سِنِيُّ الْقَدْرِ مَا مَوْلُ (٩)

(١) الحلاحل السيد الشجاع الرزين الكثير المرواة . والقرم السيد . والمأحي ماحي
 الشرك . والقيل القول (٢) اعيت عجزت . والغري الشاب الذي لا تجربة له . والطفاليل
 لعله جمع الجمع لطفل بمعنى الصغير (٣) الزهالول الاملس من كل شيء ولعل مراده
 انهم كالأحجار الملس . والمعازيل جمع أعزل وهم الذين لا سلاح لهم (٤) الرئيس
 الشيء الثابت . وما هول فيه اهله (٥) ينميه ينسبه . والخطر ارتفاع القدر . والتأثيل
 التأصيل (٦) الموشع المقلد . والرداء الثوب الاعلى . والازار الثوب الاسفل .
 والكساء ثوب من صوف كالعباءة (٧) المزملم الملفوف بثوبه . والزلال الماء
 العذب (٨) العماد الابنية الرفيعة . والشأ والغاية . والشرف الرفعة . وورى الزناد
 خرجت ناره . وفقيد الثار اي لا ثار له على احد (٩) الجنان القلب . والبهي الحسن
 والمراد بالبدر وجهه صلى الله عليه وسلم . وسني القدر رفيعه

ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بَادِي الْفَخْرِ فِي أَزَلٍ * نَخْمُ الصَّنِيعَةِ عَالِي الذِّكْرِ بِبَهْلُولٍ (١)
 مَحْضُ الصَّرِيمَةِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ مِنْ * فِي أَتْبَاعِ آثَارِهِ عَزِيزٌ وَتَأْصِيلٌ (٢)
 كَمْ مَجْدَلٍ جَاءَهُ حَتَّى يُجَادِلَهُ * فَأَبَّ وَالْقَلْبُ مَجْدُولٌ وَمَجْزُولٌ (٣)
 تَغْيِبُ شَمْسٍ أَلْضَعَى مِنْ نُورِ غُرَّتِهِ * إِذَا بَدَأَ وَجْهَهُ وَالنَّاسُ تُحْجِلُ (٤)
 لَهُ جِنَانٌ بِحُبِّ اللَّهِ مَمْتَلِيٌّ * لَهُ لِسَانٌ بِذِكْرِ اللَّهِ مَشْغُولٌ (٥)
 وَمَنْطِقٌ قَوْلُهُ عَذْبٌ مَسْلَسَةٌ * حَلْوٌ مَعْسَلَةٌ كَاللُّثْرِ مَفْصُولٌ (٦)
 حَدِيثُهُ اللَّذْرُ مَنْضُودٌ وَمَزْدَهْرٌ * كَلَامُهُ الرُّوضُ مَعْمُودٌ وَمَطْلُولٌ (٧)
 أَذْكَى مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيُّ فِي أَرْجٍ * أَحْلَى مِنَ الْمَوْعِدِ الْمَوْفِيُّ مَعْسُولٌ (٨)
 نُورُ الشَّقَائِقِ بَلْ زَهْرُ الْخَدَائِقِ بَلْ * سِرُّ الْحَقَائِقِ بَلْ وَحَيُّ وَتَنْزِيلٌ (٩)
 أَنْ أَطْنَبَ النَّاسُ فِي أَوْصَافِهِ عَمْرًا * وَأَوْ سَهَبُوا الْمَدْحَ مَا فِي ذَاكَ تَطْوِيلٌ (١٠)

(١) الضخم العظيم . والدسيعة العلية الجزيلة . والازل القديم . والنخم الجليل . والصنيعة
 المعروف . والبهلول السيد الجامع لكل خير (٢) المحض الخالص . والصريمة العزيمة
 والميمون المبارك . والنقيب النفس والطبيعة والمشورة (٣) المجدل شديد الخصومة .
 وآب رجع . ومجدول مصروع . ومجزول مقطوع (٤) المسلسل الماء البارد او العذب
 والمعسل المحلى . والمفصول الجعول له فواصل وهي الجواهر التي تفصل بين خرزات
 العقد (٥) المنضود المصفوف . والمزدهر المتلالي . والمعهود هو الذي سقى العهد وهو
 اول مطر الوسمي . والمطلول الذي سقى الطل وهو المطر الضعيف (٦) اذكى اطيب .
 والارج الرائحة الطيبة . والمعسول الحلو (٧) نور الشقائق نوارها الاحمر . والخدائق
 الرياض . وحقيقة الشيء منتهاه واصله المشغل عليه (٨) الاطناب التطويل وكذا
 الاسهاب

أَنْتَ الْعَجَلِيُّ وَتَجَلَّى الْكَرْبَ عَنْ أُمَّ * فِي حَلْبَةِ الْفَضْلِ وَالصَّمْصَامِ مُسَلُولٍ ^(١)
 فَإِنْ صَمَّتْ وَقَارَ قَدْ عَلَاكَ وَإِنْ * نَطَقْتَ مِنْ نُطْقِكَ أزدانت أقاويل ^(٢)
 أَوْحَى إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ مُعْجِزَةً * تَبَقَّى مَدَى الدَّهْرِ إِذْ تَفَنَّى الْمُقَاوِيلِ ^(٣)
 وَأَشْرَقَ الْأَرْضُ مِنْهُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ * وَأَنْشَقَّ أَيُّوَانُ كِسْرَى فَهُوَ مَثْلُولٍ ^(٤)
 إِسَاوَةٌ غَاضَ بِحَرٍّ مِثْلًا خَمِدَتْ * بِفَارِسٍ نَارُهَا وَاللَّيْلِ مُسَدُولٍ ^(٥)
 وَالْبَدْرُ شُقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ قَدْ شَهِدَتْ * لَهُ بِذَلِكَ أَحْبَابٌ وَتَأْوِيلٍ ^(٦)
 وَالْمَاءُ مِنْ يَدِهِ كَأَلْعَيْنِ قَدْ نَبَعَتْ * فَكَانَ فِي كَفِّهِ غَدْرٌ مَنَاهِيلٍ ^(٧)
 وَكَأَلْجِبَالٍ لَقَدْ نَارَتْ بِدَعْوَتِهِ * سَحَابٌ هَتْنٌ مَعْنُ يَعَالِيلٍ ^(٨)
 حَتَّى شَكَّوهُ خَرَابَ الدُّورِ مَعَ غَرَقِ الدِّيَارِ بِالْفَيْثِ إِذْ فَاضَتْ مَسَاحِيلُ ^(٩)
 دَعَا فَقَالَ حَوَالَيْنَا إِلَهِي لَا * تَمْطُرْ عَلَيْنَا فَمَا نَحْنُ الْعَزَاهِيلُ ^(١٠)
 فَصَارَ طَبِيبَةً عَنْهَا السُّحْبُ مُصْحِيَةً * مُحِيطَةً مِثْلًا قَدْ حَاطَ إِكْلِيلُ ^(١١)

(١) المجلي الفرس السابق . وتجلي تكشف . والحلبة خيل تجمع للسباق من كل ناحية . والصمصام السيف الذي لا ينثني (٢) صمت سكت (٣) المقاويل الفصحاء
 (٤) الايوان هو الليوان المعروف بناؤه من ثلاث جهات والجهة الرابعة مفتوحة .
 ومثلول مهدوم (٥) ساوة بلد ببلاد الفرس . وغاض غار . ومسدول رخني (٦) الاحبار
 علماء اليهود . والتأويل مراده به التفسير بمعنى تفسير القرآن في قوله تعالى «إِذْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ
 وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ» (٧) غدر جمع غدير . ومناهيل جمع منهل (٨) المتن جمع هتون
 وهو المطر الضعيف الدائم . والمعن جمع معين وهو المطر الجاري . واليعاليل السحاب
 الابيض جمع يعلول (٩) مساحيل جمع مسحل وهو المطر الجود (١٠) العزاهيل
 الجماعة المهملة (١١) الاكليل التاج

وَاللَّهُ قَدْ نَسَخَ الْأَدْيَانَ أَجْمَعَهَا * بِدِينِهِ وَهُوَ مَا يَعْرُوهُ تَبْدِيلٌ^(١)
 وَقَدْ دَعَا شَجْرًا فِي حَاجَةٍ فَغَدَّتْ * مِثْلَ الذَّهَالِيلِ جَاءَتْهُ الْهَذَايِلُ^(٢)
 وَالذَّبُّ وَالْعَيْرُ وَالْأَحْجَارُ قَدْ نَطَقَتْ * كَأَلْشَاءٍ وَأَمْتَدَّ لِلْعَصْبَاءِ تَهَابِيلُ^(٣)
 وَفِي تَبُوكَ شَكَّتْ أَقْوَامُهُ ظَمًا * وَكَانَ لِلدَّيْمَةِ الْغُرَاءُ زَفْقِيلُ^(٤)
 وَتَفَلُّ عَيْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ خَيْبَرَ قَدْ * أَضْحَى لَهُ مِنْهُ تَنْوِيرٌ وَتَكْحِيلُ^(٥)
 وَمِنْ قِتَادَةِ لَمَاعِينَهُ بَجَحَتْ * وَرَدَّهَا فِيهِ قَدْ صَدَّتْ غِبَابِيلُ^(٥)
 وَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنِيهِ إِذَا نَظَرَتْ * أَحْسَنَ بِمُعْجَزَةٍ فِيهَا مَكَاحِيلُ^(٦)
 وَشَاءَ خَيْبَرَ وَالشَّمْسُ الَّتِي رَجَعَتْ * بَعْدَ الْغُرُوبِ غَرِيبٌ فِيهِ تَأْصِيلُ^(٦)
 وَالْمُعْجَزَاتُ الَّتِي فِي خَنْدَقٍ ظَهَرَتْ * لِلشَّرِكِ مِنْهَا مَخَازِ ثُمَّ تَذَلِيلُ^(٧)
 مِنْ كُدْيَةٍ عَرَضَتْ فِيهِ فَصَادَمَهَا * بِضَرْبَةٍ مِنْهُ فِيهَا كَانَ تَهَابِيلُ^(٧)
 وَقَالَ حَيْهَلًا قَدْ رَامَ جَابِرُكُمْ * سُورًا فَسِيرُوا إِلَيْهِ يَا عِيَاهِيلُ^(٨)
 إِلَى الْعِنَاقِ إِلَى الصَّاعِ الشَّعِيرِ غَدَّتْ * أَلْفٌ فَأَشْبَعَهُمْ تِلْكَ الْمَرَاجِيلُ^(٩)
 وَالسَّاقُ لِابْنِ عَتِيكَ بَعْدَمَا انْكَسَرَتْ * بِمَسْحَةٍ مِنْهُ صَحَّتْ فَهُوَ زِحَابِيلُ^(١٠)

(١) النسخ ابدال حكم بحكم . ويعرو ينزل (٢) الدهاليل الخليل الخيلاد جمع ذهلول . والهداليل جمع هذلول وهو السريع الخفيف (٣) العير الحمار (٤) الديمة المطر الدائم . والغراء البيضاء . والزفقلة السرعة (٥) البئق اقبج العور . وصدت اعرضت . والغياطيل جمع غيطول وهو الظلمة (٦) المخازي جمع نخزاة من اخزاه الله اذا فضحه (٧) الكدبية الصخرة العظيمة (٨) حيهلاً اقبلا . واصل السور بقية الطعام اي انه طعام قليل . والعيهل الرجل لا يستقر نزقا (٩) العناق الانثى من اولاد المعز والمراجيل القدور جمع مرجل (١٠) الزحليل السريع

من قُرْبَتِي مَرَأَةً اسْتَقَى الْجِيُوشَ وَهُمْ * جَمٌّ غَفِيرٌ وَبَعْدُ الْمَاءِ مَهْطُولٌ (١)
 أَقْرَاصُ أُمِّ سَلِيمٍ حِينَ أَطْعَمَهَا * كَفَتِ أَنْاسًا وَهُمْ غَرَّتْ مَهَازِيلُ (٢)
 لَمَّا أَشَارَ بِكَفِّ مِنْهُ طَاهِرَةٌ * خَرَّتْ لِعَزَّتِهَا الْأَصْنَامُ إِذْ زِيلُوا (٣)
 وَقَبْضَةٌ بَثٌّ مِنْ تَرْبٍ عَلَى أُمَّ * شَاهَتْ وَجُوهَهُمْ مِنْهَا فِهِمْ سُولُ (٤)
 وَلَيْسَ فِي الْجَيْشِ عَيْنٌ مِنْ جَمِيعِهِمْ * إِلَّا وَفِيهَا حَصَاةٌ مِنْهُ زَهْلُولُ (٥)
 قَدْ رَامَ تَخْرِيْبَ بَيْتِ اللَّهِ طَائِفَةٌ * فِي الْغِيِّ طَائِفَةٌ فِيهِمْ أَتَى الْفِيلُ (٦)
 يَمِينِهِ كَانَ فِي التَّضْلِيلِ كَيْدُهُمْ * وَصَارَ يَهْلِكُهُمْ طَيْرُ أَبَائِيلُ (٧)
 فَاجِلُ الْحَالِ سَجِينٌ لَهُمْ سَكَنٌ * وَعَاجِلُ الْحَالِ لِلْإِهْلَاكِ سَجِيلُ (٨)
 يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَرْجُو نَائِلُهُ * مَا لِي سِوَاكَ وَمَا فِي ذَاكَ تَهْمِيلُ (٩)
 أَنْتَ الْغِيَاثُ وَأَنْتَ الذُّخْرُ يَا أَمَلِي * وَالْعَوْتُ وَالْغَيْثُ وَالْأَمَالُ وَالسُّوْلُ
 أَنِّي بِبَابِ رَسُولِ اللَّهِ سَائِلُهُ * وَشَافِعِي الدَّمْعُ وَالْمَسْئُولُ مَا مَوْلُ
 إِذَا آتَاهُ مَقِلٌ مُعْدِمٌ وَجِلٌ * يَغْدُو بِأَمْنٍ وَلَا عَدَمٌ وَتَقْلِيلُ (١٠)

(١) الجم الغفير الجمع الكثير (٢) الغرث الجلياع . والمهازيل الضعاف (٣) خرت سقطت (٤) بثها رمى بها . وشاهت تغيرت . وسول جمع اسول وهو من في اسفله استرخاء وقد سول كفرح والسول استرخاء البطن وغيره (٥) الزهلول الاملس (٦) الطائفة الجماعة . والغى ضد الرشد . وطائفة من الطوفان (٧) اليمين البركة . والكيد المكر . والابايل الجماعات لا واحد له (٨) سجين وادي في جهنم . وسجيل حجارة طيغت بنار جهنم وكتب فيها اسماء القوم (٩) النائل العطية . والتمهيل التأجيل (١٠) المقل الفقير وكذلك المعدم . والوجل الخائف

أَنهَيْتُ قِصَّةَ حَالِي سَيِّدِي فَعَسَى * تَوَقَّيْعُ بَشْرٍ بِأَنَّ الْعَبْدَ مَقْبُولٌ ^(١)
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ * حَمَامَةٌ وَشَدَا بِاللَّيْلِ طَخْمِيلٌ ^(٢)
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْأَصْحَابِ مِنْهُمْ * لِلدِّينِ وَالْمِلَّةِ الزَّهْرَاءُ تَكْمِيلٌ
 وَالْأَلِ وَالْأَهْلِ وَالْأَزْوَاجِ كُلِّهِمْ * وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ غَرَّ عَقَائِلُ ^(٣)
 هُمُ الْمَصَابِيغُ فِي جَوْ الدُّجَى ظَهَرُوا * هُمُ الْمَجَارِيحُ مِنْ أَفْقِ الْحِجَاخِيلِ ^(٤)
 سَبَّاقُ غَايَاتِ مَجْدِي فِي عَشَائِرِهِمْ * حَمَالُ رَايَاتِ سَعْدٍ إِنْ هُمْ سِيلُوا
 قُؤَالُ مُحْكَمَةِ شَهَادِ الْأَنْدِيَةِ * رُفَاعُ الْوَيْةِ غَرَّ كَهَائِلِ ^(٥)
 هُمُ الْمَغَاوِيرُ يَوْمَ الْحَرْبِ مَا كُشِفُوا * هُمُ الصَّنَادِيدُ حِينَ الضَّرْبِ مَا نِيلُوا ^(٦)
 ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ دَائِمَةٌ * عَلَيْكَ مَا دَامَ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ
 وَاللَّكَ الْغُرِّ وَالْأَصْحَابِ قَاطِبَةً * لَا سِيَّامَا قَوْمَكَ الشُّمُّ الْبِهَائِلِ ^(٧)

(١) التوقيع ما يوقع في الكتاب من قبيل الحاكم . والبشر السرور (٢) صدحت
 غنت . والطخميل الديك (٣) الغر البيض . والعقائيل السادات جمع عقيلة
 (٤) الجواهواء . والفراخ ما بين السماء والارض . والدجى الظلام ونجاريح السماء
 انوارها اي امطارها . والافق ناحية السماء . والحجاء العقل . وخال الشيء . وخیلوا
 علموا من خال الشيء ظنه وقد يأتي بمعنى علمه كما هنا (٥) المحكم المتقن .
 والاندية المجالس . والاولية الرايات . والغر البيض . والكهاليل الكرماء جمع
 كهلول (٦) المغوار الكثير الغارات واغار على القوم غارة دفع عليهم الخيل .
 والانكشاف الانهزام في الحرب . والصناديد الشجعان . وما نيلوا ما اصابوا (٧) الشم
 السادات وكذلك البهاليل

وقال الامام العالم المحدث جمال الدين ابو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي المتوفى بمكة المشرفة في ١٦ رمضان سنة ٨١٩ رحمه الله تعالى وقد نقلتها من مجموعة بخط محمد بن محمد الحسيني الحلبي التي نقلت منها قصيدة ابن نباتة السابقة وذكر صاحبها انه روى هذه مع قصيدة الجمال بن ظهيرة اللامية الآتية بعد التي مطلعها « حديث الهوى عندي صحيح مسلسل » قراءة لجميع هاتين القصيدتين على الامام برهان الدين ابي الوفاء ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي احد تلاميذ الخافظ ابن حجر وهو يرويها سماعاً عن شمس الدين محمد بن السلامي عن والده وهو يرويها قراءة عن شرف الدين ابي بكر خطيب سرمين قال ابنا ناهما ناظرهما ابن ظهيرة بمكة شرفها الله تعالى سنة ٧٨١ قال

قَلْبُ الْمَحَبِّ عَنِ الْعُدَالِ مَشْغُولٌ * فَلَيْسَ يَنْفَعُ فِيهِ الْقَالُ وَالْقِيلُ
 كَيْفَ السُّلُوِّ وَأَهْلُ الْخَفِظِ قَدْ نَقَلُوا * حَدِيثَ أَهْلِ الْهُوَى مَا فِيهِ مَعْلُولٌ ^(١)
 وَجَدِي مُسَلِّسُهُ قَدْ صَحَّ مُتَّصِلًا * بِالْحُسْنِ مُتَّصِفٌ رَاوِيهِ مَقْبُولٌ ^(٢)
 وَالْجِسْمُ مُضْطَرَبٌ حَلَّ السَّقَامُ بِهِ * وَالذَّمْعُ مَرْسَلُهُ مِنْ دُونِهِ النَّيْلُ ^(٣)
 وَالْقَلْبُ أَوْعَفُهُ قَطْعُ الْوَصَالِ كَمَا * قَدْ أَوْقَفَ النَّوْمُ تَجْرِيجَهُ وَتَعْدِيلُ ^(٤)
 يَا سَادَةً أَدْرَجُوا مَشْهُورَ سُنْدِهِمْ * لَا تَعْضَلُوا بِشُدُوزٍ فِيهِ مَجْهُولٌ ^(٥)
 فَنِي فُؤَادِي مِنْ حَبِي لَكُمْ جَمَلٌ * لَهَا بِمُطَلَقِ دَمْعِي كَمْ تَفَاصِيلُ

(١) المعلول الضعيف الذي فيه علة (٢) الوجد الحب . والحديث المسلسل ان يتفق رواته على حالة فيهم او فيه . والحديث المتصل ما اتصل اسناده بسماع او اجازة (٣) الحديث المضطرب الذي يروي على اوجه مختلفة . والحديث المرسل الذي يسقط من سنده الصحابي (٤) الموقف الذي لم يرفعه الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الحديث الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد يشذ به راويه

هَلْ عَائِدٌ مِنْ أَحِبَّائِي وَهَلْ صَلَةٌ * لِيَرْجِعَ الصَّبُّ عَنْهُمْ وَهُوَ مَوْصُولٌ (١)
 أَنْ مِزُونِي بِعَطْفٍ فَهُوَ بَغِيَّتُهُمْ * وَإِنْ هُمْ خَفَضُوا دَمْعِي فَمَحْمُولٌ (٢)
 هُمْ عَرَفُونِي وَكَانَ الْحَالُ نَكْرِي * فَكَيْفَ أَصْرِفُ وَجْدِي وَهُوَ مَعْدُولٌ
 بِسِيطٍ حَيٍّ فِيهِمْ وَأَفِرُّ وَكَذَا * سَرِيعٌ دَمْعِي عَلَى الْخُدَّيْنِ مَطْلُولٌ (٣)
 وَكَامِلٌ الْوَجْدِ لَا يَنْفَكُ فِي رَمَلٍ * طَوِيلُهُ لِمَدِيدِ الْقَطْعِ مَشْكُولٌ (٤)
 مَا غَيْرَ الْبَعْدِ عَهْدِي عَنْ مُحِبَّتِهِمْ * فَإِنَّ قَلْبِي عَلَى التَّذْكَارِ مَجْبُولٌ
 وَاللَّهِ مَا أَكْثَلَتْ عَيْنِي بغيرِهِمْ * هَذَا وَكَمْ بَيْنَنَا عَنْ حَيْمٍ مِيلٌ (٥)
 وَلَمْ أَذُقْ وَسْنَا مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِمْ * وَكَيْفَ وَالْجَفْنُ بِالتَّسْهِيدِ مَكْحُولٌ (٦)
 تَعْلِيقٌ وَصَلِهِمْ تَمَّتْ نِهَائَتُهُ * وَحَاصِلُ الصَّبْرِ فِي التَّحْقِيقِ مَحْصُولٌ (٧)
 لَيْتَنِي أَتَانِي بِتَقْرِيْبِ الْوِصَالِ لَهُمْ * مَهْدَبٌ فَقَرَاهُ الْيَوْمَ تَسْهِيلٌ
 لَوْ شَاهَدْتُ مَقَاتِي أَطْلَالَ رَبْعِهِمْ * فَلَيْسَنِي فِيهِ تَمْرِيغٌ وَتَقْبِيلٌ
 يَا صَاحِبِي قِفْ لِي بِسَمْعٍ قَبَا * وَلَا تَوَقَّفْ فَعَقْلِي ثُمَّ مَعْقُولٌ (٨)
 وَإِنْ لَحَّتْ قَبَابًا بِالْعَقِيقِ بَدَتْ * فَأَنْزِلْ وَبَادِرْ وَسَيْفُ الْعَزْمِ مَسْأُولٌ
 بِاللهِ يَا صَاحِبِي قِفْ لِي بِسَمْعٍ قَبَا * فَتَمَّ لِلنُّورِ وَالْفُرْقَانِ تَنْزِيلٌ (٩)

(١) العائد الزائر. والصلة العطفية وهما من مصطلحات علم النحو ففيهما تورية (٢) ميزوني فضلوني. وعطف عليه مال وأشفق. وبغيتهم مطلوبهم (٣) البسيط الواسع وهو من بحور الشعر وكذا ما بعده (٤) ارمل هرول في متبيه ومنه بحر الرمل في العروض. وشكل الدابة تند قوائمها بجبل (٥) الميل المرود ومد البصر وهو نحو نصف ساعة بالسير المعتدل ففيه تورية (٦) الوسن النوم. والسهاد السهر (٧) التعليق والنهاية والتحقيق والمحصول أسماء كتب ورى بها وكذا ما بعدها (٨) المعقول المشدود (٩) الفرقان القرآن

وَأَقْصِدْ إِلَى مَسْجِدٍ وَأَحْلِلْ بِرَوْضَتِهِ * وَصَلِّ وَأَخْضَعِ وَسَلِّ فَالْفَضْلُ مُبْدُولٌ
 وَأَنْقُلْ إِلَى الْحُجْرَةِ الْغَرَّاءِ خُطَاكَ وَقِفْ * مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا وَالِدَمْعُ مَسْبُورٌ
 وَأَقْرَأِ السَّلَامَ عَلَى خَيْرِ الْأَنْبَاءِ وَمَنْ * أُسْرِي بِهِ وَرَفِيقُ السَّيْرِ جِبْرِيلُ
 وَكَلَّمَ اللَّهُ جَهْرًا بَعْدَ رُؤُوسِهِ * وَنَالَ مِنْهُ تَعْظِيمٌ وَتَجْيِيلٌ
 وَأَمَّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ قَاطِبَةً * فِي مَحْفَلٍ وَظِلَامِ اللَّيْلِ مَسْدُولٌ (١)
 اللَّهُ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا * وَكَمَّ لَهُ مِنْهُ تَكْرِيمٌ وَتَفْضِيلٌ
 فَهُوَ الشَّفِيعُ لَخَلْقِ اللَّهِ كَلِيمٌ * فِي مَوْقِفٍ عَظُمَتْ فِيهِ التَّهَاوِيلُ (٢)
 وَالْخَلْقُ قَدْ الْجُرُؤُا فِي يَوْمِهِمْ عَرَقًا * وَالْوَالِدُ الْبَرُّ عَنِ ابْنَاهُ مَذْهُولٌ (٣)
 وَالْمُرْسَلُونَ يَقُولُونَ أَذْهَبُوا فَلَنَا * عَذْرٌ وَكُلُّ أَمْرٍ بِالنَّفْسِ مَشْغُولٌ
 عَلَيْكُمْ بِإِمَامِ الرُّسُلِ خَاتَمِهِمْ * مُحَمَّدٍ فَعَلَيْهِ الْيَوْمَ تَعْوِيلٌ
 فَيَهْرَعُونَ لَهُ وَهُوَ الْمَعْدُّ لَهَا * وَقَدْ بَدَأَ مِنْهُ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلٌ (٤)
 فَيَحْمَدُ اللَّهُ تَحْمِيدًا يَعْلَمُهُ * إِيَّاهُ بَعْدَ سَجُودٍ فِيهِ تَطْوِيلٌ
 فَيَرْفَعُ الرَّأْسَ وَالرَّحْمَنُ قَالَ لَهُ * سَلْ تُعْطَ وَأَشْفَعْ تُشْفَعُ أَنْتَ مَقْبُولٌ
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي مَا نَالَهَا أَحَدٌ * مِنَ النَّبِيِّينَ تَشْرِيفٌ وَتَكْمِيلٌ
 فِيهَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْزَلَهُ * عَلَيْهِ فِيهِ جَمِيعُ الْعِلْمِ مُحْصُولٌ (٥)
 قَدْ أَعْجَزَ الْخَلْقَ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ * أَوْ سُورَةٍ مِنْهُ إِجْمَالٌ وَتَفْصِيلٌ

(١) المسدول المرخي (٢) التهويل الاحوال (٣) البر من البر وهو الخير .

والمذهول الغافل (٤) يهرعون يعجلون على الاسراع . والمعده الهيا (٥) محصول حاصل

- طُوبَى لِمَنْ قَدَّوَعَى فِي النَّاسِ مُحْكَمَهُ * وَلَمْ يَفْتَهُ لَهُ مَعْنَى وَتَأْوِيلُ^(١)
- وَبَعْدَهُ اسْتَقْبَلَ الْآثَارَ يَنْقَلِبُهَا * عَنْ سَادَةِ لَهُمْ مُجْدٌ وَتَأْوِيلُ^(٢)
- وَقَدَّمَ السِّتَةَ اللَّاتِي قَدِ اشْتَهَرَتْ * بَيْنَ الْوَرَى وَهَذَا نَفْعٌ وَتَحْصِيلُ
- وَخَيْرُهَا الْجَامِعُ الْمَشْهُورُ أَفْضَلُهَا * جَمْعُ الْبُخَارِيِّ مِنْ ذِي الْعَرْشِ تَنْوِيلُ
- مَا مِثْلُهُ فِي التَّصَانِيفِ الَّتِي وَجِدَتْ * جَزَاءَ جَامِعِهِ يَوْمَ الْجَزَا السُّوْلُ
- قَدْ فَازَ سَامِعُ ذَا التَّصْنِيفِ فِي حَرَمٍ * بِحَضْرَةِ الْبَيْتِ حَيْثُ الْخَيْرُ مَا مَوْلُ
- يَأْصَاحُ لِأَزْمِ حَدِيثِ الْمُصْطَفَى فِيهِ * يُنَالُ لِأَشْكَ فِي الدَّارَيْنِ تَأْمِيلُ
- حَدِيثُ خَيْرِ الْوَرَى مَنْ جَاءَ بِبَعْثِهِ * رُسُلٌ وَصَحُفٌ وَتَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ
- مَنْ شَقَّ بَدْرُ الدُّجَى لَيْلاً لَطَّلَعْتِهِ * حَتَّى رَأَى الْوَرَى مَا فِيهِ تَخْيِيلُ
- يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَرْكَى الْوَرَى نَسَبًا * وَمَنْ فَضَّائِلُهُ لَمْ يُحْصِهَا جِيلُ
- مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ الْمَسْكِينُ نَاطِمًا * بِنَبِيِّ نَوَالٍ لَهُ بِالْبَابِ تَطْفِيلُ
- كَذَلِكَ وَالِدُهُ عَبْدُ الْإِلَهِ كَذَا * ظَهِيرَةٌ جَدُّهُ فَأَلْجُودُ مَبْدُولُ
- كَذَلِكَ سَامِعُهَا أَيْضًا وَمُنْشِدُهَا * فَمَنْ أَتَاكُمْ دَخِيلًا فَهُوَ مَحْمُولُ
- عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاةِ اللَّهِ دَائِمَةً * مَا دَامَ فِي الْأَرْضِ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلُ
- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ كُلِّهِمْ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا الْحَمْدُ تَكْمِيلُ

(١) المحكم خلاف المتشابه . والتأويل النفسير (٢) التأويل التأصيل

وقال الشيخ القلقشندي المصري ولعله شهاب الدين احمد بن علي القلقشندي الشافعي نزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١ فقد كان فاضلا شاعرا رحمه الله تعالى

سَيْفُ الْعَيْونِ عَلَى الْعُشاقِ مَسْئُولٌ * وَصَارِمُ اللَّحْظِ مَسْنُونٌ وَمَصْقُولٌ^(١)
 وَالْحَدُّ كَالْجَمْرِ أَوْ كَالْوَرْدِ فِي شَبَهٍ * وَالْحَالُ فِي خَدِّهِ بِالنَّارِ مَشْعُولٌ
 وَالشَّعْرُ كَاللُّؤلُؤِ الْمُنشُورِ مَبْسُومٌ * وَالرِّيقُ كَأَسْ طِلَافِ اللَّفْظِ مَعْسُولٌ^(٢)
 قَوْسُ الْحَوَاجِبِ مَوْتُورٌ لِأَسْهَمِهِ * مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولٌ
 مَسَدٌ سَهْمُهُ قَدْ رَأَسَهُ هَدْبٌ * لَكِنَّهُ لِحَدِيدِ الْعَيْنِ مَنْصُولٌ^(٣)
 فَالْعَيْنُ نَقْذِفٌ دَمْعِي وَهِيَ جَارِيَةٌ * وَالْعَدْلُ سَمِيئَةٌ وَالْجَرْحُ تَعْدِيلٌ^(٤)
 أَنَا الَّذِي مَالَهُ فِي الدَّهْرِ مِنْ صِلَةٍ * وَلَا لَهُ عَائِدٌ وَالِدَمْعُ مَوْصُولٌ^(٥)
 فَصَلَّتْ مِنْ أَدْمَعِي أَثْوَابُ جَوْهَرِهِ * وَقَدْ لَبَسْتُ قَبَا دَمْعٍ بِهِ طُولٌ^(٦)
 يَحِقُّ لِي أَنِّي أَبْكِي الدِّمَاءَ فَقَدْ * بَانَتْ سَعَادُ فَقْلَبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ
 وَفِي غَرَامِي تَفَاصِيلُ مُحَرَّرَةٌ * مَا حَاكَهَا أَحَدٌ تِلْكَ التَّفَاصِيلُ^(٧)
 اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ دَمْعٍ يُسْبِغُنِي * وَمَالَهُ عَنِ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ^(٨)

(١) الصارم السيف القاطع (٢) الطلاء الخمر . وعسله حلاه بالعسل فهو معسول (٣) المسدد المقوم . وراش السهم وضع له الريش . ونصل السهم حديدته وحدة العين قوة نظرها في الحديد توربة (٤) نقذف ترمي . وفي جارية توربة . والجرح الطعن (٥) الصلة الوصال . والعائد الذي يزور المريض وهما من مصطلح النحويين (٦) القبا هو ثوب يسمى القنباذ في اصطلاح بلاد الشام (٧) التفاصيل الثياب المفصلة وهي ضد الاجال ففيه توربة (٨) يسبغني من السباحة وفيه مناسبة التسبيح للتكبير .
 والتهليل النكص والرجوع وفيه توربة بالتهليل يعني قول لا اله الا الله

قَدْ نَقَطَ الدَّمْعُ جَفْنِي وَهُوَ مُرْتَبِطٌ * بِحَاجِبِي فَهُوَ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولٌ
 وَصَبَّهِمْ مَيْتٌ فِي وَسْطِ حَيْمٍ * مَكْفَنٌ بِالضُّنَى بِاللَّدْمَعِ مَغْسُولٌ (١)
 أَنَا الْمَحِبُّ وَمَا لِي عَنْهُمْ عَوْضٌ * أَنَا الْمَشُوقُ وَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا
 فَأَلْقَبُ عِنْدَ حُنَيْنٍ حَنَّ مِنْ شَغْفٍ * وَبِالْعَقِيقِ جَرَى مِنْ أَدْمَعِي لَوْلُو (٢)
 حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ مِنْ دَمْعِي بِالْحَرْجِ * مَهْمَا تَقَلَّتْ عَنِ الْعِشَاقِ مَقْبُولٌ
 وَأَنْدَبُ قَتِيلٍ لِحَاظِ عَقْلِهِ هَدْرٌ * وَالْقَتْلُ بِاللَّحْظِ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولٌ (٣)
 وَأَرْحَمَ حُشَّاشَةً مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ بَدَلًا * وَمَا لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَحْوِيلٌ (٤)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ قَاطِبَةً * وَمَنْ وَنَتْ عَنْ مَعَانِيهِ الْأَقَاوِيلُ (٥)
 وَأَعْظَمُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنزَلَةٌ * وَمَنْ لَهُ فِي الْوَرَى قَدْرٌ وَتَجْبِيلٌ
 تَوْرَاةُ مُوسَى بِهِ قَدْ بَشَّرَتْ وَدَعَتْ * وَقَدْ آتَى بَعْدَ الْبَشِيرِ الْبَشِيرُ الْبَشِيرُ
 إِنِّي أَوْمِلُ مَا أَرْجُو بِطَلْعَتِهِ * فَوَجْهَهُ النَّيِّرُ الْمَأْمُونُ مَا مَوْلُ (٦)
 مَاذَا أَقُولُ وَمَا فِي زُخْرَفِ الشُّعْرَا * مِنْ بَعْدِ مَا فَصَلْتَ حَمْدَ تَنْزِيلِ
 يَا فَوْزَ مَنْ عَاجَ نَحْوَ الْأَبْنُسِ غَدَا * وَحَلَّ صَنْدُوقَهُ مِنْ فِيهِ تَقْبِيلٌ (٧)
 وَشَاهِدَ الرُّوْضَةَ الْغُرَا وَمَنْبَرَهُ * وَمَسْجِدًا حَلَّهُ بِالْوَحْيِ جِبْرِيلُ

(١) الضنى المرض (٢) حنين موضع بالحجاز كانت فيه الغزوة المشهورة . والشغف
 شدة الحب . والعقيق وادي في المدينة المنورة (٣) ندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه
 والعقل الدية واللب فيه تورية . والهدر الذي لم تعط ديتة (٤) الحشاشة بقية الروح
 (٥) ونت عجزت (٦) الطلعة الوجه (٧) عاج مال لزيارته صلى الله عليه وسلم

زُورُوا بِنَا طَيِّبَةً إِنَّ الْحَبِيبَ بِهَا * مَا بَيْنَنَا فَرَسُخٌ مِنْ نَحْوِهِ مِيلٌ وَ^(١)
 أَرْجُوا رُتِشَافَ كُوْسٍ عِنْدَ رَوْضَتِهِ * فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلرَّشْفِ تَسْهِيلٌ^(٢)
 وَالْتَمُّ التُّرْبِ بِالْأَجْفَانِ مِنْ فَرَحِي * حَتَّى أَعُودَ بِطَرْفٍ وَهُوَ مَكْحُولٌ^(٣)
 وَأَنْشِدُ الْجَمْعَ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةً * هَذَا نَبِيُّ الْهُدَى بِالْخَيْرِ مَجْبُولٌ^(٤)
 كَمْ مُعْجَزَاتٍ لَهُ جَاءَتْ مَبِينَةً * هَذَا وَظَاهِرُهَا مَا فِيهِ تَأْوِيلٌ^(٥)
 يُجْرِي الزَّلَالَ فِرَاتٍ مِنْ أَصَابِعِهِ * وَلَيْسَ مِنْ إَصْبَعٍ إِلَّا بِهَا نَيْلٌ^(٦)
 وَأَنْشَقَّ بَدْرٌ أَلْجَى لَمَّا رَأَى قَمْرًا * سَبَى الْوَرَى وَهُوَ بِالْأَنْوَارِ مَشْمُولٌ^(٧)
 وَالْجُدْعُ حَنَّ لَهُ مِثْلَ الْعِشَارِ وَقَدْ * جَاءَ الْبَعِيرُ لَهُ مَا فِيهِ تَخْيِيلٌ^(٨)
 وَالظُّبِيُّ كَلَّمَهُ وَالضَّبُّ خَاطَبَهُ * وَالصَّخْرُ لَانَ لَهُ بِالْكَتَبِ مَنْقُولٌ^(٩)
 بَيْتُ الْقَصِيدِ وَخَيْرُ الرُّسُلِ خَاتَمُهُمْ * وَمَنْ لَهُ فِي بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلٌ^(١٠)
 بَدِيعُ حُسْنٍ مَعَانِيهِ أَنْتِي ظَهَرْتَ * بَيَانٌ وَجَدِي لَهُ مَا فِيهِ تَبْدِيلٌ^(١١)
 فَالْأَنْبِيَا خَلَعَةٌ أَنْتِ الطَّرَازُ لَهَا * حَقًّا وَأَنْتِ لَهَا تَاجٌ وَإِكْلِيلٌ^(١٢)
 وَقَدْ أَضَاءَتْ بِكَ إِلَّا كَوَانُ قَاطِبَةٍ * فَنُورٌ وَجْهِكَ فِي الْأَكْوَانِ قَنْدِيلٌ^(١٣)

(١) الفرسخ ثلاثة اميال . والميل مد البصر وفيه تورية (٢) الرشف المص
 وشعري علي (٣) تأويلها حملها على غير معناها (٤) الزلال الماء العذب وكذا الثرات
 وفيه تورية كالاصبع والنيل (٥) سباه اسره (٦) الجدع اصل النخلة . والعشار جمع
 عُشراء وهي الناقة التي اقر عليها من وقت الحمل عشرة اشهر (٧) بيت القصيد افسح
 بيت فيه (٨) الخلعة ما يعطيه لغيره من الثياب . والطراز علم الثوب وثوب مطرز
 بالذهب بغيره . والاكيل عصابة مرصعة بالجواهر وهو التاج ايضا

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظَمُهُ * أَنْتَ الْمُرَادُ وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ (١)
 أَنْتَ الَّذِي لَمْ يَخَفْ فِي النَّاسِ قَاصِدُهُ * وَلَيْسَ عِنْدَكَ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ (٢)
 قَصَدْتُ جَاهَكَ لِأَرْجُو سِوَاهُ وَلِي * فِي بَابِ عِزِّكَ تَرْدِيدٌ وَتَطْفِيلٌ (٣)
 أَنْفَقْتُ عُمْرِي فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ * وَلَيْسَ لِي غَيْرَ هَذَا الْجَاهِ تَحْصِيلٌ
 وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ * وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَوْلُ
 وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي * فَإِنَّهُ لِيَجْمَعُ الْخَلْقَ مَبْدُولُ

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ و صححتها على ديوانه المطابع
 الشمسية ونسخ اخرى

قَلْبٌ عَلَى الْحُبِّ وَالْأَشْوَاقِ مَجْبُولُ * هَيْهَاتَ يَنْفَعُ فِيهِ الْقَالُ وَالْقَيْلُ
 يَا غَائِبِينَ وَفِي الْأَحْشَاءِ جَمْرٌ غَضًّا * لَا مَاءَ دَمْعِي يُطْفِئُهُ وَلَا النَّيْلُ (٤)
 هَلْ نَسَمَةٌ مِنْ صَبَا تَجِدُ تَعْلِنِي * فَنِي النَّسِيمِ لِقَلْبِ الصَّبِّ تَعْلِيلُ (٥)
 أَوْ بَارِقٌ مِنْ أَعَالِي الْجِزْعِ مَبْتَسِمٌ * عَنْكُمْ فَكَمْ شَاقِنِي لِلشَّعْرِ تَقْبِيلُ (٦)
 مِيلُوا إِلَى الْوَصْلِ فَالْأَجْفَانُ قَدْ كَلَّتْ * سُهْدًا وَكَمْ يَبْنَانُ مِنْ رَبْعِكُمْ مِيلُ (٧)
 يَا مَنْ حَدِيثُ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِمْ * مَسْلَسَلٌ وَفُؤَادِي مِنْهُ مَعْلُولُ (٨)

(١) القاع الارض المستوية (٢) تسويق مطل . وتسويل النفس تزيينها .
 (٣) الجاه القدر والمنزلة . والتطفل الذهاب الى طعام الغير بلا دعوة (٤) الفضا
 شجر (٥) تعلني تشغلي وتلهيني (٦) الجزع مكان في المدينة المنورة (٧) السهد
 الارق . والربع المنزل . والميل مد البصر من الارض (٨) الحديث المسلسل
 ما نتابع رجال اسناده على صفة . والمعول ما فيه علة

رَوَتْ جُفُونَكُمْ أَنِّي قُتِلْتُ بِهَا * فَيَا لَهُ خَبْرًا يَرُويهِ مَكْحُولٌ (١)
 لَا وَاخِذَ اللَّهُ الْخَاطِطًا سَفَكَنَ دَمِي * فَهِنَّ سَيْفٌ عَلَى الْأَحْشَاءِ مَسْلُولٌ
 وَإِنْ تَصَدَّتْ لِقَتْلِ الْعَاشِقِينَ فِي * أَجْفَانِهِمَا رَهْفُ الْخَدَّيْنِ مَصْقُولٌ (٢)
 وَرَحْمَتَاهُ لِيَصِبَّ قَلَّ نَاصِرُهُ * يَوْمَ النَّوَى وَهُوَ بِالْأَشْجَانِ مَتَبُولٌ (٣)
 بَادِي الْغَرَامِ حَلِيفُ الْوَجْدِ مَكْتَسِبٌ * مُضْنَى الْفُؤَادِ نَحِيلُ الْجِسْمِ مَهْزُولٌ (٤)
 أَوْدَى بِهِ السُّقْمُ حَتَّى مَالَهُ شَبَحٌ * وَلَا تَصَوَّرَهُ وَهْمٌ وَتَخَيُّبٌ (٥)
 لَمْ لَا يَسِيلُ نَجِيمًا فَيُضُّ عِبْرَتَهُ * وَقَلْبَهُ بِسَيْفِ اللَّحْظِ مَقْتُولٌ (٦)
 مَكْفَنٌ بِشِيَابِ السُّقْمِ لَيْسَ لَهُ * مَذِيمُوا غَيْرَ دَمْعِ الْعَيْنِ تَفْسِيلٌ (٧)
 كَأَنَّهُ يَبْتَ شَعْرِي فِي عَرُوضِ جَفَا * مُقَطَّعٌ عَمِلَتْ فِيهِ التَّفَاعِيلُ
 مَنْ لِي بِأَرَامِ سِرْبٍ كَانَ مَرْتَعُهُ * قَلْبِي وَمَرَبَعُهُمْ فِي الْحَيِّ مَا هَوْلٌ (٨)
 بَانُوا فَبَاتَ سِقَامِي بَعْدَ بَعْدِهِمْ * عَنِّي وَدَمْعِي فِي الْأَطْلَالِ مَطْلُولٌ (٩)
 إِنْ أَبْرَمُوا عَقْدَ وَدِّي فِي الْهُوَى فَلَقَدْ * رَأَيْتُ عَقْدًا صَطْبَارِي وَهُوَ مَحْلُولٌ (١٠)

(١) مكحول اسم راو وفيه تورية (٢) تصدت تعرضت ومن الصدا ايضاً ففيه تورية والمرهف السيف الرقيق (٣) النوى البعد . والاشجان الاحزان . وتبله الحب ذهب بعقله (٤) مكتتب حزين (٥) الشج الشخص (٦) النجيع دم الجوف . والعبرة الدمعة (٧) ييموا قصدوا الرحيل (٨) الأرام الغزلان البيض واحدها ريم . والسرب القطيع . وربع اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة . والمربع المنزل في ايام الربيع وما هول عامر باهله (٩) بانوا انفصوا . والاطلال الآثار الشاخصة . ومطلول مهدور (١٠) ابرموا احكموا

أَوْ بَعْتَهُمْ جَاهِلًا رُوحِي بِلَا ثَمَنِ * فَكَيْفَ صَحَّ مَبِيعٌ وَهُوَ مَجْهُولٌ
 لِلَّهِ مَنْ دَمَعَهُ فِي الْحُبِّ مُنْطَلِقٌ * وَعَقْلُهُ بِعَقَالِ الْوَجْدِ مَعْقُولٌ ^(١)
 مُخْلِطٌ فِي أَرَاظِي مِصْرَ مُنْقَطِعٌ * وَقَلْبُهُ مَعَ حِدَاةِ الْعَيْسِ مَحْمُولٌ ^(٢)
 مَا رَاعَهُ فِي أَلْهُوَى مَوْتٍ يَعِيشُ بِهِ * وَإِنَّمَا رَاعَهُ لِلْقَوْمِ تَحْمِيلٌ ^(٣)
 يَا سَعْدُ عَجْ بِي لِلخِيَامِ وَقِفْ * هَنِيبَةٌ فَفَوَادِي الْيَوْمِ مَسْلُوكٌ ^(٤)
 وَمِلْ إِلَى عَذَابَاتِ الرَّنْدِ مِنْ إِضْمٍ * فَكَمْ عَلَى بَانِيهَا هَاجَتْ بِلَابِلٌ ^(٥)
 وَإِنْ رَأَيْتَ عَرُوسَ الْحُسْنِ بَادِيَةً * وَشَمْلَهَا بِرِدَائِ الْوَصْلِ مَشْمُولٌ ^(٦)
 تُجَلِّي عَلَى عَاشِقِيهَا دُونَ بَرْقِعِهَا * فِي خَلْعَةٍ مَا لَهَا شِبْهُ وَتَمْثِيلٌ ^(٧)
 بَادِرٌ إِطْلَعَتْهَا الْغُرَاءُ مُسْتَلِمًا * وَقَبْلَ الْخَالِ مِنْهَا فَهُوَ مَقْبُولٌ ^(٨)
 وَلَدْ بِأَذْيَالِهَا كَأَلْسْتَجِيرٍ وَقُلْ * عَبْدٌ فَقِيرٌ لَهُ بِالْبَابِ تَطْفِيلٌ
 وَأَنْتَرْدُمُوعَكَ مِنْ مِيزَابِ مَقْلَتِهَا * فِي الْحِجْرِ فَالْفَضْلُ مِنْ نِعْمَةٍ مَبْدُولٌ ^(٩)
 وَهَنْ قَلْبِكَ إِذَا أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ * وَلَا تَخَفْ فَعَلَيْكَ السِّتْرُ مَسْدُولٌ ^(١٠)

(١) العقال الحبل . والمعقول المشدود (٢) الحادي سائق الابل . والعيس
 الابل البيض (٣) راعه اخافه (٤) هنيبة ساعة لطيفة . والمسلول المأخوذ .
 (٥) عذبات اغصان . والرند شجر طيب الرائحة . واضم مكان في جهة المدينة
 المنورة . والبان شجر . وهاجت ثارت . وبلايل تباريح الشوق (٦) الشمل ما اجتمع
 من الامر (٧) البرقع ما يستر به وجه المرأة . والخلعة الثوب المنوح (٨) الطلعة
 الرؤبة والوجه . والخال المراد به الحجر الاسود (٩) الحجر حجر اسماعيل على نبينا
 وعليه السلام وفيه تورية (١٠) المسدول المرخي

رَدِّ مَاءٍ زَمَزَمَ كَيْ تَشْفَى فَمَنْهَا * طعامُ طُعْمٍ لِمَنْ وَافَاهُ مَا كُولُ (١)
 وَرَوَّ قَلْبَكَ وَأَشْرَبَ مِنْ سِقَايَتِهَا * ففِيهِ لِلْوَارِدِ الظَّمَانِ تَسْبِيلُ
 وَأَرْقَ الصَّفَاوَأَسْعَ مِنْهَا نَحْوَمَرَوْتِهَا * سَبْعًا وَأَنْتَ بِذِكْرِ اللَّهِ مَشْغُولُ
 مَتَى يَطِيبُ مَقَامِي بِالْحَمَى وَأَرَى * بِالْمِيلِ الْأَخْضَرِ طَرَفِي وَهُوَ مَكْحُولُ
 وَأَسْتَجِيرُ بِخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ شَهِدَاتِ * بِفَضْلِهِ الْجَمِّ آيَاتٍ وَتَنْزِيلِ (٢)
 مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْمَاحِي بِشِرْعَتِهِ * غَيِّ الضَّلَالِ وَجَمْعِ الْكُفْرِ مَسْدُولِ (٣)
 طَهَ الْأَمِينِ أَتَى بِاللَّيْنِ آيَتَهُ أَا * سَبْعُ الْمَثَانِي وَعَنْهُ أَحْجَمُ الْفِيلِ (٤)
 خُلَاصَةُ الْخَلْقِ نُورُ الْحَقِّ مِلَّتَهُ * إِعْرَابُهَا فِيهِ تَوْضِيحٌ وَتَسْهِيلُ (٥)
 طَلَّقَ كَرِيمُ الْحَيَا بَدْرُ طَلْعَتِهِ * مَا فَاتَهُ مِنْ بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلُ (٦)
 تَجَانَسَتْ فِيهِ أَوْصَافُ الْكَمَالِ فَقُلْ * مَهْمَا تَشَأْ فَهُوَ مَا مَوْنٌ وَمَا مَوْلُ (٧)
 مَا تَمْسِكُ الْمَالَ يَوْمَ الْبَدْلِ رَاحَتَهُ * إِلَّا كَمَا تَمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
 جَمِينُهُ الْبَاهِرُ الْبَاهِي وَغُرَّتُهُ * بِجَامِعِ الْفَضْلِ مَحْرَابٌ وَقَنْدِيلُ (٨)
 يَمِشِي فَتَسْبِقُهُ أَنْوَارُهُ وَلَهُ * مِنَ الْغَمَامَةِ أَنِّي سَارَ تَظْلِيلُ
 وَالْبَدْرُ شَقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ حِينَ بَدَأَ * فَصَارَ لِلْقَوْمِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ

(١) المنهل المورد (٢) الجم الكثير (٣) جنح الليل ظلامه . والمسدول المرخي
 (٤) السبع المثاني الفاتحة . واحجم تأخر (٥) اعرابها اظهارها وفي البيت مراعاة النظير
 باسماء الكتب (٦) طلاقة الوجه البشر . والحيا الوجه وكذلك الطلعة .
 (٧) المجانسة المشاكلة (٨) الباهر الظاهر . والباهي الحسن

ضَاءَتْ بِشِرْعَتِهِ إِلَّا كَوَانٌ وَأَنْضَمَتْ * فَدِينُهُ غُرَّةٌ فِيهَا وَتَجْجِيلٌ
 وَأَدْهَمُ الشِّرْكَ مَرْخِي العِنَانِ فَلَمْ * يَرْضَهُ عَنْ غَايَةِ فِي الغِيِّ تَذَلِيلٌ^(١)
 فِي مَعْشَرٍ خَفَقَتْ رَايَاتُ نَصْرِهِمْ * بِهِ وَصَارَ لَهُمْ مَجْدٌ وَتَأْتِيلٌ^(٢)
 السَّادَةُ الطَّاهِرُونَ الْأَنْسَابِ أُنْدِيَةٌ * السَّمَاءِ نَجُومٌ أَلْهَدَى الْغُرَا أَمَاثِيلٌ^(٣)
 بَيْضٌ الصَّحَائِفِ فِي خَطِّ الْقِتَالِ لَهُمْ * بِالسَّمْرِ وَالْبَيْضِ تَنْقِيطٌ وَتَشْكِيلٌ^(٤)
 كَمْ فَطَرُوا فِي لُطَى الْهَيْجَاءِ مِنْ كَبِدٍ * حَرَّى وَمَافَاتِهِمْ فِي الْفِطْرِ تَعْجِيلٌ^(٥)
 جَرُّوا الْعَوَامِلَ نَحْوَ الْقَوْمِ وَأَنْتَصَبُوا * لِحَفْضِهِمْ وَحَشَا الْأَعْدَاءِ مَعْمُولٌ^(٦)
 بَنَوْا عَلَى الْكَسْرِ أَعْلَامَ الْعِدَاوَةِ لَوْ * السَّعْدِ فِي الْفَتْحِ مَرْفُوعٌ وَمَعْمُولٌ^(٧)
 نَنَكَّرَ الْحَالَ إِذْ أَبَدُوا تَنَازُعَهُمْ * وَحَبَلُ أَرْوَاحِهِمْ بِالْمَوْتِ مَوْصُولٌ^(٨)
 هَذَا وَإِنْ عَايَنُوا لِشَوْقِ مَوْتِهِمْ * فَمَا لَهُمْ بِسِوَى الْخَطِيئَةِ نَقِيلٌ^(٩)
 تَجْمَعُوا زُمَرًا فِي كُلِّ وَقَعَةٍ * إِلَى الْقِتَالِ وَجَيْشِ الْكُفْرِ مَخْدُولٌ^(١٠)
 وَبِالْحَدِيدِ فَكَمْ أَبَدُوا مَجَادِلَةً * لِلْكَافِرِينَ وَسَيْفِ الْبَغِيِّ مَقْلُولٌ^(١١)
 تَبَارَكَ اللَّهُ سُبْحَانَ إِلَهِ لَقَدْ * وَافَاهُ بِالنَّصْرِ عِنْدَ الصَّفِّ جَبْرِيلُ
 يَا خَيْرَ مَنْ نَبَعَ الْمَا مِنْ أَصَابِعِهِ * وَقَاضَرَ عَذْبُ زُلَالٍ مِنْهُ مَعْسُولٌ

(١) الأدهم الأسود، وراض الفرس ذلله، والغبي الضلال (٢) خفقت اضطربت
 والمجد الشرف، والتأثيل الموروث (٣) أندية امطار، والاماثيل الأفاضل (٤) السمر
 الرماح، والبيض السيوف (٥) فطروا شقوا (٦) العوامل الرماح (٧) الاعلام
 الرايات (٨) التنازع التخاصم فيه وفيما قبله مراعاة النظير في اصطلاحات علم النحو
 (٩) الخطيئ الرمح (١٠) الزمر الجماعات (١١) المقلول المثلوم

نَدَى أَبَادِيكَ بِحَرِّ عَمِّ نَائِلُهُ * فَلَاحِيَطُ بِهِ عَرَضٌ وَلَا طُولُ
 لَا غَرَوَ أَنَّ هَجْرَ النَّيْلِ الْفُرَاتُ بِهِ * فَالْكُوْثُرُ الْعَذْبُ فِيهِ يُهْجَرُ النَّيْلُ (١)
 آيَاتُ دِينَ غَرَامِي فِيكَ مُحْكَمَةٌ * قَدِيمَةٌ لَمْ يَشْنَهَا قَطُّ تَبْدِيلُ (٢)
 وَمِلَّةُ الْحُبِّ قَدْ قَامَتْ دَلَالِيهَا * فَلَا يُعَارِضُهَا نَصٌّ وَتَأْوِيلُ (٣)
 أَشْكُو إِلَيْكَ أَنَا سَأَقْدَطُغُوا وَبَغُوا * عَلِيٌّ وَأَخْتَلَفَتْ مِنْهُمْ أَقَاوِيلُ
 كَمْ أَظْهَرُوا كِبْدَسُوْفِيٍّ وَأَقْتَرَفُوا * ذَنْبًا وَفِي كَيْدِهِمْ خُسْرٌ وَتَضْلِيلُ (٤)
 وَكَمْ تَسَلَّيْتُ إِذْ جَاؤَا بِأَفْئِكِهِمْ * وَقُلْتُ صَبْرًا فِي الْأَيَّامِ تَحْوِيلُ (٥)
 لَا تَيَاسَسْ فِي الْأَيَّامِ مَعْتَبِرٌ * لِمَنْ لَهُ فِطْنَةٌ فِيهَا وَمَعْقُولُ
 فَالْدَهْرُ يَوْمَانِ هَذَا يَوْمٌ مَعْرَكَةٌ * وَآخِرُهُ بِالرَّضَى وَالسَّلَامِ مَشْمُولُ (٦)
 سَلِّمْ إِلَى اللَّهِ تَسْلِمًا فِي الْأُمُورِ وَثِقْ * بِجَاهِهِ فَهُوَ لِلرَّاجِحِينَ مَأْمُولُ
 وَلَيْسَ يُنْجِيكَ حِرْصٌ وَلَا حَذَرٌ * فَكُلُّ مَا قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * مِنْهُمْ فَقَدْ كَثُرَتْ مِنْهُمْ أَبَاطِيلُ
 فَلَيْسَ إِلَّا عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَتَكَلِّي * وَلَيْسَ إِلَّا إِلَيْكَ الْأَمْرُ مَوْكُولُ (٧)
 وَأَنْتَ ذُخْرِي وَمَطْلُوبِي وَمُعْتَمِدِي * وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ
 يَا رَبِّ قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي الذُّنُوبُ وَمَا * لِي غَيْرَ بِأَبِكَ فِي الدَّارَيْنِ تَأْمِيلُ

(١) الفرات العذب واسم النهر المشهور (٢) المحكمة التي لم تنسخ. وشانه ضد زانه
 (٣) نص الحديث رفعه الى قائله (٤) الكيد المكر . واقترفوا اكتسبوا (٥) الافك
 الكذب (٦) المعركة محل الاعتراك في الحرب (٧) الموكل المفوض

يَارَبِّ خَفِّفْ حِسَابِي فِي الْمَعَادِ إِذَا * لَمْ يُلْفَ فِي حَسَنَاتِ الْعَبْدِ ثَقِيلُ
 يَارَبِّ جُدْ لِي بِعَفْوِ مِنْكَ يَنْقُدُنِي * مِنَ الْجَحِيمِ إِذَا مَا عَمَّ تَهْوِيلُ
 فَلِلذُّنُوبِ وَإِنْ طَالَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ * فِي جَنْبِ عَفْوِكَ يَا ذَا الْعَفْوِ تَقْلِيلُ
 هَذَا سُؤَالَ شَجِّ أَبْدَى ظِلَامَتِهِ * وَأَنْتَ يَا غَايَةَ الْأَمَالِ مَسْئُولُ (١)
 قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَايَ مِنْ كَلِمِي * هَدِيَّةً فَضَّلَهَا لِي مِنْكَ مَبْدُولُ
 لِأَمِيَّةٍ رَاقٍ مَعْنَى مَدْحِهَا وَلَهَا * مِنْ بَحْرِ جُودِكَ يَوْمَ الْعَرْضِ تَنْوِيلُ (٢)
 فَجَعَرُهَا وَقَوَّافِيهَا إِذَا انْتَضَمَتْ * كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ (٣)
 فِي بَعْضِ أَوْصَافِ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ قَصُرَتْ * بَاعِي وَإِنْ كَانَ نَظْمِي فِيهِ تَطْوِيلُ
 وَلَمْ أُعَارِضْ بِقَوْلِي مَنْ تَقَدَّمَ نِي * مِنْهُمْ وَإِنْ عَذَبَتْ مِنِّي الْأَقَاوِيلُ
 كَعَبُّ لَهْ فِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى قَدَمٌ * سَبَّاقَةٌ وَبِحَيْرِ الْخَلْقِ تَفْضِيلُ (٤)
 وَرَوْضَةُ ابْنِ زُهَيْرٍ طَابَ مَغْرَسُهَا * فَزَهْرُهَا بِنْدَى كَفَيْهِ مَطْلُولُ (٥)
 وَإِنْ نَسَجْتُ عَلَى مَنَوَالٍ بَرْدَتِهِ * طِرَازَ مَدْحٍ لَهُ بِاللُّدْرِ تَكْلِيلُ (٦)
 فَإِنَّهُ كَانَ مِفْتَاحًا لِبَابِ هُدَى * لَنَا بِهِ فِي دِيَارِ الْخُلْدِ تَأْهِيلُ
 إِنْ لَمْ أَفْزُ بِقَبُولٍ فِي مَتَابِعَتِي * بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ

(١) الشجوي الحزين . والظلامه ما تطلبه عند الظالم (٢) راق صفا واعجب
 (٣) المنهل المورد . والراح الخمر . وعله سقاء ثانية فهو معلول (٤) القدم السابقة
 (٥) مطلول عليه الطل وهو المطر الخفيف (٦) بردته بانته سعاد سميت بذلك لان
 النبي صلى الله عليه وسلم كساه برده عند اشادها

وقال القاضي بهاء الدين محمد الباعوني التامري رحمه الله تعالى واظنه من
اهل القرن التاسع وقد نقلتها من مجموعة

نَوْمِي بِمَاءِ قَرَّاحِ السُّهْدِ مَغْسُولُ * فَكَيْفَ يَحْصُلُ لِي مِنْ طَيْفِكُمْ سُؤْلُ^(١)
قَطَعْتُمُونِي وَوَأَصَلْتُمْ ضَنْيَ جَسَدِي * فِي ذِمَّةِ الْحُبِّ مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولُ^(٢)
أَنْجَبْتُمُونِي وَأَنْجَلْتُمْ قُوَى جَلَدِي * وَكَيْفَ يَسْلَمُ مَنْعُوبٌ وَمَنْحُولُ^(٣)
وَبَيْنَ صَبْرِي وَبَيْنَ النَّوْمِ مُعْتَرِكُ * وَلَيْسَ يَقْوَى عَلَى الْمَنْصُورِ مَخْذُولُ
وَلَيْتُمْ الْحُبَّ جَبَّارًا عَلَيَّ وَقَدْ * غَدَا سُلُوبِي عَنْكُمْ وَهُوَ مَعْرُودُ
مَا كَانَ أَطْيَبَ أَوْقَاتًا لَنَا سَلَفَتْ * وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالرَّبْعُ مَا هَوْلُ^(٤)
وَسَاعَةُ السُّعْدِ لِلذَّاتِ كَامِلَةٌ * وَسَيْفُ نَصْرِي عَلَى الْعُدَّالِ مَسْلُودُ^(٥)
وَعَاذِلِي كَانَ حِينَ الْوَصْلِ يَعْذُرُنِي * شَتَانٌ فِي الْحُبِّ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولُ
يَا غَفْلَةَ الدَّهْرِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ فَعَسَى * يَصْحُحُ لِي مِنْ رُجُوعِ الْوَصْلِ مَا مَوْلُ
تَرَى تَرَى الْعَيْنُ بَعْدَ الْبَعْدِ دَارَهُمْ * وَهَلْ يَعْشِقُ بِرُوحِ الْقُرْبِ مَقْتُولُ
وَهَلْ أَرَدَّ دُطْرِي فِي قُبَابٍ قُبَا * وَهَلْ تُضِيءُ لَنَا تِلْكَ الْقُنَادِيلُ^(٦)
وَهَلْ يَطِيبُ لَنَا فِي طَيْبَةِ نَهْلٍ * فَالْقَلْبُ بِالْحَيِّ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ^(٧)

(١) القراح الماء الخالص الذي لا يشوبه شيء . والسهد الارق . والطيف الخيال
في النوم . والسؤل ما يسأل (٢) الضني المرض . والذمة العهد والامان (٣) النجيب
رفع الصوت بالبكاء . والنحول الهزال . والجلد القوة (٤) الشمل الاجتماع . والربع
المنزل . والمأهول المعمور باهله (٥) العُدَّال اللوام (٦) قُبَاب محل بالمدينة المنورة
(٧) النهل الشرب الاول . وشغفه الحب بلغ . شغافه وهو غلاف القلب

وَهَلْ يَفُوزُ فِي مَنْ يَثْرِبُ يَثْرَى * فِيهِ يَلْدُ لِدِي الْإِيمَانَ تَقْبِيلٌ^(١)
 ثَرَى تَضَمَّنَ جِسْمًا جَلَّ مَرْتَبَةً * عَنْ أَنْ تُعَدَّ مَعَالِيهِ الْأَقَاوِيلُ
 جِسْمُ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الْهَاشِمِيِّ وَمَنْ * وَافَى إِلَيْهِ بِذِكْرِ الْوَحْيِ جَبْرِيْلُ^(٢)
 خَيْرُ النَّبِيِّينَ عَيْنُ الرَّسْلِ مِنْ بَهْرَتِ * آيَاتِهِ وَبِهِ لِلدِّينِ تَسْهِيلُ^(٣)
 أَنْبَاؤُهُ الْغُرُّ تَحَلُّوْا لِي مَوَارِدُهَا * كَانَهَا مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ^(٤)
 رَفَى إِلَى الْعَرْشِ فِي الْمِعْرَاجِ مُنْفَرِدًا * وَشَهِدَ الْحَقُّ لَأَقَالَ وَلَا قَيْلُ
 وَفَازَ بِالْفَخْرِ وَالْتِّشْرِيفِ ثُمَّ أَتَى * إِلَى الْفَرَاشِ وَسْتَرُ اللَّيْلِ مَسْبُولُ^(٥)
 هَذَا هُوَ الْمَنْصِبُ الْعَالِي الَّذِي سَبَقَتْ * بِهِ الْعَنَابَةُ لِأَرْشُوْ وَبِرْطِيلُ
 قَلْبُهُ بِجَمَالِ الْحَقِّ مَمْتَلِي * وَطَرْفُهُ بِجِلَالِ النُّورِ مَكْمُولُ
 وَفَضْلُهُ شَاخِخٌ سَامٌ بِلَا جَدَلٍ * وَغَيْرُهُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ مَفْضُولُ^(٦)
 قَدْ أَطَّانَ فَلَا خَوْفَ وَلَا جَزَعٌ * وَمَنْ سِوَاهُ فَمَذْهُوشٌ وَمَذْهُولُ^(٧)
 هُوَ الْمَلَاذُ أِكْلُ الْخَلْقِ إِنْ طَرَقَتْ * حَوَادِثُ الْكَوْنِ مَاذَا الْأَمْرُ مَجْهُولُ
 وَحِينَ كَانَ نَبِيًّا كَانَ آدَمُ فِي * نَخَّارِهِ هَكَذَا قَدْ صَحَّ مَنَقُولُ
 فَأَيْ نَخْرٍ لِهَذَا الْفَخْرِ مُنْتَسِبٌ * وَاللَّهِ مَا شَرَفَ الْمُخْتَارِ مَعْقُولُ^(٨)

(١) الثرى التراب الندي (٢) وافى اتي . والذكر القرآن (٣) بهرت غلبت .
 وآياته معجزاته (٤) انباؤه اخباره . والفرا الحسان . والمنهل اسم مفعول من انهله اذا
 سقاه الشرب الاول . والراح الخمر . وعله سقاه ثانية (٥) المسبول المرخي
 (٦) الشاخخ العالي والسامي كذلك . والجدل الخصام (٧) الطمانينة سكون القلب .
 والمدهوش التخيير (٨) المعقول المدرك بالعقل

هَذِي مَوَاهِبٌ قَدْ خَصَّ إِلَاهُ بِهَا * مِنْ خَلْقِهِ مَنْ لَهُ لِلْقُرْبِ تَأْهِيلٌ
 هَذِي خَصَائِصٌ لَا تَحْصُلُنَ مِنْ حَيْلٍ * وَمَنْ يَقُولُ بِهَذَا فَهُوَ مَخْبُولٌ (١)
 مَنْ ذَا سِوَى الْمُصْطَفَى ابْدَتْ أَصَابِعُهُ * مَاءٌ زَلَالًا جَرَّتْ مِنْهُ السَّلَاسِيلُ (٢)
 مَنْ ذَا بِحِكْمَتِهِ قَدَرَدَّ ذَاتَ عَمِّي * حَتَّى يَعُودَ لَهَا بِالنُّورِ تَكْمِيلٌ
 مَنْ ذَا لَهُ انْشَقَّ بَدْرُ التَّمِّ مُنْفَلِقًا * مِنْ بَعْدِ مَا زَانَهُ بِالْأَفْقِ تَكْمِيلٌ
 مَنْ ذَا تَكَلَّمَ الْأَحْجَارُ نَاطِقَةً * فِي رَاحَتِيهِ لَهَا بِالْجَهْرِ تَهْلِيلٌ
 مَنْ ذَا تَلَيْنُ لِرِجْلَيْهِ الصُّخُورُ وَإِنْ * مَشَى عَلَى الرَّمْلِ يَمْشِي وَهُوَ مُصَنَّقُولٌ
 مَاذَا أُعِدُّدُ مِنْ آيَاتِهِ فَاقْدُ * أَعْيَا الْوَرَى مِنْهُ اجْمَالٌ وَتَفْصِيلٌ
 مَاذَا أَنْوَعُ مِنْ أَمْدَاحِهِ وَأَتَى * بِمَدْحِهِ مِنْ صَرِيحِ النَّصِّ تَنْزِيلٌ
 مَاذَا أَبَالِغُ فِي أَوْصَافِهِ وَهُ * نَعْتُ بِهِ جَاءَ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ
 لَا يُمْكِنُ الْحَصْرُ فِيمَا حَازَ مِنْ شَرَفٍ * وَمِنْ كَمَالِ وَقَوْلِ الْحَقِّ مَقْبُولٌ
 لَكِنْ خَوَاطِرُنَا مِنْ شَوْقِنَا شَغِفَتْ * بِذِكْرِ أَوْصَافِهِ وَالذِّكْرُ تَعْلِيلٌ
 وَمَا لَنَا عَمَلٌ نَرْجُو الْخَلَاصَ بِهِ * لَكِنْ لِمَثَلِي عَلَى جَدِّوَاهُ تَعْوِيلٌ (٣)
 يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ فِي أَرْضٍ وَفِي فَلَكٍ * يَا مَنْ مَعَانِدُهُ فِي النَّارِ مَغْلُولٌ (٤)
 يَا مَنْ مِيمِمَهُ بِالسُّؤْلِ فَازَ وَمَنْ * يَكِيدُهُ فَلَهُ بِالْحَقِّ تَضْلِيلٌ (٥)
 يَا مَنْ إِذَا نَزَلَتْ بِالْخَلْقِ حَادِثَةٌ * فَمَا لَمْ يُغَيِّرْهُ فِي النَّاسِ مَسْئُولٌ

(١) المخبول الفاسد العقل (٢) السلاسل جمع سلسال وهو الماء العذب (٣) الجدوى العظيمة - والتعويل الاعتماد (٤) المغلول من في رقبتة الغل (٥) ميممه فاصده

يَا مَنْ إِذَا اشْتَدَّ أَمْرٌ عِنْدَ نَازِلَةٍ * فَبَابَهُ لِرِوَالِ الْحَطْبِ مَنزُولٍ ^(١)
 يَا مَنْ مَكَارِمُهُ لِلْكَوْنِ قَدْ مَلَّتْ * يَا مَنْ نَدَاهُ لِمَنْ يَرْجُوهُ مَبْدُولٍ ^(٢)
 أَنَا مُحَمَّدٌ الْمَسْكِينُ قَدْ كَثُرَتْ * مِنِّي ذُنُوبٌ لَهَا فِي الظَّهِيرِ ثَقِيلٌ ^(٣)
 أَوْدٌ لَوْ تَبَّتْ مِنْ ذَنْبِي وَمِنْ زَلِّي * فَالْمَوْتُ مَا عِنْدَهُ أَنْ جَاءَ تَحْوِيلٌ ^(٤)
 تَسْتَهْلُ النَّفْسُ مِنْ صَبْحٍ إِلَى غَسَقٍ * وَفِي الْعَشِيِّ لَهَا بِالنُّومِ تَكْوِيلٌ ^(٥)
 وَقَدْ مَضَى الْعُمُرُ وَالْأَوْقَاتُ فَانِيَةً * وَلَيْسَ يَزْجُرُهَا بِالْقَوْلِ تَنْكِيلٌ ^(٦)
 وَجِئْتُ أَسْأَلُ تَوْفِيقًا أَفِيقُ بِهِ * مِنْ غَمْرَةِ الذَّنْبِ إِنْ الْقَلْبُ مَكْبُولٌ ^(٧)
 وَأَرْجِي مِنْكَ فَوْزًا بِالنَّجَاةِ وَلِي * فِي لُطْفِ رَبِّي إِذَا لَاحَظْتَ تَأْمِيلٌ ^(٨)
 عَوْدَتِي لَطْفًا مِنْ مَدَائِحِكُمْ * بَلْ مَذْنُوشَاتُ فَمَكْنِي وَمَكْفُولٌ ^(٩)
 مَالِي صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا نُسُكٌ * وَلَا صَنِيعٌ بَدَأَ لِي مِنْهُ تَفْضِيلٌ ^(١٠)
 وَلِي لِسَانٌ يَقُولُ الْحَقَّ مُعْتَرِفٌ * بِهِ وَاللِّنْفُسِ عِنْدَ الْفِعْلِ تَبْدِيلٌ ^(١١)
 وَمَا أَبْرَيْتُ نَفْسِي كُلَّهَا زَلَلٌ * وَمَا لَهَا بِخِلَالِ الْخَيْرِ تَخْلِيلٌ ^(١٢)
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَّتْهُ يَدِي * مِنْ الْمَعَاصِي وَسِتْرًا لِلَّهِ مَسْدُولٌ ^(١٣)
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ تَقْضِ الْعَهْدِ وَمِنْ * جِنَايَتِي حِينَ غَرَّتْنِي الْأَبَاطِيلُ ^(١٤)
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمْ ضَيَّعْتُ مِنْ زَمَنِي * يَا لَيْتَ إِذْ هَابَهُ فِي اللَّهِوَ تَعْطِيلٌ ^(١٥)

(١) النازلة المصيبة والخطب الشدة (٢) نداء كرمه (٣) اود احب
 (٤) الغسق ظلمة اول الليل (٥) يزجرها يمنعا والتنكيل الاهلاك (٦) التوفيق خلق
 قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه . والغمرة الشدة . والمكبول المقيد
 (٧) النسك العبادة (٨) الخلال جمع خلة وهي الخصلة (٩) جنته اكتسبته .
 والمسدول المرخي (١٠) العهد المواثيق . وغررتني خدعتني

* أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمَا اسْرَفْتُ فِي زَلَلٍ * يَا لَيْتَ دَمْعِي عَلَى الْخُدَّيْنِ مَطْلُولٌ ^(١)
 * يَا لَيْتَ عَيْنِي لَا ذَاقَتْ لَدِيدَ كَرِي * وَلَيْتَ ذَنْبِي لَهُ بِالْذَّمْعِ تَغْسِيلٌ ^(٢)
 * وَلَيْتَنِي لَمْ أَنْلِ مِنْ مَلْعَبٍ رَبًّا * مِنْ أَجْلِهِ عَمَلِي بِاللَّهِوِ مَدْخُولٌ ^(٣)
 * وَلَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ بِالنَّاسِ مُخْتَلِطًا * فَإِنَّ جَمْعَهُمْ بِالْمَوْتِ مَقْلُولٌ ^(٤)
 * يَا لَيْتَهُمْ مِنْ لِسَانِي لَوْ نَجَّوْا وَيَدِي * إِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مَعَاصِي النَّفْسِ تَحْوِيلٌ
 * يَا نَفْسُ كَمَا ذَا التَّوَانِي وَالشَّبَابِ مَضِي * كَأَنَّما الْقَلْبُ بِالْعَصِيَانِ مَجْبُولٌ
 * كَمَا ذَا التَّهَاوُنِ مِنْ إِحْدَى لِثَانِيَةٍ * مَا اللَّهُ وَاللَّهُ عِنْدَ النَّفْسِ مَمْلُولٌ
 * مَا تَمَسَّكَ الْعَهْدَ إِنْ تَابَتْ وَإِنْ رَجَعَتْ * إِلَّا كَمَا يَمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ
 * لَهَا مِنَ الْغَدْرِ أَنْوَاعٌ مَلُونَةٌ * كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ ^(٥)
 * مَا حِيلَتِي فِي صَلَاحِي وَهَوَلَيْسَ إِلَيَّ * إِرَادَتِي وَالْحِجَى بِاللَّهِوِ مَعْقُولٌ ^(٦)
 * إِنْ لَمْ يَسَاعِدْنِي التَّوْفِيقُ يَا أَسْنِي * فِدَابُ نَفْسِي تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ ^(٧)
 * إِنْ أَنْتَظَرْتُ أَرْعَوَاءَ النَّفْسِ كَمَا وَمَتَى * وَالنَّفْسُ بِالطَّبَعِ فِي أَمَاهَا طُولٌ ^(٨)
 * مَا لِي سِوَى قَصْدِ بَابِ اللَّهِ مُلْتَجًا * فَإِنِّي مِنْهُ بِالْإِلْطَافِ مَشْمُولٌ
 * يَا رَبِّ لَيْسَ بَلُوغِي مَا رَبِّي بِيَدِي * فَإِنَّ مَنْ لَمْ تَغْتِثْهُ فَهُوَ مَجْبُولٌ ^(٩)

(١) الاسراف مجاوزة القصد وهو التوسط في الامر . ومراده بالمطلول السائل
 (٢) الكرى النوم (٣) الارب الحاجة . ومدخول فيه دخل اي عيب (٤) المفلول
 المفرق (٥) الغدر ترك الوفاء . والغول انثى الجن (٦) الحجى العقل . والمعقول المربوط
 (٧) التسويف التأخير . والتسويل التزيين (٨) الارعواء الانكفاف (٩) المأرب
 الحاجة . والمخبول من الخبال وهو فساد العقل

يَا رَبِّ إِنِّي مِنَ الزَّلَّاتِ فِي وَجَلٍ * وَإِنِّي فِي حِبَالِ الذَّنْبِ مَحْبُولٌ^(١)
يَا رَبِّ بِالمُصْطَفَى جَدِّي بِنَيْلٍ مِنِّي * مِنَ التَّابِ عَسَى أَنْ يَحْصَلَ السُّوْلُ^٢
فَأَنَّهُ عِنْدَ مَوْلَانَا وَسَيْلَتْنَا * لَنَا بِهِ فِي خُطُوبِ الدَّهْرِ تَوْسِيلٌ^(٣)
لَا نَخْشِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ سَطَوَاتَهَا * فَأَنَّمَا أَمْرُنَا لِلَّهِ مَوْكُولٌ^(٤)
مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ هَذَا عَقِيدَتْنَا * وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ^٥
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمَهَادِي وَعِثْرَتِهِ * مَا أَنْبَتْ فِي الْأَرْضِ جَيْلٌ بَعْدَهُ جَيْلٌ^(٦)
كَذَلِكَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا صَعِدَتْ * أَعْمَالُ قَوْمٍ لَهَا ذِكْرٌ وَتَهْلِيلٌ^(٧)

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٩١٧
وقد نقلتها من ديوانه وصححتها على نسخ اخرى

رَأَى الْعَقِيقَ فَأَجْرَى دَمْعُهُ لَوْلُو * مَتِيمٌ دَمُهُ بِالْمُهْجَرِ مَطْلُولٌ^(٥)
لَا تَحْسَبُوا طَرْفَهُ بِالنَّوْمِ مُكْتَحِلًا * مَا الْأَطْرَفُ مِنْ بَعْدِكُمْ بِالنَّوْمِ مَكْحُولٌ^٦
تَجَرَّحَ الْجَفْنُ مِنْهُ بِالدَّمُوعِ وَمَا * لَجْرَحِهِ عِنْدَ قَاضِي الْحُبِّ تَعْدِيلٌ^(٦)
فَمَثَلُوا كَيْفَمَا شِئْتُمْ بِهِ فَلَكُمْ * حَلَالَهُ فِي بَدِيعِ الْحُسْنِ تَمْثِيلٌ^(٧)

(١) الوجل الخوف . والمحبول المشدود بالحبال . وهي الشرك (٢) عند مولانا
اي عند الله تعالى . والوسيلة ما يتقرب به الى الخير . وخطوب الدهر شدائده .
والتوسيل اية التوسل (٣) صروف الدهر حوادثه . وسطوتها بطشها بشدة .
والموكول المفوض (٤) العترة القرابة . والجيل الامة من الناس (٥) المطول
الميدور الذي لم يؤخذ بشاره (٦) الجرح الثاني الطعن (٧) التمثيل بالقتيل . تجديعه
واظهار النكال عليه والتمثيل في البديع ضرب من التشبيه ولكنه بغير اداة فيه تورية

بِنْتُمْ وَقُلْتُمْ تَصَدَّى نَصْلُ بَيْنِكُمْ * نَعَمْ تَصَدَّى لِقَتْلِي وَهُوَ مَصْقُولٌ (١)
 هَوَاكُمْ عَامِلًا أَضْحَى عَلَى تَلْفِي * وَهَذَا هُوَ النَّوْمُ بِالْمُجْرَانِ مَعْمُولٌ
 أَوْضَحْتُمْ لِي طَرِيقًا نَحْوَهُ عَسِرًا * وَمَا تَوَضَّيْتُكُمْ فِي الْحُبِّ تَسْهِيلٌ
 وَالْجِسْمُ مِنِّي قَدْ أَوْدَى الْغَرَامُ بِهِ * لَمَّا غَدَا وَلَهُ بِالسُّقْمِ تَعْلِيلٌ (٢)
 وَرَقَّ مَعْنَاهُ عَن فَمِّهِ يَصُورُهُ * حَتَّى كَأَنِّي فِي الْأَفْهَامِ تَخْبِيلٌ
 هَذَا وَكَمْ لَكُمْ مِثْلِي صَرِيحٌ هَوَى * فِي الْحُبِّ مِيتٌ لَهُ بِالْذَّمِّ تَسْهِيلٌ
 تَلُومٌ فِي الْحُبِّ عَذَابِي وَمَا شَعَرُوا * بِجَهْلِهِمْ أَنَّ بَيْتَ الْحُبِّ مَشْغُولٌ
 أَنِّي وَإِنْ عَذَلَ الْعَذَالُ أَوْ عَذَرُوا * سَيَانَ عِنْدِي مَعذُورٌ وَمَعذُولٌ (٣)
 يَا صَاحِبِ دَعْنِي مِنْ ذِكْرِي الْحَبِيبِ وَمِنْ * بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ (٤)
 وَلَيْسَ فِي رَبَّةٍ أَلْخَلْخَالَ لِي أَرْبٌ * وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ الْقَصْدُ وَالسُّوْلُ (٥)
 مُحَمَّدُ بْنُ الذَّبِيحِينَ الشَّفِيعُ لَنَا * هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْهُ مَنْقُولٌ (٦)
 مُؤَمَّلُ الصَّفْحِ مَأْمُونُ الْجَنَابِ بِهِ * حَلَا جِنَاسِي مَأْمُونٌ وَمَأْمُولٌ
 طَهٌ وَيَسٌ كَهْفُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ * عَلَيْهِ قَدْ أَنْزَلَتْ حَمٌّ تَنْزِيلٌ
 وَمَنْ لَهُ الْأَسَدُ ذَلَّتْ عِنْدَ مَبْعَثِهِ * وَقَبْلَ مَوْلِدِهِ قَدْ خَافَهُ الْقَبِيلُ
 خَيْرُ النَّبِيِّينَ فِي فَضْلِ وَفِي كَرَمٍ * وَمَا سِوَاهُ فَرَجُوحٌ وَمَفْضُولٌ

(١) بنتم انفصلتم وبعدهم . وتصدى الاول من الصدى وهو وسخ الحديد . والنصل
 حديدة السيف . والبين البعد . وتصدى الثانية تعرض (٢) اودى به اهلكه . والغرام
 الولوع (٣) العذال اللوام (٤) تبلة الحب ذهب بعقله (٥) الارب الحاجة (٦) الذبيحان
 عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وجده اسماعيل بن ابراهيم عليه وعليهما الصلاة والسلام

مَاضِي الْعَزَائِمِ وَالْأَبْطَالِ فِي قَلْقٍ * مَهْنَدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ
 وَبِالْهُدَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَتَى * مُبَشِّرًا وَإِكْلًا مِنْهُ تَنْوِيلٌ
 وَجَاءَ لِلنَّاسِ بِالْقُرْآنِ فَأَنْتَسَخَتْ * بِمَا بِهِ جَاءَ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلٌ^(١)
 وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْحَقُّ الْمُبِينُ بِهِ * يَعْلُو وَتَسْفُلُ هَاتِيكَ الْبَاطِلُ^(٢)
 حَتَّى عَلَتْ رَايَةَ الْإِسْلَامِ وَأَنْتَصَبَتْ * فِي الْحَالِ وَأَنْتَسَخَتْ تِلْكَ الْأَقَاوِيلُ
 وَعَصَبَةُ الْكُفْرِ وَتَتْ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ * تَدْعُو الْفِرَارَ وَسَيْفُ الْكُفْرِ مَقْلُوكٌ^(٣)
 دَعُوا مَقَالَ النَّصَارَى فِي بَيْتِهِمْ * يَا مَادِحِيهِ وَمَهْمَا شِئْتُمْ قُولُوا
 هَذَا الَّذِي مَدَحَهُ جَاءَ الْكِتَابُ بِهِ * مُفْصَلًا وَلَهُ ذِكْرٌ وَتَرْتِيلٌ
 هَذَا الَّذِي لَيْسَ يُحْصَى فَضْلُهُ وَلَهُ * حَقًّا عَلَى أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ تَفْضِيلٌ
 هَذَا جَرَى الْمَاءِ عَذْبًا مِنْ أَصَابِعِهِ * فَمَا الْفُرَاتُ وَمَا سِيحُونَ وَالنَّيْلُ
 وَصَحْبُهُ الْغُرُّ فِي بَدْرِ بَطْلَعَتِهِ * تَهَلَّلُوا وَلَهُمُ بِالنَّصْرِ تَكْمِيلٌ
 وَالْدَهْرُ ضَاءَتْ لِيَالِيهِ بِهِمْ وَزَهَتْ * كَأَنَّهُمْ غُرٌّ فِيهَا وَتَحْجِيلٌ
 مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ تَجْلُو النِّقْعَ طَلَعَتْهُ * كَأَنَّ نُورَ الْحَيَا مِنْهُ قَنْدِيلٌ^(٤)
 سِهَامِهِمْ فِي سَمَا الْهَيْجَاءِ تَفْعَلُ فِي أَا * أَعْدَاءُ مَا تَفْعَلُ الطَّيْرُ الْآبَابِيلُ^(٥)
 لَمْ يَلْهَمِهِمْ عَنْ غِنَا الْهَيْجَاءِ غَانِيَةٌ * وَلَا عَنِ الْأَسْمَرِ الْعَسَالِ مَعْسُولٌ^(٦)

(١) انتسخت تبدلت احكامها (٢) المبين الظاهر . والباطيل جمع باطل على غير
 قياس (٣) العصبه الجماعة . والمفلول المثلوم (٤) الابج المشرق . والنقع الغبار . والطلعة
 الرؤية . والحيا الوجه (٥) الهيجاء الحرب . والابايل الجماعات (٦) الغانية المرأة
 المستغنية بحسنها عن الزينة . والاسمر الرمح . والمعسول المخلوط بالعسل يعني ريق الحبيب

* عَنْ قَسَطِلِ الْحَرْبِ لَمْ يَشْنُوا عَنْتَهُمْ * وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ ^(١)
 * كَمْ حَرْفٍ جِسْمٍ بِسَهْمٍ لِحَطِّ قَدْتَرَكُوا * مِزْمَلًا وَهُوَ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولٌ ^(٢)
 * سَادُوا وَشَادُوا مَحَلًّا فِي الْعَلَامِ * بِأَشْرَفِ الرُّسُلِ تَعْظِيمٌ وَتَجْبِيلٌ ^(٣)
 * فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَوْمًا أَرَاهُ وَهَلْ * لِي قَبْلَ مَوْتِي لِنَاكَ التُّرْبِ تَعْبِيلٌ
 * وَأَكْحَلُ الْعَيْنِ مِنْ رِيًّا ثَرَاهُ وَلَوْ * مِيلًا وَمَا بَيْنَنَا مِنْ بَعْدِهِ مِيلٌ ^(٤)
 * الْوَلَاهُ مَارَاقٍ لِي مَاءِ الْعَذِيبِ وَلَا * صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ ^(٥)
 * يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ يَا كَهْفَ الْأَنَامِ وَمَنْ * عَلَيْهِ لِلْأَنْبِيَا فِي الْحَشْرِ تَعْوِيلٌ ^(٦)
 * كُنْ لِي إِذَا مَا يَوْمِ الْعَرْضِ لِي عُرُضَتْ * جِرَائِي وَغَدَا فِي مَوْقِفِي طُولٌ ^(٧)
 * وَالْمَتْنُ مِنِّي عَظِيمُ الذَّنْبِ أَثْقَلُهُ * مِمَّا جَنَيْتُ وَشَرَحِي فِيهِ تَطْوِيلٌ ^(٨)
 * وَهِيَ وَهِيَ بِالضِّيِّ مِنْ حَمَلِهِ جَلْدِي * وَقَدْ تَطَابَقَ مَوْضُوعٌ وَمَحْمُولٌ ^(٩)
 * مِنْكَ الشَّفَاعَةُ أَرْجُو فِي الْمَعَادِ غَدَاً * فِي يَوْمٍ لَا نَافِعَ قَالٌ وَلَا قِيلٌ
 * لِأَنَّ لِي فِيكَ يَا كَنْزَ الرَّجَاءِ أَمَلًا * وَأَنْتَ يَا مَطْلَبَ الرَّاجِينَ مَا مَوْلٌ
 * فَلَوْ أَصِيرُ تُرَابًا فِي هَوَاكَ فَلَا * أَسْأَلُ الْإِنِّي عَلَى الْأَشْوَاقِ مَجْبُولٌ

(١) القسطل الغبار . وتهليل نكوص وجبن وفرار (٢) الخبط مكان تنسب اليه
 الرماح . والمزمل الملفف بالثياب (٣) شاد المكان رفعه (٤) الريا الرائحة الطيبة .
 والميل مد البصر (٥) العذيب ماء ومكان في الحجاز . والابطح المسيل . والمشمول
 الذي ضربته ريح الشمال فبرد (٦) الكهف الملجأ . والتعويل الاعتماد (٧) جراي دنوبي
 جمع جريمة (٨) المتن الظهر وفيه تورية بمتن الكتاب (٩) وهي ضعف . والمند القوة
 الموضوع والمحمول في اصطلاح المعاني كالمبتدأ والخبر في اصطلاح النحو وفي كل منهما تورية

خُذَهَا غَرِيبَةً دَارٍ بِالتَّحِيَّةِ قَدْ * وَافَتْ لَهَا مِنْكَ بِالْأَمْدَاحِ تَهْلِيلٌ^(١)
 شَابَتْ لِطُولِ التَّنَائِي غَيْرَ أَنَّ لَهَا * عَلَى مَوَائِدٍ فَضْلٌ مِنْكَ تَطْفِيلٌ^(٢)
 تَسْعَى عَلَى قَدَمِ التَّقْصِيرِ تَابِعَةً * كَعَبَاوَانٍ كَانَ لِلتَّقْدِيمِ تَفْضِيلٌ
 فَيَا هِنَائِي إِذَا نِلْتُ الْقَبُولَ بِهَا * وَقِيلَ يَا ابْنَ مَلِيكَ أَنْتَ مَقْبُولٌ
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي حَلَاكَ فِي خَلْعٍ * مِنْ أَلْكَالٍ لَهَا بِالْمَدْحِ تَفْصِيلٌ^(٣)
 وَاللِّكَ الْغُرِّ وَالصَّعْبِ الَّذِينَ لَهُمْ * بِنَصْرَةِ الدِّينِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ
 مَا لَاحَ فِي جُنْحِ لَيْلٍ فِي السَّمَاءِ قَمْرٌ * وَمَا بِهِ نَثْرَةٌ ضَاءَتْ وَإِكْلِيلٌ^(٤)

وقال العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ١١٤٣ وقد نقلتها من ديوانه نفحة القبول في مدحة الرسول صلى الله عليه وسلم

هَلْ فِي الْبُرُوقِ عَنِ الْأَحْبَابِ تَعْلِيلٌ * لِأَوَّلِ الَّذِي مَالَهُ فِي الْحُكْمِ تَعْلِيلٌ^(٥)
 قَدْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ مَطْوِيًّا عَلَى حُرْقٍ * وَلِلْمَدَامِجِ تَهْطَالٌ وَتَسْبِيلٌ^(٦)
 يَا سَائِقَ الظَّنِّ بَلِّغْ أَهْلَ كَاظِمَةٍ * عَنِّي السَّلَامَ فِي التَّبْلِيغِ تَوْصِيلٌ^(٧)
 وَأَشْرَحْ لَهُمْ بَعْضَ مَا أَلْقَى وَقُلْ دَنْفٌ * عَلَى مَوَائِدٍ حُبٌّ فِيهِ تَطْفِيلٌ^(٨)

(١) تهليل وجهه ظهر فيه البشر والفرح (٢) شابت لعل مراده انه نظمها في شيخوخته . والتنائي البعد . والتطفل حضور الطعام بلا دعوة (٣) الخلع جمع خلعة وهي الثوب المنوح (٤) جنح الليل طائفة منه . والنثرة والاكليل نجوم (٥) معنى التعليل الاول التلوي والثاني من العلة وهي الباعث على الشيء وسببه (٦) هطل سال (٧) الظعن المودج بما فيه . وكاظمة محل قرب المدينة المنورة (٨) الدنف المريض . والموائد جمع مائدة وهي الخوان اذا كان عليه الطعام .

يَشْتَاكُمُ وَالْبَابِي لَا تُسَاعِدُهُ * كَانَهُ مَا بِهِ لِلْوَصْلِ تَأْهِيلُ
 يَا لَيْتَ سَاكِنِ ذَاكَ الْحَيَّ جَادَ لَنَا * وَلَوْ بِطَيْفِ خِيَالٍ فِيهِ تَخْيِيلُ^(١)
 مَا لِي عَلَى هَجْرِهِ صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ * وَلَا لِقَابِي عَنِ الْأَشْوَاقِ تَحْوِيلُ^(٢)
 بِاللَّهِ يَا أَيُّهَا السَّارِي عَلَى جَمَلٍ * لَا تَسْتَقِلُّ لَهُ الْقُودُ الْمَرَّاسِيلُ^(٣)
 وَالْبَيْدُ تَطْوِي كَطَبَاتِ السَّجَلِ لَهُ * لَا فَرَسِيخَ عَنْهُ يَسْتَعْصِي وَلَا مِيلُ^(٤)
 حَتَّى يَلِمَ بِذَاكَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ * حَيٌّ بِهِ كَانَ لِلْقُرْآنِ تَنْزِيلُ^(٥)
 وَقَبَّةُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي تُلُوحُ لَهُ * لِتَرْبِيهَا بِفَمِ الْأَمَالِ تَقْبِيلُ
 وَالنُّورُ يَلْمَعُ مِنْ تَلْقَاءِ حَضْرَتِهِ * كَانَهُ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ قَنْدِيلُ
 عَجٌّ بِالْمَطِيَّةِ وَأَنْزَلُ فِي ذُرَى حَرَمٍ * مَنْ حَلَهُ فَلَهُ بِالْأَمْنِ تَنْوِيلُ^(٦)
 وَأَقْرَأَنِي الْهُدَى أَرْكَى التَّجْبَةِ عَنْ * عَبْدِ الْغَنِيِّ وَفِيهَا مِنْكَ تَطْوِيلُ
 عَسَى تَجُودُ الْأَمَانِي بِالَّذِي وَعَدَتْ * وَتَصْدُقُ النَّفْسَ هَاتِيكَ الْأَقَاوِيلُ^(٧)
 وَتُنْجِي الْقُرْبَ أَنْفَاسُ أَرْدَدُهَا * ثَمَارُ أَغْصَانِهِنَّ أَثْقَالُ وَالْقَبِيلُ
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا زَاكِي الْفَخَارِ وَمَنْ * لَهُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَفْضِيلُ

(١) الطيف الخيال الذي يرى في النوم (٢) الجلد القوة (٣) استقل الطائر في طيرانه ارتفع . والقود جمع اقود وهو الطويل العنق والظهر من الابل وغيرها . والمراسيل جمع مراسل وهي الناقة السهلة السير (٤) السجل الكتاب . والفرسخ ثلاثة اميال . والميل مد البصر ثلاثة آلاف او اربعة آلاف خطوة (٥) الحي القبيلة . واضم محل قرب المدينة المنورة (٦) المطية الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها . والذري جمع ذروة وهي اعلى الشيء (٧) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان

يَأْمَنُ بِبِعْثِهِ بَابِ الصَّوَابِ لَنَا * وَزَالَ كُفْرٌ بِهِ عَنَّا وَتَضَلِيلٌ
 يَا زُبْدَةَ أَلْكَوْنِ يَا نُورَ الْوُجُودِ وَيَا * شَمْسَ الْهُدَى بِكَ لِلتَّبَاعِ تَكْمِيلٌ (١)
 يَأْمَنُ بِهِ قَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ حَيْثُ مَضَى * عَنَّا بِهَدْيِكَ تَشْبِيهِهُ وَتَعْطِيلٌ (٢)
 يَا مَنْ لِأُمَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ * وَضُوءِهِمْ غُرَّةٌ تَبْدُو وَتَحْجِيلٌ
 قَدْ جَاءَكَ الْوَحْيُ وَالْمَقْصُودَاتُ بِهِ * وَخَادِمُ الْوَحْيِ مِيكَالُ وَجَبْرِيلُ
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ قُرْآنًا عَلَيْكَ حَوَى * مَا قَدْ حَوَتْ قَبْلُ تُوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ
 وَفِيكَ مَرْتَبَةٌ مِنْ بَعْدِ مَرْتَبَةٍ * تَسْمُو وَيَسْعُدُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلٌ
 يَا طَيْبَ مَوْلِدٍ مِنْ طَابِ الْوُجُودِ بِهِ * وَكَانَ ذَلِكَ فِي عَامٍ بِهِ الْفَيْلُ
 جَاءَتْ بِهِ ابْنَةٌ وَهَبٌ وَإِلْكَالُ غَدَا * وَشَاحَهُ وَعَلَيْهِ الْعِزُّ الْكَلِيلُ (٣)
 حَتَّى أَضَاءَتْ نَوَاحِي الْمَشْرِقِينَ بِهِ * كَأَنَّهَا شَعَلَتْ فِيهِ قَنَادِيلُ
 طَهَ الَّذِي عِنْدَمَا قَدْ جَاءَنَا بَطَلَتْ * بِشَرِّهِ الْحَقُّ هَاتِيكَ الْإِبَاطِيلُ
 وَقَامَ يَدْعُو لِدِينِ اللَّهِ أُمَّتُهُ * حَتَّى لَمْ يَبَنْ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ
 وَقَدْ تَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ وَأَنْخَذَتِ * عِبَادُهَا وَأَنْعَمْتَ تِلْكَ التَّمَائِيلُ (٤)
 وَشَمْسُ دِينَ الْهُدَى قَدْ أَشْرَقَتْ وَمَضَى * مِنَ الشَّيَاطِينِ وَسُوَاسٍ وَتَسْوِيلُ (٥)

(١) الزبدة الخلاصة (٢) التشبيه ابن يعتقد الحق جل وعلا مشبهًا لخالقه .
 والتعطيل ان لا يعتقد وجود الآله تعالى الله عما يقول الكافرون علوًا كبيرًا .
 (٣) الشاح اديم مرصع بالجواهر كالقلادة تشد به المرأة كشحها . والاكليل التاج .
 (٤) تنكست صار اعلاها اسفلها . والتماثيل الصور (٥) الوسوسة حديث النفس .
 والتسويل التزيين

وَيَوْمَ بَدْرَ رَمَى الْأَعْدَاءَ فَأَنْهَزَمُوا * بِمَثَلِ مَا رَمَتْ الطَّيْرُ الْأَبَابِيلَ (١)
 وَهُوَ النَّبِيُّ الَّذِي مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ * لَهُ مِنْ اللَّهِ إِكْرَامٌ وَتَجِيلٌ
 وَكَانَ يَعْبُدُ مَوْلَاهُ بِنِغَارٍ حَرًّا * حَيْثُ انْقَطَاعٌ لَهُ فِيهِ وَتَبْيِيلٌ (٢)
 بِالْمُؤْمِنِينَ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لَهُ * عِرَاقَةٌ فِي مَعَالِيهِ وَتَأْصِيلٌ (٣)
 صَلَاةُ رَبِّي عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا * مَعَ السَّلَامِ الَّذِي لِي فِيهِ تَطْوِيلٌ
 وَاللَّهُ الْغَرُّ أَرْبَابِ الْفَخَارِ وَمَنْ * هُمْ الضَّرَاغِمُ وَالشُّمُّ الْبِهَائِيلُ (٤)
 قَوْمٌ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفُؤَادِ قَدْ رُفِعَتْ * مَغَافِرُهُمْ وَلَهُمْ مِنْهُ سَرَائِيلُ (٥)
 يَسْتَبْشِرُونَ بِكِرَاتِ الْوَفَا وَلَهُمْ * بَيْنَ الْجَحَافِلِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ (٦)
 مِنْ كُلِّ سَمْحٍ لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ يَدٌ * كَأَنَّهَا دَجَلَةٌ فَاضَتْ أَوَّالِيْلُ (٧)
 وَصَحْبُهُ السَّادَةُ الْأَمْجَادُ أَهْلُ نَهْيٍ * مَا إِنَّ لَهُمْ عَنْ صَوَابِ الْقَوْلِ تَحْوِيلُ
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَامِ بِأَسْمِهِمْ فَرَقًا * حَتَّى تَوَلَّوْا وَأَدْنَى خَطْوَةٍ مِيلُ (٨)
 وَقَدَّمْضَى كُلُّ مَغْرُورٍ بَغَيْرِ هُدَى * يَعْدُو وَقَدْ أَمَّهُ نَارٌ وَسَجِيلُ (٩)
 طَالُوا فَلَمْ يَبْقَ فِي أَعْدَائِهِمْ طَنْبٌ * أَوْ مِنْ تَخُورٍ حَوَالِيهِ الْعَجَاجِيلُ (١٠)

(١) الابابيل الجماعات لا واحد له (٢) التبتل الانقطاع بالعبادة الى الله تعالى
 (٣) عراقة اصالة (٤) الضراغم الاسود . والشم السادات . والبهائل جمع بهلول
 وهو السيد الجامع لكل خير (٥) المغافر جمع مغفر وهو الطاسة التي توضع على الراس
 في الحرب . والسراويل الذروع (٦) الجحافل الجيوش (٧) السمع الكريم (٨) الفرق
 الخوف (٩) المغرور المخدوع . وتعدو تجري . وانه قصده . والسجيل حجارة طبخت
 بنار جهنم (١٠) الطنب جبل الخيمة . والخوار صوت البقر . والعجاجيل اولاد
 البقر جمع عجول

أَسَدٌ وَغَابَاتُهُمْ سَمْرُ الْقَنَا وَلَهُمْ ^(١) * فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ إِسْرَاعٌ وَتَعْجِيلٌ
 وَهُمْ جِبَالٌ فَيَا لَلَّهِ مِنْ عَجَبٍ ^(٢) * كَيْفَ اسْتَقَلَّتْ بِهِمْ نُوقٌ شَمَائِلٌ
 إِنَّ أَرْقُوًا فِي الْوَعَا وَأَرْعَدُوا فَلَهِمْ ^(٣) * إِرَاقَةٌ لَدَمِ الْأَعْدَاءِ وَتَسْيِيلٌ
 وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ مَشَانِحُنَا ^(٤) * وَمَنْ لَهُمْ شَرَفٌ فِينَا وَتَفْضِيلٌ
 عَصَابَةٌ الْحَقِّ قَدْ جَاؤَا عَلَى سَنَنِ ^(٥) * عَنْ أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مَا فِيهِ تَبْدِيلٌ
 طُولَ الْمَدَى مَاسِرَى رَكْبِ الْحِجَازِ وَمَا ^(٥) * يَوْمَ الصَّعْبِ الْأَمَانِي كَانَ تَسْهِيلٌ

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

هَوَايَ طَيِّبَةٌ لَا بِيضَاءَ عَطْبُولُ ^(٦) * وَمَنْيَتِي عَيْنِهَا الزَّرْقَاءُ لَا النَّيْلُ
 عَذْرَاءُ جَلَّتْ عَنِ التَّشْيِيبِ إِذْ جَلَيْتُ ^(٧) * هَامَتْ بِهَا الْخَلْقُ جِيلاً بَعْدَهُ جِيلٌ
 كُلُّ الْمَحَاسِنِ جِزْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهَا ^(٨) * إِجْمَالُهَا بِجَمَالِ الْكَوْنِ تَفْصِيلُ
 فَمَا سَعَادٌ إِذَا قَيْسَتْ بِبَهْجَتِهَا ^(٩) * وَكُلُّ أَمْثَالِهَا إِلَّا تَمَائِيلُ
 مَا كُنْتُ أَسْأَلُ لَوْلَاهَا الرَّكَابُ عَنْ ^(١٠) * سَلْعٍ وَلَا كَانَ لِي بِالْجِزْعِ مَسْئُولُ

(١) الغابة الاجمة وهو الشجر الكثير الملتف . والسمر الرماح . والقنا الرماح
 جمع قنات (٢) الشاميل جمع شمال وهي الناقة السريعة السهلة السير (٣) ابرق
 وارعد تهدد وتوعد (٤) العصابة الجماعة . وسنن الطريق نهجه وجهته (٥) المدى الغاية
 وسرى سار ليلاً (٦) هواي اي محبوبي . والعطبول المرأة الفثية الجميلة المثلثة الطويلة
 العنق وفي كل من عينها والزرقاء والنيل تورية (٧) عذراء من اسماء المدينة المنورة
 والعذراء البكر ففيها تورية . والتشيب الغزل بالمرأة (٨) سلع جبل بالمدينة والجزع
 موضع بها واصله منعطف الوادي

متى أراها بطرف ظل يكحله * من تربة البید میل بعده میل^(١)
 حتى اذا ظهرت آي البشير له * روى احاديثه للناس مكحول^(٢)
 تقول نفسي غداً أو لا فبعد غد * يأنفس يكفيك هذا القال والقيـل
 ان قربوا فبلا قول ولا عمل * أو بعدوك فما للقول محصول^(٣)
 اذا دخلت حياهم فادخله متى * شواوا الا فمك الحب مدخول^(٤)
 سيلي جوى وأسالي تقر بهم كرمًا * فرب سائلة يرجي لها السؤل^(٥)
 وحلي البرق حاجات يبلغها * عرب النقا حيث ربع الألس ما هول^(٦)
 يابرق وأسري الى سلع بجارية * منها على الرأس حلوا القطر محمول^(٧)
 وأسقى الحى نهلاً من بعده علل * قد كنت أسقيه لولا الدمع معلول^(٨)
 الحمد لله عيني في غنى ولها * كثران من دمعيها الياقوت واللؤلؤ
 يابرق أشبهت ثغراً الحب مبتسماً * هل منك يابرق للأعتاب تقبيل
 يابرق وأشرح لساداتي وان علموا * معنى المعنى وما بالشرح تطويل

(١) الميل ما يكتحل به ومقدار مدى البصر من الارض ففيه تورية (٢) أي جمع آية بمعنى العلامة وآية القرآن . والبشير المبشر وهو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . والاحاديث احاديثه عليه الصلاة والسلام وما يتحدث به . ومكحول المتكحل ومكحول التابعي الدمشقي فقيه الشام فني كل من هذه الالفاظ الاربعة تورية (٣) محصول بمعنى حاصل وهو ما بقي وثبت وذهب ما سواه (٤) كل ما دخله عيب فهو مدخول (٥) الجوى الحزن وفي سائلة تورية اما من السؤال او من السيلان . (٦) النقا مكان بالمدينة (٧) الجارية السحابة وفيه تورية بالجارية بمعنى الامة المملوكة وفي القطر ايضاً تورية (٨) النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني

قُلْ نَارِحٌ فِي بِلَادِ الشَّامِ حَاجَتُهُ * مِنْكُمْ قَبُولٌ فَقُولُوا أَنْتَ مَقْبُولٌ
 صَبَّ سَرَى الْحَبِّ فِي أَجْزَاءِ طِينَتِهِ * مَذْكَانٌ كَانَ وَهُوَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَجْبُولٌ
 يَهْمُ بِالسَّيْرِ وَالْأَقْدَارِ نُقْعَدُهُ * كَأَنَّمَا هِيَ كَبْلٌ وَهُوَ مَكْبُولٌ^(١)
 فِي قَلْبِهِ جَمْرَةٌ لَوْلَا الْعَيُونُ بِهَا * جَفَّتْ لَكَانَ جَرَى فِي شَأْنِهَا النَّيْلُ^(٢)
 حَلِيفٌ فَقْرٌ لِعَرَبِ الْمُخْنَى وَهُوَ * دَيْنٌ عَلَى أَغْنِيَاءِ الْجِزْعِ مَمْطُولٌ^(٣)
 يَهْوَى الْحِجَازَ وَتُصْبِيهِ مَعَالَهُ * شَوْقًا لِأَهْلِيهِ وَالْبَيْدِ الْمَجَاهِيلِ^(٤)
 تُرْضِيهِ رَضْوَى وَيَحْلُو بِالْعَذِيبِ لَهُ * نَحْوَ الْمَدِينَةِ إِرْقَالٌ وَتَرْسِيلٌ^(٥)
 أَنْ يَجْعَلُوا شَخْصَهَا بِالْبَعْدِ مُحْتَجِبًا * عَنْهُ فَتَمَثَّلَا فِي الْقَلْبِ مَجْعُولٌ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِ أَخِي لَهُ * صِدْقًا وَمَعْنَاهُ بِالْتَّحْقِيقِ تَخْيِيلٌ^(٦)
 كَأَنَّهُ النَّحْوُ أَقْوَالٌ مُجْرَدَةٌ * قَامَتْ بِأَنْفُسِهَا تِلْكَ الْأَقَاوِيلُ
 لَا تَجْعَدِ الْحَقَّ يَا هَذَا فَأَنْتَ فَتَى * كَسَلَانٌ عِنْدَكَ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلٌ^(٧)
 هَذِي الْجَارُ وَهَذِي الْبَيْدُ مَا بَرِحَتْ * تَجْرِي بِهَا السَّفْنُ وَالنُّوقُ الْمَرَايِيلُ^(٨)

(١) الكبل القيد (٢) الشأن واحد شؤون العين التي تجري منها الدموع .
 والشأن الحال ففيه تورية (٣) المخنى مكان بالمدينة (٤) معاله اما كنه المعلومة .
 والمجاهيل الاماكن المجهولة (٥) رضوى جبل في طريق المدينة المنورة . والعذيب مكان
 هناك . والإرقال السير السريع . والترسيل كالترسل عدم العجلة في المشي والكلام
 (٦) المراد بالتخييل ما يتخيله الشعراء من المعاني التي لا حقيقة لها (٧) التسويف
 التأخير . وسولت له نفسه كذا زينت رسول له الشيطان اغواء (٨) المراسيل جمع
 مرسال وهي الناقة السريعة السير

لو كنت تقوى بتقوى الله طرنت ولم * نحو جك فلك ولم تعوزك شمليل^(١)
 لكن بركت بأثقال الذنوب وهل * بمثلها جناح المرء ثقيل
 عليك بالصدق في حب الحبيب فما * بغيره لك تجصيل وتوصيل
 محمد خير خلق الله أفضلهم * لديه سيان مفضل ومفضول
 أصل النبيين قدما وهو خاتمهم * فنه للكل إجمال وتجميل^(٢)
 حقيقة الفضل عنه لا مجاز لها * أما سواه فتشبيه وتمثيل^(٣)
 كل الفضائل منه فصلت فله * على البرية بالتفصيل تفضيل^(٤)
 ودينه الحق مفتاح الفلاح فما * بدونه بابه المقفول مدخول
 لا جرح يلحق مخلوقا يعدله * وما الجرح وجه في الخلق تعديل^(٥)
 لم يجحد الله لم يجحد نبوته * إلا عم عن طريق الرشد ضليل
 فكل ذرات كل الخلق شاهدة * أن لا إله سوى الرحمن مقبول
 وأن أحمد خير الرسل رحمة * للعالمين ففيها الكل مشمول
 من نوره خلق الله الورى فسرى * لإدم وبعبد الله مؤصول
 نعم الظهور البطون الحاملات له * يا حبذا حامل منهم ومحمول
 كم من دلائل جاءت في نبوته * إن النهار لشمس الأفق مدلول

(١) الشمليل الناقة الخفيفة السريعة (٢) خاتم فيه تورية ورشح معنى خاتم الزينة
 ذكر التجميل في القافية (٣) في كل من حقيقة ونجاز تورية (٤) في لفظ التفصيل
 تورية والمعنيان تفصيل الثياب والتفصيل ضد الاجمال (٥) الجرح الطعن بالعيوب
 ضد التعديل

الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالْأَمْلَاقُ شَاهِدَةٌ * بِهَا وَتَوْرَاةُ مُوسَى وَالْأَنْجِيلُ
 كَمْ مُعْجَزَاتٍ لَهُ جَاءَ الْبَعِيرُ بِهَا * وَالظَّبْيُ وَالضَّبُّ وَالسَّرْحَانُ وَالْفَيْلُ^(١)
 وَكَأَلْعَنَّا كَبَّ قَدْ فَازَتْ بِنُصْرَتِهِ * وَرُقُّ الْحَمَائِمِ وَالطَّيْرُ الْآبَابِيلُ^(٢)
 وَالشَّمْسُ رُدَّتْ وَشَقَّ الْبَدْرُ حِينَ دَعَا * بَدْرُهُ لَهُ بِظِلَالِ الْغَيْمِ تَظْلِيلُ
 وَالْجُدْعُ حَنَّ وَجَاءَتْ نَحْوَهُ شَجَرَةٌ * تَسْعَى وَسَيْفُ جَرِيدِ النَّخْلِ مَصْقُولُ
 اللَّهُ أَعْطَاهُ كُنْ مِنْهُ فَكَانَ بِهَا * لِلْعَيْنِ وَالْوَصْفِ تَبْدِيلُ وَتَحْوِيلُ
 وَعِلْمُهُ الْغَيْبِ مِنْ مَوْلَاهُ مُطْرِدُ * مِثْلُ الدُّعَاءِ وَمَهْمَا شَاءَ مَفْعُولُ
 لَمْ تَخْرُجِ السُّحُبُ يَوْمًا عَنْ إِشَارَتِهِ * غَيْثٌ وَصَحْوٌ وَتَكْثِيرٌ وَتَقْلِيلُ
 بِالْبُرْءِ سَقَمٌ وَبِالْمَوْتِ الْحَيَاةُ بِهِ * وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ تَنْكِيلٌ وَتَكْمِيلُ
 كَفَى الْمُنِينَ كَفَى الْآلَافِ مِنْ يَدِهِ * مَدٌّ مِنَ الْقُوَّةِ مَشْرُوبٌ وَمَا كَوْلُ
 كَفَّ الْحَصَى فِي حَنِينٍ مِنْهُ كَانَ بِهِ * كَيْوَمَ بَدْرِ الْجَيْشِ الْكُفْرِ تَنْكِيلُ
 أَبُو دُجَانَةَ نَالَ السَّيْفَ فِي أَحَدِهِ * وَكَمْ بِهِ كَانَ مَجْرُوحٌ وَمَقْتُولُ
 فِي الْخَنْدَقِ الصَّخْرُ مِثْلَ الرَّمْلِ صَارَلَهُ * مِنْ بَعْدِ أَنْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْأَعَاوِيلُ
 شَفَى بِتَفْلَتِهِ عَيْنِي أَبِي حَسَنِ * فِي خَيْرٍ فَكَأَنَّ التَّفْلَ تَكْحِيلُ
 أَشَارَ فِي الْفَتْحِ لِلْأَصْنَامِ فَأَنْتَكَسَتْ * بِالْحَقِّ قَدْ بَطَلَتْ تِلْكَ الْآبَابِيلُ
 وَفِي تَبْوِكَ عِيُونَ الرُّومِ مِنْهُ جَرَتْ * جَرِي الْمَذَاكِي وَجَيْشُ الشِّرْكِ مَخْدُولُ^(٣)

(١) السرحان الذئب (٢) الآبَابِيلُ جماعات الطير التي أرسلت على أصحاب

الفييل (٣) العيون الباصرة والجارية ففيه تورية . والمذاكي الخيل التي مر على فروجها

كِتَابَهُ مُعْجَزٌ لِلخَلْقِ قَدْ خَضَعَتْ * لَهُ الْأَقَاوِيلُ مِنْهُمْ وَالْمَقَاوِيلُ ^(١)
 قُرْآنَ أَحْمَدَ فِي التَّقْصِيرِ عَنْهُ حَكْمِي * زُبُورَ دَاوُدَ تَوْرَةَ وَانْجِيلَ
 فَكَمْ تَضَمَّنَ مِنْ آلاَفٍ مُعْجِزَةٍ * تَفْسِيرُهَا مَا لَهُ فِي النَّاسِ تَأْوِيلُ ^(٢)
 كُلُّ الْعُلُومِ لَهُ فِيهِ بِهِ اجْتَمَعَتْ * وَمِنْهُ لِلنَّاسِ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولٌ
 بِهِ الشَّرَائِعُ وَالْأَدْيَانُ قَدْ نُسِخَتْ * فَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ تَعْوِيلُ
 لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَاخْتَلَفُوا * فِيهِ وَوَأَفَاهُ تَبْدِيدٌ وَتَبْدِيلُ
 بِالْحَقِّ مَنْزِلُهُ الْمَوْلَى وَحَافِظُهُ * مِنْ أَيْنَ مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِ الْإِبَاطِيلُ
 هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي لِلْكَتَبِ قَاطِبَةٌ * مِنْ نُورِ جَدْوَاهُ تَنْوِيرٌ وَتَنْوِيلُ
 هُوَ الْقَدِيمُ بِمَعْنَاهُ الْحَدِيثُ أَتَى * وَمِنْهُمَا الشَّرْعُ تَفْرِيعٌ وَتَأْصِيلُ ^(٣)
 إِيكُنْهُ بِالْتَّمْدِي مُعْجَزٌ وَلَهُ * دُونَ الْأَحَادِيثِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ ^(٤)
 لَا يَنْزِلُ الرَّيْبُ يَوْمًا حَوْلَ سَاحَتِهِ * لِأَنَّهُ مِنْ لَدُنْ مَوْلَاهُ تَنْزِيلُ ^(٥)
 وَكَرَّ لَهُ آيَةٌ غَرَاءٌ وَاضِحَةٌ * لِدِينِهِ غُرْرٌ مِنْهَا وَتَحْجِيلُ ^(٦)
 سَرَى إِلَى الْعَرْشِ بَعْدَ الْقُدْسِ ثُمَّ أَتَى * إِلَى الْبَطَاحِ وَسِتْرًا لِلَّيْلِ مَسْدُولُ ^(٧)

سنة اوسنتان . وقرح ذوالخافر بقرح قروحاً انتهت اسنانه فهو قارج وذلك عند
 اكال خمس سنين (١) المقاويل الفصحاء جمع مقوال (٢) تفسيرها اي اظهار اعجازها ما له
 تأويل اي لا تؤول بمعنى آخر يدفعها عن معنى الاعجاز (٣) الحديث حديث النبي صلى الله
 عليه وسلم والحادث ففيه تورية (٤) التمدي طلب المعارضة . والترتيل التمثل في القراءة
 وفي التنزيل العزيز ورتل القرآن ترتيلاً (٥) الرب الشك (٦) آية علامة علي نبوته صلى الله
 عليه وسلم من المعجزات وخوارق العادات (٧) البطاح مكة . والمسدول المرخي

أَكْرَمَ بِهَا رَحْلَةَ كَانَ الدَّلِيلَ بِهَا * عَلَى الطَّرِيقِ أَمِينُ اللَّهِ جِبْرِيلُ
 حَتَّى أَتَى السِّدْرَةَ العُلْيَاءَ قَالَ هُنَا * عَنْ غَيْرِكَ البَابُ بِأَمَقْبُولٍ مَقْبُولٌ (١)
 وَزُجَّ بِالمُصْطَفَى فِي النُّورِ مُنْفَرِدًا * حَتَّى رَأَى رَبَّهُ وَآلَ كَيْفٍ مُجْهُولٌ (٢)
 وَنَالَ مِنْ قِسْمَةِ التَّقْرِيبِ سَهْمَ رِضَا * بِقَابِ قَوْسَيْنِ هَذَا السَّهْمُ مَوْصُولٌ (٣)
 مَرَّقَى رَقَاهُ عَلَى مَتْنِ البُرَاقِ عِلَا * كُلُّ الأَنَامِ بِهِ فِي شَرْحِهِ طُولٌ (٤)
 وَمَنْصِبٌ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ خُصَّ بِهِ * كُلُّ الوَرَى عَنْهُ مَعْدُولٌ وَمَعزُولٌ
 لَا يَعْلَمُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ * فَالْعَقْلُ عَنْهَا بِجَبَلِ العَجْزِ مَعْقُولٌ
 وَفِي القِيَامَةِ تَبْدُو شَمْسُ رَبَّتِيهِ * كَأَنَّهَا فَوْقَ هَامِ الخَلْقِ إِكْلِيلٌ (٥)
 يَجْرِي فِي الخَشْرِ ذَيْلًا مِنْ سِيَادَتِهِ * بِفَضْلِهِ كُلُّ خَلْقٍ اللهُ مَشْمُولٌ
 حَيْثُ الشَّفَاعَةُ لَا تَرْضَى سِوَاهُ وَلَا * يَقْوَى لِخِطْبَتِهَا الغُرَّ البِهَائِيلُ (٦)
 قَدْ أَحْجَمَ الرُّسُلَ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ * فِي ظِلِّ أَحْمَدِيَا كُلُّ الوَرَى قِيلُوا (٧)
 يُرَى هُنَاكَ مَشغُولًا بِأُمَّتِهِ * وَالكُلُّ بِالنَّفْسِ عَنْ كُلِّ مَشَاغِيلُ
 مَقَامُهُ ثُمَّ مَحْمُودٌ وَفِي يَدِهِ * فَوْقَ الجَمِيعِ لِوَاءُ الحَمْدِ تَحْمُولُ
 هَذَا هُوَ الجُودُ ضَيْفُ اللهِ خُصَّ بِهِ * مُحَمَّدٌ وَلكُلِّ الخَلْقِ تَطْفِيلٌ (٨)

(١) السدرة العلىاء سدرة المنتهى (٢) زج دفع (٣) السهم النصيب والذية
 يرمى به في قولي هذا السهم تورية (٤) متن البراق ظهره والمتن ما بينى عليه الشرح
 ففيه تورية (٥) الاكليل التاج (٦) البهاليل جمع بهاول وهو السيد الجامع لكل خير
 وهم هنا الرسل (٧) قيلوا من القيلولة (٨) احل التطفيل والتطفل معروف والمراد هنا
 ان الله تعالى بكرم جميع الخلق يوم القيامة لاجل النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو

اللَّهُ أَرْسَلَهُ وَالشِّرْكَ مُشْتَرِكٌ * فِيهِ الْأَنَامُ وَاللَّتَوْحِيدِ تَوْحِيلٌ
 فَأَصْبَحَ الشِّرْكَ فِي أَشْرَاكِ حِكْمَتِهِ * كَالْوَحْشِ وَهُوَ بِجَبَلِ الذُّلِّ مَجْبُولٌ (١)
 وَحَلَّ فِي الْأَرْضِ دِينَ اللَّهِ مُحْتَرَمًا * وَعَمَّهَا مِنْهُ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلٌ
 قَدْ خَاصَمَ النَّاسَ حِينًا ثُمَّ حَاكَمَهُمْ * إِلَى السُّيُوفِ وَحُكْمِ السُّيُوفِ مَقْبُولٌ
 فَفَازَ بِالْحَقِّ حَكْمًا غَيْرَ مُنْتَقِضٍ * لَهُ بِصَفْحَةِ هَذَا الدَّهْرِ تَسْجِيلٌ
 فِي سَادَةِ هَاجَرُوا لِلَّهِ شَارِكِهِمْ * بِالنَّصْرِ أَنْصَارُهُ الشَّمُّ الرَّابِيلُ (٢)
 كَلَّا الْفَرِيقَيْنِ أَبْطَالَ ضِرَاعِمَهُ * لَا يَعْصِمُ الْأَسَدُ مِنْ غَارَاتِهِمْ غَيْلٌ (٣)
 فِي السَّلَامِ خِدَامَهُ فِي الْحَرْبِ أَسْهَمَهُ * سِيُوفُهُ وَقَنَاهُ وَالسَّرَابِيلُ (٤)
 نَعِمَ السَّلَاحُ الَّذِي رَأْسُ الضَّلَالِ بِهِ * وَسَيْفُهُ الْعَضْبُ مَفْلُوقٌ وَمَفْلُوقٌ (٥)
 قَدْ أَجْفَلَ النَّاسَ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * مِنْهُمْ وَمَا فِيهِمْ فِي الْحَرْبِ إِجْفِيلٌ (٦)
 نِعَالَهُمْ أَيْنَمَا حَلُّوا أَوْ أَرْتَحَلُّوا * عَلَى رُؤْسِ أَعَادِيهِمْ أَكَالِيلٌ (٧)
 فِي كُلِّ يَوْمٍ يُرَى مِنْهُمْ هُنَا وَهَنَا * لِلدِّينِ وَالشِّرْكِ تَجْدِيدٌ وَتَجْدِيلٌ (٨)
 هُمْ الْهُدَاةُ فَإِنْ ضَلَّتْ بِهِمْ فِتْنَةٌ * فَقَدْ يَغْصُ بِعَذْبِ الْمَاءِ مَغْلُولٌ (٩)

المقصود بالذات من جميع المخلوقات (١) المجلول الوحش الذي وقع في الحباله وهي
 الشرك (٢) الرايبيل الأسود جمع ريبال (٣) الضراغمة الأسود جمع ضرغام . ويعصم
 يمنع . والغيل موضع الاسد وهو الشجر الكثير الملتف (٤) القنا الرماح . والسرايبيل
 الدروع (٥) العضب القاطع اي غلبوا الشرك في حين قوته وحدته كالسيف العضب
 (٦) اجفل الناس فروا . والاجفيل الجبان (٧) الاكاليل التيجان (٨) جدله تجديلاً
 اي صرعه فانجدل (٩) المغلول شديد العطش

بِسِّسِ الشَّقِيِّ شَقِيٍّ كَانَتْ قِسْمَتَهُ * مِنْ مَعْدِنِ الرَّشْدِ إِغْوَاءٌ وَتَضْلِيلٌ
 كُلُّ عَدُوٍّ وَكُلُّ عَادِلُونَ وَمَا * فِيهِمْ فَتَى عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ مَعْدُولٌ
 لَكِنَّهُمْ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا عَلِيَّتٌ * وَالْبَعْضُ أَعْلَى وَمَا فِيهِنَّ تَسْفِيلٌ
 أَعْلَاهُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ عَلَى * تَرْتِيبِهِمْ وَسِوَاهُمْ فِيهِ تَفْصِيلٌ
 كَأَنَّ الشَّمْسَ فِي الْأَفْقِ الْأَعْلَى بِوَحْسَنِ * وَمِنْ مَعَاوِيَةَ فِي الْأَرْضِ قِنْدِيلٌ
 أَكْرَمُ بِأَصْحَابِهِ أَكْرَمُ بَعَثْتَهُ * نُورَانٍ مِنْهُ فَمَوْصُولٌ وَمَفْصُولٌ (١)
 جَمِيعُهُمْ زَيْنُ اللَّهِ الْوُجُودَ بِهِمْ * يَا حَبِذَا فَاضِلٌ مِنْهُمْ وَمَفْضُولٌ
 مِنْهُمْ شَمْسٌ ضِيَاءُ مِنْهُمْ بُدُورٌ عَلَا * مِنْهُمْ نَجْمٌ هَدَى مِنْهُمْ قَنَادِيلٌ
 عَدُوٌّ قَوْمٍ عَدُوٌّ الْآخِرِينَ فَلَا * يَخْدَعُكَ مَنْ عِنْدَهُ لِلْبَعْضِ تَجْبِيلٌ
 فَأَحْبَبِ الْكُلَّ تَجْعَلُ يَأْفَتِي مَعَهُ * إِنْ الْمَحَبِّ مَعَ الْأَحْبَابِ مَجْعُولٌ
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا مَنْ لَا يَزَالُ بِهِ * لِكُلِّ صَعْبٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَسْهِيلٌ
 أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانِي شَاكِرًا نِعْمًا * مَا عِنْدَ مِثْلِي لَهَا لَوْلَاكَ تَأْهِيلٌ
 فَقَدْ بَلَيْتُ بَعْضَ كُلِّهِ فِتْنٌ * فِيهِ إِخْوَانُ الْحَقِّ مَغْلُوبٌ وَمَغْلُولٌ
 عَصْرٌ عَلَى الْخَيْرِ صَالِ الشَّرْفِ فِيهِ وَلَا * تَهْوِينِ إِلَّا عِلَاهُ فِيهِ تَهْوِيلٌ
 هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي بَيَّنْتَ شِدَّتَهُ * فَكُلُّ مَا قُلْتَ فِيهِ الْيَوْمَ مَفْعُولٌ
 الَّذِينَ فِيهِ بِحُكْمِ الْجَمْرِ قَابِضُهُ * بِنَارِ دُنْيَاهُ بَيْنَ النَّاسِ مَشْعُولٌ
 لَوْلَا نَجْمٌ هَدَى مِنْ شَمْسِكَ أَقْتَبَسُوا * أَنْوَارَهُمْ عَمَّتِ الدُّنْيَا الْأَضَالِيلُ

(١) عترته اهل بيته صلى الله عليه وسلم

بِوَعْدِكَ الصِّدْقِ لَا تَنْفَكُ طَائِفَةٌ * مِنَّا عَلَى الْحَقِّ مَهْمَا كَانَ تَبْدِيلٌ
 أَنْتَ الْحَبِيبُ إِلَيْكَ الْأَمْرُ أَجْمَعُ * مِنَ الْمُهَيَّمِينَ فِي الدَّارَيْنِ مَوْكُولٌ
 فَأَنْظُرْ لِأَمَّتِكَ الْغُرَاءَ قَدْ لَعِبَتْ * بِهَا عِرَاقِيلُ نَتَلُوها عِرَاقِيلُ (١)
 كَمْ قَابَلْتَهَا بِمَا تَخْشَى فِرَاعِنَةَ * وَكَمْ لَهَا مِنْ شِرَارِ النَّاسِ قَابِيلُ (٢)
 مَهْمَا أَسَاءَتْ فَلَنْ تَرْضَى إِسَاءَتَهَا * حَسْبُ الْمُسِيِّ مِنْ الْإِحْسَانِ تَقْلِيلٌ
 عَجَلٌ بِقَهْرِ أَعَادِيهَا فَلَيْسَ لَهَا * فِي الْخَلْقِ غَيْرُكَ يَا مَأْمُونٌ مَا مَوْلُ
 وَكَرْنٌ لَهَا وَزَرًّا مِمَّا أَلَمَّ بِهَا * فَقَدْ كَفَاهَا عَلَى الْأَوْزَارِ تَسْكِيلُ (٣)
 وَأَعْطَفَ عَلَيَّ فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَجَلُّ * فِي الْخَيْرِ لَا عَامِلٌ مِنِّي وَمَعْمُولٌ
 وَأَخْلَعَ عَلَيَّ وَأَهْلِي لِلرِّضَا حَلَلًا * أَجْمَلْتُ قَوْلِي وَلَا تَخْفَى التَّفَاصِيلُ (٤)
 لَا تَنْسِنِي يَوْمَ نَزَعَ الرُّوحَ مِنْ جَسَدِي * وَيَوْمَ أَسْأَلُ إِيَّيْكَ عَنْكَ مَسْئُولٌ
 سَهْلٌ شَدَائِدَ أَيَّامِ الْقِيَامَةِ لِي * فَإِنَّ عَقْدَ أَصْطَبَارِي ثُمَّ مَحْلُولٌ
 مَالِي سِوَاكَ كَفِيلٌ يَوْمَ يَطْلُبُنِي * أَهْلُ الدُّيُونِ فَقُلْ لِي أَنْتَ مَكْفُولٌ
 وَحَاصِلُ الْأَمْرِ إِيَّيَّ طَامِعٌ بِرِضِي * رَبِّي وَإِنْ قَلَّ بِي لِلْخَيْرِ تَحْصِيلٌ
 إِنِّي أُنْتَجَبْتُ إِلَى مَقْبُولِ حَضْرَتِهِ * وَكُلُّ مَنْ عَاذَ بِالْمَقْبُولِ مَقْبُولٌ
 كَمْ خَائِفٍ حَصَلَ التَّامِينَ مِنْكَ لَهُ * وَأَمِنْ كَانَ مِنْهُ فَيْكَ تَأْمِيلٌ

(١) العراويل الدواهي ومن الامور صعابها (٢) قاييل اي شبيهه بقاييل وهو ابن آدم الذي قتل اخاه هاييل (٣) الوزر الملقب والاوزار الذنوب (٤) التفاصيل جمع تفصيل ضد الاجمال وهو ايضاً جمع تفصيل اي حلة مفصلة ففيه تورية

أَتَاكَ كَعْبٌ وَقَدْ جَلَّتْ جِنَايَتُهُ * وَكَادَ يَفْتَالُهُ مِنْ ذَنْبِهِ غُولٌ ^(١)
 وَقَامَ يُنْشِدُ لَمْ تَمَلِّ مَدَائِحَهُ * غَيْرُ الْكَرِيمِ لَدَيْهِ الْمَدْحُ مَمْلُولٌ
 فَابٍ بِالْبُرْدَةِ الْحَسَنَاءِ مُشْتَمَلًا * وَعَادَ وَهُوَ يَبْرِدُ الْعَفْوِ مَشْمُولٌ ^(٢)
 وَلَسْتُ مِثْلًا لَهُ لَكِنَّ حَالَتَهُ * لَهَا بِحَالَةٍ هَذَا الْعَبْدِ تَمْثِيلٌ
 إِنْ كَانَ مَتَبُولٌ قَلْبِ يَوْمٍ أَنْشَدَكُمْ * بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ ^(٣)
 وَرُبَّ سَبَاقٍ فَضْلٍ عَارِضُوهُ بِهَا * أَنَا الْأَخِيرُ بِهِمْ غُرٌّ ذَهَالِيلٌ ^(٤)
 خَاضُوا بِمَدْحِكَ هَذَا الْبَجْرَ مَا بَلَّغُوا * كَمَا فَعَادُوا لِهِمْ بِالْعَجْزِ تَخْجِيلٌ ^(٥)
 إِنْ وَازَنْتَهَا وَمَا وَازَتْ قَصَائِدُهُمْ * فَرُبَّمَا وَازَنَ الدَّرُّ الْمَثَاقِيلُ ^(٦)
 وَلِلْقَرِيضِ تَفَاعِيلٌ تُوَازِنُهُ * هِيَ الْقَرِيضُ وَهَاتِيكَ التَّفَاعِيلُ ^(٧)
 اسْتَغْفِرُ اللَّهُ كُلُّ قَدْ أَجَادَ وَهُمْ * كُلُّ رُؤْسٍ لَهُمْ بِالْفَوْزِ تَكْلِيلٌ ^(٨)
 لَكِنَّ لِكَعْبِكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ عَلَى * رُؤْسِنَا ثَابِتٌ فَضْلٌ وَتَفْضِيلٌ ^(٩)
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ وَهِيَ لَنَا * مِسْكُ الْجَتَامِ بِهَا لِلْخَيْرِ تَكْمِيلٌ

(١) كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول (٢) المشمول من الشمول اي شمله العفو
 ومشمول تشبيهه بالحوض الذي هبت عليه ريح الشمال ففيه تورية (٣) يقال قلب
 متبول اذا غلبه الحب (٤) الدهاليل جمع ذهلول وهو الفرس الجواد (٥) البحر المعروف
 والبحر ايضا البحر البسيط من العروض وهو بحر هذه القصيدة ففيه تورية كالتورية التي في
 لفظ كعب وهي ظاهرة (٦) الموازة المحاذاة قال في النهاية وفي الحديث فرغ يدبه حتى
 آرتا شحمة اذنيه اي حاذتا ويقال فيه وازتااه . والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم يوزن
 به ما اخير وزنه به (٧) القرويض الشعر (٨) الرؤس جمع رأس وهو السيد والرأس
 المعروف ففيه تورية . والتكليل التتويج (٩) في كل من لفظ كعبك ورؤسنا تورية ظاهرة

وقال الامام ابو بصيري (وقد جعلت اللام الف مع حرف اللام تبعاً لكثير من الدواوين)

جَاءَ الْمَسِيحُ مِنَ الْإِلَهِ رَسُولًا * فَأَبَى أَقْلُ الْعَالَمِينَ عَقُولًا ^(١)
 قَوْمٌ رَأَوْا بَشْرًا كَرِيمًا فَأَدْعَوْا * مِنْ جَهْلِهِمْ لِلَّهِ فِيهِ حُلُولًا
 وَعَصَابَةٌ مَا صَدَّقَتْهُ وَأَكْثَرَتْ * بِالْإِفْكَ وَالْبُهْتَانِ فِيهِ الْقِيَلَا ^(٢)
 لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَفْرُطٌ وَمَفْرُطٌ * بِالْحَقِّ تَجْرِيحًا وَلَا تَعْدِيلًا ^(٣)
 فَكَأَنَّمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَيْهِمْ * لِيُكْذِبُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَا ^(٤)
 فَأَعْجَبَ لِأُمَّتِهِ الَّتِي قَدْ صَيَّرَتْ * تَنْزِيهَهَا لِإِلَهِيهَا التَّنْكِيلَا ^(٥)
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ فِتْنَةً مَعْشِرٍ * وَأَضَلَّهُمْ رَأَوْا الْقَبِيحَ جَمِيلًا ^(٦)
 هُمْ يَجْلِسُوهُ بِبَاطِلٍ فَأَبْتَزَهُ * أَعْدَاؤُهُ بِالْبَاطِلِ التَّبْجِيلَا ^(٧)
 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَ الْعُقَايِدِ بَيْنَهُمْ * زُمَرًا لَمْ تَرَ عَقْدَهَا مَحْلُولًا ^(٨)
 هُوَ آدَمٌ فِي الْفَضْلِ إِلَّا أَنَّهُ * لَمْ يُعْطَ حَالَ النَّفْخَةِ التَّكْمِيلَا
 أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ * يَتَنَاوَلُ الْمَشْرُوبَ وَالْمَأْكُولَا
 وَيَنَامُ مِنْ تَعَبٍ وَيَدْعُو رَبَّهُ * وَيُرْوَمُ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ مَقِيلًا ^(٩)

(١) فابى اي امتنع من قبول رسالته وهما فرقان فرقة زعمت الوهيته وهم النصارى وفرقة كذبتة
 وأذته اسد الاذى وهم اليهود (٢) العصابة الجماعة والمراد بهما اليهود والافك الكذب .
 والبهتان الافتراء (٣) افراط في الامر جاوز فيه الحد . والتفريط بالتقصير يقال فرط في
 الامر قصر فيه فالنصارى افراطوا في مدحه بدعوى الالهية واليهود فرطوا بجرحه بالكذب
 عليه وعلى امه البرة الطاهرة التديقة صلوات الله على نبينا وعليهما (٤) التوراة والانجيل
 شاهدان بانه عبد الله ورسوله (٥) التنزيه المراد به التقديس والتعظيم . ونكل بدتنكيا
 جعله نكلا وغبرة لغيره (٦) الفتنة المخنة والابتلاء . والمعنى الجماعة (٧) ابتزوه سلبه (٨) الزمر
 الفرق (٩) الهجير وقت الظير . والمقيل محل القيلولة

وَيَمَسُّهُ الْأَلْمُ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ * صَرَ قَالَهُ عَنْهُ وَلَا تَحْوِيلاً
يَأْتِيَتْ شِعْرِي حِينَ مَاتَ بَزْعَمِهِمْ * مَنْ كَانَ بِالتَّدْبِيرِ عَنْهُ كَفِيلاً^(١)
هَلْ كَانَ هَذَا الْكُونَ دَبْرَ نَفْسِهِ * مِنْ بَعْدِهِ أَمْ أَثَرَ التَّعْطِيلِ^(٢)
زَعَمُوا الْإِلَهَ فَدَى الْعَبِيدِ بِنَفْسِهِ * وَأَرَاهُ كَانَ الْقَاتِلَ الْمَقْتُولِ^(٣)
أَجْزُوا الْيَهُودَ بِصَلْبِهِ خَيْرًا وَلَا * تَخْزُوا يَهُودًا إِلَّا خَذَ الْبُرْطِيلِ^(٤)
أَيَكُونُ قَوْمٌ فِي الْجَحِيمِ وَيَصْطَفِي * مِنْهُمْ كَلِيمًا رَبُّنَا وَخَلِيلًا^(٥)
وَإِذَا فَرَضْتُمْ أَنَّ عَيْسَى رَبُّكُمْ * أَفَلَمْ يَكُنْ لِفِدَائِكُمْ مَبْدُولًا^(٦)
وَأَجَلٌ رُوحًا قَامَتِ الْمَوْتَى بِهِ * عَنْ أَنْ يَرَى بِيَدِ الْيَهُودِ قَتِيلًا^(٧)
فَدَعُوا حَدِيثَ الصَّلْبِ عَنْهُ وَدُونَكُمْ * مِنْ كُتُبِكُمْ مَا وَافَقَ التَّنْزِيلَ^(٨)
شَهِدَ الزُّبُورُ بِحِفْظِهِ وَنَجَاتِهِ * أَفَتَجْعَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْخُولًا^(٩)
أَيَكُونُ مَنْ حَفِظَ الْإِلَهَ مُضِيعًا * أَوْ مِنْ أَشِيدَ بِنَصْرِهِ مَخْذُولًا^(١٠)
أَيَجُوزُ قَوْلُ مَنْزَرِهِ لِإِلَهِهِ * سَبْحَانَ قَاتِلِ نَفْسِهِ فَأَقُولًا^(١١)
أَوْ جَلَّ مَنْ جَعَلَ الْيَهُودَ بَزْعَمِكُمْ * شَوْكَ الْقِتَادِ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلًا^(١٢)

(١) شعري علي . والزعم اخو الكذب (٢) اثر اختار . والتعطيل اعتقاد عدم وجود الاله جل وعلا (٣) زعموا قالوا اقولا كذبا . والقاتل المميت في الحقيقة هو الله تعالى فكيف يقتل نفسه اذا كان الها (٤) تخزوا من الخزي وهو الالهانة . والبرطيل الرشوة اخذها علي دلالة عليه (٥) الجحيم النار . ويصطفى يختار . والكليم موسى . والخليل ابراهيم علي نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٦) مبدولا اي بذل نفسه للقتل لفدائهم بزعمهم (٧) الروح هو سيدنا عيسى عليه السلام احيا الله به الموتى (٨) التنزيل القرآن (٩) المدخول المعيب من الدخول وهو العيب (١٠) اشاد ذكره وبذكره اشاعه . والمخدول ضد المنصور (١١) سبحان اداة تنزيه والتنزيه هو التبجيل والابعاد عما لا يليق (١٢) القناد شجر له شوك . والاكليل التاج

وَمَضَى بِحَمْلِ صَلِيبِهِ مُسْتَسْلِمًا * لِلمَوْتِ مَكْتُوفِ اليَدَيْنِ ذَلِيلًا (١)
 كَمْ ذَا أَبَكَّتْكُمْ وَلَمْ تَسْتَنْكِفُوا * أَنْ تَسْمَعُوا التَّبَكُّيْتَ وَالتَّعْجِيلَا (٢)
 ضَلَّ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ وَأَقْسَمُوا * لَا يَهْتَدُونَ إِلَى الرَّشَادِ سَبِيلًا
 جَعَلُوا الثَّلَاثَةَ وَاحِدًا وَلَوْ أَهْتَدُوا * لَمْ يَجْعَلُوا الْعِدَّةَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
 عَبَدُوا إِلَهًا مِنْ إِلَهٍ كَانِيًا * ذَا صُورَةٍ ضَلُّوا بِهَا وَهَيُولَى (٣)
 فَدَعَّ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ وَلَا تَكُنْ * بِهِمْ عَلَى طَرَقِ الْهَدَى مَدْلُولَا
 فَالْمَدْعُو الثَّلَاثِ قَوْمٌ سَوَّغُوا * مَا خَالَفَ الْمَنْقُولَ وَالْمَعْقُولَا (٤)
 وَالْعَابِدُونَ الْعِجْلَ قَدْ فَتِنُوا بِهِ * وَدَوَّاتِخِذَ الْمُرْسَلِينَ عَجُولَا (٥)
 فَإِذَا أَنْتَ بَشْرَى إِلَيْهِمْ كَذَبُوا * بِهَوَى النُّفُوسِ وَقَتَلُوا نَقِيلَا
 أَبْنَاءَ حَيَاتِ الْمَ تَرَ أَنَّهُمْ * يَجِدُونَ تَرْيَاقَ السَّمُومِ قَتُولَا (٦)
 أَخْلَوْا كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَحْكَامِهِ * فَذَرَا وَكَانَ الْعَامِرَ الْمَأْهُولَا (٧)
 جَعَلُوا الْحُرَامَ بِهِ حَلَالًا وَالْهَدَى * غِيَا وَمَوْصُولَ التَّقَى مَفْصُولَا (٨)
 كَتَمُوا الْعِبَادَةَ وَالْمَعَادَ وَمَارَعُوا * لِلْحَقِّ تَعْجِيلًا وَلَا تَأْجِيلَا (٩)
 وَدَعَاهُمْ مَا ضَيَعُوا مِنْ فَضْلِهِ * أَنْ يَمْلُؤَهُ مِنَ الْكَلَامِ فَضُولَا (١٠)
 وَكَفَاهُمْ أَنْ مَثَلُوا مَعْبُودَهُمْ * سُبْحَانَهُ بِعِبَادِهِ تَمْثِيلَا (١١)

(١) الاستسلام الاقبياد (٢) التبكيث التقرير والتعنيف . والاستنكاف الامتناع من الشيء انفة واستكبار (٣) الهيولى لفظ يوناني معناه الاصل والمادة (٤) سوغوا جوزوا (٥) ودوا احبوا (٦) ابناى حيات وصف اليهود بذلك يحى عليه السلام (٧) المأهول المنزل الذي فيه اهله (٨) الغي الضلال (٩) رعوا حفظوا (١٠) الفضول من الكلام مالا خير فيه (١١) مثلا جعلوه مثلهم سبحانه وتعالى عما يقول الكافرون علوا كبيرا

وَبَيَّنَّ لَهُمْ دَخَلُوا لَهُ فِي قُبَّةٍ * إِذِ اذْمَعُوا نَحْوَ الشَّامِ رَحِيلًا ^(١)
 وَبَيَّنَّ إِسْرَائِيلَ صَارَعَ رَبَّهُ * فَرَمَى بِهِ شُكْرًا لِإِسْرَائِيلَ
 وَبَيَّنَّ سَمِعُوا كَلَامَ إِلَهِهِمْ * وَسَيَّلَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا مَنقُولًا ^(٢)
 وَبَيَّنَّ ضَرَبُوا لِيَسْمَعَ رَبَّهُمْ * فِي الْحَرْبِ بُوْقَاتٍ لَهُمْ وَطَبُولًا
 وَبَيَّنَّ مِنْ أَجْلِ آدَمَ وَأَبْنِهِ * ضَرَبَ الْيَدَيْنِ نَدَامَةً وَذَهُولًا ^(٣)
 وَبَيَّنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ بَدَأَ لَهُ * فِي خَلْقِ آدَمَ يَا لَسَهُ تَجْهِيلًا ^(٤)
 وَبَدَأَ لَهُ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَأَنْثَى * أَسْفًا يَعْضُ بِنَانَهُ مَذْهُولًا ^(٥)
 وَبَيَّنَّ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكْلَهُ * خَبْزًا وَرَامَ لِرِجْلِهِ تَغْسِيلًا
 وَبَيَّنَّ أَمْوَالَ الطَّوَائِفِ حَلَّتْ * لَهُمْ رَبًّا وَخِيَانَةً وَغُلُولًا ^(٦)
 وَبَيَّنَّ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ أَرْضِهِمْ * فَكَأَنَّمَا حَسَبُوا الْخُرُوجَ دُخُولًا
 لَمْ يَنْتَهَوْا عَنْ قَذْفِ دَاوُدَ وَلَا * لُوطٍ فَكَيْفَ بَقَدْفِهِمْ رُوبِيلًا ^(٧)
 وَعَزَوْا إِلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَوْلَادِهِ * ذِكْرًا مِنَ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ مَهُولًا ^(٨)
 وَإِلَى الْمَسِيحِ وَأُمِّهِ وَكَفَى بِهَا * صِدْقَةً حَمَلَتْ بِهِ وَبَتُولًا ^(٩)
 وَلَعَنَ تَعَلَّقَ بِالْأَصْلَابِ بِزَعْمِهِمْ * لَعْنًا يَعُودُ عَلَيْهِمْ مَكْفُولًا ^(١٠)

(١) اذمع السير مع عليه (٢) السبيل الطريق (٣) الذهول الغفلة والنسيان (٤) يقال
 بدا له في الامر ظهر له ما لم يظهر اولا (٥) انثنى رجع . والاسف اسم فاعل من الاسف وهو
 شدة الحزن . والبنان رؤس الاصابع جمع بنانة . والمذهول الناسي (٦) الربا الزيادة .
 والغلول الخيانة في المغنم وغيره (٧) القذف الشتم بالزنا (٨) عزوا نسبوا (٩) البتول التي
 انقطعت عن نساء زمانها وفاقتهن شرفا وفضلا (١٠) اللعن الطرد من رحمة الله تعالى

- وَأَبِيكَ مَا أَعْطَى يَهُودًا خَاتَمًا * لَزْنَا بِمُحْصَنَةٍ وَلَا مِنْدِيلًا ^(١)
- لَوْوًا بِنَعِيرِ الْحَقِّ السِّنَّةَ بِمَا * قَالَهُ فِي لَيَاوِي رَاحِيلاً ^(٢)
- وَدَعَا سَلِيمَانَ النَّبِيَّ بِكَافِرٍ * وَأَسْتَهْوَنُوا إِفْكَاً عَلَيْهِ مَقُولًا ^(٣)
- وَجَنَوْا عَلَى هَارُونَ بِالْعَجْلِ الَّذِي * نَسَبُوا لَهُ تَصْوِيرَهُ تَضْلِيلًا ^(٤)
- وَبَانَ مُوسَى صَوْرَ الصُّورِ الَّتِي * مَا حَلَّ مِنْهَا نَهْيُهُ مَعْقُولًا ^(٥)
- وَرَضُوا لَهُ غَضَبَ الْإِلَهِ فَلَا عَدَا * غَضَبُ الْإِلَهِ عَدُوَّةُ الضَّلِيلِ ^(٦)
- وَبَانَ سِحْرًا مَا اسْتَطَاعَ لِأَنَّهُ * مِنْهُ وَلَا اسْتَطَاعَتْ لَهُ تَبْدِيلًا
- وَبَانَ مَا أَبَدَى لَهُمْ مِنْ آيَةٍ * أَبَدُوا إِلَيْهِ مِثْلَهُ تَخْيِيلًا ^(٧)
- إِلَّا الْبَعُوضَ وَلَا يَزَالُ مَعَانِدُ * لِإِلَهِهِ بِعَعُوضَةٍ مَخْذُولًا ^(٨)
- وَرَضُوا لِمُوسَى أَنْ يَقُولَ فَوَاحِشًا * خَتِمَتْ وَصِيَّتُهُ بَيْنَ فُضُولًا ^(٩)
- تَقَلُّوا فَوَاحِشَ عَنْ كَلِيمِ اللَّهِ لَمْ * يَكُ مِثْلَهَا عَنْ مِثْلِهِ مَنقُولًا
- وَأَظْنَهُمْ قَدْ خَالَفُوهُ فَعَجِلَتْ * لَهُمُ الْعُقُوبَةُ بِالْحَنِيِّ تَعْجِيلًا ^(١٠)
- وَشَكَّتْ رِجَالُهُمْ مَصَادِرَ ذَيْلِهَا * وَاسَاؤُهُمْ غَيْرَ الْبَعُولِ بَعُولًا ^(١١)

(١) يهودا هذا من اولاد يعقوب عليه السلام . والمحصنة المتزوجة (٢) لووا امالوا وليا وراحيلا
 وجتا يعقوب عليه السلام وهما اختان وكان ذلك جائزا في شريعتهم (٣) الافك الكذب
 (٤) جنوا من الجناية اي انهم افتروا ذلك على هارون عليه السلام (٥) المعقول المعقود
 (٦) الضليل كثير الضلال (٧) الآية المعجزة . والتخييل ان يصور في خياله خلاف الحقيقة
 (٨) البعوض اصغر الطير . والمعاند المعارض بالخلاف (٩) الفواحش جمع فاحشة وهي
 القبيح من القول . والفضول ما لا يعني (١٠) الخنى الزنا والفحش في القول (١١) المصادر
 ضد الموارد . والذيل طرف الثوب ونحوه . والبعول الازواج

لُعِنَ الَّذِينَ رَأَوْا سَبِيلَ مُحَمَّدٍ * وَالْمُؤْمِنِينَ بِهِ أَضَلَّ سَبِيلًا (١)
 عَجِبًا لَهُمْ وَالسَّبَبُ بِيَعٍ عِنْدَهُمْ * لَمْ يَلْفَ مِنْهُ الْمُشْتَرُونَ مَقِيلًا (٢)
 هَلَّا عَصَوْنَا فِي السَّبَبِ يُوْشَعُ إِذْ عَدَا * يَدْعُو جَنُودًا لِلْوَعَى وَخِيُولًا (٣)
 أَوْ جَهَلُوا هَرُونَ فِي ذَبْحٍ وَفِي * عَجَنٍ وَمَا كَانَ النَّبِيُّ جَهُولًا
 أَوْ أَحَقُّوا بِهِمَا الْمَسِيحَ وَأَوْجَبُوا التَّحْرِيمَ فِي الْحَالِيفِ وَالْتَحَايِلَا
 أَوْ اثْبَتُوا النَّسَخَ الَّذِي فِي كُتُبِهِمْ * قَدْ نَصَّ عَنْ شَعْبِيَا وَعَنْ يُوْثَيْلَا (٤)
 أَوْ لَمْ يَرَوْا حُكْمَ الْعَيْقَةِ نَاسِنًا * أَحْكَامَ كُتُبِ الْمُرْسَلِينَ الْأُولَى (٥)
 أَفْيَأْنَفُ الْكُفَّارُ أَنْ يَسْتَدْرِكُوا * قَوْلًا عَلَى خَيْرِ الْوَرَى مَنْحُولًا (٦)
 لَا دَرَّ دَرُّهُمْ فَإِنَّ كَلَامَهُمْ * يَذُرُ الثَّرَى مِنْ أَدْمَعِي مَبْلُولًا (٧)
 فَكَأَنِّي الْفَيْتُ مُقَلَّةٌ فَاقِيدُ * تَشْكَلِي وَمُوجِعَةٌ تُصِيبُ عَوِيَلًا (٨)
 ظَنُّوا بِرَبِّهِمْ الظُّنُونِ وَرُسَالِهِ * وَرَمَوْا إِيْنَا بِالأَذَى وَفَحُولًا
 إِنْ يَبْخَسُوا بِالْكَيْلِ زُورًا حَقَّهُ * فَالْأَوْسَعْنَهُمْ الْجُزَا تَنْكِيَلًا (٩)
 وَمِنَ الْغَيْبَةِ أَنْ يُجَازِي إِيْفَكَّهُمْ * صِدْقِي وَلِسْنَانِي الْكَلَامِ شَكُولًا (١٠)

(١) لعن طرد من رحمة الله . والسبيل الطريق (٢) الذي وجد . والمقيل من اقله البيع وفسخه
 (٣) الوعى الحرب (٤) النسخ تبديل حكم بحكم . ونص حكي وثبت (٥) العتيقة التوراة
 (٦) يأنف يستكبر . والاستدراك الزيادة . والمنحول المنسوب (٧) در دره زاد حليبه وهي
 كلمة دعاء . ويذر يترك . والثرى التراب (٨) الفيت وجدت . والشكلي فاقدة الولد . والعويل
 رفع الصوت بالبكاء . وتصيب تسيل (٩) البخس النقص . والزور الكذب . والتنكيل
 الاهلاك (١٠) الغيبة الغبن وهو النقص . والافك الكذب . والشكول الاشكال المتماثلون

لَوْ يَصْدُقُونَ لَمَا آتَتْ رُسُلٌ لَهُمْ * أَتَرَى الطَّيِّبَ غَدًا يَزُورُ عَلِيًّا^(١)
 إِنْ أَنْكَرُوا فَضْلَ النَّبِيِّ فَإِنَّمَا * أَرْخَوْا عَلَيَّ ضَوْءَ النَّهَارِ سُدُولًا^(٢)
 اللَّهُ أَكْبَرُ إِنْ دِينَ مُحَمَّدٍ * وَكِتَابَهُ أَقْوَى وَأَقْوَمُ قِيَالًا^(٣)
 طَلَعَتْ بِهِ شَمْسُ الْهِدَايَةِ لِلْوَرَى * وَأَبَى لَهَا وَصَفُ الْكَمَالِ أَفُولًا^(٤)
 وَالْحَقُّ أَبْلَجُ فِي شَرِيْعَتِهِ الَّتِي * جَمَعَتْ فُرُوعًا لِلْهُدَى وَأَصُولًا^(٥)
 لَا تَذْكُرُ الْكُتُبَ السُّوَالِفَ عِنْدَهُ * طَلَعَ الصَّبَاحُ فَاطْفِئِ الْقَنْدِيلًا^(٦)
 دُرُسَتْ مَعَالِمُهَا إِلَّا فَاسْتَخْبِرُوا * مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ وَطَلُولًا^(٧)
 تُخْبِرُكُمْ التَّوْرَةَ أَنْ قَدْ بَشَّرَتْ * قَدِمًا بِأَحْمَدَ أُمَّ بِي إِسْمَاعِيلًا^(٨)
 وَدَعَتْهُ وَحَشَّ النَّاسَ كُلَّ نَدِيَّةٍ * وَعَلَى الْجَمِيعِ لَهُ الْإِيَادِي الطُّولِي^(٩)
 تَجِدُوا الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ فَطَالَمَا * صَدَقَ الْحَبِيبَ هَوَى الْعُحْبِ نَحُولًا
 طُوبَى لِمُوسَى حِينَ بَشَّرَ بِاسْمِهِ * وَلِإِسْمَاعِيلَ مِنْ قَوْلِهِ مَا قِيَالًا
 وَجِبَالُ فَارَانَ الرَّوَّاسِي إِنَّهَا * نَالَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِهِ التَّفْضِيلًا^(١٠)

(١) لعل مراده ان الطيب انما يداوي العليل فلو كانوا صادقين لما كانوا مرضى فلا يحتاجون الى الرسل الذين هم اطباء الدين (٢) السدول الستور (٣) اقوم اشد استقامة . والقيل القول (٤) اجماع المتنع وافول الشمس غروبها (٥) الابلع الظاهر (٦) السوالم التي مضت (٧) درست محيت . ومعالمها علاماتها . والرسوم ما بقي من آثار الديار . وعفت درست . والطلول ما شخص من آثار الديار (٨) بشرت اي باحمد صلى الله عليه وسلم وذكرت اسماعيل لكونه جده الاعلى (٩) دعت اي دعت اسماعيل عليه السلام وحش الناس لانه كان صاحب صيد . والنديّة المجلس اي دعت التوراة في كل مجلس يعني كلما قرئت . والايادي النعم (١٠) جبال فاران جبال مكة زادها الله شرفا . والرواسي الثوابت

(١) مَنْ مِثْلُ مُوسَى قَدْ أُقِيمَ لِأَمَلِهِ * مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ سِوَاهُ رَسُولًا
 (٢) أَوْ أَنَّ إِخْوَتَهُمْ بَنُو الْعَيْصِ الَّذِي * نُقِلَتْ بَكَارَتُهُ لِإِسْرَائِيلَ
 (٣) تَأَلَّهَ مَا كَانَ الْمُرَادُ بِهِ فَتَى * مُوسَى وَلَا عَيْسَى وَلَا شَمُويلًا
 (٤) إِذْ لَنْ يَقُومَ لَهُمْ نَبِيٌّ مِثْلَهُ * مِنْهُمْ وَلَوْ كَانَ النَّبِيُّ مِثْلًا
 (٥) وَأَسْتَخْبِرُوا الْإِنْجِيلَ عَنْهُ وَحَازِرُوا * مِنْ لَفْظِهِ التَّحْرِيفَ وَالتَّبْدِيلَ
 (٦) إِنْ يَدْعُهُ الْإِنْجِيلُ فَارْقَلِيطَهُ * فَلَقَدْ دَعَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِيلَا
 (٧) وَدَعَاهُ رُوحَ الْحَقِّ لِلْوَحْيِ الَّذِي * يُوحَى إِلَيْهِ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا
 (٨) فَتَأَمَّلِ الْقَوْلَ الَّذِي مَا أَحْسَنَتْ * أُمُّ الْمَسِيحِ لِحُسْنِهِ تَأْوِيلًا
 (٩) إِذْ قَالَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا إِذَا * أَرْمَعَتْ عَنْكُمْ لِلإِلَهِ رَحِيلًا
 (١٠) إِنْ أَنْطَلِقَ عَنْكُمْ يَكُنْ خَيْرًا لَكُمْ * لِيَجِيئَكُمْ مِنْ تَرْتَضُونَ بَدِيلًا
 (١١) يَأْتِي عَلَى اسْمِ اللَّهِ مِنْهُ مُبَارَكٌ * مَا كَانَ وَعْدُ قُدُومِهِ مَمْطُولًا
 (١٢) يَتْلُو كِتَابًا بِالْبَيَانِ كِتَابَهُ * وَتَرُدُّ أَمْثَالِي بِهِ التَّأْوِيلًا

(١) سواه أي سوى نبينا صلى الله عليه وسلم . واخوتهم العرب بنو اسماعيل اخ اسحاق عليهما السلام
 (٢) العيص بن اسحاق اخو يعقوب عليهم السلام (٣) نبي موسى يوشع عليهما السلام
 أي ما كان المراد احدى لاء بل المراد النبي صلى الله عليه وسلم لان الاوصاف مطابقة له لا لغيره
 (٤) منله أي مثل موسى فهما ثلثه منحصرة بنبينا صلى الله عليه وسلم . والمثيل من المثالة وهي الفضل
 (٥) استخبروا اطلبوا الخبر من الانجيل فانه اخبر به صلى الله عليه وسلم صريحاً (٦) فارقليط
 هو اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعناه محمد بالرومية (٧) دعاه سماه . والوحي ما يوحى به
 الله تعالى . والبكرة اول النهار . والاصيل آخره (٨) التأويل التفسير (٩) ارمعت صممت
 (١٠) انطلق اذهب . والبديل هو نبينا صلى الله عليه وسلم (١١) البيان الفصاحة . والامثال
 جمع مثل وهو وصف الشيء المشابه لوصف غيره ضرب الله مثلاً أي وصفا

- (١) مَنْ فَتَدَ الْعُلَمَاءَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ * مِنْهُمْ وَجْهَانِ رَأَيْتُمْ تَجْهِيلًا
 (٢) وَأَزَاحَ مُلْكَ اللَّهِ مِنْهُمْ عَنُوءَةً * لِيُبَيِّحَهُ أَهْلَ النَّقِيِّ وَيُنِيْلًا
 (٣) وَكَأْ شَهِدْتُ لَهُ سَيِّئُهُ لِي إِذَا * صَارَ الْعَلِيمُ بِمَا أَتَيْتُ جَهُولًا
 (٤) يُدِي الْحَوَادِثَ وَالْغُيُوبَ حَدِيثُهُ * وَيُسُوسِكُمْ بِالْحَقِّ جِيْلًا جِيْلًا
 (٥) هُوَ صَخْرَةٌ مَا زُوْحِمَتْ صَدَمَتْ فَلَا * تَبْغُوا لَهَا إِلَّا النُّجُومَ وَشُؤْلًا
 (٦) وَالْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ قَقُومُهُ * أَخَذُوا عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ جَزِيْلًا
 (٧) وَالْمُنْحَمِنَا لَا تَشْكُوا إِنْ أَتَى * لَكُمْ فَلَيْسَ مَجِيئُهُ مَجْهُولًا
 (٨) وَهُوَ الْمَوْكَلُ آخِرًا بِالْكَرْمِ لَا * يَخْتَارُ مَا لِلَّهِ عَنْهُ وَكِيْلًا
 (٩) وَهُوَ الَّذِي مِنْ بَعْدِي يَجِيءُ جَاءَهُمْ * إِذْ كَانَ يَجِيءُ لِلْمَسِيحِ رَسِيْلًا
 (١٠) وَسَلِ الزُّبُورَ فَإِنَّ فِيهِ الْآنَ مِنْ * فَصْلِ الْخُطَابِ عَنِ النَّبِيِّ فُصُولًا
 (١١) فَهُوَ الَّذِي نَعَتَ الزُّبُورُ مَقْلَدًا * ذَا شَفْرَتَيْنِ مِنَ السِّيُوفِ صَقِيْلًا
 (١٢) قُرِنَتْ شَرِيْعَتُهُ بِبَاسِ يَمِيْنِهِ * فَارَاكَ أَخَذَ الْكَافِرِينَ وَيِيْلًا

(١) فند كذب (٢) عنوة قهرا (٣) شهد عيسى برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم وكذلك النبي شهده بذلك (٤) يسوسكم يحكمكم والجيل الامة من الناس (٥) الصدم الدفع والوعول جمع وعل وهو تيسن الجبل وفيه تليح الى قول الشاعر

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

(٦) الجزيل الكثير (٧) المنحمن من اسمائه صلى الله عليه وسلم في الانجيل (٨) ذكر بشارة الكرم متى في انجيله (٩) الرسيل الرسالة (١٠) فصل الخطاب الفاصل بين الحق والباطل (١١) فهو اي النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعت الزبور بقوله في المزمار الخامس والاربعين نقلدايها الجبار سيفك اطلع ووصف امته في المزمار التاسع والاربعين ومائة بقوله تكبير الله في حلقهم وسيوف ذات فمين في ايديهم (١٢) البأس الشدة والوبال الهلاك

- فَاضَتْ عَلَى شَفْتَيْهِ رَحْمَةٌ رَبِّهِ * فَاسْتَشْفَى مِنْ تِلْكَ الشِّفَاءِ عَلِيًّا ^(١)
- وَالْغَالِبِ مِنْ حَمْدِهِ وَبِهَائِهِ * مَلَأَ الْأَعَادِي ذِلَّةً وَخُمُولًا ^(٢)
- فِي أُمَّةٍ خُصَّتْ بِكُلِّ كَرَامَةٍ * وَتَفِيَّاتٍ ظِلَّ الصَّلَاحِ ظَلِيلًا ^(٣)
- وَعَلَى مَضَاجِعِهِمْ وَكُلِّ ثَنِيَّةٍ * كَلَّ يَسِيرٌ وَيُعَلِّنُ التَّهْلِيلًا ^(٤)
- رُهْبَانُ لَيْلٍ أَسَدُ حَرْبٍ لَمْ تَلْجُ * إِلَّا الْقَنَا يَوْمَ الْكُرْبِيَّةِ غِيَلًا ^(٥)
- كَمْ غَادَرُوا الْمَلِكَ الْجَلِيلَ مَقِيدًا * وَالْقَرْمَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ مَغْلُولًا ^(٦)
- وَاللَّهُ مُنْتَقِمٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَنْ * يَبْغِي عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عَدُولًا ^(٧)
- أَعْجَبْتَ مِنْ مَلِكٍ رَأَيْتَ مَقِيدًا * وَشَرِيفٍ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَغْلُولًا ^(٨)
- خَضَعَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ طَائِعَةً لَهُ * وَغَدَا بِهِ قُرْبَانُهُمْ مَقْبُولًا ^(٩)
- مَا زَالَ بِالْمُسْتَضْعَفِينَ مُوَاظِرًا * وَلِمُعْتَفِيهِ وَذِي الصَّلَاحِ وَصُولًا ^(١٠)
- لَمْ يَدْعُهُ ذُو حَاجَةٍ وَضُرُورَةٍ * إِلَّا وَنَالَ بِجُودِهِ الْمَأْمُولًا
- ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يَدْعُهُ ذُو فَاقَةٍ * إِلَّا وَكَانَ لَهُ الزَّمَانُ مُنِيَلًا ^(١١)
- تَبَقَى الصَّلَاةُ عَلَيْهِ دَائِمَةً فَخُذْ * وَصَفَ النَّبِيَّ مِنَ الزُّبُورِ مَقُولًا
- وَكِتَابٌ شَعِيًا مُخْبِرٌ عَنْ رَبِّهِ * فَاسْتَمِعْهُ يُفْرِخْ قَلْبَكَ الْمُتَبُولًا ^(١٢)

(١) فاضت نزلت بكثرة (٢) البهاء الحسن (٣) تفيئات استظلت (٤) المضاجع جمع مضجع وهو محل الاضطجاع . والثنية الطريق في الجبل (٥) القنا الرماح . والكربيبة الحرب والغيل غابة الاسد (٦) غادروا تركوا . والقرم السيد . والغل ما يوضع في العنق . والقيد ما يوضع في الرجل (٧) المبين الظاهر . والعدول الانحراف (٨) اعجبت استفهام انكاري اي لا تعجب (٩) القربان ما ينقرب به الى الله تعالى من الذبائح (١٠) الموازر المقوي . والمعني طالب الرزق (١١) الفاقة الفقر . والمنيل المعطي (١٢) تبلة الحب ذهب بعقله

عَبْدِي الَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي وَمَنْ * وَحَيَّ عَلَيْهِ مَنْزِلٌ تَنْزِيلًا
 لَمْ أُعْطِ مَا أُعْطِيَتْهُ أَحَدًا مِنَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَحَسْبُهُ تَخْوِيلًا^(١)
 يَأْتِي فَيُظْهِرُ فِي الْوَرَى عَدْلِي وَلَمْ * يَكُ بِالْهَوَى فِي حُكْمِهِ لِيَمِيلًا^(٢)
 إِنْ غَضَّ مِنْ بَصَرٍ وَمِنْ صَوْتٍ فَمَا * غَضَّ التَّقَى وَالْحَلِيمُ مِنْهُ كَلِيلًا^(٣)
 فَتَحَّ الْعَيُونَ الْعُورَ لَكِنَّ الْعِدَا * عَنْ فَضْلِهِ صَرَفُوا عَيُونًا حَوْلًا
 أَحْيَا الْقُلُوبَ الْغُلْفَ اسْمَعَ كُلِّ ذِي * صَمَمٍ وَكَمْ دَاءٌ أَزَالَ دَخِيلًا^(٤)
 يُوصِي إِلَى الْأُمِّ الْوَصَايَا مِثْلَ مَا * يُوصِي الْأَبُ الْبُرَّ الرَّحِيمُ سَلِيلًا^(٥)
 لَا تُضْحِكُ الدُّنْيَا لَهُ سِنًا وَمَا * لَمْ يُؤْتِ مِنْهَا عَدَّةً تُتَوِيلًا^(٦)
 مَنْ غَيْرُ أَحْمَدَ جَاءَ يَحْمَدُ رَبَّهُ * حَمْدًا جَدِيدًا بِالْمَزِيدِ كَفِيلًا^(٧)
 وَكِتَابُهُ مَا لَيْسَ يُطْفَأُ نُورُهُ * وَالْحَقُّ مُنْقَادٌ إِلَيْهِ ذَلِيلًا
 خَصَمَ الْعِبَادَ بِحُجَّةِ اللَّهِ الَّتِي * أَضْحَى بِهَا عُدْرُ الْعِدَا مَبْتُولًا^(٨)
 فَرِحَتْ بِهِ الْبَرِّيَّةُ الْقُصُوصَى وَمَنْ * فِيهَا وَفَاضَلَتْ الْوُعُورُ سَهُولًا^(٩)
 وَزَهَتْ وَضَاهَتْ حَسَنَ لُبْنَانَ الَّذِي * لَوْلَا كَرَامَةُ أَحْمَدٍ مَا نِيلًا^(١٠)
 مِلَّتْ مَسَاكِينُ آلِ قَيْدَارٍ بِهِ * عِزًّا وَطَابَتْ مَنْزِلًا وَنُزُولًا^(١١)

(١) خوله اعطاه (٢) الهوى ميل النفس المذموم (٣) غض بصره خفضه . والبصر الكليل العاجز (٤) قلب اغلف كأنما اغشى غلافا والغلاف قراب السيف ونحوه . وداء دخيل داخل (٥) السليل الولد (٦) لم يؤت لم يعط . والتنويل العطاء (٧) الكفيل الضمين (٨) المبتول المقطوع (٩) الوعور يعني جبال الحجاز (١٠) زهت ابتهجت . وضاهت ماثلت (١١) قيدار هو ابن اسماعيل والد العرب

جَعَلُوا الْكِرَامَةَ لِلْإِلَهِ فَأَكْرَمُوا * وَاللَّهُ يَجْزِي بِالْجَمِيلِ جَمِيلًا
 وَلِبَيْتِهِ الْحَرَمِ الْحَرَامِ طَرِيقَهُ * يَتْلُو رَعِيلُ الْمُخْلِصِينَ رَعِيلًا ^(١)
 لَا تَخْطُرُ الْأَرْجَاسُ فِيهِ وَلَا يَرَى * لِحُطَّاهِمُ فِي أَرْضِهِ تَنْقِصًا ^(٢)
 كَتِفَاهُ بَيْنَهُمَا عَلَامَةٌ مُلْكِهِ * لِلَّهِ مُلْكٌ لَا يَزَالُ أَثِيلًا ^(٣)
 مَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِ الْإِلَهِ فَلَمْ يَزَلْ * مِنْهُ بِحُسْنِ عِنَايَةٍ مَشْمُولًا ^(٤)
 هُوَ رَاكِبُ الْجَمَلِ الَّذِي سَقَطَتْ بِهِ * أَصْنَامُ بَابِلَ قَدْ أَتَاكَ دَلِيلًا ^(٥)
 وَالْغَرْسُ فِي الْبَدْوِ الْمَشَارُ لِفَضْلِهِ * إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُهُ فَسِرْ حَزَقِيلاً ^(٦)
 غُرِسَتْ بِأَرْضِ الْبَدْوِ مِنْهُ دَوْحَةٌ * لَمْ تَخْشَ مِنْ حَرِّ الْفَلَاحَةِ ذُبُولًا ^(٧)
 فَأَتَتْكَ فَاضِلَةُ الْعَصُونِ وَأَخْرَجَتْ * نَارًا لِمَا غُرِسَ الْيَهُودُ أَكْوَلًا
 ذَهَبَتْ بِكَرَمَةِ قَوْمٍ سَوْءٍ ذَلَّتْ * بِيَدِ الْغُرُورِ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا ^(٨)
 وَسَلُّوا الْمَلَائِكَةَ الَّتِي قَدَّأَيْدَتْ * قَيْدَارَ تَبْدِي الْعَلَّةِ الْمَعْلُولًا ^(٩)
 وَسَلَّنَ حَبْقُوقَ الْمَصْرَحِ بِأَسْمِهِ * وَبَوَصَفِهِ وَكَفَى بِهِ مَسْئُولًا ^(١٠)
 إِذْ وَصَلَ الْقَوْلَ الصَّرِيحَ بِذِكْرِهِ * لِلْسَّامِعِينَ فَأَحْسَنَ التَّوْصِيلًا ^(١١)
 فَأَلْأَرْضُ مِنْ تَحْمِيدِهِ حَمْدًا صَبِحَتْ * وَبِنُورِهِ عَرْضًا تُضِيءُ وَطُولًا

(١) الحرام المحترم . والرعييل جماعة الخليل يعني يحجون البيت جماعة بعد جماعة (٢) تخطر تمشي
 والرجس النجس انما المشركون نجس (٣) علامة ملكه اي خاتم نبوته . والمجد الاثيل الموروث
 (٤) الحزب الجماعة (٥) راكب الجمل هو النبي صلى الله عليه وسلم (٦) حزقيل احد انبياء بني اسرائيل
 الذين بشروا بنبينا صلى الله عليه وسلم (٧) الدوحة الشجرة الكبيرة (٨) الغرور الخداع
 (٩) قيذار هو ابن اسماعيل جد العرب كما تقدم (١٠) حبقوق احد انبياء بني اسرائيل المبشرين
 به صلى الله عليه وسلم (١١) الصريح اي ذكره باسمه الشريف الصريح صلى الله عليه وسلم

- رَوَيْتَ سِهَامُ مُحَمَّدٍ بِقِسِيهِ * وَغَدَا بِهَا مَنْ نَاصَلَتْ مَنْضُولًا^(١)
- وَأَسْمَعُ بِرُؤْيَا بَخْتَنَصْرٍ وَالتَّمَسِ * مِنْ دَانِيَالٍ لَهَا إِذْنٌ تَأْوِيلاً
- وَسَلَوُهُ كَمْ تَعْتَدُ دَعْوَةَ بَاطِلِ * لِتُزِيحَ عِلَّةَ هُبْطِلٍ وَتُزِيلًا^(٢)
- وَأَزْمِ الْعِدَا بِبِشَائِرٍ عَنِ أَرْمِيَا * نُقِلَتْ وَكَانَ حَدِيثُهُ الْمَعْقُولًا^(٣)
- إِذْ قَالَ قَدْ قَدَسَتْهُ وَعَصَمَتْهُ * وَجَعَلَتْ لِالْأَجْنَاسِ مِنْهُ رَسُولًا^(٤)
- وَجَعَلَتْ تُقْدِيسِي قَبِيلٍ وَجُودِهِ * وَغَدَا عَلِيٌّ كَبَعْتِهِ مَسْئُولًا
- وَحَدِيثُ مَكَّةَ قَدْ رَوَاهُ مُطَوَّلًا * شَعِيًّا فَخَذَهُ وَجَانِبِ التَّطْوِيلِ
- إِذْ رَاحَ بِالْقَوْلِ الصَّرِيحِ مُبَشِّرًا * بِالنَّسْلِ مِنْهَا عَاقِرًا مَعْضُولًا^(٥)
- وَتَشَرَّفَتْ بِاسْمٍ جَدِيدٍ فَأَدْعَهَا * حَرَّمَ الْإِلَهِ بَلَغَتْ مِنْهُ السُّوْلًا^(٦)
- فَتَنَبَّهَتْ بَعْدَ الْخُمُولِ وَكَالَتْ * أَبْوَابَهَا وَسُقُوفَهَا تَكْلِيلًا^(٧)
- وَنَأَتْ عَنِ الظُّلْمِ الَّذِي لَا يَبْتَغِي * لِخِضَابِهِ شَيْبُ الزَّوْدَانِ نَصُولًا^(٨)
- حَرَّمَ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ مُحَرَّمٌ * فَكَأَنَّمَا يَسْقِي السُّيُوفَ فُلُولًا^(٩)
- وَتَخَالَ مِنْ تَحْرِيمِ جُرْمَتِهِ الْعِدَا * عَزْلًا وَقَدْ حَمَلُوا السِّلَاحَ وَمِيْلًا^(١٠)

(١) المناضلة المراماة بالسهم (٢) قال الله تعالى فيما اوحا الى دانيال عليه السلام لا تقوم بلدع كذاب دعوة اكثر من ثلاثين سنة (٣) ارميا احد انبياء بني اسرائيل عليه السلام (٤) التقديس التطهير . والعصمة الحفظ (٥) العاقرة التي لا تلد . وعضل المرأة منعها من التزويج (٦) تشرفت اي مكة المشرفة (٧) تنبتهت بعد الخمول اي اشتهرت بعد الخفاء . وكالت رصعت بالجواهر (٨) نأت بعدت . يبتغي يطلب . ونصول الخضاب زواله (٩) فلول السيف نلّمه واحدها فل (١٠) الاعزل الذي لا سلاح له وكذلك الاميل والاميل ايضا من ميل على السرج

لَمْ يَتَّخِذْ بَيْتَ سِوَاهُ قِبْلَةً * فَازْدَدَ بِذَلِكَ لِمَا أَقُولُ قَبُولًا
 وَبَنُو نَبَايَتٍ لَمْ تَزَلْ خِدَامَهَا * لَا تَبْتَغِي عَنْهَا لَهُمْ تَحْوِيلًا (١)
 جُمِعَتْ بِهَا أَعْنَامٌ قَيْدَارَ الَّتِي * قَدْ كَانَ مِنْهَا ذَبْحُ إِسْمَاعِيلَا (٢)
 فَنَمَتْ وَأَمِنَ خَوْفَهَا وَعَدُوَّهَا * قَدْ بَاتَ مِنْهَا خَائِفًا مَهْزُولًا (٣)
 وَكِتَابُ شَمْعُونِ النَّبِيِّ كَلَامُهُ * لِكَلَامِ مُوسَى قَدْ آتَى تَذْوِيلًا (٤)
 وَجَمِيعُ كُتُبِهِمْ عَلَى عِلَاتِهَا * نَطَقَتْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَعْلِيلًا (٥)
 لَمْ يَجْهَلُوهُ غَيْرَ أَنْ سِوْفَهُ * أَبَقَتْ حَقُودًا عِنْدَهُمْ وَذُحُولًا (٦)
 إِنْ أَنْكَرُوا فَضَلَ النَّبِيِّ فَإِنَّمَا * أَلْقُوا عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ سُدُولًا (٧)
 فَاسْمَعْ كَلَامَهُمْ وَلَا تَجْعَلْ عَلَى * مَا حَرَفُوا مِنْ كُتُبِهِمْ تَعْوِيلًا (٨)
 لَوْلَا اسْتَحَالَتُهُمْ لِمَا الْفَيْتَنِي * لَكَ بِالذَّلِيلِ عَلَى الْغَرِيمِ مَحِيلًا (٩)
 أَوْ قَدْ جَهَلْتِ مِنَ الْحَدِيثِ رِوَايَةَ * أَمْ قَدْ نَسِيتِ مِنَ الْكِتَابِ نَزُولًا
 فَأَتْرُكُ جِدَالَ أَخِي الضَّلَالِ وَلَا تَكُنْ * بِعِزٍّ مِنْ لَا يَهْتَدِي مَشْغُولًا (١٠)
 مَالِي أَجَادِلُ فِيهِ كُلُّ أَخِي عَمِي * كَيْمَا أَقِيمَ عَلَى النَّهَارِ دَلِيلًا (١١)
 فَأَعْدِلْ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * قَوْلًا غَدَا عَنْ غَيْرِهِ مَعْدُولًا (١٢)
 فَإِذَا حَصَلَتْ عَلَى الْهُدَى بِكِتَابِهِ * لَا تَبْغِ بَعْدَ لغيرِهِ تَحْصِيلًا

(١) نبأيت جد العرب وهو ابن قيدار بن اسماعيل . وخدامها اي خدام الكعبة (٢) الذبح
 الكبش الذي فدى به اسماعيل عليه السلام (٣) تمت زادت (٤) تذييلاً مؤكداً (٥) العلات
 الامراض وتعليلاً من العلال وهو التبر الثاني (٦) الذحول جمع ذحل وهو الحقد والعداوة
 (٧) السدول الستور (٨) التعويل الاعتماد (٩) استحالتهم تغيرهم . وألفيتني وجدتني . والغريم
 يطلق على الدائن والمديون (١٠) المرء الجدال (١١) اجادل اخاصم (١٢) المعدول المائل

ذِكْرُهُ بِهِ تَرَقَّى إِلَى رُتَبِ الْعُلَمَاءِ * فَتَخَالَ حَامِلَ آيَةٍ مَحْمُولَةٍ (١)
 فَتَلَقَّ مَا تَسْطَاعُ مِنْ أَنْوَارِهِ * إِنْ كَانَ رَأَيْكَ فِي الْفَلَّاحِ أَصِيلاً
 فَلَوْ اسْتَمَدَّ الْعَالَمُونَ سَيُولَهُ * مَدَّتْهُمُ الْقَطْرَاتُ مِنْهُ سَيُولاً
 وَلَوْ بِمَا آتَى عَلَيْكَ بَيَانُهُ * قَوْلًا مِنْ الْحَقِّ الْعَبِينِ ثَقِيلاً (٢)
 يَذُرُّ الْمَعَارِضَ ذَا الْفَصَاحَةِ الْكِنَا * فِي قَوْلِهِ وَأَخَا الْحَجِيِّ مَخْبُولاً (٣)
 لَا تَنْصِبَنَّ لَهُ حِبَالَ مَعَانِدٍ * فَتَرَى بِكِفَّةِ آفَةٍ مَحْبُولاً (٤)
 إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مُعْجَزَاتِ مُحَمَّدٍ * يَوْمًا فَكُنْ عَمَّا جَهَاتِ سُؤْلَا
 شَهِدْتَ لَهُ الرُّسُلَ الْكِرَامَ إِلَّا اعْجَبُوا * مِنْ فَاضِلٍ يَسْتَشْهَدُ الْمَفْضُولَا (٥)
 وَحَنِينِ جَذَعِ النَّخْلِ وَالْعَامِ الَّذِي * غُرْسَ الْوَدِيِّ بِهِ فَصِيرُنْ نَخِيلاً (٦)
 وَالْوَحْشِ وَالشَّجَرِ الَّتِي سَجَدَتْ لَهُ * أَغْصَانُهَا وَكَفَى بِهِنَّ عُدُولَا
 وَاللَّهُ عَزَّزَ الْإِثْنَيْنِ بِثَالِثٍ * مِنْهُ فَجَرَّدَتْ الْجُرَيْدُ نَصُولَا (٧)
 وَالْجِنُّ وَالْأَمَلَاكُ وَالسُّحُبُ الَّتِي * سَارَتْ خِفَافًا وَالرِّيَّاحُ قَبُولَا (٨)
 قَارَنْتُ ضَوْءَ النَّيِّرَيْنِ بِنُورِهِ * فَرَأَيْتُ ضَوْءَ النَّيِّرَيْنِ ضَيْبِيلاً (٩)
 وَنَسَبْتُ فَضْلَ الْعَالَمِينَ لِفَضْلِهِ * فَنَسَبْتُ مِنْهُ إِلَى الْكَثِيرِ قَلِيلاً
 وَأَرَانِي الزَّمَانَ الْجَوَادَ بِجُودِهِ * لَمَّا وَزَنْتُ بِهِ الزَّمَانَ بِخِيَالَا

(١) آية آياته (٢) البيان الفصاحة . والمبين الظاهر (٣) إلا لكن ضد الفصح . والحجى العقل .
 والمخبول مخنله (٤) المخبول الواقع في الحباله وهي شرك الصياد (٥) إلا اعجبوا مراده ان الفاضل
 لا يحتاج لشهادة المفضول (٦) الودي صغار النخل (٧) عزز قوى . والاثنان الشجرتان .
 والنصول السيوف اشار الى جعله الجر يده سيفاً (٨) القبول الصبا (٩) الضئيل الضعيف

مَا زَالَ يَرْقَى فِي مَوَاهِبِ رَبِّهِ * وَيَنَالُ فَضْلًا مِنْ لَدُنْهُ جَزِيلًا
 حَتَّى غَدَاً أَغْنَى الْوَرَى وَأَعَزَّهُمْ * يَنْقَادُ مُقْتَرًا إِلَيْهِ ذَلِيلًا
 بَثَّ الْفَضَائِلَ فِي الْوُجُودِ فَمَنْ يَزِدْ * فَضْلًا يَزِدُهُ بِفَضْلِهِ تَفْضِيلًا
 كَالشَّمْسِ لَا تُغْنِي الْكَوَاكِبُ جَعْلًا * فِي الْفَضْلِ مَعْنَاهَا وَلَا تَفْصِيلًا
 سَلَّ عَالَمَ الْمَلَكُوتِ عَنْهُ فَخَيْرُ مَا * سَأَلَ الْخَبِيرُ عَنِ الْجَلِيلِ جَلِيلًا (١)
 فَمَنْ الْمُخْبِرُ عَنْ عَلَا مِنْ دُونِهَا * ثَبَّتَ الْبَرَاقَ وَأَخْرَجَتْ جَبْرِيلًا (٢)
 إِذْ لَا الْعِبَارَةُ تُسْقِلُ بِجَمَلِ مَا * رَاحَ النَّبِيُّ لَهُ هُنَاكَ حَمُولًا (٣)
 فَاسْمَعِ شَمَائِلَهُ الَّتِي ذَكَرِي لَهَا * قَدْ كَادَ تَحْسِبُهُ الْعُقُولُ شَمُولًا (٤)
 إِنِّي لِأُورِدُ ذِكْرَهُ لَتَعْطِشِي * فَأَخَالَ أَنِّي قَدْ وَرَدْتُ النُّيْلًا (٥)
 وَالنَّيْلُ يُذَكِّرُنِي كَرِيمَ بَنَانِهِ * فَأَطِيلُ مِنْ شَوْقِي لَهُ التَّقْبِيلًا (٦)
 مَنْ لِي بِأَنِّي مِنْ بَنَانِ مُحَمَّدٍ * بِاللَّثْمِ نَلْتُ الْمَنْهَلِ الْمَعْسُولًا (٧)
 مِنْ رَاحَةٍ هِيَ فِي السَّمَاحَةِ كَوَثْرُ * لَكِنَّ وَارِدَهَا يَزِيدُ غَلِيلًا (٨)
 سَارَتْ بِطَاعَتِهَا السُّحَابُ كَأَنَّمَا * أَمَرْتُ بِمَا تَخْتَارُ مِيكَائِيلًا
 وَأَظْنُهُ لَوْ أَنَّمْ يَرِدُ إِقْلَاعَهَا * لَأَتَتْ بِسَيْلٍ مَا يُصِيبُ سَيْلًا (٩)
 أَوْ مَا تَرَى الدِّينَ الْخَنيفَ بِسَيْفِهِ * جَعَلَ الطُّهُورَ لَهُ دَمًا مَطْلُولًا (١٠)

(١) الملكوت ماخفي عن الابصار (٢) العلا المراتب العلية (٣) استقله حمدا ورفعته (٤) الشمائيل
 الحلائق . والشمول الخمر (٥) اورد اذ ذكر . واحال اذن (٦) البنان رؤس الاصابع جمع
 بنانة (٧) المنهل المورد . والمعسول المخلوط بالعسل (٨) انغليل حرارة العطش (٩) اقلع
 السحاب يحال (١٠) الخنيف المائل عن الباطل الى الحق والدم المطلول الميدر

- وَالشِّرْكَ رُجْسٌ فِي الْأَنَامِ وَخَيْرٌ مَّا * سَيْفٌ غَدَا بِدَمِ الْعِدَا مَغْسُولًا (١)
- يَا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ أَلَمْ تَكُنْ * طِفْلًا لِّضُرِّ الْعَالَمِينَ مُزِيلًا
- إِذْ قَامَ عَمَّكَ فِي الْوَرَى مُسْتَسْقِيًا * بِكَ سَائِلًا أَحْرَى الْغِيُوثِ سَيُولًا (٢)
- فَسَقُوا بِيَمِينِكَ دَرًّا كُلَّ سَحَابَةٍ * كَادَتْ تَجْرُّ عَلَى الْبِطَاحِ ذِيُولًا (٣)
- وَرَفَعْتَ عَامَ الْفِيلِ عَنْهُمْ فِتْنَةً * أَلْقَيْتَ فِيهَا التَّابِعِينَ الْفِيْلَا (٤)
- بِسَحَابِ الطَّيْرِ الْأَبَايِلِ الَّتِي * جَادَتْهُمْ مَطَرًا الرُّدَى سَجِيْلًا (٥)
- فَفَدَّوْكَ مَوْلُودًا وَقَيْتَ نَفْسَهُمْ * شَيْبًا شَبَابًا يُفَعَّا وَكُهُولًا (٦)
- حَتَّى إِذَا مَا قُمْتَ فِيهِمْ مُنْذِرًا * أَبَدُوا إِلَيْكَ عَدَاوَةً وَذُحُولًا (٧)
- فَكَفَيْتَهُمْ فَرْدًا بِعِزْمِ مَا أُنْتَنَى * عَنْهُمْ وَحَسَنٍ تَصَبَّرَ مَا عِيْلًا (٨)
- وَوَكَلْتَ أَمْرَكَ لِلْإِلَهِ وَيَا لَهَا * ثِقَّةً بِنَصْرِ مَنْ اتَّخَذَتْ وَكِيْلًا (٩)
- وَطَفَقَتْ يَلْقَاكَ الصَّدِيقُ مُعَادِيًا * وَالسَّلِيمُ حُرْبًا وَالنَّصِيرُ خَذُولًا (١٠)
- وَدَعَوْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنَ الْهُدَى * وَهَزَزْتَ فِيهِمْ صَارِمًا مَسْلُولًا (١١)
- وَأَقَمْتَ بَيْنَ رِضَى الْإِلَهِ وَسُخْطِهِمْ * زَمْنَا تُسَبِّغُ الْعَلْقَمَ الْمَغْسُولًا (١٢)

(١) الرجس النجس (٢) العم هو ابوطالب (٣) يمينك ببركتك . ودر السحابة ماؤها
 واصل الدر الحليب . والبطاح جمع بطحاء وهي المسيل بين جبلين (٤) الفتنة المحنة
 (٥) الاباييل الجماعات . وسجيل حجارة من جينم (٦) اينع الغلام شب فهو يافع . والكهول
 جمع كهل وهو من جاوز الثلاثين وخطه الشيب (٧) الذحول جمع ذحل وهو العداوة
 واخذ (٨) عيل صبره غلب (٩) وكلت فوضت . والثقة الوثوق والاعتقاد (١٠) طفقت
 شرعت . واخذل ضد النصر (١١) البيئات المعجزات الظاهرة . والصارم السيف القاطع
 (١٢) ساء الطعام سهل مدخله واسغنه ان تسيغه . والعلم الحنظل وكل شيء مر

وَأَقَمْتَ لَا تَنفَكُ تَلُو آيَةً * فِيهِمْ وَتَحْسِمُ بِالْحُسَامِ أَثِيلًا (١)
 وَأَقَمْتَ ذَاكَ الْعُضْبَ فِيهِمْ قَاضِيًا * وَنَصَبْتَ تِلْكَ الْبَيْنَاتِ عَدُولًا (٢)
 حَتَّى قَضَى بِالنَّصْرِ دِينَكَ دِينُهُ * وَغَدَا لِدِينِ الْكَافِرِينَ مَزِيلًا
 وَعَنْتَ لِدَعْوَتِكَ الْعُلُوكُ وَلَمْ تَزَلْ * بَرًّا رَحِيمًا بِالضَّعِيفِ وَصُولًا (٣)
 لَمْ تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فِي أَمْرٍ وَلَمْ * تَمَلِكْ طِبَاعُكَ عَادَةً فَتَحُولًا
 اللَّهُ أَعْطَى الْمُصْطَفَى خُلُقًا عَلَى * حُبِّ الْإِلَهِ وَخَوْفِهِ مَجْبُولًا (٤)
 عَمَّ الْبَرِيَّةَ عَدْلُهُ فَصَدِيقُهُ * وَعَدُوَّهُ لَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٥)
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ حِفْظَ وَليِّهِ * خَرَجَ الْهَوَى مِنْ قَلْبِهِ مَعزُولًا (٦)
 عُرِضَتْ عَلَيْهِ جِبَالُ مَكَّةَ عَسْجَدًا * فَأَبَى لِعَفْتِهِ وَكَانَ مُعِيلًا (٧)
 رَكِبَ الْحِمَارَ تَوَاضَعًا مِنْ بَعْدِمَا * رَكِبَ الْبُرَاقَ السَّابِقَ الْهَذُولًا (٨)
 دَاعٍ بِأَمْرِ اللَّهِ أَسْمَعَ صَوْتُهُ الثَّقَائِنِ حَتَّى ظُنَّ اسْرَافِيَلًا (٩)
 لَمْ يَدْعُهُمْ إِلَّا لِمَا يُحْيِيهِمْ * أَبَدًا كَمَا يَدْعُو الطَّيِّبُ عَلِيَلًا
 تَحْدُو عَزَائِمُهُ الْعِبَادَ كَأَنَّمَا * تَخَذَتْ عَزَائِمُهُ الصِّعَادَ سَبِيلًا (١٠)
 يَهْدِي إِلَى دَارِ السَّلَامِ مِنْ أُنْقَى * وَغَدَا بِنُورِ كِتَابِهِ مَكْحُولًا (١١)
 وَيَظَلُّ يَهْدِي لِلْجَحِيمِ بِسَيْفِهِ * مِمَّنْ عَصَى بَعْدَ الْقَتِيلِ قَتِيلًا

(١) تحسم تقطع . واثيلا اي موروثا من شركهم (٢) العضب السيف القاطع (٣) عنك خضعت
 (٤) الخلق الطبع (٥) الفتيل ما في شق النواة (٦) الولي المحب والمطيع (٧) المسجد الذهب .
 والمعيل كثير العيال اعال الرجل كثرت عياله (٨) الهذلول السهم والفس الطويل الصلب (٩)
 الثقلان الانس والجن (١٠) تحدو تسوق اي تسوق العباد للهدى . والعزائم جمع عزيمة وهي
 القوة والتصميم على الشيء . والصعاد الرماح جمع صعدة . والسبيل الطريق (١١) دار السلام الجنة

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ أَتَعَبَ مَا كُنَّا * بُجْسَامِهِ وَأَرَاخَ عِزْرَائِيلاً
 فَأَلْأَرْضُ طَهَّرَهَا بِصَارِمِهِ الَّذِي * جَعَلَ الطَّهْوَرَ لَهَا دَمًا مَطْلُولًا (١)
 أَمَعْنِي أَنِّي مُطِيلٌ مَدِيحِهِ * مَنْ عَدَّ مَوْجَ الْبَحْرِ عَدَّ طَوِيلًا (٢)
 إِنَّ أَمْرًا مُتَبَيِّلًا بِشَنَائِهِ * مُتَبَيِّلٌ لِلإِلهِ تَبَيِّلًا (٣)
 مَاذَا عَلَيَّ مِنْ مَدِّ حَبْلِ مَدَائِحِ * مِنْهُ بِجَبَلِ مَوَدَّةٍ مَوْصُولًا
 أَتَقْتُ مِنْ إِخْلَاصِ وُدِّي مَدْحَهُ * وَأَخَذْتُ مِنْهُ لِبَابِهِ الْمُخْوَلًا (٤)
 قِيدْتُهُ بِالنَّظْمِ إِلَّا أَنَّهُ * سَبَقَ الْجِيَادَ إِلَى الْعَلَا مَشْكُولًا (٥)
 وَأَضَاءَتِ الْإِيَّامُ مِنْ أَنْوَارِهِ * إِذْ حَلَيْتُ غُرْرًا لَهُ وَحُجُولًا (٦)
 أَنِّي أَمْرٌ وَقَلْبِي يُحِبُّ مُحَمَّدًا * وَيَلُومُ فِيهِ لِأَيْمَانٍ وَعَدُولًا
 أَحِبُّهُ وَأَمَلٌ مِنْ ذِكْرِي لَهُ * لَيْسَ التُّحِبُّ لِمَنْ يُحِبُّ مَلُولًا
 مَنْ خَلَقَهُ الْقُرْآنُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ * عَنْ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ مَمْلُولًا (٧)
 يَا لَيْتَنِي مِنْ مَعْشَرٍ شَهِدُوا الْوَعَا * مَعَهُ زَمَانًا فِي الْكِنَاحِ طَوِيلًا (٨)
 فَأَقُومَ فِيهِ بِمَقُولٍ وَبِصَارِمِ * أَبَدًا قَوْلًا فِي رِضَاهُ فَعُولًا (٩)
 طَوْرًا بِقَافِيَةٍ يُرِيكَ ثَبَاتُهَا * كَفَّ الرَّدَى عَنْ عَرَضٍ مَشْلُولًا (١٠)

(١) المطول المراق الميدر (٢) التعنيف اللوم الشديد (٣) تبتل الى العبادة تفرع لها وانقطع
 (٤) اللباب اللب (٥) المشكول المقيد بالشكال وفيه تورية بالشكل بمعنى الحركات (٦) الغرة
 بياض في الوجه . والحجل بياض في الرجل (٧) خلقه طبعه (٨) الوعا الحرب . والكفاح
 المواجهة (٩) انقول اللسان . والصارم السيف (١٠) الردى الهلاك . وعرض الانسان ما يلزم
 حفظه ونحل المدح والذم منه . والمشاول العضو الذي بطلت حر كته من الشلل

- وَبِضْرَبَةٍ يَدْعُ الْمُدْجَجَ وَتَرُهَا * شَفَعًا كَمَا شَاءَ الرَّدَى مَجْدُولًا ^(١)
- وَبِطَعْنَةٍ جَلَّتِ السِّنَانُ فَمَثَلَتْ * عَيْنًا لِعَيْنِكَ فِي الْكَمِيِّ كَحِيلًا ^(٢)
- فِي مَوْقِفٍ غَشَّ اللَّحَاطُ فَلَا يَرَى * لِحَظِّ بِهِ إِلَّا قَنَاقَةَ مَيْلًا ^(٣)
- فَرَشَفْتُ مِنْ فِيهِ زُلَالًا بَارِدًا * وَلَثَمْتُ خَدَّ السَّيْفِ فِيهِ أَسِيلًا ^(٤)
- وَأَلْحَيْلُ تَسْبِغُ فِي الدِّمَاءِ وَتَسْتَقِي * أَيْدِي الْكُمَاةِ مِنَ النَّجْمِ وَحَوْلًا ^(٥)
- فَأُطْرِبُ إِذَا غَنَى الْحَدِيدُ فَخَيْرُ مَا * سَمِعَ الْمَشُوقُ إِلَى النَّزَالِ صَلِيلًا ^(٦)
- تَأَلَّهُ يَثْنِي الْقَلْبُ عَنْهُ مَا ثَنَى * خَوْفُ الْمَنِيَّةِ عَامِرًا وَسَلُولًا ^(٧)
- أَيْضُنُّ عَنْهُ بِعَالِهِ وَبِنَفْسِهِ * صَبَّ يَرَى لِهَمَّا الْفَوَاتِ حَصُولًا ^(٨)
- فَلَا قَطْعَنَ حِبَالُ تَسْوِيفِي الَّتِي * مَنَعَتْ سِوَايَ إِلَى حِمَاهُ وَوُصُولًا ^(٩)
- وَلَا زَجْرَنَ النَّفْسَ عَنْ عَادَاتِهَا * وَلَا هَجْرَنَ الْكَاعِبِ الْعَطْبُولًا ^(١٠)
- وَلَا مَنَعَنَّ الْعَيْنَ فِيهِ مَنَامَهَا * وَلَا جَعَلَنَّ لَهَا الشَّهَادَ خَلِيلًا ^(١١)
- وَلَا زَمِينَ لَهَا الْفَجَاجَ بِضَمِّرٍ * كَأَنْبَلِ سَبَقًا وَالْقَسِيَّ نَحُولًا ^(١٢)
- مِنْ كُلِّ دَامِيَةِ الْإِيَاظِلِ زِدْتَهَا * عَنَقًا إِذَا كَلَفَتْهَا التَّمْهِيلًا ^(١٣)

(١) المدجج المستور بالسلاح . والوتر الواحد . والشفع الاثنان . والمجدول المصروع على الجدالة وهي الارض (٢) الكمي الشجاع المنتثر بسلاحه (٣) القناة الرمح . والميل المرود (٤) الرشف المص . واللثم التقبيل . والخذ الاسيل اللين الطويل (٥) الكماة الشجعان . والنجم الدم الجامد (٦) الصليل صوت اللجام ونحوه (٧) يثني اي لا يثني . و عامر وسلول قبيلتان مدمومتان (٨) يظن ينجل (٩) التسويق التأخير (١٠) الكاعب التي تكعب نهداها . والعطبول المرأة الفتية الجميلة الامتائة الطويلة العنق (١١) السهاد السهر (١٢) الفجاج الطرق . والنهمر خفة اللحم . والقسي جمع قوس (١٣) الاياطل جمع ايطال وهو الخاصرة . والعنق سير سريع

وَتَمِدُّ مِنْ طُولِ الْمَسَافَةِ جِيدهَا * فَكَأَنَّمَا مَاسَتْ تَمِيلُ ذَمِيلًا ^(١)
 حَرْفٌ تَرِيكَ الْحَرْفِ مِنْ صِلْدِ الصَّفَا * أَخْفَافُهَا بِدِمَائِهَا مَشْكُولًا ^(٢)
 وَكَأَنَّمَا ضَرَبَتْ بِصَخْرٍ مِثْلَهُ * مِنْ مَنْسِمٍ فَتَكَافَأَ تَقْتِيلًا ^(٣)
 قَطَعَتْ حِبَالَ الْبَعْدِ لَمَّا أَعْمَلَتْ * شَوْقًا لِطَيْبَةِ سَاعِدًا مَفْتُولًا ^(٤)
 حَتَّى أَضْمَ بِطَيْبَةِ الشَّمْلِ الَّذِي * أَنْضَى إِلَيْهَا الْعَرْمِسَ الشَّمْلِيًّا ^(٥)
 وَأَرْيَحُ مِنْ تَعَبِ الْخَطَايَا ذِمَّةً * ثَقَلَتْ عَلَيْهَا لِلذُّنُوبِ حَمُولًا ^(٦)
 وَيَسُرُّ بِالْغُفْرَانِ قَلْبٌ لَمْ يَزَلْ * حِينًا بِطُولِ إِسَاءَتِي مَشْكُولًا ^(٧)
 وَأَعُودَ بِالْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَنْوَلًا * وَكَفَى بِفَضْلِ مِنْهُ لِي تَهْوِيلًا ^(٨)
 وَإِذَا تَعَسَّرَتِ الْأُمُورُ فَإِنِّي * رَاجٍ لَهَا بِمَحْمَدٍ تَسْهِيلًا
 يَا رَبِّ هَبْنَا لِلنَّبِيِّ وَهَبْنَا لَنَا * مَا سَوَّلْتَهُ نَفْسُنَا تَسْوِيلًا ^(٩)
 وَأَسْتُرْ عَلَيْنَا مَا عَلِمْتَ فَلَمْ يُطِقْ * مِنَّا أَمْرٌ وَبِخَطِيئَةٍ تَخْجِيلًا
 وَأَعْطِفْ عَلَى الْبَشْرِ الضَّعِيفِ إِذَا رَأَى * هَوْلَ الْمَعَادِ فَأَظْهَرَ التَّهْوِيلًا ^(١٠)
 يَوْمَ جِبَالِ الصَّبْرِ فِيهِ مِنَ الْوَرَى * تَبَقَّى كَثِيبًا لَا يَقْرُ مَهْيِيلًا ^(١١)
 يَوْمَ تَضِلُّ بِهِ الْعُقُولُ وَتَشْخَصُ الْأَبْصَارُ خَوْفًا عِنْدَهُ وَذُهُولًا ^(١٢)

(١) ماست مالت . والذميل سير سريع (٢) الحرف الناقة الجسيمة . والصلد الحجر الاصح
 (٣) المنسم خف البعير (٤) الساعد موصل الذراع بالكف (٥) انضى اهزل . والعرمس
 الناقة الصلبة . والشمليل المسرعة (٦) الذمة الضمان ومحل التزام الانسان ما يلتزمه من ذنب
 ودين ونحوه والحمول صيغة مبالغة وهو وصف للذمة (٧) الشكل فقدان الولد (٨) اناله اعطاه
 (٩) ماسولته ما زينته من الذنوب (١٠) التهويل مراده به استعظام تلك الاهوال
 (١١) الكثيب تل الرمل . وهاله فانها لجرى وانصب (١٢) الدهول النسيان

(١) وَيُسِرُّ فِيهِ الْمَجْرِمُونَ نَدَامَةً * حِينًا وَحِينًا يُعْلِنُونَ عَوِيلًا
 (٢) وَيَظَلُّ مُرْتَادُ الْخُلَاصِ مُقَلِّبًا * لِلشَّافِعِينَ لِحَاطَهُ وَمُجِيلًا
 (٣) لَتِنَالٍ مِنْ ظَمَأِ الْقِيَامَةِ نَفْسُهُ * رِيَاوَمِنْ حَرِّ السَّعِيرِ مَقِيلًا
 (٤) فَأَجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ جَاءَ مُحَمَّدٍ * فَرَطًا تَبَلَّغْنَا بِهِ الْمَامُولًا
 (٥) وَأَصْرِفْ بِهِ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ * كَرَمًا وَكُفَّ ضِرَامَهَا الْمَشْعُولًا
 (٦) وَأَجْعَلْ صَلَاتَكَ دِيمَةً مِنْهَلَةً * لَمْ تُتْلَفِ دُونَ ضَرِيحِهِ تَهْلِيلًا
 (٧) مَا هَزَّتِ الْقُضْبُ النَّسِيمُ وَرَجَعَتْ * وَرَقَاءُ فِي غُصْنِ الْأَرَاكِ هَدِيلًا

وقال الامام ابو محمد عبدالله بن ابي زكريا الشقراطيسي المغربي رحمه الله تعالى المتوفى
 سنة ٤٩٦ وقد قابله تعالى نسختين

(٨) الْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ بَاعِثِ الرُّسُلِ * هَدَى بِأَحْمَدٍ مِنَّا أَحْمَدَ السَّبِيلِ
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ بَدُوٍّ وَمِنْ حَضَرٍ * وَأَكْرَمِ الْخَلْقِ مِنْ حَافٍ وَمَنْتَعِلِ
 تَوْرَاةٍ مُوسَى آتَتْ عَنْهُ فَصَدَّقَهَا * الْبُحَيْرِ عَيْسَى بِحَقِّ غَيْرِ مَفْتَعِلِ
 (٩) أَخْبَارًا حَبَارًا هَلِ الْكُتُبِ قَدُورَدَتْ * بِمَارًا وَأَوْرُووَا فِي الْأَعْصِرِ الْأَوَّلِ

(١) العويل رفع الصوت للمصيبة (٢) المرتاد الطالب (٣) السعير جهنم . والمقيل محل القيلولة
 (٤) الفرط المتقدم في طلب الماء (٥) ضرامها لهبها (٦) الديمة المطر الدائم . وهل المطر وانهل اشدد
 انصبا به (٧) رجعت تغنت مرجعة لصوتها . والورقاء الحمامة . والهديل صوت الحمام (٨) الحمد لله
 منا اي هذا الحمد حاصل منا . وباعث مرسل . وهدى باحمد منا اي من جهة المن والفضل .
 واحمد الاولي اسم النبي صلى الله عليه وسلم والثانية اسم تفضيل . والسبل الطرق (٩) مفتعل
 مكذوب (١٠) الاحبار علماء دين اليهود والمراد الرهبان ايضاً وهم علماء دين النصارى

ضَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الْآفَاقُ وَاتَّصَلَتْ * بُشْرَى الْهَوَاتِفِ فِي الْإِشْرَاقِ وَالطُّفْلِ (١)
 وَصَرَخُ كِسْرَى تَدَاعَى مِنْ قَوَاعِدِهِ * وَأَنْقَضَ مِنْكَسِرَ الْأَرْجَاءِ ذَا مِيلِ (٢)
 وَنَارُ فَارِسَ لَمْ تُوقَدْ وَمَا خَمِدَتْ * مِذَّافِ عَامٍ وَنَهْرُ الْقَوْمِ لَمْ يَسِلِ
 خَرَّتْ لِمَبْعَثِهِ الْأَوْثَانُ وَانْبَعَثَتْ * ثَوَاقِبُ الشُّهْبِ تَرْمِي الْجِنَّ بِالشُّعْلِ (٣)
 وَمَنْطِقُ الذِّئْبِ بِالتَّصْدِيقِ مُعْجِزَةٌ * مَعَ الذَّرَاعِ وَنُطْقُ الْعَيْرِ وَالْجَمَلِ (٤)
 وَفِي دُعَائِكَ بِالْأَشْجَارِ حِينَ آتَتْ * تَمْشِي بِأَمْرِكَ فِي أَغْصَانِهَا الذُّلِّ (٥)
 وَقُلْتَ عُرْدِي فَعَادَتْ فِي مَنَابِتِهَا * تِلْكَ الْعُرُوقُ بِإِذْنِ اللَّهِ لَمْ تَعْمَلِ
 وَالسَّرْحُ بِالشَّامِ لَمَّا جُمْتُهَا سَجَدَتْ * شُمُّ الذَّوَابِّ مِنْ أَفْنَانِهَا الْخُضْلِ (٦)
 وَالْجُدْعُ حَنَّ لِأَنْ فَارَقْتَهُ أَسْفَا * حَنِينَ تَكْلِي شَجَّتْهَا لَوْعَةُ التَّكْلِ (٧)
 مَا صَبْرٌ مِنْ صَارَ مِنْ عَيْنٍ عَلَى أَثَرٍ * وَحَالٌ مِنْ حَالٍ مِنْ حَالٍ إِلَى عَطَلٍ (٨)

(١) الآفاق النواحي . والهواتف جمع هاتف وهو من يسمع صوته ولا يرى شخصه . والاشراق وقت طلوع الشمس . والطفل . آخر النهار عند الغروب (٢) الصرح القصر وكل بناء عال وهو هنا ايوان كسرى . وتداعي تساقط وكذلك انقض . والارجاء النواحي (٣) خرت سقطت . والاوثنان الاصنام . وانبعثت ارسلت . والثواقب المضيئات . والشهب النجوم (٤) العير الحمار (٥) الذئب المرخي (٦) السرح الشجر الكبير . والشم المرتفعات . والذوائب المراد بها اطراف الاغصان . والافنان الاغصان . والخض النديات (٧) الجذع اصل النخلة . وحن صوت باشتياق . والاسف شدة الحزن . والتكلى فاقدة الولد . وشجتها احزنتها . واللوعة حرقة القلب (٨) العين الذات ومراده بذلك استناد النبي صلى الله عليه وسلم بذاته الشريفة على ذلك الجذع وقت الخطبة . والاثرائه صلى الله عليه وسلم على الجذع بعد ان فارقه الى المنبر . والحال الشان . وحال تحول . والحالي المتحلي المتزين بالحلي . والعطل ضد التحلية

- (١) حَيِّ فَمَاتَ سَكُوتًا ثُمَّ مَاتَ لَدُنْ * حَيِّ حَنِينًا فَأَضْحَى غَايَةَ الْمَثَلِ
 (٢) وَالشَّاءُ لَمَّا مَسَّحَتْ الْكُفَّ مِنْكَ عَلَى * جَهْدِ الْهَزَالِ بِأَوْصَالِ لَهَا فَعُجِّلِ
 (٣) سَحَّتْ بِدِرَّةٍ شَكْرَى الضَّرْعِ حَافِلَةً * فَرَوَّتِ الرَّكْبَ بَعْدَ النَّهْلِ بِالْعَلَلِ
 (٤) وَآيَةُ الْغَارِ إِذْ وَقَّيْتَ فِي حَجْبٍ * عَنْ كُلِّ رِجْسٍ لِرِجْسِ الْكُفْرِ مُنْتَحِلِ
 (٥) وَقَالَ صَاحِبُكَ الصَّدِيقُ كَيْفَ بَنَا * وَنَحْنُ مِنْهُمْ بِمَرَايِ النَّاطِرِ الْعَجَلِ
 (٦) فَقُلْتَ لَا تَحْزَنِ أَنَّ اللَّهَ نَالِشًا * وَكُنْتَ فِي حَجْبٍ سَتَرْتَهُ مُنْسَدِلِ
 (٧) حَامَتِ لَدَيْكَ حَمَامُ الْوَحْشِ حَاسِمَةً * كَيْدًا لِكُلِّ غَوِيِّ الْقَلْبِ مُخْتَبِلِ
 (٨) وَالْعَنْكَبُوتُ أَجَادَتْ حَوْكَ حَلَّتِهَا * فَمَا يُخَالُ خِلَالَ النَّسِجِ مِنْ خَلِّ
 (٩) قَالُوا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ سَرْحَةٌ سَتَرَتْ * وَجْهَ النَّبِيِّ بِأَغْصَانِ لَهَا هُدُلِ

(١) حي اي الجذع صار حيا حينما خطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبهذه الحياة مات سكوتا اي سكت من رضاه وسروره ثم مات لدن اي حين حيي بحنينه وتصويته لفراق النبي صلى الله عليه وسلم فصار يضرب به المثل لهذا التناقض بحسب الظاهري انه لما حيي بقرب النبي صلى الله عليه وسلم مات بالسكوت ولمات بفراده حيي بالحنين (٢) الجهد التعب . والواصل مجتمع العظام ومراده الضرع . وقيل قحولا بيس جلده على عظمه (٣) الدرّة اللين . وشكرى الضرع ملائته أشكر الضرع امتلا وكذلك الحافلة . والركب ركبان الابل . والنهل الشرب الاول . والعلل الشرب الثاني (٤) الآية المعجزة . والغارغار جبل ثور الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وقت الهجرة . والحجب المراد بها نسج العنكبوت وبيض الحمامة . والرجس النجس . وانتحل الشيء نسبة لنفسه (٥) المرأى محل الروية واذا نظرهما المستعمل فغير المستعمل بالاولى (٦) المنسدل المرخي (٧) وحامت ررفت . والحاسمة القاطعة . والكيد المكر . والغوي الضال . والمختبل الخبول وهو الفاسد العقل (٨) الحلة المراد بها الثوب واصلها لا تكون الامن ثوبين ازار ورداء . وتخال تظن . وخلال الشيء اثناؤه . وانخل الفرجة (٩) السرحة الشجرة الكبيرة . والهدل المتديلات

(١) وَفِي سُرَاقَةِ آيَاتِ مَبِينَةٍ * إِذْ سَاخَتْ الْحِجْرُ فِي وَحْلِ بِالْأَوْحَلِ
 (٢) عَرَجَتْ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى * مَقَامِ زُلْفَى كَرِيمٍ قُمْتَ فِيهِ عَلِي
 (٣) عَنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى هَبَطْتَ وَلَمْ * تَسْتَكْمِلِ اللَّيْلَ بَيْنَ الْعَرَى وَالْقَفَلِ
 (٤) دَعَوْتَ لِلْخَلْقِ عَامَ الْمَحَلِّ مُبْتَهَلًا * أَفْدِيكَ بِالْخَلْقِ مِنْ دَاعٍ وَمُبْتَهَلِ
 (٥) صَعَدْتَ كَفِّكَ إِذْ كَفَّ النِّعَامُ فَمَا * صَوَّبْتَ إِلَّا بِصُوبِ الْوَاكِفِ الْهَطَلِ
 (٦) أَرَاقَ بِالْأَرْضِ شَجًّا صَوَّبَ رَيْقَهُ * فَحَاكَ بِالرَّوْضِ نَسِجًا رَائِقَ الْحَلَلِ
 (٧) زَهْرٌ مِنَ النُّورِ حَلَّتْ رَوْضَ أَرْضِهِمْ * زَهْرًا مِنَ النُّورِ صَافِي النَّبْتِ مُكْتَهَلِ
 (٨) مِنْ كُلِّ غُصْنٍ نَضِيدٍ مُورِقٍ خَضِرٍ * وَكُلِّ نَوْرِ نَضِيدٍ مُونِقٍ خَضِلِ
 (٩) تَحِيَّةٍ أَحْيَتْ الْأَحْيَاءَ مِنْ مَضْرٍ * بَعْدَ الْمَضْرَةِ تُرْوِي السَّبِيلَ بِالسَّبِيلِ
 (١٠) دَامَتْ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَاغِيرٌ مُقْلَعَةٌ * لَوْلَا دُعَاؤُكَ بِالْإِفْلَاحِ لَمْ تَزَلِ

(١) الآيات المعجزات، والمبينة الظاهرة، وساخت غاصت، والحجر الفرس (٢) السبع الطباق السموات، والزلفى القرب، والعلوي العالي (٣) قاب القوس من مقبضه الى سيته وهي معقد الوتر من الطرفين فكل قوس قبان، وادنى اقرب، وهبطت نزلت، والقفل الرجوع (٤) الابتهاال الخضوع الى الله تعالى، (٥) صعدت رفعت، وكف اعرض، وصوبت انزلت، والصوب المطر، والواكف السائل، والهطل السائل بكثرة (٦) اراق اسال، والشج الصب، والصوب المطر، والريق ضد الكدر، ورائق الحلل المعجب منها (٧) الزهر المشرقات ومراده بها كفا النبي صلى الله عليه وسلم حين رفعها الدعاء، والنور الضياء، وحلت زينت من الحلبي، والزهر الثوار وكذلك النور والضافي الواسع الطويل، والمكتهل حسن النبات (٨) النضر الاخضر، والنضيد المصطف، والمونق الحسن، والخضل الندي (٩) هذه التحية هي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم، والاحياء القبائل، والسبل الطرق، والسبل المطر (١٠) اقلع السحاب انكشف

(١) وَيَوْمَ زُورِكَ بِالزُّورَاءِ إِذْ صَدَرُوا * مِنْ يَمَنِ كَفَّكَ عَنْ أَعْجُوبَةٍ مِثْلِ
 (٢) وَالْمَاءِ يَنْبَعُ جُودًا مِنْ أَنْامِلِهَا * وَسَطَ الْإِنَاءِ بِالْأَنْهَارِ وَلَا وَشَلٍ
 (٣) حَتَّى تَوْضَأَ مِنْهُ الْقَوْمُ وَأَغْتَرَفُوا * وَهُمْ ثَلَاثُ مِثِينَ جَمْعُ مُحْتَفِلٍ
 (٤) أَشْبَعَتْ بِالصَّاعِ أَلْفًا مِثْلِينَ كَمَا * أَرَوَيْتَ الْفَاوِ نِصْفَ أَلْفٍ مِنْ سَمَلٍ
 (٥) وَعَادَ مَا شَبِعَ أَلْفُ الْجِيَاغِ بِهِ * كَمَا بَدَا فِيهِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَجُلِ
 (٦) أَعْجَزَتْ بِالْوَحْيِ أَرْبَابَ الْبَلَاغَةِ فِي * عَصْرِ الْبَيَانِ فَضَلَّتْ أَوْجُهُ الْخَيْلِ
 (٧) سَأَلْتَهُمْ سُورَةً فِي مِثْلِ حِكْمَتِهِ * فَتَلَّهُمْ عَنْهُ جِبْنَ الْعَجْزِ حِينَ تَلِي
 (٨) وَرَامَ رِجْسٌ كَذُوبٌ أَنْ يِعَارِضَهُ * بَعِيٌّ غَيٌّ فَلَمْ يُحْسِنْ وَلَمْ يُطِلِ
 (٩) مِثْلَجٍ بِرَكِيكَ الْإِفْكَ مَلْتَبِسٍ * مَا جَاجِجٍ بِزُرِّي الزُّورِ وَالْخَطَلِ
 (١٠) يَمِجُ أَوَّلَ حَرْفٍ سَمِعُ سَامِعِهِ * وَيَعْتَرِيهِ كَلَالُ الْعَجْزِ وَالْمَلَلِ
 (١١) كَأَنَّهُ مَنْطِقُ الْوَرَهَاءِ شُدَّ بِهِ * لَبَسٌ مِنَ الْخَيْلِ أَوْ هَسٌّ مِنَ الْخَيْلِ

(١) الزُّورُ الزِّيَارَةُ، وَالزُّورَاءُ مَوْضِعٌ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ، وَصَدَرُوا ضَدُّو رَدُّو، وَالْيَمَنِ الْبَرَكَةُ، وَالْأَعْجُوبَةُ هُنَا الْمَعْجِزَةُ وَهِيَ نَبْعُ الْمَاءِ مِنْ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِثْلُ أَيِّ يَضْرِبُ بِهَا الْمِثْلُ لِعَرَابَتِهَا (٢) الْجُودُ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ، وَالْأَنْامِلُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ، وَالْوَشَلُ الدَّلْوُ الصَّغِيرُ (٣) الْمُحْتَفِلُ الْجَامِعُ (٤) أَرْمَلُوا أَنْفَدُوا زَادَهُمْ، وَالسَّمَلُ جَمْعُ سَمَلَةٍ وَهِيَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ (٥) لَمْ يَجُلِ لَمْ يَتَغَيَّرِ (٦) الْوَحْيُ الْمُرَادُ بِهِ الْقُرْآنُ، وَعَصْرِ الْبَيَانِ زَمَنُ الْفَصَاحَةِ، وَأَوْجُهُ الْخَيْلِ أَنْوَاعُهَا (٧) الْحِكْمَةُ الْعِلْمُ وَالْقَوْلُ النَّافِعُ، وَتَلَّهُمْ شَدَّهُمْ، وَتَلِي قَرَأَ، (٨) رَامَ قَصَدَ، وَالرِّجْسُ النَّجْسُ، وَالْكَذُوبُ هُوَ مَسِيلِمَةٌ، وَالْعِيُّ ضَدُّ الْفَصَاحَةِ، وَالغِيُّ الضَّلَالُ (٩) مِثْلَجٌ مَبْرَدٌ، وَالرَّكِيكَ ضَدُّ الْفَصِيحِ، وَالْإِفْكَ الْكُذْبُ وَالْمَلْتَبِسُ الْمَشْتَبَهُ، وَالْمَلْجَجُ الْمَضْطْرِبُ، وَالزُّرِّيُّ الْمَعِيْبُ، وَالزُّورُ الْكُذْبُ، وَالْخَطَلُ الْكَلَامُ الْفَاسِدُ (١٠) يَمِجُ يَدْفَعُ وَيَقْدِفُ، وَيَعْتَرِيهِ يَنْزِلُ بِهِ، وَالْكَالَالُ الْعَجْزُ (١١) الْوَرَهَاءُ الْحَمَقَاءُ نَاقِصَةُ الْعَقْلِ، وَاللَّبَسُ الْإِشْتِبَاهُ، وَالْخَيْلُ التَّخْيِيلُ، وَالْمَسُّ مَسُّ الْجَنِّ، وَالْخَيْلُ فَسَادُ الْعَقْلِ

- (١) أَمَرَتِ الْبُئْرُ وَأَغْوَرْتَ لِمَجْتَبِهِ * فِيهَا وَأَعْمَى بِصِيرِ الْعَيْنِ بِالتَّقْلِ
 (٢) وَأَيْسَ الضَّرْعِ مِنْهُ شُومٌ وَاحْتِهِ * مِنْ بَعْدِ إِرْسَالِ رَسَلٍ مِنْهُ مِنْهُمْ
 (٣) بَرَّتُ مِنْ دِينِ قَوْمٍ لَأَقْوَامَ لَهُ * عَقُولُهُمْ مِنْ وَثَاقِ الْغِيِّ فِي عَقْلِ
 (٤) يَسْتَخْبِرُونَ خَفِيَّ الْغَيْبِ مِنْ حَجَرٍ * صَلْدٍ وَيَرْجُونَ غَوَاثَ النَّصْرِ مِنْ هَبْلِ
 (٥) نَالُوا أَذَى مِنْكَ لَوْلَا حِلْمٌ خَالِقِهِمْ * وَحُجَّةُ اللَّهِ بِالْإِعْذَارِ لَمْ تَنْسَلِ
 (٦) وَأَسْتَضِعُّوا أَهْلَ دِينِ اللَّهِ فَأَصْطَبَرُوا * لِكُلِّ مُعْضَلٍ خَطْبٍ فَادِحٍ جَلَلِ
 (٧) لَأَقَى بِلَالٌ بَلَاءً مِنْ أُمِيَّةٍ قَدْ * أَحَلَّهُ الصَّبْرُ فِيهِ أَكْرَمَ النَّزْلِ
 (٨) إِذَا جَهْدُوهُ بِضَنْكَ الْأَسْرِ وَهُوَ عَلَى * شِدَائِدِ الْأَزْلِ ثَبَّتَ الْأَزْرَ لَمْ يَزَلِ
 (٩) الْقُوَّةُ بِطِحًا بِرَمْضَاءِ الْبِطَاحِ * وَقَدْ * أَعْلَوْا عَلَيْهِ صَخُورًا جَمْعَ الثَّقَلِ
 (١٠) فَوَحَّدَ اللَّهُ إِخْلَاصًا وَقَدْ ظَهَرَتْ * بِظَهْرِهِ كَنْدُوبِ الطَّلِّ فِي الطَّلَلِ

(١) امرت البئر صار مأثماً مرا. واغورت غارت. ومجته اي محجة مسيلمة الكذاب والمجحة
 ملء الفم (٢) الضرع اللدابة بمنزلة الثدي للمرأة. والشوم ضد الين. والرسل اللبن. والمنهمل
 المنصب (٣) قوام الشيء ما يقوم به. والوثاق ما يشده. والغى الضلال. والعقل جمع عقال
 وهو ما يعقل به اي يشد (٤) الصلد الصلب. وهبل اكبر اصنامهم (٥) نالوا اذى منك اي
 آذوك. واعذر اليه امهله حتى يكون معذوراً اذا فتك به ان لم يطع بعد الامهال اي ان
 الله تعالى امهلم لتقوم حجته عليهم. ولم تنل اي لم ينل صلى الله عليه وسلم بالاذى لولا حلم خالقهم
 عليهم (٦) المعضل الشديد. والخطب الشدة. والفادح المهلك. والجلل العظيم (٧) النزول
 المنزل (٨) اجهدوه تعبوه. والضنك الضيق والاسر الشدة. والازل الضيق والشدة.
 والازر القوة (٩) البطح الالتقاء على الوجه. والرمضاء الرمل الحار. والبطاح بطاح مكة
 وهي ما بين جبالها من مجاري السيول والاراضي المنبسطة. والجمعة الكثيرة (١٠) الندوب
 الشقوق والخروق. والطل المطر الضعيف. والطلل ما شغص من آثار الديار

(١) إِنْ قَدْ ظَهَرَ وَليَّ اللَّهِ مِنْ دُبُرٍ * قَدْ قَدَّ قَلْبُ عَدُوِّ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ
 (٢) نَفَرَتْ فِي نَفَرٍ لَمْ تَرْضَ أَنْفُسَهُمْ * إِذْ نَافَرُوا الرَّجْسَ إِلَّا الْقُدْسَ مِنْ نَفَلٍ
 (٣) فَأَنْفَسُ بَدَلَتْ فِي الْخُلْدِ إِذْ بَدَلَتْ * عَنْ صِدْقٍ بَدَلٍ بِبَدْرٍ أَكْرَمَ الْبَدَلِ
 (٤) مِنْ كُلِّ مَهْتَصِرٍ لِلَّهِ مَهْتَصِرٍ * بِالْبَيْضِ مَخْتَصِرٍ بِالسَّمْرِ مَعْتَقِلِ
 (٥) يَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ عَالِي الْكَعْبِ مَعْتَقِلًا * أَصْحَى الْكَعُوبِ كَشْيَ الْكَاعِبِ الْفَضْلِ
 (٦) قَدْ قَاتَلُوا ذُنُوكَ الْأَقْيَالَ عَنْ جَلْدٍ * وَجَادَلُوا بِجِلَادِ الْبَيْضِ وَالْجَدَلِ
 وَصَلَّتْهُمْ وَقَطَعَتْ الْأَقْرَبِينَ مَعًا * فِي اللَّهِ لَوْلَاهُ لَمْ تَقَطَّعْ وَلَمْ تَصِلِ
 (٧) وَجَاءَ جِبْرِيلُ فِي جُنْدٍ لَهُ عَدَدٌ * لَمْ تَبْتَدِلْهُمْ أَكْفُ الْخَلْقِ بِالْعَمَلِ
 (٨) بَيْضٌ مِنَ الْعَوْنِ لَمْ تُسْتَلَّ مِنْ غَمْدٍ * خَيْلٌ مِنَ الْكُونِ لَمْ تَسْتَنَّ فِي طَيْلٍ

(١) قُدِّشِقُ . والدبر الخلف . والقيل الامام (٢) نفرت اسرعت الى القتال . والنفر الجماعة الى العشرة ومراده المبالغة في قلة العصابة في غزوة بدر فقد كانوا ٣٩٠ رجلا . ونافروا حاربوا والرجس النجس والمراد به الكفار . والقدس الطهر . والنفل الغنيمة (٣) الخلد الجنة . وبدر محل الغزوة الشهيرة . واكرم البديل ارواحهم (٤) المهتصر الكاسر . والبيض السيوف . والمختصر آخذ المخصرة وهي ما يتوكأ عليه كالعصا وهذا السيف . والسمر الرماح واعنقل ربحه جعله بين ركابه وساقه (٥) الكعب الشرف واصله ككعب القدم . واصمى اصم اي صلب مصمت . والكعوب كعوب الرماح . والكاعب البنت التي تكعب ثديها . والفُضْل المتفضل في ثوب واحد اي المتوشح به المخالف بين طرفيه على عاتقيه يطلق على الرجل والمرأة (٦) الاقيال الملوك واصل القيل ملك اليمن . والجلد الشدة . وجادلوا خاصموا . والجلاد المضاربة بالسيوف . والجدل الخصام بالقول (٧) الابتدال الامتهان (٨) والعون عون الله تعالى ومدده . والكون التكوين والخلق في الغيب . واستن الفرس قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه . والطيل جبل يشد به قائمة الدابة او تشدها به وتمسك طرفه وترسلها ترعى

- (١) أَحْبَبُ بِخَيْلٍ مِنَ التَّكْوِينِ قَدْ جُنِبَتْ * بِجَانِبٍ عَنِ جَنَابِ الْحَقِّ مُعْتَزِلٍ
 (٢) أَعْمَيْتَ جَيْشًا بِكَفٍّ مِنْ حَصَى فَجَثُّوا * وَعَقَلُوا عَنْ حِرَاكِ النَّقْلِ بِالنَّقْلِ
 (٣) وَدَعَاؤُهُ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ صَادِقَةٌ * غَدَاؤُهُ مِنْهَا شَرٌّ مِنْجَدِلٍ
 (٤) غَادَرْتَ جَهْلَ أَبِي جَهْلٍ بِمَجْهَلَةٍ * وَشَابَ شَيْبَةً قَبْلَ الْمَوْتِ مِنْ وَجَلٍ
 (٥) وَعَتَبَةُ الشِّرْكِ لَمْ يُعْتَبْ فَتَعَطَّفَهُ * مِنْكَ الْعَوَاطِفُ قَبْلَ الْحَيْنِ فِي مَهَلٍ
 (٦) وَعَقْبَةُ الْعَمْرِ عَقْبَاهُ لِشِقْوَتِهِ * أَنْ ظَلَّ مِنْ غَمْرَاتِ الْخِزْيِ فِي ظُلَلٍ
 (٧) وَكُلُّ أَشْرَسَ عَاتِي الْقَلْبِ مُنْقَبٍ * جَعَلْتَهُ بِقَلْبِ الْبَيْرِ كَالْجَعَلِ
 (٨) وَجَاثِمٍ بِمِثَارِ النَّقْعِ مُشْتَعِلٍ * بِجَاثِمٍ مِنْ أَوَارِ الشِّرْكِ مُشْتَعِلٍ
 (٩) عَقَدْتَ بِالْخِزْيِ فِي عَطْفِي مُقْلَدِهِ * طَوْقَ الْحَمَامَةِ بَاقٍ غَيْرَ مُنْتَقِلٍ
 (١٠) أَمْسَى حَالِيفَ صَغَارٍ بَعْدَ نَخْوَتِهِ * بِالْأَمْسِ فِي خِيَلَاءِ الْخَيْلِ وَالْخَوْلِ

- (١) جنبه قاده الى جنبه . والجانب الذي لا ينقاد ومراده به الكفار . وجناب الحق جانبه تعالى
 (٢) جثوا جلسوا على الركب . وعقلوا شدوا وربطوا . والنقل داء في خف البعير ومراده انهم لم
 يقدروا على الحركة (٣) فناء البيت ما اتسع من جوانبه والبيت هو الكعبة زادها الله شرفاً .
 وامية بن خلف هلك يوم بدر . والمنجدل المصروع (٤) غادرت تركت . والمجهلة الفلاة المجهولة .
 وشيبة بن ربيعة كان في اول قتلى المشركين يوم بدر . والوجل الخوف (٥) عتبه هو ابن ربيعة .
 واعتبه ازال عتبه . والعواطف المراحم . والحين الهلاك (٦) عتبه هو ابن عتبة . والغمر
 الجاهل . والعقبى العاقبة . والشقوة الشقاء . وغمرة الماء وسطه . والخزي العيب والفضيحة .
 والظلل الغمام (٧) الاشرس سبي الخلق والعاتي العنيد المتكبر . والقلب البئر . والجعل حيوان
 اسودا كبر من الخنفساء يدحرج التن (٨) جثم الانسان وغيره لزم مكانه فلم يبرح . والنقع
 الغبار . والجاثم النار . والاوار الالهيب (٩) العظمان الجانبان . والمقلد العنق (١٠) الحليف
 المحالف الملازم . والصغار الذل . والنخوة الكبر . والخيلاء العظمة والعجب . والخول الخدم

(١) دَامَ يَدِيمُ زَفِيرًا فِي جَوَانِحِهِ * جَنَحَ مِنَ الشَّكِّ لَمْ يَجْنَحْ وَلَمْ يَعِلْ
 يُقَادَ فِي الْقَدِّ خَنْقًا مُشْرَبًا خَنْقًا * يَمْشِي بِهِ الذُّعْرُ مَشْيَ الشَّارِبِ التَّمَلِّ
 (٢) أَوْصَالُهُ مِنْ صَلِيلِ الْغُلِّ فِي عِلَلٍ * وَقَلْبُهُ مِنْ غَلِيلِ الْغُلِّ فِي عَلَلٍ
 (٣) يَظَلُّ يَحْجِلُ سَاجِي الطَّرْفِ خَافِضَهُ * لِمِسْكَةِ الْحِجْلِ لِأَمِنْ مِسْكَةِ الْحِجْلِ
 (٤) أَرَحْتَ بِالسَّيْفِ ظَهْرَ الْأَرْضِ مِنْ نَفْرِ * أَرَحْتَ بِالصِّدْقِ مِنْهُمْ كَاذِبَ الْعَلَلِ
 (٥) تَرَكْتَ بِالْكَفْرِ صَدْعًا غَيْرَ مُلْتَمِمْ * وَأَبَ مِنْكَ بِقَرْحٍ غَيْرِ مُنْدَمِلِ
 (٦) وَأَفَلْتَ السَّيْفَ مِنْهُمْ كُلُّ ذِي أَسْفٍ * عَلَى الْحِمَامِ حَمَاهُ أَجَلُ الْأَجَلِ
 (٧) قَدْ أَعْتَقَتْهُ عِتَاقُ الْخَيْلِ وَهُوَ يَرَى * بِهِ إِلَى رِقِّ مَوْتِ رِقَّةِ الْغَزْلِ
 (٨) فَكَمْ بِيَكَّةٍ مِنْ بَاكٍ وَبَاكِيَةٍ * بِفَيْضِ سَجَلٍ مِنَ الْأَمَاقِ مُسَجَلِ
 (٩) وَكَاسِفِ الْبَالِ بَالِي الصَّبْرِ جُدَّتْ لَهُ * بِوَابِلٍ مِنْ وَبَالِ الْخَزْيِ مُتَّصِلِ
 (١٠)

(١) (١) دمى يدمى سال دمه فهو دام . والزفير الصوت الممتد عن حزن . والجوانح الضلوع . والجنح الطائفة من الليل . ولم يجنح لم يميل (٢) القدا السير من الجلد . والخنق الحدة والغيظ . والذعر الخوف والفرع . والتمل السكران (٣) الاوصال العضلات . والصليل صوت الحديد . والغل طوق من حديد يوضع في العنق . والغليل شدة العطش . والغل الحقد (٤) حجل المقيد يحجل رفع رجلا ومشى على الاخرى . والساجي الساكن . والطرف العين . والمسكة الاسورة والخلاخيل من القرون . والحجل الخللخال ومراده القيد . والمسكة العقل الوافر (٥) انفر الجماعة من الثلاثة الى العشرة (٦) الصدع الشق . وآب رجع . والقرح الجرح (٧) افلتنى الشيء انفلت . والاسف الحزن . والحمام الموت . والاجل المستقبل . والاجل نهاية العمر (٨) انتمته اطالته والعنق الجياد . والرق ضد الحريرة . والغزل تحادثة النساء (٩) بككة مكة المشرفة . والسجل الدلو الكبير . والاماق جمع موق وهو طرف العين من جهة الصدغ . والمسجل المنسجم (١٠) الكاسف المتغير . والبال الحال . والوابل المطر الشديد . والوبال الهلاك . والخزى العيب والفضيحة

(١) فَوَادُهُ مِنْ سَعِيرِ الْغَيْظِ فِي عَلَلٍ * وَعَيْنُهُ مِنْ غَزِيرِ الدَّمْعِ فِي غَلَلٍ
 (٢) قَدْ أَسْعَرَتْ مِنْهُ صَدْرًا غَيْرَ مُصْطَبِرٍ * وَحَمَلَتْ مِنْهُ صَبْرًا غَيْرَ مُحْتَمِلٍ
 (٣) وَيَوْمَ مَكَّةَ إِذَا أَشْرَفْتَ فِي أُمَّمٍ * تَضِيقُ عَنْهَا فِجَاجَ الوَعَثِ وَالْجَبَلِ
 (٤) خَوَافِقِ ضَاقِ ذَرَعِ الخَافِقِينَ بِهَا * فِي قَاتِمٍ مِنْ عِجَاجِ الخَيْلِ وَالْإِبِلِ
 (٥) وَجَحْفَلٍ قَذْفِ الأَرْجَاءِ ذِي لَجَبٍ * عَرْمَرَمٍ كَرِهَاءِ اللَّيْلِ مَنْسَجِلِ
 (٦) وَأَنْتَ صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ تَقْدِمُهُمْ * فِي بَهْوِ إِشْرَاقِ نُورِ مِنْكَ مَكْتَمِلِ
 (٧) يُنِيرُ فَوْقَ أَغْرَ الوَجْهِ مُنْتَجِبٍ * مُتَوَجِّعٍ بِعَزِيزِ النَّصْرِ مُقْتَبِلِ
 (٨) يَسْمُو أَمَامَ جُنُودِ اللهِ مُرْتَدِيًّا * ثَوْبَ الوَقَارِ لِأَمْرِ اللهِ مُمْتَسِلِ
 (٩) خَشَعَتْ تَحْتَ بَهَاءِ العِزِّ حِينَ سَمَتْ * بِكَ المَهَابَةِ فِعْلَ الخَاضِعِ الوَجَلِ
 (١٠) وَقَدْ تَبَاشَرَ أَمْلَاقُ السَّمَاءِ بِمَا * مَلَكَتْ إِذْ نَلَتْ مِنْهُ غَايَةَ الأَمَلِ
 (١١) وَالْأَرْضُ تُرْجَفُ مِنْ زَهْوٍ وَمِنْ فَرَحٍ * وَأَلْجُو يُزْهِرُ إِشْرَاقًا مِنَ الْجَنْدَلِ

(١) الفواد القاب . والسعير توقد النار . والغزير الكثير . والغلل جمع غلة وهي ثوب يلبس تحت
 الذوب الاعلى وهي التي تسمى الغلالة (٢) اسعرت اوقدت (٣) اشرفت علوت . والامم الجماعات .
 والفجاج الطرق . والوعث اللين السهل (٤) خفق اضطرب . وضاق ذرعه عن كذا لم يحتمله .
 والخافقان المشرق والمغرب . والقاتم الاسود يعني الطريق (٥) الجحفل الجيش العظيم .
 والقذف الفلاة البعيدة . والارجاء النواحي يعني ان هذا الجيش بعيد النواحي لكثرة
 واللجب الصوت . والعرمم الجيش الكثير . والرهاء شبيه بالدخان والغبرة . والمنسجل الجاري
 انسجل بالكلام جرى به (٦) البهو البيت المقدم امام البيوت وهو هنا على التشبيه (٧) الغرة
 يياض في الوجه . والمنتجب المنتخب . ورجل مقتبل الشباب لم يظهر فيه اثر كبر (٨) يسمو
 يعلو (٩) الخشوع الخضوع . والبهاء الحسن . والوجل الخائف (١٠) تباشر سر (١١) ترجف
 تضرب . والزهو العجب . ويزهر يشرق . والجندل الفرع

(١) وَالْحَيْلُ تَخْتَالُ زَهْوًا فِي أَعْنَتَيْهَا * وَالْعَيْسُ تُنْثَالُ زَهْوًا مِنْ ثُنَى الْجُدْلِ
 (٢) لَوْلَا الَّذِي خَطَّتِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَدْرِ * وَسَابِقٌ مِنْ قَضَاءِ غَيْرِ ذِي حَوْلِ
 (٣) أَهْلٌ تَهْلَانُ بِالتَّهْلِيلِ مِنْ طَرْبٍ * وَذَابَ يَذْبَلُ تَهْلِيلًا مِنَ الذُّبْلِ
 (٤) الْمَلِكُ لِلَّهِ هَذَا عِزُّ مَنْ عَقَدَتْ * لَهُ النُّبُوَّةُ فَوْقَ الْعَرْشِ فِي الْأَزْلِ
 (٥) شَعَبَتْ صَدْعَ قُرَيْشٍ بَعْدَ مَا قَدَفَتْ * بِرِيمٍ شُعُوبُ شِعَابِ السَّهْلِ وَالْقَلْلِ
 (٦) قَالُوا بِمُحَمَّدٍ قَدْ زَارَتْ كِتَابَتُهُ * كَالْأَسَدِ تَزَارُ فِي أَنْيَابِهَا الْعَصْلِ
 (٧) فَوَيْلٌ مَكَّةَ مِنْ آثَارِ وَطَائِهِ * وَوَيْلٌ أُمَّ قُرَيْشٍ مِنْ جَوَى هَبْلِ
 (٨) فَجَدَّتْ عَفْوًا بِفَضْلِ الْعَفْوِ مِنْكَ وَلَمْ * تُلْمِمْ لَهُمْ بِالْيَمِّ اللَّوْمِ وَالْعَذْلِ
 (٩) أَضْرَبْتَ بِالصَّفْحِ صَفْحًا عَنْ طَوَائِرِهِمْ * طَوْلًا أَطَالَ مَقِيلَ النَّوْمِ فِي الْحَقْلِ

(١) الاختيال التكبر ومثله الزهو . واعنتها ازمتها والعيس الابل البيض . وتنثال تسرع .
 والثنى جمع ثنى وهو طاقات الشيء المثنية . والجدل جمع جديل وهو الزمام المجدول من جلد او
 شعر (٢) الحول التحويل والتغير (٣) اهل رفع صوته . وتهلان جبل . والتهيل الاول قول
 لا اله الا الله . ويذبل جبل . والتهيل الثاني الفرار والتكوص . والذبل جمع ذابل وهو الرمح
 (٤) عقدت له قدرت له ويستعملون ذلك في تولية الولاية فيقولون عقده لواء على بلدة كذا يعني
 صار امير اعليها . والازل ما لانهاية له في الماضي مقابل الابد وهو ما لانهاية له في المستقبل
 (٥) شعبت لا مت . والصدع الشق . وقذفت رمت . وشعوب المنية . والشعاب الطرق .
 والقلل رؤس الجبال (٦) الكتاب جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش . والزبير صوت الاسد
 والعصل جمع اعصل وهو الناب الاعوج (٧) الويل العذاب . والجوي داء . وهبل اكبر
 اصنامهم (٨) عفوا اي بلا طلب . وفضل العفوز يادته . ولم تلم اي لم تأت . والعذل اللوم (٩)
 الصفح السماح . وضرب عنه صفحا اعرض . والطوائل جمع طائل وهي العداوة والثرة . والطول
 الافضال . ومقيل النوم قيلولته يعني اقامته . ومقلة العين شحمتها الجامعة للسواد والبياض

رَحِمْتَ وَاشِجَ أَرْحَامِ أَيْسَحَ لَهَا * تَحْتَ الْوَشِجِ نَشِجُ الرُّوعِ وَالْوَجَلِ ^(١)
 عَاذُوا بِظِلِّ كَرِيمِ الْعَفْوِ ذِي لُطْفٍ * مَبَارَكِ الْوَجْهِ بِالتَّوْفِيقِ مُشْتَمِلِ ^(٢)
 أَرْكَى الْخَلِيقَةَ أَخْلَاقًا وَأَطْهَرَهَا * وَأَكْرَمَ النَّاسِ صَفْحًا عَنْ ذَوِي الزَّلَلِ ^(٣)
 زَانَ الْخُشُوعِ وَقَارَ مِنْهُ فِي خَفَرٍ * أَرْقَ مِنْ خَفَرِ الْعَذْرَاءِ فِي الْكَلَلِ ^(٤)
 وَطَفَّتْ بِالْبَيْتِ مَسْرُورًا وَطَافَ بِهِ * مَنْ كَانَ عَنْهُ قَبِيلَ الْفَتْحِ فِي شُغْلِ ^(٥)
 وَالْكَفْرِ فِي ظُلُمَاتِ الرَّجْسِ مُرْتَكِسٍ * ثَاوِيَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهْمُوتِ مِنْ زُحَلِ ^(٦)
 حَجَزَتِ بِالْأَمْنِ أَقْطَارَ الْحِجَازِ مَعَا * وَمَلَّتْ بِالْحَيْفِ عَنْ خَوْفٍ وَعَنْ مَالِ ^(٧)
 وَحَلَّ آمِنٌ وَيُؤْمِنُ بِكَ فِي يَمَنِ * لَمَّا أَجَابَتْ إِلَى الْإِيمَانِ عَنْ عَجَلِ ^(٨)
 وَأَصْبَحَ الدِّينُ قَدْ حُفَّتْ جَوَانِبُهُ * بِعِزَّةِ النَّصْرِ وَأُسْتَوْلَى عَلَى الْمَلَلِ ^(٩)
 قَدْ طَاعَ مُنْحَرَفٍ مِنْهُمْ لِمُعْتَرِفٍ * وَأَنْقَادَ مُنْعَدِلٍ مِنْهُمْ لِمُعْتَدِلِ ^(١٠)
 أَحَبُّ بِجَلَّةِ أَهْلِ الْحَقِّ فِي الْخَلِيلِ * وَعِزِّ دَوْلَتِهِ الْغُرَاءِ فِي الدُّوَلِ ^(١١)
 أُمَّ الْيَمَامَةِ يَوْمَ مِنْهُ مُصْطَلِمٌ * وَحَلَّ بِالشَّامِ ضَيْفٌ غَيْرُ مُرْتَحِلِ ^(١٢)
 تَعَرَّقَتْ مِنْهُ أَعْرَاقُ الْعِرَاقِ وَلَمْ * يُتْرَكَ هُنَاكَ عَظْمٌ غَيْرُ مُنْتَشِلِ ^(١٣)

(١) الواشج الرحم المشتبكة . والارحام القرابات . واتيح قدر . والوشج شجر الرماح . والنشج صوت البكاء في الخلق من غير انتحاب . والروع الخوف وكذلك الوجل (٢) عاذوا التجوا
 (٣) واركى اصلح واحسن (٤) الخشوع الخضوع . والوقار السكينة . والخفر الحياء . والكلال جمع كلة وهي الستر الرقيق (٥) الرجس النجس . والمرتكس المنتكس وهو المقلوب . والثاوي المقيم . والبهموت الحوت الذي تحت الارض . وزحل كوكب السماء السابعة (٦) حجرت منعت . والحيف مكان في منى (٧) اليمن البركة (٨) احبب بها ما احبها . والحلة الخصلة . والغراء السيدة البيضاء (٩) ام قصد . والمصطلم المستأصل (١٠) تعرقت ازيلت من قولهم تعرق العظم اكل ما عليه من اللحم . والاعراق جمع عرق وهو العظم بلحمه

(١) لَمْ يَبْقَ لِلْفُرْسِ لَيْثٌ غَيْرُ مُقْتَرَسٍ * وَلَا مِنَ الْخَبَشِ جَيْشٌ غَيْرُ مُنْجَفِلٍ
 (٢) وَلَا مِنَ الصِّينِ صَوْنٌ غَيْرُ مُبْتَدَلٍ * وَلَا مِنَ الرُّومِ رَمْيٌ غَيْرُ مُنْتَضِلٍ
 (٣) وَلَا مِنَ النَّوْبِ جَذْمٌ غَيْرُ مُنْجَذِمٍ * وَلَا مِنَ الزَّنْجِ جَذَلٌ غَيْرُ مُنْجَدِلٍ
 (٤) وَنَيْلٌ بِالسَّيْفِ سَيْفُ النَّيْلِ وَاتَّصَلَتْ * دَعْوَى الْجَنُودِ فَكَلَّ بِالْجِلَادِ صُلِي
 (٥) وَسَلَّ بِالْغَرْبِ غَرْبُ السَّيْفِ إِذْ شَرِقَتْ * بِالشَّرْقِ قَبْلَ صُدُورِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
 وَعَادَ كُلُّ عَدُوٍّ عَزَّ جَانِبُهُ * قَدْ عَادَ مِنْكَ بَدَلٌ مِنْهُ مُبْتَدَلٌ
 (٦) بِذِمَّةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ مُتَّصِلٌ * أَوْ مِنْ شِبَابِ النَّصْلِ بِالْأَمْوَالِ مُنْتَضِلٌ
 (٧) بِأَصْفَوَةِ اللَّهِ قَدْ وَاصَلْتُ فِيكَ صَفَاءً * صَفْوَةُ الْوِدَادِ بِالْأَشْوَابِ وَلَا دَخَلَ
 أَلْسَتَ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ * مِنَ الْبَرِّيَّةِ فَوْقَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
 (٨) وَأَزْلَفَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً * إِذْ قِيلَ فِي مَشْهَدِ الْأَشْهَادِ وَالرُّسُلِ
 قُمْ يَا مُحَمَّدٌ فَاشْفَعْ فِي الْعِبَادِ وَقُلْ * يُسْمَعُ وَسَلُّ تَعْطَى وَأَشْفَعُ عَائِدًا وَسَلِّ
 (٩) وَالْكَوْثَرُ الْخَوْضُ يُرْوِي النَّاسَ مِنْ ظَمَأٍ * بَرَحٌ وَيَنْقَعُ مِنْهُ لِأَعْيُ الْغَلَلِ
 (١٠) أَصْفَى مِنَ التَّلَجِ إِشْرَاقًا مَذَاقَتُهُ * أَحْلَى مِنَ اللَّبَنِ الْمَضْرُوبِ بِالْعَسَلِ

(١) اقترسه اصطاده • والمنجفل الفار (٢) الصون الحفظ • والمبتدل الممتن • والمنتضل المرعي
 (٣) الجذم الاصل • والمنجذم المقطع • والجذل الاصل • والمنجدل المصروع (٤) سيف
 النيل ساحله • والجلاد المضاربة بالسيوف • وصلي بالنار حرق بها (٥) غرب السيف حده •
 وشرق غصت • والبيض السيوف • والاسل الرماح (٦) ذمة الله عهده والشباب الحد • والنصل
 حديدة السيف والرمح والسهم • ومنتضل متخلص (٧) صفوة الله بمصطفاه ومختاره • والشواب
 الخلط • والدخل العيب (٨) ازلف اقرب • ومشهد محل المشاهدة • والاشهاد الشهود (٩) البرح
 الشدة • وينقع يزيل العطش • واللاعج الحرارة • والغلة شدة العطش (١٠) المضروب المخلوط

(١) فَحَلَّتْكَ الْوُدَّ صَفْوًا إِذْ فَحَلَّتْكَ * أَجْنِي بِجُبِكَ مِنْهُ أَفْضَلَ النَّحْلِ
 (٢) فَمَا لِلْجِلْدِي بِنَضْجِ النَّارِ مِنْ جَلْدٍ * وَلَا لِقَلْبِي بِهَوْلِ الْحَشْرِ مِنْ قَبْلِ
 (٣) يَا خَالِقَ الْخَلْقِ لَا تَحْرِقْ بِي مَا اجْتَرَمْتُ * يَدَايَ وَجِهِي مِنْ حَوْبٍ وَمِنْ زَلِّ
 (٤) وَصَلِّ رَبِّ وَوَأَصِلْ كُلَّ صَالِحَةٍ * عَلَى صَفِيكَ فِي الْإِصْبَاحِ وَالْأَصْلِ
 عَلَيْهِ صَلِّ صَلَاةً لَا تُقْطَعُ لَهَا * عَدَا الْحَصَى وَعَدِيدَ الرَّمْلِ ثُمَّ صَلِّ
 (٥) وَأَحْفَظْ عَلَى الْقَلْبِ مِنِّي حُسْنَ خَلَّتِهِ * وَأَغْفِرْ لِعَبْدِكَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ عَلِيٍّ

وقال الامام الرئيس ابو الحسن علي بن الجياب الانصاري الاندلسي الغرناطي احد مشايخ لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٤٩هـ رحمه الله تعالى ارسلها الي سيدي السيد العلامة الشيخ ابو الخير افندي عابدين الدمشقي الذي رويت عنه ثبت عمه الامام الشهير السيد محمد عابدين محشي الدر المختار نقلها من مجموعة بالخط المغربي وجد فيها هذه القصيدة الفريدة وجملة قصائد لابن الجياب هذا بعضها مذكور في نفع الطيب وهي كتائية الامام السبكي في جمع المعجزات ودلائل النبوة

(٦) الْأَعْدَاءُ عَنِّ وَصَفِ الدِّيَارِ الْعَوَائِلِ * وَدَهْرٍ مَضَى لَمْ تَحْظَ فِيهِ بِطَائِلِ
 وَدَعَّ عَنْكَ تَذْكَارَ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ * زَمَانٌ تَقْضَى فِي ضَلَالٍ وَبَاطِلِ
 (٧) وَزَالَ وَشَيْكَا عَنْهُ رَوْنُقُ حُسْنِهِ * وَلَيْسَ الَّذِي أَسْرَفْتَ فِيهِ بِزَائِلِ
 (٨) تَقَلَّبْتَ فِيهِ فِي ضُرُوبِ غَوَايَةِ * تَقَلَّبَ لِأَوَانٍ وَلَا مِتْكَاسِلِ

(١) انحلتك اعطيتك . واجني اقطف . والنحل العطايا (٢) نضج الطعام على النار بلغ حده
 واصلح نال كل . والجلد القوة . والهول الفزع والخافة . والقيل الطاقة (٣) اجتربت اذبت .
 والحوب الذنب (٤) الصفي المصطفى المختار . والاصل جمع اصيل وهو آخر النهار من
 العصر الى الغروب (٥) الخلة الصداقة المختصة لا خلل فيها (٦) المواثيل جمع ماثل وهو رسم
 الدار الذي ذهب اثره . والطائل الفضل والغنى ولم يحظ منه بطائل خاص بالجهد اي النفي
 (٧) الوشيك القريب . والرونق البهجة والحسن . والاسراف مجاوزة القصد في الامور ومراده
 المنهيات (٨) الضروب الانواع . والغواية الضلال . والواني البطيء

(١) وَأَقْوَالٍ لَغْوٍ قَدْ بَسَطْتَ فَنُونَهَا * وَأَفْعَالٍ لَهْوٍ لَسْتَ عَنْهَا بِغَافِلٍ
 (٢) وَمَدْحٍ حَبِيبٍ صَدَّ عَنْكَ تَجَنُّبًا * وَذَمٍّ رَقِيبٍ فِي هَوَاهُ وَعَاذِلٍ
 (٣) بِقَلْبٍ عَلَى كُلِّ الْجُرَائِمِ مُقْبِلٍ * وَسَمْعٍ لِأَنْوَاعِ الْمَأْتَمِ قَابِلٍ
 (٤) فَبَادِرٍ إِلَى مَحْوِ الذُّنُوبِ بِتَوْبَةٍ * تَعْفِي عَلَى آثَارِ تِلْكَ الرِّذَائِلِ
 (٥) فِي كُلِّ حِينٍ أَنْتَ تَسْرِي إِلَى الرَّدَى * مُغْذًا إِلَيْهِ طَاوِيًا لِلْمَرَا حِلِ
 وَتَعْلَمُ أَنْ لَا بُدَّ مِنْ قَرَعِ بَابِهِ * فَيَا عَجَبًا لِلْعَالِمِ الْمُتَجَاهِلِ
 (٦) فَمَا حَالُ مُجْتَازِ بَارِضٍ مَخُوفَةٍ * يُحَاذِرُ فِيهَا مُوَبِقَاتِ الْغَوَائِلِ
 (٧) يُرَاقِبُ مَهْمًا يَخْطُ فِي الْأَرْضِ خَطْوَةً * وَقُوعِ الدَّوَاهِي وَأَنْتِصَابِ الْحَبَائِلِ
 (٨) بِأَسْوَأِ حَالٍ مِنْكَ لِلْمَوْتِ سَائِرًا * مُوَاصِلِ سَيْرِ لَسْتَ مِنْهُ بِقَافِلِ
 (٩) تَسِيرُ عَلَى رَغْمٍ إِلَيْهِ مُرَاقِبًا * بِوَادِرِ مِنْهُ بِأَضْحَى وَالْأَصَائِلِ
 (١٠) فَهَلْ لَكَ فِي إِعْدَادِ زَادٍ مُبْلَغٍ * لِنَيْلِ نَعِيمٍ عِنْدَ رَبِّكَ كَامِلِ
 بِمَدْحِ رَسُولٍ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ * وَأَوْجَدَهُ مِنْ خَيْرِ خَيْرِ الْقَبَائِلِ
 وَشَرَفَ يَتَا فِيهِ أُسُسَ مَجْدِهِ * بِفَضْلِ عَلَى كُلِّ الْبَرِيَّةِ شَامِلِ

(١) اللغو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره . واللهو اللعب (٢) صد اعرض . والرقيب
 المراقب المنتظر . والهوى الحب . والعاذل اللائم (٣) الجرائم الذنوب وكذا المآثم (٤) تعفى
 تمحو (٥) الردى الهلاك . والمغذ المسرع . والمراحل جمع مرحلة وهي مسافة سير يوم (٦) اجتاز
 الارض قطعها . والموبقات المهلكات وكذلك الغوائل (٧) الحبائل اشراك الصيد (٨) القافل
 الراجع (٩) الرغم الذل . والمراقب المنتظر . والبادرة الغضب وخذ السيف . والاصائل جمع
 اصيل وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (١٠) الاعداد التهيئة

(١) فَمَا زَالَ يَخْتَارُ الصِّمِيمَ وَيَنْتَقِي * لَهُ فِي الْبَرَايَا كُلِّ نَدْبٍ حُلَّاحِلٍ
 (٢) وَكُلِّ رِزَانٍ ذَاتِ مَجْدٍ مُؤْتَلٍ * مِنَ الْمُحْصَنَاتِ الطَّاهِرَاتِ الْغَوَافِلِ
 (٣) فَخَيْرُ الْوَرَى الْعَرَبُ الَّذِينَ هُمْ هُمْ * عَطَاءَ نَوَالٍ أَوْ لِقَاءَ قَنَابِلِ
 (٤) أَكْفَهُمْ تَزْجِي الْمَنَابِ أَوْ الْمَنَى * وَتَهْمِي بِبِأْسٍ لَا يُرَدُّ وَنَائِلِ
 (٥) وَالسَّنْهَمُ جَاءَتْ وَفَاقَ أَكْفَهُمْ * كَعَضْبِ يَمَانٍ أَوْ كَعَدْبِ سُلَاسِلِ
 سَمَاحَةُ أَخْلَاقٍ وَطَيْبُ مَنَاسِبٍ * وَصِدْقُ أَقْوَابِلِ وَحُسْنُ أَفَاعِلِ
 (٦) فِيسَاحٌ مَعَانِيهِمْ عَلَى الْفَقْرِ وَالْغِنَى * فَقَدْ أَعْتَبُوا مِنْ بَسْطِ عُدْرِ لِسَائِلِ
 (٧) فِصَاحٌ مَعَانِيهِمْ لَدَى السُّخْطِ وَالرِّضَا * فَكُلُّ مَقَامٍ ذُو مَقَالٍ مُشَاكِلِ
 (٨) إِذَا اخْتَارَ تَطْوِيلَ الْخِطَابِ خَطِيْبُهُمْ * أَفَادَ يَجْرِي زَاخِرِ الْمَوْجِ هَائِلِ
 (٩) وَإِنْ رَامَ إِيجَازًا فَاقْصُرْ لَفْظَةً * يُعْبَرُ عَنْ مَعْنَى لَهَا مُتَطَوَّلِ
 (١٠) وَإِنْ حَارَبُوا أَفْنَوْا وَإِنْ قَدَرُوا عَفَوْا * فَهُمْ كَهْفُ مَظْلُومٍ وَعِزَّةٌ خَامِلِ
 (١١) وَإِنْ سَأَلُوا أَغْنَوْا وَإِنْ وَعَدُوا وَفَوْا * كِرَامُ الْمَسَاعِي فِي النَّدَى وَالْمَقَاوِلِ

(١) الصميم الخالص والبرايا المخلوقات . والنذب الخفيف في طلب الحاجة . والحلاجل السيد
 (٢) الرزان ذات الوقار . والمجد الشرف . والموتل الموروث . والمحصنات العفيفات (٣) القنابل
 جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل (٤) تزجي تسوق . والمنايا جمع منية وهي الموت .
 وتهمي تسيل . والبأس الشدة . والنائل العطاء (٥) العضب السيف القاطع . والسلاسل
 الماء العذب أو البارد (٦) المغاني المنازل . واعتبه زال عتابه واعطاه العثبي اي الرضا
 (٧) فصاح معانيهم اي والفاظهم . والمشاكل المشابه (٨) الزاخر المملآن . والهائل المنزع
 الخفيف (٩) الايجاز الاختصار . والمتطاول الطويل (١٠) الكهف المنجأ واصله الغار في
 الجبل . والخامل ضد النابه (١١) الندى الكرم . والمقاويل الاقوال

(١) وَمَهْمَا أَجَارُوا خَامِلًا عَزَّ شَانُهُ * بِسْمِ عَوَالِيهِمْ وَبِيضِ الْمَنَاصِلِ
 (٢) وَإِنْ طَلَبُوا ذَا عِزَّةٍ لَمْ يَفْتَهُمْ * بَعَزْمٍ بِهِ طَارَتْ سِرَاعُ الْحُرَاجِلِ
 (٣) فَقَدْ سَارَتْ الرُّكْبَانُ تَنْشُرُ فَخْرَهُمْ * كَنْشُرِ الصَّبَا عَرَفَ الرُّبَا وَالشَّمَائِلِ
 (٤) وَخَيْرُ جَمِيعِ الْعَرَبِ ذَاتًا وَمَحْتَدًا * بَنُو الصَّادِقِ الْوَعْدِ الزُّكِيِّ الشَّمَائِلِ
 (٥) لَهُمْ بِخَلِيلِ اللَّهِ ثُمَّ بِنَجْلِهِ * مَزِيَّةٌ فَضْلٌ مَا لَهَا مِنْ مَسَاجِلِ
 (٦) هُمَا أَبْقَا فِيهِمْ قَرَى الضَّيْفِ سَنَةً * وَشَادَ اللَّهُمَّ بِالْبَيْتِ أَسْنَى الْمَنَازِلِ
 (٧) وَأَخْبَرَتِ التَّوْرَةَ عَنْ عَظْمِ شَأْنِهِمْ * بِنَصِّ شَفَى دَاءِ الشُّكُوكِ الدِّخَائِلِ
 (٨) وَفِي كُتُبِ شُعْبَا وَالنَّبِيِّينَ بَعْدَهُ * بِشَائِرُ صَدَّتْ إِفْكُ كُلِّ مُنَاضِلِ
 (٩) وَإِنَّ قُرَيْشًا عَامِرِي الْبَيْتِ مِنْهُمْ * لِأَعْظَمِ سَادَاتِ كِرَامِ بِيهَالِلِ
 (١٠) كَكَبِّ وَمَا أَدْرَاكَ مَا كَبُّ الَّذِي * بِأَفْعَالِهِ أَرْبَى عَلَى كُلِّ فَاعِلِ
 (١١) خَطِيبُ قُرَيْشٍ ذُو الْفَصَاحَةِ وَالنَّهْيِ * إِذَا أَحْتَفَلَتْ يَوْمَ مَا صَدُورًا لِمَحَافِلِ
 (١٢) وَكَمْ فِي قُرَيْشٍ مِنْ جَوَادٍ سَمِيدِعٍ * وَمِنْ أَسَدِي مَاضِي الْعَزَائِمِ بِإِسْلِ

(١) أجاروه حموه . والشان الخيال . وسمر العوالي الرماح . وبيض المناصل السيوف (٢)
 الحراجل قطع الخيل (٣) الركبان ركبان الابل وتنشر تشيع . والصبأ ريج الشرق . والعرف
 الرائحة الطيبة . والربا الاماكن المرتفعة . والشمائل رياح الشمال (٤) المحتد الاصل . والزكي
 الصالح . والشمائل الطبائع (٥) الخليل اب ااهيم ونجله اسماعيل جد العرب علي نبينا وعليهما الصلاة
 والسلام . والمزينة الفضيلة . والمساجل المفاخر (٦) القرى الاكرام . والسنة الطريقة المتبوعة .
 وشادرفع . والاسني الاعلى (٧) الشان الخيال . ونص الحديث رواه . والدخائل الدخالات في
 القلب (٨) صدت كفت . والافك الكذب . والمناضلة المراماة بالسهم (٩) البهاليل السادات
 (١٠) اربى زاد (١١) النهي جمع نهية وهي العقل . واحتفلت اجتمعت . والمحافل المجالس
 الجامعة (١٢) السמידع السيد . والماضي الحاد . والعزائم الهم القوية . والباسل الشجاع

- (١) وَخَيْرُ قُرَيْشٍ هَاشِمٌ فَلِهَاشِمٍ * شَمَائِلُ صِدْقٍ فِي النَّدَى وَالْفَوَاضِلِ
 (٢) وَفِي وَصْفِهِ بِالْهَشْمِ أَعْدَلُ شَاهِدٍ * عَلَى مَالَةٍ فِي دَهْرِهِ مِنْ نَوَافِلِ
 (٣) إِذَا نَزَلَتْ شُهْبُ السِّنِينَ بِقَوْمِهِ * سَقَاتُمْ بِطَلٍّ مِنْ نَدَاهُ وَوَابِلِ
 (٤) فَيَوْمَ الْوَعَى تَلَقَّاهُ أَوَّلَ مُقَدِّمٍ * وَيَوْمَ النَّدَى تَلَقَّاهُ أَوَّلَ بَاذِلِ
 (٥) وَخَيْرُ بَنِيهِ شَيْبَةُ الْحَمْدِ وَالنَّدَى * أَبُو الْحَارِثِ الْمُزْرِيُّ بِكُلِّ الْأَفَاضِلِ
 (٦) فَلِلَّهِ مِنْ نَدْبٍ وَفِي بِنْدَرِهِ * عَظِيمِ الْمَسَاعِي مُتَهَيَّ كُلِّ أَمَلِ
 (٧) لَهُ دُونَهُمْ سَقِيُّ الْحَجِيحِ الَّذِي لَهُ * بِهِ سُودِدُ أَعْيَا عَلَى الْمُتَنَاولِ
 (٨) أَبُو السَّادَةِ الْغُرِّ الْغَطَارِفَةِ الْإِلَى * مَكَارِمُهُمْ أَفْحَمَنْ سَجَبَانَ وَائِلِ
 (٩) لَهُمْ فِي النَّدَى حَقًّا صَدُورُ الْعَحَافِلِ * وَهُمْ فِي الْوَعَى طُرَّاصُ دُورِ الْجَحَافِلِ
 (١٠) وَهُمْ حَلُّوا الْأَيَّامَ عِقْدًا مِنَ الْعُلَا * فَأَصْبَحَ جِيدُ الدَّهْرِ لَيْسَ بِعَاطِلِ
 (١١) فَمَنْ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَمَ وَالِإِدِ * لَهُ فِي الْعُلَا أَعْلَى سَنَامٍ وَكَاهِلِ
 (١٢) تَسْمَى بِعَبْدِ اللَّهِ إِذَا كَانَ غَيْرُهُ * عَبِيدًا لِأَصْنَامٍ لَهُمْ وَهِيََا كُلِّ

(١) الشمائل الطبائع . والندى الكرم . والفواضل المكارم (٢) هشم العظم كسره . والنوافل العطايا والزوائد (٣) شهب السنين المجدبات . والطل المطر الضعيف . والوابل المطر الكثير (٤) الوعى الحرب . والباذل المعطي (٥) شيبه الحمد عبد المطلب . وازري به عابه (٦) الندب الخفيف في طلب الحاجة (٧) اعيان تعب (٨) الغر البيض . والغطارفة السادة . وافحمن اعجزن . وسجبان مشهور بالفصاحة (٩) طرا جميعا . والجحافل الجيوش الكثيرة (١٠) حلوا زينوا . والجيد العنق . والعاطل الذي لاحل له (١١) سنام البعير اعلى ظهره . والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق (١٢) الهيكل بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام

- (١) ذَيْبِحٌ فِدَاهُ رَبُّهُ مِثْلَمَا فَدَى * أَبَاهُ بِذَبْحٍ فِي الْعَصُورِ الْأَوَائِلِ
 (٢) فَأَعْقَبَ نُورًا طَبَّقَ الْأَرْضَ كُلَّهَا * عَظِيمًا عَمِيمًا دَائِمًا غَيْرَ آفِلٍ
 (٣) وَغَيْثًا سَقَى الْأَقْطَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * وَقَدَا مَسَكَتْ قَطْرُ السَّحَابِ الْهَوَاطِلِ
 (٤) سِرَاجٌ جَلَا كُلَّ الْغِيَاهِبِ نُورُهُ * وَبَدُرٌ كَمَالَ لَيْسَ بِالْمُتَضَائِلِ
 (٥) تَجَلَّتْ قُصُورُ الشَّامِ عِنْدَ طُلُوعِهِ * بِمَكَّةَ فَأَقْدُرُ قَدْرَ تِلْكَ الْغَمَائِلِ
 (٦) وَإِيوَانَ كِسْرَى أَرْتَجَّ وَالنَّارُ أَخْمَدَتْ * فَأَصْبَحَ مِمَّا نَابَهُ جِدٌّ وَاهِلِ
 (٧) وَلِلْمُوبِدَانَ فِيهِ رُؤْيَا صَدُوقَةٌ * عَرَّتُهُ لِمَرَّهَا ضُرُوبُ الْأَفَاكِلِ
 (٨) وَأَهْلِكَ أَهْلُ الْفَيْلِ عِنْدَ ظُهُورِهِ * قَتَبًا لِلرَّأْيِ مِنْ أُولِي الْفَيْلِ فَائِلِ
 (٩) وَعَاجِلَهُمْ خَطْبٌ مِنْ اللَّهِ مَهْلِكٌ * أَتَاهُمْ بِهِ أَصْنَافُ طَيْرِ أَبَابِلِ
 (١٠) وَمِنْ قَبْلِهِ دَلَّتْ شَهَادَةٌ تَبَعٌ * عَلَيْهِ وَرُؤْيَا قَدْرَ رَأْيِ مَلِكِ بَابِلِ
 (١١) وَكَمْ بَرَكَاتٍ شَاهَدَتْهَا حَلِيمَةٌ * تَوَاتَرْنَ نَقْلًا عَنْ ثِقَاتِ الْأَعَادِلِ
 (١٢) فَنَفْسِهَا قَدْ شَاهَدَتْهَا وَشَارِفٍ * لَهَا وَأَتَانِ ثُمَّ ضَانِ حَوَائِلِ

(١) الذبج الكبش المذبوح (٢) طبق الارض ملا طبقاتها . وافل النجم غرب (٣) القطر المطر وهو هنا جمع قطرة ولذلك انث الفعل . وهطل المطر نزل بشدة (٤) جلا كشف . والغياب الظلمات . والمتضائل الضئيل الهزيل (٥) اقدر عظيم . وقدرها حرمتها . والمخايل جمع مخيلة وهي محل الظن والتفرض (٦) الواهل الضعيف والخائف ويقال هو جيد فاضل ونحوه اي متمكن في الفضل حقيق به (٧) الموبدان اقضى قضاة الفرس . وعرته نزلت به . والافاكل جمع افكل وهو الرعدة (٨) تباهلا كما . واولو الفيل اصحابه . والرأي الفائل المخطي . والضعيف (٩) الخطب الشدة . والابايل الجماعات (١٠) تبع ملك اليمن وهو سيف بن ذي يزن . وملك بابل بختنصر (١١) تواترت وردت عن جماعة كثيرين يؤمنن تواطؤهم على الكذب . والثقة الصادق الموثوق به (١٢) الشارف الناقة . والاتان الحمار . والحائل خلاف الحبل

(١) وَمِنْ بَعْدِ هَذَا شَاهَدَتْ شَقَّ صَدْرِهِ * فَخَافَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَدُوِّ مَخَائِلِ
 (٢) هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ ذُو الشَّيْمِ الَّتِي * تَنَزَّهْنَ أَنْ يُلْفَى لَهَا مِنْ مُعَادِلِ
 (٣) عَظِيمِ الْعَطَايَا وَالْمَزَايَا مُجِبُّ * إِلَى كُلِّ قَلْبٍ حَافِظٍ لِلْوَسَائِلِ
 رَوْفٌ رَحِيمٌ خُصَّ بِاسْمِي إِلَهِي * رَسُولٌ كَرِيمٌ خَاتِمٌ لِلرَّسَائِلِ
 بَشِيرٌ نَذِيرٌ صَادِقُ الْوَعْدِ مُرْشِدٌ * سِرَاجٌ مُنِيرٌ مَالَهُ مِنْ مَمَائِلِ
 (٤) وَصُولِ لِأَرْحَامٍ مُنِيلٌ لِنَائِلِ * حَمُولٌ لِعِبِّ الدَّهْرِ عَنْ كُلِّ عَائِلِ
 (٥) شَفِيعٌ رَفِيعٌ طَابَ حَيًّا وَمَيِّتًا * ثِمَالُ الْيَتَامَى فِي السِّنِينَ الْمَوَاحِلِ
 (٦) وَخَيْرُ الْوَرَى ذَاتَا وَخُلُقًا وَمَحْتَدًا * وَأَجْمَعُهُمْ حَقًّا لِشَتَى الْفَضَائِلِ
 لَهُ خُلُقٌ جَاءَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ * فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ مَقَالٍ لِقَائِلِ
 (٧) وَإِنْجِيلِ عَيْسَى قَدْ تَضَمَّنَ فَضْلَهُ * وَتَوْرَاةِ مُوسَى بِالنُّصُوصِ الْفَوَاصِلِ
 فَمَنْ ذَا الَّذِي يُحْصِي كَرِيمَ صِفَاتِهِ * وَهَنْ بِحَارٍ مَا لَهَا مِنْ سَوَاحِلِ
 (٨) وَلَمَّا اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلْوَحْيِ لَمْ يَزَلْ * يُؤَيِّدُهُ بِالْمُعْجِزَاتِ الدَّلَائِلِ
 (٩) جَاءَ بِشَمْسٍ قَدْ جَلَّتْ كُلُّ غَيْبٍ * وَأَسْيَافٍ بُرْهَانَ قَوَاضِي قَوَاصِلِ
 (١٠) تَحْدَى بِهِنَّ الْخُلُقَ إِنْسَاءً وَجِنَّةً * فَلَمْ يُلْفَ مِنْ يَأْتِي لَهَا بِمُقَابِلِ

(١) المخاتل المخادع (٢) الشيم الطباع . وتنزهت تباعدت . ويلفي يوجد (٣) المزايا الفضائل التي يمتاز بها . والوسائل الوسائط التي يتوسل وينتقرب بها (٤) الارحام القرابات . والنائل العطية . والعبء الحمل والثقل . والعائل الفقير (٥) الثمال الغياث . والمواحل المجدبات (٦) المحتد الاصل . وشقى متفرقات (٧) نص الحديث حكاة على وجهه . والفواصل الفارقات بين الحق والباطل (٨) اصطفاه اختاره (٩) جلت كشفت . والغيب الظلام . والبرهان الحجة . والقواصل القواطع (١٠) تحدى طلب المعارضة . والجنة الجن . ويلفي يوجد

فَأُولَئِكَ الْقُرْآنُ أَكْبَرُ حُجَّةٌ * رَشَادٌ لِّذِي غَيٍّ وَعِلْمٌ لِّجَاهِلٍ ^(١)
 هُوَ الْحِكْمَةُ الْعُظْمَى هُوَ الْحُجَّةُ الَّتِي * لَهَا مِنَ إِلَهِ الْعَرْشِ أَكْبَرُ كَافِلٍ ^(٢)
 يَزِيدُ مَعَ التَّكْرَارِ فِي الذِّكْرِ جِدَّةٌ * وَتَبْلَى عَلَى التَّرْدَادِ كُلُّ الْأَقْوَامِ،
 وَكَمَّ دُونَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ شَوَاهِدٍ * بِتَصْدِيقٍ مُبْدِيهَا شَهَادَةٌ عَادِلٍ
 جَرَى الْمَاءُ عَذْبًا مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ * وَسَالَ مَعِينًا بَيْنَ تِلْكَ الْأَنَامِلِ ^(٣)
 وَبَدَرُ السَّمَاءِ أَنْشَقَ طَوْعًا لِأَمْرِهِ * وَقَدْ كَلَّمَتْهُ الشَّاةُ تَكْلِيمَ عَاقِلٍ
 وَقَدْ شَهِدَ الثَّورُ الذَّبِيحُ بِصِدْقِهِ * وَذَيْبُ الْفَلَا فَا عَجَبٌ لِقَوْلِ مُجَادِلٍ ^(٤)
 وَصَدَقَهُ الْأَشْجَارُ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا * فَادْمَانُهَا فِي ذَاكَ مِثْلُ الْأَجَادِلِ ^(٥)
 وَقَدْ خَاطَبَتْهُ أُمُّ خِشْفَيْنِ ظَبِيَّةٌ * وَقَدْ وَعَدَتْهُ مَوْعِدًا غَيْرَ حَائِلٍ ^(٦)
 وَخَاطَبَهُ ضَبُّ الْفَلَاةِ بِخُطْبَةٍ * تُغَادِرُ سَمْبَانَ مُضَاهِي بَاقِلٍ ^(٧)
 وَحَنَّ إِلَى الْجِدْعِ وَالشَّجَرِ الَّتِي * تَخْدُ إِلَى كَالْمَطِيِّ الزَّوَامِلِ ^(٨)
 وَقَدْ أَخْبَرَ الضَّرْنَامَ عَنْهُ سَفِينَةٌ * فَلَمْ يَلْقَهُ إِلَّا لِقَاءَ مُجَامِلٍ ^(٩)
 وَسَبَّحَ بِاسْمِ اللَّهِ فِي كَفِّهِ الْحَصَى * كَمَا سَبَّحَتْ فِيهَا صَنُوفُ الْمَاءِ كُلِّ

(١) الحججة الدليل، والغني الضلال (٢) الحكمة العلم، والكافل الحافظ (٣) المعين الجاري،
 والأنامل رؤس الأصابع (٤) المجادل المخادم (٥) الأدمان جمع دمت وهو المكان السهل
 اللين، والأجادل جمع جدل وهو الصلب (٦) الخشف ولد الظبية، والحائل المتغير (٧) الضب
 حيوان يشبه الحرذون أكبره كالغنز، وسمبان مشهور بالفصاحة، والمضاهي المشابه، وياقل
 مشهور بالفهاة وهي البلاد (٨) حن اشتاق، والجذع أصل النخلة، وتخد تشق، والمطي
 الأبل المركوبة، والزوامل من الدواب التي كأنه يطلع ويعرج من نشاطه (٩) الضرنام
 الأسد، وسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم، وجماله أحسن عشرته

(١) وَشَأْنُ تَلَاقي النَّخْلَيْنِ بِأَمْرِهِ * عَجِيبٌ عَلَى بَعْدِ الْمَدَى الْمُتَطَاوِلِ
 (٢) وَقَدْ خَرَّتِ الْأَغْنَامُ عِلْمًا بِحَقِّهِ * لَهُ سُبْحًا طَرًّا وَصَمُّ الْجُنَادِلِ
 (٣) تَسَاقَطَ عِذْقُ النَّخْلِ لَمَّا دَعَا بِهِ * وَعَادَ إِلَيْهَا يَانِعًا غَيْرَ ذَابِلِ
 (٤) وَالْهَيْئَةُ الْكُفَّارِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ * بِتَصْدِيقِهِ فَأَعْجَبَ لِنُطْقِ الْهَيْئَةِ كِلِ
 (٥) وَيَا فَضْلَ يَعْفُورٍ بِتَكْلِيمِهِ لَهُ * لِذَلِكَ رَأَى شَأْنَ الرَّدَى غَيْرَ هَائِلِ
 (٦) وَقَدْ أَخْبَرَتْهُ نَاقَةٌ أَنَّ رَبَّهَا * صَدُوقٌ وَدَعْوَى الْخِصْمِ مَحْضُ الْأَبَاطِلِ
 (٧) وَضَلَّتْ لَهُ أُخْرَى فَعَرَّفَتْ شَأْنَهَا * لِتَكْذِيبِ آرَاءِ الْأَعَادِي الْفَوَائِلِ
 (٨) وَأَمْرٌ حِرَاءٌ إِذْ تَحَرَّكَ تَحْتَهُ * تَحَرُّكُهُ مِنْ رَاجِفَاتِ الزَّلَازِلِ
 (٩) فَأَخْبَرَهُ عَنْ حَالٍ مِنْ حَلِّ فَوْقَهُ * فَيَا صِدْقَ أَخْبَارِ الرَّسُولِ الْجَلَائِلِ
 (١٠) وَقَدْ حَجَبَتْهُ عَنْ ذُكَاةٍ سَحَابَةٌ * تَدُورُ عَلَيْهِ فِي ضَمِيٍّ وَأَصَائِلِ
 (١١) وَخَلَصَ سَلْمَانًا بِغَرَسٍ وَدِيهِ * فَمَوْلَاهُ مِنْهَا ذُو غِنَى مُتَوَاصِلِ
 (١٢) وَالْقَى بَعِيدٌ حَوْلَهُ بِجِرَانِهِ * وَقَالَ أَجْرُنِي إِنْ مَوْلَايَ قَاتِلِي

(١) الشأن الحال . والمدى الغاية . والمتطاول الطويل (٢) خرت سقطت . والصم جمع اصم وهو الحجر الصلب المصمت . والجنادل الاحجار (٣) عذق النخلة العرجون الذي عليه الثمر . واليانع الناضج (٤) الهياكل المراد بها الاصنام (٥) يعفور حماد النبي صلى الله عليه وسلم . والشان الحال . والردي اهلاك . والهائل المنزع (٦) ربهما صاحبيها . والخصم المدعى . والمحض انخالص . والباطل ضد الحق (٧) الرأي الفائل المخطئ (٨) حراء جبل . ورجف اضطرب واهتز (٩) الجلائل العظام (١٠) ذكاه الشمس والاصائل العشايا (١١) الودي غرس النخل واحده تهادرية . ومولاه سيده (١٢) جران العير مقدم عنقه من مذبحه الى منحوره

(١) وَنَاضِحٌ قَوْمٌ لَمْ يَرُومُوهُ قَدْ عَلَا * بِسَجْدَتِهِ فَوْقَ الْعِتَاقِ الْمَرَاسِلِ
 وَتَبَشِيرُ رِضْوَانٍ لِرِزَائِدَةٍ وَمَا * فِدَاهَا بِهِ مِنْ حَمَلِهَا الْمُتَثَقِلِ
 (٢) وَمَرَّتْ عَلَى مَاءٍ قَلِيلٍ جُنُودُهُ * فَفَاضَ بِنِعْرِزِ السَّهْمِ فَيَضُّ الْجُدَاوِلِ
 (٣) وَبِئْرٍ قُبَاءٍ صَبَّ فَضْلٌ وَضُوءُهُ * بِهَا فَهِيَ قَدْ جَادَتْ بِمَاءِ هُلَاهِلِ
 (٤) وَفِي زَمْرٍ مَعَ بَيْرِدَارِ ابْنِ مَالِكٍ * وَنُعْمَانَ إِسْكَاتٍ لِكُلِّ مُقَاوِلِ
 (٥) سَقَى حَشَاً يَوْمًا بَقِيَّةَ شَرِبِهِ * فَمَا زَالَ مِنْهَا نَاهِلًا أَيْ نَاهِلِ
 (٦) وَعَادَ الْأَجَاجُ الْمَلْحُ عَذْبًا بِرَيْقِهِ * وَفَاقَ بِفَضْلِ الرِّيقِ كُلِّ الْمَنَاهِلِ
 (٧) وَأَطْعَمَ مِنْ كَفِّ مِنَ التَّمْرِ أُمَّةً * وَزَوَّدَهُمْ أَعْظَمَ بِهَا مِنْ فَضَائِلِ
 وَخَلَقًا كَثِيرًا عَمَّهُمْ بِطَعَامِهِ * وَلَيْسَ سِوَى سَمْنٍ وَقُرْصٍ قَلَائِلِ
 (٨) وَحَرَكَ عَكَا كَانَ لِلْسَّمْنِ مَنَزَلًا * فَغَادَرَهُ لِلْسَّمْنِ غَيْرَ مَزَائِلِ
 (٩) وَقَدَّرَ جِرْمَ الشَّمْسِ بَعْدَ أَفُولِهَا * بِنَقْلِ الثَّقَاتِ الْحَافِظِينَ الْأَفَاضِلِ
 (١٠) فَقَدْ أَشْرَقَتْ مِنْهَا بَطُونُ تَهَائِمِ * بِجَنِّبِ فَضْلًا عَنْ رُؤْسِ الْمَجَادِلِ
 (١١) وَيُبْصِرُ مِنْ خَلْفٍ وَكَانَ فُؤَادُهُ * إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَيْسَ بِذَاهِلِ

(١) الناضح البعير الذي يحمل الماء لسقي الزرع ثم استعمل في كل بعير وان لم يحمل الماء .
 والعِتَاق الخيل الجياد . والمراسل المسرعات (٢) الجداول الانهار الصغيرة (٣) الفضل
 الزيادة . والوضوء الماء الذي يتوضأ به . والهلاهل الماء الكثير الصافي (٤) المقاول المجادل
 بالقول (٥) الشرب الماء والنصيب منه . والنهل الشرب الاول (٦) الاجاج الماء الملح المر .
 والمناهل الموا د (٧) الامة المراد بها الجماعة (٨) العكة اناء السمن اصغر من القرية . وغادره
 تركه . والمزائل المفارق (٩) الافول الغروب . والثقات الامناء الصادقون (١٠) التهائم
 الاماكن المنخفضة . والمجادل القصور جمع مجذك (١١) الذاهل الساهي الناسي

(١) أَشَارَ إِلَى الْأَصْنَامِ فِي فَتْحِ مَكَّةِ * فَشَامَخَهَا قَدْ صَارَ أَسْفَلَ سَافِلِ
 (٢) وَكَمْ مَيِّتٍ أَحْيَاهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ * فَأَسَكَتَ إِذْ لَبَّاهُ صَوْتِ الثَّوَاكِلِ
 (٣) وَلِلْعَنَكِبُوتِ الدَّهْرِ فَضْلٌ بِنَسْجِهَا * عَلَى الْغَارِ حَتَّى مَا عَدُوٌّ بِوَأَصِلِ
 (٤) وَأَعْجِبْ بَعِزِّ حَائِلٍ مَسَّ ضَرْعَهَا * فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ حِينِهَا خَيْرَ حَافِلِ
 (٥) وَقَدْ عَارَضَتْهُ سِدْرَةٌ وَهِيَ قَائِمٌ * فَعَادَتْ لَهُ نِصْفَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَاصِلِ
 (٦) وَجَرَّ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ يَمِينَهُ * فَأَبْرَأَهُ مِنْ عَاهَةِ لَمْ تُزَايِلِ
 (٧) وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ قَدْرَمَى قَبْضَةَ الثَّرَى * فَأَزْبَتَ عَلَى فِعْلِ الظُّبَا وَالْعَوَامِلِ
 (٨) وَأَعْلَمَ آذَانَ الشِّيَاحِ بِغَمَزِهِ * بِإِصْبَعِهِ مِنْهَا مَكَانَ الْأَسَافِلِ
 (٩) وَرَدَّ بِإِذْنِ اللَّهِ عَيْنَ قَتَادَةٍ * وَعَرَّجُونَهُ أَزْرَى بِضَوْءِ الْقَنَادِلِ
 (١٠) وَقِطْعَةَ تَبْرِ بَرَكْتِهَا يَمِينَهُ * فَقَدَّرَ رَجَمَتْ وَزَنَا جَمِيعَ الْمُتَشَاوِلِ
 (١١) قَضَتْ دِينَ سُلَيْمَانَ عَلَى عَظْمِ شَانِهِ * فَلَيْسَ بِأَلْوِيهِ وَلَا بِأَلْمَطِطِلِ
 (١٢) أَفَاضَ أَبُو هُرَيْرٍ يَبْسُطُ رِدَائِهِ * مِنَ الْعِلْمِ بِجَرَاعِمِ كُلِّ السَّوَاهِلِ
 وَمِنْ تَعَرَّاتِ بَرَكْتِهَا يَمِينَهُ * فِدَا فِي غَنِيِّ طَوْلِ الْمَدَى مُتَكَامِلِ
 وَكَمْ دَعْوَةٌ طَابَتْ لَهُ وَوَلَامِهِ * أَنَا لَتَهُمَا أَسْنَى الْعَطَايَا الْجَزَائِلِ

(١) الشامخ المرتفع (٢) لباه اجابه . والثواكل فاقداً الاولاد (٣) الغار الكهف في الجبل
 (٤) الحائل التي لم يطرقها الفحل . والضرع للبعز بمنزلة الثدي للمرأة . والحافل الممتليء
 (٥) السدرة شجرة النبق (٦) العاهة الآفة (٧) الثرى التراب واصله الثدي منه . وارببت
 زادت . والظبا جمع ظبية وهي حد السيف ونحوه . والعوامل جمع عامل وهو صدر الريح (٨) اعلم
 علم . وغمزه بيده نخسه (٩) العرجون الذي يحمل البلح وقد اضاء لقتادة العرجون في الليلة
 المظلمة . وازرى عاب (١٠) الثبر الذهب قبل ان يضرب للسكة (١١) لوى الدين مطلقه (١٢)
 افاض بالضاد ويحتمل ان يكون بالبدال ومعناه استفاد . والرداء الثوب الاعلى الذي فوق الازار

وَذِيهِ قَوْبَاءٌ مَسَّهَا يَمِينِهِ * فَكَانَ لَهَا مِنْ فَوْرِهِ خَيْرٌ زَاجِلٍ
 وَإِنْ عَبُورَ النَّهْرِ أَعْظَمُ عِبْرَةً * وَلَمْ تَدْمِنَهُ سَاقُ رَاغٍ وَصَاهِلٍ ^(١)
 وَقَامَاتُهُ فِي الْعَمَقِ عَشْرٌ وَأَرْبَعٌ * تَرَامِي بِأَمْوَاجٍ عِظَامٍ هَوَائِلٍ ^(٢)
 بِجَازِ رَسُولِ اللَّهِ وَالنَّاسِ خَلْفَهُ * فَمِنْ رَاكِبٍ مِنْهُمْ عَلَى إِثْرِ رَاجِلٍ ^(٣)
 وَحَجْرٍ جَعِيلٍ بَدَتْ الْخَيْلَ إِذْ دَعَا * لَهَا وَهِيَ فِي الْخَيْلِ الْعِجَافِ الْمَهَازِلِ ^(٤)
 وَأَغْنَتْ بِمَا قَدْ أَنْتَجَتْ رَهْطًا أَشْجَعًا * فَأَصْبَحَ مِنْهَا فِي غِنَى مُتَوَاصِلٍ ^(٥)
 وَعَيْرٌ قَطُوفٌ قَدْ غَدَا بِرُكُوبِهِ * لَهُ مُزْرِيَا بِالْأَعْوَجِيِّ الْمُنَاقِلِ ^(٦)
 وَشَأْنٌ بَعِيرٍ كَانَ أَعْيَا لِحَابِرٍ * بِنَخْسَتِهِ أَرْبَى عَلَى كُلِّ جَامِلٍ ^(٧)
 وَفِي فَرَسٍ كَانَتْ قَطُوفًا بَطِيئَةً * عَلَامًا فَقَدْ بَدَتْ جَمِيعَ الصَّوَاهِلِ ^(٨)
 وَسَلَّ جَرَّ هَذَا لَمَّا أُصِيبَتْ يَمِينُهُ * فَلَيْسَ بِهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بِأَكْلٍ
 فَصَحَّتْ وَزَالَ الضَّرُّ عَنْهَا بِنَفْسِهِ * وَصَارَتْ أُهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ خَاذِلٍ ^(٩)
 شَفَى كُلَّ دَاءٍ بِالْإِدْعَاءِ وَتَفْلَاهِ * فَلَلَّهِ مِنْ دَاعٍ مُجَابٍ وَتَأْفِيلٍ
 كَعَيْنِي عَلَيَّ يَوْمَ غَزْوَةِ خَيْبَرَ * وَشَكَوَاهُ أَمْرًا ضَاذَوَاتَ عِقَابِلِ ^(١٠)
 وَفِي نَحْرٍ كَثُومٍ وَسَاقِ ابْنِ كَوْعٍ * وَفِي رِجْلِ عَمْرٍ وَمَدْفَعٍ لِلْمَنَاصِلِ ^(١١)

(١) العبرة العظة . وتندى تبتل . والراغي من الابل . والصاهل من الخيل (٢) هوائيل
 منزععات (٣) جاز مر . والراجل الماشي (٤) الحاجر الفرس . وبدت غلبت . والعجاف المهازيل
 (٥) الرهط الجماعة (٦) العير الجمار . والقطوف البطيء . وازرى به عابه . والاعوجي
 الفرس الجواد منسوب لاعوج فحل مشهور (٧) الشأن الحال . واعيا عجز . واربى زاد .
 والجامل جمع جمل (٨) بدت غلبت . والصواهل الخيل (٩) النفث النفخ مع ريق قليل والخاذل
 ضد الناصر (١٠) العقابل بقايا العلة (١١) المناصل السيوف

وَفِي يَوْمٍ بَدْرٍ إِذْ أُصِيبَ مَعُودٌ * وَجَاءَ خَبِيبٌ شِقْهُ أَيُّ مَائِلٍ
 وَكَفُّ شُرْحَبِيلٍ وَزَيْدِ ابْنِ حَاطِبٍ * حَبَاهَا جَمِيعًا بِالشِّفَاءِ الْمُعَاجِلِ ^(١)
 وَقَدِمَا دَعَا الرَّحْمَنُ فِي بُرْءِ عَمِّهِ * فَكَانَ كَمَنْ أَنْشَطَتْ مِنْ حَبْلِ عَاقِلٍ ^(٢)
 وَيَا الضَّرِيرِ لَمْ يَزَلْ مُتَوَسِّلًا * بِهِ قَدْرًا أَيُّ فِي الْحَيْنِ نُبْجِ الوَسَائِلِ ^(٣)
 وَأَعْطَى ابْنَ جَحْشٍ إِذْ تَكَسَّرَ سَيْفُهُ * عَسِيبًا فَأَضْحَى مُنْفِدًا لِلْمَقَاتِلِ ^(٤)
 وَإِعْطَاؤُهُ عُكَّاشَةَ الْجُزْلِ فِي الْوَعْيِ * فَفَاقَ مِضَاءَ كُلِّ أَيْضٍ قَاصِلٍ ^(٥)
 وَمِنْهَا مَصِيرُ الْمَاءِ مَخْضًا وَزُبْدَةً * وَإِذْ رَارُ الْبَانِ الشِّيَاهِ الْخَوَائِلِ ^(٦)
 شِيَاهُ ابْنِ عَمْرٍو وَابْنِ ثَوْرٍ وَظَيْرِهِ * وَشَارِبَهَا قَدْ صِرْنَ خَيْرَ حَوَائِلِ ^(٧)
 وَشَاةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَشَاةُ ابْنِ مَالِكٍ * تَدِيرُ بِخَيْرَاتِ هَوَامٍ هَوَامِلِ ^(٨)
 وَكَمْ رَامَتِ الْأَعْدَاءُ كَيْدًا وَخُدْعَةً * لَهُ فَأَصَابَ الْكَيْدُ نَحْرَ الْمُخَاتِلِ ^(٩)
 فَلِلْأَرْضِ خَسْفٌ تَحْتَ رِجْلِي سُرَاقَةٍ * وَلَكِنْ جَزَى بِالْفَضْلِ أَعْظَمُ فَاضِلِ
 وَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ لِيَطْرَحَ صَخْرَةً * فَكَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ أَيُّ شَاغِلِ
 وَشَاهَدَ لَمَّا أَنَّ لَوْيَ الدِّينِ عِبْرَةً * لَهَا دَانَ مُضْطَرًّا فَلَيسَ بِمَاطِلِ ^(١٠)

(١) حبا اعطى (٢) انشطت حلت. وعقله شده بالعقال (٣) توسل به جعله وسيلته التي يتقرب
 بها. والنجح الفوز (٤) العسيب جريدة النخل (٥) الجزل اليابس من العيدان.
 والوعى الحرب. والمضاء الحدة. والايض السيف. والقاصل القاطع (٦) الخض الخيض
 وهو اللبن الذي اخذت زبدته. ودرت الشاة جاء درها اي لبنها. والخوائل التي لم يعلبها الفحل
 (٧) الظئر من ترضع ولد غيرها وهي هنا حليلة مرضعته صلى الله عليه وسلم. والشارف الناقة
 المسنة الهرمة. وحفلت امتلا. ضرعها بالحليب (٨) همى سال وكذلك همل (٩) الكيد
 المكر. والمخاتل، المخادع (١٠) لوى الدين مظه. والعبرة العظة. ودان انقاد

(١) وَجَاءَ يَهُودِيٌّ يُحَاوِلُ فَتْكَةً * بِهِ فَأَصَابَ الْفَتَكُ رَأْسَ الْمُحَاوِلِ
 (٢) وَأَخْبَارُ دُعُشُورٍ وَعَمْرُو وَغَوْثَرٌ * وَأَزِيدٌ رَدَّتْ خَاسِمًا كُلَّ خَاتِلِ
 (٣) فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَرَادَ اغْتِيَالَهُ * فَرُدُّ بِأَمْرِ صَارِفٍ عَنْهُ حَائِلِ
 (٤) وَمَا أَمْرٌ هَذِي الْعُجْزَاتِ وَإِنْ يَطُلُ * لِإِخْبَارِهِ بِالْغَائِبَاتِ بِطَائِلِ
 (٥) فَلَا أَمْرٌ ذَا بَالٍ وَلَمْ يَبْدِ شَأْنُهُ * فَمَنْ كَتَمَ بَعْضًا وَنَاسَ وَنَاقِلِ
 (٦) نُشَاهِدُ مِنْهَا كُلَّ حِينٍ عَجَائِبًا * أَوَاجِلُهَا تَتْرَى بِإِثْرِ الْعَوَاجِلِ
 (٧) كَأَخْبَارِهِ عَنِ دِينِنَا وَظُهُورِهِ * وَفَتْحِ أَقَالِيمِ الْعِدَا وَالْمَعَاقِلِ
 (٨) وَمَلِكِ ذَوِي الْإِسْلَامِ أَمْوَالِ أَهْلِهَا * وَأَرْضِهِمْ ذَاتِ الظُّلَالِ الظُّلَائِلِ
 (٩) وَعَنْ قَسَمِهِمْ أَمْوَالِ كِسْرَى وَقَيْصَرٍ * وَأَمْنِهِمْ فِي مَهْلِكَاتِ الْهَوَاجِلِ
 (١٠) وَعَنْ فِتَنِ يَبْدُونَهَا وَتَشَاجِرٍ * وَضَرْبِ وَطْعَنِ بِالظُّبَاوِاَ لِلذُّوَابِلِ
 (١١) وَشَأْنِ عَلِيٍّ وَالزُّبَيْرِ وَنَجْلِهِ * وَتِلْكَ الْحُرُوبِ الْمُفْنِيَاتِ الصَّوَامِلِ
 (١٢) وَعَنْ نَابِحَاتٍ قَدْ نَبَحْنَ بِحَوَابٍ * وَعَنْ جَمَلٍ فِي ذَلِكَ الْحَرْبِ رَاحِلِ
 (١٣) وَحَرْبِ عَلِيٍّ لِلشُّرَاةِ وَأَنَّهُ * سَيَقْتُلُهُ أَشَقَى الْوَرَى شَرُّ قَاتِلِ
 (١٤) وَإِخْبَارِهِ عَنِ ذِي الشُّدْيَةِ مِنْهُمْ * وَأَوْصَافِهِمْ فِي جُمْلَةٍ وَتَفَاصِلِ

(١) الفتك القتل غيلة (٢) الخاسي الخاسر . والخاتل الخادع (٣) الاغتيال القتل غيلة وخفية (٤) طاله غلبه بالطول فهو طائل (٥) البال الحال وكذلك الشأن (٦) الآجل الآتي . وتري متتابعة (٧) المعامل الحصون (٨) الظل الظليل الدائم (٩) والهواجل جمع هوجل وهو المفازة البعيدة لا علم بها (١٠) الفتن المحن . والتشاجر التخاصم والظبا السيوف . والذوابل الرماح (١١) الصوامل الشديبات (١٢) الحواب مكان (١٣) الشراة الخوارج . واشقى الوري عبد الرحمن بن ملجم (١٤) ذو الشدية حرقوص احد الخوارج

وَعَنْ قَتْلِ عُمَانَ وَقَتْلِ ابْنِ يَاسِرٍ * بِأَيْدِي بُغَاةٍ عَنْ هُدَاهَا مَوَائِلِ
 وَإِخْبَارِهِ عَنْ حَاطِبٍ وَكِتَابِهِ * وَإِبْرَائِيهِ مِنْ وَصْمِ تِلْكَ الْأَفَاعِلِ ^(١)
 وَإِخْبَارِهِ عَنْ جَالِ أَصْحَابِهِ وَمَا * يُلَاقُونَهُ مِنْ رِخْوِ عَيْشٍ وَأَزِلِ ^(٢)
 وَإِخْبَارِهِ عَنْ أَمْرِ قَاتِلِ نَفْسِهِ * وَكَانَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الرُّشْدِ سَابِلِ ^(٣)
 وَإِخْبَارِهِ الْعَبَّاسَ عَنْ حَالِ مَالِهِ * وَقَسَمْتَهُ إِنْ غَالَهُ صَرَفُ غَائِلِ ^(٤)
 وَإِخْبَارِهِ عَنْ حَالِ مَنْ سَارَ نَحْوَهُمْ * وَوَصَفِ أُمُورٍ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَائِلِ ^(٥)
 وَشَأْنِ أَبِي الْيَقْظَانَ عَمَّارِ الَّذِي * غَدَا لَوْفُودِ الْجِنِّ أَيَّ مَقَاتِلِ ^(٦)
 وَقَبْلَ ثَلَاثِ كَانِ أَخْبَرَ صَحْبَهُ * وَبَشَّرَهُمْ حَقًّا بِإِسْلَامِ وَائِلِ ^(٧)
 وَأَخْبَرَ أَنَّ الدِّينَ مُنْتَشِرٌ عَلَى * مَعَالِمِ أَقْطَارِ الدُّنَا وَالْمَجَاهِلِ ^(٨)
 وَأَخْبَرَ أَنَّ الْفُرْسَ تَفَنَّى قُرُونُهَا * وَأَنَّ قُرُونَ الرُّومِ غَيْرُ زَوَائِلِ ^(٩)
 وَفِي مَلِكِ الْأَمْطَارِ إِذْ جَاءَ زَائِرًا * عَجَائِبُ سَدَّتْ بَابَ كُلِّ مِدَاغِلِ ^(١٠)
 فَقَدَّعَتْ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي يَوْمٍ وَعَدِيهِ * غِيُوثٌ تَوَالَتْ رَوَّضَتْ كُلَّ مَاحِلِ ^(١١)
 لَقَدْ كَانَ فِي الْمُسْتَهْزِئِينَ عَجَائِبُ * وَفِي حَسَدِ أَرْدَاهُمْ وَغَوَائِلِ ^(١٢)
 وَإِخْبَارِهِ أَنَّ الْإِلَهَ كَفَّاهُمْ * فَهُمْ بَيْنَ مَغْتَالِ الْخُطُوبِ وَثَاكِلِ ^(١٣)

(١) الوصم العيب (٢) الأزل الضيق الشديد (٣) النهج الطريق الواضح . والسابلة من الطرق
 المسلوكة (٤) غاله اهلكه . وصروف الدهر احداثه (٥) نحوهم جهتهم (٦) الشأن الحال . والوفود
 الجماعات (٧) وائل بن حجر رضي الله عنه (٨) المعالم الاماكن المعلومه وعكسها المجهل .
 والدنا الدنيا (٩) القرون امة بعد امة (١٠) الدغل الحقد (١١) روضت جعلته روضة وهي
 الارض الكثيره النبات والازهار . والماحل المجدب (١٢) ارداهم اهلكهم . والغوائل
 المهلكات (١٣) غالته اهلكته . والخطوب الشدائد . والثاكل فاقده الولد

(١) وَصَلَّى عَلَى رُوحِ النَّجَاشِيِّ إِذْ قَضَى * وَكَمْ دُونَهُ مِنْ مَعْلَمٍ وَمَجَاهِلٍ
 (٢) وَأَسْرَى إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مَوْهِنًا * وَحَلَّ بِرُكْنٍ مَا لَهُ مِنْ مُطَاوِلٍ
 (٣) وَجَاءَ بِوَصْفِ الْبَيْتِ وَالْعَيْرِ كَامِلًا * وَوَصَفِ بَعِيرٍ سَابِقٍ لِلرُّوَاحِلِ
 وَأَخْبَرَ فَيْرُوزًا وَزَيْدًا وَجُنْدُبًا * بِأَخْبَارِ صِدْقٍ شَاهِدُوهَا عَوَاجِلِ
 (٤) وَأَخْبَرَ فَيْرُوزًا بِمَهْلِكِ رَبِّهِ * فَكَانَ لَهَا فِي الدِّينِ أَسْرَعُ دَاخِلِ
 (٥) وَقَدْ سَبَقَتْ مِنْ نَجْلِ صُوحَانَ كَفَّهُ * إِلَى خَيْرِ رِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ عَاجِلِ
 وَإِنَّ أَبَا ذَرٍّ عَلَى مَوْعِدٍ بِمَا * رَأَى بَعْدَ مِنْ تَغْرِيْبِهِ الْمُتَوَاصِلِ
 (٦) وَبِالْمَوْتِ فِي أَرْضٍ بَعِيدٍ مَزَارُهَا * وَحِيدًا غَرِيْبًا مَا لَهُ مِنْ مُوَاصِلِ
 وَأَهْلٍ صَالِحٍ يَحْضُرُونَ وَفَاتَهُ * وَأَوْصَافِ شَخْصٍ حَيْثُ غَرِبَ عَامِلِ
 (٧) وَأَخْبَرَ عَنْ مِصْرٍ وَأَوْصَى بِأَهْلِهَا * لِمَا قَدَّمُوا فِي هَاجِرٍ مِنْ وَسَائِلِ
 (٨) وَعَنْ هُلْكَ كَذَّابِينَ فِي عَهْدِهِ وَعَنْ * وَوَلِيدِ بَنِي مَرْوَانَ أَخْبَثِ دَائِلِ
 وَإِحْدَاثِ بَغْدَادٍ وَعَنْ خَسْفِهَا وَعَنْ * أئِمَّةِ صِدْقٍ بَعْدَهُ وَأَبَاطِلِ
 (٩) وَنَارٍ بَدَتْ عَمَّا قَرِيبٍ يَثْرِبِ * وَأَقْوَالِ أَرْبَابِ النِّفَاقِ الْآرَازِلِ

(١) قضى مات . والمعلم المكان المعلوم واصلده علامة الطريق (٢) الموهن نصف الليل او نحوه .
 والمطاول المغالب بالطول (٣) البيت بيت المقدس . والعير الابل المحملة وكذلك الرواحل (٤)
 ربه ملكه يعني كسرى (٥) النجل النسل ونجل صوحان هو زيد قطعت كفه في وقعة الجمل (٦)
 الارض هي الربذة . والمزار محل الزيارة (٧) الوسيلة ما يتقرب به . وهاجر ام اسماعيل عليه
 السلام من اهل مصر وكذلك مارية ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم (٨) دائل من الدولة
 اي ملك (٩) هذه النار التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهرت قرب المدينة المنورة
 سنة ٦٥٥ وولادة ناظم هذه القصيدة ابي الحسن بن الجياب الاندلسي بغرناطة سنة ٦٧٣

(١) وَشَانَ مَبِيرٍ فِي ثَقِيفٍ وَكَاذِبٍ * وَسِحْرِ لَيْدِ ذِي الْخُتُورِ الْمُخَاذِلِ
 (٢) وَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِلْوَعْدِ مُسَلِّمًا * وَمَا كَانَ فِيهِ لِلْهُدَى مِنْ مَخَائِلِ
 (٣) وَبُشْرَى عَلِيٍّ بِالْغُلَامِ وَبِاسْمِهِ * فَيَا فَخْرَ مَنْسُولٍ بِذَلِكَ وَنَاسِلِ
 (٤) وَأَخْبَارُ صِدْقٍ فِي الْحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ * وَوَالِدِهِ مَعَ أُمِّهِ وَالْحَلَائِلِ
 (٥) فَذَلِكَ مَقْتُولٌ وَهَذَاكَ مُصْلِحٌ * وَذَلِكَ إِمَامٌ مُدْحِضٌ لِلْبَوَاطِلِ
 (٦) وَتِلْكَ تَلِيهِ فِي الْوَفَاةِ وَزَيْنَبٌ * فَتِلْكَ الَّتِي طَالَتْ يَدًا بِالنَّوَافِلِ
 وَعَنْ نَجْلِ عَوْفِ ذِي الْفَضَائِلِ أَنَّهُ * لِأَزْوَاجِهِ مِنْ بَعْدِهِ خَيْرٌ وَأَصْلِ
 (٧) وَشَانَ أَبِي حَيْثَ غَادَرَهُ عَلَى * وَعَيْدِ لَهُ مِنْ قَبْلِ نَهَبِ الْأَجَادِلِ
 وَأُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مَلْحَانَ بُشِّرَتْ * بِمَا حَصَلَتْ مِنْهُ عَلَى خَيْرِ حَاصِلِ
 (٨) وَمِنْ نِسْوَةِ الْأَنْصَارِ سَمَى شَهِيدَةً * فَجَدَلَهَا فِي يَتِيهَا شَرُّ جَادِلِ
 (٩) وَقَامَ سَهِيلٌ يَوْمَ عِلْمِ وَفَاتِهِ * بِمُخْطَبَةِ فَصْلِ قَوْمَتِ كُلِّ مَائِلِ
 (١٠) فَسُرَّ أَبُو حَفْصٍ بِذَلِكَ كَمَثَلِ مَا * تَقَدَّمَ مِيعَادَهُ بِهِ غَيْرُ حَائِلِ
 وَزَيْدُ لِعُثْمَانَ الشَّهِيدِ مَبْشُرٌ * وَلِلْعَمْرَيْنِ بِالنَّعِيمِ الْمَوَاصِلِ

(١) المبير المهلك وهو الحجاج . والكاذب هو المختار بن عبيد . وليده هو ابن الاعصم اليهودي .
 والختور اقبح العذر . والمخاذل من الخذلان ضد النصر (٢) الخايل الملائح التي يتفرس بها (٣)
 المنسول المولود (٤) صنوه اخوه . والحلائل النساء (٥) مدحض مهلك . واليواطل جمع باطل
 (٦) اليد النعمة . والنوافل الصدقات (٧) ابي هو ابن خلف . وغادره تركه . والاجادل
 الصقور يعني انه قتل فصار اهلاً لان تنبيه الصقور وتأكله ولم يحصل ذلك وانما اخذه قومه
 فهلك عندهم بسبب ضرب النبي صلى الله عليه وسلم اياه بحر بثه عليه الصلاة والسلام (٨) جد لها
 سرعها (٩) سهيل هو ابن عمرو رضي الله عنه . والفصل القول الحق (١٠) الحائل المتغير

(١) وَلَكِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مِنْهُمْ * مَلَأَ بِلَاءَ قَبْلِ ذَلِكَ صَامِلِ
 (٢) وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَتُهُ الرِّضَا * يَلِيهِ أَبُو حَفْصٍ أَعَزُّ مُصَاوِلِ
 (٣) وَخَالِدِ الْمَبْعُوثِ نَحْوِ أَكِيدِرِ * فَقَامَ لَهُ فِي الْحَالِ أَعْظَمَ كَامِلِ
 (٤) وَقَالَ لَهُ تَلْقَاهُ فِي صَيْدِهِ الْمَهَا * فَوَافَقَهُ عَنْ صَيْدِهَا غَيْرَ عَادِلِ
 وَكِسْرَى سِوَارَاهُ الْعَظِيمَانِ الْبِيسَا * سُرَاقَةَ تَصْدِيقًا لِأَصْدَقِ قَائِلِ
 (٥) وَأَخْبَرَهُمْ عَنْ غَزْوِ يَثْرِبَ بَعْدَهُ * فَحَاقَ بِهَا مِنْ مُسْرِفٍ شَرُّ نَازِلِ
 (٦) وَأَنَّ قُرَيْشًا فِيهِمُ الْأَمْرُ ابْنُ وَفَوَا * وَقَامُوا بِقِسْطٍ فِي الرَّعِيَّةِ شَامِلِ
 (٧) وَأَنَّ بَنِي الْعَبَّاسِ يَعْزُزُ دِينَهُ * بِهِمْ وَيَضِيرُ الْكُفْرَ أَخْمَلَ خَامِلِ
 (٨) وَعَنْ شَأْنِ أَهْلِ الْعَرَبِ بَعْدُوا نَهُمْ * عَلَى شَمْلِ حَقِّ لَيْسَ بِالْمُتَزَائِلِ
 (٩) وَقَالَ ثَلَاثُونَ الْخِلَافَةَ فَأَنْقَضَتْ * عَلَى سِبْطِهِ ذِي السُّودِ الْمُتَكَامِلِ
 وَأَوْصَى بِإِحْسَانٍ مُعَاوِيَةَ إِذَا * تَوَلَّى الْوَرَى يَأْصِدُقَهَا مِنْ أَقَاوِلِ
 (١٠) وَكَمْ غُرْرٍ مِنْ لَمَسٍ كَفَيْهِ لَمْ تَزُلْ * يَجُولُ سِوَاهَا وَهِيَ غَيْرُ حَوَائِلِ
 (١١) بِهَامَاتٍ مَدْلُوكٍ وَقَيْسٍ وَسَائِبِ * وَعَمَرُوا جَمِيعًا لَوْنُهَا غَيْرُ حَائِلِ
 وَوَجْهَ ابْنِ مَلْحَانَ وَفِي وَجْهِ عَائِدِ * دَلَائِلُ صِدْقِ يَالَهَا مِنْ دَلَائِلِ

(١) الصامل اليابس الشديد (٢) صال قهر واستطال (٣) أكيدر صاحب دومة الجندل (٤) المهابقر الوحش (٥) مسرف هو مسلم بن عقبة المري قائد الجيش الذي ارسله يزيد لمحاربة اهل الحرمين الشريفين فقتل كثيرا من اهل المدينة المنورة في وقعة الحرّة قاتله الله (٦) القسط العدل (٧) الخامل ضد النابه (٨) الشمل ما اجتمع من الامر (٩) سبطه الحسن رضي الله عنه (١٠) الغرة البياض في الوجه ، ويجول يتغير ويزول (١١) الهامة الراس

- (١) وَرَأْسِ عَمِيرٍ بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً * كَرَأْسِ صَبِيٍّ فِي حُجُورِ مَطَاوِلِ
 (٢) وَقَدْ بَلَغَ الْعَمْرَانَ أَعْظَمَ بُغْيَةٍ * شَبَابًا مُقِيمًا قَاطِنًا غَيْرَ رَاحِلِ
 (٣) وَمَا زَالَ يُسْتَشْفَى بِرَأْسِ ابْنِ خَدِيمٍ * إِذَا أَعْضَلَتْ يَوْمَ مَا دَوَاهِي النُّوَازِلِ
 (٤) وَأَدْرَأَ عَطَاهُ مِنَ الْمَاءِ مِجَّةً * فَصَارَ بِهَا مِنْ دَائِهِ أَيُّ وَائِلِ
 (٥) وَنَضَحَتْ مَاءً صَبًّا فِي وَجْهِ زَيْنَبٍ * فَبَدَّتْ جَمَالًا كُلَّ حَافٍ وَنَاعِلِ
 (٦) وَزَيْدٌ أَخُو الْفَارُوقِ قَدْ بَدَّ طَوَاهُ * وَكَانَ دَمِيًّا جِسْمُهُ غَيْرَ طَائِلِ
 (٧) وَقَصَعَتْهُ مِنْ بَعْدِهِ وَثِيَابُهُ * شِفَاءً لِأَمْرَاضِ عَوَادِ قَوَاتِلِ
 (٨) وَبِالشَّعْرِ الْمَيْمُونِ أَيْدِ خَالِدٍ * فَكَانَ عَلَى الْكُفَّارِ أَعْظَمَ صَائِلِ
 (٩) وَتُرْسُ عَلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ آيَةٌ * غَدَاةً مَضَى قَدِيمًا فَلَيْسَ بِنَاكِلِ
 (١٠) وَعُوفِي مِنْ حَرٍّ وَقَسْرٍ وَثُبَّتْ * بِصَيْرَتِهِ فِي مُشْكَلاتِ الْمَسَائِلِ
 وَكَمَّ بَعْدَ هَذَا مِنْ دُعَاءِ مُبَارَكٍ * لَهُ مُسْتَجَابٌ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلِ
 (١١) دَعَا اللَّهَ يُسْتَشْفِي فِيهِ الْحَيْنَ أَقْبَلَتْ * سَحَابٌ رِكَامٌ بِالْعَزَالِي الْهُوَائِلِ
 (١٢) وَمِنْ بَعْدِ سَبْعٍ قَامَ مُسْتَصْحِيًّا لَهُمْ * فَبَلَغَ فِي الْحَائِنِ أَقْصَى الْمَائِلِ

(١) الحجة السنة . والمطافل ذوات الاطفال (٢) البغية المطلوب . والقاطن المقيم
 (٣) اعضلت اشتدت (٤) الأدر كبير البيضتين من فتاق . والحجة من الماء ملء الفم .
 والوائل الخالص (٥) بدت غلبت . والناعل الذي في رجليه النعل (٦) الدميم القبيح .
 والطائل الغالب بالطول (٧) العوادي المهلكات (٨) صال قهر واستطال (٩) الآية المعجزة
 الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم . والناكل الناكس الراجع (١٠) القر البرد . والبصيرة
 نور القلب (١١) الركام المتركمة . والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية اي القرية
 العظيمة . وهمل سال (١٢) مستصحيًا طالبًا الصنحو . والاقصى الابد . والمائل الآمال

(١) وَفِي عُمَرَ الْفَارُوقِ إِذْ عَزَّ دِينَنَا * بِهِ آيَةٌ تَقْضِي بِقَطْعِ الْمُجَادِلِ
 (٢) وَفَاطِمَةَ مَا بَعْدَ دَعْوَتِهِ لَهَا * شَكَتْ سَغْبًا إِذْ لَيْسَ بَعْدَ بَايِلِ
 (٣) وَسَلَّ نَسَا ذَا الْمَالِ وَالْوَالِدِ الْآلِي * بِهِمْ فَاقَ كَثْرًا كُلَّ مَثْرٍ وَتَاجِلِ
 وَكَمْ لِابْنِ عَوْفٍ دَعْوَةٌ وَأَبْنِ جَعْفَرٍ * أَنْبِيَاءُ بِهَا مَا لَمْ تَنْلُ كَفًّا نَائِلِ
 وَعُرْوَةٌ وَالْمَقْدَادُ بَعْدَ الْفَتَى أَبِي * قَتَادَةَ نَالُوا كُلَّ خَيْرِ مُوَاصِلِ
 (٤) وَغَرَقْدَةَ ثُمَّ الطَّفِيلُ غَدَاةً إِذْ * أَضَاءَ لَهُ فِي السُّوْطِ شِبْهُ الْمَشَاعِلِ
 وَدَعْوَتُهُ صَحَّتْ بِهَا أَرْضٌ يَثْرِبُ * وَبُورِكٌ فِيهَا فِي جَمِيعِ الْمَكَائِلِ
 وَيَا الدُّعَاءُ قَدْ أُجِيبَ مَعْجَلًا * لَشَخْصٍ جَبَانَ مَكْثِرِ النُّومِ بَاخِلِ
 (٥) وَحَيِّ قُرَيْشٍ أَنْ يُذَاقَ أَخْيَرُهُمْ * نَوَالًا فَفَازُوا بِالْأَمَانِيِّ الْكَوَامِلِ
 دَعَا لِابْنِ عَبَّاسٍ بِتَكْثِيرِ عَالِمِهِ * فَجَاءَ بِعِلْمٍ بِجَرُّهُ دُونَ سَاحِلِ
 (٦) وَفَارَكَةَ بَعْلًا دَعَا لَهَا فَقَدْ * غَدَّتْ مِنْ هَوَاهُ فِي أَشَدِّ الشُّوَاعِلِ
 فَكَلِمُهُمْ نَالَ الْعَنِي بِدُعَائِهِ * وَفَازَ بِأَقْصَى مَا ابْتَغَى كُلَّ أَمِلِ
 (٧) وَأَيْضًا فَكَمْ تَبَّتْ بِدَعْوَتِهِ يَدٌ * وَسَاقَ إِلَيْهَا الْحَتْفَ أَسْرَعَ حَاصِلِ
 (٨) كَشَانِ أَبِي جَهْلٍ وَشَأْنِ أُمِيَّةٍ * وَعَقِبَةَ أَعْدَاءِ الْإِلَهِ الْمُخَاذِلِ
 (٩) وَعَنْبَةَ مِنْهُمْ وَالْوَالِيدُ وَشَيْبَةَ * فَلَمْ يَغْزِ عَنْهُمْ جَمْعَهُمْ لِلْقَنَابِلِ
 (١٠)

(١) الآية أصلها العلامة وهي هنا المعجزة الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وتقضى
 تحكّم. والمجادل المخاصم (٢) السغب الجوع. والآيل الراجع (٣) المثري كثير المال. والتاجل
 الكريم النسل (٤) السوط ما يضرب به (٥) النوال العطاء. والاماني ما يتمناه الانسان جمع امنية
 (٦) الفارك التي تكره زوجها. والبعل الزوج. والهوى الحب (٧) ابغى طلب (٨) تبّت
 هلكت. والحتف الموت (٩) المخاذل المخدولون (١٠) القنابل جماعات الناس والخيال

(١) وَقَدَّطِرُ حَوَائِي فِي بَيْرٍ بَدْرٍ بِأَسْرِهِمْ * وَمِنْ قَبْلِ مَا ذَلُّوا لِقِرْنٍ مَنَازِلِ
 (٢) وَكَسْرَى الَّذِي قَدَّمَزَقَ الطَّرْسَ مَزَقَتْ * مَمَالِكُهُ ذَاتُ الذَّرَى وَالْكُؤَاهِلِ
 (٣) وَعَتَبَةُ الْمَأْكُولِ ثُمَّ مُحَلَّمٌ * غَدَّوْا وَهُمْ تَاوَى عَلَى إِثْرِ تَابِلِ
 وَجَدْبُ قُرَيْشٍ إِذْ دَعَا اللَّهُ رَبَّهُ * فَهَمُّ فِي سِنِي جَدْبٍ شِدَادٍ مَوَاحِلِ
 (٤) فَلَمَّا تَمَادَى الْعَمَلُ فِيهِمْ دَعَا لَهُمْ * فَجَادَتْ سَحَابٌ كُنَّ جِدًّا بَوَاحِلِ
 (٥) وَعَاشَ أَبُو ثَرْوَانَ فِي شَرِّ عَيْشَةٍ * ثَقَلَبَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الذَّلِّ ذَائِلِ
 (٦) وَنَجِلُ أَبِي الْعَاصِي وَشَأْنُ اخْتِلَاجِهِ * مُقِيمٌ عَلَى مَرِّ السِّنِينَ الطَّوَائِلِ
 (٧) وَقَدْ أَقْعَدَ الْمَغْرَى بِقَطْعِ صَلَاتِهِ * وَأَصْبَحَ نَهْبًا لِلْخُطُوبِ الْقَوَائِلِ
 (٨) وَأَخْرَأَ ضَمِي آكِلًا بِشِمَالِهِ * فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ بَعْدُ رَفْعَ الْأَنَامِلِ
 (٩) وَقَدْ أَمَنْتُ أَسْكُفَةَ الْبَابِ إِذْ دَعَا * فَتَبَّأَ لِمُزْرِ بِالْدُعَاءِ وَهَازِلِ
 (١٠) وَهَذَا وَإِنْ طَوَّلْتُ فِيمَا حَشَدْتُهُ * وَجِئْتُ بِآيَاتٍ صِحَاحِ جَلَائِلِ
 (١١) فَمَا ذَاكَ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ سَنَا ضَمِي * وَقَطْرَةٌ مَاءٍ مِنْ بَحَارِ سَوَائِلِ
 (١٢) وَغَيْضٌ مِنَ الْفَيْضِ الَّذِي عَزَّ حَصْرُهُ * عَلَى كُلِّ عَالٍ فِي الْإِنَامِ وَسَائِلِ

(١) باسرههم باجمعهم . والقرن الشجاع . ومنازل محارب في المعركة (٢) كسرى ملك الفرس .
 والطرس الكتاب . وذروة كل شيء اعلاه . والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق والمراد
 الاماكن العالية (٣) التاوي الهالك . والتابل يعني المتبول تبل الدهر القوم رماهم بصروفه وافناهم
 (٤) وجد بواخل اي شديداً بالنجل (٥) ذال صار له ذيل فهو ذائل (٦) نجل ابي العاصي الحكم
 والدمروان . والشأن الحال . واختلاجه اضطرابه . والطوائل الطويلات (٧) اقعد صار مقعدا
 والمغرى المولع . والخطوب الشدائد (٨) الانامل رؤس الاصابع (٩) الاسكفة خشبة الباب
 التي يوطأ عليها . وتبا هلاكاً . والمزري العائب (١٠) حشدته جمعته . والآيات المعجزات .
 والجلائل العظيما (١١) السنا الضوء (١٢) اعطاه غيضاً من فيض قليلا من كثير . وعز امتنع

فَأَمْسَكَ عَنْهُ حِينَ لَمْ أَرَا غَايَةَ * فَلَا تَكُ لِلتَّقْصِيرِ مِنِّي بِخَائِلٍ ^(١)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ شَافِعٍ * مَقَالَةٌ رَاجٍ لِلشَّفَاعَةِ آمِلٍ
 مَشُوقٍ إِلَى تَقْيِيلِ تَرْتِبِ حَلَّتَهُ * بِحُبِّكَ بَعْدَ اللَّهِ أَعْظَمَ وَآكِلٍ ^(٢)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا سَيِّدَ الْوَرَى * وَأَفْضَلُ مَخْلُوقٍ وَخَيْرُ الْمَرَايِلِ
 وَبَعْدُ عَلَى الْأَلِ الَّذِينَ تَوَصَّلُوا * إِلَى ذِرْوَةِ الْعُلْيَا بِأَعْلَى الْوَسَائِلِ ^(٣)
 وَبَعْدُ عَلَى أَصْحَابِكَ السَّادَةِ الْأَلَى * لَهُمْ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ أَسْنَى الْمَنَازِلِ ^(٤)
 وَتَسْلِيمُهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ * جَمِيعًا تَوَالِي بِالضَّمْحَى وَالْأَصَائِلِ ^(٥)

وقال الامام عبد الرحيم البرعي وكان ولده اشرف على الموت فشفي رحمهما الله تعالى

هُمُ الْأَحِبَّةُ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا * فَلَيْسَ لِي مَعْدِلٌ عَنْهُمْ وَإِنْ عَدَلُوا ^(٦)
 وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُمْ لِي بِسِهٍ بَدَلٌ * مِنْهُمْ وَمَا لِي بِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ بَدَلٌ
 إِنِّي وَإِنْ فَتَتُوا فِي حُبِّهِمْ كَبِدِي * بَاقٍ عَلَى وَدِّهِمْ رَاضٍ بِمَا فَعَلُوا
 شَرِبْتُ كَأْسَ الْهُوَى الْعَذْرِيَّ عَنْ ظَمَأٍ * وَلَذَّيْ فِي الْغَرَامِ الْعَلِّ وَالنَّهْلِ ^(٧)
 فَلَيْتَ شِعْرِي وَالْدُنْيَا مَفْرَقَةٌ * بَيْنَ الرَّفَاقِ وَأَيَّامِ الْوَرَى دَوْلٍ ^(٨)

(١) الخائيل الظان (٢) الواكل المتكل المعتمد (٣) اذ، وة كل شيء اعلاه . والعليا المرتبة العلية .
 والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل ويتقرب به (٤) اسنى اعلى واوضوا (٥) الاصائل جمع اصيل
 وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (٦) عدلوا الاولى من العدل والثانية من العدول . والمعدل
 العدول (٧) الهوى الحب . والعذري منسوب الى بني عذرة قوم من العرب اشتهروا بالعشق .
 والغرام الولوج . والعل الشرب الثاني . والنهل الشرب الاول (٨) شعري علمي . والدول جمع
 دولة وهي اسم من قولهم تداول القوم الشيء وهو حصوله في يدها تارة وفي يدها اخرى

هَلْ تَرْجِعُ الدَّارُ بَعْدَ البَعْدِ اِنْسَةً * وَهَلْ تَعُودُ لَنَا اِيَامُنَا الْاَوَّلُ (١)
 يَا ظَاعِنِينَ بِقَلْبِي اَيْنَمَا ظَعَنُوا * وَنَازِلِينَ بِقَلْبِي اَيْنَمَا نَزَلُوا (٢)
 تَرَفَّقُوا بِفُؤَادِي فِي هَوَادِجِكُمْ * رَاحَتْ بِهِ يَوْمَ رَاحَتْ بِالْهَوَى الْاِبِلُ (٣)
 فَوَالَّذِي حَجَّتْ الزُّوَارُ كَعْبَتَهُ * وَمَنْ اَلَمَّ بِهَا يَدْعُو وَيَبْتَهِلُ (٤)
 لَقَدْ جَرَى حَبْكُمُ مَجْرَى دَمِي فَدَمِي * بَعْدَ التَّفَرُّقِ فِي اَطْلَالِكُمْ طَلُّ (٥)
 لَمْ اَنْسَ لَيْلَةَ فَارَقْتُ الْفَرِيقَ وَقَدْ * عَاقُوا الْحَبِيبَ عَنِ التَّوْدِيعِ وَارْتَحَلُوا (٦)
 لَمَّا تَرَأَتْ لَهُمْ نَارٌ بِذِي سَلَمٍ * سَارُوا فَمَنْقَطِعٌ عَنْهَا وَمَتَّصِلُ (٧)
 لَا دَرٌّ دَرُّ الْمَطَايَا اَيْنَمَا ذَهَبَتْ * اِنْ لَمْ تُنْخِ حَيْثُ لَا تُنْخِي لَهَا الْعَقْلُ (٨)
 فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ابْتَهَجَتْ * حُسْنًا وَطَابَ بِهَا لِلنَّازِلِ الْاَنْزَلُ (٩)
 حَيْثُ النُّبُوَّةُ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا * وَطَالِعُ النُّورِ فِي الْاَفَاقِ يَشْتَعِلُ (١٠)
 وَحَيْثُ مِنْ شَرَفِ اللَّهِ الْوُجُودُ بِهِ * فَاسْتَفْرَقَ الْفَضْلُ فَرْدًا مَالَهُ مِثْلُ (١١)
 مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ مِنْ مَضْرُوبِ * سِدِّ الْاَيْدِي شَمْسٌ مَا لَهْ طِفْلُ (١٢)
 شَوَارِدُ الْعَجْدِ فِي مَغْنَاهُ عَاكِفَةٌ * وَرَيْفُ اَرْفَتِهِ غَضُّ الْجَنِيِّ خَضِلُ (١٣)

(١) الانسة ضد الموحشة (٢) الظاعنون الراحلون (٣) الهوادج مراكب النساء . والهوى المهوي اي المحبوب (٤) لم تنزل . وابتهل يتضرع (٥) الاطلال ما شخص من آثار الديار . والطلل المراد به المطول يعني المهدر الذي لم يؤخذ بثارته (٦) الفريق الجماعة (٧) تراى لك الشيء اعترض لتنظره (٨) در دره كثر لبنه . والمطايا الابل المركوبة . والعقل جمع عقال وهو الجبل الذي تشد به الابل (٩) ابتهجت حسنت . والنزل ما يكرم به الضيف (١٠) السرادق الممدود فوق صحن الدار . والافاق النواحي (١١) استفرقه استجمعه جميعه . والمثل المثل (١٢) اطلقت الشمس احمرت عند الغروب (١٣) الشواد النوافر . والمجد الشرف . ومغناه منزله . والعاكفة الملازمة . والريف ارض فيها زرع . والرافة شدة الرحمة . والغض الطري . والخضل الرطب

تُثْنِي عَلَيْهِ الْمَثَانِي كُلَّمَا تُلَيْتُ * كَمَا اسْتَنَارَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ وَالسَّبِيلُ (١) ^و
 بَحْرٌ طَوَّارٌ فَهُ بِرٌّ وَمَكْرُمَةٌ * بَدْرٌ عَلَى فَلَكَ الْعِلْيَاءُ مُكْتَمِلٌ (٢) ^و
 مَا زَالَ بِالنُّورِ مِنْ صُلْبِ الْإِلَى رَحِيمٍ * مِنْ عَهْدِ أَدَمَ فِي السَّادَاتِ يَنْتَقِلُ (٣) ^و
 حَتَّى انْتَهَى فِي الذَّرَى مِنْ هَاشِمٍ وَسَمَاءِ * حَمَلًا وَطِفْلًا وَوَفَى وَهُوَ مُكْتَمِلٌ (٤) ^و
 فَكَانَ فِي الْكُونِ لَا شَكْلَ يُقَاسُ بِهِ * وَلَا عَلَى مِثْلِهِ الْأَقْطَارُ تَشْتَمِلُ (٥) ^و
 بِهِ الْخَنِيفَةُ مَرْسَاةٌ قَوَاعِدُهَا * فَوْقَ النُّجُومِ وَنَهْجُ الْحَقِّ مُعْتَدِلٌ (٦) ^و
 وَخَلْفَهُ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ عَلَى قَدَرٍ * صَلَّى النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلَاقُ وَالرُّسُلُ (٧) ^و
 وَذَلِكَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ عَصْمَتُنَا * بِهِ إِلَى اللَّهِ فِي الدَّارَيْنِ نَبْتَهْلُ (٨) ^و
 وَمِنْهُ ظِلٌّ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَشْمَلُنَا * إِذَا الْعَصَاةُ عَلَيْهِمْ مِنْ لُظَى ظَلَّلُ (٩) ^و
 وَإِنَّهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذِي نُسَخَتْ * بِيَدَيْنِ مَلَّتِهِ الْأَدْيَانُ وَالْمَلَلُ (١٠) ^و
 يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي التُّرْبِ أَعْظَمُهُ * فَطَابَ مِنْ طَيِّبِينَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ ^و
 نَفْسِي الْفِدَاءِ لِقَبْرِ أَنْتِ سَاكِنُهُ * فِيهِ الْهُدَى وَالنُّدَى وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ (١١) ^و
 أَنْتَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْحَى شَفَاعَتُهُ * عِنْدَ السِّرَاطِ إِذَا مَا ضَاقَتِ الْحَيْلُ ^و

(١) المثاني القرآن . وتليت قرئت . والاقطار النواحي . والسبل الطرق (٢) طوارفه عيونونه
 والبر الخير . والمكرمة الفضيلة (٣) الصلب الظهر . والرحم محل الجنين من المرأة
 (٤) ذروة الشيء اعلاه . وسما علا . والمكتهل الكهل وهو من جاوز الثلاثين الى الاربعين
 (٥) الشكل المثل (٦) الخنيفة ملة الاسلام ومعناها المائلة عن الباطل الى الحق . ومرساة ثابتة .
 وقواعدها اركانها التي تقوم بها . والنهج الطريق (٧) القدر التقدير (٨) العصمة الحفظ .
 ونبتهل ندعو ونتوسل (٩) لظي النار . والظلل الغمام (١٠) الحكم الحاكم . ونسخت
 زال حكمها (١١) الندى الكرم

نَرْجُو شَفَاعَتَكَ الْعَظِيمَى لِمُذْنِبِنَا * بِجَاهِ وَجْهِكَ عَنَّا يُغْفَرُ الزَّلَلُ
 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * فِي كُلِّ حَادِثَةٍ مَا لِي بِهَا قَبْلُ ^(١)
 قَالُوا نَزَّ يَلُوكَ لَا يُؤْذِي وَهَذَا أَنَا ذَا * دَمِي وَعَرِضِي مُبَاحٌ وَالْحَمِي هَمَلُ ^(٢)
 وَأَبْنِي الْمَسْمِيُّ بِكَ أَشْتَدُّ الْبَلَاءِ بِهِ * فَأَرْحَمَ مَدَامِعُهُ فِي الْخُدِّ تَنَهَمَلُ ^(٣)
 وَحَلَّ عُقْدَةً هَمَّ عَنْهُ مَا بَرِحَتْ * وَأَشْرَحَ بِهِ صَدْرًا مَّ قَلْبَهَا وَجَلَّ ^(٤)
 وَصَلَّ بِمَرْحَمَةِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَمَنْ * يَلِيهِ لَا خَابَ فِيكَ الظَّنُّ وَالْأَمَلُ
 صَلَّى وَسَلَّمَ رَبِّي دَائِمًا أَبَدًا * عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَجْفَى وَيَنْتَعَلُ
 وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ مَا غَنَّتْ مَطْوِقَةٌ * وَمَا تَعَاقَبَتِ الْإِبْكَارُ وَالْأَصْلُ ^(٥)

وقال الامام البرعي ايضا رحمه الله تعالى

قِفَا بِرِيَاضِ الشَّعْبِ شَعْبِ الْقَرْنَفُلِ * نَجْدَهَا بِدَمْعٍ فِي الْعَجَاجِرِ مُسْبِلِ ^(٦)
 وَتَنْدُبُ آثَارًا أَثَارَتِ غَرَامَنَا * وَأَجْرَتْ حُمِيًّا الْوَجْدِي فِي كُلِّ مَفْصِلِ ^(٧)
 مَنَازِلُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَحَالَهَا * نَقَلُّبُ دَهْرٍ بِالْبَلَاءِ مُوَكَّلِ ^(٨)
 فَأَضَمَّتْ لِأَزْوَاحِ الرِّيَاحِ مَلَاعِبًا * تَنَاوَحْنَ فِيهَا مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَالِ ^(٩)

(١) القِبَلُ الطَّاقَةُ (٢) العَرِضُ مَحَلُّ المَدْحِ وَالدَّمُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالمَهْمَلُ خِلَافُ المَحْمِي (٣) تَنَهَمَلُ
 تَسِيلُ (٤) الْوَجَلُ الْخِثَافُ (٥) المَطْوِقَةُ الحِمَامَةُ ذَاتُ الطُّوقِ . وَالْإِبْكَارُ جَمْعُ بُكْرَةٍ وَهِيَ أَوَّلُ
 النَّهَارِ . وَالْأَصْلُ جَمْعُ أَصِيلٍ وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ (٦) الشَّعْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .
 وَجَادَتِ الْعَيْنُ كَثْرَ دَمْعِهَا وَأَصْلُ الْجَوْدِ المَطْرُ الغَزِيرُ . وَمَحَجَّرَ الْعَيْنُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّقَابِ مِنَ
 الرَّجْلِ وَالْمَرْأَةِ مِنَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ . وَأَسْبَلُ الدَّمْعُ هَطَلَ (٧) النَّدْبُ ذِكْرُ مَحَاسِنِ المَيْتِ .
 وَآثَارَتِ هَاجَتِ . وَالغَرَامُ الْوَلُوعُ . وَالْحُمِيَّا الحِمْرَةُ . وَالْوَجْدُ الحَزْنُ (٨) وَكَلَهُ بِالْأَمْرِ فَوَضَهُ إِلَيْهِ
 (٩) تَنَاوَحْنَ تَقَابَلْنَ . وَالْجُنُوبُ الَّتِي تَقَابَلُ الشَّمَالُ

(١) وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ سَفْعٍ رَوَاكِدٍ * وَأَثَارِ أَطْلَالٍ وَبَثْرِ مَعْطَلٍ
 خَلِيلِي لَا تَسْتَجِيرَانِي عَنِ الْهَوَى * فَيَشْكُو لِسَانَ الْحَالِ حَالَ التَّذَلُّلِ
 وَمَا أَنَا لِلشَّكْوَى بِأَهْلٍ وَإِنَّمَا * سَلَكْتُ سَبِيلًا لَسْتُ فِيهَا بِأَوَّلٍ
 لَقَدْ نَزَلَتْ مِنِّي بِرَبْعٍ رَبِيعُهُ * مَرَامِي عِيُونَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَقْتَلٍ
 وَلَمْ يَدْرِ رَبُّ الرَّبْعِ أَيَّ دَمٍ جَنَى * وَأَيَّ فِتْنَى أَفْنَى بِحُكْمِ التَّحْوِيلِ
 نَقَاضَتُهُ بَاقِي دِينِهَا غُرْبَةُ النُّوَى * فَأَصْبَحَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ بِمَعزِلِ
 إِذَا رَامَ إِعْتَابَ الزَّمَانِ تَعَرَّضَتْ * خُطُوبُ تَزِيلِ الْعَصْمِ عَنْ كُلِّ مَعْقِلِ
 فَكَيْفَ تُرَانِي أُرْتَجِي نَجْحَ مَطْلَبٍ * إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْهَاشِمِيِّ تَوَسُّلِي
 جَعَلْتُ عَرِيضَ الْجَاهِ فِي كُلِّ حَادِثٍ * ثَمَالِي وَمَا مَوْلِي وَمَالِي وَمَوْلِي
 أُرْدُ بِهِ كَيْدَ الْعَدُوِّ إِذَا ائْتَدَى * وَأَلْقَى بِهِ سُودَ الْخُطُوبِ فَتَنْجَلِي
 وَأُورِدُ آمَالِي مَنَاهِلَ بَرِّهِ * وَأَنْزِلُ آمَالِي بِأَجْوَدِ مَنْزِلِ
 بِأَبْلَجِ مَنْ فَرَعِي لُوَيْيَ بْنِ غَالِبٍ * مَلَاذِي مَعَاذِي مُسْتَغَاثِي مُؤَمِّلِ
 بَشِيرٍ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ * رَوْفِي رَحِيمٍ شَاهِدِي مُتَوَكِّلِ

(١) السُّفْعُ السُّودُ وَمَرَادُهَا الْإِثْنَانِي أَيِ احْتِجَارِ الْمَوَاقِدِ . وَالْأَطْلَالُ مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ .
 وَالتَّعْطِيلُ تَرْكُ الشَّيْءِ ضِيَاعًا (٢) الرَّبْعُ الْمَنْزِلُ . وَالْعَيْنُ وَاسْعَاتُ الْعِيُونَ (٣) جَنَى مِنَ الْجَنَابَةِ
 (٤) نَقَاضَتُهُ طَلَبَتْ مِنْهُ الْقَضَاءَ . وَالنُّوَى الْبَعْدُ . وَالظَّاعِنُونَ الرَّاحِلُونَ . وَالْمَعزِلُ الْإِعْتِزَالُ
 وَالْمَجَانِبَةُ (٥) رَامَ قَصْدًا . وَاعْتَبَهُ إِزَالَةَ عِتَابِهِ . وَالْخُطُوبُ الشَّدَائِدُ . وَالْعَصْمُ الْوَعُولُ وَاصِلُ
 الْعَصْمِ مَا فِي ذِرَاعِهِ بِيَاضٍ . وَالْمَعْقِلُ الْحَصْنُ وَالْمَرَادُ الْجَبَلُ (٦) التَّوَسُّلُ التَّقَرُّبُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (٧) الْجَاهُ الْقَدْرُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَالثَّمَالُ الْغِيَاثُ . وَالْمَوْلُ الْمَرْجِعُ (٨) الْكَيْدُ الْمَكْرُ
 وَالْإِعْتِدَاءُ الظُّلْمُ . وَتَنْجَلِي تَنْكَشِفُ (٩) الْمَنَاهِلُ الْمَوَارِدُ . وَالْبَرَّاحُ الْخَيْرُ (١٠) الْإِبْلَجُ الْمَشْرِقُ الْمُضِيءُ

هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ فِي الْحَشْرِ لِلْوَرَى * إِذَا عَمَلَ الْإِنْسَانُ لَمْ يُتَقَبَلِ
 أَيَا نَسَمَاتِ الرِّيحِ مِنْ طَيْبٍ طَيِّبَةٍ * أَعِيدِي لِرُوحِي رُوحَ نَدٍّ وَمَنْدَلٍ ^(١)
 وَيَاهَا طَلَاتِ السُّحُبِ جُودِي كَرَامَةٌ * عَلَى خَيْرِ أَرْضٍ أَوْ دَعَتْ خَيْرَ مَرْسَلٍ ^(٢)
 مُحَمَّدٍ الْمُسْتَعْرِقِ الْحَمْدِ بِأَسْمِهِ * حَمِيدِ الْمَسَاعِي ذِي الْجَنَابِ الْمُحَلَّلِ ^(٣)
 نَبِيِّ زَكِيِّ أَرْيَحِي مَهْدَبٍ * شَرِيفٍ مَنِيفٍ سِرْبُهُ غَيْرُ مَهْمَلٍ ^(٤)
 بِتَوَرَّاتِهِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ * وَابْنِجِيلِ عَيْسَى وَالزُّبُورِ الْمَفْصَلِ ^(٥)
 وَفِي الْمَلَاِ الْأَعْلَى عُلُوُّ مَنَارِهِ * وَتَشْرِيفُهُ عَنْ كُلِّ ذِي شَرَفٍ عَلِيٍّ ^(٦)
 لِمَسْرَاهِ أَبْوَابِ السَّمَوَاتِ فَتَحَتْ * وَقِيلَ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ أَدْخُلْ
 وَخُصَّ بِأَذْنِي قَابِ قَوْسَيْنِ رِفْعَةً * وَبِالْحَوْضِ فِي بَحْرِ السَّنَا الْمُتَهَلِّلِ ^(٧)
 وَبِالآيَةِ الْكُبْرَى وَتَعْلِيمِ ذِي الْقُوَى * وَسَبْعِ الْمَثَانِي وَالْكِتَابِ الْمَنْزَلِ ^(٨)
 وَبِالْبَدْرِ مُنْشَقًّا وَبِالضُّبِّ نَاطِفًا * وَبِالْجُدْعِ وَجَدَّ أَوْ السُّحَابِ الْمُظَلِّلِ ^(٩)
 وَكَمْ آيَةٌ تُقْرَأُ وَأَعْجُوبَةٌ تُرَى * وَمُعْجِزَةٌ تُرَوَى بِنَصِّ مُسَلِّسِ ^(١٠)
 فَمَا وَادَّتْ أَنْتَى وَلَا أُشْتَمَلَتْ عَلَى * أَجَلٍ وَأَعْلَى مِنْهُ قَدْرًا وَأَجْمَلِ

(١) الروح الراحة، والند الطيب، والمندل عود النجور (٢) الهاطلات السائلات (٣) الجناب
 الجانب، والمجلل الجليل (٤) الزكي الصالح، والاريحي الذي يهتزل الكرم، والمهدب المخلص من
 العيوب، والمنيف العالي، وسر به جماعته، والمهمل المتروك (٥) المفصل المفرق (٦) مناره
 محل نوره المرتفع (٧) القاب القوس من مقبضه الى سينته، والسنا الضوء،
 وتهلل الوجه والسحاب تلالاً (٨) الآية المعجزة والمراد بها المعراج، وذو القوى جبريل
 عليه السلام، والسبع المثاني الفاتحة (٩) الضب حيوان كالخرذون، والجذع اصل النخلة،
 والوجد الحب والحزن (١٠) نص الحديث حكاة على وجهه، والمسلسل المروي بصفة مخصوصة

(١) وَلَا ضَمَّتِ الْأَقْطَارُ مِثْلَ ابْنِ هَاشِمٍ * بِحُسْنٍ وَإِحْسَانٍ وَمَجْدٍ مُؤْتَلٍ
 (٢) عَسَى مِنْكَ يَا مَوْلَايَ نَهْضَةٌ رَحْمَةٌ * لِعَبْدِ الرَّحِيمِ السَّائِلِ الْمُتَوَسِّلِ
 (٣) إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي فِي الشَّدَائِدِ عُدَّةً * فَمَنْ يَا شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ يَكُونُ لِي
 (٤) وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقٌ * وَمَا سَحَّ وَدَقَّ تَحْتَ رَعْدٍ مُجَلْجَلٍ
 (٥) وَمَا سَجَعَتْ وَرُقُ الْحَمَائِمِ فِي الْحِمَى * وَغَرَّدَ قُمْرِيٌّ لِتَغْرِيدِ بَلْبَلٍ
 صَلَاةٌ تُؤَدِّي كُلَّ حَقِّكَ رِفْعَةً * وَمَجْدًا وَتَفْضِيلًا عَلَى كُلِّ أَفْضَلٍ
 (٦) وَتَشْمَلُ مَنْ وَالَاكَ نَصْرًا وَهَجْرَةً * وَكُلَّ حُبٍّ لِلصَّحَابَةِ أَوْ وُلِيٍّ

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

(٧) يَا رَبِّعَ ظِيَّةٍ لَا ضَاقَتْ بِكَ الْحَالُ * وَوَأَصَلَ السَّعْدِ فِي مَعْنَاكَ إِقْبَالَ
 (٨) وَلَا نَبَاعَتِكَ رَوْحِ الْأَنْسِ وَأَبْتَهَجَتْ * بِطَيْبِ رَيْبِكَ أَسْحَارُ وَأَصَالَ
 (٩) وَأَصْبَحَتْ بِرِيَاضِ الْأَنْسِ نَاضِرَةً * مِسْكِيَّةً النَّشْرِ دَارُ فَيْكَ مَحَلَّالٍ
 (١٠) دَارُ عَلِقَتْ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ بِهَا * فَلَمْ يَرُغْنِي بِهَا قَيْلٌ وَلَا قَالُ

(١) الاقطار النواحي . والمجد الشرف . والمؤتل الموروث (٢) النهضة الاهتمام . وتوسل به
 اتخذه وسيلة (٣) العدة ما يعتده من سلاح وغيره (٤) الودق المطر . والمجلجل المصوت
 (٥) سجع غنت . والورق الحمام ذات اللون الرمادي . والحمي المكان المحمي . وغررد صوت
 والقمرى نوع من الحمام . والببل طائر صغير حسن الصوت (٦) والاك ناصرك . والولي المتقي
 لله تعالى (٧) الربع المنزل وكذلك المغنى (٨) نبا لم يوافق . والرّوح الراحة . وابتهجت
 حسنت . والريا الرائحة الطيبة . والاسحار واخر الليالي . والآصال او اخر الايام (٩) الناضرة
 الحسنة . والنشر الرائحة الطيبة . والمحلال التي تتحل كثيرا (١٠) راعه اخافه

دَارٌ حَلَّتْ بِهَا ثُمَّ أَرْتَحَلْتُ وَوَلِي * إِلَى حِمَاهَا صَبَابَاتٌ وَأَمَالٌ ^(١)
 دَارٌ بُوْدِي لَوْ أَضَحَّتْ تَبَاغِي * إِلَى مَعَالِمِهَا وَجَنَاءِ شِمْلَالٍ ^(٢)
 دَارٌ لَهَا الْعَجْدُ تَاجٌ وَالسِّنَاءُ لَهَا * عَقْدُ ثَمِينٍ وَنُورُ الْقُرْبِ سِرْبَالٌ ^(٣)
 دَارٌ بِهَا زَمْرُ الْأَمْلَاقِ مُحَدِّقَةٌ * سَبْعُونَ أَلْفًا لَهُمْ بِالذِّكْرِ إِهْلَالٌ ^(٤)
 دَارٌ بَتْرِبَتِهَا يُشْفَى الْجُذَامُ وَلَا * يَنَالُ مَنْ حَلَّهَا بِالسُّوءِ دَجَالٌ ^(٥)
 دَارٌ لَهَا بِسِنَاءِ الْمُصْطَفَى شَرَفٌ * وَمِنْ سِنَاءِ لَهَا نُورٌ وَإِجْلَالٌ ^(٦)
 دَارٌ هِيَ الْقَلْبُ لِلْإِيْمَانِ وَهِيَ بِهِ * فَصَلْ يَجَلُّ بِهِ فِي الدِّينِ اشْكَالٌ ^(٧)
 دَارٌ بِهَا سَمَتِ الدُّنْيَا فَفَازَتْ * أَضْحَى إِلَيْهَا لَهَا شَدٌّ وَتَرْحَالٌ ^(٨)
 دَارٌ إِذَا مَاتَ فِيهَا الْعَبْدُ مُحْتَسِبًا * فَهُوَ الشَّفِيعُ لَهُ إِذْ يَخْذُلُ الْآلُ ^(٩)
 دَارٌ صَفَا بِرَسُولِ اللَّهِ مَوْرِدُهَا * وَطَابَ إِنْ غَرَّ يَوْمًا وَارِدًا آلُ ^(١٠)
 مُحَمَّدٍ أَحْمَدِ الْمَبْعُوثِ ذُو النَّبِيِّ الْحَقِّ الْيَقِينِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ جِهَالُ ^(١١)
 قَدْ صَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ الرُّشْدِ مُؤْتَفِكٌ * مَزْخَرِفٌ بَيْنَ التَّغْرِيرِ خِذَالُ

(١) الحمى المكان المحمي . والصبابة العشق (٢) معالمها منازلها المعلومة . والوجناء الناقة
 الشديدة . والشمالال المسرعة (٣) المجد الشرف . والتاج ما يوضع على رأس الملوك . والسناء
 الرفعة . والعقدزينة العنق المنظوم من نحو الجواهر . والسربال القميص او الدرع (٤) الزمر
 الجماعات . والمحدقة المحيطة . والاهلال التصويت (٥) اعور الدجال لا يدخل المدينة المنورة
 ولا يدخل مكة المشرفة (٦) السناء الرفعة . والسنا الضوء (٧) فصل اي كأنها فصل ألف
 وَرَغِبَ لِحَلِّ مَشْكَالَاتِ الدِّينِ (٨) المحتسب قاصد رضا الله تعالى بالاقامة عنده صلى الله
 عليه وسلم . ويخذل ضد ينصر . والآل الاهل (٩) غر خدع . والآل السراب (١٠) النبأ
 الخبر (١١) صد هم كفهم . والسبيل الطريق . والمؤتفك الكذاب . والمزخرف المزين المموه .
 والبين الظاهر . والتغريير الخداع . والخذال من الخذلان ضد النصر ومراده به ابليس

خَلَّوْا عِبَادَةَ رَبِّ لَأَمْثَالَ لَهُ * وَقَادَهُمْ نَحْوُ تَبِيهِ الْكُفْرِ تَمَثَّالٌ ^(١)
 فَأَنْتَاشَ أُمَّتَهُ مِنْهُمْ بِأَيْدِي هُدًى * فَأَصْبَحُوا وَهُمْ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالٌ ^(٢)
 مِنْ كُلِّ مُؤْتَمِنٍ يَبْدِيهِ شَجَاعَتَهُ * مَهْنِدٌ قَاضِبٌ مَاضٍ وَعَسَالٌ ^(٣)
 وَجَاءَ بِالْمُعْجِزِ الْأَعْلَى الَّذِي ضُرِبَتْ * فِيهِ لِأَهْلِ الْهُدَى وَالذِّكْرِ أَمْثَالٌ ^(٤)
 فَأَصْبَحَتْ حَلَّ النَّقْوَى بِهِ قَشْبًا * مِنْ بَعْدِ مَا مَرَّ حِينَ وَهِيَ أَسْمَالٌ ^(٥)
 وَدَارَةُ الْحَقِّ أَضْحَتْ وَهِيَ حَالِيَةٌ * بِنُورِهِ وَرُسُومُ الْكُفْرِ مِعْطَالٌ ^(٦)
 وَشَادَ أَعْلَامَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْدَرَسَتْ * قُصُورُ كُلِّ عَنِيدٍ فَهِيَ أَطْلَالٌ ^(٧)
 قَدْ بَلَغَ النَّاسَ تَبْلِيغَ النَّصِيحِ إِلَى * أَنْ جَاءَهُ مُوعِدٌ مَا فِيهِ إِهْمَالٌ
 فَأَخْتَارَ إِذْ ذَاكَ قُرْبَ اللَّهِ ثُمَّ مَضَى * وَلَيْسَ فِيهِ لِأَمْرِ اللَّهِ إِهْمَالٌ
 وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ بِالْأَمْرِ أَرْبَعَةٌ * فَبَايَعُوهُ فَمَا حَالُوا وَلَا مَالُوا
 صَدِيقُهُ السَّابِقُ الْأَنْقَى خَلِيفَتُهُ * حَقًّا عَلَيْهِمْ غَزِيرُ الْعِلْمِ مَفْضَالٌ ^(٨)
 وَالْعَبْقَرِيُّ شَدِيدُ الْحَلْمِ مَنْ قُتِّمَتْ * بِخَيْلِهِ مِنْ رِتَاجِ الْأَرْضِ أَقْفَالٌ ^(٩)
 وَزَوْجُ نُورِيهِ عَثْمَانُ الْمَجْهَزُ لِلْجَيْشِ الَّذِي صَدَّهُ عُسْرٌ وَإِقْلَالٌ ^(١٠)

(١) التيه الضلال . والتمثال الصورة يعني الصنم (٢) انتاش خلص . والايده القوة . والابطال
 الشجعان (٣) المهند السيف المنسوب للهند . والقاضب القاطع . والماضي الحاد . والعسال
 الرمح المتهز (٤) ضرب الله مثلاً بين وصف (٥) القش الجدد . والاسمال الاخلاق (٦) الدارة
 الدار . والحالية المزينة بالحلي . والرسوم جمع رسم وهو ما بقي من آثار الديار . والمعطال العاطلة
 التي لاحلي لها (٧) شاد مراده رفع . والاعلام الجبال . واندرست محيت . والعنيد المعاند
 المصر على ضلاله . والاطلال ما شخض من آثار الديار (٨) الغزير الكثير . والمفضال كثير الفضل
 (٩) العبقرى السيد والشديد . والرتاج الباب المغلق (١٠) زوج نوريه زوج بنتيه صلى الله
 عليه وسلم سيد تنارقية وسيد تنام كلثوم رضي الله عنهما . وقد جهز جيش العسرة . وصد ، كفه

وَالْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ بِبَابِ حِكْمَتِهِ * حَبْرٌ لِمَشْكِلِ عِلْمِ الدِّينِ حَلَّالٌ ^(١)
 فَهَؤُلَاءِ هُمُ خَيْرُ الصَّحَابِ لَهُمْ * بِالسَّبْقِ وَالنَّصْرِ فِي الْأَعْدَاءِ انْكَالٌ ^(٢)
 وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بَعْدَهُمْ * ثُمَّ الزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بَوْرِكَ الْخَالُ
 ثُمَّ ابْنُ زَيْدٍ سَعِيدٌ ثُمَّ مَنْفِقُهُمْ * سَلِيلٌ عَوْفٌ لَهُ يُسْتَحْسَنُ الْمَالُ
 ثُمَّ ابْنُ جِرَّاحٍ الثَّبْتُ الْأَمِينُ لَقَدْ * زَكَتْ لَهُمْ مَعَ خَيْرِ النَّاسِ أَعْمَالُ
 أُمَّةٌ سَادَةٌ مَا حَلَّ جَبَّهُمْ * إِلَّا بِقَلْبٍ تَنَاءَتْ عَنْهُ أَغْلَالٌ ^(٣)
 وَكُلُّ أَصْحَابِهِ مِثْلُ النُّجُومِ هَدَى * يَهْدِي بِهِمْ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ ضَلَالُ
 وَلَا تَزَالُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ * أَعْيَانِ أُمَّتِهِ فِي الْأَرْضِ أَبْدَالُ ^(٤)
 مُؤَيَّدٌ فِي مَغَازِيهِ بِرِيحِ صَبَا * فِيهَا لِأَقْدَامِ أَهْلِ الزَّيْغِ زَلْزَالُ ^(٥)
 وَمِنْ مَسَافَةِ شَهْرِ رُغْبٍ سَطُوتِهِ * لَوْ قَعِيهِ فِي قُلُوبِ الْخُصْمِ أَوْجَالُ ^(٦)
 وَهُوَ الْمُؤَيَّدُ بِالْأَمْلَاقِ مُرْدَفَةٌ * فِي يَوْمِ بَدْرِ وَاللَّخْرِ صَانِ انْهَالُ ^(٧)
 وَكَيْفَ يُغْلَبُ مَنْ وَافَى لِنَصْرَتِهِ * مِنْ السَّمَوَاتِ جِبْرِيلُ وَمِيكَالُ
 وَهُوَ الْجَرِيُّ الشُّجَاعُ الثَّبْتُ إِذْ نَكَّصُوا * لَمَّا التَّقَوَّا بِجَنِينٍ وَهُوَ جَوَالُ ^(٨)

(١) الحكمة العلم والقول النافع . والحبر العالم (٢) الانكال التشكيل وهو ان يصنع به صنيعا يحذر غيره (٣) تناءت تباعدت . والاغلال الاحقاد جمع غل بالكسر (٤) الابدال جمع بدل وهم اربعون من الاولياء في كل زمان اذا مات واحد ابدل الله مكانه واحدا (٥) الزيغ الميل عن الحق . والزلال الزلزلة (٦) السطوة القهر . والخصم العدو . والاولجال الاحزان (٧) الخرصان الرماح جمع خرص وهو القناة والسنان . والانهاال انهالها في الدماء اي شربها منها (٨) الثبت الثابت . ونكصوا فروا . والجوال كثير الذهب والحبي

وَهُوَ الْحَلِيمُ عَنِ الْجَانِينَ مَكْرُمَةٌ * لَكِنَّ عَلَى مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ صَوَالٌ ^(١)
 وَهُوَ الْغَزِيرُ النَّدِيُّ مُعْطِي الْجَزِيلِ إِذَا * آتَاهُ ذُو فَاقَةٍ آذَتْهُ أَثْقَالٌ ^(٢)
 فَلَا يَمْنُ إِذَا أُعْطِيَ الْكَثِيرَ وَلَا * يُبَدِي سَامَتَهُ إِنْ طَالَ تَسَالٌ
 وَحَلٌّ مِنْ غُرْرِ الْأَنْسَابِ ذِرْوَتَهَا * لَكِنَّ لَهُمْ مِنْهُ عِنْدَ الْفَخْرِ إِكْمَالٌ ^(٣)
 زَادُوا بِهِ شَرَفًا مِنْ كُلِّ مَا جِهَةٌ * أَبٌ وَأُمٌّ وَأَعْمَامٌ وَأَخْوَالٌ
 أَسْنَى الْقَبَائِلِ كَفَاءً إِنْ هُمْ فَعَلُوا * وَأَصْدَقُ النَّاسِ فِي وَعْدٍ إِذَا قَالُوا
 مُكْمَلُ الْقَدِّ سَهْلُ الْخَدِّ أَنْوَرُهُ * وَصَفٌ لَهُ مُحْكَمٌ مَا فِيهِ إِخْلَالٌ ^(٤)
 وَمَعْدِنُ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ مَبْسَمُهُ * وَرَيْقُهُ فِيهِ لِلْمَجْهُودِ إِبْلَالٌ ^(٥)
 أَمَا بِهِ شُفِيَتْ فِي الْحَالِ مِنْ رَمَدٍ * عَيْنَا عَلِيٍّ وَمَا عَانَاهُ كَحَالٌ ^(٦)
 وَأَصْبَحَ الْمَلْحُ عَذَابًا حِينَ خَالَطَهُ * شِفَاءٌ كُلِّ سِقَامٍ فِيهِ إِعْضَالٌ ^(٧)
 وَهُوَ الْقَسِيمُ الْوَسِيمُ الْخُلُقِ لَيْسَ لَهُ * فِي حُسْنِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَشْكَالٌ ^(٨)
 مَا شَانَ قَامَتَهُ طُولٌ وَلَا قِصْرُهُ * يَسْمَوُ الْقِصَارَ وَيَسْمَوُ النَّاسَ إِنْ طَالُوا ^(٩)
 ظِلُّ الْغَمَائِمِ فِي الْأَسْفَارِ يَحْجِبُهُ * وَالْظَّلُّ لِلدَّوْحِ أَنَّى مَالَ مِيَالٌ ^(١٠)
 أَسْمَاؤُهُ الشَّاهِدُ الضَّحَّاكُ وَالْقَتْمُ الْمَاحِي فَلِلْكَفْرِ بَعْدَ الصِّيتِ إِخْمَالٌ ^(١١)

(١) الجاني المذنب . والمكرمة مرادها بها الأكرام . وصال استطال (٢) الغزير الكثير .
 والندى الكرم . والجزيل الكثير . والفاقة الحاجة والفقر (٣) ذروة كل شيء اعلاه (٤) القد
 القامة . والمحكم المنقن (٥) معدن الشيء محل وجوده . والمجهود المريض . والابلال الشفاء
 (٦) عاناه داواه (٧) اعضل الداء عصى على الطبيب (٨) القسم الجميل وكذلك الوسيم .
 والاشكال الامثال (٩) شان ضدزان . ويسمو يعلو (١٠) الدوح الشجر الكبير . وانى كيف
 (١١) القتم الجموع للغير . والماحي ماحي الكفر . والاخمال الخمول ضد الشهرة

وَهُوَ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ الْقَاسِمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ لِلْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ فَعَالٌ
 وَالْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الْهَادِي الْمُبَشِّرُ وَالْآمِنُ قَبْلُ وَلَمَّا يَأْتِ إِرسَالٌ (١)
 وَعَاقِبٌ حَاشِرٌ نَبِيٌّ مَرَحِمَةٌ * نَبِيٌّ مَلْحَمَةٌ لِلْخَصْمِ قَتَالٌ (٢)
 وَهُوَ الْمُقْفِي نَبِيُّ التَّوْبِ ذُو الْخُلُقِ الْعَظِيمِ لِلضَّيْفِ وَالْإِثْقَالِ حَمَالٌ (٣)
 وَهُوَ الْفَصِيحُ الْبَلِيغُ الْجَامِعُ الْحَكِيمُ الْأَمِيُّ بِالسَّنَةِ الْبَيْضَاءِ قَوَالٌ (٤)
 وَهُوَ الطَّرِيُّ فَلَا يَبْلَى لَهُ جَسَدٌ * إِذَا تَفَصَّلَ لِلْأَمْوَاتِ أَوْصَالٌ (٥)
 يَقُومُ فِي الْبَعْثِ قَبْلَ النَّاسِ مَمْتَطِيًا * ظَهَرَ الْبَرَّاقِ وَكُلُّ النَّاسِ رُجَالٌ (٦)
 وَفِي الْمَعَادِ لَوَاءٌ الْحَمْدِ فِي يَدِهِ * يَضُمُّ مِنْ ظِلِّهِ الْأَشْرَافَ الْأَذْيَالُ (٧)
 يَجِيذُ أُمَّتَهُ فَوْقَ السِّرَاطِ إِذَا * مَا الْعَجْرِمُونَ غَدَاً عَنْ مَتْنِهِ زَالُوا (٨)
 وَفِي غَدٍ حَوْضُهُ يُرْوِي الْعِطَاشَ إِذَا * غَالُ الْحُشَامِينَ صَدَى الْأَهْوَالِ بِلْبَالٌ (٩)
 وَهُوَ الْمُفْرِجُ كَرْبَ النَّاسِ كُلِّهِمْ * إِنْ هُمْ إِلَيْهِ غَدَاً فِي حَشْرِهِمْ أَلْوَا (١٠)
 وَهُوَ الشَّفِيعُ إِذَا حَلَّ الْعَصَاةَ لَطَى * إِذْ لَيْسَ يَنْفَعُ لِأَهْلِ وَلَا مَالٌ (١١)

(١) آن اتى أنه ووقته (٢) العاقب الذي لاني بعده والذي يخلف من قبله بالخير . والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه . والملمحة المقتلة . والنخص العدو (٣) المقفي المقفي اثر من قبله من الانبياء (٤) الجامع اي الجامع لجميع ما في الانبياء من الفضائل . والحكم الحاكم . والامي الذي لا يقرأ ولا يكتب . والسنة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٥) تفصل تفصل . والواصل المفاصل (٦) ممطيا . اكبا والمطاهو الظهر . والرجال جمع راجل وهو من لادابة له يركبها (٧) الاذيال الاطراف يعني ان جميع الاشرف الانبياء والرسل فمن دونهم يكونون تحت لوائه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة (٨) يجيزهم يربهم . والمتن الظهر (٩) غال اهلك . والصدى العطش . والاهوال المفازع . والبلبال شدة الهم (١٠) آلوا رجعوا (١١) لظي النار

يَا خَيْرَ مَنْ وَخَدَتْ فِي الْبَيْدِ نَقْصِدُهُ * عَيْسٌ عَذَابِرَةٌ خَرْقَاءُ مِرْقَالٌ ^(١)
يَا مَنْ نُبُوتُهُ الزَّهْرَاءُ ثَابِتَةٌ * وَأَدَمُ الْمُصْطَفَى الْمَجْبُولُ صَلْصَالٌ ^(٢)
يَا سَيِّدَا الْأَسْمَةِ الْمُنْشَقِّ مِنْ سِمَةِ الْمَحْمُودِ بِالنُّورِ فَوْقَ الْعَرْشِ إِسْجَالٌ ^(٣)
يَا سَيِّدَا حِينَ وَافَتْهُ رِسَالَتُهُ * حَيَاهُ صَمُّ الْحَصَى وَالشَّيْحُ وَالضَّلَالُ ^(٤)
يَا سَيِّدَا وَضَعْتَ عَنَّا بِمَبْعَثِهِ * مَهْدِي الْفَوَائِدِ آصَارٌ وَأَغْلَالٌ ^(٥)
يَا سَيِّدَا نَالَ بِالْمِعْرَاجِ مَرْتَبَةً * عَلِيَاءٌ فِيهَا لَهُ قُرْبٌ وَإِقْبَالٌ
يَا سَيِّدَا يَوْمَ حَشْرِ الْعَالَمِينَ لَهُ * بِمَقْعَدِ الْقُرْبِ تَبْجِيلٌ وَإِجْلَالٌ
يَا سَيِّدَا خَصَّهُ بِالْقَطْفِ مِنْ عَنَبٍ * رَبُّ عَلَيْهِ لَهُ مِنْ وَافِضَالٍ ^(٦)
يَا سَيِّدَا فِي كُنُوزِ الْأَرْضِ أَصْبَحَ ذَا * زُهْدٍ فَحَلَّتْ لَهُ فِي الْحَرْبِ أَنْفَالٌ ^(٧)
يَا سَيِّدَا رَدَّ عَيْنًا بَعْدَمَا فُقِّتَتْ * مِنْ فَارِسٍ هُوَ لِلْأَقْرَانِ فَلَالٌ ^(٨)
يَا سَيِّدَا سَحَّ مَاءٌ مِنْ أَصَابِعِهِ * رَوَى صَدَى الْجَيْشِ عَذْبُ الْوَرْدِ سَلْسَالٌ ^(٩)
يَا سَيِّدَا حَنَّ جَذَعٌ حِينَ فَارَقَهُ * حَنِينٌ تَكَلَّى لَهَا بِالْأَعْوَالِ ^(١٠)

(١) الخدس يسريع . والبيد الفوات . والعيس الابل البيض . والعذافرة الناقة العظيمة الشديدة . والناقاة الخرقاء التي يقع منسماؤها وهو طرف الخف على الارض قبل خفها يعتر بها ذلك من النجاسة . والمرقال السريع (٢) الزهراء البيضاء الواضحة . والصلصال الطين قبل جعله خزفا (٣) السمة الاسم . والاسجال التسجيل والكتابة (٤) صم الحصى الحجارة الصلدة . والشيح نبت . والضال شجر (٥) وضعت حطت . والآصار الاثقال . والاغلال اطواق من حديد توضع في الاعناق (٦) دخل الجنة صلى الله عليه وسلم فتناول قطفا من عنب (٧) الانفال الغنائم (٨) هذا الفارس هو ابو قتادة رضي الله عنه . والاقران جمع قرن وهو المكافئ في القتال . وقل الجيش كسره (٩) الصدى العطش . والسلسال العذب البارد (١٠) حن صوت باشتياق . والجذع اصل النخلة . والشكلى فاقدة الولد . والاعوال رفع الصوت بالبكاء

يَا سَيِّدًا سَجَدَ السَّانِي الْعَصِيُّ لَهُ * فَأَبَ بَعْدَ نُفُورٍ وَهُوَ مِذْلَالٌ ^(١)
 يَا سَيِّدًا سَجَدَ النَّابُ الْمُسْنُ لَهُ * طَوْعًا وَلَوْلَاهُ أَضْمَى وَهُوَ أَجْزَالٌ ^(٢)
 يَا مَنْ دَعَا بِنُزُولِ الْقَطْرِ فِي سَنَةٍ * شَهْبَاءَ فَأَنْهَلَ هَامِي الْوَدْقِ هَطَالٌ ^(٣)
 يَا مَنْ أَمَدَّ أَبَاهُ بِعِزِّهِ * فَأَوْقَرَتْ مِنْهُ لِلْغَازِينَ أَجْمَالٌ ^(٤)
 يَا مَنْ وَقَاهُ أَذَى النَّفَاثِ مُرْسِلُهُ * وَشَرَّ عَادِيَةِ بِالْسَمِّ تَغْتَالٌ ^(٥)
 جِئْنَاكَ نَطْوِي الْقِفَارَ الشَّاسِعَاتِ عَلَى * عَيْسٍ لَهْنٌ بِنَا وَخَدٌ وَإِرْقَالٌ ^(٦)
 تَفْرِي جُيُوبَ الْفِيَا فِي الْهَجِيرِ إِذَا * أَوْى الظُّبَاءَ إِلَى الْأَفْيَاءِ وَالرَّالِ ^(٧)
 حَمَانٌ وَفَدَا إِلَيْكَ الشُّوقُ قَادَهُمْ * وَلَا تَنَى الْعِزْمَ مِنْهُمْ عَنْكَ عَدَالٌ ^(٨)
 وَقَدَّ يَهُونُ عَلَيْهِمْ فِي الْوُصُولِ إِلَى * حِمَاكَ تُبَدِّلُ أَرْوَاحَهُ وَأَمْوَالٌ ^(٩)
 وَنَحْنُ فِي رَبِّكَ الْمَأْنُوسِ ذِي الْحَرَمِ الْحَرْمِ نَرْجُو غَزِيرَ الْفَضْلِ نَزَالٌ ^(١٠)
 وَإِنْ نَأَيْنَا فَإِنَّا فِي الْبِعَادِ إِذَا * فِي ظِلِّ جَاهِكَ يَا مَوْلَايَ حَلَالٌ

(١) الساني البعير الذي يسقي . وآب رجع . ومذلال كثير الذل والانقياد (٢) الناب البعير
 المسن . والاجزال القطع (٣) السنة الشهباء المعجلة . وانهل انصب . والهامي السائل . والودق
 المطر . والهطل ننايع المطر وسيلانه (٤) أبو هر هو أبو هريرة رضي الله عنه . ومزوده جرابه
 الذي يضع فيه الزاد . واوقرت حمات (٥) النفاث السمحار والنفث هو النفخ مع ريق قليل .
 والعادية المعتدية وتغتيال تهلك (٦) نطوي نقطع . والشاسعات البعيدات . والعيس الابل
 البيض مع شقرة . والوخد سير سريع وكذلك الارقال (٧) تفري تشق . والجيوب جمع جيب
 واصله شق القميص مما يلي الصدر . والفيافي الفلوات . والهجير وسط النهار ايام القيظ
 خاصة . واوى نزل والتجأ . والرأل ولد النعام (٨) الوفد الجماعة الذين يقدون على نحو الملوك
 والامراء . والعذال اللوام (٩) الربع المنزلة . والغزير الكثير (١٠) نأينا بعدنا

فَأَعْطَفَ عَلَيَّ وَفَدِكَ الرَّاجِينَ فَضْلَكَ يَا * مِنْ عِنْدِهِ لِلْعَطَاءِ الْعَمْرُ إِجْزَالٌ ^(١)
 وَهَذَا عَيْدُكَ يَحْيِي قَدْ أَتَاكَ عَلَيَّ * عَلَاتِهِ فَلَهُ تَزَكُّوبِكَ الْحَالُ ^(٢)
 مُسْتَسْلِمًا خَاضِعًا مُسْتَأْنَسًا وَجَلًّا * مِمَّا يُزَخْرِفُ حَاوِي الْمَكْرِ مُحْتَالٌ ^(٣)
 فَاسْأَلْ لِي يَا اللَّهُ أَنْ أَحْيَا عَلَى سَنَةٍ * سَنَتِهَا فِيهَا قَدْ يَنْعَمُ الْبَالُ ^(٤)
 وَأَنْ أَمُوتَ عَلَيْهَا غَيْرَ مُبْتَدِعٍ * حَتَّى عَلَيَّ تُرَابُ الْقَبْرِ يَنْهَالُ ^(٥)
 وَأَسْأَلُ لِأَهْلِي هَذَا وَالْعَجُوزَ لِي * فَلِي إِلَيْكَ بِهِ فِي الْوَفْدِ إِيْصَالُ
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ نَامِيَةً * تَنَالُ مِنْ فَضْلِهَا الْأَصْحَابُ وَالْأَلُ ^(٦)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

سَمِعَى اللَّهُ بِالْبَطْحَاءِ رَبْعًا مَكْلَلًا * بِتَاجِ السَّنَا وَالْعِزِّ غَيْثًا مَجْجَلًا ^(٧)
 مَرِيحًا مَرِيحًا إِنْ هَمِيَ الْبَسُّ الرَّبِّي * مِنْ الزَّهْرِ الْمُفْتَنِّ وَشَيْئًا مَجْلَلًا ^(٨)
 هُوَ الرَّبْعُ أَنْتَ الْحَيَاةَ بِجَوْهٍ * وَعَانَقْتُ فِيهِ الْعَيْشَ فَيَنَانٌ مُقْبَلًا ^(٩)
 جَنَيْتُ بِهِ فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ لِلْمَنَى * عَلَى غُرَّةِ الْوَأَشِينِ قَطْفًا مُذَلَّلًا ^(١٠)

(١) الغمر الكثير، والاجزال الاكثار (٢) علاته عيوبه (٣) المستسلم المنقاد، والوجل الخائف و يزخرف يزين (٤) السنن جمع سنة وهي ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية، والبال الحال (٥) البدعة ما احدث وليس له اصل في الشرع، وينهال يسيل (٦) النامية الزائدة (٧) البطحاء مكة المشرفة، والرابع المنزل، والمكل المرصع، والتاج ما يوضع على رأس الملك، والسنا الضوء، وججلل السجاب صوت (٨) المريع المنصب، والمريء الهنيء، وهمي سال، والرربي الاماكن المرتفعة، والمفتن مراده به المتفان اي كثير الانواع، والشوي الزينة، والمجلل الساتر (٩) آنت علمت، والجو ما بين السماء والارض، وفينان الشباب اوله (١٠) جنيت اقتطعت، وغرة الدهر اوله، والغرة الغفلة، والواشون الساعون بالفساد بين المتحابين، والمذل المدلى

الْأَهْلَ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ مَصُونَةٍ الْخُدُورِ الَّتِي عَزَّتْ وَتَاهَتْ تَدَلُّلاً^(١)
 سَبِيلٌ وَلَوْ أَنَّ الْمَهَامَةَ دُونَهَا * مَلَأْنِ سَيْوْفًا مَرْهَفَاتٍ وَذُبُلًا^(٢)
 وَهَلْ وَقْفَةٌ لِلْوَفْدِ تُقْضَى فَيَجْتَلِي * بِنِعْمَانَ وَجْهًا بِالرِّضَى مَتَهَلَّلًا^(٣)
 وَهَلْ لِلْيَالِيِ الْوَصْلِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِي * مَعِيدٍ لِمَنْ مَا حَالَ عَنْهَا وَلَا سَلًا^(٤)
 وَإِنِّي إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ لَشَيْقُ * وَإِنْ بَدَّتْ مَا بَيْنَنَا شَقَّةُ الْفَلَا^(٥)
 وَأَصْبِرُ إِلَى سَلْعٍ وَطِيبٍ مَقِيلِهِ * وَلَوْلَا الْقِيَابُ الْبَيْضُ مَا طَابَ مَنزِلًا^(٦)
 لَقَدْ شَفَّ طُولُ الْبَعْدِ عَنْهَا قُلُوبَنَا * وَأَسْسَ دَاءً فِي الْجَوَانِحِ مَعْضِلًا^(٧)
 كَأَنَّ الْمَطَايَا لَمْ تَسِرْ لَيْلَةَ بِنَا * وَلَا وَرَدَتْ مِنْ مَاءٍ يَثْرِبُ مِنْهَلًا^(٨)
 فَيَا مَنْتَهَى الْأَمَالِ وَالْفَخْرِ وَالنَّدَى * وَمَجْتَمَعَ الْإِحْسَانِ وَالرُّتْبِ الْعَلَا^(٩)
 إِذَا لَمْ يُتَخَّرْ لِرَكْبِ نَحْوِكَ أَوْبَةٌ * فَلَا طَابَ عَيْشٌ لِلْمَحْبِبِّ وَلَا حَلَا^(١٠)
 وَكَيْفَ يَقْرَأُ الْقَلْبُ عَنْكَ وَقَدْ حَوَتْ * عِرَاصُكَ أَرْكَى الْعَالَمِينَ وَأَفْضَلًا^(١١)
 مُحَمَّدًا الْمُخْتَارَ أَفْصَحَ مُبْلِغٍ * وَأَبْلَغَ عَبْدٍ جَاءَ بِالْحَقِّ مُرْسَلًا
 هُوَ الْخَاتِمُ الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ آخِرًا * وَإِنْ كَانَ فِي التَّفْضِيلِ وَالْخَلْقِ أَوْلَا

(١) ذات الستور الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً. والمصونة المحفوظة. والخدر ستار يوضع للجارية في جانب البيت. وتاهت تكبرت (٢) السبيل الطريق. والمهامه القفار. والمرهفات الرقاق. والذبل الرماح (٣) الوفد الجماعة يأتون الملك ونحوه. ويجتلي ينظر. ونعمان واد وراء عرفات. والمتهلل المستبشر (٤) السلو السيان (٥) شقة الفلا مسافتها. والفلا جمع فلاة (٦) المقييل محل القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار (٧) شف اسقم. والجوانح الضلوع. والداء المعضل الذي لا دواء له (٨) يثرب المدينة المنورة. والمنهل المورد (٩) الندى الكرم (١٠) يتخ يقدّر. والركب ركبان الأبل. والأوبة الرجوع (١١) يقر يستقروا يطمنن. والعراص الساحات. وازكى اصلح

- وَفِي الْجَنَّةِ الْفَيْحَاءُ فَوْقَ قِبَابِهَا * وَفَوْقَ نَحْوِ الْعَيْنِ يَشْرِقُ فِي الطَّلِيِّ (١)
- بَنِي مَجْدَةَ الرَّحْمَنِ إِذْ كَتَبَ اسْمَهُ * عَلَى عَرْشِهِ سَطْرًا مِّنَ النُّورِ مُجْتَلِي (٢)
- فَعَظُمَ هَذَا عِنْدَ آدَمَ جَاهَهُ * فَحِينَ جَنَى أَضْحَى بِهِ مَتَوَسِّلًا (٣)
- مِنَ الْقَبْضَةِ الْبَيْضَاءِ طِينَةُ آدَمَ * زَكَتْ وَحَمَاهَا اللَّهُ مِنْ غَيْرِ الْبَلِيِّ (٤)
- لَقَدْ أَخْرَجَتْ مِنْ قَبْرِهِ الْعَطْرِ الثَّرِي * لَتُعْجَنَ بِالتَّسْنِيمِ عُجْنًا وَتُجْتَلَى (٥)
- وَتُعْمَسُ بَعْمَسًا كِي تَزِيدَ طَهَارَةً * بِأَنْهَارِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَتَكْمَلًا (٦)
- وَطِيفَ بِهَا السَّبْعُ الطَّبَاقُ كَمِثْلِ مَا * بِهِ لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ طِيفٌ مَبْجَلًا (٧)
- وَحَلَّ مِنَ الْأَصْلَابِ فِي كُلِّ طَاهِرٍ * مِنَ الدَّامِ عَن وَصْمِ السِّفَاحِ تَعَزُّلًا (٨)
- وَكَلَّ حَشَا طَابَتْ وَطَابَ نَجَارُهَا * فَمَا زَالَ فِيهَا طَيْبًا مُتَنَقِّلًا (٩)
- إِلَى أَنْ بَدَأَ فِي طَالِعِ السَّعْدِ كَامِلِ الْمَنَاقِبِ وَالْأَخْلَاقِ وَالنُّورِ وَالْحَلِيِّ (١٠)
- وَنَالَتْ بِهِ الزُّلْفَى حَلِيمَةً إِذْ مَضَتْ * بِأَبْرَكِ مَوْلُودٍ مَعِمًا وَمُخَوَّلًا (١١)
- أَتَتْ بِأَتَانٍ تَشْتَكِي الْإَيْنَ أَخْرَتْ * فَصَارَتْ بِهِ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ أَوْلًا (١٢)
- وَرَاحَتْ عَلَيْهَا بَعْدَ هَزْلِ شِيَاهِهَا * بِطَانًا مَدِيدَاتِ الْخَوَاصِرِ حَفَلًا (١٣)

(١) الفَيْحَاءُ الواسعة . والطلِّي الرقاب (٢) اجتملاء نظره (٣) توسل به تقرب وجعلوه سيلته
 (٤) زَكَتْ نمت . وغير الدهر حوادثه . وبلي الميت افنته الارض (٥) الثرى التراب الندي .
 والتسنيم عين في الجنة . وتجتلي تنظر (٦) الاصلاب الظهور . والذام العيب وكذلك الوصم .
 والسفاح الزنى . وتعزل نحي وتباعد (٧) النجار الاصل (٨) الطالع النجم الطالع . والسعد اليمن .
 والمناقب الفضائل جمع منقبة . والاخلاق جمع خلق الطباع . والحلى الصفات جمع حلية
 (٩) الزلفى القرب . ومعهم مخول اصيل من الجانبين اي من جهة ابيه وامه (١٠) الاتان
 الجمارة . والاین التعب (١١) بطان مملوات البطون . والحفل مملئات الضروع بالحليب

هُوَ الْأَبْلَجُ الْبَادِي الْوَضَاءُ وَوَجْهُهُ * كَبَدْرٍ الدَّجِي بَلْ كَانَ أَبَى وَأَجْمَلًا (١)
 كَانَ مَجَالُ النُّورِ فَوْقَ جَبِينِهِ * سَنَا بَارِقٍ أَوْ وَاضِحٍ الصُّبْحِ أَقْبَلًا (٢)
 قَسِيمٌ وَسِيمٌ وَأَوْطَفُ الْهَدْبِ عَيْنُهُ * بِهَا دَعَجٌ يُسَمُّوْنَ فَيَحْسَبُ الْكَمَلًا (٣)
 وَأَشْرَبَ خَدَاهُ الْبَيَاضَ بِحُمْرَةٍ * كَوَزْدِنْدٍ هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ شِمَالًا (٤)
 أَغْرُ الثَّنَائِيَا وَاضِحُ النَّحْرِ جِيدُهُ * مِنَ الْفِضَّةِ الْبَيضاءِ أَحْسَنُ مَجْتَلَى (٥)
 أَجَلُ الْوَرَى فَرْعًا وَأَنْوَرُ مَفْرَقًا * وَأَجْمَلُ عَرْنِينَا وَأَحْلَاهُمْ حَلَى (٦)
 وَأَقْوَمُهُمْ قَدًّا وَالْأَيْنُ مَعْطَفًا * وَأَعْدَبُ الْفَاطَاوَأَ صَدَقُ مَقُولًا (٧)
 وَأَغْزَرُ إِيْمَانًا وَعِلْمًا وَحِكْمَةً * وَحِلْمًا وَزُهْدًا كَامِلًا وَتَوَكُّلًا
 وَأَطْيَبُهُمْ عَرَفًا وَذِكْرًا وَمَحْتَدًا * وَتَرْبَا يُوَارِي مِنْهُ مَجْدًا مُؤَثَّلًا (٨)
 وَأَعْظَمُهُمْ لِلَّهِ ذِي الْعَرْشِ خَشِيَّةٌ * تَظُنُّ أَرْزِيقَ الْقَدْرِ لِلْخَوْفِ مَرَجَلًا (٩)
 وَأَبْسَطُ كَفًّا بِالْأَنْدَى وَأَشَدُّهُمْ * دِفَاعًا إِذَا مَا بَدَتْ الْحَرْبُ قَسْطَلًا (١٠)

(١) الأبلج المشرق ومنفرج ما بين الحاجبين، والوضاء الحسن، والدجي الظلام، وأبى وأجمل أحسن (٢) المجال محل الجولان وهو الذهب والمجىء، والسنا الضوء (٣) القسيم الجميل وكذلك الوسيم، وأوطف الهدب طويله وهو شعر جفن العين، والدعج السواد، ويسمو يعلو، وتحسب تظن، والأكل أسود اجفان العين من غير كحل (٤) الندى الذي سقط عليه الندى، والشمال ريح الشمال (٥) الأغر الأبيض، والثنايا مقدم الأسنان، والنحر موضع القلادة من الصدر، والجيد العنق، واجتلاه نظره (٦) الفرع الشعر، والمفرق محل فرق الشعر من الرأس، والعرنين الأنف، والحلى الأوصاف جمع حلية (٧) الأقوم من الاستقامة، والقدر القامة، والمعطف الجانب، والمقول اللسان (٨) العرف الرائحة الطيبة، والمحتد الأصل، والمجد الشرف، والمؤثل الموروث (٩) الخشية الخوف، وأرزيق الصدر صوته، والمرجل القدر (١٠) أبسط أوسع، والندى الكرم، والقسطل الغبار

إِذَا كَشَفْتَ عَنْ نَاجِدِيهَا وَأَغْطَشْتَ * عَلَى أَهْلِهَا لَيْلًا مِنَ النَّقْعِ الْيَلَا (١)
 يُفِيضُ عَلَيْهِ لِلْوَقِيْعَةِ جَنَّةً * مُسْرَدَةٌ يَغْدُو بِهَا مُتَسَرِّبًا (٢)
 وَيَعْتَقِلُ الْعَسَالَ وَهُوَ مَقْلَدٌ * حُسَامًا صَقِيلًا ذَا غِرَارٍ بَيْنَ مُصْقَلَا (٣)
 وَيَرْكَبُ مَا مَوَّنَ الْعِثَارِ مُصْبِرًا الْقَرَى ضَامِرِ الْأَقْرَابِ أَجْرَدَ هَيْكَلًا (٤)
 وَيُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَاءِ لَيْسَ مَبَالِيَا * أَبَارِزْدًا التَّجْرِيْبِ أَمَّ خَاضَ جَحْفَلًا (٥)
 فَيَكْشِفُ مَا غَشَى الْوَرَى مِنْ قَتَامِهَا * بِأَعْمَالِهِ فِيهَا سِنَانًا وَمَنْصَلًا (٦)
 وَيَزْدَادُ يَوْمَ السَّلَامِ نُورًا وَبَهْجَةً * إِذَا مَا مَحْيَاهُ بِبِشْرِ تَهْلَلَا (٧)
 وَإِنْ رَكِبَ الْعَضْبَاءُ زَادَ مَهَابَةً * وَيَسْمُوْ وَقَارًا حِينَ يَرْكَبُ دَلْدَلًا (٨)
 حَبَاهُ وَأَعْطَاهُ الْمَهِيْمِينَ مَنْطِقًا * فَصِيحًا وَجِيْزًا لِلْمَعَانِي مَحْصِلًا (٩)
 وَأَتَاهُ قُرَانًا عَزِيْزًا مُصَدِّقًا * لِمَا قَبْلَهُ حَكْمًا مُبِيْنًا مَفْصَلًا (١٠)

(١) الناجد آخر الاضراس . واغطش الله الليل اظلمه . والنقع الغبار . وليل ليل شديد
 الظلمة (٣) افاض الدرع على جسمه لبسها . والوقية الوقعة اي الحرب . والجنة الوقاية يعني
 الدرع . وسرد الدرع نسجها وهو تداخل الخلق بعضها في بعض . وتسربل بها لبسها (٣) اعتقل
 الرمح جعله بين ركابه وساقه . وعسل الرمح اهتز . والصقيل المصقول . والغرار حد السيف
 (٤) المصبر الصابر . والقري الظهر . والضامر قليل اللحم . والاقراب الخواصر . والاجر
 قصير الشعر . والهيكل عظيم الجسم (٥) الهيجاء الحرب . والجحفل الجيش (٦) غشى غطى
 والقنم الغبار . والسنان نصل الرمح والمنصل السيف (٧) السلم ضد الحرب . والبهجة الحسن
 والمحيا الوجه . والبشر طلاقة الوجه . وتهلل الوجه تلالا وبرق من الفرح (٨) العضباء
 ناقته صلى الله عليه وسلم . ويسمو يعلو . ودلدل بغلته صلى الله عليه وسلم (٩) حباه
 اعطاه . والمهيمن من اسماء الله تعالى ومعناه الشاهد والمؤمن . والوجيز هو القليل اللفظ
 الكثير المعنى (١٠) المبين الظاهر

فَأَوْضَحَ مَا أَمْسَى مِنَ الْكُفْرِ طَامِسًا * وَحَلَّ مِنَ الْعُدْوَانِ مَا كَانَ مُشْكَلًا (١)
 فَأَضْحَى الرَّشَادُ ضَارِبًا بِجِرَانِهِ * لَدَيْهِ وَأَلْقَى فِي مَعَانِيهِ كَلْكَلًا (٢)
 وَصَارَتْ لِأَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ يَثْرِبُ * مَنَارًا جَلَّتْ عَنْهُمْ دُجَى الشَّرِكِ فَأَنْجَلَى (٣)
 فَحَقَّ عَلَيْنَا أَنْ نَزُورَ قِبَابَهَا * وَنَنْشَقَّ رِيًّا تُرْبِيهَا وَنُقَبَّلَا (٤)
 وَلَوْ لَوَّحَتْ مِنَّا السَّمَائِمُ أَوْجُهَهَا * وَأَضْحَتْ مَطَايِينَا ضَوَامِرَ نَحْلَا (٥)
 فَيَا خَيْرَ مَنْ حَنَّتْ إِلَيْهِ نَجِيبَةٌ * وَيَمِّمَ مَغْنَاهُ نَجِيبٌ وَأَرْقَلَا (٦)
 وَأَمْنَعَ مَنْ آوَى طَرِيدًا مُشْرَدًا * وَأَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى الْعَفَاةَ فَأَجْزَلَا (٧)
 مَدَحْتُكَ أَبْنِي جَاهَكَ الْأَعْظَمَ الَّذِي * سَيَظْفَرُ مِنْ أَضْحَى بِهِ مُتَوَسِّلَا (٨)
 فَكُنْ لِي جَارًا فِي حَيَاتِي وَمُسْعِدًا * عَلَى قَتَنِ تُلْقِي الْحَلِيمَ مُزْلَزَلَا (٩)
 لِأَنَّ كُنْتُ مِنْ نَفْسِي وَسُوءِ اجْتِرَامِيهَا * أَرْوَحُ وَأَغْدُو بِالْجُرَائِمِ مُثْقَلَا (١٠)
 فَمَا أَمَلِي مِنْ حُسْنِ عَفْوِكَ آيسٌ * وَمَا خَابَ ذُو قَصْدٍ رَجَاكَ وَأَمَلَا (١١)
 عَلَى أَنِّي إِنْ شَاءَ رَبِّي أَخَذَ * بِسِنِّكَ الْحُسْنَى وَلَسْتُ مَبْدِلَا (١٢)

(١) طمسه محاه . والعدوان التعدي . والمشكل الملتبس (٢) جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره ويقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر كالبعير الذي التقى جرانه اذا برك . وكلكل البعير صدره (٣) يثرب المدينة المنورة . والمنار محل النور المرتفع . وجلت كسفت . والدجى الظلام (٤) حق ثبت . والريا الرائحة الطيبة (٥) لوحت غيرت . والسمايم الرياح الحارة . والضوامر المهازيل (٦) حنت اشتاقت . والنجيبه الناقة الكريمة . ويميم قصد . والمغنى المنزل . والنجيب البعير الكريم . والارقال سير سريع (٧) آوي انزل . والعفاة طلاب الخير . واجزل اكثر (٨) الفتن المحن . والمزلزل المضطرب (٩) اجترم الذنب فعله . والجرائم الذنوب (١٠) الياس القنوط (١١) سنه ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الشريعة

وَلَسْتُ بِسَبَابٍ وَلَا بِمُشَبِّهِ * وَلَا رَبٌّ تَأْوِيلٌ وَلَسْتُ مُعْطَلًا (١)
 وَمَنْ لَمْ يَزِغْ عَنْهَا بِتَوْفِيقِ رَبِّهِ * فَقَدْ حَلَّ مِنْ أَعْلَى السَّلَامَةِ مُعْقِلًا (٢)
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْمَدَى * بَقَاءَ نَعِيمِ الْخَالِدِينَ يَتَزَيَّلًا (٣)
 وَأَتَاكَ مَوْلَاكَ الْوَسِيلَةَ رُبَّةً * تَوَوَّلُ بِهَا مِنْ غَايَةِ الْقُرْبِ مَوْئَلًا (٤)

وقال الامام الصرصري ايضارحمه الله تعالى

مَا ذَاعَرَا الرُّكْبَ حَتَّى حَنَّتِ الْإِبِلُ * وَهَزَّتْ مِنْ طَرْبٍ أَعْطَفَهَا الْعَمِيلُ (٥)
 أَهَبَّ مِنْ جَانِبِ الْبَطْحَاءِ نَشْرُ صَبَا * أَمْ طَارَحْتَنَا بِأَخْبَارِ الْحَمَى شَمَلُ (٦)
 وَاهَا لِيذِي الْوَجْدِ لَا يَنْفَكُ مُشْتَهَرًا * حَتَّى بِهِ فِي الْبَرَايَا يُضْرَبُ الْعَمَلُ (٧)
 لَوَاعِجُ الشُّوقِ تَثْنِيهِ وَتَعْطِفُهُ * كَأَنَّهُ مِنْ غَرَامٍ شَارِبٌ تَمَلُ (٨)
 لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يَلْوِي شَكِيمَتُهُ * عَنِ الْحَنِينِ إِلَى أَحْبَابِهِ الْعَذَلُ (٩)
 يَرَعَى الْعَهْدَ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ وَلَا * يَبْلِي هَوَاهُ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى مَلَلُ (١٠)

(١) سباب يسب الصحابة كالروافض . والمشبهة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه . والتأويل
 صرف الشيء عن ظاهره . والمعطلون الدهريون (٢) زاع مال . والمعقل الحصن (٣) المدى
 الغاية . يتزول يزول (٤) اتاك اعطاك . والوسيلة اعلى درجة في الجمة . وتوول ترجع
 (٥) عزاه نزل به . والركب ركبان الابل . وحنن اشتاقت . واعطافها جوانبها . والميل
 المراد به الميلان (٦) البطحاء مكة المشرفة . والنشر الرائحة الطيبة . والمطارحة القاء القوم
 المسائل بعضهم على بعض . والشمل ريح الشمال (٧) واهاً كلمة تحسر . والوجد الحب والحزن .
 والبرايا المخلوقات (٨) لواعج الشوق حرارته . والغرام اللوع . والشمل السكران (٩) الشكيمة
 الانفة والاباء . والعذل اللوم (١٠) يرعى يحفظ . والعهود المواثيق . والمزار محل الزيارة .
 والهوى الحب . والمدى الغاية

أَحِبَابَنَا إِنْ وَنْتَ عَنِّي رَسَائِلِكُمْ * فَإِنَّ أَنْفَاسَ وَجَدِي نَحْوَكُمْ رُسُلٌ ^(١)
 وَإِنْ تَشَاغَلَ غَيْرِي عَنْكُمْ مَهْوًى * فَمَا لِقَلْبِي سِوَى تَذْكَارِكُمْ شُغْلٌ ^(٢)
 وَلَسَوْأَخَيْرُ أَقْصَى مَا أَوْمَلَهُ * مَا كَانَ لِي غَيْرَ قُرْبِي مِنْكُمْ أَمَلٌ ^(٣)
 هَلْ عَائِدٌ لِي عَصْرُهُ بِالْعَقِيقِ خَلَا * مَعَ الشُّمُوسِ الَّتِي ضَمَّتْ بِهَا الْكِلَالَ ^(٤)
 وَهَلْ لَنَا بِالْقَبَابِ الْبَيْضِ زِدْنِ سَنًا * وَعِزَّةً وَجَلَالًا وَقَفَّةً قَبْلُ ^(٥)
 أَمْ هَلْ لَدِي كَبِدٌ تَطْوِي عَلَى ظَمَائِي * مِنْ ذَلِكَ الْمَوْرِ دِ الْعَذْبِ الرَّوِي نَهْلٌ ^(٦)
 يَا شَعْبَ طَيْبَةَ يَا أَذْكَى الشَّعَابِ ثَرَى * لَمْ يَجَلْ بَعْدَكَ لِي رَبْعٌ وَلَا طَلَلٌ ^(٧)
 لَقَدْ سَمَوْتُ عَلَى كُلِّ الْبِقَاعِ فَلَا * يَنَالُ مَا نَلْتُهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ ^(٨)
 مَنْ لِي بِلْتَمِ تَرَابٍ فِيكَ قَلَّ لَهُ * بِأَجْفَنِ لَا بِالْقَمِ التَّرْشَافِ وَالْقَبْلِ ^(٩)
 لِلَّهِ مَا حَزَّتْ دُونَ الْأَرْضِ مِنْ شَرَفٍ * يَنْبِي لَدَيْكَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ ^(١٠)
 أَصْبَحْتَ مَهْوًى الْقُلُوبِ الصَّادِقَاتِ فَلَا * يَجَلُّ قَدْرَكَ إِلَّا الْعَارِفُ الْبَدَلُ ^(١١)
 وَكَيْفَ لَا تُبْذَلُ الْأَرْوَاحُ دُونَكَ يَا * شِفَاءَ أَدْوَاءٍ مَنْ أَعَيْتَ بِهِ الْعِلَلُ ^(١٢)
 وَفِي عِرَاصِكَ مَنْ دَانَتْ لِدَوْلَتِهِ * وَأَذَنْتَ بِتِلَاشِي عَزَّهَا الدُّوَلُ ^(١٣)

(١) ومنت ابطأت (٢) الاقصى الابعده (٣) ضنت بجنت . والكلل جمع كلة وهي الستة الرقيق
 (٤) السنالضوء . والقبل اي من امام نقيض الخلف (٥) النهل الشرب الاول (٦) الشعب المنفرج
 بين الجبال . والاذكى الاطيب . والترى التراب الندي . والرابع المنزل . والطلل ماشخص
 من اتاد الديار (٧) سموت علوت . والبقاع جمع بقعة وهي القطعة من الارض (٨) اللثم الثقيل
 والترشاف الرشف وهو المص (٩) ينمي يزيد . والطيل المدد الطويلات (١٠) مهوى مسقط
 والعارف البدل الولي الكبير والابدال اربعون اذا مات واحد ابدله الله باخر (١١) اعيا
 المرض اعجز الاطباء واستعصى شفاؤه (١٢) العراض الساحات . ودانت انقادت . واذنت
 اعلمت . والتلاشي الاضمحلال

وَمَنْ بِمِلَّةِ الزَّهْرَاءِ حِينَ بَدَتْ * أَنْوَارَهَا نَسِخَتْ وَأَسْتَخَفَّتِ الْعِلَلُ ^(١)
 وَمَنْ آتَى بِالسَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ وَقَدْ * تَفَرَّقَتْ بِالْغَوَاةِ الضُّلَلِ السُّبُلُ ^(٢)
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ كُلِّهِمْ * مَا فِي مَقَالِي لَا رَيْبٌ وَلَا زَلُّ ^(٣)
 بِنَصْرِهِ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ عَلَيَّ * ثِقَاتِهِ فَأَسْتَبَانَتْ فَضْلَهُ الرُّسُلُ ^(٤)
 الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الْمَنْعُوتُ فِي الزُّبُرِ الْأُولَى بِمَا أُثْبِتَ عِرْفَانَهُ الْأَوَّلُ ^(٥)
 وَأَبْصَرَ الْآخِرُونَ الْحَقَّ ثُمَّ عَمُوا * لَكِنْ إِذَا بَدَتْ الشَّمْسُ اخْتَفَى زُحَلُ ^(٦)
 سُبْحَانَ مَنْ زَانَ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ * بِالْحُسْنِ مَا فِيهِمَا وَصَمَّ وَلَا خَلَّ ^(٧)
 طَلَّقَ الْحَمِيًّا كَانَ الصَّبْحَ غُرَّتُهُ * وَاللَّيْلُ مِنْ فَوْقِهَا فَرَعٌ لَهُ رَجُلُ ^(٨)
 لَوْ قَابَلَ النَّيِّرَانَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ السَّيَّارُ طَلَعَتْهُ غَشَاهُمَا الْخَجَلُ ^(٩)
 أَرْجُ أَبْلَجٌ فِي أَهْدَابِهِ وَطَفٌ * فِي عَيْنِهِ دَعِجٌ قَدْ زَانَهُ كَجَلُ ^(١٠)
 يَفْتَرُ عَنِ لَوْلُو الْفَوَاصِ مَبْسِمُهُ * فِي صَوْتِهِ الرَّائِقِ الْعَذْبِ الرِّضَى صَهْلُ ^(١١)
 حَلُوُ الْكَلَامِ يَفُوقُ الدَّرْمَنْطِقَةَ * يَبْدِي فَصَاحَتَهُ التَّفْصِيلُ وَالْجَمَلُ

(١) الزهراء البيضاء المشرقة . ونسخت تبديلت احكامها (٢) السبيل الطريق . والغواة الضلال
 (٣) الريب الشك (٤) العهد المواثيق . والثقات الامناء الموثوق بهم وهم الانبياء صلوات الله
 علي نبينا وعليهم (٥) المنعوت الموصوف . والزُّبُر الكُتُب (٦) زحل كوكب سيار في السماء
 السابعة (٧) الوصم العيب . والخلل الفساد في الامر (٨) طلاقة الوجه بشره . والحيا الوجه .
 والفرجة بياضه . والفرع الشعر . والرجل المسرح (٩) الطلعة الوجه . وغشاهما سترهما (١٠) الزجاج
 دقة الحاجبين . والبلج انفساح ما بينهما . والاهداب شعر اجفان العين . والوظف طول
 الاهداب . والدعج شدة سواد العين مع سعتها . والكحل سواد اجفانها خلقة (١١) يفتري
 يتسم . والرِّضَى المرضي . والصهل حدة الصوت وصلابته

(١) أَقْنَى قَسِيمٍ وَسِيمٍ مَا رَأَتْ أَحَدًا * كَمَثَلِهِ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ الْمُقَلُّ
 (٢) سَمَحَ الْيَدَيْنِ إِذَا ضَنَّ الْحَيَا وَأَتَى * أَزَلُّ الْجُدُوبِ بِخَطْبٍ وَقَعَهُ جَالٌ
 (٣) يُقَدِّمُ الْبِشْرَ لِلْعَافِي وَيَتَّبِعُهُ * بِالْبَرِّ مَا شَابَهُ مَنْ وَلَا بِخَلٍ
 (٤) يَمُذِبُ الْمَوَارِدِ مَحْمُودٍ مَصَادِرُهُ * يَسْقِي النَّمِيرَ إِذَا مَا أَعْوَزَ الْوَشْلُ
 (٥) يَحْمِي الْحَقِيقَةَ وَالْهِجَاءَ بِأَسَانَةٍ * شَعْوَاءٌ يَخْشَى سَطَاهَا الدَّارِعَ الْبَطْلُ
 (٦) فَمَا يُزَايِلُهَا إِلَّا وَقَدْ خَدَمَتْ * نِيرَانَهَا فِي الْقِرَاعِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
 (٧) مَا ضَاقَ بِالْفَقْرِ ذُرْعًا إِنْ أَلَمَّ بِهِ * وَلَا اسْتَفْزَزَ لَيْسِرٌ عِطْفَهُ الْجُدْلُ
 يَعْفُو وَيَصْفَحُ لَا يَجْزِي بِسَيْئَةٍ * وَلَا يُزَلُّ يَوْمًا حِلْمَهُ الْعَجَلُ
 كُلُّ الْمَنَاقِبِ أَضْحَتْ فِيهِ قَدْ جُمِعَتْ * فَمَا لَهَا عَنْهُ تَفَرُّيقٌ وَلَا حَوْلُ
 مِنْ مَعْشَرٍ نَجِبٍ زُهْرٍ غَطَارِفَةٍ * هُمْ أَوْلُو الْفَضْلِ إِنْ قَالُوا وَإِنْ فَعَلُوا (٨)

(١) القنى احد يداب في الانف . والقسيم الجميل وكذا الوسيم . والمقل جمع مقلة وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد (٢) السمع السخي . وضمن بخل . والحيا المطر . والازل الشدة والحذب التحط . والخطب واحد الخطوب وهي الشدائد . والجلل العظيم (٣) البشر طلاقة الوجه . والعافي طالب الرزق . والبر الخير . وشابه خلطه . والمن تعديد النعمة (٤) المصادر ضد الموارد . والماء النмир الزاكي . واعوز الشيء لم يقدر عليه . والوشل الماء القليل (٥) الحقيقة ما يحق عليك ان تحديه . والهجاء الحرب . والباسلة الشديدة . والشعواء المتفرقة . وسطاهها جمع سطوة وهي القهر بالبطش . والدارع لابس الدرع . والبطل الشجاع (٦) يزايلا يفارقها . والقراع المقارعة وهي ان يقرع الابطال بعضهم بعضاً بالرماح . والبيض السيوف . والاسل الرماح (٧) ضاق بالامر ذرعاً اي لم يطقه ولم يقو عليه واصل الدرع بسط اليد فكأنه يريد مد يده اليه فلم ينله . وألم به نزل . واستفزه استخفه . واليسر ضد العسر . وعطفا الرجل جانباه . والجذل الفرح (٨) المعشر جماعة الناس . والنجب الكرام . والزهر البيض . والغطارفة السادات جمع غطريف . والفضل اسم جامع لكل خير

(١) لَمْ يُدْرِكِ النَّاسُ فِي مَجْدِ أَوْلِيائِهِمْ * وَفِي الْآخِرِ مَجْدٌ لَيْسَ يَنْتَقِلُ
 (٢) يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ * يَا جَارَ مُضَطَّهِدٍ ضَاقَتْ بِهِ الْخَيْلُ
 (٣) يَا مَنْ بِجِبْرَتِهِ الْأَمْلَاقُ طَائِفَةٌ * سَبْعُونَ أَلْفًا لَهَا مِنْ حَوْلِهَا زَجَلٌ
 (٤) يَا مَنْ لَهُ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ مَنَزَلَةٌ * مَا فَوْقَهَا لِنَبِيِّ مُرْسَلٍ نَزَلُ
 (٥) أَجِبْ نِدَاءَ شَجٍ مُسْتَصْرِخٍ قَلِقٍ * مِنْ فِتْنَةٍ أَمَعَتْ أَنْيَابَهَا الْعِصْلُ
 (٦) الْبُرِّ مِنْ رُغْبِهَا وَالْبَحْرِ مُنْزَعِجٍ * وَالْحَرْثِ وَالْخَيْلِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَوْلُ
 (٧) مِنْ عَصَبَةٍ تَرَى لَوْلَا تَخَالُفْنَا * مَا صَدَدْنَا عَنْهُمْ وَهَنٌ وَلَا فَشَلٌ
 (٨) وَكَانَ كُلُّ فَيْئَامٍ مِنْ مَقَانِبِهِمْ * يَلْقَاهُ مِنَّا وَلَا يَخْشَى الرُّدَى رَجُلٌ
 (٩) فَاسْأَلْنَا اللَّهَ نَصْرًا قَاهِرًا لَهُمْ * مُثَبِّتًا لِقُلُوبِ شَفْهِهَا الْوَجَلُ
 (١٠) فَخَنُّ مِنْ أُمَّةٍ تُعْزَى إِلَيْكَ عَلَى * عَلَاتِهَا لَيْسَ يَعْرِوْ حَيْبَهَا دَخَلُ
 (١١) وَأَشْفَعِ إِلَى اللَّهِ لِي فِي حُسْنِ خَاتِمَةٍ * يُمِيتُنِي وَهُوَ رَاضٍ إِنْ دَنَا الْأَجَلُ
 (١٢) عَلَيْكَ أَزْكَى سَلَامٍ اللَّهُ مَا بَقِيَتْ * دَارُ النَّعِيمِ بَقَاءً لَيْسَ يَنْتَقِلُ

(١) المجد الشرف (٢) المضطهد المقهور (٣) حجراته بيته الذي فيه قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وهو حجرة سيدتنا عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها . والزجل الصوت (٤) النزول المنزل (٥) الشجى الحزين . والفتنة المحنة . امعنت بالغت في الشدة يقال امعن الفرس تباعد في عدوه . والعصل جمع اعصل وهو الناب الاعوج (٦) الانعام الابل والبقر والغنم . والخول الخدم (٧) العصبه الجماعة . والصد الكف . والوهن الضعف . والفشل الجبن (٨) الفئام الجماعات . والمقنب جماعة الخيل . ويخشى يخاف . والردي الهلاك (٩) شفها اهزها . والوجل الخوف (١٠) تعزى تنسب . والعالات العيوب واصلها الامراض . ويعرو ينزل . والدخ العيب (١١) دنا قرب . والاجل نهاية العمر المقدر (١٢) ازكى اصلح وانى

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

- (١) نَعْمُ الحُدَاةِ وَحَنَّةُ الِابِلِ * وَشَدَّ العَرَارِ يَضُوعُ فِي الطَّفَلِ
 (٢) اَبْرَزَنَ وَجَدِي مِنْ مَكَامِنِهِ * بِرُبَا الحِجَازِ وَرَبَّةِ الكَلَلِ
 (٣) وَيَهِيحُ لِي وَجَدِي نَسِيمُ صَبَا * نَعْمَانَ فِي الاسْحَارِ وَالْاَصْلِ
 (٤) فَيَهزُّنِي مَا فِيهِ مِنْ اَرْجٍ * هَزَّ العُقَارِ مَعَاظِفَ الشَّيْلِ
 (٥) وَبِأَيْمَنِ العُلَمَاءِ لِي سَكَنٌ * اَقْضِي وَلَا يَقْضِي بِهِ شَغْلِي
 (٦) اَنَّى رَقَلِي فِي تَبَاعُدِهِ * وَدُنُوِّ مَغْنَاهُ عَلَيَّ وَجَلِ
 (٧) قَمَرَكُ فِي القَلْبِ مَنْزِلَةٌ * مَا نُورُهُ عَنْهَا بِمُنْتَقِلِ
 (٨) قَامَ الجَمَالُ بِعُذْرِ عَاشِقِهِ * فَحَمَى مَسَامِعَهُ عَنِ العَذْلِ
 (٩) اَقْصَى مِنْ عَيْنِي رُؤْيَا * وَلِقَاؤُهُ اَقْصَى مَدَى اَمَلِي
 (١٠) يَبْدُو فَالْتَمُّ تُرْبِ اَخْمَصِهِ * وَاجِلٌ مُبَسِّمُهُ عَنِ القَبْلِ
 (١١) يَا نَازِحًا ضَنْ اَلْحَيَالِ بِهِ * حُوشِيَتَ مِنْ صَدِّ وَمِنْ مَلَلِ

(١) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل ومغنيها . والحنة الشوق . والشدا الرائحة الطيبة . والعرار بهار البر . ويضوع تفوح رائحته . والطفل وقت غروب الشمس وطلوعها (٢) الوجد الحب . والمكان جمع مكن وهو محل الكون والاستتار . وربة الكلال صاحبته وهي الاستار الرقيقة (٣) يهيج يثير . نعمان وادقرب عرفات . والاسحار او اخر الليالي . والاصل او احرا الايام (٤) الا ج الرائحة الطيبة . والعقار الخمر . والمعاطف الجوانب . والثمل السكران (٥) ايمن جمع يمين مقابل الشمال . والعلمان جبلان . والسكن المحبوب . واقضي اموت (٦) انى كيف . والدنو القرب . والمغنى المنزل . والوجل الخوف (٧) منازل القمر ثمان وعشرون (٨) العذل اللوم (٩) الاقصى الابد . والمدى الغاية (١٠) التمام اقبل . والاخمص بطن القدم المرتفع عن الارض . والمبسم الثغر (١١) النازح البعيد . وضن بخل . والحيال ما يرى في النوم . والصد الاعراض .

- (١) هَلْ مِنْ حِمَاكَ الْعَذْبَ مَوْرِدُهُ * لِحِمْلًا ظَمَانٍ مِنْ نَهْلٍ
 (٢) كَلَفٍ بِذِكْرِكَ لَوْ عَلَى قَدَرِ الْأَشْوَاقِ أَدَّتُهُ يَدُ الْأَمَلِ
 (٣) لَطَوَى الْفَلَاطِيَا إِلَيْكَ وَلَوْ * حَفَّتْ بِيضِ الْهِنْدِ وَالْأَسَلِ
 (٤) جَادَ الْحَيَا الْهَامِي بِسَفْحِ حَمِي * سَلَعٍ جَنَابًا دَانِي الظُّلَلِ
 (٥) فَكَسَا حَوَاشِي أَرْضِهِ زَهْرًا * أَنْوَارُهُ أَبْهَى مِنْ الْحَلَلِ
 (٦) لِلَّهِ مَا عَيْشٌ نَعِمْتُ بِهِ * فِي جَوْهٍ ذِي الرُّوحِ وَالْجُنْدَلِ
 (٧) لَمْ أَقْضِ فِي عَرَصَاتِهِ رَبِّي * حَتَّى فَجِعْتُ بِهِ عَلَى عَجَلِ
 (٨) فَهَلِ الرَّكَابُ إِلَيْهِ عَائِدَةٌ * مَوْصُولَةٌ الْإِرْقَالِ بِالرَّمْلِ
 (٩) فَتَجَدَّدَ الْأَفْرَاحَ فِيهِ لَنَا * وَتُمِيطَ عَنَّا سُورَةَ الْجَبَلِ
 (١٠) فِي مَرْبَعٍ عَكَفَ الْفَخَّارُ بِهِ * وَثَوَّتْ بِهِ الْبُشْرَى فَلَمْ تَزُلْ
 (١١) بِمُحَمَّدٍ أَزْكَى الْوَرَى نَسَبًا * وَأَعَزَّ مَبْعُوثٍ مِنَ الرُّسُلِ

(١) المحلأ المطرود عن الحوض . والظمان العطشان . والنهل الشرب الاول (٢) الكلف المولع . وادته اعطته (٣) طوى الفلاقطعها . وحفت احيطت . والبيض السيوف . والاسل الرماح (٤) جاد من الجود وهو المطر الغزير . والحيا المطر . والهامي السائل . وسفح الجبل ذيله الذي يسفح فيه الماء . والحى المكان المحمي . وسلع جبل في المدينة المنورة . والجناب الجانب . والداني القريب . والظلل المراد بها الظلال (٥) الحواشي الاطراف . والابهى الاحسن . والحلل جمع حلة ولا تسمى حلة الا اذا كانت من ثوبين ازار ورداء (٦) الجوما بين السماء والارض . والروح الراحة . والجندل الفرخ (٧) عرصاته ساحاته . واربح زاد . وفجعت به فقدته على كره (٨) الركاب ركبان الابل . والارقال سير الابل سريع وكذلك الرمل (٩) تميط تزيل . والسورة الحدة . والخبل فساد العقل (١٠) المربع المنزل ايام الربيع ثم استعمل في مطلق المنزل وعكف اقام . والفخار عبد القديم من الشرف . وثوت اقامت . والبشرى السرور (١١) الازكى الاصلح

- وَإِنِّي الْبَرَّايَا بَعْدَمَا عَكَفُوا * حِينًا عَلَى الْأَهْوَاءِ وَالْخَطَلِ (١)
 فَدَعَاهُمْ نَحْوَ الْهُدَى فَأَبَى * مِنْهُمْ قَرِينُ الزَّيْغِ وَالْجَدَلِ (٢)
 فَأَتَنَاشَ أُمَّتَهُ بِحِكْمَتِهِ * مِنْهُمْ فَأَنْقَذَهُمْ مِنَ الزَّلَلِ (٣)
 وَهَدَاهُمْ مِنْ بَعْدِ حَيْرَتِهِمْ * بِالْبَيِّنَاتِ لِأَوْضَحِ السَّبِيلِ (٤)
 فَهُمْ عَلَى بَيْضَاءٍ وَاصِحَةٍ * مِنْ مِلَّةٍ أُرْبَتُ عَلَى الْمَلَلِ (٥)
 طُوبَى لِمَنْ أَضْحَى بِسُنَّتِهِ * مَتَمَسِّكًا مِنْهُمْ وَلَمْ يَجُلِ (٦)
 فَلَقَدْ تَبَوَّأَ رَوْضَةَ أَنْفَاءَ * مِنْ مَنَزَلٍ بِالْقُدْسِ مُتَّصِلِ (٧)
 أَخْلَاقَهُ الْحُسْنَى وَخَلَقْتَهُ * مَحْمُودَةً التَّفْصِيلِ وَالْجَمَلِ (٨)
 وَصِفَاتُهُ الْعُلْيَا وَسِيرَتُهُ * مَرْضِيَّةٌ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ (٩)
 طَلَّقَ الْمُحْيَانَ نُورَ مَفْرِقِهِ * صَبْحَ بَدَاجِي فَرْعِهِ الرَّجَلِ (١٠)
 وَكَلَامَهُ الْفَصْلَ الْمُبِينُ شِفَا * الصَّدْرِ مَحْرُوسٍ مِنَ الزَّلَلِ (١١)

(١) وإني أتى . والبرايا الخلائق . وعكفوا أقاموا . والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم . والخطل الخطأ في المنطق والرأي (٢) النحو الجهة . وإبى امتنع . والقارين المقارن المصاحب . والزيف الميل عن الحق . والجدل المخاصمة بالقول (٣) انتاش أخرج . والحكمة العلم والقول النافع . والزلال الخطأ (٤) البيّنات المعجزات الظاهرات . والسبل الطرق (٥) أربت زادت (٦) طوبى الطيب وشجرة في الجنة . وسنته ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من الأحكام الشرعية (٧) تبوأ نزل . والروضة الأنف كثيرة الأشجار والنبات لم يرعها أحد . والقدس الطهر (٨) أخلاقه طباعه صلى الله عليه وسلم (٩) العلى العالية . وسيرته أحواله (١٠) الطلق من الطلاقة وهي البشر . والمحيا الوجه . والمفرق محل فرق الشعر من الرأس . والداجي المظلم . والفرع الشعر . والرّجل المسرح (١١) الفصل الحق . والمبين الظاهر . والزلال الخطأ

فَالْدُرُّ مَشُورٌ وَمُنْتَظِمٌ * فِي اللَّفْظِ مِنْهُ وَتَغْرِهِ الرَّتَلُ ^(١)
 طَلَقَ الْيَدَيْنِ لِمُعْتَفِيهِ إِذَا * مَا ضَنَّ صَوْبُ الْعَارِضِ الْهَطْلُ ^(٢)
 بَذَلُ الْجَزِيلِ وَبِشْرُهُ قُرْنَا * مِنْ غَيْرِ مَا مِنْ وَلَا يَجْلُ ^(٣)
 وَحَسَامُهُ فِي يَوْمِ سَطْوَتِهِ * أَدْنَى مِنَ الْعَسَالَةِ الذُّبْلِ ^(٤)
 وَالْحِلْمُ عَنْ ذِي الْجُرْمِ شَيْمَتُهُ * وَالصَّفْحُ ثَبْتُ لَيْسَ بِالْعَجَلِ ^(٥)
 وَقَضَاؤُهُ عَدْلٌ عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ فِي الْأَحْكَامِ لَمْ يَمِيلِ
 وَهُوَ الشَّفِيعُ لَنَا إِذَا هَتَفَ الدَّاعِي يَوْمَ الْحَادِثِ الْجَمَلِ ^(٦)
 يَا رَافِعَ الْإِسْلَامِ بِالْحَجَجِ الْعَلِيَّاءِ وَمُدْحِضِ بَاطِلِ النَّجْلِ ^(٧)
 يَا آخِرَ الْأَعْيَانِ مُنْبَعَثًا * لَكِنَّهُ أَرْبَى عَلَى الْأَوَّلِ ^(٨)
 يَا هَادِيًا أَضْحَتُ شَرِيْعَتُهُ * مِصْبَاحَ قَلْبِ الْعَارِفِ الْبَدَلِ ^(٩)
 وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ الْوَرَى سَخِطُوا * وَرَضِيَتْ عَنِّي أَنْتَ لَمْ أَبْلِ ^(١٠)
 فَأَجْبِرْ بِجَاهِكَ عِنْدَ بَاسِطِهِ * يَوْمَ الْخَمِيسِ النَّقْصِ مِنْ عَمَلِي ^(١١)

(١) الثغر الفم . والرتل بياض الاسنان وحسن تناسقها (٢) طلق اليدين كناية عن الكرم .
 والمعتفي طالب الرزق . وضم بجل . والصوب المطر . والعارض السحاب . والهطل كثير المطر
 (٣) الجزيل الكثير . والبشر طلاقة الوجه . والمن تعداد النعم (٤) الحسام السيف القاطع .
 والسطوة القهر والاستطالة . والادنى الاقرب . والعسالة الذبل الرماح الميالة (٥) الجرم
 الذنب . والشيمة الطبع . والثبت المتثبت المتأني (٦) هتف نادى . والحادث الجملة العظيم (٧)
 الحجج البراهين . والمدحض المبطل . والنحل الملل (٨) الاعيان السادات . والمنبعث البعث
 والارسال . واربى زاد (٩) العارف البدل الولي الكبير والابدال اربعون كما مات واحد
 ابدل الله مكانه آخر (١٠) السخط ضد الرضا . ولم ابل لم ابال ولم اعبا بهم (١١) الجاه القدر
 والمنزلة . وبسطه كناية عن علوه وارتفاعه وباسط جاه النبي صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى

وَأَسْأَلُ بِشَعْبَانَ السَّلَامَةَ لِي * إِنَّ كَانَ فِيهِ نَاسِخًا أَجَلِي ^(١)
 أَوْ لَا فَسَلْ لِي أَنْ أَزُورَكَ فِي * عَامِي زِيَارَةَ آمِنٍ جَدَلٍ ^(٢)
 فَزِيَارَتِي رَبْعًا حَلَّتْ بِهِ * وَاللَّهِ عِنْدِي غَايَةُ الْأَمَلِ ^(٣)
 وَيَقِلُّ فِي قَصْدِ الْأَنْبَامِ لَهُ * سَمِعِي عَلَى الْوَجَنَاتِ وَالْمَقَلِ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ثُمَّ عَلَيَّ * أَهْلِيكَ مِنْ خَوْدِ وَمِنْ رَجُلٍ ^(٥)
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ أَوْلِي الْأِحْسَانِ فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

يَا حُدَاةَ الرَّكْبِ الْحِجَازِيِّ مِيلُوا * فَبِنَعْمَانَ لِلرَّكَّابِ مَقِيلٍ ^(١)
 فَأَرِيحُوا فِيهَا الْمَطَايَا قَلِيلًا * مِنْ وَجَاهَا فَقَدْ بَرَّاهَا النَّحُولُ ^(٢)
 وَأَنْزِلُوا الْخَيْفَ مِنْ مَنِيٍّ فِيهِ ظِلٌّ * لِلْأَمَانِيِّ لِلنَّازِلِينَ ظَلِيلٍ ^(٣)
 وَأَسْتَقِلُّوا نَحْوَ الْأَبَاطِحِ إِنْ كَا * نَ إِلَى رَبَّةِ السُّتُورِ سَبِيلٍ ^(٤)
 بِأَبِي ذَلِكَ الْجَنَابُ فَوَجْدِي * وَغَرَامِي بِهِ عَرِيضٌ طَوِيلٍ ^(٥)

(١) الناسخ المزيل . والاجل نهاية العمر المقدر (٢) الجذل المسرور (٣) الربع المنزل
 (٤) الوجنة رأس الخلد . والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٥) الخود الشابة
 ومراده مطلق المرأة (٦) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل . والركب ركبان الابل . ونعمان واد
 قرب عرفات . والمقيل محل القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار (٧) المطايا الابل المركوبة .
 والوجا الحفاء من كثرة السير . وبراهها اسقمها . والنحول الضعف (٨) الخيف مكان في منى .
 والظليل الساتر (٩) استقلوا ارحلوا . والاباطح اباطح مكة وهي اراضيها المنبسطة بين الجبال
 التي تجري فيها السيول وفيها دقاق الحصى . وربة الستور الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً .
 والسبيل الطريق (١٠) بابي افديه بابي . والجناب الجانب . ووجدي حبي . وغرامي ولوعي

دَارَةٌ طَالَمَا تَبَلَّجَ فِيهَا * لِلْمُحِبِّينَ وَجْهُ عَطْفٍ جَمِيلٍ ^(١)
 عِشْتُ فِيهَا مَعَ الْأَحِبَّةِ حِينًا * لَمْ يَرُعْ مَسْمَعِي لَدَيْهَا عَذُولٌ ^(٢)
 ثُمَّ غَارَتْ يَدُ الْجَلَالِ فَصَانَتْ * عِزَّةً رَبَّهَا فَعَزَّ الْوُصُولُ ^(٣)
 غَيْرَ أَنِّي عَلَى الْمَوَدَّةِ لَا أَلْطُرُ * فَنَسِيْتُ وَلَا الْفُؤَادُ مَلُولٌ ^(٤)
 أَتَمَنَّى الْقُرْبَ مِنْهَا وَقَدْ حَا * لَ عَنِ الْقُرْبِ وَعَرُّهَا وَالسُّهُولُ ^(٥)
 أَيْنَ مِنْهَا سَمْرَاءُ دُونَ حِمَاهَا * ذَبَلُ السُّمْرِ شُرْعًا وَالنُّصُولُ ^(٦)
 ذَاتُ خَدْرٍ لَهَا الْبَهَاءُ وَشَاحٌ * وَلَهَا الْعِزُّ وَالسَّنَا إِكْلِيلٌ ^(٧)
 لَمْ يَزُرْ رُبَّهَا الرَّحِيبَ مِنَ النَّاسِ * سِجَبَانَ وَلَا اجْتَلَاهَا بِنَجِيلٍ ^(٨)
 لَيْسَ فِي تَرْبِهَا لِدِي الْعِزِّ وَالسُّلْطَانِ إِلَّا الْخُضُوعُ وَالتَّقْبِيلُ ^(٩)
 هَلْ لَظْمَانٌ نَحْوَ مِنْهَا الْعَذْبِ وَرُودٌ بِهِ يُبَلُّ الْغَلِيلُ ^(١٠)
 يَوْمَ تَضْحِي وَلِلنِّيَاقِ حَنِينٌ * فِي رُبَاهَا وَاللَّخْيُولِ صَهِيلٌ ^(١١)
 وَإِذَا مَا سَرَتْ لَهَا نَحْوُ سَلْعٍ * خَبَبٌ تَارَةٌ وَطَوْرًا ذَمِيلٌ

(١) الدارة الدار . وتبلج اشرق . والعطف الميل والحنو (٢) راعه اخافه وافزعه . والعذول
 اللائم (٣) غارت من الغيرة . وصانت حفظت . والربع المنزل . وعز الشيء لم يقدر عليه
 (٤) الطرف العين . والنسي الناسي (٥) السمراء هي الكعبة المشرفة . والحمي المكن المحمي .
 والذبل السمر الرماح . والشرع المشرعات للطعن . والنصول السيوف . (٦) الخدر الستر يوضع
 للجارية في جانب البيت . والبهاء الحسن . والشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها . والسنا
 الضوء والاكليل التاج (٧) الربع المنزل . والرحيب الواسع . واجتلاها نظرها (٨) السلطان
 قدرة الملك . والخضوع الانقياد (٩) الظمان العطشان . والمنهل المورد . والغليل شدة العطش
 (١٠) الحنين الشوق (١١) الخبيب سير سريع وكذلك الذميل . والطور التارة

تَرْتَمِي فِي الْفَلَا لَهَا الشُّوقُ حَادٍ * وَلَهَا نَشْرٌ مِّنْ تَحِبُّ دَلِيلٌ ^(١)
 فَلَهَا الْيَمْنُ وَالسَّعَادَةُ وَالنُّصْرَةُ وَالْبِشْرُ وَالرِّضَا وَالْقَبُولُ ^(٢)
 بِجَنَابِ رَحْبِ حَوَى كُلِّ فَضْلٍ * وَفَخَارَ مَذْحَلٌ فِيهِ الرَّسُولُ ^(٣)
 أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ الْكَرِيمُ خَلَقَ اللَّهُ أَصْلًا إِذَا تَعَدُّ الْأَصُولُ
 شَيْبَةَ الْحَمْدِ جَدُّهُ هَطَلُ الْغَيْثِ بِهِ وَالرَّبِيعُ وَإِنْ كَلِيلٌ ^(٤)
 سُلٌّ مِّنْ هَاشِمٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ * كَاسِرِ الْجُوعِ وَالْجُدُوبِ تَصُولُ ^(٥)
 نَسَبٌ حَلٌّ فِي قُرَيْشٍ ذُرَاهَا * دُونَ مَرَسَاهُ شَامَةٌ وَطَفِيلٌ ^(٦)
 حَازَ فِيهِ بَنُوكِنَانَةٌ مِنْ عَدْنَانَ مَجْدًا بَنَاهُ إِسْمَاعِيلُ
 وَلَقَدْ طَابَ وَالْمُهَيْمِنِ رَبِّي * مَنبِتُ أَصْلُهُ الْخَلِيلُ الْجَلِيلُ
 وَتَعَمَّرِي بِهِ قُرَيْشٌ اسْتَفَادَتْ * شَرَفًا لَمْ يَنْلُهُ قَبْلُ قَبِيلٌ ^(٧)
 وَصَفَّهُ الْمُرْتَضَى لِمُوسَى وَعِيسَى * يَبْنِيهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ
 وَبِهِ أَحْسَنَ الْبِشَارَةَ شَعِيَا * وَعَزِيرٌ وَبَعْدَهُ حَزَقِيلُ
 وَأَهْتَدَى تَبَعٌ بِمَا بَيْنَ الْأَحْبَارِ مِنْ نَعْتِهِ الَّذِي لَا يَحُولُ ^(٨)
 وَتَصَدَّ كَعْبٌ لِأَلِ لُؤَيٍّ * وَلَدَيْهِ شَبَاهَا وَالْكَهُولُ ^(٩)

(١) ترتي تسرع في السير . والحادي سائق الابل ومغنيها . والنشر الرائحة الطيبة (٢) اليمن البركة
 والنصرة الحسن . والبشر طلاقة الوجه (٣) الجناب الجانب . والرحب الواسع . والفضل اسم
 جامع لكل خير . والفخار عد القديم من الشرف (٤) شيبه الحمد عبد المطلب . وهطل المطر نزل
 بشدة . والواني الضعيف . والكيل العاجز يعني ايام المحل (٥) سل وُلد . وتصول تقهر
 وتستطيل (٦) ذروة الشيء اعلاه . ومرساه محل ثبوته . وشامة وطفيل جبلان في قرب مكة
 المشرفة (٧) القبيل القبيلة (٨) تبع ملك اليمن . والاحبار علماء اليهود (٩) تصدى تعرض .
 والكهل من جاوز الثلاثين الى الاربعين

قَبْلَ خَلْقِ النَّبِيِّ بِالْحَقْبِ الْخَمْسِ خَطِيْبًا وَهُوَ اللَّيْبُ النَّبِيلُ ^(١)
 ذَاكِرًا مَبْعَثَ النَّبِيِّ وَوَدَّ النَّصْرَ لَوْ كَانَتْ الْحَيَاةُ تَطْوُلُ ^(٢)
 وَجَلَاةُ لِشَيْبَةِ الْحَمْدِ سَيْفٌ * بِجَلَاةٍ وَمَا إِلَيْهِ يُؤُولُ ^(٣)
 وَلَقَدْ قَامَ فِي الْمَوَاسِمِ قُسٌّ * شَاهِدًا أَنَّهُ نَبِيُّ رَسُولٍ ^(٤)
 وَرَأَى الرَّاهِبَ الْبُؤُوءَ قَدَلًا * حَتَّى عَلَيْهِ كَانَهَا قِنْدِيلٌ ^(٥)
 إِذْ رَأَى فَوْقَهُ الْعِمَامَةَ ظِلًّا * وَتَمِيلُ الظَّلَالُ إِلَى يَمِيلِ ^(٦)
 وَلِنَعْتِ الرَّهْبَانِ أَفْضَلَ هَادٍ * كَانَ سَلْمَانٌ فِي الْبِلَادِ يَجُولُ ^(٦)
 فَرَأَى عِنْدَهُ الْعَلَامَاتِ حَقًّا * فَأَغْتَدَى وَهُوَ قَابِلٌ مَقْبُولٌ ^(٧)
 وَكَفَاهُ مِنَ الْفَخَارِ مَقَامٌ * كَانَ فِي الْقُرْبِ دُونَهُ جَبْرِيلُ ^(٧)
 وَهُوَ الْخَاتِمُ الْمَخْصُصُ بِالتَّكْلِيمِ وَالرُّؤْيَا الْحَبِيبُ الْخَلِيلُ ^(٧)
 يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ أَنْتَ الْمَرْجِيُّ * وَالْوَجِيهَ الْمَشْفَعُ الْمَأْمُولُ ^(٧)
 قَدْ قَصَدْنَاكَ فِي حَوَائِجٍ فَاسْأَلْ * رَبِّكَ الْيُسْرَفَهُو نَعْمَ الْوَكِيلُ ^(٧)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَضْحَتْ رِكَابُنَا * لَهَا خَبَبٌ فِي سَيْرِهَا وَذَمِيلٌ ^(٨)

(١) الحقب ثمانون سنة . واللييب العاقل . والنبييل الفاضل (٢) وود أحب (٣) جلاه كشفه .
 وشيبة الحمد عبد المطلب . وسيف بن ذي يزن ملك اليمن . وجلاه اوصافه . ويؤول يرجع
 (٤) المواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس . وقس هو ابن ساعدة الايادي المشهور بالفصاحة
 (٥) هذا الراهب ببحير المشهور (٦) النعت الوصف . والرهبان علماء دين النصرى . ويجول
 يذهب من مكان الى مكان (٧) الوجيه ذو الوجاهة والمنزلة (٨) الركاب الابل المركوبة .
 والخبب سير سريع وكذلك الذميل

تَجُوبُ الْقِفَارَ الشَّاسِعَاتِ إِذَا طَوَتْ * مَنَاسِمَهَا مِيلاً تَعَرَّضَ مِيلاً ^(١)
 نَزَلْنَ الْفَلَاحُ كَوْمًا صِلَابًا فَلَمْ يَزَلْ * لَهَا كُلُّ يَوْمٍ شِدَّةٌ وَرَحِيلٌ ^(٢)
 إِلَى أَنْ بَرَّاهَا الْوَجْدُ فَأَجْتَاخَ نَقِيهَا * وَغَالَ مَطَاهَا رِقَّةً وَنَحْوَلٌ ^(٣)
 حَمَانٌ رِجَالًا قَادَهُمْ نَحْوُكَ الْهَدَى * وَشَوْقٌ عَرِيضٌ فِي الصَّدُورِ طَوِيلٌ
 يَهُونَ عَلَيْهِمْ فِيكَ بَدَلُ نَفْسِهِمْ * وَذَلِكَ فِيمَا يَطْلُبُونَ قَلِيلٌ
 تَجَافَوْا ظِلَالَ الرَّيْفِ وَأَعْتَسَفُوا الْفَلَاحَ * فَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الْقِفَارَ مَقِيلٌ ^(٤)
 أَلَيْسَ لَهُمْ ذِكْرُكَ فِي كُلِّ مَوْحِشٍ * وَنُورُكَ إِنْ حَارَ الدَّلِيلُ دَلِيلٌ
 يَوْمُونَ مَعْنَى خِيَمَتِ غُرُرِ النَّهْيِ * لَدَيْهِ فَمَا لِلْفَضْلِ عَنْهُ نُزُولٌ ^(٥)
 وَشَمْسُ الْمَعَالِي أَشْرَقَتْ بِسْمَائِهِ * فَلَيْسَ لَهَا طُولَ الزَّمَانِ أَفُولٌ ^(٦)
 سَمَا بِكَ كُلُّ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْفَخَّارِ عَدِيلٌ ^(٧)
 نَعَمَ بِكَ طَابَتْ طَيِّبَةُ الطَّيِّبِ فَأَعْتَدَتْ * وَقَدْ طَابَ فِيهَا بَكْرَةٌ وَأَصِيلٌ ^(٨)
 وَفِي الْمَلَا الْأَعْلَى وَلَمْ يَبْرَأِ الْوَرَى * ثَنَاؤُكَ مَحْمُودُ الصِّفَاتِ جَمِيلٌ ^(٩)
 رَأَى اسْمَكَ مَكْتُوبًا عَلَى الْعَرْشِ آدَمُ الصِّفِيِّ عَلَيْهِ نَضْرَةٌ وَقَبُولٌ ^(١٠)

(١) تجوب تقطع . والشاسعات البعيدات . ومناسمها رؤس اخفافها . والميل مد البصر نحو
 اربعة آلاف خطوة (٢) الكوم جمع الكوم وهو البعير الضخم السنام (٣) براها هزلها . والوجد
 الحب . واجتاخ استأصل . والنقي الخ . وغال اهلك . والمطأ الظهر (٤) تجافوا تباعدوا .
 والريف الخصب والزرع . واعتسفوا مشوا على غير طريق . والمقيل محل القيلولة (٥) يؤمون
 يقصدون . والمغنى المنزل . وخيمت اقامت . وغرة الشيء خياره . والنهى العقول (٦) المعالي
 المراتب العلية . والافول الغروب (٧) سما علا . والعديل المثيل المعادل (٨) البكرة اول
 النهار . والاصيل آخره (٩) يبرأ يُخلق (١٠) الصفي المصافي . والنضرة الحسن والبهجة

فَجَنَى جَنَى مَا كَانَ مِنْهُ دَعَا بِهِ * فَلِلَّهِ مَا اسْمٌ لِلْعِشَارِ مُقِيلٌ (١)
 وَأَصْبَحَ فِي الْأَلْوَا حِ وَصَفَكَ مَوْدَعًا * لَهُ نَبَأٌ لَا رَيْبَ فِيهِ جَلِيلٌ (٢)
 وَبَشَّرَ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى بِبِعْثِهِ الَّذِي هُوَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ كَفِيلٌ (٣)
 سَمَّا بِكَ سَامٌ آلَ حَامٍ وَيَافِثٌ * وَطَابَتْ فُرُوعٌ بِثَمَاهَا وَأَصُولٌ (٤)
 أَبُوكَ خَلِيلٌ اللَّهُ خَيْرٌ مَفُوضٍ * فَجَعَدَكَ بَيْنَ الْأَكْرَمِينَ أَثِيلٌ (٥)
 نَعَمَ بِكَ نَالَتْ هَاشِمٌ خَيْرَ مَنْصِبٍ * مِنْ الْأَنْخَرِ لَمْ يَبْلُغْهُ قَبْلُ قَبِيلٌ (٦)
 وَلَمَّا وُلِدْتَ أَمْتَدَّ نُورُكَ سَاطِعًا * لَهُ شُعْبٌ فِي الْخَافِقِينَ تَجُولٌ (٧)
 وَلَمَّا وُلِدْتَ اسْتَعْلَنَ الْحَقُّ ظَاهِرًا * بِفَارَانَ يَسْمُو نُورُهُ وَيَطُولُ (٨)
 وَأَنْتَ بَشِيرٌ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ * لَكَ اللَّهُ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَكَيْلٌ (٩)
 وَأَنْتَ نَجِيُّ اللَّهِ فِي دَارِ عِزِّهِ * وَأَنْتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ خَالِيسٌ (١٠)
 وَأَنْتَ سِرَاجٌ زَاهِرٌ نُورِهِ فِي الْهُدَى * فَلَيْسَ لِخَلْقِي عَنْ هَذَاكَ عَدُولٌ (١٠)
 وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ خَاتِمُ رُسُلِهِ * فَفَضْلُكَ بَيْنَ الْمُرْسَلِينَ جَزِيلٌ

(١) جنى فعل مانهي عنه . و اقال العثرة سامح بها (٢) الالواح الواح موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والنبا الخبر . والريب الشك . والجليل العظيم (٣) المبين الظاهر . والكفيل الضمين (٤) سام ابوالعرب . وحام ابوالسودان . ويافث ابوالترك . و بثم انشرها (٥) فوض امره الى الله سلمه اليه وذلك حين القائه في النار . والمجد الشرف . والاثيل الموروث (٦) القبيل القبيلة (٧) الساطع المنتشر . والشعبة من الشيء الطائفة منه . والخافقان المشرق والمغرب . وتجول تذهب وتجيء (٨) استعلن ظهر . وفاران مكة المشرفة وقد ورد اسمها في التواة بشارة النبي صلى الله عليه وسلم . ويسمو يعا . (٩) النجى المناجى الحادث سرا (١٠) الزاهر المشرق المضيء

وَأَنْتَ تَسْنَمْتِ الْعَالِيَّ فِي الذُّرَى * فَطَرَفُ الْأَمَانِيِّ عُنْ عَلَاكَ كَلِيلٌ ^(١)
 وَأَنْتَ طَرِيءُ الْجِسْمِ مَا دُمْتَ فِي الثَّرَى * فَمَا لِلْبَلَى يَوْمًا عَلَيْكَ سَبِيلٌ ^(٢)
 وَأَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا * وَإِنَّكَ فِينَا بِالْهُدَى لِرَسُولٍ ^(٣)
 وَأَنْتَ مِنَ الْأَعْيَانِ أَصْبَحْتَ حَظَنًا * فَلَيْسَ لَنَا بِاللَّهِ عَنْكَ بَدِيلٌ ^(٤)
 وَأَنْتَ زَعِيمُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَفِّكَ الْلِوَاءِ لَهُ ظِلٌّ يَوْمَ ظَلِيلٍ ^(٥)
 وَأَنْتَ إِذَا مَا الْيَأْسُ عَمَّ بِشِيرُهُمْ * وَأَنْتَ قَوْلٌ فِي الْمَعَادِ فَعُولٌ ^(٦)
 وَأَنْتَ شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ مَعَادِهِمْ * إِذِ النَّارُ فِيهِ لِلْعَصَاةِ مَقِيلٌ ^(٧)
 وَأَنْتَ لَكَ الْحَوْضُ الَّذِي يَنْقَعُ الصَّدَى * وَيُشْفَى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَلِيلٌ ^(٨)
 وَأَنْتَ لَنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَى الْمَدَى * إِذَا نَقَطْتَ مِنَّا الْحِبَالَ وَصَوْلٌ ^(٩)
 وَأَنْتَ عَلَى بَعْدِ الْمَسَافَةِ ذُخْرُنَا * إِذَا أُشْتَدَّ خَطْبُ فِي الزَّمَانِ ثَقِيلٌ ^(١٠)
 وَأَنْتَ لِمَنْ يَأْتِيكَ يَرْجُو حِبَاءَكَ الْهَنِيءَ الْعَرِيءَ الْمُسْتَطَابَ مَنِيلٌ ^(١١)
 وَقَدْ جَاءَ لِلْإِحْسَانِ مِنْكَ مُؤَمَّلًا * عَيْدٌ أَسِيرٌ لِلْقَضَاءِ ذَلِيلٌ ^(١٢)
 فَعَطْفًا عَلَيْهِ وَاصِلَ الرُّوحِ وَالرِّضَا * حِمَاكَ مُقِيمًا فِيهِ لَيْسَ يَزُولُ ^(١٣)

(١) تسنمتها علوت سنامها وهو اعلاها . والمعالي المراتب العلية . وذروة كل شيء اعلاه .
 والطرف العين . والكليل العاجز (٢) الثرى التراب الندي . والسبيل الطريق (٣) الاعيان
 السادات يعني الانبياء (٤) الزعيم السيد . والظليل الساتر (٥) الياس قطع الامل من الفرج .
 وبشيرهم مبشرهم (٦) المقييل محل القيلولة (٧) ينقع يروي . والصدى العطش . والغليل شدة
 العطش (٨) المدى الغاية يعني مع بعد المسافة بيننا وبينك (٩) الذخر ما يدخر للمهمات .
 والخطب الشدة (١٠) الهنيء ما اتاك بلا مشقة والمريء الهنيء الحميد العاقبة (١١) الروح الراحة

وَجَادَ ضَرِيحِي صَاحِبِيكَ كِلَيْهِمَا * مِنَ النُّورِ دَفَاقُ الشُّؤْنِ هَطُولٌ ^(١)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

عَلَّلِ الْعَيْسَ وَحَثَّحْتَهَا قَلِيلاً * عَلَّمَهَا تُدْرِكُ مِنْ سَلْعٍ مَقِيلاً ^(٢)

وَأَجَلَ ذِكْرَ الْحِمَى فِي سَمْعِهَا * فِيهِ تَطْوِي الْفَلَامِيلاً فَمِيلاً ^(٣)

سَرِبَهَا الْقَصْدَ إِذَا مَا فَتَرَتْ * فَإِذَا أَرْتَا حَتَّ فَسِيرَهَا الذَّمِيلاً ^(٤)

فَهِيَ إِنْ حَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا * مَدَّتِ الْأَعْنَاقَ تَأْتُمُّ الدُّلِيلاً ^(٥)

حَلَّتِ الْيَدَ جِسَامًا بَدَنًا * فَكَسَاهَا طُولُ مَسْرَاهَا النُّحُولاً ^(٦)

عَدَّهَا الزَّجْرَ وَعِدَّهَا إِنْ وَنَتْ * مِنْ شِعَابِ الْمُخْنَى ظِلًّا ظَلِيلاً ^(٧)

بِأَبِي مَا ضَمِنْتَ أَكْوَارُهَا * مِنْ رِجَالٍ تَحْمِلُ الْخُطْبَ الثَّقِيلاً ^(٨)

كُلُّ شَهْمٍ ثَاقِبِ الْفَهْمِ إِذَا * حَلَّ رَبْعًا لِلْعَلَا زَامَ الرَّحِيلاً ^(٩)

يَطْلُبُ الْغَايَةَ مِنْهَا لَا يَرَى * دُونَهَا مَرْمَى وَلَا عَنْهَا عُدُولاً ^(١٠)

أَيُّهَا الْمَرْجِي رِكَابًا وَاصَلْتُ * بُكْرَةً قَطَعَ الْفِيَا فِي وَأَصِيلاً ^(١١)

(١) الضريح القبر. والشؤون العروق التي تجري منها الدموع وعروق في الجبل ينشأ منها فيها النبع واحدها شان. والهطول كثير المطلق وهو المطر الشديد (٢) علمها لهاها. والعيس الابل البيض. وحثت اسرع. وسلع جبل في المدينة المنورة. والمقيل محل القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار (٣) جال ذهب وجاء. والميل مسافة مد البصر وهو اربعة آلاف خطوة نحو نصف ساعة (٤) القصد الوسط بين الافراط والتفريط. والذميل سيرسه يع (٥) حنت اشتاقت. وتاتم نقصد (٦) البدن السمان (٧) عدّها جاوزها اي لا تزجرها. والزجر السوق. وونت فزت. والشعاب التعاريج بين الجبال. والظليل الدائم (٨) اكوارها رحالها. والخطب الشدة (٩) الشهم ذكي القلب. والثاقب الحاد. والرابع المنزل (١٠) المرمى محل الرمي اي القصد (١١) المرجي السائق. والركاب الابل. والبكرة اول النهار. والفيافي الفلوات. والاصيل آخر النهار

- كَلَّمَا خَافَتْ كَلَالًا جَرَدَتْ * سَيْفَ عَزَمٍ لَا تَرَى فِيهِ فُلُولًا (١)
 حَيٍّ بِالْبَطْحَاءِ حَيًّا أَصْبَحُوا * بِدَوَامِ الذِّكْرِ فِي قَلْبِي نَزُولًا (٢)
 وَإِذَا وَافَيْتَ سَلْعًا وَبَدَا * نُورُ ذَاكَ الْعِلْمِ الْهَادِي السَّبِيلَا (٣)
 عَفْرِ الْخُدِّ وَقَبْلَ تَرْبَةٍ * حَلَّ فِيهَا أَكْرَمُ النَّاسِ قَبِيلَا (٤)
 حِجَّةُ الرَّحْمَنِ مِفْتَاحُ الْهُدَى * أَحْمَدُ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ رَسُولَا (٥)
 جَدُّ الْإِيمَانِ أَضْحَتْ جَدًّا * بِسِنَا أَنْوَارِهِ بِيضًا سَهُولَا (٦)
 وَنُجُومُ الدِّينِ زُهْرًا لَا تَرَى * أَبَدَ الدَّهْرِ لِسَارِيهَا أَفُولَا (٧)
 لَمْ تَزَلْ أَنْسَابُهُ سَامِيَّةً * فِي قُرُونٍ سَلَفَتْ جِيلًا فَجِيلًا (٨)
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى هَاشِمٍ * فَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ إِنْ عَدُوا أَصُولَا (٩)
 خَصَّهُ اللَّهُ بِأَصْحَابٍ قَنَوَا * بِالْقَنَاءِ فِي نَصْرِهِ الْمَجْدِ الْأَثِيلَا (٩)
 دَوَّخُوا الْكُفْرَ فَأَضْحَى بِهِمْ * كُلُّ صَعْبٍ مِنْ بَنِي الشِّرْكِ ذُلُولَا (١٠)
 لَبَسُوا دِرْعَ التَّقَى سَابِغَةً * وَأَنْتَضَوْا الْمَجْدَ صَمْصَامًا صَقِيلَا (١١)

(١) الكلال العجز . والفلول الثلوم (٢) حي ابلغ التحية . والبطحاء مكة المشرفة . والحى الفخذ من القبيلة (٣) وافيت ايتت والعلم الجبل . والسبيل الطريق (٤) القبيل القبيلة (٥) الحجة البرهان (٦) الجدد الطرق . والجدد الجديدات . والسنا الضوء (٧) الزهر المشرقات . والافول الغروب (٨) السامية العالية . والقرون جمع قرن وهو ثمانون سنة او مائة . وسلفت مضت . والجيل الامة من الناس (٩) قنوا اقتنوا وحصلوا . والقنا الرماح . والمجد الشرف . والاثيل الموروث (١٠) دوخوا ذلوا . والذلول السهل المنقاد (١١) السابغة الواسعة الطويلة . وانتضوا سلوا . والصمصام السيف القاطع . والصقيل المصقول

غُرُرُ الْأَحْيَاءِ بَاهُوا بِالنَّدَى * لِلْحَيَا طَوْلًا وَجَازُوا النِّحْمَ طَوْلًا^(١)
 مِنْهُمْ الصِّدِّيقُ أَوْلَاهُمْ بِهِ * إِذْ هُوَ السَّابِقُ قَوْلًا فَعُولًا
 لَوْ أَرَادَ الْمُصْطَفَى مِنْ صَبِيهِ * خَلًّا أَخْتَارَ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا
 ثُمَّ لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدَهُ * أَصْبَحَ الْفَارُوقُ بِالْأَمْرِ كَفِيلًا
 وَأَرْضَى عُثْمَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ * لِابْنَتَيْهِ كَفُؤًا بَرًّا نَيْلًا^(٢)
 وَكَسَا عِطْفِي عَلَيَّ حَلَّةً * لَا تُضَاهَى حِينَ أَعْطَاهُ الْبَتُولَا^(٣)
 وَلِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْهُمْ شَرَفٌ * وَهُوَ فِي الْآيَاتِ بَاقٍ لَنْ يَزُولَا
 وَبِهِ أُمَّةٌ نَالَتْ مِنَ الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ مَنَالًا مُسْتَطِيلًا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ مَدَحُهُ * فِي الْقَوَائِي أَقْوَمُ الْأَلْفَاظِ قِيلًا^(٤)
 مَسْنِيٌّ ضَرٌّ عَنَاهُ ثَابِتٌ * مِنْ ذُنُوبٍ غَادَرَتْ قَلْبِي كَلِيلًا^(٥)
 أَنَا مِنْهَا تَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ * فَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ لِي صَبْرًا جَمِيلًا

وقال الامام مجد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

لَمَنْ بِالْعُلَا فَوْقَ السَّمَاءِ حُلُولٌ * يُنَاجِي بِلَيْلٍ وَالْأَنَامُ غُفُولٌ^(٦)
 لِسَيِّدِ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدٍ * لَقَدْ كَانَ فِي نُورِ الْحِجَابِ نُزُولٌ

(١) الغرر السادات والاحياء القبائل . وباهوا فاخروا . والندى الكرم . والحيا المطر .
 والطول الافضال . وجازوا قطعوا (٢) الكفو المائل . والبر الخير . والنيل الفضيل (٣) عطفا
 الرجل جانباه . والحلة ازار ورداء . والمضاهاة المشابهة . والبتول سيدتنا السيدة فاطمة رضي
 الله عنها (٤) القواني القصائد . واقوم من الاستقامة والقييل القول (٥) مسني حصل لي . والعناء
 التعب . وغادرت تركت . والكيل العاجز (٦) العلا المراتب العلية . والمناجاة المحادثة سرا

(١) * تقول لكم ما للحبيب عديل	لتوراة موسى فاسألوا عن محمد
(٢) * ولكن ما مثل الحبيب رسول	لكل رسول منزل ومكانة
(٣) * وناداه فيها بالهناء جليل	لخضرة قدس الله أحمد قد دنا
(٤) * تدلل علينا ما علاك قليل	لك الجاه والمجد المرفع عندنا
فانت حبيب عندنا وخليل	لئن كان إبراهيم اضحى خيلنا
(٥) * وسلني فاني بالعطاء كفييل	لعرش تقدم وادن واقرب الى العلا
(٦) * بما لا اليه للانام سبيل	لقد شرف الله النبي محمدا
(٧) * ومولى تجلى والحديث يطول	لمسراه ابواب السموات فتحت
فما شئتم عن فضل احمد قولوا	له فضل كل الرسل وازداد فضله
(٨) * لعيسى وموسى والخليل مقيل	لوا يظل المرسلين ففتحته
واحمد يعلو فوقهم ويطول	لرب الورى رسل على الناس قد علوا
(٩) * وليس لنور الهاشمي افول	لبدر الدجى نور على الخلق اقل
يجول وما نور الحبيب يجول	لشمس الضحى نور ولكن نورها
(١٠) * وتبري مريضا والزلال يسيل	ليمناه آيات بها سبح الحصى
(١١) * ثوابكم عند الجليل جزيل	ليهنكم يا زائرين صريحه

(١) العديل المنيل (٢) المكانة المنزلة (٣) القدس الطهر . ودنا قرب (٤) الجاه القدر والمانزلة .
 والمجد الشرف . والعلا الرفعة (٥) اذن اقرب (٦) السبيل الطريق (٧) مسراه سيره ليلا .
 والمولى السيد . وتجلي انكشفت انواره تعالى (٨) المقييل محل القيلولة والاستراحة
 (٩) الدجى الظلام . وافل النجم ونحوه غاب (١٠) الآيات المعجزات . والزلال الماء العذب
 الصافي (١١) ليهنكم تهنئوا به . والضريح القبر . والجزيل الكثير

لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَزخرَفَت * وَظِلٌّ يَبَإِ انْ زُرْتُمُوهُ ظِلِيلٌ (١)
 لَقَيْدٍ ذُنُوبِي كُنْتُ عَنْهُ مَخْلَفًا * فَعِنْدِي ذُنُوبٌ قِيدَهُنَّ ثَقِيلٌ
 لِحَاكِ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْحَشْرِ الْمُتَجَبِّي * فَظَنِّي وَحَقَّ اللَّهُ فِيهِ جَمِيلٌ
 لَهَجْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لَا بَدٌّ مِنْ قَرِي * دَخِيلٌ أَنَا مَا خَابَ مِنْهُ دَخِيلٌ (٢)

وقال الامام مجيد الدين الوترى ايضا رحمه الله تعالى

لَا حَمْدَ فَضْلٍ لَا يَعْدُ وَلَا يَحْصِي * وَمَنْ ذَا يَعْدُ الْقَطْرًا وَيَحْصُرُ الرَّمْلًا
 لَا عَظَمَ رُسُلِ اللَّهِ قَدْرًا وَمَنْزِلًا * وَأَوْفَاهُمْ عِزًّا وَأَعْلَاهُمْ فَضْلًا (٣)
 لَا جَمَلَ خَلَقِ اللَّهُ خُلُقًا وَخَلْقَةً * يُرَى كُلُّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوْ وَلِي (٤)
 لَا نُورِهِ فِي وَجْهِ آدَمَ جَلُوةً * وَفِي وَجْهِ حَوَاحِينِ مَرَّتْ بِهِ حَمَلًا (٥)
 لَا بَهْرَ مِنْ بَدْرِ وَأَضْيَى مِنْ أَلْضَى * وَأَنْوَرُ مِنْ شَمْسٍ وَأَشْرَاقُهُ أَجَلِي (٦)
 لَا إِشْرَاقَهُ لَمْ تُشْخِصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ * وَمَنْ عَجِبَ شَخْصًا وَلَا يُشْخِصُ الظِّلَا (٧)
 لَا أَفْصَحُ أَهْلَ الْأَرْضِ نَطْقًا وَإِنَّهُ * لِأَصْدَقَهُمْ قَوْلًا وَأَجْمَلَهُمْ فِعْلًا
 لَا عَدْلَ مِنْ بِالْحُكْمِ قَامَ مُحَمَّدٌ * فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلَا
 لَا إِعْلَائِهِ مَا كَانَ تَعْلُوهُ قَامَةً * إِذَا هُوَ مَا شَى الْخَلْقَ قَامَتُهُ أَعْلَى
 لَا جَلَالِهِ مَا اللَّهُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ * وَمَنْ قَبْلَهُ نَادَى بِأَسْمَائِهَا الرُّسُلَا

١١١ عدن وسط الجنان . وتزخرفت تزينت . والظليل الساتر (٢) سُجَّتْ ولَعْنٌ . والقِرْنُ
 أكرام الضيف . وخاب خسر . والدخيل المتجبي (٣) أوفاهم أتمهم ٤ الخلق الطبع . والخليفة
 الصورة الظاهرة . وولى ذهب (٥) الجارية الظهور (٦) بهر نورده غاب . والأجلى الأظهر (٧) تشخص
 ترفع . والشخص سواد الانسان تراد من بعد ولا يسمى شخصاً الا جسم مؤلف له شخصاً وارتفاع

لَادَمَ تَاجٌ مِنْ نُبُوَّةِ أَحْمَدِ * يَا هِيَ بِهِيَ الْأَمْلَاقُ فِي الْمَلَا الْأَعْلَى (١)
 لِإِنْجِيلِ عَيْسَى فِي ثَنَاءِ تَتَابَعِهِ * وَكَانَ بِمَا يُثْنِي عَلَيْهِ لَهُ أَهْلًا
 لِآيَاتِهِ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهِ * وَجُودِهِ وَبُرْهَانِهِ وَأَخْبَارُهُ تَتْلَى (٢)
 لِأَصْحَابِهِ فَضْلٌ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ * رَأَوْا وَجْهَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يُجَلَى (٣)
 لِإِكْرَامِهِ أَدْنَاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهُ * وَنَادَى بِهِ أَهْلًا بِمَحْبُوبِنَا أَهْلًا (٤)
 لِأَجْلِكَ أَخْرْنَا عَذَابَ الَّذِي عَصَى * وَلَوْلَاكَ أَسْقَيْنَا الْعَصَاةَ لَنَا مَهْلًا (٥)
 لِأَرْبَعِهِ مَالَتْ رِجَالُ لَعَلِّهَا * تَحْطُّ بِهَا مِنْ ثِقَلِ أَوْزَارِهَا حِمْلًا (٦)
 لِأَيَّةِ حَالٍ أَنْتَ عَنْهُ مَخْلَفٌ * أَظْنُكَ مِثْلِي وَيُحِمْ مِنْ كَانَ لِي مِثْلًا (٧)
 لِأَنِّي عَاصٍ بِالذُّنُوبِ مَقِيدٌ * وَمَنْ كَانَ ذَا قَيْدٍ فَقَدْ مَنَعَ السُّبْلَا (٨)
 لِأَعْلَى الْوَرَى فَرَّ الدَّلِيلُ بِذَنْبِهِ * فَوَاللَّهِ إِنْ الذَّنْبَ الْحَقَنِي ذُلًّا
 لِإِيْبِي لَزَلَا تِي ذَخَرْتُ مَدِيحَهُ * لِيُحَقِّنِي عِزًّا إِذَا ذَلَّ مَنْ ذُلًّا (٩)

وقال ابو عبدالله محمد بن العطار الجزائري المعروف بالمغربي رحمه الله تعالى

كَمَلَّتْ بِنَعْتِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى * غَرُرُ الْقَصَائِدِ كُلِّهَا وَحُجُولُهَا (٨)
 وَأَخْتَصَّ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ بِدَعْوَةٍ * وَسَعَّ الْعِبَادَ عَمُومًا وَسَمُولُهَا
 فَاضَتْ عَلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْهُ أَشِعَّةٌ * طَلَعَتْ وَمَاعَقَبَ الطُّلُوعِ أَفُولُهَا (٩)

(١) يياهي يفاخر. والملا الاشراف وهم هنا الملائكة. (٢) آياته علامات نبوته صلى الله عليه وسلم
 والبرهان الحجة. وتتلوا نقرأ (٣) يجلى يكشف ويظهر (٤) ادناه فربه (٥) المهل القبيح
 والصديد (٦) الاربع المنازل. والاوزار الذنوب. (٧) ويح كلمة ترحم (٨) الفر جمع غرة وهي
 في الاصل بياض في جبهة الفرس. والحجول جمع حجل بياض في قوائمها (٩) النقلان الانس
 والجن. والاشعة الانوار المنتشرة. والافول الغروب

فَالْإِنْسُ تَعَلَّمَ أَنَّهُ مَقْصُودُهَا * وَالْجِنُّ تُوقِنُ أَنَّهُ مَأْمُولُهَا
 كَمْ آيَةٍ بِالصِّدْقِ كَانَ ظُهُورُهَا * كَمْ آيَةٍ بِالسَّبْقِ كَانَ نُزُولُهَا (١)
 وَكَفْنَاكَ هَذَا الْوَحْيُ فَهُوَ شَهَادَةٌ * لِمُحَمَّدٍ لَزِمَ الْعِبَادَ قَبُولُهَا
 جَمَعَ الْإِلَهَ الْمَكْرُمَاتِ بِأَمَةٍ * هَذَا النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ رَسُولُهَا

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ * هَلَكَ الْوَرَى فِي سُوءِ حَالَةٍ
 أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَآكْرَمَهُمْ وَأَظْهَرُهُمْ دَلَالَةً (٢)
 خَتَمَ الْإِلَهَ بِهِ النُّبُوَّةَ وَالْفِتْوَةَ وَالرِّسَالَةَ (٣)
 وَأَخْتَصَّهُ دُونَ الْبَرِيَّةِ بِالْمَكَانَةِ وَالْجَلَالَةَ (٤)
 بَدْرُ الرِّسَالَةِ وَالصَّحَا * بَعْدَ حَوْلِ ذَلِكَ الْبَدْرِ هَالَةً (٥)
 قَذَفَ الْخَسَى فِي أَعْيُنِ الْكُفَّارِ فَأَعْتَنَقُوا الْجِدَالَ (٦)
 فَأَصْبَحَ إِلَى أَنْبَاءِهِ * تَعَلَّمَ بِأَنَّ الْمُنْتَهَى لَهُ (٧)
 وَإِذَا ابْتَغَيْتَ وَسِيلَةً * وَمَدَحْتَهُ وَمَدَحْتَ آلَهُ (٨)
 فَأَقْطَعْ بِأَنَّكَ آمِنٌ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا مَحَالَةَ (٩)

(١) الآية الاولى المعجزة والثانية احدى آيات القرآن (٢) الدلالة من الاستدلال اي
 دلالة آياته ومعجزاته على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) الفتوة الكرم والسيادة (٤) المكانة
 رفعة القدر. والجلالة العظمة (٥) هالة القمر الدائرة حوله (٦) الجدالة الارض (٧) اصبح
 استمع وانصت. والانباء الاخبار (٨) ابتغيت طلبت. والوسيلة ما يتقرب به الى الكبير
 (٩) لا محالة لا بد

وقال ابو عبد الله بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

اِذَا بَهَرْتَ لِلْهَاشِمِيِّ دَلَالَةً * فَكَمْ حَجَجَ فِي طَيْبِهَا وَدَلَائِلِ (١)
 فَكَمْ مَرَّةً آتَى الْغَنِيَّ كَفَّ سَنَائِلِ * وَنَمَّ مَرَّةً أَعْطَى الْمُنَى فِكْرَ سَائِلِ (٢)
 لَهُ تَحْتَ اسْتَارِ الْغُيُوبِ شَهَادَةٌ * مَعْدَلَةٌ لَمْ تَبْقِ قَوْلًا لِقَائِلِ
 يُحَدِّثُ عَمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنِ * فَكَيْسَ آخِرًا مِنْ صِدْقِهِ بِالْأَوَائِلِ
 إِذَا الصِّدْقُ لَمْ يُعْوِزَكَ فِي غَدَوَاتِهِ * فَلَا شَكَّ فِي تَصَدِّيقِهِ بِالْأَصَائِلِ (٣)

وقال الشهاب محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٢٥ رحمه الله تعالى

هَذَا الْلِقَاءُ وَمَا شَفَيْتُ غَيْلًا * كَيْفَ أُحْتِيَإِلِي إِنْ عَزَمْتُ رَحِيلًا (٤)
 يَا دَارَ مَنْ أَهْوَى وَحَقَّقَ لَمْ أَجِبْ * دَاعِي التَّفَرُّقِ لَوْ وَجَدْتُ سَبِيلًا (٥)
 أَرْوَمُ عَنْكَ وَقَدْ بَلَغْتُ بِكَ الْمُنَى * يَوْمًا عَلَى طُولِ الرَّجَاءِ بَدِيلًا
 هِيَهَاتَ أَيْنَ لِي الْبَدِيلُ وَقَدْرَاتُ * عَيْنِي مَعَالِمَ لِلْهُدَى وَطُلُولًا (٦)
 فَلْتَصْنَعِ الْأَيَّامُ مَا شَاءَتْ فَمَا * أَبْقَتْ لِقَابِي بَعْدَهَا مَأْمُولًا
 أَصْبَحْتُ فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِحَيْثُ لَا * أَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الرَّسُولِ رَسُولًا
 أَثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أُطِيقُ مُقْصِرًا * وَأَبْتُ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ مُطِيلًا (٧)

(١) بهرت غابت ، والحجج البراهين (٢) السائل الاول الشحاذ ، والثاني طالب الجواب
 (٣) اعوزه احتاج اليه ، والغدوة من النجر الى طلوع الشمس ، والاصائل جمع اصيل وهو من
 العصر الى الغروب ، الغليل حرارة العطش (٥) أهوى أحب ، والداعي المنادي ،
 والسبيل الطريق (٦) المعانم علامات الطريق ، والطول ما شخص من آثار الديار (٧) بث
 الحديث اداعه ونشره

وَأَكْفَكِ الْعَبْرَاتِ وَهِيَ سَوَابِقُ * لَا يَرْعَوِينَ وَقَهُ وَجَدَنَ مَسِيلاً ^(١)
 وَأَقُولُ يَا إِنْسَانَ عَيْنِي فُزِ بَعَا * تَهْوَى وَلَا تَكُ بِالْذَّمُوعِ عَجُولاً ^(٢)
 وَأَصْبِرْ فَإِنَّ وِرَاءَ يَوْمِكَ إِنْ نَأَوْنَا * بِهِوَكَ سَبْحًا فِي الذَّمُوعِ طَوِيلاً ^(٣)
 طُوبَى لِمَنْ أَصْحَى بِطَيْبَةِ دَارِهِ * لَا يُضْمَرُ الْأِزْمَاعَ وَالتَّحْوِيلَ ^(٤)
 يَلْقَى الْحَبِيبَ مَتَى أَرَادَ وَلَا يَرَى * إِلَّا مُقَامًا بِالْهُدَى مَا هُوَ ^(٥)
 أَمَنَّا زِلَ الْأَحْبَابِ لَيْسَ الصَّبْرُ عَنْ * هَذَا الْجَمَالِ وَإِنْ بَعُدَتْ جَمِيلاً
 يُوحِي لِعَيْنِي فِي الدُّنُوِّ لِاجْتِلِي * وَأَصْنَعِي إِلَى مَا أَشْتَبِي لِأَقُولَ ^(٦)
 لَا تَحْجِبِي عَنْهُمْ سَلَامِي كُلَّمَا * حَمَلْتُهُ مِنِّي صَبَاً وَقَبُولاً ^(٧)
 حَيْتُكَ يَا دَارَ الْهُوَى رِيحُ الصَّبَا * وَأُفْتَرُ رَوْضُكَ بِالنَّدَى مَطْلُولاً ^(٨)
 وَدَنَا حَنِيجًا فِي رُبَاكَ نَسِيمَهَا * وَأَجُلُ قَدْرِكَ أَنْ أَقُولَ عَلِيلاً ^(٩)
 وَتَرَفَرَقْتُ فِي سَاحَتَيْكَ مَدَامِعُ الْعُشَّاقِ هَامِيَةَ الشُّؤُونِ هَمُولاً ^(١٠)
 مَطْرَهُ تَزِيدُهُ الْقُلُوبُ عَلَى ظَمَا * فِيهِنَّ زِيَاً وَالْجَنُونَ مُحُولاً ^(١١)

(١) اكفكف امنع . والعبرات الدموع . ويرعونين يرجعون (٢) انسان العين حبتها
 وفيه تليح الى قوله تعالى وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ عَجُولاً (٣) نأونا بعدوا (٤) طوبى شجرة في الجنة .
 والازماع مراده به الرحيل ارمع على الامر ثبت عليه عزمه (٥) مكان مأهول فيه اهل .
 (٦) الدنو القرب . واجتلي انظر . واصغني استمعي (٧) القبول ريح الصبا (٨) الهوى الحب .
 واقتر ابتسم . والندى ما ينزل آخر الليل والمطلول الذي اصابه الطل وهو المطر الضعيف
 (٩) دنا قرب . والنسيم العليل هو خفيف الهبوب خلاف الريح الشديدة (١٠) رفرق الماء
 فترقق اي جاء وذهب وكذا الدمع اذا دار في العين . وهمى سال . والشؤون عروق العين
 التي يخرج منها الدمع (١١) الظما العطش . والري الارتواء . والمحول ضد الخصب

فَلَأَنْتِ أَحَلِّي مَا تُخِيلُهُ لَنَا * أَحْلَامُنَا وَأَجْلَهَا تَتَوَيَّلَا ^(١)
 فَلَأَلْتَمَنَّ مِنَ الْمَطِيِّ مَنَاسِمًا * أَدْنَتْ إِلَيْكَ وَأَكْثَرُ النَّقْبِيلَا ^(٢)
 وَأَعْفِرُ الْوَجَنَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي * جَرَّتْ بِهَا آلُ النَّبِيِّ ذِيوَلَا ^(٣)
 وَلَا شُكْرُنَ الدَّهْرَ حِينَ وَفَى بِمَا * أَمَلْتُ مِنْهُ وَكَانَ قَبْلُ مَطُولَا
 وَلَا غَيْظَنَّ الْجَفْنَ لَمَّا أَنْ غَدَا * بِتُرَابِ تَرْبَةِ أَحْمَدٍ مَكْحُولَا ^(٤)
 يَا صَاحِبِي هَذَا الدِّيَارُ وَأَهْلُهَا * فَعَلَى مَ لَا تَقِفُ الْمَطِيَّ قَلِيلَا
 لِنُزُودِ الْأَجْفَانِ مِنْهَا نَظْرَةً * تُبْقِي بِهَا آثَارَهُمْ تَخْيِيلَا
 وَتُرْدِدُ الْحَسْرَاتِ وَهِيَ ظَوَاهِرُ * وَنَبَتْ وَجَدًا فِي الْفُؤَادِ دَخِيلَا ^(٥)
 وَتُنُوبَ عَنْ فِعْلِ النِّعَمَاتِ إِنْ بَكَتْ * مِثْلِي وَمِثْلِكَ بَكْرَةً وَأَصِيلَا ^(٦)
 أَوْ مَا تَرَى الْأَنْوَارَ تُخْفِي كَلِمَا * طَلَعَتْ سَنَا بَدْرِ السَّمَاءِ أَفُولَا ^(٧)
 أَوْ مَا تَرَى حَرَمَ النَّبِيِّ وَنُورَهُ * كَلَشَّمْسٍ قَدْ أَضْحَى عَلَيْهِ دَلِيلَا
 فَكَأَنَّمَا فِيهِ النَّبِيُّ مُجَالِسًا * أَصْحَابَهُ وَمُخَاطِبًا جِبْرِيَلَا
 فَاسْأَلْ فَتَمَّ تَرَى النُّوَالَ مُؤَفَّرَا * وَالْخَيْرَ جَمًّا وَالْعَطَاءَ جَزِيلَا ^(٨)
 وَأَشْفَعِ لِصَحْبِكَ وَالَّذِينَ تَرَكَتَهُمْ * يَرْجُونَ نَفْعَكَ إِنْ وَجَدْتَ قَبُولَا

(١) التخيل التصوير . والاحلام ما يراه النائم . والتنويل الاعطاء (٢) اللثم النقبيل . والمطي
 الابل المركوبة . والمناسم اظفار الابل . وادنت قربت (٣) الوجنات ما ارتفع من الحدود (٤)
 الغبطة تمنى مثل . اللغير (٥) الحسرات جمع حسرة وهي شدة الحزن . ونبت نشر . والوجد شدة
 الحب والحزن . والدخيل الداخل (٦) البكرة اول النهار . والاصيل آخره (٧) السنا الضوء .
 والافول الغروب (٨) ثم هناك . والنوال العطاء . والموفر المتم . والجم الكثير وكذلك الجزيل

فَلَقَدْ قَدِمْتَ عَلَى كَرِيمٍ مَنِ يَعُدُّ * بِجَمَاهُ عَادَ مُكْرَمًا مَقْبُولًا ^(١)
 يَا سَيِّدًا لَوْلَا هُدَاهُ وَشَرْعُهُ * لَمْ نَعْرِفِ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَا
 لَوْلَاكَ مَا قَطَعْتَ بِنَا عَرْضَ الْفَلَا * عَيْسُ تَبَارِينَا ضَنِّي وَنَحْوَلَا ^(٢)
 تَسْرِي بِنَا عِنَقًا فَإِنِ غَنَّى لَهَا * حَادِي السَّرَى نَصَّتْ إِلَيْكَ ذَمِيلًا ^(٣)
 شَعْتُ ضَوَامِرُ كَالْقَسِيِّ تَقِلُّ مِنْ * شُعْتُ سَوَاهِمِ كَالسِّهَامِ ضُؤُولَا ^(٤)
 هَجَرُوا الظَّلَالَ وَيَمْعُوا مِنْ طَيْبَةٍ * ظَلَا هُنَاكَ عَلَى الْعَفَاةِ ظَلِيلَا ^(٥)
 يَتَلَفَّتُونَ إِذَا الْوَهَادُ تَعَرَّضَتْ * فَتَرَى عَيْونَهُمُ الصَّحِيحَةَ حَوْلَا ^(٦)
 يَبْكُونَ وَالْإِنضَاءُ تَرْزُمُ تَحْتَهُمْ * فَكَأَنَّ كَلَّا قَدْ أَضَلَّ فَصِيلَا ^(٧)
 تَحْدُو بِذِكْرِكَ بِالْفَلَاةِ حُدَاتِهِمْ * فَكَأَنَّهَا فِيهِمْ تَدِيرُ شَمُولَا ^(٨)
 يَرْجُونَ مِنْكَ شَفَاعَةً لِمَعَادِهِمْ * إِذْ لَيْسَ غَيْرُكَ شَافِعًا مَقْبُولَا
 وَالْآنَ قَدْ صَارُوا إِلَيْكَ وَكَلَهُمْ * ضَيْفٌ لَدَيْكَ وَأَنْ تَرُدُّ نَزِيلَا
 قَدِمُوا بِزَادٍ مِنْ نَقِيٍّ وَصَحْبَتِهِمْ * أَيْدِي الْيَسَارِ وَأَكْتُمُ التَّطْفِيلَا ^(٩)
 فَأَقْبَلْ ضِرَاعَتَنَا إِلَيْكَ وَكُنْ لَنَا * يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالنَّجَاةِ كَفِيلَا ^(١٠)

(١) عاد به احتمى (٢) العيس الابل البيض . والمباراة المساواة . والضني المرض (٣) العنق
 سير سريع . والحادي السائق . والنص والدميل من انواع السير السريع (٤) الا شعث الاغبر
 . والضمور الهزال وخفة اللحم . والقسي التي يرمي بها السهام . ونقل تحمل . والسواهم الذين
 تغيرت الوانهم من حرا السموم ووهج الصيف . والضؤول النجول (٥) يعموا قصدوا . والعفاة
 طلاب الرزق . والظليل الدائم (٦) الوهاد الاراضي المنخفضة (٧) الانضاء المهازيل يعني
 الابل . وترزم تصوت على اولادها . والفصيل ولد الناقة (٨) تحدو تغني . والشمول الحمر
 (٩) التطفيل الثطفل وهو اتيان الوليمة بلا دعوة (١٠) الضراعة الخضوع

فَأَلَّهِ قَدْ أَعْطَاكَ مِنْ لُطْفِ بِنَا * جَاهَا عَرِيضًا فِي الْمَعَادِ طَوِيلًا
 فَلَكَ الشَّفَاعَةُ وَاللِّوَا وَالْحَوْضُ إِذْ * كُلُّ غَدَا عَنْ قَوْمِهِ مَشْغُولًا
 أَنْتَ الْمَبُوءُ مِنْ ذُوَابَةِ هَاشِمٍ * شَرَفًا أَنْفَ عَلَى الْكُؤَاكِبِ طُولًا ^(١)
 بِكَ كَرَمَ اللَّهُ الْجُدُودَ وَطَهَّرَ آلَ * آبَاءَ إِذْ وَلَدُوكَ جِيلاً جِيلاً ^(٢)
 وَبِكَ اسْتَفَادَ أَبُوكَ أَعْظَمَ عِصْمَةٍ * أَضَحَّتْ عَلَى كَرَمِ النَّجَارِ دَلِيلًا ^(٣)
 وَأَنَّ الْمَقَامُ وَزَمَزَمٌ وَإِلَّا جَلَّكَ أَخْتَصَّ الْفِدَاءَ أَبَاكَ إِسْمَاعِيلًا
 حَمَلْتِكَ آمِنَةً الْحِصَانَ فَلَمْ تَجِدْ * عِبَاءَ كَعْبِءِ الْحَامِلَاتِ ثَقِيلًا ^(٤)
 وَوَلِدَتَ مَخْتُونًا وَذَلِكَ آيَةٌ * لَا تَقْبَلُ التَّأْوِيلَ وَالتَّعْلِيلًا ^(٥)
 وَرَأَتْ لَكَ الْأَحْبَارُ وَالرُّهْبَانُ فِي التُّورَةِ وَصَفًا طَائِقَ الْإِنْجِيلِ ^(٦)
 وَأَسْتَبَشَرُوا بِكَ إِذْ ظَهَرْتَ وَبَشَرُوا * إِلَّا قَلِيلاً حَرَفُوا مَا قِيلَ
 وَكَذَلِكَ بَشَرْتَ الْهَوَاتِفَ فِي الرَّبِّي * بِكَ وَالْكَؤَاهِنُ أَجْمَلَتْ تَفْصِيلاً ^(٧)
 وَالْجِنُّ تُرْمَى بِالْكَؤَاكِبِ بَعْدَ أَنْ * كَانَتْ تُطِيقُ إِلَى السَّمَاءِ وَصُولًا
 وَخَمُودِ بَيْتِ النَّارِ مِنْ آيَاتِكَ الْإِلَاطِي تَرُدُّ الْبُطْرَفَ عَنْكَ كَلِيلًا ^(٨)

(١) بؤاه انزله . والذوابة من العز والشرف وكل شيء اعلاه . وانا ف زاد (٢) الجيل الامة
 من الناس (٣) العصمة الحفظ . والنجار الاصل (٤) الحصان العنيفة . والعبء الحمل والثقل
 (٥) آية علامة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم . والتأويل صرف الشيء عن ظاهره .
 والتعليل التضعيف وذكر العلة (٦) الاحبار علماء دين اليهود . والرهبان علماء دين النصارى
 (٧) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والربي الاماكن المرتفعة . والكهان من ياخذون
 اخبارهم عن الجن الذين كانوا يسترقون السمع (٨) الطرف العين . والكليل الضعيف

وَكَذَا بِحَيْرَةٍ سَاوَةٍ غَارَتْ وَقَدَّ * كَانَتْ جَوَانِبَهَا تَفَوَّتُ الْمِيْلَا^(١)
 وَالْمُوبَذَانُ رَأَى مَنَامًا هَالَهُ * وَسَطِيحٌ شَرَفٌ بِأَسْمِكَ التَّأْوِيلَا^(٢)
 وَكَذَلِكَ فِي الْإِيْوَانِ أَعْظَمُ مُعْجِزٍ * بَهْرَ الْعُقُولِ وَحَيْرَ الْمَعْقُولَا^(٣)
 لَمَّا هَوَتْ شُرْفَاتُهُ وَأَنْشَقَّ مَرُّ * تَجَسُّسُ الْبِنَاءِ مُشْطَرًّا مَخْزُولَا^(٤)
 وَأَسْرَضَعَتِكَ حَلِيمَةً فَرَّاتٍ مِنْ الْبَرَكَاتِ مَا أَغْنَى أَخَا وَخَلِيلَا
 وَيَمِينٍ وَجْهَكَ صَدَّ خَالِقُكَ الْعِدَا * عَنْ يَتِّ كَعْبَتِهِ وَرَدَّ الْفِيلَا^(٥)
 وَلَقَدْ رَأَى الْغُلَمَانَ جِبْرِيلَ الَّذِي * شَقَّ الْفُؤَادَ وَرَدَّهُ مَغْسُولَا^(٦)
 وَنَشَأَتْ يُسْتَسْقَى بِغُرَّتِكَ الْحَيَا * وَفَضَلْتَ بِالصِّدْقِ الْوَرَى تَفْضِيلَا^(٧)
 وَرَأَى بِحَيْرًا رَكَبَ مَكَّةَ فَوْقَهُمْ * ظِلَّ الْعِمَامَةِ يُشْبَهُ الْإِكْلِيلَا^(٨)
 وَأَضَافَهُمْ لِيَرَى الْعِمَامَةَ فَوْقَ مَنْ * نَشَأَتْ وَيَسْبِرُ وَصَفَهُ الْمَنْقُولَا^(٩)
 وَرَأَى وَالْأَشْجَارُ حَوْلَكَ سَجْدُ * لَكَ حَيْثُ مِلَتْ تَفِيَّاتُ تَمِيْلَا^(١٠)
 فَرَأَى وَهِيَ عَلَيْكَ عِنْدَ رِحَالِهِمْ * فَسَعَى إِلَيْكَ وَأَكْثَرَ التَّجِيْلَا
 وَجَلَاكَ أَوْصَافًا وَشَاهِدَ خَاتَمًا * لَكَ ثُمَّ فَازَ بِلَثْمِهِ تَقْبِيلَا^(١١)

(١) ساوة من بلاد الفرس . وغارت ذهب ماؤها في الأرض . والميل مد البصر (٢) والموبذان
 رئيس دين المجوس . وهاله افزعه . وسطيح كاهن . والتأويل التفسير (٣) بهر غلب (٤) هوت
 سقطت . والشرفات ما بيني على اعالي القصور الزينة . وارتجس البناء رجف . والمشطر المقسوم
 شطرين وشطراشيء نصفه . والمخزول المكسور (٥) اليمين البركة . وصد كف (٦) الغلمان
 الاولاد الذين كانوا معه صلى الله عليه وسلم وقت مجيئ الملائكة لشق صدره الشريف حينما
 كان عند مرضعته (٧) الغرة بياض الوجه . والحيا المطر (٨) بحيرا راهب مشهور . والركب
 ركبان الايل . والاكيل التاج (٩) يسبر يختبر (١٠) تفيأت ظهر فيؤها (١١) جلا لك عرفك

وَأَسْرًا لِلْعَمِّ الشَّفِيقِ بِأَنَّ لِابْنِ أَخِيكَ شَأْنًا فِي الْوُجُودِ جَلِيلًا ^(١)
 فَأَحْذَرِ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ فَإِنَّهُمْ * إِنَّ يَقْدِرُوا يَوْمًا عَلَيْهِ اغْتِيلاً ^(٢)
 طُوبَى لَهُ نَظَرَ الْهُدَى فَأَتَاهُ لَمَّا أَنْ رَأَهُ وَلَمْ يَرَ التَّعْطِيلَ ^(٣)
 وَلَقَدْ رَأَى كُلَّ حُلَاكَ وَلَمْ تَكُنْ * لَوْلَا الْهُدَى عِنْدَ أَمْرِي مُجْهُولًا ^(٤)
 حَتَّى عَلَتْ أَعْلَامُ مِلَّتِكَ الَّتِي * عَمَّتْ حُزُونًا فِي الْوَرَى وَسَهُولًا ^(٥)
 وَأَضَاءَتْ الدُّنْيَا وَأَشْرَقَ نُورُهَا * وَبَدَأَ الْهُدَى وَغَدَا الضَّلَالُ ضَيْلًا ^(٦)
 وَأَتَاكَ بِالْوَحْيِ الْأَمِينُ وَأَنْتَ فِي * أَقْصَى حِرًّا مُتَبَيِّلًا تَبَيِّلًا ^(٧)
 فَوَعَيْتَ مَا أَوْحَى وَقَدْ أَلْقَى بِهِ * قَوْلًا مِنْ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ثَقِيلًا ^(٨)
 نُورًا سَكَانَ بِكُلِّ قَلْبٍ حَلَهُ * لِضِيَاءِ بَاطِنِهِ بِهِ قِنْدِيلًا
 عَجَزَ الْوَرَى عَنْهُ فَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ * حَاشَاءُ تَشْبِيهًا وَلَا تَمْثِيلًا ^(٩)
 بَلْ آيَةٌ مِنْهُ لَوْ اجْتَمَعُوا لَهَا * وَالْجِنَّ عَادُوا خَاسِعِينَ نَكُولًا ^(١٠)
 وَصَدَعَتْ بِالْحَقِّ الضَّلَالُ فَمَزَّقَتْ * أَنْوَارُ شَرِّكَ ثَوْبَهُ الْمَسْدُولًا ^(١١)
 فَأَجَابَ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ الْحُسْنَى وَلَمْ * يَحْتَجِجْ وَقَدْ وَضَحَ الطَّرِيقُ دَلِيلًا ^(١٢)

(١) العم هو ابوطالب . والشأن الحال . والجليل العظيم (٢) الاغتيال القتل غيلة اي خفية
 (٣) طوبى شجرة في الجنة . والتعطيل المراد به الجحود (٤) الحلى الاوصاف (٥) الاعلام
 الرايات . والحزون ضد السهول (٦) الضئيل الهزيل (٧) الامين سيدنا جبريل عليه السلام .
 والاقصى الابد . والتبئل الانقطاع عن الناس للعبادة (٨) وعيت حفظت . والذكر الحكيم
 القرآن . والثقيل الرصين المتين وهو ثقيل على المكلفين لما فيه من التكليف الشاقة كما في تفسير
 البيضاوي (٩) التشبيه الايمان بالشبه . والتمثيل الايمان بالمثل (١٠) خسا الكلب طرده
 وخسا هو بنفسه . والناكل الراجع (١١) صدعت شققت . والمسدول المرخي (١٢) الحسنى
 من الحسن والمراد بها الجنة

وَعَصَاهُ مِنْ أَسْرَ الشَّقَاءِ فُؤَادُهُ * فَعَدَا وَقَدَّ بَانَ الْهُدَى مَكْبُولًا ^(١)
 فَصَبَّرَتْ تَدْعُوهُمْ وَتَحْلُمُ عَنْهُمْ * وَتَرَوْضُ جَامِحِهِمْ وَتَلَطُّفُ قِيَلًا ^(٢)
 وَرَأَى أَنْشِقَاقَ الْبَدْرِ كُلِّ مِنْهُمْ * فَعَمَّوْا وَزَادُوا بِالْهُدَى تَضَلِيلًا
 أُسْرِي إِلَى الْأَقْصَى بِجِسْمِكَ يَقْظَةً * لَا فِي الْعَنَامِ فَيَقْبَلُ التَّأْوِيلًا ^(٣)
 إِذْ أَنْكَرْتَهُ قُرَيْشٌ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ * لِتَرَى الْعَهُولَ مِنَ الْعَنَامِ مَهُولًا ^(٤)
 فَعَرَجَتْ تَخْتَرِقُ السَّمَوَاتِ الْعُلَا * شَرَفًا عَلَى الْفَلَكَ الْإِثِيرِ أَثِيلًا ^(٥)
 صَالَيْتِ وَالْأَمْلَاكُ خَلْفَكَ قَدْ تَلَوْا * فِيهَا كَلِيمًا سَابِقًا وَخَلِيلًا ^(٦)
 وَصَعَدْتَ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى الْقَابِ مِنْ * قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى بَلَّغْتَ حُلُولًا ^(٧)
 فَعَدَدْتَ مَوْقِفَهُ وَقَلْتَ أَهْنَا * يَا صَاحِبِي يَدْعُ الْخَلِيلُ خَلِيلًا ^(٨)
 أَوْحَى إِلَيْكَ اللَّهُ مَا أَوْحَى وَمَا * كَذَبَ الْفُؤَادُ وَلَا اسْتَرَابَ ذَهُولًا ^(٩)
 وَرَجَعْتَ وَاللَّيْلُ الَّذِي فِيهِ السَّرَى * وَالْفُؤُودُ مَا خَلَعَ السَّوَادُ نَصُولًا ^(١٠)
 وَدَعَوْتَ إِذَا ذَاكَ كُلِّ مِنْهُمْ * عَلِمًا بِأَنْهُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا

(١) الفؤاد القلب، والمكبول المقيد (٢) راضه ذلله، وجمع الفرس غلب فارسه، والقييل
 القول (٣) أسرى بذهب به ليلا، والأقصى الأبعد وهو مسجد بيت المقدس وبينه وبين مكة
 نحو شهر، والتأوين صرف الشيء، عن ظاهره، ٤ الماهول من هاله إذا فزع (٥) الأثير الفلك
 الأعظم، والأثيل الأصيل العظيم (٦) تلوا تبعوا، والكيم سيدنا موسى وإخليل سيدنا
 إبراهيم علي نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٧) قاب القوس من مقبضه إلى معقد وتره، وادنى
 أقرب (٨) عدوت تجاوزت (٩) أوحى ألهم وعلم، والفؤاد القلب، واستراب شك،
 والذهول النسيان (١٠) نصل الخضاب زال

فَأَصَابَهُمْ مَا قُلْتَ وَأَنْصَرَعُوا كَمَا * أَخْبَرْتَ كُلَّ حَيْثُ رُمْتَ جَدِيلاً^(١)
 وَخَرَجْتَ بِالْبُشْرَى لِقَوْمٍ جِئْتَهُمْ * وَخَسَارٍ مَنْ فَارَقْتَهُمْ مَمْلُولاً^(٢)
 وَأَوَيْتَ كَيْ يَخْفَى سُرَاكَ عَلَيْهِمْ * ذَاراً وَصَاحِبِكَ اتَّخَذْتَ زَمِيلاً^(٣)
 فَبَنَى عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ خَدِيعَةً * بِهِمْ وَصَاحٍ بِهِ الْحَمَامُ هَدِيلاً^(٤)
 وَأَتَى سُرَاقَةٌ يُبْتَغِي بِكَ عِنْدَهُمْ * مَالاً غَدَاً الْغَوَاتِيمُ مَبْذُولاً^(٥)
 فَوَهَتْ عَزَائِمُهُ وَسَاخَ جَوَادُهُ * فِي الْأَرْضِ مُرْتَبَطاً بِهَا مَشْكُولاً^(٦)
 وَأَتَيْتَ خَيْمَةً أُمَّ مَعْبَدٍ قَاصِداً * فِيهَا وَقَدْ حَمِيَ الْهَجِيرُ مَقِيلاً^(٧)
 فَرَأَيْتَ فِي كِسْرِ الْخِيَابِ شُوَيْهَةً * عَجْفَاءَ يَابِسَةَ الضُّرُوعِ هَزِيلاً^(٨)
 فَمَسَّحَتْ ضُرْعَيْهَا فَدَرَّتْ حَالِباً * رِسَالاً يُظَنُّ لَهُ الْمَعِينُ رَسِيلاً^(٩)
 فَشَرِبْتَ وَالرَّهْطُ الَّذِينَ بَدَارَهَا * وَتَرَ كَتَمَهَا شَكْرَى الضُّرُوعِ حَفُولاً^(١٠)
 وَأَتَيْتَ طَيْبَةَ دَارَ هَجْرَتِكَ الَّتِي * تُحْدَى إِلَيْهَا الرَّاقِصَاتُ قَفُولاً^(١١)

(١) انصرعوا صرعوا على الارض في غزوة بدر ورمت اردت يعني اشرت . وجديل ملقى على الجدة اي الارض (٢) البشري التبشير بسعادتهم اي الانصار . والخسار ضد الربح (٣) اويت نزلت . والغار الكف في الجبل . والزميل المعادل على البعير (٤) الخديعة الغرور . والهديل صوت الحمام (٥) الغواة الضالون (٦) وهت ضعفت . والعزائم القوى . وساخ خسف به . والجواد الفرس الكريم . والمشكول المر بوط بالشكال (٧) الهجير وسط النهار ايام القيظ . والمقيل محل القيلولة والاستراحة (٨) كسر جانب . والخباء الخيمة . والشويهه تصغير شاة . والعجفاء الهزيلة (٩) درت كثردها . والرسل اللبن . والمعين الماء الجاري . والرسل الرسول (١٠) الرهط من الثلاثة الى العشرة . وشكرى الضروع ملائنتها . والحفول الحافلة الممثلة (١١) تحدى تساق . والراقصات الابل والرقص نوع من السير . والقفول الرجوع

وَأَتَتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ كَتَيْبَةً * فِي يَوْمٍ بَدَرَ فَوَارِسًا وَخِيُولًا^(١)
 وَرَأَاهُمْ مَنْ كَانَ يَقْصِدُ خَصْمَهُ * فَيَرَاهُ مِنْ قَبْلِ الْوُصُولِ قَتِيلًا
 وَالْجُدْعُ حَنْ إِلَيْكَ حِينَ تَرَكَتَهُ * وَعَلَوْتَ مِنْ بَرَكِ الشَّرِيفِ عُدُولًا^(٢)
 حَتَّى رَجَعْتَ إِلَيْهِ ثُمَّ ضَمَمْتَهُ * فَعَدَا يَثْنُ كَمَنْ يَحْنُ غَلِيلًا^(٣)
 لَوْ ذَابَ مِنْ كَمَدٍ وَقَدْ فَارَقْتَهُ * أَسَفًا لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مَعْدُولًا^(٤)
 وَدَعَوْتَ بِالْأَشْجَارِ فَأَبْتَدَرْتَ تَشْقَى الْأَرْضِ خَاضِعَةً لَدَيْكَ ذُلُولًا^(٥)
 وَأَمْرَتَهَا بِالْعُودِ فَأَنْتَصَبْتَ كَمَا * كَانَتْ وَمَا وَجَدْتَ لِذَلِكَ ذُبُولًا
 وَكَذَلِكَ خَبَرَكَ الذِّرَاعُ بِسَمِيهِ * فِي الزَّادِ حِينَ أَتَا بِهِ مَحْمُولًا
 وَمَحَّتْ فِي بَدْرِ عُكَّاشَةَ مَحْجِنًا * فَعَدَا حُسَامًا فِي يَدَيْهِ صَقِيلًا^(٦)
 وَكَذَا ابْنُ أَسْلَمٍ وَابْنُ جَحْشٍ الْفِيَا * عُودَ الْجُرَيْدِ مَهْنَدًا مَسْلُولًا^(٧)
 وَرَدَدْتَ طَرْفَ قَتَادَةٍ مِنْ بَعْدِمَا * أَوْدَى فَاضْحَى كَالصَّحِيحِ كَحِيلًا^(٨)
 وَكَذَا رِفَاعَةُ وَابْنُ عَمِّكَ إِذْ حَوَتْ * عَيْنَاهُ رَيْقَكَ فِيهِمَا مَتْفُولًا
 وَنَعَيْتَ بِالْعَيْبِ ابْنَ عَمِّكَ جَعْفَرًا * مَعَ صَاحِبِيهِ وَقَدْ غَدَا مَقْتُولًا^(٩)
 وَكَذَا النَّجَّاشِيُّ الَّذِي عَايَنْتَهُ * قَدْ رَاحَ فَوْقَ سَرِيرِهِ مَحْمُولًا

(١) الكتيبة الجيش (٢) الجذع أصل النخلة • وحن اشتاق • وعدولا أي عدلت عنه إلى المنبر
 عدولا (٣) يثن يتوجع • والغليل حرارة العطش (٤) الكد الحزن المكتوم • والاسف شدة
 الحزن • والمعدول المولوم (٥) دعوت ناديت • وابتدرت اسرعت • والذلول السهلة المنقادة
 (٦) والمحجن عصا محنية الرأس • والحسام السيف القاطع • والصقيل المصقول (٧) الفيء
 وجداء • والمهند السيف الهندي (٨) الطرف العين • وأودى هلك (٩) نعى الميت أخبر بموته •
 وصاحبا يزيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة استشهدا معه بغزوة مؤتة رضي الله عنهم

وَأَمَرْتَعِدْقًا شَامِخًا فِي نَخْلَةٍ * شَاءَ فَأَبْتَدَرَ الصَّعِيدَ نَزُولًا (١)
 وَأَمَرْتَهُ فَتَنَى إِلَيْهَا صَاعِدًا * حَتَّى اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَكَانُ حُلُولًا
 وَدَعَوْتَ عَامَ الْعَجَلِ فَأَنْهَلَ الْحَيَا * حَتَّى دَعَوْتُ وَقَدْ طَغَى لِيَزُولًا (٢)
 وَكَذَا الطَّعَامُ لَدَيْكَ سَبَّحَ وَالْحَصَى * بِيَدَيْكَ أَسْمَعَ مُصْغِيًا وَذَهُولًا (٣)
 وَأَتَاكَ جَابِرُ يَشْتَكِي الدِّينَ الَّذِي * لَمْ يَكْتَفُوا بِالتَّمْرِ فِيهِ مَكِيلًا
 فَجَلَسْتَ فَأَا كَتَالُوا فَكَمَلْ حَقْمَهُ * وَكَانَهُمْ لَمْ يَنْقُصُوهُ فَتِيلاً (٤)
 وَالزَّادُ أَشْبَعَتِ الْمَعِينُ بِيَعْضِهِ * وَالْكَلُّ كَانَ لِحَائِئِنِ قَلِيلًا
 وَالْمَاءُ رَوَى الْجَيْشَ وَهُوَ صَبَابَةٌ * بِيَدَيْكَ ثُمَّ طَغَى بِهَا لَيْسِيلاً (٥)
 فَأَتَيْتَ عَيْنَ تَبُوكَ وَهِيَ إِضْعَفُهَا * لَا تَسْتَطِيعُ عَنِ الْمَكَانِ مَسِيلاً
 تُبْدِي لَيْسِيرًا كَالصَّبَابَةِ زَاكِدًا * وَتَبْضُ مَاءً كَالشَّرَاكِ قَلِيلًا (٦)
 فَغَسَلْتَ وَجْهَكَ وَالْيَدَيْنِ بِمَائِهَا * وَأَعَدْتَهُ فِيهَا فَعَادَ سِيُولًا
 وَغَدَّتْ كَمَا أَخْبَرْتَ وَهِيَ حَدِيقَةٌ * تَحْوِي مَزَارِعَ جَمَّةٍ وَنَخِيلاً (٧)
 وَكَذَلِكَ فِي بئرِ الْحُدَيْبِيَّةِ الَّتِي * الْفَيْتِهَا وَشَلَّ الْمَعِينِ مَحِيلاً (٨)
 نَزَحْتَ فَكَادَ مَعِينُهَا أَنْ لَا يَرَى * طَرَفُ الرِّشَاءِ بِمَائِهِ مَبْلُولًا (٩)

(١) العدق العرجون الذي يحمل الباج . والشامخ المرتفع . والشياء العالية . وابتدر اسرع .
 والصعيد التراب (٢) انهل انصب . والحيا المطر . وطفى الماء ارتفع (٣) المصغي المستمع .
 والذاهل الناسي (٤) الفتيل ما في شق النواة (٥) الصبابة بقية المشروب . وطفى ارتفع
 (٦) بضت بالماء اخرجته قليلا قليلا . والشراك سير النعل (٧) الحديقة البستان . والجمة
 الكثيرة (٨) الفيتها وجدتها . والشل الماء القليل . والمعين الجاري . والمحيل الحائل المتغير
 (٩) الرشاء الحل

فَفَلَّتْ فِيهَا فَأَغْتَدَى الْجَيْشُ الَّذِي * أَوْرَدَتْهُ بِنَمِيرِهَا مَعْلُولًا ^(١)
 وَأَصَابَ صَحْبَكَ فِي الْفَلَاظِمِ وَمَا * قَدَرُوا هُنَاكَ لِقَطْرَةَ تَحْصِيلًا
 فَنَعَتٌ فِي وَادِي كَذَا امْرَأَةٌ عَلَى * بَكَرٍ تَصُونُ مَزَادَهَا الْحَمُولًا ^(٢)
 فَأَتَوْكَ بِالْمَاءِ الَّذِي بِمَزَادِهَا * فَسَقَيْتَ مِنْهُ وَأَسْتَقَيْتَ حُمُولًا
 وَأَعَدْتَ مَا بِمَزَادِهَا لَمْ يَنْقُصْ * شَيْئًا وَأَوْرَدْتَ لَهَا الْقَرَى تَنْفِيلًا ^(٣)
 وَصَلَاةُ عَصْرِ لَمْ تَجِدْ مَاءً لَهَا * إِلَّا قَلِيلًا لَا يَبُلُ غَلِيلًا ^(٤)
 فَوَضَعْتَ كَفْكَ فِي الْإِنَاءِ فَعَمَّهُمْ * غُرًّا بِفَضْلِ وَضُوءِهِمْ وَحُجُولًا ^(٥)
 وَاللَّهُ خَصَّكَ فِي الْإِنَامِ بِخَمْسَةِ * لَمْ يُعْطِهَا بَشَرًا سِوَاكَ رَسُولًا
 حَلَّ الْغَنَائِمِ فِي الْجِهَادِ وَلَمْ تَزَلْ * لِلنَّارِ يَوْمَ اقْتَرَبَ مَا كُولا ^(٦)
 وَالْأَرْضِ أَجْمَعَ مَسْجِدًا وَتُرَابَهَا * طَهْرٌ يَبِيحُ الْفَرَضَ وَالْتَنْفِيلًا
 وَشَفَاعَةٌ عَمَّتْ وَإِرْسَالٌ إِلَى * كُلِّ الْوَرَى طُرًّا وَجِيلًا جِيلًا ^(٧)
 وَنُصِرْتَ بِالرُّعْبِ الشَّدِيدِ فَنُتْرِدُ * تَغْرُوهُ بَاتَ بِذُعْرِهِ مَخْبُولًا ^(٨)
 وَتَقْبُضَةَ فِي وَجْهِ جَيْشٍ مِنْهُمْ * أَلْقَيْتَهَا فَعَدَا بِهَا مَقُولًا ^(٩)
 وَكَذَا الصَّبَا نَصْرَتِكَ ثُمَّ وَنَكَلْتِ * مِثْلَ الدُّبُورِ بِمَنْ شَصَى تَنْكِيلاً ^(١٠)

(١) الثمر العذب . وعناه - قناد ثمانية فهو معلول (٢) البكر البعير الشاب . وتصون تحفظ .
 وازداد القرب (٣) القرى الاكرام . والتنفيل الزيادة (٤) الغليل حراردا العطش (٥) الغرة
 بيان في الوجه . والوضوء الماء الذي يتوضأ به (٦) كانت الغنائم في الشرائع لأول تنازل
 من السماء نار تأكلها وهو علامة على قبولها وان لم تأكلها فهي غير مقبولة (٧) طرا جميعا
 والجبل الامة من الناس (٨) الذعر الخوف . والخيل فساد العقل (٩) المفاول المهزوم
 (١٠) ثم هناك . ونكل به اهلكه وجعله عبدة لغيره . والدبور الريح التي تقابل الصبا

يَا سَيِّدًا لَو رُمْتُ حَصْرَ صِفَاتِهِ * الْفَيْتُ صَارِمَ مَنْطِقِي مَفْلُولًا ^(١)
 قَسَمًا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَمِيدِي * لَمْ اسْتَطِعْ لِأَقَابِهَا تَحْصِيلًا
 مَاذَا بِهِ يُحْصِي صِفَاتِكَ وَاصِفًا * وَاللَّهُ نَزَلَ ذِكْرَهَا تَنْزِيلًا
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِوَصْفِهِ * مَنْ رَامَ عَدَّ الْقَطْرَ كَانَ جَهُولًا
 يَا مَنْ بِهِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ تَوَسَّلُوا * فَغَدَا تَوَسَّلْتُمْ بِهِ مَقْبُولًا ^(٢)
 يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ وَأَوَّلُ * فِيهِمْ وَآدَمُ طِينَةٌ مَجْبُولًا
 يَا شَافِعًا لِلْأُمَّةِ الْوَسْطَى الَّتِي * أَضْحَتْ شُهُودًا فِي الْمَعَادِ عَدُولًا ^(٣)
 يَا سَيِّدَ الْكِرَمَاءِ دَعْوَةٌ مُجْتَدِي * جَادَ الزَّمَانُ لَهُ وَكَانَ بِمُخِيلًا ^(٤)
 أَدْنَاهُ مِنْكَ وَلَاؤُهُ فَغَدَا وَقَدْ * مَثَلَتْ ضَرَاعَتُهُ لَدَيْكَ مَثُولًا ^(٥)
 قَطَعَ الْقِفَارَ إِلَيْكَ لَيْسَ يَهُولُهُ * طِيَّ الْمَفَاوِزِ رِحْلَةً وَقَفُولًا ^(٦)
 حَطَّ الرَّجَاءُ بِبَابِ بَرِّكَ وَاثِقًا * أَنْ يَنْشِي بِنَوَالِهِ مَشْمُولًا ^(٧)
 فَأَجْعَلْ إِجَازَةَ قَصْدِهِ وَقَصِيدِهِ * مِنْكَ الْقَبُولَ لِيَبْلُغَ الْعَامُولًا ^(٨)
 وَأَعِذْ بِجَاهِكَ كَفَّهُ أَنْ يَغْتَدِي * فِي عُنُقِهِ بِذُنُوبِهِ مَغْسُولًا ^(٩)
 مَالِي سِوَى أَنِّي بِبَابِكَ وَاقِفٌ * صَبَّ أَرْدَدٍ حَسْرَةً وَعَوِيلًا ^(١٠)

(١) الفيت وجدت . والمفلول المثلث (٢) توسلوا تقربوا الى الله لاستجابة دعواتهم (٣) الوسطى
 العدول الذين تقبل شهادتهم (٤) اجتدى طلب الجدوى وهي العطية (٥) ادناه قربه .
 وولاؤه حبه . ومثلت وقفت بادب وحشمة . والضراعة الخضوع (٦) هاله افرعه . والمفاوز
 الفلوات البعيدة . والقفول الرجوع (٧) البر الخير . ووثق به ائتمنه . والنوال العطاء
 (٨) الاجازة عطية الممدوح للمادح (٩) الغل طوق يوضع في العنق (١٠) الصب
 العاشق . والحسرة شدة الحزن . والعويل البكاء بصوت

مُسْتَنْصِرًا بِكَ مِنْ ذُنُوبِ خَلْتَهَا * لَوْلَا نَدَاكَ تَرُدُّنِي مَخْذُولًا (١)
 فَاللَّهُ أَعْطَى مَنْ آتَاكَ لِذَنْبِهِ * مُسْتَشْفَعًا بِكَ رَحْمَةً وَقَبُولًا
 وَلَقَدْ آتَيْتُكَ إِذْ ظَلَمْتُ جَهَالَةً * نَفْسِي لِتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَتُقْبِلًا (٢)
 يَا سَيِّدِي وَوَسِيْلَتِي أَنَا سَائِلٌ * وَنَدَاكَ كَمْ أَعْطَى لِمِثْلِي السُّوْلَا (٣)
 أَعُوذُ دُونَ النَّاسِ إِذَا أَنَا مُثْقَلٌ * بِالذَّنْبِ مَحْرُومَ الشَّفَاءِ عَلِيًّا
 حَاشَا لِعِزَّةِ جَاهِكِ الْجَمِّ النَّدَى * أَنِّي أَعُوذُ كَمَا آتَيْتُ ذَلِيْلًا (٤)
 يَا لَيْتَ أَيَّامِ الْحَيَاةِ جَمِيعَهَا * يَمْدِدْتَ أَيَّامِي بِطَيِّبَةٍ طُوْلًا
 لِأَمْرِ طَرْفِ الطَّرْفِ فِي عَرَصَاتِهَا * مُتَعَثِّرًا بِدُمُوعِهِ وَأُجْيَالًا (٥)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * وَأَرْفَضَ سَلِكُ غَمَامَةٍ مَحْلُولًا (٦)
 وَأَهْلٌ بِالْإِحْرَامِ قَوْمٌ تَابَعُوا * فِيهِ هُدَاكَ وَكَثُرُوا التَّهْلِيلًا (٧)
 وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِكَ الَّذِي * كَانَ الْخَلِيلَ لَوْ أُتْمَخَذَتْ خَلِيْلًا
 وَكَذَا عَلَى عَمْرِ الَّذِي كَمْ نَطَقَهُ * قَالَ الصَّوَابُ وَوَافَقَ التَّنْزِيلًا (٨)
 وَعَلَى ابْنِ عَمَّانَ الشَّهِيدِ مَرْتَلِ الْقُرْآنِ فِي خَلَوَاتِهِ تَرْتِيلًا
 وَعَلَى ابْنِ عَمَّكَ هَازِمِ الْأَحْزَابِ لَيْسَتْ الْغَابِ أَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ قَبِيْلًا (٩)

(١) خلته باظنتها . والندى العطاء . والمخذول خلاف المنصور (٢) اقاله عثرته سامحه وعفاهه
 (٣) الوسيلة ما يتوسل به . والسؤل المسؤل (٤) الجم الكثير . والندى الكرم (٥) الطرف
 الجواد والطرف العين . والعرضات الساحات . واجال الشيء ذهب به واتى (٦) ارفض
 انثر . والسالك الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه (٧) اهلوا بالاحرام دخلا به رافعين
 اصواتهم بالنلبية . والتهليل قول لا اله الا الله (٨) التنزيل القرآن (٩) رتل القرآن تاني
 بقراءته ولا يستعمل (١٠) الاحزاب الجماعات الذين تجزوا يوم الخندق . والغاب اسنجر
 الملف . والقبيل القبيلة

وَكَذًا عَلَى عَمِيكَ وَأَبْنِي مَنْ غَدَتُ * فِي نُسْكَهَا مِثْلَ الْبَتُولِ بِتُولَا^(١)
 وَبَقِيَّةِ الصَّبِّ الْكِرَامِ وَمَنْ حَوَى * هَذَا الْمَقَامُ وَمَنْ أَجَدَّ رَحِيلاً^(٢)
 لَا كَانَ هَذَا الْعَهْدُ آخِرَ عَهْدِنَا * بِكَ بَلْ نَرَاكَ وَرَبَّكَ الْمَاهُولَا^(٣)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

لَيْسَ بَعْدَ السَّبْعِينَ إِلَّا الرَّحِيلُ * فَإِلَى مِ التَّسْوِيفِ وَالتَّعْلِيلِ^(٤)
 دَهْمَتِكَ النَّوَى وَلَا زَادَ قَدَمْتِ لَهَا وَالْمَدَى لَدَيْكَ طَوِيلِ^(٥)
 لَمْ يُفِدِكَ الْكَثِيرُ مِنْ مَهَلَةِ الْعُمْرِ فَمَاذَا عَسَى يُفِيدُ الْقَلِيلُ^(٦)
 أَنْتَ فَرَطْتَ فَأَعْوِلِ الْآنَ إِنْ كَانَتْ يَرُدُّ الْمَاضِي عَلَيْكَ الْعَوِيلِ^(٧)
 كَمْ نَذِيرِ أَتَاكَ شَيْبٌ وَضَعْفٌ * وَسَهَادٌ لَأَعْنَ هَوَى وَنَحْوِ^(٨)
 وَفِرَاقِ الْأَحْبَابِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلَةِ وَالْبَيْنِ لَوْ عَقَلْتَ دَلِيلِ^(٩)
 لَيْتَ شِعْرِي إِذَا سُنْتُ عَنْ الْغَفْلَةِ مِنْ بَعْدِ هَذِهِ مَا نَقُولُ^(١٠)
 مَا بَقِيَ فِي الزَّمَانِ فَسُحَّةٌ أَمَا * لِي فَعَجَلٌ فَقَدْ مَضَى التَّأَجِيلُ^(١١)
 قُمْ وَبَادِرْ وَتُبْ وَسَارِعْ إِلَى الطَّاءِ * عَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفُوتَ الْقَبُولُ^(١٢)

(١) النسك العبادة . والبتول الاولى السيدة مريم والبتول الثانية السيدة فاطمة عليهما السلام
 (٢) المقام محل الاقامة يعني المدينة المنورة اجد اتى بالجديد (٣) العهد الاول الزمن والثاني
 العلم . والربع المنزل . والماهول العامر باهله (٤) التسويق التأخير . والتعليل المراد به
 التعلل اي التلهي (٥) دهمتك فجأتك . والنوى البعد ومراده به الموت . والمدى الغاية
 (٦) الاعوال البكاء بصوت ومثله العويل (٧) النذير المنذر بالمكروه . والسهاد الارق
 والسهر . والهوى الحب . والنحول الهزال (٨) البين الفراق . وعقلت فهمت (٩) شعري علمي
 (١٠) (١١) (١٢)

وَتَوَقُّوا الْقُنُوطَ وَأَرْجُوا فَمَا تَسْمُ إِذَا مَا أَخْلَصْتِ شَيْءًا يَجُولُ ^(١)
 جُلُّ مَا تَرْتَجِي غَدًا حَسُنَ تَوْحِيدِكَ فَأَلْزَمَهُ فَهُوَ ذُخْرٌ جَلِيلٌ ^(٢)
 وَأَنْكَسَارٌ بَادٍ وَقَفَرٌ إِلَى الْعَفْوِ وَأَرْجَى الْجَمِيعِ ظَنُّ جَمِيلٌ
 وَخُضُوعٌ وَصِدْقٌ حُبٌّ وَتَصَدِّقٌ * يَقُوتُ لِلَّهِ طَاعَةٌ وَقَبُولٌ
 كُلُّ هَذَا إِنْ شَاءَ رَبُّكَ تَلَقَّا * هُوَ غَدَاً وَهُوَ بِالنَّجَاةِ كَفِيلٌ
 سِيمَا وَالشَّفِيعُ فِيكَ غَدَاً فِي الْحَشْرِ ذَاكَ الْمَشْفَعُ الْمُقْبُولُ ^(٣)
 صَاحِبُ الْحَوْضِ وَاللِّوَاءِ الَّذِي آدَمُ فِي ظِلِّهِ غَدَاً وَالْحَلِيلُ
 أَشْرَفُ الْعَالَمِينَ سَادَ بِهِ فِي الْفَضْلِ حَتَّى أَبَوْهُ إِسْمَاعِيلُ
 خَاتِمُ الرُّسُلِ بَشَّرَتْ رُسُلُ اللَّهِ بِهِ وَالتَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ
 وَاسْتَطَارَتْ بَشْرَى الْهَوَاتِفِ حَتَّى * فَاضَ مِنْهَا حَزْنُ الرُّبَا وَالسَّهْوِلُ ^(٤)
 وَكَذَلِكَ الْأَحْبَارُ لَمْ يَخْفَ ذَاكَ النُّورَ مِنْهُمْ إِلَّا الْكُنُودُ الْجَهْلُ ^(٥)
 وَبَجِيرًا وَغَيْرُهُ شَاهَدُوا مِنْهُ أُمُورًا * يَخْفَى أَنْتَعِطِيلُ ^(٦)
 وَرَأَهُ وَاللِّغْمَامَةَ دُونَ الرُّكْبِ ظِلُّ صَافٍ عَلَيْهِ ظِلِيلُ ^(٧)
 وَرَأَى الدَّوْحَةَ الَّتِي نَزَلَ الْقَوُ * مٌ بِهِ تَحْتَ ظِلِّهَا لِيَقِيلُوا ^(٨)

(١) القنوط اليأس . واخلصت خلصت الاعمال من الرياء والشوائب (٢) الذخر ما يدخر للمهمات
 (٣) سيما لاسيما اي لا مثل هذا (٤) استطارت طارت الى الجهات البعيدة . وبشرى الهواتف
 تبشيرها بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يري شخصه . والحزن ضد
 السهل (٥) الاحبار علماء اليهود . الكنود كافر النعمة (٦) التعطيل يعني لم يقدر احد ان
 يعطل ظهورها فيخفيها (٧) الغمامة السحابة . والركب ركبان الابل . والضايف السابغ
 الواسع . والظليل الساتر (٨) الدوحة الشجرة الكبيرة . وقال استراح وقت القيلولة

وَهِيَ تَحْنُو عَلَيْهِ عَطْفًا وَأَنَّى * مَا لَ تَمْتَدُّ نَحْوَهُ وَتَمِيلُ ^(١)
 وَأَتَاهُمْ يَسْعَى وَقَدْ صَحَّ فِيهَا * قَدْ رَأَى مِنْهُ وَصَفَهُ الْمُنْقُولُ ^(٢)
 وَأَضَافَ الْقَوْمَ الْأَلَى هُوَ فِيهِمْ * وَهُوَ لَا هُمْ مُرَادُهُ وَالسُّوْلُ ^(٣)
 وَأَسْرَ السِّرِّ الَّذِي عِنْدَهُ مِنْهُ إِلَى الْعَمِّ وَالرِّفَاقُ غُفُولُ ^(٤)
 وَبِهِ رُدُّ جَيْشِ أِبْرَهَةَ السَّاكِرِي إِلَى مَكَّةِ وَصَدَّ الْفِيلُ ^(٥)
 وَبِهِ يَوْمَ وَضَعِهِ شَقٌّ مِنْ إِيوَانَ كِسْرَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ الْمَهُولُ ^(٦)
 وَخَبَّتْ نَارُهُمْ وَمُدُّ الْفِ عَامٍ * قَبْلَ لَمْ يَخْبُ وَقَدْ هَا الْمَشْعُولُ ^(٧)
 وَبِهِ صَدَّتْ الرُّجُومُ الشَّيَاطِينِ عَنِ السَّمْعِ فَاسْتَحَالَ الْوُصُولُ ^(٨)
 وَكَانَ الشُّهْبَ اللَّوَامِعَ فِيهِمْ * إِنْ هُمْ حَاوَلُوا اسْتِمَاعًا نَصُولُ ^(٩)
 وَلَقَدْ شَاهَدَ الْغُلَامَانَ لَمَّا * رُدُّ فِي الْجِسْمِ قَلْبُهُ الْمَغْسُولُ ^(١٠)
 وَأَتَى وَهُوَ فِي حِرَاءٍ لَهُ الْوَحْيِيُّ وَالْقِي عَلَيْهِ قَوْلٌ ثَقِيلُ ^(١١)
 يَا لَهَا بَقْعَةٌ بِهَا افْتَتِحَ الْخَيْرُ وَفِي أَفْقِهَا بَدَأَ التَّنْزِيلُ ^(١٢)
 فَاتَى قَوْمَهُ وَقَدْ أَشْرَقَ الْكَوْ * نُبِهِ فَاسْتَوَى الْعَمِي وَالْأَصِيلُ ^(١٣)
 وَدَعَا قَوْمَهُ وَكُلٌّ مِنَ الْقَوِّ * مِ عَنِ الرُّشْدِ عَقْلُهُ مَعْقُولُ ^(١٤)

(١) تحنو تحن . والعطف الميل . ونحوه جهته (٢) ابرهة صاحب الفيل الذي غزا مكة بالحبشة
 فرده الله تعالى . وصد كف (٣) الايوان بناء عظيم وهو مبني من ثلاث جياته (٤) خبت
 سكنت وطفئت (٥) الشهب الشعل المنفصلة من الكواكب التي ترمى بها الشياطين عند
 استراق السمع . ونصل السيف حديدته (٦) حراء جبل بين مكة ومني (٧) الافق ناحية
 السماء . والتنزيل القران (٨) الاصيل من العصر الى الغروب (٩) معقول مربوط

فَأَسْتَجَابَ الْإِلَهَىٰ أَجْتَابَهُمْ لَهَ اللَّهُ وَبَانَ الْهُدَىٰ لَهُمْ وَالسَّبِيلُ (١)
 وَأَجَابُوهُ سُرْعَةً لَا أَذَىٰ التَّهْدِيدِ يَثْنِيهِمْ وَلَا التَّنْكِيلُ (٢)
 أَصْبَحُوا فِي عَمَىٰ وَأَمْسُوا وَكُلُّ * بَيْنَ عَيْنِيهِ لِلْهُدَىٰ قَنَدِيلُ
 وَأَبَىٰ مَنْ هَوَتْ بِهِ ظُلْمَةُ الْغَيِّ فَلَمْ يَهْدِ وَالنَّهَارُ دَلِيلُ (٣)
 لَيْسَ مِثْلُ الْإِسْلَامِ يَجْهَلُهُ الْعَقْلُ وَلكِنْ حَتَّىٰ تَفِيقَ الْعَقُولُ (٤)
 هَلْ عَنِ الرَّشْدِ وَهُوَ بَلَجٌ وَضًا * حِ عُدُولٌ أَمْ لِلْإِلَهِ عُدُولُ (٥)
 أَيْ كَوْنِ الْمَعْبُودِ صِنْعَةً عَبْدٍ * إِنْ قَصِيرٌ أَرَادَهُ أَوْ طَوِيلُ
 غَلَبَ الْجَهْلُ وَالْعِنَادُ عَلَيْهِمْ * فَلَهُمْ عَنِ دَاعِي الرَّشَادِ نَكُولُ (٦)
 وَرَأَوْا مِنْهُ مُعْجَزَاتٍ كَنُورِ الشَّمْسِ لَمْ يَخْفِ نُورُهَا تَأْوِيلُ (٧)
 فَسَلَامُ الْأَخْجَارِ مِنْهَا وَتَسْبِيحُ الْحَصَىٰ فِي يَدَيْهِ وَالْمَأْكُولُ
 وَانْقِيَادُ الْأَشْجَارِ تَسْعَىٰ إِلَيْهِ * إِذْ دَعَاَهَا وَمَا عَرَاَهَا ذُبُولُ (٨)
 ثُمَّ عَادَتْ إِذْ قَالَ عُوْدِي كَمَا كَا * نَت سَوَاءٌ رُجُوعُهُمَا وَالْمَثُولُ (٩)
 وَخَنِينُ الْجَذَعِ الَّذِي أَسْمَعَ الصَّخْبَ جَمِيعًا كَمَا تَحْنُ الثَّكْوَلُ (١٠)
 وَأَنْبِجَاسُ الْأَصَابِعِ الْحَمْسِ بِالْمَاءِ * فَرَوَى الظُّمَاءَ مِنْهَا الْمَسِيلُ (١١)
 وَكَفَّاهُمْ وَعَمَّهُمْ وَهُمْ الْجَيْشُ وَكَثُرُ الْمِيَاهِ فِيهِ قَلِيلُ

(١) اجْتَابَهُمْ اخْتَارَهُمْ. وَالسَّبِيلُ الطَّرِيقُ (٢) جَعَلَهُ نَكَالًا إِذَا هُوَ جَعَلَهُ عِبْرَةً لغيرِهِ (٣) الْغَيُّ الضَّلَالُ (٤) تَفِيقٌ تَنْبِيهُ مِنْ مَنَامِهَا (٥) الْإِبْلَاجُ الْمَشْرِقُ. وَالْوَضَاحُ الظَّاهِرُ. وَالْعُدُولُ الْأَوَّلَى الْمِيلُ وَالثَّانِيَةُ جَمْعُ عُدَلٍ أَيْ مِثْلُ (٦) النُّكُولُ الْإِمْتِنَاعُ (٧) تَأْوِيلُهَا صَرْفُهَا عَنْ ظَاهِرِهَا (٨) عَرَاَهَا نَزَلَ بِهَا (٩) مِثْلُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَفَ (١٠) الْخَنِينُ الشُّوقُ بِصَوْتٍ. وَالثَّكْوَلُ فَاقِدَةُ الْأَوْلَادِ (١١) أَنْبِجَاسُ الْأَصَابِعِ نَبْعُهَا. وَالظُّمَاءُ الْعَطَاشُ

وَأَسْتَطَابُوا الْوُضُوءَ مِنْهُ فَطَالَتْ * غُرْرٌ مِنْهُمْ بِهِ وَحَجُولٌ ^(١)
 وَكَذَا قَدْرُ جَابِرٍ رَاحَ ثُلُثُ الْأَلْفِ عَنْهَا وَحَالَهَا لَا يَحُولُ
 صَدْرُوا مُكْتَفِينَ مِنْهَا لِذِيهِ * وَهِيَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَلَأَى حَفُولٌ ^(٢)
 وَيَبْدُرُ أَعْطَى عُكَّاشَةً عُودًا * فَغَدَا وَهُوَ صَارِمٌ مَسْلُولٌ ^(٣)
 شَهِدَ الضَّبُّ بِأَسْمِهِ وَكَذَا الذِّبُّ فَبَرَّتْ تِلْكَ الشُّهُودُ الْعَدُولُ ^(٤)
 وَكَذَا الْعَيْرُ وَالْبَعِيرُ الَّذِي وَآ * فَاهُ يُشْكُو صَحَّتْ بِذَلِكَ النُّقُولُ ^(٥)
 وَأَتَوْهُ فِي الْجُدْبِ وَالْجَوْ مُصْحٍ * لَا يُرَى فِيهِ لِلسَّمَابِ مَخِيلٌ ^(٦)
 فَدَعَا فَأَنْبَرَى الْحَيَا وَتَوَالَتْ * كُلُّ وَطْفَاءٍ عَقْدَهَا مَحْلُولٌ ^(٧)
 وَأَتَوْهُ مُسْتَمْسِكِينَ فَأَوْمَا * فَتَطَوَّتْ كَانَهَا الْإِكْلِيلُ ^(٨)
 وَنَعَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا وَعَبَدَ اللَّهَ لَمَّا غَدَا وَكُلُّ قَتِيلٍ
 وَالنَّجَّاشِيَّ إِذْ رَأَاهُ عِيَانًا * وَهُوَ مِنْ فَوْقِ نَعْشِهِ مَحْمُولٌ
 مُعْجَزَاتٌ لَا يَدْرُكُ الْعَدَا دَنَا * هَا وَهَلْ يَدْرُكُ النِّعَامُ الْهَطُولُ ^(٩)
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي إِلَيْهِ وَقَدْ ضَا * قَزَمَانِي قَبْلَ الْمَمَاتِ وَصُولُ ^(١٠)
 أَنَا قَصْرْتُ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْهِ * فَلِهَذَا تَأَسَّفِي فِيهِ طُولُ ^(١١)

(١) الغرر بياض في الوجوه، والحجول بياض في قوائم الخيل (٢) الصدر ضد الورود،
 والحفول الملائنة (٣) الصارم السيف القاطع (٤) الضب حيوان يشبه الخردون أكبره
 كالغنز، وبزت صدقت (٥) العير الجمار، ووافاه اتاه (٦) الجذب الحبل، والجو ما بين السماء
 والارض، والمخيل محل التخيل والنفوس كالخيلة (٧) انبرى اعترض، والحيا المطر، والوظفاء
 السحابة المسترخية الاطراف لكثرة مائها (٨) مستمسكون طلبوا امساك المطر لكثرتهم، واوما
 اشار، والاكليل التاج (٩) ادناها اقلها، والهطول المطر المتتابع المثيرق العظيم القطر
 (١٠) شعري علي (١١) التأسف التحسر على الفاتت

أَنَا فَرَطْتُ وَالْمَفْرَطُ أَوْلَى * أَن يَدُومَ الْجَوَى لَهُ وَالْغَلِيلُ ^(١)
 أَنَا أَهْمَلْتُ مَا يُفِيدُ قَعُودِي * فَأَسَى دَائِمٌ وَدَمَعٌ هَمُولٌ ^(٢)
 حَسْرَاتٌ أَقْلَهَا قَلَقٌ نَا * مِ وَحُزْنٌ بَادٍ وَوَجْدٌ دَخِيلٌ ^(٣)
 هَلْ تَرَى أَسْمَعَ الْحِدَاةَ تُتَادِينِي سَمْحِيرًا بِشِرَاكٍ هَذَا الْخَيْلِ ^(٤)
 أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَتْ تَأْمَلُ هُدْيِي * طَيِّبَةٌ قَدْ بَدَتْ وَهَذَا الرَّسُولُ
 نَلْتِ مَا تَرْتَجِي فَقُلْ إِنْ تُطِقِ نُطْقًا وَإِلَّا فَالِدَمْعُ عَنكَ يَقُولُ
 هَذِهِ الْغَايَةُ الَّتِي كَمَّ لِأَمَّا * لِكَ وَخَدَّ فِي قَصْدِهَا وَذَمِيلٌ ^(٥)
 هَذِهِ النِّعْمَةُ الَّتِي كُنْتَ تَخْشَى * أَنْ صَرَفَ الْحِمَامِ عَنْهَا يَجُولُ ^(٦)
 هَذِهِ رَوْضَةُ الْجِنَانِ وَهَذَا * حَرَمٌ لَا يُضَامُ فِيهِ النَّزِيلُ ^(٧)
 هَذِهِ الْحَلْبَةُ الَّتِي سَبَقُ الْأَدَى * مَعُ فِيهَا مِنَ السُّرُورِ تَجُولُ ^(٨)
 بَقْعَةٌ قَبْلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ فِيهَا مِنْ رَبِّهِ جَبْرِيلُ
 فَتَأْمَلُ وَأَبْلُغُ مَرَامَكَ وَالْقَصْدَ فَمَا بَعْدَ رَامَةٍ مَأْمُولُ ^(٩)
 وَتَشْفَعُ بِهِ فَجَاهُ مَزَايَا * هُوَ عَظِيمٌ عِنْدَ الْجَلِيلِ الْجَلِيلِ ^(١٠)

(١) التفريط التقصير، والجوى الحزن، والغليل شدة العطش (٢) الالاسى الحزن، والهمول
 كثير السيلان (٣) الحسرة حرقه القلب، والقلق الاضطراب، والنامي الزائد، والبادي
 الظاهر، والوجد الحب والحزن، والدخيل الخفي (٤) الحداة ساقه الابل (٥) الوخذ سير
 سريع وكذلك الذميل (٦) صروف الدهر حوادثه، والحمام الموت (٧) الحرم ذو الحرمه،
 ويضام يظلم، والنزيل الضيف (٨) الحلبة جماعة خيل السباق تأتي من كل جهة، وتجول
 تذهب وتجيء (٩) رامة مكان قرب المدينة المنورة (١٠) الجاه القدر والمنزلة، والمزايا
 الفضائل، والجليل العظيم

كُلُّ ذَنْبٍ يَخِفُّ إِنْ رَاحَ وَالْعِبَاءُ بِهِ فَوْقَ جَاهِهِ مَحْمُولٌ^(١)
 أَنَا أَرْجُو غَدًا وَمَالِي رَجَاءٌ * بَعْدَ رَبِّي بَغْيِيرِهِ مَوْصُولٌ
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَخِيبَ رَجَاءً * لِأَمْرِي وَالشَّفِيعُ فِيهِ الرَّسُولُ
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا كَانَتْ لِلزُّهْرِ طُلُوعٌ فِي أَقْفِهَا وَأَفُولٌ^(٢)
 وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا ذَرَّتْ الشَّمْسُ وَمَا هَيَّجَتْ صَبَاً وَقَبُولٌ^(٣)
 وَسَرَتْ نَحْوَهُ الرَّاكِبُ بِالرُّكْبَانِ يَخْتَالُ صَعْبًا وَالذَّلُولُ^(٤)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

هَلْ لِحَيٍّ إِلَى الْبَقَاءِ سَبِيلٌ * وَجِيُوشُ الْفَنَاءِ فِينَا تَجُولُ^(٥)
 أَمْ يَلِدُ الْمَقَامَ ثَاوٍ بِدَارٍ * لَيْسَ يَدْرِي مَتَى يَكُونُ الرَّحِيلُ^(٦)
 مَزْمِعٌ لِلْمَسِيرِ عَنْهَا وَلَا زَا * دَوَّانٍ كَانَ فَهْوٌ نَزْرٌ قَلِيلُ^(٧)
 شَغَلَتْهُ وَفَرَّغَتْ مِنْ لَهَاهَا * يَدُهُ فَهْوٌ فَارِغٌ مَشْغُولُ^(٨)
 قَدَلَهَا عَنْ غُرُورِهَا يَسِيرٌ * مِنْ نَعِيمٍ عَمَّا قَلِيلٍ يَزُولُ^(٩)
 لَمْ تَزُودَهُ غَيْرَ أَعْمَالٍ سَوْءٍ * طَالَ مِنْهَا بُكَاءُهُ وَالْعَوِيلُ^(١٠)
 أَهْمَلَ الزَّادَ فِي زَمَانٍ قَصِيرٍ * بَعْدَهُ لَوْ وَعَى مَسِيرٌ طَوِيلُ^(١١)

(١) العبء الحمل والثقل (٢) الزهر النجوم، والافق ناحية السماء، والافول الغروب
 (٣) ذرت طلعت، وهيجت اثرت، والصباريح الشرق وكذلك القبول (٤) نحوه جهته،
 والراكب الابل المركوبة، ويختال يعجب، والذلول المنقاد (٥) السبيل الطريق، وتجول
 تذهب وتجيء، (٦) الثاوي المقيم (٧) مززع مصمم على السير، والنزر القليل (٨) الالهى
 العطايا (٩) لها غفل، وغرورها خداعها (١٠) العويل رفع الصوت بالبكاء (١١) اهمله تركه

أَيْهَذَا يَغْتَرُّ بِالْعَيْشِ مِثْلِي * وَهُوَ يَدْرِي بِمَا إِلَيْهِ يُوُولُ ^(١)
 أَسْمَتَكَ الْأَطْمَاعُ وَهُوَ خِلَافُ الزُّهْدِ فِي وَصْلِهَا فَأَيْنَ النُّحُولُ
 كَيْفَ تَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ بَدِينًا * بِالْأَمَانِيِّ وَالَّذِينَ مِنْكَ هَزِيلُ ^(٢)
 قُمْ فَمَا هَذِهِ بِدَارِ مَقَامٍ * بَلْ قَرِيبٌ سَكْنَاكَ وَالتَّحْوِيلُ
 كَيْفَ تَلْهُو بِمَنْزِلِ أَنْتَ عَنْهُ * شِئْتَ أَوْ لَمْ تَشَأْ غَدًا مَنَقُولُ ^(٣)
 عَجَبًا كَيْفَ لَا يَخْفُ إِلَى الطَّاءِ * عَةِ عَبْدٌ وَرَأَهُ يَوْمٌ ثَقِيلُ
 كَيْفَ يَهْوَى الْمَقَامَ فِي دَارِ لَهْوٍ * مَنْ لَدَيْهِ ذَاكَ الْمَقَامُ الْمَهْوُولُ ^(٤)
 كَيْفَ يَهْدِي مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ عُدْرًا * وَهُوَ يَدْرِي بِأَنَّهُ مَسْئُولُ ^(٥)
 وَعَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَقْرَأْ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي بَعْثِهِ شُهُودٌ عَدُولُ
 فَازِ وَاللَّهِ فِي الْمَعَادِ الْمُخْفِي * نَ وَأَوْدَى مِنْ وَزْرُهُ مَحْمُولُ ^(٦)
 أَنْذَرْنَا الدُّنْيَا وَهَلْ يَنْفَعُ الْإِنْذَارُ شَيْئًا وَالْمُنذَرُونَ غُفُولُ
 وَعَظَّتْ لَوْ أَصَاخَ سَمْعٍ وَقَالَتْ * لَوْ وَعَى مَا أَتَقُولُ قَلْبٌ ذَهُولُ ^(٧)
 وَأَرْتَنَا أَفْعَالَهَا فِي بَنِي الدَّهْرِ وَكَمْ بَادَ ثُمَّ جِيلٌ فَجِيلُ ^(٨)
 لَيْسَ فِي حَالِهَا لِمُسْتَبْصِرٍ رَيْبٌ وَلَكِنْ حَتَّى تُفِيْقَ الْعُقُولُ ^(٩)

(١) يغتر ينخدع . ويوول يرجع (٢) البدين السمين . والاماني ما يتمناه الانسان جمع امنية .
 والهزيل النحيف الضعيف (٣) تلهو تشتغل باللهو وهو كل ما يلهي عن الله تعالى (٤) يهوى
 يحب . وهاله الامر افزعه (٥) الهذيان الكلام الفاسد (٦) المخفون الذين حملهم من الذنوب
 خفيف . واودى هلك . والوزر الذنب (٧) اصاخ استمع . ووعى حفظ . والذهول النسيان
 (٨) بادهلك . والجيل الامة من الناس (٩) المستبصر الناظر بالبصيرة وهي نور القلب .
 والريب الشك

لَيْتَ شِعْرِي إِذَا سُلِّمْنَا عَنِ الْمَيْلِ إِلَيْهَا مَعَ عَلِمِنَا مَا نَقُولُ ^(١)
 أَيُّ عَذْرٍ لَا عَذْرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ * مَلْنَا فِي ابْتِغَائِهَا مَقْبُولُ ^(٢)
 أَيُّ عَذْرٍ فِي حَبِيبَا وَإِنْ اسْتَكْثَرَ مِنْهَا عَلَيْنَا وَالْجَهْلُ
 آيْنَ مَنْ شِيدُوا الْبُرُوجَ وَأَضْحَوْا * وَهُمْ كَالنَّجْمِ فِيهَا حُلُولُ ^(٣)
 أَنْزَلْتَهُمْ بِرُغْمِهِمْ عَنْ ذُرَاهَا * فَهُمْ فِي الرِّغَامِ مِنْهَا نُزُولُ ^(٤)
 آيْنَ مَنْ دَوَّخُوا الْبِلَادَ فَكَادَتْ * بِسَطَائِمِ مِنْهَا الْجِبَالُ تَزُولُ ^(٥)
 سَأَلْتَهُمْ حَتَّى أَطْمَأَنَّنُوا وَعَادَتَهُمْ * فَعَادُوا وَالْأُورُ مِنْهُمْ طُلُولُ ^(٦)
 لَوْ يَجُوزُ الْخُلُودُ فِي هَذِهِ الدَّاءِ * رَلَّكَانَ الْأُولَى بِذَلِكَ الرَّسُولُ ^(٧)
 آيْنَ تِلْكَ الْكُنُوزُ هَلْ رَاحَ مِنْهُنَّ نَقِيرٌ مَعَ أَهْلِهَا أَوْ قَتِيلُ ^(٨)
 خَلَفُوهَا بِرُغْمِهِمْ وَتَوَلَّوْا * وَكُنُوزُ الْأَوْزَارِ مِنْهَا بَدِيلُ ^(٩)
 لَيْسَ إِلَّا الْآخِرَى وَلَيْسَ بِشَيْءٍ * مِثْلَ تَرْكِ الْأُولَى إِلَيْهَا وُصُولُ ^(١٠)
 أَوْ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ * وَهُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ الْوَصُولُ ^(١١)
 عَرَضَتْ كُلُّهَا عَلَيْهِ وَلَا وَزْ * رَعَلَيْهَا إِلَى حِسَابِ يُوُولُ ^(١٢)

(١) شعري علي (٢) ابتغاؤها طلبها (٣) شيدوا رفعوا . والبروج القصور (٤) رغمهم
 ذلمهم . وذرورة كل شيء اعلاه . والرغام التراب (٥) دَوَّخُوا البلاد تغلبوا عليها . والسطا
 جمع سطوة وهي القهر والاستطالة (٦) طمأنينة القلب سكونه . والطلول ما شغص من آثار
 الديار (٧) الخلود الإقامة إلى غير نهاية (٨) النقير الخرق الذي في ظهر نواة التمر . والقَتِيل
 ما في شقها (٩) الأوزار الذنوب . والبديل البديل (١٠) الأولى الدنيا (١١) البر الخير
 (١٢) الوزر الذنب . ويوول يرجع

فَابَاهَا وَأَخْتَارَ أَثْوَابَ فَقْرٍ * ضَافِيَاتِ أَهْدَابِهَا وَالذُّيُولِ (١) ^و
 مَا تَنَّتُهُ تِلْكَ الْكُنُوزُ وَحَاشَا * هُ إِلَيْهَا كَثِيرُهَا وَالْقَلِيلِ (٢) ^و
 وَلَوْ أَخْتَارَهَا لَجَادَتْ بِهَا فِي الْحَالِ كَفُّ لَهَا السَّحَابِ رَسِيلِ (٣) ^و
 حِجَّةٌ قَدَّاتٌ مِنْ اللَّهِ بِالْهَادِي تَحُولُ الدُّنْيَا وَلَيْسَ تَحُولُ (٤) ^و
 فَتَبْصُرُ طُرُقَ الرَّشَادِ فَقَدْ لَا * حَ لَكَ الْحَقُّ وَأَسْتَبَانَ السَّبِيلِ (٥) ^و
 وَأَعْتَصِمِ بِالْتَّقْوَى وَلَا يَكُ عَنْهَا * لَكَ وَالزُّهْدِ فِي الثَّرَاءِ عَدُولُ (٦) ^و
 وَأَقْصِدِ الْمُصْطَفَى وَقِفْ فِي مَقَامِ * لَيْسَ فِيهِ دُونَ الرَّسُولِ رَسُولُ (٧) ^و
 ثُمَّ قُلْ إِذْ تَرَى مَكَانًا بِهِ كَا * نَ يَجِيهِ مِنْ رَبِّهِ جِبْرِيلُ (٨) ^و
 يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ حَبَا * لَكَ وَالشُّوقُ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ (٩) ^و
 هَذِهِ النُّظْرَةُ الَّتِي كُنْتُ أَخْشَى * أَنْ صَرَفَ الزَّمَانَ عَنْهَا يَحُولُ (١٠) ^و
 هَذِهِ الْوَقْفَةُ الَّتِي كُنْتُ أَرْجُو * أَنْ يَرَى مَوْقِفِي بِهَا فِيهِ طُولُ (١١) ^و
 هَذِهِ الْبَغِيَّةُ الَّتِي مَا بَقِيَ لِي * بَعْدَهَا فِي الْوُجُودِ أَجْمَعَ سَوْلُ (١٢) ^و
 هَذِهِ الْحَالَةُ الَّتِي سَاعَدَتْ نُطْقِي فِي وَصْفِهَا الدَّمُوعُ الْهَمُولُ (١٣) ^و

(١) اباهها امتنع من قبولها . والضافيات السابغات الواسعات . واهدابها اطرافها كهذب
 الثوب المتصل بنديله (٢) ثناه اماله (٣) الرسيل بمعنى الرسول اي المرسل اي ان السحاب
 ينوب عنها بالجود (٤) الحججة البرهان . وتحول تتغير وتزول (٥) تبصر انظرها بصيرتك
 وهي نور القلب . ولاح ظهر . والسبيل الطريق (٦) اعتصم استوثق . والثراء كثرة المال .
 والعدول الميل (٧) يجيه يجيئه ويأتيه (٨) صرف الزمان حوادة (٩) البغية المطلوب . والسؤل
 ما يسأل (١٠) الهمول السائلات

هَذِهِ الْحُجْرَةُ الَّتِي عَادَ طَرْفِي * عَنْ سَنَاهَا وَأَزْدَادَ نُورًا كَلِيلٌ ^(١)
 هَهُنَا حَلٌّ دِينِنَا وَهَدَانَا * وَمُنَانًا وَالذِّكْرُ وَالْتَنْزِيلُ ^(٢)
 هَهُنَا أَشْرَفُ النَّبِيِّينَ وَالْمَخْلُوقِ جَمِيعًا وَالشَّافِعُ الْمُقْبُولُ ^(٣)
 هَهُنَا تُسْكَبُ الدَّمُوعُ إِذَا لَمْ * يُطْفَأْ إِلَّا بِالدَّمْعِ مِنَ الْغَلِيلِ ^(٤)
 هَهُنَا لَا يَرَاعُ سِرْبٌ وَلَا يَكْدُرُ شِرْبٌ وَلَا يُضَامُ نَزِيلُ ^(٥)
 وَهَهُنَا الرُّوضَةُ الَّتِي بَاتَ يَسْرِي * نَحْوًا بِالْقَبُولِ مِنْهَا قَبُولُ ^(٦)
 وَهَهُنَا الْبَقْعَةُ الَّتِي مَدَّ فِيهَا * فَاقِ ظِلَّ اللَّيْلِ مِنْهَا ظِلِيلُ ^(٧)
 عَجَبًا وَالْقُدُومُ مَا بَلَّ بَعْضَ الشَّرْقِ مِنْهَا أَنِّي يُطَاقُ الْقَفُولُ ^(٨)
 مَا قَضَيْنَا حَقَّ السَّلَامِ إِلَى أَنْ * رَاعِنَا بِالْوَدَاعِ حَادٍ عَجُولُ ^(٩)
 يَا لَهَا حَسْرَةٌ لِإِنْسَانٍ عَيْنِي * مِنْ لَظَاهَا فِي الدَّمْعِ سَبْحٌ طَوِيلُ ^(١٠)
 غِيضَتْ دَمْعَنَا الدِّيَارُ وَأَضْحَى * وَلَهُ بِالْمَسِيرِ عَنْهَا مَسِيلُ ^(١١)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ هَذَا وَدَاعٌ * لِيُودَاعِ الْحَيَاةَ عِنْدِي عَدِيلُ ^(١٢)
 هَلْ لَشَمْسِ اللَّقَاءِ بَعْدَ التَّنَائِي * مِنْ طُلُوعِ يَرَى فَبِهَذَا الْاَفُولُ ^(١٣)

(١) الطرف العين . والحجرة حجراته الشريفة صلى الله عليه وسلم . وسناها ضوءها . والكليل
 العاجز (٢) الذكر القرآن وكذلك التنزيل (٣) الغليل شدة العطش (٤) السرب الجماعة .
 والشرب النصيب من الماء . ويضام يظلم . والتنزيل الضيف (٥) القبول الاولي ضد الرد
 والقبول الثانية ربح القبول وهي ربح الصبا (٦) الآفاق النواحي . والظليل الساتر (٧) القفول
 الرجوع (٨) راعنا فرعنا واخافنا . والحادي سائق الابل (٩) الحسرة شدة الاسف على ما
 فات . ولظاهانا رها (١٠) غاض الماء ذهب في الارض (١١) عديل مثيل (١٢) التناهي
 البعد . والافول الغروب

هَلْ لِعِيسَى عَسَىٰ أَعُودُ إِلَىٰ بَا * بِكَ وَخَدَّ نَحْوِ الْحَمَىٰ وَذَمِيلٌ ^(١)
 هَلْ لِصَبِّ سَطَا عَلَيْهِ هَجِيرُ السَّجَرِ فِي هَذِهِ الظَّلَالِ مَقِيلٌ ^(٢)
 لَوْ أَطَاعَتَنِي الْمُقَادِيرُ مَا رِمْتُ وَلَوْ رِمْتُ مِنْهُ مَا يَسْتَحِيلُ ^(٣)
 وَلَمَّا اعْتَضْتُ بِاللِقَاءِ رَجَاءً * يُتَقَاضَىٰ فِيهِ الزَّمَانُ الْمَطُولُ ^(٤)
 فَأَدْعِنِي عَلَّ أَنْ يَرَىٰ لِي بِهَذَا الرَّبْعِ بَعْدَ الْعِبَادِ عَنْهُ مَثُولٌ ^(٥)
 وَأَحْبِنِي بِالرِّضَا فَذَاكَ بِمَا أَرَىٰ * جَوْهَةٌ فِي الْحَشْرِ مِنْ نَدَاكَ كَفِيلٌ ^(٦)
 أَنَا مَا لِي ذُخْرٌ سِوَىٰ جَاهِكَ الضَّائِي وَظَنِّي فِي الْعَفْوِ ظَنُّ جَمِيلٌ ^(٧)
 أَنْتَ ذُخْرِي دُنْيَا وَأُخْرَىٰ وَقُرْبِي * مِنْكَ سُؤْلِي هُنَاكَ وَالْمَأْمُولُ ^(٨)
 كَيْفَ أَظْمَأُ وَشَمَّ كَوَثْرَكَ الْعَذَىٰ * بُوَاضِحِي وَأَنْتَ ظِلِّي الظَّلِيلُ ^(٩)
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مَا لَاحَ بَرْقٌ * وَتَلَاةُ سَارِي السَّحَابِ الْهَطُولُ ^(١٠)
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا ذَرَّتْ الشَّمْسُ وَمَا هَيَّجَتْ صَبَا وَقَبُولُ ^(١١)
 وَأَعَادَ الْإِلَهُ يَوْمًا تَرَائَتْ * فِيهِ أَعْلَامُ طَيْبَةٍ وَالنَّخِيلُ ^(١٢)

(١) العيسى الابل البيض فيها شقرة . والوخد سير سريع وكذلك الذميل (٢) الصب العاشق . وسطا قهر واستطال . والمجير وسط النهار في ايام القيظ خاصة . والمقيل محل القيلولة والاستراحة في وسط النهار (٣) رمت من المكان زلت . ورمت قصدت (٤) اعتضته اخذته عوضا . والتقاضى طلب قضاء الحق . والمطل التسوية من وقت الى آخر (٥) عل لعل وهي اداة ترجي . والرابع المنزل . والمثول الوقوف (٦) احبني اعطني . والكفيل الضمين (٧) الذخر ما يدخر للمهمات . والجاه القدر والمنزلة . والضاي في السابغ الواسع (٨) السؤل ما يسأل (٩) اظما اعطش . واضحى تعرض للشمس . والظليل الساتر (١٠) هطل المطر نزل متتابعا بقطر كبير (١١) ذرت طلعت . وهيبت اثبات الشوق . والصباء الريح الشرقية وكذا القبول (١٢) تراأى لك الشيء اعترض لك لثراه . والاعلام الجبال

لَيْرَ شَيْقٍ وَيَسْمَعُ مُشْتًا * ق وَيَدْنُو نَاءً وَيَبْرَأُ عَلِيلٌ (١)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

أَنْ التَّاهِبُ لِلرَّحِيلِ * فَفَقُّوا عَلَى الرَّسْمِ الْمُحِيلِ (٢)
 وَأَبْكُوا عَلَى الْعَزْمِ الصَّحِيحِ يَنُوءُ بِالْجَسَدِ الْعَلِيلِ (٣)
 رُوحٌ تَخْفُ إِلَى الْحِمَى * فَيَعُوقُهَا ثَاءُ الثَّقِيلِ (٤)
 فَكَانَهَا الْأَثَرُ الْخَفِيُّ يَلُوحُ فِي عَافِي الطُّلُولِ (٥)
 قَطَعَ الزَّمَانُ رَجَاءَهَا * بِالْيَأْسِ مِنْ صِلَةِ الْوُصُولِ (٦)
 فَتَشَبَّثَتْ مِنْ زَائِرِي * تِلْكَ الْعَعَالِمِ بِالذَّبُولِ (٧)
 وَغَدَتْ تَنَاشِدُ مَنْ رَأَتْ * فِيهِ أَمَارَاتِ الْقَبُولِ (٨)
 يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ تَجْدِبُ فِي الْبُرَى ذَيْلَ الذَّمِيلِ (٩)
 تَخْتَالُ فِي حَبْرِ الشُّرُوقِ * قِي ضَمِي وَفِي حَلْلِ الْأَصِيلِ (١٠)
 وَتَحُومُ مِنْ نَهْرِ الْعَجْرَةِ كَالنَّجُومِ عَلَى مَسِيلِ (١١)

(١) الشيق المشتاق . ويدنو يقرب . والنأي البعيد . ويبرا يشفي . والعليل المريض
 (٢) أن حل أنه ووقته . والتأهب الاستعداد . والرسم اثر الدار . والمحيل الذي اتت عليه
 احوال اي اعوام وغيرته (٣) العزم التصميم . وناء به الحمل اثقله (٤) عفا المنزل درس . والطلل
 ما شخص من آثار الديار (٥) الصلة الوصلة والمبرة (٦) تشبثت تعلقت وتمسكت . والمعالم
 المنازل المعلومة واصلها علامات الطريق (٧) تناشد تطلب . والامارات العلامات
 (٨) الوجناء الناقة الشديدة . والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في انف الناقة او البعير
 ويشدها الزمام . والذميل سير سريع (٩) الاحتيال العجب والنشاط . والحبر جمع حبرة
 وهي ثياب يمانية مخططة . والشروق شروق الشمس . والاصيل من العصر الى الغروب
 (١٠) حام الطائر على الماء دؤم عليه ورفرف فوقه . والحجرة البياض الممتد في السماء كالنهر

أَلْفَ السَّرْبِ حَتَّى بَدَا * مِثْلَ الْأَهْلَةِ فِي النُّحُولِ ^(١)
 يَفْرِي الْفَلَاةَ وَمَالَهُ * غَيْرَ الشُّوقِ مِنْ دَلِيلِ ^(٢)
 وَيَزِيدُ رِيَّهُ جُفُونِهِ * مَا بِالْأَضَالِعِ مِنْ نُحُولِ
 وَيَشِيمُ بَرْقَ الْأَبْرَقَيْنِ يَلُوحُ كَالسِّيفِ الصَّقِيلِ ^(٣)
 فَيَلِيْتُ يَحْتَسِبُ الْكُرَى * وَيَطِيبُ نَفْسًا عَنْ قَبِيلِ ^(٤)
 وَيَنْظُلُّ تُطْرِبُهُ الْحُدَا * هُ بِذِكْرِ شَامَةٍ أَوْ طَفِيلِ ^(٥)
 وَإِذَا شَكَا حَرَّ الرَّبَا * وَصَفَا لَهُ ظِلُّ النَّخِيلِ ^(٦)
 فَتَكَادُ مِنْ شَوْقٍ تَطِيرُ لَهُ الرَّاكِبُ بِالْحُمُولِ ^(٧)
 بِأَللَّهِ إِلَّا مَا حَمَلَتْ رِسَالَتِي نَحْوَ الرَّسُولِ ^(٨)
 وَإِذَا وَصَلْتُ إِلَى الْعَقِيقِ وَفُزْتُ فِيهِ بِكُلِّ سُولِ ^(٩)
 وَرَمَقْتُ أَقْمَارَ الدُّجَى * بِسِنَاهُ أَمْنَةَ الْأَفُولِ ^(١٠)
 وَوَقَفْتُ مِنْ بَابِ السَّلَا * مِ بِذَلِكَ الظِّلِّ الظَّلِيلِ ^(١١)
 وَنَظَرْتُ مَا بَيْنَ السُّتُو * رِي إِلَى مَعَارِجِ جِبْرِئِيلِ ^(١٢)

(١) السرى سير الليل (٢) يفري يقطع ويشق (٣) شام البرق نظره . والابرقان موضع
 واصل البرق الموضع الذي فيه حجارة سود (٤) الكرى النوم . ويحتسبه يدخره للاجر كما
 يحتسب الانسان ولده اذ مات . والقبيل الجماعة اي يطيب نفسا عن جماعته ولا يؤلمه فراقهم
 (٥) الحداة ساقه الابل يغنون بالحدا . وشامة وطفيل جبلان من جبال مكة المشرفة (٦) الربا
 الاماكن المرتفعة (٧) الركائب الابل المركوبة (٨) نحو الجهة (٩) العقيق واد بالمدينة
 المنورة . والسؤل ما يسأل (١٠) رمقت نظرت . والدجى الظلام . والسنا الضوء . والافول
 الغروب (١١) الظليل السائر (١٢) المعارج المصاعد

فَالْتَمَّ ثَرَاهُ وَحَلَّ عَنْ ^(١) * شَوْقِي عُرَى الْعَبِّ الثَّقِيلِ
 وَأُكْتُبَ رِسَالَةَ لَوْعَتِي * فِي التُّرْبِ بِالْذَّمْعِ الْهَمُولِ ^(٢)
 فَالذَّمْعُ أَفْصَحُ مَنْطِقًا * فِيهِ مِنْ اللَّفْظِ الْمُقُولِ
 وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا * خَيْرَ الْوَرَى مِنْ كُلِّ جَيْلِ ^(٣)
 يَا خَيْرَ مَنْ يُسْرَعُ إِلَيْهِ بِكُلِّ صَعْبٍ أَوْ ذُلُولِ ^(٤)
 يَا مَنْ لَهُ الْجَاهُ الْعَرِيضُ يَعْذُ فِي الْيَوْمِ الطَّوِيلِ
 يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ الَّذِي * يُرْوِي الظِّمَاءَ مِنَ الْغَائِلِ ^(٥)
 يَا مَنْقِذَ الْعَاصِي غَدًا * مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ الْهَمُولِ ^(٦)
 يَا نِعْمَةَ الْبَارِي عَلَى * أَبِيهِ آدَمَ وَالْحَلِيلِ
 يَا رَحْمَةً نُشِرَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ مِنْ مَلِكِ جَلِيلِ
 أَنْتَ الْمُبَوَّأُ فِي الْمَفَاخِرِ ذِرْوَةَ الشَّرَفِ الْأَصِيلِ ^(٧)
 أَلْقَى إِلَيْكَ اللَّهُ مَا * أَلْقَى مِنْ الْقَوْلِ الثَّقِيلِ ^(٨)

١! التَّمُّ قَبْلُ . وَالْعُرَى جَمْعُ عُرْوَةٍ وَهِيَ مَا يُمْسِكُ بِهِ الشَّيْءُ كَأَذْنِ الْكُوْزِ وَعُرْوَةُ الدَّلْوِ . وَالْعَبُّ الْحَمْلُ
 (٢) اللُّوْعَةُ حَرَقَةُ الْقَلْبِ . وَالْهَمُولُ كَثِيرُ السَّيْلَانِ (٣) الْجَيْلُ الْأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ (٤) الذُّلُولُ
 السَّهْلُ الْقِيَادِ (٥) الْغَائِلُ شِدَّةُ الْعَطَشِ (٦) هَالَهُ الْأَمْرَ افْرَضَهُ (٧) تَبَوَّأَ الْمَكَانَ نَزَلَهُ . وَالْمَفَاخِرُ
 الْمَنَاقِبُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِشَرَفِ الْأَصُولِ . ذِرْوَةُ الشَّيْءِ أَعْلَاهُ . وَالنَّسَبُ الْأَصِيلُ الشَّرِيفُ
 (٨) الْقَوْلُ الثَّقِيلُ الْقُرْآنُ نَقَلَ بِاعْتِبَارِ تَلْقِيهِ مِنْ جَبْرِيلَ كَانَ ذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى يَعْزِقُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
 مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَلَوْلَا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَى مِنَ الْجِبَالِ لَمَا تَحَمَّلَهُ

(١) وَهَدَىٰ بِكَ الْأُمَّمَ الَّتِي * ضَلَّتْ إِلَىٰ قَصْدِ السَّبِيلِ
 (٢) فَأَزَالَ نُورَكَ فِيهِمْ * عَقَلَ الضَّلَالَ عَنِ الْعُقُولِ
 (٣) فَأَجَابَ مَنْ فَتَحَتْ لَهُ * بِهَذَاكَ أَبْوَابُ الْقَبُولِ
 (٤) وَأَنَابَ مَنْ نَابَتْ بِصِيرَتِهِ عَنِ الْبَصْرِ الْكَلِيلِ
 (٥) فَأَقَمْتَ تَدْعُوا لِلَّهِ لَا * تَزْوِي النَّصِيحَةَ عَنِ قَبِيلِ
 (٦) وَتَغُضُّ عَنِ غَاوِي أَبِي * جَانَ وَتَصْفَحُ عَنِ جَهُولِ
 (٧) فَإِذَا دَعَا دَاعِيَ النِّفِيرِ فَانَّتْ فِي أَوْلَى الرَّعِيلِ
 (٨) وَتُرِيهِمُ الْآيَاتِ تُغْنِي كَالنَّهَارِ عَنِ الدَّلِيلِ
 (٩) مِنْهَا كِتَابُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ فَأَعْجَزَ كُلَّ قَبِيلِ
 (١٠) فَالْحِنْ مِثْلُ الْإِنْسِ فِي * عَجَزِ سَوَاءٍ فِي النُّكُولِ
 (١١) وَدَعَوْتَ بِالشُّجَارِ فَأَبْتَدَرْتَ وَعَدْنَ بِلا ذُبُولِ
 (١٢) وَأَعَدْتَ عَيْنَ قَتَادَةٍ * كَأَحَدٍ نَاطِرِهِ الْكَحِيلِ
 (١٣) وَأَعَدْتَ عُودَ عَكَشَةٍ * سَيْفًا تَنْزَهُ عَنِ فُلُولِ
 (١٤) وَكَذَا حَيْنِ الْجُدْعِ كَالْأَمِّ الْمُرْزَاةِ التُّكُولِ

(١) السبيل الطريق . وقصده وسطه واستقامته (٢) العقل جمع عقال وهو ما يشد به
 البعير (٣) اناب رجع وتاب . والبصيرة نور القلب والبصر نور العين . والكليل الضعيف
 (٤) القبيل الجماعة (٥) غض طرفه خفضه . والغاوي الضال . والجاني المذنب . والصفح
 العفو (٦) النفير الجماعة الذين ينفرون الى الحرب . والرعييل الخيل تكون في اولب الجيش
 (٧) الآيات المعجزات (٨) القيل القول (٩) النكول مراده به النكوص والرجوع للمجز
 (١٠) ابتدرت سارعت (١١) الكحيل اسود الاهداب بلا كحل (١٢) تنزه تباعد . والفلول
 الثلوم (١٣) الحنين الشوق . والرزة المصيبة والمرزاة كثيرة الارزاء . والتكول فاقدة الاولاد

- (١) فَارْقَتْهُ فَاهْتَاخَ مِنْ * أَسْفَ وَأَعْلَنَ بِالْعَوِيلِ
 (٢) هِيَ رُبَّةٌ فَاقَ الْجَمَا * دُبَاهُذَوِي اللَّبِّ الذَّهْوِلِ
 (٣) وَكَذَا الْحَصَى بِيَدَيْكَ أَسْمَعَ كُلِّ مُصْغِرٍ أَوْ غَفُولِ
 (٤) عَجَبًا لِتَسْيِخِ الْجَمَا * دَوَّصَمْتِ ذِي الرَّأْيِ الْأَصِيلِ
 (٥) وَالْمَاءِ مِنْ يَمْنَاكَ فَا * ضَنْ كَسِيلِ سَارِيَةِ هَطُولِ
 (٦) وَالْجَيْشُ حَيْثُ بِلَا * مَاءٍ يَبُلُّ صَدَى الْغَلِيلِ
 (٧) فَرَوُوا بِهِ وَأَسْتَكْمَلُوا * غُرَّرَ الْوُضُوءَ إِلَى الْحَجُولِ
 (٨) وَكَذَاكَ أَشْبَمَتِ الْعَمِينِ يَدَاكَ مِنْ شَاةٍ ضَيْلِ
 (٩) يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْكِرَا * مِ وَمَبْدَأِ الْفَضْلِ الْجَزِيلِ
 (١٠) مَاذَا بِهِ أَثْنِي وَلَوْ * أَضْحَى الْحَيَا فِيهِ رَسِيلِ
 (١١) هَلْ لِي إِلَى ذَلِكَ أَجْنَا * بِ وَسَاكِينِهِ مِنْ سَبِيلِ
 (١٢) لِتَسِيرِ بِي نَجْبُ الْعَرَا * مِ وَيَغْتَدِي شَوْقِي زَمِيلِ

(١) اهتاج ثار شوقه فصاح . والاسم شدة الحزن على ما فات . واعلن جاهر . والعويل البكاء بصوت (٣) اللب العقل . والذهول كذبح النسيان والغفلة (٣) المصغري المستمع (٤) الصمت السكوت . والرأي الاصيل الصائب (٥) سارية أي سحابة سارية . والمطول متتابعة المطر (٦) الصدى العطش . والغليل شدة العطش (٧) الغرة بياض في الوجه . والحجول جمع حجل وهو بياض في قوائم الدابة وفي الحديث امتي هم الغر المحجلون من آثار الوضوء يوم القيامة (٨) الضئيل الجزيل (٩) الفضل انظر جامع لكل خير . والجزيل الكثير (١٠) الحيا المطر . والرسيل المرسال (١١) الجناب الجانب . والسبيل الطريق (١٢) النجب كرائم الابل . والغرام الولوع . والزميل الرديف مع الراكب على بعير واحد ويقال لكل واحد من الراكبين زميل الآخر

فَلَقَدْ أَطَلْتُ وَمَا أَفَا * دَ تَقَاضِي الزَّمَنِ الْمَطُولِ ^(١)
 ضَاعَ الزَّمَانُ وَضَاقَ عَن * إِذْ رَأَيْتُ مَا مَوْلِي وَسَوْلِي
 هَلْ سَفَرَةُ الْعَمْرِ أَنْتَهَتْ * وَدَنَا إِلَى الْآخِرَى قَفْوَلِي ^(٢)
 يَا رَبِّ فَاجْعَلْ حَبَّهُ * زَادِي إِلَى دَارِ الْحُلُولِ
 فَلَقَدْ عَقَدْتُ بِجَاهِهِ الْأَهْدَابَ مِنْ ظَنِّي الْجَمِيلِ ^(٣)
 وَرَجَوْتُ مِنْهُ شَفَاعَةً * إِذْ خَانَنِي عَمَلِي وَقِيَالِي
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا * بَدَتِ الْفُرُوعُ مِنَ الْأَصُولِ
 وَسَرَّكَ إِلَيْهِ الرُّكْبُ بِجِتَابِ الْحُزُونِ مَعَ السُّهُولِ ^(٤)
 وَوَشَى بِأَسْرَارِ الرَّيَا * ضِ إِلَى الرَّبِّي نَفْسَ الْقَبُولِ ^(٥)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

مَا أُحْتِيَإِلِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَالِي * فِي مَالِي إِذَا بَدَتِ أَعْمَالِي ^(٦)
 أَنَا وَاللَّهُ مُوثِقٌ فِي إِسَارِي * مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ أَحْكَمْتَ غَلَالِي ^(٧)
 ضَاقَ وَقْتِي عَمَّا يَفُكُّ إِسَارِي * مِنْ نَقْيٍ أَوْ يَحِطُّ مِنْ أَثْقَالِي
 أَنَا مُسْتَوْفِزٌ لَوْشِكِ رَحِيلِي * عَن قَرِيبٍ فَمَا لِلْهَوِيِّ وَمَالِي ^(٨)

(١) التقاضي طلب القضاء . والمطل التسوية بالوفاء من وقت إلى آخر (٢) دنأقرب . والقفول الرجوع (٣) الأهداب أطراف الثوب المتدلّية . وعقدها كداية عن دخول العاقد تحت ذيله وحمايته (٤) الركب ركبان الأبل . ويجتاب يقطع . والحزون ضد السهول (٥) وشى الحديث نقله . والربي الأماكن العالية . والقبول ربح الصبا (٦) المآب المرجع (٧) الموثق المشدود . والإسار السير الذي يشد به الأسير . والأغلال الأطواق التي توضع في الأغلماق (٨) استوفز تهيأ للقيام . والوشك القرب . واللهو اللعب وما يتلهي به من آلات الطرب ونحوها

لَمْ تُغَادِرْ هِنِّي الثَّمَانُونَ وَالْأَمْرَاضُ إِلَّا نَضُوا كَطَيْفِ خَيْالٍ ^(١)
 كَلِمًا صَحَّحَ صَرْفُ عَزَمِي وَقَوًّا * هُ يَقِينِي أَوْهَاهُ صَرْفُ اعْتِلَالِي ^(٢)
 كَادَ يَأْسُ يَقْضِي عَلَيَّ وَلَكِنْ رَجَائِي قَدَمَدٌّ مِنْ آجَالِي ^(٣)
 فَإِنَّا الْآنَ مِنْ رَجَاءٍ وَيَاسٍ * بَيْنَ حَالٍ حَالٍ وَبَالٍ بَالِي ^(٤)
 لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَكُونُ جَوَابِي * فِي مَعَادِي إِذَا أَطِيلَ سُؤَالِي ^(٥)
 غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْذِبُ اللَّهَ أَسْبَابًا * بَرَجَائِي أَدْنَى مُرُورًا بِبَالِي ^(٦)
 أَتْرَانِي أَحْتَجُّ عَنْ فَرْطٍ إِهْمَا * لِي بِمَا مَدَّ لِي مِنَ الْإِهْمَالِ ^(٧)
 لَا جَوَابَ وَاللَّهِ عِنْدِي وَلَكِنْ أَعْتَرَانِي بِزَلَّتِي أَرْجِي لِي
 لَيْتَ شِعْرِي وَمَا يُفِيدُ اعْتِرَانِي * وَفَعَالِي مُخَالَفَ لِمَقَالِي ^(٨)
 أَيُّ وَجْهِ لِلْعُذْرِ عِنْدِي وَأَثَقًا * لُ ذُنُوبِي أَخْفَهَا كَالْجِبَالِ
 لَيْتَنِي مَتَّ قَبْلَ هَذَا وَلَا حُمَلْتُ مَا لَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَحْتِمَالِي
 مَا بَقِيَ لِي شَيْءٌ سِوَى حُسْنِ ظَنِّي * بِالْكَرِيمِ الَّذِي إِلَيْهِ مَا لِي ^(٩)
 قَابِلِ التَّوْبِ رَاحِمِ الشَّيْبِ خَفَّارِ الْخَطَا يَا رَبِّ الْوَرَى ذِي الْجَلَالِ

- (١) تغادر تترك والنضو الهزيل وطيف الخيال ما يرى في النوم (٢) العزم التصميم واوهاه
 اضعفه وحروف العلة الواو والالف والياء وما عداها من الحروف فهي صحيحة وهو هنا على
 التشبيه (٣) اليأس القنوط وقضى عليه اماته والآجال جمع اجل وهو نهاية العمر المقدر
 (٤) الحال الشان والحالي المزين بالحلي يعني ان حاله حسن بالرجاء وبالحال الحال والبالي الخلق
 يعني ان باله بالي بالياس (٥) شعري علمي (٦) الرجاء ضد الخوف وادنى اقرب (٧) احتج اقام
 الحجة وهي البرهان والفرط الزيادة والاهمال ترك الشيء هملا والامهال التأخير
 (٨) الفعال الوصف الحسن والقبیح يقال هو حسن الفعالم وقبيح الفعالم والمراد هنا القبيح
 (٩) المال المرجع

فَعَلَىٰ عَفْوِهِ وَجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ اتِّكَلِي
 فَلَيْكُمُ قَدْ نَجَا بِجَاهِ نَبِيِّ اللَّهِ فِي يَوْمِ عَرْضِهِمْ أَمْثَالِي
 أَنَا لَوْلَا الشَّفِيعُ أَمَلْتُ أَنِّي * لَوْ تَخَلَّصْتُ لَأَعْلِيَّ وَلَا لِي
 إِنَّمَا أَرْتَجِي بِهِ الْفَوْزَ إِذْ لُدُّ * تَبْخِيرِ الْأَنَامِ مَاضٍ وَتَالِي ^(١)
 صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ مِنْهُنَّ نَطَقُ الذَّنْبِ وَالضَّبِّ مُعَلَّنًا بِالْمَقَالِ ^(٢)
 وَكَذَا الْعَيْرُ وَالْبَعِيرُ الَّذِي وَآ * فَاهُ يَشْكُو مِنْ جُوعِهِ وَالْكَلالِ ^(٣)
 وَسَلَامُ الْأَحْجَارِ فِي سَائِرِ الطَّرِيقِ عَلَيْهِ سُهُولِيهَا وَالْجِبَالِ
 وَحَنِينِ الْجُدْعِ الَّذِي أَسْمَعُ النَّأ * سَ وَقَدْرِيعَ مِنْهُ بِالْإِنْتِقَالِ ^(٤)
 فَأَتَاهُ مُسَكِّنًا مِثْلَ أُمِّ * بَرَّةٍ قَدْ حَنَّتْ عَلَى أَطْفَالِ ^(٥)
 وَأَنْشَقَاقِ الْبَدْرِ الَّذِي صَارَ فِي مَرَاهِ شَطْرَيْنِ ظَاهِرِ الْإِنْفِصَالِ ^(٦)
 خَمِدَتْ فِي مِيلَادِهِ نَارُ كِسْرَى * وَلَهَا أَلْفُ حِجَّةٍ فِي اشْتِعَالِ ^(٧)
 وَكَذَلِكَ الْإِيوَانُ شُقَّ وَأَهْوَتْ * شُرْفَاتُهَا كَانَتْ لَهُ بِالْأَعَالِي ^(٨)
 وَبِحَيْرٍ رَأَاهُ فِي الرِّكْبِ وَالشَّمْسُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُوَ تَحْتَ الظَّلَالِ ^(٩)
 ظَلَّتْهُ غَمَامَةٌ كَلَمَّا مَا * لَأَسْتَمَالَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَالشِّمَالِ ^(١٠)

(١) الفوز النجاح . ولدت التجمات . والتالي التابع (٢) الضب حيوان كالحرذون . والمعلى
 المجاهر (٣) العير الحمار . والكلال الاعياء والعجز (٤) حنين الجذع صوته باشتياق . وريع
 خيف ومراده حزن (٥) البرة البارة الخيرة . وحننت من الحنو وهو الشفقة والرحمة (٦) الشطر
 النصف (٧) خمدت سكنت وطفئت . والحجة السنة (٨) الايوان المبنى من ثلاث جهات
 اي ايوان كسرى . واهوت سقطت . والشرفات التي تبني على اعالي القصور للزينة (٩) بحيرا
 هو الراهب المشهور . والركب ركبان الابل (١٠) اليمنة اليمين

فَرَأَى وَصْفَهُ الَّذِي كَانَ يَرَوِي النُّقْلَ فِيهِ مِنَ السَّنِينِ الْخَوَالِي
 فَدَعَاهُمْ وَقَصَدَهُ أَنْ يَرَى مِنْهُ الَّذِي قَدْ رَوَاهُ فِي كُلِّ حَالٍ
 فَأَتَاهُ مُسَائِلًا عَنْ سَجَايَا * هُوَ أَضْفَى فِي فَحْصِهِ وَالسُّوَالِ (١)
 وَدَعَا عَمَّهُ وَقَالَ لَهُ أَرْجِعْ * بِأَبْنِكَ الْآنَ خَشِيَةَ الْاِغْتِيَالِ (٢)
 إِنَّهُ إِنْ رَأَى الْيَهُودَ حُلَاهُ الْغُرْمِثِي بَدَأَ لَهُمْ مَا بَدَأَ لِي (٣)
 فَهُوَ خَيْرُ الْأَنَامِ ذُو الْحَسَبِ الزَّاكِي الْكَرِيمُ الْمَعْدُ لِلرِّسَالِ (٤)
 خَاتِمُ الْمُرْسَلِينَ أَسْرَى بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ زِيَادَةٌ فِي الْكَمَالِ
 فَقَضَى مَا قَضَى وَمَا زَالَ لَيْلُ السَّيْرِ وَالْعُودِ أَسْوَدَ الْأَسْمَالِ (٥)
 فَازَ فِيهَا بِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدَّ * نِي فَيَا لَيْلَةَ مَضَتْ بِلْيَالِي (٦)
 أَمَّنَ اللَّهُ أُمَّةً كَانَتْ فِيهِمْ * مِنْ سَطَاهُ بِالنَّصِّ فِي الْأَفْضَالِ (٧)
 وَحِبَاهُ بِالنَّصْرِ فِي بَدْرِ الْكُبْرَى وَوَلَّى الْأَمْلَاكَ أَمْرَ الْقِتَالِ (٨)
 فَلَكُمْ قَدْ هَوَى قَتِيلٌ مِنَ الْكُفْرِ وَلَمْ تُرِدْهُ الظُّبَا وَالْعَوَالِي (٩)
 ثُمَّ جَرُّوا إِلَى الْقَلَيْبِ وَصَارُوا * عِبْرَةً فِي هَلَاكِهِمْ وَالنَّكَالِ (١٠)

(١) السجاييا الطبايع والاخلاق . واضفى اكثر . والفحص البحث (٢) الخشية الخوف . والاعتيال
 القتل غيلة وخفية (٣) حلاه صفاته جمع حلية . والغر البيض . وبدا ظهر (٤) الحسب الشرف
 بالنسب . والزاكي الصالح والنامي . والمعد المهيأ (٥) قضى من القضاء اخو القدر . والاسمال
 اخلاق الثياب جمع سمل (٦) قاب القوس من مقبضه الى معقدوتره (٧) سطاه قهره . ونص
 الحديث حكاة على وجهه اراد قوله تعالى وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا
 اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٨) حباه اعطاه (٩) هوى سقط
 واردة اهلكه . والظبا السيوف . والعوالي الرماح (١٠) القليب البئر . والعبرة العظة .
 والنكال اي كانوا نكالا وعبرة لغيرهم

وَكَذَا فِي حَنِينٍ وَافَتْ جِيُوشُ الْكُفْرِ تَتْرَى كَالْعَارِضِ الْهَطَالِ (١)
 وَبُرُوقِ السُّيُوفِ فِيهِ كَوْمُضِ الْبُرُقِ يَبْدُو فِي صَيْبٍ مِنْ نِبَالِ (٢)
 فَرَمَاهُمْ بِقَبْضَةٍ مِنْ تُرَابٍ * فَغَدَوْا كَالنَّعَامِ فِي الْإِجْفَالِ (٣)
 وَتَوَلَّوْا مِنْ وَقْعِهَا وَتَخَلَّوْا * عَنْ حِفَاظِ الْحَرِيمِ وَالْأَمْوَالِ
 وَلَقَدْ مَنْ بِالْحَرِيمِ عَلَيْهِمْ * حِينَ لَادُوا بِالْوَاهِبِ الْمَفْضَالِ (٤)
 وَجَرَّهَ الْمَاءُ مِنْ أَنْ مَلِيهِ الْخُمْسِ وَمَا تَمَّ قَطْرَةٌ فِي الرَّحَالِ (٥)
 فَأَرْتَوَى الْجَيْشُ مِنْهُ وَأَحْتَمَأُوا الْمَاءَ * وَلَمْ يُرْبِعُوا عَلَى الْأَوْشَالِ (٦)
 وَكَذَا شَاءَ أُمَّ مَعْبِدِ مَسْتٍ * كَفَّهُ ضَرْعَهَا النَّخِيفَ الْبَالِي (٧)
 فَأَمْتَلَا ضَرْعَهَا وَدَرَّتْ عَلَى الْفُورِ بِرَسْلِ جَارٍ عَلَى أَسْتِرْسَالِ (٨)
 رَوَتْ الْقَوْمَ وَأَسْتَمَرَّتْ وَمَا كَا * نَ يُرَى فِي ضَرْعِهَا مِنْ بِلَالِ (٩)
 مَنْ يَرُمُ حَصْرَ وَصْفِهِ فِي مَدِيحِ * رَامَ عَدَّ الْحَصَى وَحَصْرَ الرِّمَالِ
 إِنَّمَا قَدْ تَدُلُّ قَطْرَةٌ مَاءً * بِرُؤَاهَا عَلَى الْحَيَا الْمُتَوَالِي (١٠)
 لَوْ تَكُونُ الْأَشْعَارُ مِثْلَ نَجُومٍ * نَظَمَتْ عَقْدَهَا سُلُوكَ الْيَالِي (١٠)

(١) وافاتت . وتترى متتابعة . والعارض السحاب المعترض . والهطال متتابع المطر
 (٢) ومض البرق لمع . والصيب المطر الشديد . والنبال السهام (٣) الاجفال الفرار
 (٤) لاذوا التجؤا . والمفضال كثير الفضل (٥) الرحال جمع رحل وهو كل شيء يعد للرحيل
 من الامتعة (٦) اربعت الابل حبست عن الماء ثلاثة ايام ووردت في الرابع . والاوشال جمع
 وشك وهو الماء القليل او الكثير (٧) الفور الوقت الحاضر الذي لا تاخير فيه . والرسل اللبن .
 والمسترسل المتتابع (٨) البلال جمع بلل وهو النداءة (٩) الرؤاء المنظر . والحيا المطر .
 والمتوالي المتتابع (١٠) السلوك جمع سلك وهو الخيط الذي تنظم فيه الجواهر ونحوها

لَمْ يَكُنْ قَدْرُهَا وَلَا قُدْرَةُ الشَّاعِرِ كُفُوًا لِوَصْفِ تِلْكَ الْمَعَالِي ^(١)
 كَلَّمَا رُمْتُ أَنْ أُسِيرَ إِلَيْهِ * قَعَدْتُ بِي عَجْزًا عَنِ السَّيْرِ حَالِي
 أَنْقَاضِي وَعَدَّ الْأَطْبَاءُ بِالْبُرِّ * عَفِيفُضِي إِلَى الْمَطَالِ الْمَطَالِ ^(٢)
 يَا إِلَهِي مَا لِي سِوَى لُطْفِكَ الشَّأ * مَلِي بِي فِي إِقَامَتِي وَأَزْتِحَالِي
 فَأَحْبِبْنِي بِاللَّطَافِ حَيًّا وَمَيِّتًا * فَبِهَذَا الْحَبَاءِ شَدَّتْ حِبَالِي ^(٣)
 وَتَقَبَّلْ شَفَاعَةَ الْمُصْطَفَى فِي فِئَاتِي وَآلِيَّتِ فِيهَا سِوَالِي ^(٤)
 فَصَلَاةُ الْإِلَهِ يَسْرِيهِ إِلَيْهِ * رَكَبَهَا بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ ^(٥)
 وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْغُرِّ الْمِيَامِينَ خَيْرٍ صَحْبٍ وَآلٍ ^(٦)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

خَلَّ دَمْعِي فَقَدْ أَصَابَ مَسِيلًا * إِذْ أَغْدُوا نَحْوًا لِحَبِيبِ الرَّحِيلِ ^(٧)
 خَلَّفُونِي فَرْدًا وَمَاذَا عَلَيْهِمْ * لَوْ أَقَامُوا عَلَى الْكُثَيْبِ قَلِيلًا ^(٨)
 أَتْرَاهُمْ خَافُوا عَلَيْهِ الْجَوْسَ وَالشُّوقَ وَالسُّوقَ وَالسُّرَى وَالنُّحُولًا ^(٩)
 فَتَوَلَّوْا عَنْهُ وَخَلَّوْهُ فَرْدًا * لَا يُلَاقِي سِوَى الْبُكَاءِ خَلِيلًا
 مَغْرَمٌ غَادَرَ الْأَسَى جِسْمَهُ الْآ * هَلْ رَسَمًا بَعْدَ الْفِرَاقِ مُحِيلًا ^(١٠)

(١) الكفو المماثل . والمعالي المراتب العلية (٢) انقاضي اطلب . ويفضي يوصل . والمطال
 الماطلة . والمطال المطول (٣) احبني اعطني . وشدت ربطت (٤) واليت تابعت (٥) الركب
 ركبان الابل . والغدوم من الفجر الى طلوع الشمس . والاصال جمع اصيل وهو آخر النهار من
 العصر الى الغروب (٦) الغر السادات . والميامين المباركون (٧) اغدوا اسرعوا (٨) الكئيب
 الحزين (٩) الجوى الحزن . والسرى السير ليلا (١٠) المغرم المولع . وغادر ترك . والاسى الحزن
 والاهل العامر . والرسم اثر الديار . والمحيل الذي اتت عليه احوال اي اعوام فقيرته

عَصَفَتْ بَيْنَهُ رِيَّاحُ ارْتِيَّاحٍ * تَرَكَتُهُ مَعَالِمًا وَطُلُولًا ^(١)
 كَلَّمَا ظَنَّ دَمْعَهُ يُطْفِئُ الْوَجْدَ أَثَارًا الْجُؤَى وَأَذَى الْغَالِيَا ^(٢)
 دَلَّ بَادِي الْأَسَى وَخَافِي جَوَاهُ * أَنْ يَبِينُ الضُّلُوعَ دَاءً دَخِيلًا ^(٣)
 مُوَلِّعٌ بِالصَّبَا تَمُرٌ عَلَى الْحَيِّ سُمِّحِيرًا تَجْرُ ذَيْلًا بَلِيَا ^(٤)
 كَلَّمَا أَذْكَرَتْهُ يَوْمًا قَصِيرًا * بِالْتَّلَاقِي بِبَسْتِي بُكَاءَ طَوِيلًا
 وَيُنَادِي الْحَادِي الَّذِي يَزْجُرُ الْعَيْسَ فَإِنْ لَمْ يُجِبْهُ نَادَى الدَّلِيَا ^(٥)
 أَيُّهَا السَّائِرُ الَّذِي فِي الْمَوَامِي * بَاكِرُ السَّيْرِ بَكْرَةً وَأَصِيَا ^(٦)
 يَكْحَلُ الْمُقْلَتَيْنِ مِنْ إِثْمِدِ اللَّيْلِ يَجُوبُ الْقَفَارَ مِيَلًا فَمِيَلًا ^(٧)
 وَيَمِيلُ الْكُرَى بِعِطْفِيهِ وَهِنًا * فَوْقَ وَجْنَاءِ لَا تَمَلُّ الذَّمِيَا ^(٨)
 فَهُوَ يَبْغِي أَهْلَ الْحَمِي بِسُرَاهُ * وَهِيَ تَبْغِي مَرَاحِمَهَا وَالْمَقِيلَا ^(٩)
 لِأَبْنِي فِي السَّرَى إِلَى أَنْ يَرَى الْبَا * نَ وَسَاعَا وَرَامَةً وَالنَّخِيلَا ^(١٠)

(١) عصفت الريح اشتدت . والارتياح الراحة . والمعالم العلامات . والطلول ما شغص من
 آثار الديار (٢) الوجد شدة الحب والحزن . والجوى الحزن . واذكى أوقد . والغليل شدة العطش
 (٣) البادي الظاهر . والاسى الحزن وكذلك الجوى . والدخيل الداخل (٤) مولع متعلق .
 والصباء الريح الشرقية . والحى الفخذ من القبيلة وجماعات بيوتهم . والذيل الطرف . والبليل
 الندى (٥) الحادي السائق . وزجر البعير ساقه . والعيس الأبل البيض (٦) الموامي الفلوات .
 والبكرة أول النهار . والاصيل آخره (٧) الاثمد أجود الكحل وهو أسود براق . ويجوب
 يقطع . والميل مد البصر وهو أربعة آلاف خطوة وفيه تورية بالميل بمعنى المرود الذي تكحل به
 العين (٨) الكرى النوم . وعطفاه جانباه . والوهن نحو نصف الليل . والوجناء الناقة الشديدة .
 والذميل سير سريع (٩) الحمى المكان المحمي . والمراح محل الاستراحة . والمقيل محل القيلولة
 (١٠) يني يفتر

طَبِيتَ مَسْرَى وَفَازَ قَدْحُكَ بِالسُّؤِّ * لِفَكْنٍ لِي إِلَى الرَّسُولِ رَسُولًا ^(١)
 وَبَلَغْتَ الْمَنَى فَبَلَغَ هَدَاكَ اللَّهُ عَنِّي عَبَاءً أَشْتَبَا قَثَقِيلًا ^(٢)
 ثُمَّ سَلِمَ وَاللَّيْلُ تَرَى الْأَرْضَ مَا اسْطَعْتَ وَكَرَّرَ فِي تَرْبِهَا التَّقِيلًا ^(٣)
 وَأَبُكَ عَنِّي فَلَوْ وَصَلْتُ إِلَيْهِ * ظَلَّ دَمْعِي لِلشُّجْبِ فِيهِ رَسِيلًا ^(٤)
 ثُمَّ قُلٌّ قَدْ تَرَكْتُ فِي عَرِصَةِ الْأُدَارِ مِنَ الْقَوْمِ نَضْوًا شَوْقَ عَلِيلًا ^(٥)
 يَرْتَجِبِي أَنْ يَرَى حِمَامَكَ وَمَاذَا * لَكُ وَإِنْ شَفَعَهُ الضَّنَى مُسْتَحِيلًا ^(٦)
 فَعَسَى فَضْلُكَ الْعَمِيمُ يُنَادِيهِ فَيَلْقَى إِلَى اللَّقَاءِ سَبِيلًا
 وَلَوْ اسْتَطَاعَ كَانَ مِنْ شِدَّةِ الشَّوِّ * قِ إِلَى الْحَيِّ لِلرِّيَّاحِ زَمِيلًا ^(٧)
 مَا بِمَقْصُودِهِ وَلَا عَن رِضَى مِنْهُ غَدَاً بِالْعَدُوِّ بِدِيلًا ^(٨)
 إِنَّمَا الذَّنْبُ كُلَّمَا خَفَّ لِلسَّيْرِ إِلَيْكُمْ الْفَاهُ قَيْدًا ثَقِيلًا ^(٩)
 وَزَمَانٌ إِذَا رَجَا مِنْهُ إِسْعَا * دَاعَى قَصْدِهِ رَأَهُ بِخَيْلًا ^(١٠)
 وَضَنَى كُلَّمَا تَقَاضَى لَهُ الْبُرْ * غَدَاً بِالْعُرَادِ مِنْهُ مَطُولًا ^(١١)
 وَتَعَدَّى السَّبْعِينَ آذَنَهُ بِالسَّيْرِ نَحْوَ الْأُخْرَى فَضَمَّ الذُّيُولًا ^(١٢)
 وَإِذَا مَا قَضَى وَلَمْ يَبْلُغِ السُّؤِّ * لِرَجَائِي الْعَمَادِ مِنْكَ السُّوْلًا ^(١٣)

(١) القِدْحُ السُّهُمُ بِلَا نَصْلِ وَكَانُوا يَنْقَامُونَ بِهَا . وَالسُّؤْلُ الْمَسْؤُولُ (٢) الْعَبَاءُ الْحَمْلُ
 (٣) الثَّمُّ قَبْلُ (٤) الرَّسِيلُ الرَّسُولُ (٥) الْعَرِصَةُ السَّاحَةُ . وَالنَّضْوُ الْهَزِيلُ (٦) الضَّنَى الْمَرَضُ
 (٧) الزَّمِيلُ الرَّدِيفُ وَالْعَدِيلُ عَلَى الْبَعِيرِ (٨) الدُّنُو الْقُرْبُ . وَالْبَدِيلُ الْبَدَلُ (٩) الْفَاهُ وَجَدَهُ
 (١٠) الْإِسْعَادُ الْإِعَانَةُ (١١) الضَّنَى الْمَرَضُ . وَتَقَاضَى طَلَبُ . وَالْمَطُولُ كَثِيرُ الْمَاظَلَةِ
 (١٢) آذَنَهُ أَعْلَمَهُ . وَالنَّحْوُ الْجِهَةُ . وَضَمَّ جَمَعَ (١٣) قَضَى مَاتَ . وَالسُّوْلُ الْمَسْؤُولُ

أَنْتَ يَا شَافِعَ الْعِبَادِ بِتَحْقِيقِ رَجَاءِ الْوَرَى غَدَوْتَ كَفِيلًا
 لَكَ جَاهٌ فِي مَوْقِفِ الْجَشْرِ قَدْ أَضْحَى عَرِيضًا عِنْدَ إِلَهِ طَوِيلًا
 وَالْمَقَامُ الْمُحْمَدِيُّ وَالْحَوْضُ وَالْكَوْ * ثُرُ يُقْفُو ظِلَّ الْوَاءِ الظَّلِيلَا (١)
 فَتَرَكْ مِنْكَ سَاقِيًا وَدَلِيلًا * إِنْ ضَلَلْنَا وَشَافِعًا مَقْبُولًا
 حَامِلًا كَلْنَا هُنَالِكَ إِذْ كُلُّ نَرَاهُ بِنَفْسِهِ مَشْفُوعًا (٢)
 أَنْتَ مَنْ بَشَّرْتَ بِهِ رُسُلَ اللَّهِ الْبَرَايَا مِنْ قَبْلُ جِيلاً جِيلاً (٣)
 وَبِأَوْصَافِهِ الَّتِي عَمَّتْهُ * زَانَ رَبِّي التُّورَةَ وَالْإِنْجِيلَا
 وَكَذَلِكَ الرَّهْبَانَ فِي النَّاسِ وَالْأَحْبَارَ قَصَّوْا وَصَفَّا لَهُ مَنْقُولًا (٤)
 وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ فِي الْأَقْطَارِ نَقَفُوا حَزُونَهَا وَالسَّهُولَا (٥)
 وَبِهِ صَدَّتِ الشَّيَاطِينُ عَنْ سَمْعِ إِلَيْهِ كَانَتْ تُطِيقُ الْوُصُولَا (٦)
 وَبِهِ صَانَ أَهْلَ كَعْبَتِهِ اللَّهُ وَصَدَّ الْعِيدَا وَرَدَّ الْفِيلَا (٧)
 وَأَنْتَهُ بُشْرَى النَّبُوءَةِ فِي غَا * رِحْرَاءَ مَعَ الرَّضَى جَبْرِيَلَا (٨)
 جَاءَهُ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَقَالَ أَقْرَأْ وَأَلْقِ عَلَيْهِ قَوْلًا ثَقِيلًا (٩)
 أَعْجَزَ الْإِنْسِ سُورَةَ مِنْهُ وَالْجِنُّ فَوَلَّوْا عَجْزًا وَحَادُوا نَكُولًا (١٠)

(١) يقفون يتبع . والظل الظليل الدائم (٢) الكَلَّ النَّقْلُ (٣) الجيل الامة من الناس (٤) قص
 الحديث حكاية (٥) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والاقطاط النواحي . ونقفون تتبع .
 والحزون ضد السهول (٦) صدت كفت (٧) صان حفظ (٨) الرضى المرضي (٩) القول
 الثقيل هو القرآن قال الله تعالى لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
 مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (١٠) ولوا فروا . وحادوا مالوا . والنكول الامتناع

فَهَدَانَا بِهِ وَنَاهَيْكَ بِالذِّكْرِ كِتَابًا وَبِالنَّبِيِّ رَسُولًا ^(١)
 وَكَفَانَا كِتَابُنَا وَرَسُولُ اللَّهِ فِي الدِّينِ هَادِيًا وَدَلِيلًا
 فِيهِذَا وَذَلِكَ أَرْشَدَنَا اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ فَأَهْتَدَيْنَا السَّبِيلَ
 فَحَفِظْنَاهُ فِي الصُّدُورِ وَرَتَلْنَاهُ نَتْلُو آيَاتِهِ تَرْتِيلًا ^(٢)
 وَكَلَفْنَا بِهِ فَلَمْ نَسْتَطِعْ عَنْهُ إِلَى أَنْ نَلْقَى الْإِلَهَ عُدُولًا ^(٣)
 فَإِذَا مَاتَتْ قِرَاءَتُهُ عُدَّ * نَافَصَارَتْ أُخْرَى التَّلَاوَةِ أَوْلَى
 مِثْلَ سَارِ يَهْوَى السَّرَى كُلَّمَا سَا * رَ إِلَى قَصْدِهِ أَعَادَ الرَّحِيلَ
 فَعَلَى الْمُرْسَلِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابَهُ تَنْزِيلًا
 صَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِ وَسَلَامٍ * عَاطِرُهُ مَا دَعَا الْحَمَامُ هَدِيلًا ^(٤)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

بِحَاجَةِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى اتَّوَسَّلُ * فَمَا لِي سِوَاهُ فِي الْعِلِمَاتِ مَوْئِلُ ^(٥)
 وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو لِإِدْرَاكِ بَغِيَّةٍ * إِلَيْهَا بِهِ دُونَ الْوَرَى اتَّوَصَّلُ ^(٦)
 إِذَا نَابَنِي أَمْرٌ أَلَمْ فَلَيْسَ لِي * عَلَى غَيْرِهِ مِنْ ذَا الْأَنَامِ مَعْوَلُ ^(٧)
 إِذَا قِيلَ هَذَا يَرْجَى فَضْلُ جَاهِهِ * فَجَاهُ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَفْضَلُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي فِي الْحُسْرِ وَالرُّسُلِ قَدْ جِثَّتْ * مِنَ الْخَوْفِ يَرْجَى غَيْرُهُ وَيَوْمَلُ ^(٨)

(١) ناهيك كافيك (٢) ترتيل القرآن الترسل في قراءته والتمهل وعدم العجلة (٣) الكلف التعلق بالمحبة (٤) الهديل ذكر الحمام وصوته (٥) الملمات المصائب النازلة . والموئل المرجع (٦) البغية المطلوب (٧) نابه اصابه . والم نزل . والمعول المعتمد (٨) جثا جلس على ركبتيه

إِذَا ذَلَّ بِالْأَمَالِ غَيْرِي فَأِنِّي * لَغَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَتَذَلُّ
وَمَا لِي وَقَدْ كَرَّمْتُ وَجْهِي بِتُرْبِهِ * أَبَدْلُهُ بِالذَّلِّ أَوْ أَتَبْدَلُ^(١)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

يَا مَنْ وَقَفْتُ بِبَابِ مَسْجِدِهِ وَقَدْ * قَطَعْتُ إِلَّا مِنْ نَدَاهُ وَسَائِلِي
سَلْ مَنْ يُجِيبُ بِأُطْفِئِهِ الْمُضْطَرِّي * أَمْرِي فَأَنْتَ لَدَيْهَا كَرَّمَ سَائِلِي

وقال لسان الدين بن الخطيب وانشدت ليلة الميلاء سنة ٧٦١ كما في مجموعة
بخط احد تلاميذ العارف النابلسي وليست في نفع الطيب

تَرَكَ الْعَرَاةَ وَالْكَثِيبَ شِمَالًا * وَحَدَا إِلَى ذَاتِ الْيَمِينِ وَمَالًا^(٢)
وَدَعَاهُ دَاعِي الْعَزِّ فَابْتَدَرَ الْفَلَا * سَهِيًّا لِدَعْوَتِهِ وَخَاضَ الْآلَا^(٣)
يَتَخَيَّرُ الْمَرْعَى وَيَفْتَرِعُ الرَّبِّي * وَيَجْرُ أذْيَالَ الْوَشِيحِ طَوَالًا^(٤)
رَجُلٌ الْعَظِيمَةَ إِنْ نَبَا وَطَنَهُ أَبِي * مِنْ أَنْ يُقَرَّ عَلَى الْهَضِيمَةِ حَالًا^(٥)
تَأْبِي الْعَزِيمَةَ أَنْ يَعُدَّ لِرِحَالَةٍ * عَدَدَ الْمَنَازِلِ أَوْ يَشُدَّ عِقَالًا^(٦)
حَتَّى تَوَسَّدَ أَبْرَدَ الظِّلِّ الَّذِي * كَنَفَ الْعَفَاةَ وَأَحْسَبَ الْآمَالًا^(٧)
فَأَذَاهُمْتَ بِنَجْعَةٍ عَنِ مَنَزِلٍ * مُسْتَوْحِشًا لَا تَسْمَعُ الْعَذَالًا^(٨)

(١) اتبذل اهين نفسي (٢) العرارة مكان واصل العرار بهار البر. والكثيب تل الرمل.
وحدا ساق (٣) دعاه ناداه. وابتدر اسرع. والسعي المشي السريع. والآك السراب
(٤) يفترع يبعدو يعلو. والربي الاماكن المرتفعة. والوشيح شجر الرماح والمراد هنا الرماح نفسها
(٥) نبالم يوافق. وابتدع والهضيمة الذل (٦) العزيمة القوة والمضاء في السير. والعقال ما يشد
به البعير (٧) كنفهم جعلهم في كنفه وهو الجانب. والعفاة طلاب الفضل والرزق. واحسب
جعلها في حسبه وحمايته (٨) النجعة طلب الكلاء. والوحشة ضد الانس. والعذال اللوام

وَإِذَا تَنَقَّصَكَ الزَّمَانُ بِبَلَدَةٍ * فَأَطْوَأَ الْمَرَاحِلَ كَيْ تُحَوِّزَ كَمَالًا ^(١)
 لَمَّا تَوَغَّلَ فِي السُّرَى بَدْرُ الدُّجَى * أَبْصَرْتَهُ بَدْرًا وَكَانَ هِلَالًا ^(٢)
 مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِي عَلَى بَعْدِ الْعَدَى * وَالْبَيْنُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي حَالًا ^(٣)
 أَنِّي قَطَعْتُ الْبَحْرَ لِلْبَحْرِ الَّذِي * أَغْنَى وَأَقْنَى وَأَجْتَبَى وَأَنَالَ ^(٤)
 فَإِذَا نَفَضْتُ جَوَانِحِي عَنْ مَطْمَعٍ * لَمْ أَكُفُ لِلطَّمَعِ الْغُلَّ مَجَالًا ^(٥)
 إِلَّا رِضَا اللَّهِ الَّذِي هُوَ غَايَةٌ * لِأُولِي النَّهْيِ سَبْجَانُهُ وَتَعَالَى ^(٦)
 وَزِيَارَةُ اللَّحْدِ الَّذِي أَنْوَارُهُ * أَبَدًا بِمَشْكَاةِ الْهَدَى نَتَلَا ^(٧)
 يَا لَهْفَ نَفْسِي كَمْ أَرَانِي دَانِيًا * وَالْحَالُ عَنْ مُعْتَادِهِ قَدْ حَالَ ^(٨)
 أَكْدَيْتُ عَمْرِي وَأَخْتَبَرْتُ فَرُوضَهُ * فَوَجَدْتُهُ بِزِيَادَةٍ قَدْ عَلَا ^(٩)
 فَأَلَى مَتَى أُمْسِي وَأُصْبِحُ غَافِلًا * وَالذَّهْرُ أَصْبَحَ صَائِدًا مُحْتَمَلًا
 كَمْ مَرَكَبٍ أَنْضَيْتُ فِي طَلَبِ الْهَوَى * وَظَلَامٍ مَسَعَى تَهْتُ فِيهِ ضَلَالًا ^(١٠)
 وَقَفَّتْ بِهِ قَدَمِي عَلَى نَدَمِي أَسَى * مَنْ رَامَ غَيْرَ اللَّهِ رَامَ مُحَالًا ^(١١)

(١) اطوَأ قطع . والمراحل جمع مرحلة وهي المسافة التي تقطع في يوم (٢) توغل ذهب وابتعد .
 والسرى السير ليلاً . والدجى الظلام (٣) المدى الغاية . والبين الفراق (٤) اقنى بمعنى اغنى .
 واجتبي اصطفى . وانال اعطى (٥) الجوانح الضلوع . وأقنى وجد . والمجال محل الجولان وهو
 الذهاب والمجيء (٦) النهى العقول . وسبجان كلمة تنزيه وتقديس عن كل ما لا ينبغي . وتعالى
 فعل ماض من العلو (٧) اللحد الشق في جانب القبر ومراده قبر النبي صلى الله عليه وسلم .
 والمشكاة موضع المصباح . ونتلاً لا تضىء (٨) اللف شدة الحزن . والداني القريب
 (٩) أكدى ألج في مسألة . وعال زاد (١٠) انضيت اهزلت . والهوى ميل النفس
 المذموم . وتهت ضللت (١١) الاسى الحزن . والمحال الباطل

(١) إِنْ سَامَحَتْ بِنَعْمٍ وَنُعْمَى هِمَّتِي * غَارَتْ بِي الدُّنْيَا وَقَالَتْ لَا لَّا
 (٢) هِمْنَا بِشَمَطَاءِ الْمَفَارِقِ لَمْ تَزَلْ * خَرَقَاءُ تَخْلِطُ بِالنِّفَارِ دَلَالًا
 (٣) غَطَّى عَلَى الْأَلْبَابِ مَنَا سِحْرُهَا * فَزَرَى الْحَقِيقَةَ فِي الْوُجُودِ خِيَالًا
 (٤) يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى مُتَوَسِّدًا * كَوْمَاءَ تَخْبِطُ سَبَسَبًا وَرِمَالًا
 (٥) تَخْفَى مَعَالِمَهَا فَتُوحِشُ خَيْفَةً * وَيَزْمِزِمُ الْحَادِي فَيَنَعَمُ بِالَا
 (٦) مِنْ كُلِّ حَالِيَةِ الطُّلَى تَفْلِي الْفَلَا * ظُلْمَانُ جَوٍّ مَا عَرَفْنَ كَلَالًا
 (٧) صَارَتْ قِسِيًّا بِالضَّمُورِ وَفَوْقَهَا * أَنْضَاءُ صَيَّرَهَا النُّحُولُ نِبَالًا
 (٨) مَا زِلْنَا فِي تَعَبٍ وَشِدَّةِ لَوْعَةٍ * حَتَّى بَلَغْنَا نَبَا النَّبِيِّ فَرَا لَّا
 (٩) خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَعْدِنُ النُّورِ الَّذِي * نَسَخَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَأَزَالَ
 (١٠) وَالْمَجْتَبَى مِنْ سِرِّ آدَمَ نُورُهُ * يَسِمُ الْوُجُوهَ وَيُوضِحُ الْأَغْفَالَ
 (١١) وَالْمُرْتَقِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعَلَا * رَبَّاتُفُوقُ الْقُرْبِ وَالْإِدْلَالَ

(١) نعم جواب الايجاب . والنعمى النعمة . والهمة قوة العزيمة . وغارت من الغيرة (٢) همنا
 من الهيام وهو شبه الجنون من الحب . والشمط اختلاط بياض الشعر بسواده . ومفرق الرأس
 محل فرق الشعر منه . والخرقاء الحمقاء ضد الصناع (٣) الالباب العقول (٤) شعري علمي .
 والكوماء الناقة الجسيمة والسبب القفر الواسع (٥) المعالم علامات الطريق . والوحشة
 ضد الانس . ويزمزم بصوت . والحادي سائق الابل . والبال الخال (٦) الجمالية لابس
 الحلي . والطللى الرقاب جمع طلية . وتقلي تجت . والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام شبهها
 الابل . والجوما بين السماء والارض . والكدر العجز (٧) الضمور الهزال . والانضاء
 المهازيل (٨) اللوعة حرقه القلب (٩) المجتبي المصطفى . يسيم يعلم . ويوضح يظهر . والاغفال
 جمع غفل وهو ما لا علامة فيه وما لا سمة عليه من الدواب (١٠) الادلال من الالال

وَغِيَاثُ أَهْلِ الْأَرْضِ يُفْرِجُ عَنْهُمْ * رَبِيقَ الذُّنُوبِ وَيَرْفَعُ الْأَغْلَالَ (١)
 وَيُخْتَمُّهُمْ نَحْوَ السَّعَادَةِ إِنْ عَرَا * شَكَّ أَزَاحَ ظَلَامَهُ وَأَزَالَ (٢)
 وَطَبِيبُ أَدْوَاءِ النَّفُوسِ إِذَا شَكَّتْ * دَاءً يَعِزُّ عَلَى الْأَسَاةِ عُضَالًا (٣)
 لَمْ تَبْقَ عِزَّتُهُ لِعِزِّ صَوْلَةٍ * وَالْحَقُّ يَغْلِبُ كُلَّ إِفْكٍ صَالًا (٤)
 قَصْرَتِ أَقَاضِيرُ الشَّامِ عَلَى الرَّدَى * وَالْقَسْرُ حَتَّى أذْعَنْتَ إِذْ لَالَ (٥)
 إِذْ خَافَتْ كِسْرَى كَسِيرًا لَمْ تَدُدْ * عَنْهُ الْحِمَامَةُ وَأَوْسَعَتْهُ نَكَالًا (٦)
 عَرَقَتْ كِتَابِيهِ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ * وَأَسْتَأْصَلَتْ مَا جَمَعُوا اسْتِئْصَالَ (٧)
 حَتَّى اسْتَقَامَ الْحَقُّ وَأَتَضَّحَّ الْهُدَى * وَبَدَأَ الْوُجُودُ بِعِزَّةٍ وَأَخْتَالَ (٨)
 يَا مَنْ إِذَا رَكَّضَ الْجَوَادُ بِمَدْحِهِ * مِلءَ الْأَعْنَةَ لَا يُقَالُ تَغَالَى (٩)
 يَا مَنْخَرِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ بِكُونِهِ * خَتَمَ الْإِلَهُ بِبِعْتِهِ الْإِرْسَالَ (١٠)
 يَا مَنْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِهِ أَقْتَدَتْ * هَدْيًا وَصَلَّتْ خَلْفَهُ أَرْسَالَ (١١)
 يَا رَحْمَةَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي * فِي الْأَرْضِ سَحَّ غَمَامُهَا وَأَنْسَالَ (١١)

(١) اغاثه اعانه . والربقة عروة تشد بها اولاد الغنم ومن الجاز ربقة الذنوب ونحوها . والاعلال جمع غل وهو طوق يوضع في العنق (٢) يختتمهم يسوقهم ويخرضهم . وعرا نزل (٣) عز عليه ثقل عليه . والاساة جمع اس وهو الطبيب . والعضال الذي لا دواء له (٤) الة ولة القهر . والافك الكذب . (٥) قصره على الامرده اليه . والردى الهلاك . والقسر القهر . واذعنت خضعت (٦) تددت تطرد وتمنع . والنكال الهلاك وجعله نكالا لغيره اي عبرة (٧) عرق العظم اكل ما عليه من اللحم . والكتائب الجيوش . واستأصله ازاله من اصله (٨) اختال تكبر (٩) الجواد في الاصل الفرس الاصيل وهو هنا الشاعر المجيد . والاعنة جمع عنان وهو الزمام . وتغالى تجاوز الحد (١٠) الارسال الجماعات جمع رسل (١١) المقدسة المطهرة

يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ أَبْطَلَتْ * حُجَجَ الْعِنَادِ فَلَمْ تَدَعِ إِشْكَالًا ^(١)
 يَا نَكْمَةَ الْكَوْنِ الَّذِي بَرَّهَانُهُ * فَكِ الْعُنَاةَ وَعَلَّمَ الْجَهْمَالَ ^(٢)
 يَا مَنْ صَلَاةُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ * أَبَدًا عَلَى عَالِيَاءِهِ تَتَوَالَى ^(٣)
 مَنْ ذَا الَّذِي يُثْنِي عَلَيْكَ بِوَاجِبٍ * أَوْ مَنْ يُجَبِّرُ فِي عِلَاكَ مَقَالًا ^(٤)
 وَاللَّهُ يُثْنِي بِالَّذِي أَعْطَاكَ مِنْ * شِيمِ الْكَمَالِ وَيَضْرِبُ الْأَمْثَالَ ^(٥)
 إِنِّي وَصَلْتُ بِجَاهِكَ الْأَحْمَى يَدِي * وَتَخَذْتُ حَبِكَ عُرْوَةً وَثِمَالَ ^(٦)
 أَنْتَ الْعَزِيزُ حَقِيقَةٌ وَبِضَاعَتِي * قَدْ أَمَلْتُ أَنْ تُوفِيَ الْمَكِيلًا ^(٧)
 حَاشَا جَلَالَكَ أَنْ تُخَيَّبَ قَاصِدًا * حَاشَا نَوَالَكَ أَنْ تَرُدَّ سُؤَالَ ^(٨)
 وَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنْامِ تَحِيَّةٌ * كَالرُّوضِ صَافِحٍ عَارِضًا هَطَالًا ^(٩)
 تَخْنَصُ أَرْبَعُ الْمَعْطَرَةِ الشَّدَى * وَالصَّحْبِ وَالْمَلَأِ الرَّضَى وَالْأَلَا ^(١٠)
 وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِكَ الَّذِي * كَشَفَ الْخُطُوبَ وَدَافَعَ الْأَهْوَالَ ^(١١)
 وَعَلَى أَبِي حَفْصٍ خَلِيفَتِهِ الَّذِي * فَتَحَ الْفُتُوحَ وَنَفَلَ الْأَنْفَالَ ^(١٢)

(١) الحججة البرهان . والعناد ركوب الخلاف والعصيان . واشكل الامر التبس (٢) نكته الكون سره ونوره الذي خلق الكون منه واصل النكته نقطة يضاء في السواد او سوداء في البياض (٣) جل عظيم . وجلاله عظيّمته تعالى . والعليا المرتبة العلية . وتتوالى نتابع (٤) يجبر يحسن (٥) الشيم الطباع . والمثل الوصف ضرب الله مثلاً اي وصفا (٦) عروءة الشيء ما يستمسك به منه . والثمال الغياث (٧) العزيز الملك وفيه تورية بالعزيز من العزة (٨) النوال العطاء (٩) العارض السحاب المعترض في الافق . والهطال كثير السيلان (١٠) الاربع المنازل . والشدا الرائحة الطيبة . والملا اشرف الناس . والرضى المرضي . والآك الاهل (١١) الخطوب الشدائد . والاهوال المفزعات (١٢) نفل اعطى . والانفال الغنائم

وَعَلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَفَّانَ الَّذِي * أَغْرَى بِجَيْشِ الْعُسْبَرَةِ الْأَمْوَالَ (١)
 وَعَلَى عَلِيٍّ خَيْرٍ مِنْ صَرَعِ الْعِدَا * يَبْغِي رِضَاكَ وَجَنْدَلَ الْأَبْطَالَ (٢)
 مَا فَجَّرَ الْفَجْرُ النَّهَارَ فَخَلَّتُهُ * نَهْرًا عَلَى مَرْجِ الدُّجْنَةِ سَالًا (٣)
 مَا لَاحَ إِصْبَاحٌ وَأَشْرَقَ كَوْكَبٌ * وَتَعَاقَبَتْ رِيحٌ صَبَاً وَشَمَالًا
 مَا غَرَّدَتْ وَرَقَاءٌ حَتَّى أَطْرَبَتْ * أَلْحَانُهَا غُصْنُ الرِّيَاضِ فَمَالًا (٤)
 يَا هَلْ يَبْلُغُنِي السُّرَى أُمَّ الْقُرَى * فَأَهْلٌ مِنْ مِيقَاتِهَا إِهْلَالًا (٥)
 لِعَقِيلَةِ الدِّينِ الَّتِي قَدْ أَطْلَعَتْ * مِنْ مِسْكَةِ الْحَجَرِ الْمُقْبَلِ خَالًا (٦)
 اللَّهُ مِنْ حَالِ تَشْوِقٍ وَأَرْبَعٍ * تَهْدِي بِطِيبِ نَسِيمِهَا الضَّلَالًا (٧)
 مَا اسْتَنْشَقَتْ نَفْحَاتُ هَبَاتِ الصَّبَا * إِلَّا لَأَنَّ جَرَّتْ بِهَا الْأَذْيَالًا (٨)
 طَابَتْ مَعَاهِدُهَا بِأَكْرَمِ مُرْسَلٍ * فَاقَ الْأَنَامَ شَمَائِلًا وَخِلَالًا (٩)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا ذُكِرَ اسْمُهُ * فَجَلَّالُ السَّنَا وَكَسَا الْوُجُودَ جَمَالًا

وقال الاديب حازم الاندلسي المتوفى سنة ٦٨٤ صاحب المتصورة رحمه الله تعالى من قصيدة
 صرع فيها اعجاز معلقة امرئ القيس وقد ذكرها برمتها المقرئ في نفع الطيب وزهر الرياض
 ولغرابية الناظهاو كون اكثرها في صف الغزوات اكتفيت بهذا القدر منها

لِيَهْنِكَ قُلُوبُ إِنْ زُرْتِ أَفْضَلَ مُرْسَلٍ * قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ (١٠)

(١) اغرى - بن والمراد اعطى (٢) جنديا. القاه على الجدالة وهي الارض. والابطال
 الشجعان (٣) فجر انهز كما يتفجر الماء من البع. وخلته خلنته. والمرج السهل. والدجنة الظلام
 (٤) غردت صوتت. والورقاء الحمامة (٥) السرى السير ليلاً. وام انقرى مكة المشرفة زادها
 الله. فاء. وأهل بالحج دخل فيه ورفع صوته بالندية. والميقات مكان الاحرام (٦) العقيلة
 السبىة الكريمة. والحجر الحجر الاسود (٧) اللؤلؤ جمع حلة والمراد بها كسوة الكعبة المشرفة.
 والاربع المنازل (٨) النفحات جمع نفحة وهي الرنحة الطيبة (٩) المعاهد المنازل المعهودة اي
 المعهودة. والشائيل الاخلاق. والحلال الحلال (١٠) ليهنك اي تنأ من معنى المنى

(١) وَفِي طَيْبَةٍ فَأَنْزِلْ وَلَا تَعَشْ مَنْزِلًا * بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
 (٢) وَزُرْ رَوْضَةً قَدْ طَالَ مَا طَابَ نَشْرُهَا * لِمَا نَسَجْتَهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ
 (٣) وَأَثْوَابِكَ أَخْلَعُ مُحْرِمًا وَمُصَدِّقًا * لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضِّلِ
 (٤) لَدَى كَعْبَةٍ قَدْ فَاضَ دَمْعِي لِبُعْدِهَا * عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي
 (٥) فَيَا حَادِيَّ إِلَّا بِالِسْرِ بِي وَلَا نَقْلُ * عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا أَمْرًا الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ
 (٦) فَقَدْ حَلَفْتَ نَفْسِي بِذَلِكَ وَأَقْسَمْتَ * عَلَيَّ وَأَلْتَ حِلْفَةً لَمْ تَحْمَلِ
 فَقُلْتُ لَهَا لَا شَكَّ أَتَيْ طَائِعٌ * وَأَنْتِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
 (٧) وَكَمْ حَمَلْتِ فِي أَظْهَرِ الْعَزْمِ رَحْلَهَا * فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا التَّمْحَمَلِ
 (٨) وَعَايَبْتَ الْعَجْزَ الَّذِي عَاقَ عَزْمَهَا * فَقَالَتْ لَكَ الْوَيَالَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي
 (٩) وَأُمَّتٌ نَبِيًّا قَالَ لِلْكَفْرِ نُورُهُ * إِلَّا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ إِلَّا أَنْجَلِ

(١) غشي المنزل نزل به . وسقط الرمل منقطعه حيث انقطع معظمه ورق . واللوى منعطف
 الرمل . والدخول وحومل موضعان (٢) الروضة ما بين منبره وقبره صلى الله عليه وسلم فقد
 ورد في الحديث انها روضة من رياض الجنة . ونشرها راحتها الطيبة . ونسج الريح المكان ان
 يتعاوره ريحان طولاً وعرضاً . والشمال ريح الشمال التي تقابل الجنوب (٣) اللبسة هيئة
 اللبس . والمتفضل من يلبس ثوباً واحداً لينام او يعمل عملاً (٤) المحمل الهودج (٥) الحادي
 السائق . والآبال الأبل . والعقر الجرح . وأمروء بمعنى رجل . والقيس التجتر والشدة فقد
 غير معنى اسم امرئ القيس الى هذا المعنى الذي يناسبه هو فنيه مع التضمين تورية (٦) آلت
 حلفت . والتحمل في اليمين الاستثناء (٧) حملت أي نفسه . والعزم التميم على الامر شبهه بالبعير
 فجعل له رحلاً (٨) مرجلي اي مصيري ماشياً على رجائي (٩) أمت قصدت وهذا التركيب
 مني ليحسن المخلص واصله نبي هدى قد قال والظاهر ان مخلص القصيدة سقط سهواً من الاصل

(١) تَلَا سُورًا مَا قَوْلُهَا بِمُعَارِضٍ * إِذَا هِيَ نَصَتْهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ
 (٢) لَقَدْ نَزَلَتْ فِي الْأَرْضِ مَلَّةٌ هَدِيَّةٌ * نُزُولَ الْيَمَانِيِّ ذِي الْعِيَابِ الْمُعْمَلِ
 (٣) أَنْتَ مَغْرِبًا مِنْ مَشْرِقٍ وَتَعَرَّضْتَ * تَعَرَّضَ ائْتَاءُ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ
 (٤) فَفَازَتْ بِلَادُ الشَّرْقِ مِنْ زِينَةٍ بِهَا * بِشَقٍّ وَشَقٍّ سِنْدَنَا لَمْ يَحْوَلِ
 (٥) لِأَمْدَاحِ خَيْرِ الْخَلْقِ قَلْبِي قَدْ صَبَا * وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاهَا بِمُنْسَلِي
 (٦) فَكَمْ فِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى كَمَدِيحٍ * يُقَلِّبُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ
 (٧) فَأَمِلْ بِهِ الْآخِرَى وَدُنْيَاكَ دَعَّ فَقَدْ * تَمَتَّعْتَ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ
 (٨) أَيَّ سَامِعِي مَدَحِ الرَّسُولِ تَنَشَّقُوا * نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنَفِ
 (٩) وَرَوْضَةَ حَمْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ
 (١٠) فَصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا لَاحَ بَارِقٌ * كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مَكَلَّلِ

(١) عارض الشيء أتى بمثله. ونص الحديث ذكره ونسبه إلى أهله. والمعطل المتروك وقد غير هذين اللفظين عن معناهما الأصلي إذ كان ضمير نصته عائداً إلى جيد محبوبه أمرى القيس بمعنى رفعت عنقه أو كان معنى المعطل الخالي عن الحلي (٢) اليماني فسره الزوزني في شرح المعلقات بالتاجر اليماني قال والعياب جمع عيبة الثياب (٣) الوشاح يؤخذ من جلد ويرصع بالجواهر ونحوها وتلبسه المرأة للزينة وتعرضه بين عاتقها وكشحتها. والمفصل الذي فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة (٤) الشبق الجانب وراده به القسم وغيره من معنى شق المرأة إلى هذا المعنى اللطيف وقوله عندنا أي بلاد الغرب لأنه أندلسي (٥) صبا مال. والمنسلي السالي (٦) المدح المطرز ويقلب كفيه أي وقت التطريز (٧) تمتعت به انتفعت. واللهو اللعب وأصله الترويح عن النفس بالانتقضية الحكمة (٨) الريا الرائحة الذكية (٩) النمير الماء النامي في الجسد. وغير محلل أي غير مكدر أي أنه لم ينزله أحد في كدره (١٠) الحبي السحاب. والمكمل الذي تراكم بعضه على بعض وصار أعلاه كالأكليل

وقال الشهاب المنصوري المتوفى سنة ٨٨٧ هـ رحمه الله تعالى مصدر بعض اعجاز القعيدة المذكورة

(١) خَلِيلِيْ اِنْ وَا فَيْتَمَسَا رَبْعًا اَلْخَلِي * قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيْبٍ وَمَنْزِلِ
 (٢) سَقَى اللهُ رَبْعًا كَانَ بِالْاَنْسِ اَهْلًا * بِسِقْطِ اللّوِي بَيْنَ الدَّخُوْلِ فَحَوْمَلِ
 (٣) فَمَزَقَتْ الْاَرْوَاحُ تُرْبَ بَهَائِهِ * لِمَا نَسَجْتَهُ مِنْ جَنُوْبٍ وَشَمَالِ
 (٤) وَلَمْ اَنْسَ اَحْبَابًا صَفَالِي وُدُّهُمْ * يَقُوْلُوْنَ لَا تَهْلِكْ اَسَى وَتَحْمَلِ
 (٥) فَقَدْ كُنْتَ تَأْتِي اَنْ تُعُوْلَ عِنْدَنَا * وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُوْلِ
 (٦) ذَكَرْتُ عَهودًا اَكْدَتَهَا يَمِيْنُهَا * عَلِيٍّ وَاَلَتْ حِلْفَةً لَمْ تَحْمَلِ
 (٧) فَقُلْتُ اِذَا لَمْ اُمْسِ لِلْعَهْدِ حَافِظًا * فَسَلِي ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي
 لِيَهْنِ فُوَادِي اِنَّهُ لَكَ طَائِعٌ * وَاَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي اَلْقَلْبَ يَفْعَلِ
 (٨) فَيَا طَرْفَهَا فَوْقَ سِهَامِكَ وَاَحْتِكِمِ * لِسَهْمِيكَ فِي اَعْشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلِ
 (٩) فَمَذْرَحَلِ السَّهْدِ الْكُرَى رُحْتَ بَا كِيَا * عَلَيَّ اَلنَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَهْبِي مَحْمَلِي
 (١٠) وَعَدْتُ مِنَ الْبَلْوَى كَاَنْ جَوَانِحِي * بِكُلِّ مَغَارِ الْفَتْلِ شُدَّ بِيْدَبَلِ

(١) الخليل الصديق . ووافيتما اتيما . والرابع المنزل . والخالي الخالي . والذكرى التذكرة
 (٢) الأهل المعمور باهله . والسقط مسترق الرمل . واللوى منعطف الرمل وهو مكان بعينه
 وكذلك الدخول وحومل (٣) الارواح جمع ريح . والبهاء الحسن . ونسجت الريح الارض
 اذا اعتورتها ريحان متخالفتان (٤) الاسى الحزن (٥) ابي امتنع . والتعويل الاعتماد .
 والرسم ما بقي من آثار الديار . والمعول التعويل (٦) العهد المواثيق . واكدتها قوتها .
 ويمينها حلقتها . واكت حلقت . ولم تحلل لم تحنث (٧) سلي ازبلي . وتنسلي من السلوان
 (٨) الطرف العين . وفوق السهم سدده للربي . والاعشار جمع عشر قدر اعشار مكسرة
 على عشر قطع واحدها عشر (٩) السهد الارق . والكرى النوم . والمحمل المودج وهو واحد
 تحامل الحاج (١٠) اغار الحبل شد فثله فهو مغار . ويذبل جبل

- (١) عَلَى عَجَلٍ سَارَتْ فَيَا لَيْتَ أَنِّي * تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ
 (٢) كَانَ فُؤَادِي عِنْدَ ذِكْرِكَ مُوثِقٌ * بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ
 (٣) كَانَ بِجَنِّي حَيْثُ يَمْرَحُ رَأْسُهُ * مِنْ السَّيْلِ وَالْغَنَاءِ فَلَكَّةُ مِغْزَلٍ
 (٤) الْأَهْلَ أَرَانِي قَبْرَ أَحْمَدَ وَافِدًا * بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ
 (٥) لَعَلَّ بِهِ عَنِّي تَزَلُّ نَطِيطِي * كَمَا زَلَّتِ السَّفَوَاءُ بِالْمَتَزَلِّ
 (٦) نَبِيٌّ كَانَ الْقَلْبَ عِنْدَ ادِّكَارِهِ * إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ
 (٧) كَانَ سَنَاهُ الْبَدْرِ حِينَ يُضِيءُ لَا * مَنَارَةٌ مُمَسِي زَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ
 (٨) كَانَ دِمَاءُ الشَّرِكِ فَوْقَ حُسَامِيهِ * عَصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مِرْجَلٍ
 (٩) إِذَا هَبَّ مِنْ نَوْمٍ حَسَبَتْ أَرْبِجُهُ * نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنَفَلِ
 (١٠) وَأَعْرَضَ عَنِ دُنْيَا إِلَيْهِ تَعَرَّضْتُ * تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ
 (١١) فَوَلَّتْ عَلَى يَأْسٍ تَجْرُ مِنَ الْحَيَا * عَلَى إِثْرِهَا أَذْيَالُ مِرْطٍ مِرْجَلٍ

(١) تمتعت انتفعت . والله واللعب (٢) الفؤاد القلب . والموثق المقيد . والاهم الحجر الصاب
 والجندل الحجر (٣) يمرح يمشط ويضطرب والغناء بالتشديد يذو ندهه القش والزبد ونحوه مما
 يجره السيل (٤) الوافد القادم . والمنجرد الفرس الماضي في السير قدير الشعر . والاوابد
 الوحوش . وقيدها يعني انه بمنزلة القيد لها فلا تفوته . والميكل العظيم الجرم (٥) الصفواء
 الحجر الصلب المصمت . والمتزل النازل وزلت به زلق عليها (٦) الادكار التذكر . وجاشت
 القدر غلت . والمرجل القدر من نحاس او حديد (٧) السنا الضوء . والمنارة المبرجة . والمسي
 وقت المساء . والمتبتل المقطع الى الله تعالى (٨) الحسام السيف . والمرجل المسرح المشط
 (٩) هب استيقظ . واربجه رائحة الطيبة صلى الله عليه وسلم . والريا الرائحة (١٠) تعرضت له
 عرضت نفسها عليه . والوشاح شيء ينسج من جلد ويرصع شبه فلادة تشده المرأة بين عاتقها
 وكشيمها . والمفصل المفصول بين خزره بنحو اللؤلؤ والذهب (١١) المرط كساء من صوف .

(١) وَرَدَّ عَسِيبَ النَّخْلِ سَيْفًا مَهْنَدًا * مَتَى مَا تَرَقَى الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ
 (٢) وَصَعَدَ كَفَيْهِ إِلَى الْغَيْمِ فَأَثْنَى * يُكِبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ
 (٣) وَلَمَّا دَعَا الْوَحْشَ اسْتَجَابَتْ دُعَاؤُهُ * فَأَنْزَلَ مِنْهَا الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنَزِلِ
 (٤) أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ دِينِي أَهْمَنِي * وَبَاتَ بَعِينِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ
 (٥) وَلَمْ أَسْتَطِعْ سِيرَ آلِهِ حِينَ غَمَنِي * دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسَلِ
 (٦) فَيَا رَحْمَةَ الْبَارِي عَلَيْكَ تَوَكَّلِي * فَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ الْعَمَلِ
 (٧) وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ وَالْآلِ مَا سَعَى * كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادِ مُزْمَلِ
 (٨) وَمَأْسَتْ غُصُونٍ بِأَيْدِيكَ فَكَأَنَّمَا * صَبَّحَ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مَفْأَلِ

وقال أبو بكر أحمد بن جزى الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٥ ممدرا العجز قد يمددة اخرى لا يرى القيس

(٨) أَقُولُ لِعَزْمِي أَوْ لِحَالِحِ أَسْمَالِي * أَلَا عَمِّ صَبَاحًا يَهِيَ الْبَطَالُ الْبَالِي
 (٩) أَمَا وَاسْطِي شَيْتٌ سَمَا فَوْقَ حَمِي * تَمُوجُ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا أَعْلَى حَالِ
 (١٠) أَنَارِبِ لَيْلِ الشَّبَابِ دَنَّهُ * مَصَابِيحُ زُهَبَانٍ تَشْبُ الْقُفْلِ

(١) العسب الجريد، وترقى العين أي تترقى بمعنى ترتفع أي متى نظرت إلى أعلاه تنظر إلى أسفله من حسنه (٢) أكبد القنادل وجبهه، والأذقان جمع ذقن وهي تجتمع الحبين وهو هنائل التشبيهه، والدوحة الشجرة المعنوية والكنهبل ضرب من شجر البادية (٣) العمم جمع اعمم وهو الوعل الذي في قوائمه بياض، ٤ الدراك المتتابع (٥) الجني الثمرة، والمعل المكرر (٦) انجباد الكساء المخطاط، والمزمل المتوفى (٧) ماست مالت، والندی المطر الضعيف، وصبحن شربن وقت العجاء، والسلاف اجود الخمر والرحيق كذلك، والمفائل الذي التي فيه الفائل (٨) عم انعم، والطلل ما شئخص من آثار الديار، ٩ اسماء، واللمة الشعر المتجاوز شحمة الاذن، وحباب الماء نفاخاته التي تعلاه، وحالاتي حال اي شيئاً بعد شي، (١٠) تشب نتقد، والقنال المسافرون

(١) نَهَانِي عَنْ غَيْبِي وَقَالَ مِنْبِهًا * أَلَسْتَ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي
 (٢) يَقُولُونَ غَيْرَهُ لَتَنْعَمَ بِرَهْمَةٍ * وَهَلْ يَعْنِي مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي
 (٣) أَغَالِطُ دَهْرِي وَهَوَ يَعْلَمُ أَنِّي * كَبُرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ اللَّهُ مَا مِثَالِي
 (٤) وَهُوَ نَارُ الشَّيْبِ يَقْبَحُ لَهُوهُ * بِأَنْسَةِ كَانَهَا خَطُّ تِمْثَالِ
 (٥) أَتَمِخُّ وَأَتَأْتِي فِعْلٌ مِنْ كَانَ عُمُرُهُ * ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ
 (٦) وَتَشْفَعُكَ الدُّنْيَا وَمَا إِنْ شَغَفْتِهَا * كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوَّةَ الرَّجُلُ الطَّالِي
 (٧) إِلَّا أَيُّهَا الدُّنْيَا إِذَا مَا اسْتَبْرَهْتَهَا * دِيَارُ اسْمِي عَافِيَاتُ بِيْذِي خَالِ
 (٨) فَأَيْنَ الَّذِينَ اسْتَأْتَرُوا قِيَانًا بِهَا * لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي
 (٩) ذَهَلْتُ بِهَا نِيًّا فَكَيْفَ الْخُلَاصُ مِنْ * لَعُوبٍ تُنْسِينِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي
 (١٠) وَقَدْ عَلِمْتُ مِنِّْي مَوَاعِيدَ تَوْبِي * بِأَنَّ الْفَتَى يَهْذِي وَلَيْسَ بِفَعَالِ
 (١١) وَمَذُّ وَثَقْتُ نَفْسِي بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * هَضْرَتْ بَعْضُنْ ذِي شِمَارِيخِ مِيَالِ

(١) الغي الضلال . والسمار الحادون ليلاً . واحوال جمع حول اي حويه (٢) البرهمة الزمن
 الفليل . ويعم ينعم . والعن الزمن (٣) اللهو اللعب (٤) أنس عله . والآسة الجارية
 الطيبة النفس . والتمثال مأخوذة (٥) احلت اقرب . والعهد الزمن . وفي بمعنى من او بمعنى مع
 كما في شرح ديوان امرى القيس للوزير ابي بكر عاصم بن ايوب . والاحوال جمع حول وهو
 السنة (٦) الشغاف غشاء القالب شغفته الحب بلغ سغافه . والمهنواة الناقذة المطوية بالهناء وهو
 القطران . وشغفها الطائي ألمها حتى بلغ الألم شغافها (٧) عافيات دارسات . ودوخال
 موضع (٨) استأثروا اخصوا انفسهم . والصالى الذي يصطلي النار ويستدفى بها (٩) ذهلت
 سبت وغفلت . والسربال السراويل (١٠) الفتى الشاب . والهديان الكلام الفاسد
 (١١) وثقت استمسكت وامنت . والهضرة الجذب والامالة . والشماريخ جمع شمراخ وهو
 العشكال الذي عليه البلع

(١) وَأَصْبَحَ شَيْطَانُ الْغَوَايَةِ خَاسِمًا * عَلَيْهِ قَتَامٌ سَيِّءٌ الْظَّنِّ وَالْبَالِ
 (٢) الْأَيْتَ شِعْرِي هَلْ نَقُولُ عَزَائِمِي * لِحَيْبِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ اجْتِغَالِ
 (٣) فَأَنْزَلَ دَارًا لِلرَّسُولِ نَزِيلًا * قَلِيلَ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ
 (٤) فَطُوبَى لِنَفْسٍ جَاوَرَتْ خَيْرَ مُرْسَلٍ * لِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرًا عَالِي
 (٥) وَمَنْ ذِكْرِهِ عِنْدَ الْقَبُولِ تَعَطَّرَتْ * صَبَاً وَيَشْمَالُ فِي مَنَازِلِ قُفَالِ
 (٦) جِوَارُ رَسُولِ اللَّهِ مَجْدٌ مُؤْتَلٌ * وَقَدْ يَدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ امْتِثَالِي
 (٧) وَمَنْ ذَا الَّذِي يَثْنِي عِنَانَ السَّرَى وَقَدْ * كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَائِلَ مِنَ الْعَالِ
 (٨) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الظُّبْيَةَ اسْتَشْفَعَتْ بِهِ * تَعْمِلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً خَيْرٌ مَجْتَالِ
 (٩) وَقَالَ لَهَا عُوْدِي فَقَالَتْ لَهُ نَعِيمٌ * وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
 (١٠) فَعَادَتْ إِلَيْهِ وَالْهُوَى قَائِلٌ لَهَا * وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مِنِّي عَلَى بَالِ
 (١١) رَثِي لِبَعِيرٍ قَالَ أَزْمَعُ مَالِكِي * لِيَقْتَلَنِي وَالْعَرْمُ لَيْسَ بِفَعَالِ
 (١٢) وَثَوْرٍ ذَبِيعٍ بِالرِّسَالَةِ شَاهِدٍ * طَوِيلِ الْقَرَى وَالرُّوقِ أَخْنَسِ ذَيَالِ

(١) الغواية الضلالة . والحاسم المبعد . واقتام الغبار . والبال الخبال (٢) شعري عملي :
 والعزائم جمع عزيمة وهي القوة والتعميم على الامر . الكرا الرجوع . والاجتال الاسراع في الحرب
 (٣) الاوجال الاحزان (٤) طوبى الطيب وشجرة في الجنة . والادنى الاقرب . والعالي المرتفع
 اي البعيد (٥) القفال الراجعون من السفر (٦) المجد الشرف . والمؤتل الموروث (٧) يثني يميل .
 والعنان الزمام . والسرى السير ليلاً (٨) الهونة الضعيفة اللينة . والمجفال الجافة النافرة وهو في
 ديوان امرئ القيس بلفظ تجبال بالباء وفسره شارحه ابو بكر عاصم بن ايوب بالغليظة الخلق
 اي الجافية الطبع (٩) الاوصال جمع وصل وهو كل عظم يفصل من آخر (١٠) الهوى الحب
 والعداء التعدي . والبال الخاطر (١١) رثي رق ورحم . وازمع هم (١٢) القرى الظهر .
 والروق القرن . والاخنس منخض قصبة الانف . والذبال طويل الذيل

(١) وَحَنَ إِلَيْهِ الْجُدْعُ حَنَةً عَاطِشٍ * لَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالِي
 (٢) وَأَصْلَيْنِ مِنْ نَخْلٍ قَدِ اتَّمَا لَهُ * فَمَا أَحْتَبَسَا مِنْ لَيْنِ مَسٍّ وَتَسَهَّلِ
 (٣) وَقَبِضَةٌ تُرَبُّ مِنْهُ ذَلَّتْ لَهَا الطُّبَا * وَمَسْنُونَةٌ زُرُقٌ كَأَنْيَابِ اغْوَالِ
 (٤) وَأَضْحَى ابْنُ جَحْشٍ بِالْعَسِيبِ مُقَاتِلًا * وَأَيْسَ بَدِي رَمْحٍ وَلَيْسَ بِنِبَالِ
 (٥) وَحَسْبُكَ مِنْ سَوَاطِيفِ الطُّفَيْلِ إِضَاءَةٌ * كَمَصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِ
 (٦) وَبَدَّتْ بِهِ الْعَضْبَاءُ كُلَّ مَطْهَمٍ * لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْقَالِ
 (٧) وَيَا خَسْفَ أَرْضٍ تَحْتَ بَاغِيهِ إِذْ عَلَا * عَلَى هَيْكَلِ نَهْدِ الْجُزَارَةِ جَوَالِ
 (٨) وَقَدْ أَخْمَدَتْ نَارُهُ لِفَارِسٍ طَالَمَا * أَصَابَتْ غَضًّا جَزَلًا وَكُنْفَتَ بَاجِزَالِ
 (٩) أَبَانَ سَبِيلِ الرُّشْدِ إِذْ سَبَلَ الْهُدَى * يَقَانُ لِأَهْلِ الْحَلْمِ ضَلَالًا بِتَضَالِ
 (١٠) لِأَحْمَدَ خَيْرِ الْعَالَمِينَ أَنْتَقِيَتْهَا * وَرِيضَتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْ لَالَ

(١) حن اشتاق . والغيث المطر . والوسمي المغار الاول . والرائد ضالب الكلد . ورجل خال
 اذا كان في موضع خال (٢) اصل النخلة جذعها الذي يتفرع في راسه الجريد (٣) الغبا
 السيوف . والمسنونة الرماح . والاغوال الغيلان وهي اناث الجن (٤) العسيب قضيب النخل
 اعطاه له صلى الله عليه وسلم فصار سيفاً . والنبال صاحب النبال وهي السهام (٥) حسبك
 كافيك . والسوط المقرعة التي يضرب بها . والذبال الفتيلة (٦) بدت غلبت . والعذباء ناقته
 صلى الله عليه وسلم . والمطهم الفرس التام . وحجبتنا الفرس ما اشرف على صفاق البطن من
 وركبه . والقال اللحم الذي على الورك (٧) خسفت الارض غارت . وباغيه طالبه وهو
 سراقه المدلحي الذي تبع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة . والهيكل الفرس الطويل .
 والنهد المرتفع . والجزارة اليدان والرجلاز والعنق . والجوال الشيط السريع في اقباله وادباره
 (٨) الغضا شجر ناره شديدة الحرارة . والجزل الحطب اليابس . وكف باجزال اي جعل له
 كفاف من اصول الشجر (٩) السبل الطرق . والضل الضلال (١٠) ريضت الفرس ذللت

وَإِنْ رَجَائِي أَنَّ الْأَقْيَسَ غَدًا * وَلَسْتُ بِمَقْلِي الْخِلَالَ وَلَا قَالِي ^(١)
فَأَدْرِكَ آمَالِي وَمَا كُلُّ آمِلٍ * بِمَدْرِكَ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلي ^(٢)

وقال العارف الكبير سيدي محمد وفا الشاذلي المصري المتوفى سنة ٧٦٠ رحمه الله تعالى

عَلَيْكَ صَرِيحُ الْحَقِّ بِالْحَقِّ يَنْزِلُ * وَعَنْكَ صَحِيحُ الْقَوْلِ يَرْوَى وَيُنْقَلُ ^(٣)
وَكَلُّ دَلِيلٍ غَيْرَ هَدْيِكَ حَائِرٌ * وَكَلُّ مُحِقٍّ غَيْرَ حَقِّكَ مُبْطَلٌ
وَكَلُّ وُجُودٍ غَيْرَ جُودِكَ زَائِلٌ * وَكَلُّ مُنِيرٍ غَيْرَ نُورِكَ يَأْفَلُ ^(٤)
جَمَالٌ أَجَلٌ الْعَزَّ سِرُّ كَمَالِهِ * فَأَيُّ كَمَالٍ مِنْهُ لَا يَتَكَمَّلُ
جَلَالٌ جَمَالٌ فِي كَمَالِكَ خَاصَةٌ * وَخَاصِيَّةُ التَّخْصِيصِ لَيْسَ تَعَالُ
فَحَدُّكَ حُدُّ جَامِعِ الْفَضْلِ بَانِعٌ * وَفَارَقْتَ حَتَّى لَا تَتَّحِدُ فَتَفْصَلُ ^(٥)
فَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْظَمُ كَائِنٍ * وَأَنْتَ لِكُلِّ الْخَلْقِ بِالْحَقِّ مُرْسَلٌ
جَمَعْتَ شَتَاتِ الْفَضْلِ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ * وَنَلْتَ مَنْالًا لَا يُنَالُ فِيَوْمَلٌ ^(٦)
عَلَيْكَ مَدَارُ الْخَلْقِ إِذْ أَنْتَ قُطْبُهُمْ * وَأَنْتَ مَنَارُ الْحَقِّ تَعْلَمُونَ تَعْدِيلُ ^(٧)
فَأَنْتَ لَغَيْبِ اللَّهِ عَيْنَ بَصِيرَةٍ * فَمَنْكَ وَمِنْهُ مُحْكَمٌ وَمُوْوَلٌ ^(٨)

(١) قلاه ابغضه (٢) الخطوب التبدائد والآلي المنقصر (٣) الصريح الخالص (٤) يأفل يغرب (٥) الحد قول دال على ماهية الشيء والنصل هو ما يميز الشيء عن مشاركه في الجنس كالناطق للانسان وجامع الفضل شامل جميع افراده ومانع لم يخرج عنه شيء منها وفارقت اي تجاوزت المخالقات حتى لا يعلم احد حقيقةك فتحد وتفصل اي يوضع لك حد وفصل يعرفان حقيقةك (٦) شتات متفرقات (٧) المدار محل الدوران والقطب ما يدور عليه الشيء والمنار محل النور المرتفع (٨) المحكم خلاف المتشابه والموول المتشابه الذي يؤول بالمعنى اللائق

سَمِيعٌ بِصِيرَةٍ أَنْتَ فِيهِ وَبَاطِنٌ * بِهِ ظَاهِرٌ فِيهِ وَآخِرٌ أَوَّلٌ
 فَعَبْدٌ سَرَى بِاللَّيْلِ نَجْوَى لِرَبِّهِ * فَأَنْزَلَهُ سِرًّا لَهُ فِيهِ يَنْزِلُ (١)
 فَهَذَا بَقَاءٌ فِيهِ فَنَاءٌ مَوْءَبِدٌ * وَهَذَا فَنَاءٌ فِي بَقَاءٍ مُؤَزَّلٌ (٢)
 فَأَفْنَادُ فِي الْبَاقِي عُرُوجٌ مُؤَصَّلٌ * وَأَبْقَاءُ فِي الْفَاقِي نَزُولٌ مُحْصَلٌ (٣)
 فَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ * بِجَاهِكَ حَقًّا لِلْإِجَابَةِ يُسْأَلُ
 فَوَادُكَ بَيْتُ اللَّهِ دَارُ مَقَامِهِ * وَبَابٌ عَلَيْهِ مِنْهُ لِلْحَقِّ يَدْخُلُ (٤)
 يَنَابِيعُ عِلْمِ اللَّهِ مِنْهُ تَفَجَّرَتْ * فِي فَكْلٍ حَيٍّ مِنْهُ لِلَّهِ مَنَهْلٌ (٥)
 مَنَحَتْ بِفَيْضِ الْفَضْلِ كُلِّ مَفْضَلٍ * فَكُلُّ لَهُ فَضْلٌ بِهِ مِنْكَ يَفْضَلُ (٦)
 نَظَّمْتَ نَشَارَ الْأَنْبِيَاءِ فِتَا جُوهِهِمْ * لَدَيْكَ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالِ مَكَالٌ (٧)
 عَقَلْتَ عَقُولَ الْأَوْلِيَاءِ فَعَقْدُهُمْ * عَنِ الشَّكِّ وَالْإِشْكَالِ فِيكَ مَحَلٌ (٨)
 سِرَاجٌ مُنِيرٌ أَنْتَ فِي كُلِّ كَاهِلٍ * فَكُلُّكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ مُكَمَّلٌ (٩)
 فَأَنْتَ أَبُو الْأَرْوَاحِ فِي كُلِّ بَاطِنٍ * سَلِيمٌ بِمَا تُعْطِي الْحَقَائِقُ تَنْسَلُ (١٠)
 سَلِيلُكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مُحَقَّقٌ * وَنَجْلُكَ فِي الرَّحْمَنِ حَقٌّ مُجْبَلٌ (١١)
 لَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فَأَنْتَ مَنَزَةٌ * سَمِيعٌ بِصِيرَةٍ أَنْتَ بِاللَّهِ تَفْعَلُ (١٢)

(١) النجوى الحديث سرا (٢) المؤزل من الازل وهو ما لا اول له في الماضي ويقابله الابد وهو
 ما لا آخر له في المستقبل (٣) مؤصل من الاصل وهو ما بينى عليه غيره ومحصل من الحصول اي
 ثابت (٤) الفواد القلب (٥) الحى القبيلة (٦) منحت اعطيت (٧) التاج ما يوضع على رأس الملك
 والمكالم المرصع بالجواهر (٨) عقلت ربطت والعقد ضل الحل ويحمل العقد المنظوم (٩) انسل
 نسل (١٠) السليل الولد والنجل النسل والمجبل المعظم (١١) المثل الصفة والمنزه المقدس

فَلَوْحِكَ مَحْفُوظٌ وَخَلَقُكَ كَاتِبٌ * وَأَنْتَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْحَقِّ تَحْمَلُ
 قُرْآنِكَ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي مَنْزِلٌ * وَبِأَسْمِكَ عَيْنِ الْجَمْعِ فِيهِ يَسْمَلُ (١)
 تَجَلَّى جَلَالُ اللَّهِ إِذْ جِئْتَ بِالْهُدَى * فَبِالْوَسْطِ الْأَخْتَارِ نَقَضِي وَتَفْعَلُ (٢)
 فَيَأْمِدُ الْإِمْدَادِ نَقْطَةَ خَطِّهِ * وَيَأْذِرُوهَ الْإِطْلَاقِ إِذْ يَتَسَلَّلُ (٣)
 وَيَأْسُورَةَ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ * بِفُرْقَانِ إِجْمَالِ الْجَمَالِ مَفْصَلُ (٤)
 تَجَلَّيْتَ جَلَّ اللَّهُ فِي وَجْهِ آدَمِ * فَصَلَّى لَهُ الْأَمَلَاكُ حِينَ تَوَصَّلُوا (٥)
 مُحَمَّدَ الْعَمُودِ أَنْتَ وَأَيْنَا * بِجَبَلِكَ قَطْعًا حَبَلُ رَبِّكَ يُوَصَّلُ
 مَقَامَكَ مُحَمَّدُ لَدَيْكَ مَفْصَلُ * وَلَكِنَّهُ فِي عَيْنِ جَمْعِكَ مَجْمَلُ
 شَهِيدُكَ غَيْبًا فِي حَضُورِ شَهُودِنَا * وَمَا غَابَ شَيْءٌ عَنْكَ فِي الْعَيْنِ يَحْصَلُ
 وَحَقِّكَ مَا لِي عَنْ سَبِيلِكَ مَعْدِلُ * لَقَدْ ضَلَّ هَدْيِي عَنْ سَبِيلِكَ يَعْذِلُ (٦)
 فَفِيكَ فِتْنَاءُ النَّفْسِ أَنْفُسُ مَطْلَبِ * وَمَا كَانَ صَعْبًا فِي غَرَامِكَ يَسْهَلُ (٧)
 نَهَانِي نُهَائِي فِيكَ عَنْ أَفْئِكَ عَاذِلِ * غَدَا فِيكَ عُدُونًا لِمِثْلِي يَعْذِلُ (٨)
 لَهُ نَظَرٌ بِالظَّنِّ عَمَّ عَمَاؤُهُ * يَقُولُ وَلَكِنْ قَوْلٌ مَنْ يَتَقَوْلُ (٩)

(١) السبع المثاني الفاتحة والقرآن كله . والجمع ضد الزرق في اصطلاح الصوفية (٢) تجلى
 انكشف وظهر . وجلال الله عظمته سبحانه وتعالى (٣) المدة هي التي امتدتها فيها جميع المخلوقات
 اذ خاقوا من نوره صلى الله عليه وسلم . وذروة كل شيء اعلاه . والتسلسل الاتصال كما يتصل
 حلق السلسلة ببعضه ببعض (٤) الفرقان القرآن . والمفصل خلاف المجمال (٥) تجليت ظهرت
 (٦) سبيلك طريقك (٧) الغرام الولوج (٨) النهى العقل وهو في الاصل جمع نهييه وهي العقل وقد
 يستعملون هذا الجمع بمعنى المفرد . والافك الكذب . والعاذل اللائم (٩) يتقول يخلق الكذب

مَحَالٌ يُحَوِّلُ الْقَلْبُ عَنْكَ وَإِنِّي * أَحْوَلُ وَحَالِي فِيكَ لَا يَتَحَوَّلُ
 لِحَا اللَّهِ رُوحًا عَنْ حُضُورِكَ غَائِبًا * وَلَا كَانَ طَرْفٌ عَنْ شُهُودِكَ يَذْهَلُ (١)
 مِثَالُكَ فِي قَلْبِي وَسَمِعِي مَنَظِرِي * بِنِيرِ مِثَالٍ فِي الْوَرَى يَتَمَثَّلُ (٢)
 مَلَأَتْ فُؤَادًا مِنْ سِوَى الْحُبِّ خَالِيًا * وَطَرْفًا خِلَافَ الْحُسْنِ لَا يَتَخَيَّلُ
 تَحْمَلُ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ تَكَاثُفًا * وَمَنْ حَبَهُ بِالذَّاتِ لَا يَتَحَمَّلُ (٣)
 تَجَمَّلَ أَهْلُ الْحُبِّ فِيهِ وَإِنِّي * وَحَقِّكَ لَا أَسْأَلُ وَلَا أَتَجَمَّلُ (٤)
 يَمَلُّ الْهُوَى صَبٌّ يَمِيلُ وَكُلُّ مَنْ * تَعَلَّى بِبِلْوَى الْحُبِّ لَا يَتَمَلَّلُ (٥)
 أَسَلُ سَيْوْفَ الْعَزْمِ مُقْتَحِمًا بِهَا * حُرُوبَ الْهُوَى صِدْقًا وَلَا أَسْأَلُ (٦)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَقْبَلْتُ تَائِبًا * بِجَاهِكَ أَرْجُو أَنْ تُوْبِي يَقْبَلُ (٧)
 أَتَى لَكَ يَا ذَا الطُّوْلِ عَبْدٌ مَقْصِرٌ * عَسَاكَ عَلَى نَقْصِيرِهِ تَتَطَوَّلُ (٨)
 حَبِيبِي شَفِيعِي أَنْتَ لِلَّهِ شَافِعِي * بِمِقْدَارِكَ السَّامِي لَهُ اتَّوَسَّلُ (٩)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مِنْهُ تَوَاصَلْتُ * صَلَاةُ اتِّصَالٍ عَنْكَ لَا تَتَنَصَّلُ (١٠)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا نَسَلُ مَدِيرٌ * وَأَقْبَلُ تَوْفِيقًا عَلَى اللَّهِ مُقْبَلُ

(١) لحاه لومه . والطرف العين . ويذهل يغفل وينسى (٢) المثل العورة . والمثال الثاني
 المثل . ويتمثل يتصور (٣) لا يتجمل لعله بمعنى المجاملة وهي مداراة الناس (٤) الصب العاشق
 . وتعلّى استغنى وامتلا . ويتحمل يقلق (٥) العزم القوة . والافتحام الهجوم . والهوى الهوى . الحب
 والتسلل الذهاب خفية (٦) الطول المن والعطاء . وتطاول تتفذل (٧) المقدار المراد به
 القدر والمنزلة . والسامي العالي . واتوسل اتقرب (٨) نصل الشعر زال عنه الخضاب

وقال الحافظ السيوطي في الفلك المشحون قال التاج السبكي في مجموعة انشدني
ابو العباس احمد بن عبد المعطي لنفسه بالمسجد الحرام سنة ٧٦٤

كَمْ أَقْطَعُ الْعُمُرَ فِي قَيْلٍ وَفِي قَالٍ * وَكَمْ أَزِينُ اقْوَالِي وَأَفْعَالِي
وَكَمْ تَصَابٍ إِلَى دَعْدٍ وَزِينَتَهَا * وَكَمْ شَقَاءٍ بِذِكْرِي ذَاتِ خُلْخَالٍ ^(١)
وَكَمْ تَعْنٍ بِأَطْيَارٍ عَلَى فَنَنْ * بِالْخَيْفِ شَوْقًا لِلجَيْرَانِ وَأَطْلَالٍ ^(٢)
وَكَمْ أَنَادِي حِدَاةَ الرَّكَبِ مِنْ طَرَبٍ * رِفْقًا بِقَابِ اسْرَتُمْ بَيْنَ أَجْمَالٍ ^(٣)
يَا حَادِي الْعَيْسِ مَهْلًا لَا تَكُنْ عَجْلًا * وَأَنْزِلْ بَعِيْسِكَ بَيْنَ الشَّيْخِ وَالضَّالِّ ^(٤)
مِنْ أَجْلِكُمْ سَائِقَ الْأَظْعَانِ لِي شَجْنٌ * وَجِدَاعِي مَاصِفًا مِنْ عَيْشِي الْخَالِي ^(٥)
دَعُ ذَا قُصَارَى الْفَتَى إِذْ رَاكَ حَاجَتِهِ * تَبَقَى عَلَيْهِ مَذَمَاتٌ بِأَثْقَالٍ ^(٦)
قَدْ شَابَ رَأْسِي وَالْأَوْزَارُ تُثْقَلُنِي * يَا رَبِّ مَا حِيلَتِي فِي قُبْحِ أَعْمَالِي ^(٧)
وَاللَّهِ مَا لِي سِوَى جَاهِ الرَّسُولِ بِهِ * أَرْجُو النَّجَاةَ غَدًا مِنْ شَرِّ أَهْوَالٍ ^(٨)
فَلَنْ أَضِيْعَ وَخَيْرُ الْخَالِقِ لِي سِنْدٌ * جَعَلْتَهُ عُمْدَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي
فَهُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي مَا خَابَ آمَلُهُ * بِمَدْحِهِ نَأْتُ مَقْصُودِي وَأَمَالِي ^(٩)
مُحَمَّدٌ خَاتِمُ الرُّسُلِ أَوْلَهُمْ * وَهُوَ الشَّفِيعُ لَنَا مِنْ هَوْلِ أَوْجَالٍ

- (١) التحادي من الصبوة وهو المبل والحلب. والذكري التذكر. والخلخال زينة الرجل
(٢) التعني التعب ويحتمل ان يكون بالغين بمعنى غناء التايور. والفنن النمن. والخيف
موضع في بني. والاطلال ما شخص من آثار الديار (٣) حادي الابل سائقها. والركب
ركبان الابل (٤) العيس الابل البيض. والشج نبات من نبات البر والذال شجر الصدر
(٥) الاظعان هوادج النساء. والشجن الحزن وكذلك الوجد (٦) القصارى الغاية
(٧) الاوزار الذنوب (٨) الهول الفزع (٩) الوجل الخوف

بِبَعْثِهِ بِشَرِّ الْأَحْبَارِ رُسُلُهُمْ * فَذِكْرُهُ سَابِقٌ مِنْ قَبْلِ إِرْسَالِ (١)
 فَالرُّسُلُ قَدْ سَبَقُوا بِفَضَائِهِ نَطَقُوا * قَدْ بَشَرُوا أَنَّهُ مِنْ بَعْدِهِمْ تَالِي
 وَاللَّهُ أَكَّدَ عَهْدَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ * مِنْهُمْ بِنَصْرِهِ وَتَمْدِيْقِهِ وَإِجْلَالِ (٢)
 قَالُوا نَعَمْ وَأَقْرُوا طَائِعِينَ لَهُ * سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ مِنْهُ بِإِفْضَالِ
 كَمْ مُعْجَزَاتٍ جَرَتْ لِلْعَقْلِ قَدِ بَهَّرَتْ * لِلْمُصْطَفَى قَدْرَتْ مِنْ قَبْلِ صَاصِلِ (٣)
 اللَّهُ جَمَلَهُ وَاللَّهُ كَمَالَهُ * خَائِقًا وَخَلْقًا عَظِيمًا أَيَّ إِكْمَالِ (٤)
 كُلِّ الْحَسَنِينَ حَازَ الْمُصْطَفَى شَرَفًا * وَاللَّهُ قَدْ خَصَّهُ بِالْمَنْصِبِ الْعَالِي
 يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا * عَلَى شَفِيعِ الْوَرَى وَالصَّحْبِ وَالْآلِ
 وَالتَّابِعِينَ وَاتَّبَاعِ لَهُمْ أَبَدًا * مِنْ أَوْلِيَاءِ وَأَقْطَابِ وَأَبْدَالِ
 وَكُنْ لِأَحْمَدَ مَا تُشِيهَا وَمُنْشِدِيهَا * وَالسَّامِعِينَ لَهَا مِنْ شَرِّ ضُلَالِ
 إِبْلِيسَ وَالنَّفْسِ وَالْدُنْيَا وَمَيْلِ هَوَى * وَكَيْدِ مُؤَذِّ ضَعِيفِ الْفِعْلِ مُحْتَالِ (٥)
 وَأَسْلُكَ بِنَا سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ أَجْمَعِهَا * وَأَغْفِرْ لَنَا سُوءَ أَقْوَالِ وَأَفْعَالِ (٦)
 حَفِّ الْجَمِيعِ بِاللِّطَافِ تِرَادِفِيهَا * وَأَمْنِ عَلَيْنَا بِجُودِ مِنْكَ هَطَالِ (٧)
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الْعَارِفِينَ لَهُ * مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِي صُبْحِ وَأَصَالِ (٨)

(١) الاحبار علماء اليهود (٢) العهد الميثاق (٣) بهرت غلبت . التلمثال الطين ما لم يجعل
 خرفا (٤) الخلق الصورة الظاهرة . واخلق الطبع (٥) الهوى ميل النفس المندوم . والكيد
 الخداع (٦) السبل الطرق (٧) ترادفها تتابعها . والهطال المنصب بكثرة (٨) غر صوت .
 والاصيل آخر النهار

وقال ابو عبدالله محمد الشرف الاندلسي كما في زهر الرياض للمقري صاحب نفع الطيب

دَوَامُ حَالٍ مِنْ قَضَايَا الْعَمَالِ * وَاللُّطْفُ مَوْجُودٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ^(١)
 وَالصَّبْرُ لِلنَّصْرِ كَرِيحِ الصَّبَا * وَالْجِدُّ لِلْجِدِّ كَرِيشِ النَّبَالِ ^(٢)
 وَعَادَةُ الْاَيَّامِ مَعَهُودَةٌ * حَرْبٌ وَسَلَامٌ وَاللِّيَالِي سِبْجَالٌ ^(٣)
 وَمَا عَلَى الدَّهْرِ اُنْتِقَادٌ عَلَى * حَالٍ فَإِنَّ الْحَالَ ذَاتُ اُنْتِقَالٍ ^(٤)
 مَنْ لِيَالِي بِاِتِّتِلَافٍ وَكَم * مِنْ اَعْتِبَارٍ فِي اَخْتِلَافِ اللَّيَالِ ^(٥)
 اخذ عطاءً مَحْنَةً فَرَحَةً * تَفَرَّقَ جَمْعٌ جَلَالٌ جَمَالٌ ^(٦)
 عَلَى اَنْتِظَامٍ وَاَنْتِشَارٍ مَعًا * كَأَنَّمَا هَذِي اللَّيَالِي لَالٌ
 وَهَلْ سَنَا الصُّبْحُ وَجُنْحُ الدُّجَا * لِخَلْقَةِ الْأَضْدَادِ إِلَّا مِثَالٌ ^(٧)
 وَالظُّلْمُ الْحَلْكَُ بِنُورِ الضِّيَا * تَزُولُ وَالْعُسْبُ بِسُرِّيزَالٍ ^(٨)
 وَالسَّيْفُ قَدْ يَصْدَأُ فِي غَمْدِهِ * ثُمَّ يَجْلِي صَفْحَتَيْهِ الصِّقَالِ ^(٩)
 وَالشَّمْسُ بَعْدَ الْغَيْمِ تَجْلِي كَمَا * لِلغَيْثِ مِنْ بَعْدِ الْقَنُوطِ اِنْهَمَالِ ^(١٠)
 وَالْفَرْجُ الْمَوْهُوبُ تَجْرِي بِهِ * لَطَائِفٌ لَمْ تَجْرِي يَوْمًا بِبَالٍ ^(١١)
 فَصَابِرِ الدَّهْرِ بِجَالِيهِ مِنْ * حُلُومٍ وَأَعْتِدَا وَأَعْتِدَالِ

(١) القضايا جمع قضية وهي هنا الصنع . والمحال المستحيل الذي لا يجوز وجوده (٢) الجِدُّ الحظ .
 والجِدُّ الاجتهاد . والنبال السهام يوضع لها الريش لتسير بسرعة (٣) المعهودة المعلومة . والسبجال
 نارة وتارة (٤) الحال صفة الشيء (٥) الاعتبار الاتعاظ (٦) المحنة الامتحان بالمصائب
 (٧) السنا الضوء . والجنح الطائفة . والدجا الظلام (٨) الحلك جمع حالك وهو شديد الظلام
 (٩) الغمد قراب السيف ويجلي يزين . والعقال الجلاء (١٠) تجلي تكشف . والغيث المطر .
 والقنوط اليأس . والانهمال الانسكاب (١١) البال الخاطر

- فَمَبَالَهُ صَبْرُهُ عَلَى حَالِهِ * وَإِنَّمَا الصَّبْرُ حُلِيُّ الرِّجَالِ^(١)
 وَلَا يَضِيقُ صَدْرُكَ مِنْ أَزْمَةٍ * ضَاقَتْ فَصَنَعَ اللَّهُ رَحْبَ العِجَالِ^(٢)
 وَأَنْظُرْ بِلُطْفِ العَقْلِ كَمْ كُرْبَةٍ * فَرَجَهَا لُطْفٌ كَحَلِّ العِقَالِ^(٣)
 وَكِلَإٍ إِلَيْهِ كُلُّ حَاجٍ فَمَا * لِذِي حِجْبِي إِلاَّ عَلَيْهِ اتِّكَالِ^(٤)
 وَكُلُّ بَدءٍ فَلَهُ غَايَةٌ * وَغَايَةُ الخُطْبِ الشَّدِيدِ انْجِلَالِ^(٥)
 وَكُلُّ عَوْدٍ فَلَهُ آيَةٌ * وَآيَةُ العَقْلِ أَعْتِبَارُ المَالِ^(٦)
 وَفِي مَالِ الصَّبْرِ عَقْبِي الرِّضَا * مِنْ فَرَجِ يَدَيَّ وَأَجْرِي نِيَالِ^(٧)
 عَجِبْتُ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ القَوِي * يَغْرُبُ بِالرَّبِّ الشَّدِيدِ العِمَالِ^(٨)
 يَهْوِي مَعَ الأَمَالِ مُسْتَرَسِلًا * طَوَّعَ الهَوَى حَيْثُ مَالَتْهُ مَالِ^(٩)
 تَخْدَعُهُ النُّفْسُ بِتَخْيِيلِهَا * وَهَلْ خِيَالُ النُّفْسِ إِلاَّ خِبَالِ^(١٠)
 يَخَالُ أَنَّ الأَمْرَ جَارٍ عَلَى * تَدْبِيرِهِ هَيْهَاتَ مَعَا يَخَالِ^(١١)
 الخَلْقُ وَالْأَمْرُ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ * فِي مَلِكِهِ المَلِكُ وَمَا نَزَالَ^(١٢)
 وَالْفِعْلُ وَالتَّرْكُ دَلِيلٌ عَلَى * مُرَادِهِ وَالكُلُّ طَوَّعُ الفِعَالِ^(١٣)
 يُعْطِي بِلاَ مَنَعٍ وَيَقْضِي بِسَلَا * دَفَعٍ وَيَمْضِي حِكْمَةً لاَ يُسَالِ^(١٤)

(١) الحلي ما يتحلى به من نحو الذهب والفضة (٢) الازمة الشدة . والرحب الواسع . والمجال محل الجولان وهو الذهاب والمجيء (٣) العقال ما يشد به البعير ونحوه (٤) كل فوض . والحاج جمع حاجة . والحجبي العقل (٥) الخطب الشدة (٦) الآية العلامة . والمال المرجع (٧) يدني يقرب (٨) يغرب يخدع . والمحال القوة والقدرة (٩) يهوي ينقض . والمسترسل المنبسط المستأنس والهوى ميل النفس المدموم (١٠) الخيال فساد في العقل (١١) يخال يظن . وهيهات بعد (١٢) خلق الخلائق وامر تدبيرهم لله تعالى (١٣) الانفعال قبول الفعل (١٤) لا يسأل عما يفعل

يدبر الأمر فعن أمره * يقوم ما في الكون سهل وعال
 يضل يهدي حكمة أنفذت * فضلا وعدلا في هدى أضلال^(١)
 وحكمة الباري في حكمه * ما لعجالي العقل فيها مجال^(٢)
 والرّب لا يسأل عن فعله * قد قضى الأمر فقيم السؤال
 فيا أخا الفكر اشتغلا فما * في غيره للفكر حق اشتغال
 سلم في التسليم من كل ما * يتعب تسليم وتنعيم بال^(٣)
 وأرض بما فاتك أو نلته * فعكسه ما لك فيه مجال
 وفوض الأمر إلى الحق لا * تركن إلى دنياك في كل حال^(٤)
 فذو الحجى فيما اتقى وأرتجى * بالعدل حال ومن العدل حال^(٥)
 يرضى بقسم الرّب كل الرضا * في كل حال ما عن العبد حال^(٦)
 يرى خلال الشكر والصبر في * ما سرا أو ساء أبر الخلال^(٧)
 فهو على الخالين قد نال من * مناه في الدارين أقصى منال
 ما أقصر الدنيا على مدّها * كالظل ما أقصر مد الظلال
 فأظن لها خدنا في ظلها * ما قال يوما حازم حيث قال^(٨)

(١) الحكمة وضع الأشياء في محلها (٢) الباري الخالق . والمجالي جمع مجلى . والمجال محل الجولان
 (٣) البال القلب وهو رخي البال اي واسع الحال (:) فوض سلم وتركنت تعتمد (٥) الحجى
 العقل . والحالي المتحلي المتزين . والعدل اللوم (٦) الحال الاولى الوصف والثانية فعل بمعنى
 تحول اي في كل حال اتصف به العبد ولم يحل عنه (٧) الخلال الخصال . وابر اخير (٨) الخلدن
 الصديق . وحازم شاعر اندلسي مشهور وهو القائل ما يقظات العيش الا كرى البيت الآتي

مَا يَقْظَاتُ الْعَيْشِ إِلَّا كَرَى * وَلَا تَرَائِي الْعَيْنَ إِلَّا خِيَالَ^(١)
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى غُرَّةُ * وَالشَّعْرُ قَوْلٌ قَدِينَا فِي الْفِعَالِ^(٢)
هَلْ يَسْتَحِيلُ الْعَهْدُ مِنْ صَبَوْتِي * فَقَدْ مَضَى عَهْدُ الصَّبَا وَاسْتَحَالَ^(٣)
وَالشَّيْبُ هَلْ يُوقِظُنِي صَبْحُهُ * فَأَنْوَمُ فِي لَيْلٍ مِنَ اللَّهِ طَالَ^(٤)
وَكَسَّرْتِي مِنْ عُسْرَتِي هَلْ تَقِي * وَعَثَرْتِي فِي عَثَرَتِي هَلْ تَقَالَ^(٥)
هَذَا زَمَانِي فِي تَوَانٍ وَفِي * عَزَمِي تَوَاهٍ وَالْهُوَى فِي تَوَالٍ^(٦)
حَالٌ مِنْ أَحْتَلَّ بِدَارِ الْبَلَى * وَلَمْ يَحْدِثْ نَفْسَهُ بِأَرْحَمَالٍ^(٧)
يَا رَبِّ مَا أَلْمَخَلَصُ مِنْ زَلَّتِي * لَا أَعْمَلُ لَا حِجَّةَ لَا أَحْتِيَالَ^(٨)
يَا رَبِّ مَا يَلْقَاكَ مِثْلِي بِهِ * عَنْ طَاعَةٍ لَمْ أَلْقَهَا بِأَمْثَالٍ^(٩)
يَا رَبِّ لَا أَحْمِلُ حَرَّ الصَّبَا * فَكَيْفَ بِالنَّارِ لِيَضَعَنِي أَحْتِمَالَ^(١٠)
أَمْ كَيْفَ عَذْرِي وَقَدْ أَعَذَّرْتَنِي * فَصَبْرْتُ أَخْشَى مِنْ دَوَاعِي النِّكَالِ^(١١)
رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ وَهِيَ الَّتِي * لَهَا عَلَى الْعَاصِينَ مِثْلِي أَنْثِيَالَ^(١٢)
فَلَا تَعَامِلْنَا بِأَعْمَالِنَا * لَكِنْ رَجَاؤُنَا لِنَا صِلْ وَوَالِ^(١٣)

(١) الكرى النوم . والترائي الرؤية . والخيال ما يرى في النوم (٢) شعري علي . والغرة الغفلة (٣) يستحيل يتغير . والعهد الزمن . والنسبة الترابي . والصبأ التباب (٤) الهوى اللعب (٥) أقال عثرته عناعنه . والعبرة الدمعة (٦) التواني التباطؤ . والعزم القوة . والنواهي الضعف والهوى ميل النفس المذموم . والتواني التتابع (٧) البلى الهلاك ٨ الحجة البرهان (٩) الصبا الريح الشرقية (١٠) اعذر اليه ازال عذره بتيسير الاسباب . والخشية الخوف . والدواعي البواعث . والنكال الهلاك واصله ان يعاقب ليكون نكالا وعبرة لغيره (١١) الانثيال الانعياب (١٢) وال تابع

وَبِأَمْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى هَبْ لَنَا * مَا أَتَمَّ الْفِعْلَ لِيَبْرَأَ الْمَقَالَ (١)
 فَمَا سَوَى حُبِّي لِلْمُصْطَفَى * وَسَيْلَةَ لِي بِعَرَاهَا اتِّصَالَ (٢)
 ذَلِكَ تَجْرِي وَعَلَى فَضْلِهِ * طَمَعْتُ فِي الْفَضْلِ بِأَزْوَاسِ مَالِ (٣)
 فَإِنْ يَهْزُ قِدْحِي بِمَدْحِي لَهُ * فَقَدْ يَجِبُ النُّورُ قَدْرَ الذُّبَالِ (٤)
 أَعْظِمُ بِأَمْدَاحِ نَبِيِّ الْهُدَى * حَبْلَ اعْتِلَاقٍ بِشِفَاءِ اسْتِلَالِ (٥)
 خَيْرِ الْوَرَى مِنْ بَائٍ أَوْ حَاضِرِ * أَكْرَمِهِمْ مَنْ حَافٍ أَوْ ذِي اتِّعَالَ (٦)
 فَادِيهِمْ مِنْ نَكَبَاتِ الرَّدَى * هَادِيهِمْ مِنْ هَاكِنَاتِ الضَّلَالِ (٧)
 حَامِيهِمْ بِالْعُضْبِ إِذْ لَاحِي * كَالِيهِمْ فِي الْخُطْبِ إِذْ لَيْسَ كَالِ (٨)
 مِنْيْلِهِمْ إِذْ لَا جَزَا يُرْتَجَى * مُقِيلِهِمْ إِذْ لَا شِتَارٌ يُقَالُ (٩)
 قَرِيْعِهِمْ فِي طَبَقَاتِ الْعُلَا * شَفِيْعِهِمْ فِي عَرَصَاتِ السُّوَالِ (١٠)
 مُرْوِيهِمْ مِنْ حَوْضِهِ مِنْ صَدَى * مُؤْوِيهِمْ مِنْ جَاهِهِ فِي ظِلَالِ (١١)
 أَطْوَلُ مَنْ سَالَ بِسَيْبِ الْوَدَى * أَصْوَلُ مَنْ فِي الْحَقِّ بِالسَّيْفِ صَالِ (١٢)
 مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِخِصْلِ الْعُدَى * فِي كُلِّ مَا عَمَّ الْهُدَى بِنِ خِصَالِ (١٣)

(١) الماتم الذنوب (٢) الوسيلة ما يقرب به الى الكبير . والعري نحل الاستمسك جمع عروة
 (٣) تجرني تجارتي (٤) القدح السهم بالانصل وكانوا يستقسمون به في اجاهلية فيكتبون على
 بعضها نصيباً ويتركون البعض مغفلاً . والذبال الفتيلة (٥) الاعتلاق التعالق (٦) البادي
 ساكن البادية وخلافه الحاضر ساكن الحضر (٧) النكبات المصائب . والردي الهلاك
 (٨) العضب السيف القاطع . والكالي الحارس . والخطب الشدة (٩) منيلم معطيهم .
 ومقيلهم مسامحهم (١٠) قريعهم سيدهم . والعلال المراتب العلية . والعرضات عرضات يوم
 القيامة (١١) الصدى العطش . ومؤويهم منزلهم (١٢) السيب العطية . والندی الكرم .
 وصال قهر واستطال (١٣) الخصل سبق . والمدى الغاية . والخصال الاوصاف

مِنْ بَاهِرِ الْحُسْنِ وَفَضْلِ الْبَهِي * وَحِكْمَةِ النُّطْقِ وَمَجْدِ الْقَعَالِ (١)
 حَالٍ مِنَ الْعِلْمِ بِأَسْنَى حَلِي * وَافٍ مِنَ الْحِلْمِ بِأَزْكَى خِلَالِ (٢)
 نُورٍ مُبِينٍ صَادِقٍ فَارِقٍ * مُبَشِّرٍ هَادٍ خِتَامٍ كَمَالِ
 أَيْضٍ يُسْتَسْقَى الْحَيَا بِأَسْمِهِ * كَهْفِ الْإِيَامِي لِلْيَتَامَى ثَمَالِ (٣)
 الرَّحْمَةِ الْمَهْدَاةِ ضَمِنَ احْتِنَامًا * وَالنِّعْمَةِ الْمَسْرُورَةِ حِلْفَ احْتِفَالِ (٤)
 كَمَّ آيَةٍ جَلِيٍّ لَنَا إِذْ تَلَا * وَغَايَةَ جَلِيٍّ بِهَا دُونَ تَالِ (٥)
 لِلْعَرْشِ أَسْمَى قَدْرَهُ فَاسْمُهُ * فِي الْعَرْشِ مَقْرُونٍ مَعَ اسْمِ الْجَلَالِ (٦)
 وَذِكْرَهُ رَفَعَ فِي ذِكْرِهِ * حَمْدًا لِيَتْلُو مَدْحَهُ كُلُّ تَالِ (٧)
 أَعْطَاهُ دُونَ الرُّسُلِ خَمْسًا كَفَتْ * يَدَا امْتِنَانٍ فِي الْعَطَايَا الْجِزَالِ (٨)
 لَمْ يَبْعَثِ الرُّسُلَ اشْتِمَالًا وَفِي * بَعْثِهِ لِلثَّقَاتِ اشْتِمَالِ (٩)
 وَقِسْمَةَ الْإِنْفَالِ حِلٌّ وَمَا * مِنْ قَبْلِ كَانَتْ لِنَبِيِّ حِلَالِ (١٠)
 وَالْأَرْضُ طَهْرٌ وَمُصَلَّى لِأَنَّ * كَانَ لَهُ كَوْنٌ بِهَا وَأُحْتِلَالَ

(١) الباهر العالب . والحكمة القول النافع . والمجد الشرف . والنعال الكرم (٢) الخالي المتزين
 بالحلي . واسنى أضوأ وارفح . والوافي التام . والازكى الاصلح . والخلال الخصال (٣) الحيا
 المطر . والكهف الملقأ واصلة الغار في الجبل . والايامى جمع ايم وهي التي لازوج لها . والثمال
 الغياث ٤١ الا حنفاء الاعتناء . وكذلك الاحتفال . والحلف الحليف الملازم ٥ الآية المجزة
 وجلّى كشف وجلّى الثانية سبق وقوله دون تال اى لا يتلوه احد لشدة سبقه (٦) اسمى اعلى
 والحلال يعنى ذا الجلال وهو الله تعالى (٧) ذكره اى النبي صلى الله عليه وسلم . ورضعه في ذكره اى
 القرآن بقوله تعالى وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ . ويتلويقرأ (٨) اليد النعمة . والامتنان المن وهو تعداد
 النعم . والجزال الكثيرات (٩) الاشتمال العموم . والثقلان الانس والجن (١٠) الانفال الغنائم

وَالنَّصْرُ بِالرُّعْبِ لَشَهْرٍ مَدَى * يَنْزِلُ الْأَعْدَاءَ قَبْلَ النَّزَالِ^(١)
وَالنِّعْمَةُ الْكُبْرَى الَّتِي نَالَهَا * شِنَاعَةَ الْأَخْرَسِ وَنِعْمَ الْعِنَالُ
وَلَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ أُسْرِيهِ فَمَا * أُسْرِي وَأَسْنَى شَرَفًا فِي اللَّيَالِ^(٢)
جَالَ وَجَبْرِيلُ أَنْبِيسُ لَهُ * مِنْ السَّمَوَاتِ الْعُلَا حَيْثُ جَالَ^(٣)
حَتَّى انْتَهَى مِنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * إِلَى مَقَامٍ لَمْ يَنَالَهُ مَقَالُ^(٤)
قَالَ لَهُ الرُّوحُ مَقَامِي هُنَا * وَأَنْتَ فَاصْعِدْ لِمَقَامِ الْوِصَالِ^(٥)
فَقَالَ يَا نَبِيَّ أَفَرَدْتَنِي * حَيْثُ دَهْتَنِي مَدَهِّشَاتُ الْجَلَالِ^(٦)
فَقَالَ كَلَّا إِنَّمَا الْأَنْسُ مَا * أَنْتَ مُوَالٍ وَلَكَ اللَّهُ وَال^(٧)
طَا حَضْرَةَ الْعَرْشِ اتِّصَالًا فَمَا * أُبِيحَ مِنْهَا لِسِوَاكَ اتِّصَالِ^(٨)
فَزَجَّهُ فِي النَّوْرِ زَجًّا رَأَى * وَرَأَاهُ لِلْحَقِّ نُورَ الْجَمَالِ^(٩)
شَاهِدًا مَا شَاهَدَ مِمَّا أَرْتَقَى * عَنْ مَبْلَغِ الْعَقْلِ وَوَهْمِ الْخَيَالِ^(١٠)
فَقَالَ قَوْمٌ بِفُؤَادٍ رَأَى * وَعَالِمٌ بِالْقَلْبِ وَالْعَيْنِ قَالَ^(١١)
وَلَيْسَ ذَا وَهُوَ مُحَالٌ عَلَى * غَيْرِ مَقَامِ الْحُبِّ مِمَّا يَحَالُ^(١٢)

(١) المدى الغاية . ومنازلة الأعداء محاربتهم . وكذلك النزال (٢) الأسرى الأحسن .
والأسنى الأعلى (٣) جال ذهب وجاء (٤) سدرة المنتهى في السماء الساعة ولم يصعد احد
من الخلق فوقها سوى النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الروح جبريل عليه السلام (٦) الجلال الهيبة
(٧) الموالي من الولاء وهو المحبة والنصرة وكذلك الوالي بمعنى الولي أي الناصر (٨) حضرة
الشيء فناؤه وقربه (٩) زجه دفعه (١٠) ارتقى ارتفع . والمبلغ محل البلوغ والوصول .
والخيال التخيل والتصور (١١) الفؤاد القلب (١٢) المحال المستحيل . والحب المحبوب

حَيْثُ تَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ * أَدْنَىٰ نَجِيًّا فِي ظِلَالِ الدَّلَالِ (١)
 وَطَبَقَ مَا فِيهِ النَّجْمُ يُتْلَىٰ عَلَا * ثُمَّ آتَىٰ وَالنَّجْمُ فِي الْآفَاقِ عَالِ (٢)
 وَبِاحْتِمَالِ الْجِسْمِ وَالرُّوحِ فِي * مَسْرَاهُ صَحَّ الْقَوْلُ دُونَ أَحْتِمَالِ (٣)
 وَبِأَنْشِقَاقِ البَدْرِ طِفْلاً فِقْسِ * لَهُ أَنْشِقَاقُ البَدْرِ عِنْدَ أَحْتِمَالِ
 لِنِسْبَةِ بَيْنَهُمَا فِي الْهُدَى * وَالْحُسْنِ وَالقُرْبِ وَبَعْدِ الْعِنَالِ
 وَنُورُ هَذَا كَمِ جَلَامِينِ دُجَى * وَنُورُ هَذَا كَمِ هَدَىٰ مِنْ ضَلَالِ (٤)
 كَلَّا بَلِ الْأَنْوَارُ حَيْثُ أَنْجَلَتْ * حِسَابًا وَمَعْنَىٰ مِنْهُ كَلَّا تَالِ
 وَكَأَنَّ شِقَاقَ البَدْرِ مِنْ نُورِهِ * أَبَدَىٰ أَنْشِقَاقًا وَهُوَ تَغْيِيرُ حَالِ
 شِقِّ هَلَالَيْنِ عَلَى صَفْحَتِي * ظَلَمَائِهِ فِي كُلِّ شِقِّ هَلَالِ
 وَالشُّطْرُ مِنْهُ لِاسْتِلَامِ الثَّرَى * بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسَّلَامِ اسْتِمَالِ (٥)
 بَلْ أَخْجَلِ البَدْرَ لِنُقْصَانِهِ * فَأَنْحَطَّ مِنْشَقًّا لِبَدْرِ الْكَمَالِ
 هُمْ سَأَلُوهُ آيَةً أَعْرَضُوا * عَنْهَا وَقَدْ جَاءَتْ وَفَاقَ السُّؤَالِ (٦)
 قَالُوا وَقَدْ مَانُوا بِسِحْرِ آتَى * فَقُلْتُ هَذَا السِّحْرُ سِحْرُ حَلَالِ (٧)
 بَلْ عَجِبُوا مِنْ نَكْتَةِ الْكُونِ أَنْ * أَعْطَاهُ رَبُّ الْكُونِ مَا مِنْهُ نَالِ (٨)
 وَهَجْرَةَ بَلْ وَصَلَةَ لِلرِّضَى * وَرُبَّمَا نَيْلَ بِهِجْرٍ وَصَالِ

(١) تدلى تدلل كما قاله الجوهري مثل تمطى بمعنى تمطط وقاب القوس من وسطه الى معقده وتره من الطرفين . والادنى الاقرب . والنجم المناجي وهو الحادث سرا (٢) النجم سورة . ويتلى يقرأ . والنجم الثاني الكوكب والثريا . والافق ناحية السماء (٣) الاحتمال الاول الحمل والاحتمال الثاني التردد (٤) جلا كشف والدجى الظلام (٥) الشطر النصف . والثرى التراب الندي (٦) الآية المعجزة (٧) مانوا كذبوا (٨) نكتة الكون سبب وجوده

ضَفَا حِجَابُ السُّتْرِ دُونَ الْعِدَا * فِي الدَّارِ وَالْغَارِ عَلَيْهِ اُنْسِدَالٌ ^(١)
 اِذْ غَارَ بِالْحِكْمَةِ نَوْرُ الْهُدَى * فِي الْغَارِ مِنْ غَارَةِ حِزْبِ الضَّلَالِ ^(٢)
 وَمَا اخْتَفَى مِنْ خَيْفَةٍ بَلْ لَانَ * تُظْهِرُ اسْرَارَ الْمَعَانِي الْمَقَالِ ^(٣)
 حَيْثُ ثَنَى بَعْدُ عِنَانَ الرُّدَى * سُرَاقَةَ عَزَمَ السُّرَى وَاسْتَقَالَ ^(٤)
 هَيْلَ كَثِيبِ الطَّرْفِ خَسَفًا بِهِ * عَنْ كَثَبِ وَالصَّنْعِ لِلطَّرْفِ هَالِ ^(٥)
 اَهْوَى كَمَا اَهْوَتْ بِمِيلَادِهِ * مِنْ قَصْرِ كِسْرَى الشَّرَفَاتِ الْعَوَالِ ^(٦)
 نِسْبَةُ حَالٍ كَانَتْ مِنْ سِرِّهَا * اَنْ بِسِوَارِيهِ غَدَا وَهُوَ حَالِ ^(٧)
 هُنَاكَ هَامَتْ بِالْحِمَامِ الْعِدَا * فَحَامَ حَوْلَيْهِ حِمَامٌ فَحَالِ ^(٨)
 فَاَضْطَرَدَّ الْكَسْرُ عَلَى جَمْعِهِمْ * وَاضْطَرَدَّ الْفَتْحُ لَهُ صِدْقُ فَالِ ^(٩)
 وَالْعَنْكَبُوتَ اعْتَمَدُوا حِجَّةً * خَالُوا بِهَا الْغَيْلَ مِنَ اللَّيْثِ خَالِ ^(١٠)

(١) ضفاسبع واتسع . والدار التي نام فيها ليلة الهجرة صلى الله عليه وسلم . والغار غار جبل ثور
 الذي اختفى فيه صلى الله عليه وسلم . والانسدال الارتخاء (٢) غار من الغيرة . والغار الكهف
 في الجبل . والغارة دفع الخيل على العدو والمراد هجوم الكفرة عليه صلى الله عليه وسلم . والحزب
 الجماعة (٣) المعالي المراتب العلية (٤) العنان مقود الفرس . والردي الهلاك . وسراقة الذي
 تبع النبي صلى الله عليه وسلم فغاصت فرسه في الارض فاستقاله فعنا صلى الله عليه وسلم عنه فرجع
 واسلم (٥) أهال الرمل صبه . والكثيب اصله تل الرمل شبه به طرف سراقة اي فرسه الذي خسف
 به . والكثب القرب . والطرف العين . وهال افزع (٦) اهوى سقط . والشرفات ما بيني في
 اعالي القصور (٧) الحالي المتحلي المتزين (٨) هامت شغفت واصل معنى هام ذهب على وجهه لم يدر
 اين يتوجه من الحب ونحوه . والحمام الموت . وحام رفرح . وحال الحمام بينهم وبين النبي
 صلى الله عليه وسلم حينما باض على فم الغار (٩) الكسر المراد به كسرهم واثار الى كسر الحاء من
 الحمام . والفتح له صلى الله عليه وسلم واثار الى فتح الحاء من الحمام تفاقولا (١٠) الحججة البرهان .
 وخالوا ظنوا . والغيل مأوى الاسد

فَأَعْجَبَ لَهُمْ بِالْوَاهِنِ اسْتَوْثَقُوا * ظَنَّا وَلِبْرَهَانَ هُمْ فِي جِدَالٍ ^(١)
 مَا أَصْدَقَ الصِّدِّيقَ فِي قَوْلِهِ * عَدْلٌ لِنَافِي حَجَّجِ الصِّدِّيقِ قَالَ ^(٢)
 أَشْفَقَ لَا حِرْصًا عَلَى نَفْسِهِ * بَلْ غَارَ مِنْ نَفْسِ نَفِيسٍ يُزَالُ ^(٣)
 يَا أَيُّهَا الصِّدِّيقُ بُشْرَاكَ لَا تَحْزَنُ فَسَمِّهِمُ النَّصْرَ أَمْضَى النَّصَالِ ^(٤)
 وَحِكْمَةَ الْعِصْمَةِ إِحْرَازُهَا * مَا بَيْنَ أَظْفَارِ الظُّبَا وَالْعَوَالِ ^(٥)
 لِلَّهِ مَا أَشْرَفَهَا عِزَّةً * لَيْسَ لِغَيْرِ اللَّهِ فِيهَا مَجَالٌ ^(٦)
 نُبُوَّةٌ لَأَحْتِ بِرَاهِينِهَا * قَطِيعَةٌ تُرْغِمُ أَنْفَ الْجِدَالِ ^(٧)
 وَهَلْ جِدَالٌ فِي عَلَا أُوجِبَتْ * وَأَدَمٌ فِي طِينِهِ ذُو أَنْجِدَالٍ ^(٨)
 وَإِذْ بَدَتْ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ * خَرَّتْ لَهُ الْأَمْلَاقُ طَوْعًا مِثَالِ ^(٩)
 وَنُوحٌ إِذْ نُجِّيَ فِي فُلِّكَ * كَانَ عَلَى أَنْوَارِهَا ذَا أَشْتِمَالِ ^(١٠)
 كَذَا خَلِيلُ اللَّهِ فِي نَارِهِ * مِنْ نُورِهَا هُدًى لِأَهْدَى الْخِلَالِ ^(١١)
 إِذْ قَالَ جِبْرِيلُ لَهُ سَلْ تَنْلُ * فَقَالَ عَلِمُ الْحَالِ حَسْبُ السُّؤَالِ ^(١٢)
 وَنَالَ إِسْمَاعِيلُ فِيهِ الْفِدَى * بِالذَّبِّجِ أَوْ اسْتَحَاقُ إِنْ صَحَّ قَالَ ^(١٣)

(١) الوهن الضعف، واستوثقوا اتقوا واستمسكوا، والجِدَالُ الخِصَامُ بالقول (٢) العدل الثقة وهو خبر لمبتدأ محذوف أي هو عدل، والحجج البراهين، والقالي المبغض اسم فاعل من قلاه يقلوه (٣) اشفق خاف، وغار من الغيرة، والنفيس هو النبي صلى الله عليه وسلم (٤) نصل السهم حديدته (٥) الحكمة الاتقان، والعصمة الحفظ، واحرازها حفظها، والظبا السيوف، والعوالي الرماح (٦) ترغم تدل، والجِدَالُ المخاصمة بالكلام (٧) العلامراتب العلية، والانجدال الانصراع والانطراح (٨) الغرة بياض في الوجه، وخرت سقطت (٩) الخلال الخصال (١٠) حسبه كافيته (١١) الذبج الكبس الذي فُدي به اسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام

وَهُدًى أَسْتَجِبْ لِي لَدَيْهِ الْهُدَى * وَيُوسُفَ مِنْهَا تَحَلَّى الْجَمَالَ ^(١)
 وَخَلْعَةَ الْأَشْرَافِ مِنْهَا أَكْتَسَى * بِالطُّورِ مُوسَى عِنْدَ خَلْعِ النَّعَالِ ^(٢)
 وَالرُّوحَ رُوحَ اللَّهِ لَاقَى بِهَا * بَشْرَى تَلَقَّتْهَا صَدُورُ الرِّجَالِ ^(٣)
 فَيَا لَهُ نُورًا نَقَادٍ بَدَا * فِي غُرْرِ الْأَبَاهِ مِنْهُ انْتِقَالَ
 وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مَعًا وَالضُّحَى * وَالشَّهْبُ مِنْهُ أَشْرَقَتْ وَالْهَيْلَالُ ^(٤)
 وَنُورُهُ أَجْلَى وَبُرْهَانُهُ * أَعْلَى وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَعَالِ ^(٥)
 تَهَجَّرَتْ أَنْعَمُهُ بِالنَّدَى * مَعْنَى وَبِالْحَسِّ جَرَتْ بِالزُّلَالِ ^(٦)
 وَأَنْطَقَ الْعَيْرُ بِتَصْدِيقِهِ * وَأَفْصَحَ الذِّئْبُ بِهِ وَالغَزَالِ ^(٧)
 وَسَبَّحَتْ فِي رَاحَتِهِ الْحَصَى * وَأَنْهَزَمَ الْجَمْعُ بِجَشْوِ الرِّمَالِ ^(٨)
 وَالْجَذَعُ إِذْ عَوَّضَ مِنْ وَصْلِهِ * بِفِصْلِهِ حَنِّ حَنِينِ الْفِصَالِ ^(٩)
 وَهَلْ إِلَى آيَاتِهِ مَنْتَهَى * وَعَنْ عَلَا غَايَتِهِ النُّجْمُ آلِ ^(١٠)
 فَمَا بَايَعُ بِالْعَمَا وَصَفَهُ * يَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْمَقَالَ

(١) تحلى تزين (٢) الخلع اللباس . والطور الجبل (٣) الروح جبريل عليه السلام . والبشرى
 هي ماروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حينما نزلت آية وما أرسلناك إلا رحمة
 للعالمين هل اصابك شيء من هذه الرحمة قال نعم كنت خائفا فامنت لما اتى الله تعالى علي في
 القرآن يعني بقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين
 مطاع ثم أمين (٤) الشهب النجوم (٥) الاجلى الاوضح . وبرهانه حجته . والعالي الرتب
 العلية (٦) الانمل رؤس الاصابع . والندى الكرم . والزلال الماء العذب الصافي (٧) العير
 الحمار (٨) حتا التراب قبضه بيده ثم رماه (٩) الجذع اصل النخلة . وحن صوت بشوق .
 والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة (١٠) آياته معجزاته صلى الله عليه وسلم . وآل رجع

وَبَعْدَ مَبْدَأِ نُورٍ أَوْ مُنْتَهَى * شَفَاعَةٍ مَآذَا عَسَى أَنْ يُقَالَ
 يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ فَضْلًا بِهِ * قَدْسَادَ فِي الْأُولَى وَيَوْمَ الْمَالِ^(١)
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ اصْطِفَاءً وَيَا * خَاتِمَهُمْ جَمْعًا لِمَعْنَى الْكَمَالِ^(٢)
 يَا مَلْجَأَ الْخَلْقِ وَمَنْجَاهَهُمْ * إِذَا بِهِمْ ضَاقَ انْتِسَاحُ الْمَجَالِ^(٣)
 يَا مَنْ بِهِ نَالَ الْمُحِبُّ الرِّضَى * وَيَا شَفِيعًا فِي الذُّنُوبِ الثِّقَالِ
 رُحْمَاكَ فِينَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى * فَلَمْ تَزَلْ رُحْمَاكَ ذَاتَ انْتِهَالِ^(٤)
 رُحْمَاكَ فِي أَوْطَانِنَا رَاعِيهَا * مِنْ لِحْظِكَ الْأَحْمَى بَعِينَ ابْتِهَالِ^(٥)
 رُحْمَاكَ فِي سُلْطَانِنَا وَالِهِ * مِنْ نَصْرِكَ الْأَنْضَى بِأَرْضِي نَوَالِ^(٦)
 رُحْمَاكَ فِي غُرْبَتِنَا كُنْ لَهَا * أَنْسَافًا إِنْ الْعَهْدَ بِالْأَنْسِ طَالِ^(٧)
 رُحْمَاكَ فِي كُرْبَتِنَا حَلِّهَا * مِنْكَ بِسْرًا فَهِيَ رَهْنُ اعْتِقَالِ^(٨)
 رُحْمَاكَ فِي عَيْلَتِنَا أَغْنَاهَا * إِنَّا عَلَى رِفْدِكَ طَرَّاعِيَالِ^(٩)
 رُحْمَاكَ فِي قَلْبِنَا زَكَاةً * زَكَاةً تَكْثِيرِ بِجَالٍ وَمَالِ^(١٠)
 صَالَتْ عَلَيْنَا بِالْوُفُورِ الْعِدَا * وَهَلْ عَلَى رَاحِيكَ غَوْثًا يُصَالِ^(١١)

(١) الكونان الدنيا والآخرة. والفضل كلمة تجتمع كل خير. والمآل المرجع (٢) الاصطفاء
 الاختيار (٣) الملجأ محل اللجوء. والمنجى محل النجاة والانفساح الاتساع. والمجال محل التردد
 وهو الذهاب والرجوع (٤) الرحمة الرحمة. والانهمال الانصباب (٥) راعها انظرها. واللحظ
 النظر الخفي. والاحمى من الحماية. والابتهال الدعاء الى الله تعالى (٦) واليه انصره. والانضى
 من نضا السيف اذا استله. والنوال العطاء (٧) العهد الزمن (٨) الرهن المرهون المحبوس.
 والاعتقال الارتباط بالعقال وهو الحبل الذي يشده به قوائم البعير ونحوه (٩) العيلة الفقر.
 والرغد الخير. وطرا جميعا. وعيال الرجل من يعولهم وينفق عليهم (١٠) زكها من الزكاة وهي
 الزيادة والنماء (١١) صالت قهرت واستطالت. والوفور الكثرة. والغوث الاغاثة والعون

(١) طَلَّتْ بَعْدِي وَأَعْتَدَادِي مَعًا * وَمَا عَلَيَّ ذَاكَ الْحَمِيَّ يُسْتَطَالُ
 (٢) خَالَتْ بِأَنَا لَا غِيَاثَ لَنَا * حَاشَا غِيَاثَ الْخَلْقِ مِمَّا يُخَالُ
 (٣) وَبِالْغَيْبِي اخْتَالَتْ وَمَا إِنَّ لَنَا * فِي غَيْرِ أَفْيَاءِ غِنَاكَ اخْتِيَالُ
 (٤) فَأَنْتَ لِلْخَلْقِ مَلَاذُ الْوَرَى * وَالْوَزْرُ الْإِحْمَى لَدَى ذِي الْجَلَالِ
 (٥) صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ نُورَ الْهُدَى * أَزْكَى صَلَاةٍ قُورِنَتْ بِاتِّصَالِ

وقال عبدالله بن لسان الدين بن الخطيب رحمهما الله تعالى في المولد الشريف سنة ٧٦٤

(٦) بِحَقِّ الْهُوَى يَا حُدَاةَ الْحُمُولِ * قِفُوهَا قَلِيلًا بِتِلْكَ الْطُلُولِ
 (٧) مَعَاهِدُ مَرَّتْ عَلَيْهَا السَّمَابُ * يَبْرِقُ خَفُوقِ وَدَمَعِ هَمُولِ
 (٨) أَحْنُ إِلَيْهَا خَنِينِ الْعِشَارِ * وَأَبْكِي إِلَيْهَا بِشَجْوِ طَوِيلِ
 (٩) فَيَا سَعْدُ عَرَّجْ عَلَيْهَا الرِّكَابُ * فَفِيهَا أَقَابِي شِفَاءَ الْغَلِيلِ
 (١٠) سَقَاهَا مِنَ الْعَمَزِنِ صَوْبُ الْغَمَامِ * وَحَيَّا بِعَرَفِ النَّسِيمِ الْعَلِيلِ
 وَلَا زَالَ فِيهَا يَجْرُ الْذِيُولُ * فَيَوْمِي الْنَفُوسَ بِجَرِّ الذُّيُولِ
 (١١) لِئِنْ حُلَّتْ يَا رَبِّعُ عَنْ عَهْدِنَا * فَعَهْدُ الْهُوَى لَيْسَ بِالْمُسْتَحِيلِ

(١) الاعتداد التقوي بالسلاح ونحوه . والاستطالة التعدي (٢) خالت ذانت . والغياث
 المغيث (٣) اختالت تكبرت . والأفياء الظلال . والاختيال الانتخار (٤) الملاذ الملجأ . والورى
 الخلق . والوزر الملجأ (٥) الازكى الاخلمح والانى (٦) الهوى الحب . والحداة ساقاة الابل .
 والحمول مراده بينا الابل . والطلول ما يخص من آثار الديار (٧) المعاهد المنازل . والخفوق
 المضطرب . والهمول السائل (٨) احن اشتاق . والعشار جمع عُشْرَاء وهي الناقة التي اتى
 عليها من وقت الحمل عشرة اشهر . والشجو الحزن (٩) الركاب الابل المركوبة . والغليل شدة
 العطش (١٠) المزن السحاب الابيض . والصوب المطر . والعرف الرائحة الطيبة . والعليل
 الخفيف اللين (١١) الربع المنزل . والعهد العا . والهوى الحب . والمستحيل المتغير

- (١) وَمِمَّا شَجَانِي وَمِيضٌ خَفُوقٌ * كَقَلْبِي غَدَاةَ النَّوَى وَالرَّحِيلِ
 (٢) وَمِيضٌ إِذَا سَلَّهُ الْمَزْنُ وَهَنًا * يَضِيءُ سَنَاهُ كَعَضْبِ صَقِيلِ
 (٣) أَطَارَ الْفُؤَادَ فُؤَادَ الْمَشُوقِ * وَأَغْرَى السَّهَادَ بِطَرْفِ كَلِيلِ
 (٤) فَبِتُّ أَطَاوِلَ لَيْلِ التَّمَامِ * بِوَجْدِ جَدِيدٍ وَصَبْرٍ مُجِيلِ
 (٥) وَدَمْعِي يُسَاجِلُ دَمْعَ الْعَمَامِ * وَشَجْوُ الْحَمَائِمِ عِنْدَ الْهَدِيلِ
 (٦) فَيَالَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ مِنْ سَبِيلِ * عَلَى الْوَجْدِ يَوْمًا بِصَبْرٍ جَمِيلِ
 (٧) وَهَلْ يَسْمَعُ الدَّهْرُ بَعْدَ الْعِنَادِ * بِجَبْرِ الْكَسِيرِ وَعِزِّ الذَّلِيلِ
 (٨) وَهَلْ رَاجِعٌ عَهْدُنَا بِالْحَمَى * عَلَى رَغْمِ دَهْرِ ظُلُومِ جَهُولِ
 (٩) قِيَا حُسْنِ مَا وَى بِعَرَايِ جَمِيلِ * وَيَا طَيْبَ مَثْوَى بِظِلِّ ظَلِيلِ
 (١٠) وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ رَكْبٌ سَرَوَا * يَجِدُونَ اللَّيْلَ مَرُخِي السَّدُولِ
 (١١) نَشَاوَى بِكَاسَيْنِ كَأْسِ الْهَوَى * وَكَاسٍ مِنَ الْآيِنِ مِثْلِ الشَّمُولِ

(١) شجانى احزنى . والوميض لمع البرق . والخفوق كثير الخفقان وهو الاضطراب . والنوى
 البعد (٢) الوهن ضعف الليل . والسنا الضوء . والعناب السيف القاطع . والعقيل المجلو (٣)
 اغرى اولع . والسهاد الارق والسهر . والكليل العاجز الضعيف (٤) اطاول اكابد .
 والوجد الحب والحزن . والمجمل الدارس الذي مرت عليه احوال اي اعوام (٥) ساجله عمل مثل
 عمله واصل المساجلة نزع الماء من اثنين بالسجل وهو الدلو . والشجوا الحزن . والمهديل ذكر الحمام
 (٦) شعري علمي . والسبيل الطريق . والوجد شدة الحب . والصبر الجميل الذي لا يفجره معه (٧)
 العناء التعب (٨) العهد الزمن . والحى المحمي . والرغم الذل (٩) المأوى المنزل . والمرأى محل
 الرؤية . والمثوى المنزل . والظليل الساتر (١٠) الذمة الكفالة . والركب ركبان الابل . وسروا
 ساء واليلا . ويجدون يجتهدون . والسدول السطور (١١) النشاوى السكرى . والشمول الخمرة

يُؤْمُونَ بِالْعِيسِ أُمَّ الْقُرَى * وَقَبْرَ النَّبِيِّ الشَّفِيعِ الرَّسُولِ ^(١)
 دِيَارَ بِهَا الْوَحْيُ وَحْيُ السَّمَاءِ * تَنْزِلَ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ نَزُولِ
 بِهَا أَشْرَقَ الدِّينُ كَالشَّمْسِ نُورًا * وَأَنَّ مِنَ الشِّرْكِ وَقْتُ الْأَفُولِ ^(٢)
 فَيَا حَادِي الْعِيسِ يَطْوِي الْفَلَا * بِوَحْدِ الْقِلَاصِ وَنَصِّ الذَّمِيلِ ^(٣)
 سَفَائِنِ آلِ طَوَاهَا السَّرَى * وَشَقِّ الْحَزُونِ وَقَطْعِ السَّهُولِ ^(٤)
 نَشْدَتِكَ بِالْبَانَ بَانَ الْحَمَى * وَبِالْمُورِدِ الْعَذْبِ وَالسَّلْسِيلِ ^(٥)
 إِذَا مَا حَلَّتْ لَدَيْ طَيْبَةٍ * وَجِئْتَ مَحَلَّ الرِّضَا وَالْقَبُولِ
 وَقَبْرًا ثَوَى فِيهِ خَيْرُ الْوَرَى * وَبُشْرَى الْكَلِيمِ وَفَخْرُ الْخَلِيلِ ^(٦)
 فَأَبْلِغْ تَحِيَّةَ صَبِّ مَشُوقٍ * عَدَّتْهُ عَوَادِي الزَّمَانِ الْخُذُولِ ^(٧)
 وَقُلْ يَا رَسُولَ الْهُدَى وَالشَّفِيعِ * إِذَا ضَاقَ صَدْرُ أَبِي عَن سَلِيلِ ^(٨)
 عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَطَيْبُ السَّلَامِ * يَحْيِيكَ عِنْدَ الضُّحَى وَالْأَصِيلِ ^(٩)
 نَبِيٍّ كَرِيمٍ رَوْفٌ رَحِيمٍ * بِنَصِّ الْكِتَابِ وَحُكْمِ الْعُقُولِ ^(١٠)

(١) يؤمون يقصدون . والعيس الابل البيض . وام القرى مكة المشرفة (٢) اشرق اضاء .
 والافول الغروب (٣) حادي العيس سائقها . ويطوي يقطع . والفلا القفار جمع فلاة والوخد
 سير سريع وكذلك النص وكذا الذميل . والقلاص جمع قلوص وهي الناقة اشابة (٤) الال
 السراب . وطواها انحلها . والسرى السير ليلا والحزون ضد السهول (٥) نشدتك سألتك .
 والبان شجر . والسلسيل العذب البارد (٦) ثوى اقام . وبشرى الكليم الذي شر به موسى
 عليه السلام في التوراة . وفخر الخليل الذي افتخر به جده ابراهيم الخليل عليه السلام (٧) الصب
 العاشق . وعدته صرفته وشغلته . وعوادي الزمان عوائقه وحوادثه . والخذول ضد الناصر
 (٨) السليل الولد (٩) الاصيل آخر النهار من العصر الى الغروب (١٠) نص الحديث رفعه

(١) إِمَامُ الْهُدَى الْمُجْتَبَى الْمُصْطَفَى * وَأَزْكَى شَهِيدٍ وَأَهْدَى دَلِيلٍ
 (٢) بِهِ أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَ الْهُدَى * وَعَلَّمَ كَيْفَ سَوَاءِ السَّبِيلِ
 (٣) وَقَامَ بِأَعْبَاءِ دِينِ الْإِلَهِ * أَتَمَّ الْقِيَامِ بِفِعْلِ وَقِيلِ
 (٤) فَأَكْرَمَ بِلَيْلَةِ مِيلَادِهِ * عَلَى كُلِّ وَقْتٍ وَعَصْرٍ وَجِيلِ
 لَكَ اللَّهُ مِنْ لَيْلَةٍ فَضْلًا * يَجْرُ عَلَى النُّجْمِ فَضْلَ الذُّيُولِ

وقال ابن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ رحمه الله تعالى كما في مجموعة قال كاتبها
 وهي من نظم العقدين في مدح سيد الكونين صلى الله عليه وسلم

(٥) هُمْ عَدَلُوا نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَأَعْدِلِ * وَلَا تَكُ عَنْ ذَلِكَ الضَّرِيحِ بِمَعزِلِ
 (٦) وَدَعَّ عَنْكَ سَعْدَى وَالزُّرُولِ بِرَبْعِهَا * وَإِنْ شِئْتَ إِسْعَادًا بِطَيْبَةٍ فَأَنْزِلِ
 وَسَلِّمْ عَلَى ذَلِكَ الضَّرِيحِ فَإِنَّهُ * ضَرِيحٌ بِهِ قَدْ حَلَّ أَكْرَمُ مُرْسَلِ
 (٧) وَيَمِّمْ جَنَابَ الْهَاشِمِيِّ وَوَلَدِهِ * وَلَا تَبِكْ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ وَمَنْزِلِ
 (٨) هُنَاكَ الْجَنَابُ الرَّحْبُ وَالْمَنْعِمُ الَّذِي * شَفَاعَتُهُ لِلْخَلْقِ أَكْرَمُ مُوئِلِ
 نَبِيٍّ هَدَى مَوْلَى شَفِيعٍ مُشْفَعٍ * رَوْفٌ رَحِيمٌ سَلَهُ مَا شِئْتَ يَبْدُلِ
 (٩) بِشِيرٍ نَذِيرٍ سَيِّدِ الْخَلْقِ كَلِمَةٍ * مَكِينٍ مَطَاعٍ ذُو ثَنٍّ مَكْمَلِ
 أَبُو الْقَاسِمِ الْهَادِي الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ * وَأَحْمَدُ وَالْقَتَالُ كُلُّ مَضَالِ (١٠)

(١) المجتبي المختار. والازكى الاصلح (٢) سواء السبيل وسط الطريق (٣) الالهياء الاحمال
 والاثقال. والقييل القول (٤) العصر الزمان. والجليل الامة من الناس (٥) عدلوا مالوا.
 والضريح القبر. المعزل اعتزال الشيء، ومفارقته (٦) الربع المنزل (٧) يم اقصد. والجناب
 الجانب. ولد النبي. والذكري التذكر (٨) الرحب الواسع. والموئل المرجع (٩) المكين
 الثابت الوقور (١٠) القتال من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب القديمة لانه يقتل الكفار

مَقَفَّ شَهِيدٌ صَادِقٌ شَاهِدٌ عَلَى * جَمِيعِ الْوَرَى إِنْ قَالَ يُسْمَعُ وَيُقْبَلُ
 هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاحِي هُوَ الْخَاشِرُ الَّذِي * يُقَالُ لَهُ أَطْلُبُ تَعْطَا مَا شِئْتَ وَأَسْأَلُ^(١)
 رَسُولٌ إِلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُؤَيَّدٌ * مِنْ اللَّهِ بِالنُّورِ الْمُبِينِ الْمَنْزِلِ^(٢)
 جَوَادِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْقَتْمِ الَّذِي * سَيُورِدُنَا فِي الْخَشْرِ أَكْرَمَ مَنْهَلِ^(٣)
 حَرِيصٌ عَلَيْنَا خَاتِمُ الرُّسُلِ نَاصِحٌ * كَرِيمٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ إِنْ قَالَ يَفْعَلُ
 حَبِيبٌ إِلَى الرَّحْمَنِ يَأْخُذُ مِنْ جَنِّي * بِحَقٍّ وَيَعْفُو مُحْسِنًا غَيْرَ مَهْمَلِ^(٤)
 إِمَامٌ جَمِيعِ الرُّسُلِ لَيْلَةٌ إِذْ سَرَى * فَصَلَّى بِهِمْ فِي مَحْفَلٍ أَيْ مَحْفَلِ^(٥)
 هُوَ الْمُصْطَفَى وَالْمُجْتَبَى مُرْشِدُ الْوَرَى * وَمُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَمَعْضَلِ^(٦)
 وَيَأْتِي غَدَاً وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَائِهِ * وَقَدْ خُصَّ فِيهِمْ بِالْمَقَامِ الْمَفْضَلِ
 سَمَا لِمَقَامٍ لَيْسَ يُسَمُّوهُ إِلَيْهِ مِنْ * سِوَاهُ فَقِيلَ أَقْبَلْ عَطَايَ وَأَقْبَلِ^(٧)
 وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا نِهَائِي * نَقَدَّمُ فَإِنِّي لَا أَجَاوِزُ مَنْزِلِي^(٨)
 دَنَا فَرَأَى مَا لَا رَأَى قَبْلَ مُرْسَلِ * وَقِيلَ لَهُ أَنْتَ الْحَبِيبُ فَأَمَلِ^(٩)
 فَلَيْسَ سِوَى سِتْرِ الْمَهَابَةِ إِذْ دَنَا * فَشَاهَدَعَيْنِ الْحَقَّ غَيْرَ مَمَثَلِ^(١٠)
 لِمَبْعُوثِهِ مِنْ كُلِّ جَيْلٍ عِلَامَةٌ * عَلَى مَا جَلَّتْهُ الْكُتُبُ مِنْ أَمْرِهِ الْجَلِيِّ^(١١)
 جَاءَ بِهِ إِنْجِيلُ عَيْسَى بِأَخْرٍ * كَمَا قَدَّمَضَتْ تَوْرَاةُ مُوسَى بِأَوَّلِ

(١) العاقب الذي لا نبي بعده والذي يخلف من قبله بالخير، والمماحي ما حي الكفر، والخاشر الذي يحشر الناس على قدمه (٢) النايب والقوية، والمبين الظاهر (٣) القشم الجموع للخير، والمنهل المورد (٤) جنى اذنب، واهمل الشيء، تركه غير مكترث بشأنه (٥) المحفل المجمع (٦) المجتبي المختار، والمعضل الشديد (٧) سماء (٨) جاوز المكان قطعه وخلفه وراءه (٩) دنا قرب (١٠) الممثل المصور والذي له مثل (١١) الجيل الامة من الناس، وجلته كشفته، والجلي الظاهر

(١) لِأَحْبَارِهِمْ فِي حُسْنِ أَخْبَارِهِمْ نَبَأًا * نَبَأًا عَنْهُ حَدُّ الْحَاسِدِ الْمَتَأَوِّلِ
 (٢) وَشَقَّ حِجَابَ الدَّهْرِ عَنْ سِرِّ بَعْثِهِ * سَطِيحٌ وَشَقٌّ فِي صَرِيحِ التَّأَوُّلِ
 (٣) عَلَا جَدُّ سَيْفٍ حِينَ بَشَّرَ جَدُّهُ * بِذَلِكَ تَنْبِيهَا عَلَى قَدَرِهِ الْعَلِيِّ
 (٤) وَإِنَّ بَحِيرًا أُمَّ مِرَاةٍ عَلَيْهِ * فَأَبْصَرَهُ فِيهَا بَعَيْنِ التَّخْيِيلِ
 (٥) فَلَمَّا تَبَدَّدَ بَدْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ * رَأَاهُ فَلَمْ يُشْكَلْ وَلَمْ يَتَأَوَّلِ
 (٦) فَأَكْرَمَهُمْ مِنْ أَجْلِهِ وَجَلَّاهُمْ * جَلَالَتُهُ فِيمَا رَأَى لَمْ يَبْدَلِ
 (٧) وَقَدْ قَامَ قَسٌّ فِي عِكَازٍ يَقْصُ مِنْ * نُبُوَّتِهِ مَا قَالَهُ كُلُّ أَفْضَلِ
 (٨) وَأَرْشَدَتِ الرَّهْبَانُ سَلْمَانَ نَحْوَهُ * وَقَالُوا لِذَاتِ النَّخْلِ يَثْرِبُ فَأَرْحَلِ
 (٩) نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ لَيْسَ بِمَائِلٍ * وَلَا خَائِفٍ مِنْ لَأِيْمٍ مَتَقَوْلِ
 (١٠) لَهُ الْعُجْزَاتُ الْعُجْزَاتُ لِمَنْ عَصَى * وَشَقَّ الْعَصَا مِنْ حَاسِدٍ مَتَقَوْلِ
 وَمَا زَالَ فِيهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ صَادِقًا * أَمِينًا حَلِيمَ النَّفْسِ غَيْرَ مَجْهَلِ
 (١١) وَمَا كَذَّبُوا دَعْوَاهُ لَكِنَّ دَعَاؤُهُمْ * غُرُورٌ هَوَىٰ أَعْرَافَهُمْ بِالتَّقْوَلِ

(١) الاحبا علماء اليهود . والنبا الخبر . ونبا عنه حد الحاسد ارتفع عنه ولم يؤثر به . والتأويل
 صرف الشيء عن ظاهره (٢) سطيح وشق كأنه نبت بشرى بالنبي صلى الله عليه وسلم (٣) الجد البخت
 وسيف بن ذي يزن ملك اليمن . وجد النبي صلى الله عليه وسلم عبد المطلب (٤) بحيرا . اهب
 مشهور . وام قعد . والتخييل التصور (٥) اشكل الامر التبس . وتأول الشيء صرفه عن
 ظاهره (٦) جلا كشف . وجلالته عظيما (٧) قس هو ابن ساعدة . وعكاز سوق يجتمع
 فيه العرب . ويقص يحدث (٨) سلمان هو الفارسي رضي الله عنه . ويثرب المدينة المنورة
 (٩) نقول الحديث اختلقه (١٠) شق العصا خالف . والمتقول المهلك (١١) غره خدعه .
 والهوى ميل النفس المذموم . واغراهم اولعهم . والنقول الكذب

(١) بَدَا يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ كَأَلْبَدْرِ حَوْلَهُ * كَوَاكِبٌ فِي أَفْقِ السَّمَاوَاتِ تَنْجَلِي
 (٢) وَجَبْرِيلُ فِي حَنَدِ الْمَلَائِكِ دُونَهُ * فَلَمْ تَنْزِلْ أَعْدَادُ الْعَدُوِّ الْمَخْذَلِ
 (٣) رَمَى بِأَلْحَصَى فِي أَوْجُهِ الْقَوْمِ رَمِيَةً * فَشَرَّدَهُمْ مِثْلَ النَّعَامِ الْمَجْفَلِ
 (٤) أَغْذَوْا سِرَاعًا يَهْرُبُونَ كَانَمَا * تَحْمُولُ مِنْهُمْ بَطْشُ أَيْدِي لِرِجْلِ
 (٥) وَجَادَلَهُمْ بِالْمَشْرِفِيِّ فَسَلَمُوا * فَجَادَ لَهُ بِالنَّفْسِ كُلِّ مَجْدَلِ
 (٦) عَمِيدَةَ سَلَّ عَنْهُمْ وَحَمْرَةَ وَأَسْتَمِعَ * حَدِيثَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ عَلِي
 (٧) فَهَمُّ عَتَبُوا بِالسِّيفِ عَتْبَةً إِذْ عَدَا * فَذَاقَ الْوَلِيدُ الْمَوْتَ لَيْسَ لَهُ وِلي
 (٨) وَشَيْبَةَ لَمَّا شَابَ خَوْفًا تَبَادَرَتْ * إِلَيْهِ الْعَوَالِي بِالْحُضَابِ الْمَعْجَلِ
 (٩) وَجَالَ أَبُو جَهْلٍ فَحَقَّقَ جَهْلَهُ * غَدَاةَ تَرْدَى بِالرَّدَى عَنْ تَذَلُّ
 (١٠) فَأَضْحَى قَلْبًا فِي الْقَلْبِ وَقَوْمَهُ * يَوْمُونَهُ فِيهَا إِلَى شَرِّ مَنْهَلِ
 وَجَاءَ لَهُمْ خَيْرُ الْأَنْامِ مَوْجِحًا * فَفَتَحَ مِنْ أَسْمَاعِهِمْ كُلَّ مَقْفَلِ
 (١١) وَأَخْبَرَ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ مِنْهُمْ * وَلكِنَّهُمْ لَا يَهْتَدُونَ نِعْمَ قَوْلِ

(١) الافق ناحية السماء . والمواكب جماعة الخيل والناس تكون حول الملك والامير . وتنجلي من جلاء العروس وهو زفافها واهدائها الى زوجها على التشبيه (٢) المخذل المخذول غير المنصور (٣) اجفل اسرع بالهرب (٤) اغذوا اسرعوا . والبطش السطوة والاخذ بالعنف . (٥) جادلهم خاسمهم . والمشرفي السيف . وجاد من الجود والمجدل المصروع (٦) عميدة بن الحارث بارز في وقعة بدر شيبه بن ربيعة . وبارز حمزة عتبة بن ربيعة وبارز علي بن الوليد بن عتبة فقتلوه واستشهد عميدة بعد ذلك من جرحه في هذه المبارزة (٧) عدا تعدى . والوليد بن عتبة وفيه تورية بالوليد بمعنى الولد وشيخها ذكر الولي (٨) تبادرت اسرعت . والعوالي الرياح (٩) جال ذهب وجاء . وتردى هلك . والردي الهلاك (١٠) القليب الاول المقلوب المنكس والقليب الثاني البئر . ويومونه يقصدونه . والمنهل المورد (١١) المقول مراده به القول

سَلَا عَنْهُمْ يَوْمَ السَّلَا إِذْ تَضَاحَكُوا * فَعَادَ بَكَاءَ عَاجِلًا لَمْ يُوجَلِ (١)
 أَلَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَ الْيَقِينِ بِصِدْقِهِ * وَأَكْنَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ لِمَعْقِلِ (٢)
 أَلَيْسَ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبْحُ الْحَمَى * وَأَرْوَى جَمِيعَ الْجَيْشِ مِنْ نَبْعِ أُنْمَلِ (٣)
 أَلَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ جَاءَ بِمُعْجِزٍ * لِكُلِّ مُجِيدٍ فِي الْبَلَاغَةِ مُجَزِلِ (٤)
 أَلَيْسَ انْتِشَاقُ الْبَدْرِ كَانَ لِأَجَلِهِ * فَشَقَّ عَلَى نَفْسِ الشَّقِيِّ الْمَجْهَلِ (٥)
 أَلَمْ يَنْظُرُوا لِلدَّوْحِ تَسْعَى لِقَصْدِهِ * أَلَمْ يُبْصِرُوا فِعْلَ الْغَمَامِ الْمَظْلَلِ (٦)
 أَلَيْسَ الَّذِي قَدْ أَلَمَ الْجُدْعَ فَقَدَهُ * فَأَنَّ أَيْنَ الشَّقِيقِ الْمَتَمَلِّمِ (٧)
 أَلَيْسَ الَّذِي أَعْطَى الْغَزَاةَ عَهْدَهُ * فَعَادَتْ وَلَمْ تُخْلِفْ وَلَمْ تُتَمَلِّمِ (٨)
 أَلَمْ يَتَدْرَهُ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسْبِهِ * عَلَى الْغَارِ إِذْ جَاؤُا فَجَالُوا بِأَسْفَلِ (٩)
 أَلَيْسَ بِبَابِ الْغَارِ حَامَتُ حَمَامَةٌ * لِتَصْرِفَهُمْ عَنْ قَصْدِهِ بِالْتَخِيلِ (١٠)
 أَمَا نَبَتَتْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ دَوْحَةٌ * عَلَى الْغَارِ حَتَّى غَابَ عَنْ مَتَأَمَلِ
 أَلَيْسَ بَعِيرُ الْقَوْمِ لِأَذْبَعْدَائِهِ * فَأَنْجَاهُ مِنْ جُوعٍ وَثَقِيلِ مَحْمَلِ
 أَمَا الْجَمَلُ الصَّعْبُ الْقِيَادِ طَاعَةٌ * وَأَهْوَى لَوَجْهِهِ الْأَرْضِ فِعْلَ مَقْبَلِ (١١)
 أَلَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ الطَّعَامِ مُسَبِّحًا * لَدَيْهِ مَتَى مَا مَدَّ كَفًّا لِمَا كُلِّ

(١) السلا الكرش وقد اتى الكفار بسلا جزور ذبحت فالقود على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 ساجد عند الكعبة في اول الاسلام قبل الهجرة وقد قتلوا في غزوة بدر (٢) المعقل محل العقل
 (٣) الانمل رؤس الاصابع جمع انملة (٤) الجزل من الكارم خلاف الركيك (٥) شق صعّب
 (٦) الدوح الشجر الكبير (٧) الجذع اصل النخلة والابن التوجع والشقيق المشتاق
 والمتحمل المضطرب (٨) الغزاة الظبية (٩) ابتدر اسرع والغار الكرف في الجبل
 وجالوا ذهبوا وحاوا (١٠) حام الحمام دوّم ورفرف والتخيل التصور بالخيال (١١) اهوى سقط

(١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَحْشَ وَالِدَوْحَ سَلِمَتْ * عَلَيْهِ وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ جَنْدَلٍ
 (٢) أَلَيْسَ الَّذِي قَدْ كَلَّمَ الضُّبَّ سَائِلًا * فَقَالَ مُجِيبًا أَنْتَ آخِرُ مُرْسَلٍ
 (٣) أَلَيْسَ لَهُ الْخَوْضُ الَّذِي نَأَى مِنْ الظُّلَمَاءِ * إِذَا مَا شَرِبْنَا مِنْهُ جُرْعَةً سَلَسَلٍ
 (٤) لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْبُرَاقَ سَمَا بِهِ * فَأَضْحَى إِلَى أَعْلَى السَّمَوَاتِ يَعْتَلِي
 فُنُودِي إِنْ أَرَدْنَاكَ فَأَقْتَرِبْ * لَكَ الْجَاهُ مِنَّا وَالْقَبُولُ فَأَقْبِلِ
 (٥) رَأَى الْآيَةَ الْكُبْرَى فَشَبَّهَهُ فَلَمْ * يَزِغْ بَصْرَهُ عَنْ رُؤْيَا لِحَقِّ إِذْ جَلِي
 فَحَلَّ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ غَيْرُهُ * لَقَدْ جَلَّ فَافْتَهُمُ سِرِّ مَعْنَاهُ وَأَعْقَلِ
 (٦) أَلَمْ تَقْذِفِ الْجِنَّ النَّجُومَ لِأَجْلِهِ * وَهُمْ عَنْ لِحَاقِ السَّمْعِ بَعْدَ بَعْزَلِ
 (٧) هُوَ الْمَرْتَجِي إِذْ يَذْهَلُ النَّاسَ خَوْفَهُمْ * فَقَالُوا أَنْظِرُوا أَهْلَ مَنْ شَفِيعِ مُوَمِّلِ
 فَأَيُّ نَبِيٍّ يَسْأَلُونَ أَجَابَهُمْ * كَفَتْنِي نَفْسِي إِنْ ذَلِكَ لَيْسَ لِي
 فَيَدْعُوهُمْ عَيْسَى عَلَيْهِمْ مُحَمَّدًا * فَذَكَ مَتَى يَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ يُقْبَلِ
 فَيَأْتُونَهُ قَصْدًا فَيَدْعُوا أَنَا لَهَا * فَيَأْتِي النَّدَاءُ شَفَعًا وَمَاتَمَّتْ يَفْعَلِ
 (٨) فَيَخْرِجُ مِنْهَا بِالشَّفَاعَةِ كُلَّ مَنْ * لَدَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةٌ خَرْدَلٍ
 (٩) أَتَانَا فَأَحْيَا أَنْفُسًا وَجَلَّا عَمِي * وَأَسْمَعُ صَمَاوَأَجْتَلِي كُلَّ مَعْضَلِ

(١) الجنادل الحجر (٢) الضب حيوان كالخردون اكبره كالعنز (٣) الجرعة ملء الفم . والسلسل
 العذب (٤) سما علا (٥) الآية الكبرى المعجزة العظمى ومراده بها رؤية الله تعالى يبصره
 صلى الله عليه وسلم من غير تكليف ولا تشبيه . وزاغ البصر مال . وجلي ظهر (٦) اعتزل
 الشيء اجتنبه (٧) يذهل ينسى (٨) حبة خردل اي وزنها كناية عن قلة الايمان (٩) جلا
 كشف . واجتلى اظهر وابان . والمعطل الشديد ومراده به المشكل من الامور

غَنِي لِدَوِي فَقْرٍ وَأَمِّنْ لِحَائِفِ * وَرُشْدٌ لِضَلَالٍ وَهَدْيٌ لِحِجَلِ
 جَزِيلِ الْعَطَايَا وَاصِحِ الْبِشْرِ لِلْوَرَى * نِمَالُ الْيَتَامَى كَأَفَلِ كُلِّ مَرْمِلِ (١)
 إِذَا اشْتَدَّ مَحَلُّ الْأَرْضِ فَاسْتَسْقِ جُودَهُ * فَمِنِّي جُودُهُ الْفِيَاضِ خِصْبٌ لِمَحَلِّ (٢)
 مَسِيرَةِ شَهْرٍ كَانَ بِالرُّعْبِ نَصْرُهُ * بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ أَوْ جَنُوبٍ وَشَمَالِ (٣)
 فَمَا قَرَّ رَضْوَى حَيْثُ لَمْ يُعْطِهِ رِضَاءً * وَيَذْبُلُ مِنْ تَهْدِيدِهِ جِسْمٌ يَذْبُلُ (٤)
 فَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ جَاهُكَ مُلْجِي * وَحَبِكَ ذُخْرِي فِي الْحِسَابِ وَمَوْءِي (٥)
 وَكَيْفَ لِقْصْدِي أَنْ يُخَيِّبَ وَإِنِّي * بِمَدْحِكَ لِلَّهِ الْعَظِيمِ تَوَسَّلِي (٦)
 مَدْحُكَ حَاشَا أَنْ تُخَيِّبَ مَدَائِحِي * فَأَنْتَ الَّذِي إِنْ سَأَلَ الْخَيْرَ يَبْذُلُ (٧)
 عَسَى لِحُظَّةٍ مِنْ حُسْنِ جَاهِكَ يَنْقُضِي * بِهَا أَمَلِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مَعْوَلِي (٨)
 فِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِذَا مَا لِحُظَّتِي * سَتَبْلُغُنِي مِنْهُنَّ كُلُّ مَوْءَلِ (٩)
 عَسَى أَنْ يُخَفِّفَ الْعَفْوُ ظَهْرِي لِلْسُرَى * فَكَيْفَ نَهْوَضِي حَيْثُ ذُنُوبِي مُثْقَلِي (١٠)
 سَأَنْجُو بِمَا أَرْجُو مِنَ الْكَرَمِ الَّذِي * شَمَّاتَ بِهِ فِي النَّاسِ كُلِّ مَوْءَلِ (١١)
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا رَحْمَةٌ عَمَّتِ الْوَرَى * وَنُورٌ مَبِينٌ قَدْ جَلَا كُلَّ مَجْهَلِ (١٢)
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ تَشْمَلُ الْأَلَّ عَرَفُهَا * وَأَصْحَابَكَ الْأَخْيَارَ أَهْلَ التَّفْضَلِ (١٣)

(١) الجزيل الكثير . والبشر طلاقة الوجه . والنمال الغياث . والمرملة فاقد الزاد (٢) الخصب
 ضد الجذب (٣) قر استقر وثبت . ورضوى جبل . ويذبل الاول من الذبول .
 والتهديد الوعيد . ويذبل الثاني جبل (٤) الذخر ما يدخر لليومات . والموئل المرجع
 (٥) التوسل التقرب (٦) اللحظة النظرة الخفيفة . والمعول الاعتماد (٧) النهوض القيام
 (٨) المجهل محل الجهل (٩) العرف الرائحة الطيبة . والتفضل الافضال والاحسان

وقال الشيخ احمد الابشيهي صاحب كتاب المشطرف وكان حيا سنة ٨٠٠ كما في مجموعة

(١) حُتَّ الرَّكَّابِ إِلَى الْجَنَابِ الْأَفْضَلِ * وَدَعَّ التَّعَلُّلَ بِالْخَلَّائِقِ وَأَرْحَلَ
(٢) لَا يَشْغَلَنَّكَ لَذَّةٌ تَلْهُو بِهَا * وَأَطْوِ الْفِيَّافِي مَنَزِلًا فِي مَنَزِلِ
(٣) فَالْشَّيْبُ كَرٌّ عَلَى الشَّبَابِ مُغَالِبًا * فَإِذَا بِهِ وُلَى وَهَذَا قَدْ وُلِيَ
(٤) وَأَسْتَمَطَّ هُوجَ الْعَمَلَاتِ وَسِرِّبَهَا * فِي جَنَحِ لَيْلٍ كَالدَّجْنَةِ الْيَلِ
(٥) وَأَسْأَلُ هُدَيْتَ عَنِ الْأَعَارِبِ الْإِلَى * دُونَ الْخَلِيصَا عَرِّدُوا بِالْبَزْلِ
(٦) وَإِذَا تَرَأَّتْ بِالثَّنِيَّةِ نَارُهُمْ * وَرَأَيْتَ مِنْهَا نَظْرَةَ الْعَتَامِلِ
(٧) وَتَمَّتْ مَعَاظِفُكَ الرِّيَاضُ وَخَلَّتْهَا * أَهْدَتْ شَمُولًا مَعَ بَرِيدِ الشَّمَالِ
(٨) وَرَأَيْتَ هُوجًا بِالْهُوَادِجِ أَقْبَلَتْ * تَحْكِي السَّحَابَ إِذْ تَحَادَرُ مِنْ عَلِ
(٩) وَشَهَدْتَ أَنْوَارًا تَلُوحُ مِنَ الْخَبَا * لَيْلًا وَتَظْهَرُ مِنْ سِجَافِ الْمَحْمَلِ

(١) حث اسرع . والركاب الابل المركوبة . والجناب الجانب . والتعلل التلهي (٢) تلهوت لعب .
والفيافي الفوات (٣) ولى ذهب . وولي استولى (٤) استمط اركب . والهوج جمع هوجاء وهي
الناقة المسرعة . والعملات جمع بعدلته وهي الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة . وجنح الليل طائفة منه
والدجنة الظلمة . والليل الاليل اشد الليالي ظلمة (٥) دون اقرب . والخليصاء مكان . وعرد
فلان ترك الطريق . والبزل جمع بازل وهو الجمل اذا بلغ تاسع سنه وهو الوقت الذي يبزل
فيه نابه اي يشق ويخرج (٦) تراى لك الشيء اعترض لتنظره . والثنية الطريق في الجبل .
وتأملت الشيء تدبرته (٧) ثنت امالت . والمعاطف الجوانب . وخلصها ظننتها . والشمول
الخمرة . والبريد الرسول . والشمال ربح الشمال (٨) الهوج النياق المسرعات . والهوادج مراكب
النساء . وتحكي تشبه . وتحادر تحادر اي تنزل . ومن عل من علو (٩) الخباء بيت
من وبر او شعر او صوف على عامودين او ثلاثة . والسجاف الستر . والمحمل الهودج

(١) فَأَجْسَى عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ وَنَادَى فِي النَّادِي وَقُلَّ فِي هَيْئَةِ الْمُتَوَسِّلِ
 (٢) أَيْنَ الْمَدَامِيعُ يَا جُفُونِي قَدْ بَدَتْ * دَارُ لِعِزَّةٍ بِالثَّنِيَّةِ فَأَهْمَلِي
 (٣) وَأَنْخِ قَلُوصَكَ بِالنَّقِيبِ مَعْرَسًا * وَإِذَا وَرَدْتَ عَلَى الْعَذِيبِ فَعَوَّلِ
 (٤) وَأَنْشُدْ إِذَا لَاحَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةٍ * وَشَهَدْتَ عُلوَّةً فِي الْمَحَافِلِ نَجْلِي
 (٥) يَا نُوقُ مَا بَعْدَ الْعَقِيقِ لِقَاصِدٍ * أَرَبٌ وَلَا دُونَ النَّقَامِ مِنْ مَنَزَلِ
 (٦) لَا هَدَّ ظَهْرَكَ بَعْدَهَا قَتَبٌ وَلَا * أَنْضَاكَ فِي الْبِيدَاءِ ثِقَلُ الْمَحْمَلِ
 (٧) كَمْ مَنَّةٍ قَلَدَتْهَا أَعْنَاقُنَا * عَظُمَتْ وَسِيلَتُهَا بِغَيْرِ تَوَسُّلِ
 (٨) أَذِنْتِنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * فَرِدِي حَمَاكَ اللَّهُ أَعَذَّبَ مَنَهْلِ
 (٩) وَأَرْعِي مَرِيحَ خُزَامٍ وَوَادِي الْمُنْحَنَى * وَتَطَيَّبِي بِشَمَامِهِ وَتَجَمَّلِي
 نَذْرًا عَلَيَّ إِذَا نَزَلْتُ بِجِيهَمِ * وَحَطَّطْتُ فِي بَابِ الْمَكَارِمِ أَرْحَلِي
 وَوَقَفْتُ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ مُعَاوِدًا * وَأَخْضَرْتُ مِنْ عَوْدِ التَّوَاصُلِ مَا بَلِي
 (١٠) وَتَوَثَّقْتُ بِمَكَارِمِ مِنْهُمْ يَدِي * وَظَفَرْتُ بِالْحَسَبِ الْعَرِيضِ الْأَطْوَلِ

(١) الفريق الجماعة . والنادي المجلس . والمتوسل المتقرب (٢) الثنية الطريق في الجبل .
 واهملي سيلي (٣) القلوص الشابة من الابل . والنقيب موضع . والتعريس النزول آخر
 الليل . والعذيب موضع وماء . وعول على الشيء اعتمد عليه (٤) انشد اطلب . ولاجت
 ظهرت . والمعالم علامات الطريق . وعلووة من اسماء نساء العرب . والمحافل المجالس . ونجلي
 تظهر (٥) الارب الحاجة والنقا موضع بالمدينة المنورة (٦) القتب الرجل الصغير على
 قدر سنام البعير . وانضاك اضعفك . والبيداء المفازة (٧) الوسيلة ما يتقرب به الى الكبير
 (٨) ادناه قر به . والثرى التراب الندي . والمنهل المود (٩) المريع المنصب والخزام نبت
 زهره اطيب الازهار . والثمام نبت ايض (١٠) الحسب ما يعده الانسان من مفاخر
 آبائه وقيل حسبه دينه

لَا عَفْرَانَ بِهِ الْخُدُودَ عَلَى الثَّرَى * حَتَّى تَعْرَى عَلَيْهِ نُوقُ الْمَحْمَلِ
 وَلَا سَفْعَانَ مَحَاجِرِي وَإِخَالَهَا * رُوحِي تَذُوبُ مَعَ الدُّمُوعِ الْهَمَلِ (١)
 وَلَا خَلَعَانَ عَلَى حُدَاةٍ مَيَّيْتِهِمْ * نَفْسًا أَقْرَبُ بِهَا وَإِنْ لَمْ تُقْبَلِ (٢)
 وَلَا نُثْرَتَ عَلَى الْمَحَامِلِ أَدْمِي * وَلَا طَرِبِينَ نِيَاقَهَا بِتَغْزَلِي (٣)
 وَلَا نُشِدْنَ لَدَى الضَّرِيحِ مَدَائِحِي * نَظْمًا وَفِي نَفْسِ الْقَرِيضِ تَوَسَّلِي (٤)
 وَأَقُولُ قَدْ مَلَكْتَ يَدَاكَ الْغَايَةَ الْقُصُوى وَنَلْتَ أُبَانَةَ الْمُتَوَسَّلِ (٥)
 فَاخْلَعْ لِبَاسَ الْإِلْتِبَاسِ بِسَائِهِمْ * وَتَرَدَّ أَرْضِيَّةَ الْمَدْلَةِ وَأَسْأَلِ (٦)
 وَأَضْرَعُ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ بِجَاهِهِ * فَالْوَقْتُ أَنْسُ وَالزَّعِيمُ بِهِ مَلِي (٧)
 فَلَنَابِهِ جَاءَ يُكْفِرُ مَا مَضَى * وَأَنَا الرَّجَاءُ بِهِ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ (٨)
 هَذَا الَّذِي نَطَقَ الْحَصَى بِمِينِهِ السَّمِيمُونَ تَسْبِيحًا فَصَدَّقُوا وَانْقَلَبُوا
 هَذَا الَّذِي عُقِدَ اللُّوَاءُ بِمَجْدِهِ السَّامِي وَادَمُ تَحْتَهُ فِي مَحْفَلِ (٩)
 هَذَا الَّذِي رَكِبَ الْبُرَاقَ وَجَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَكْمَلِ (١٠)
 هَذَا الَّذِي أَرَوَى الْعِطَاشَ بِكِفِّهِ * وَالْمَاءَ يَنْبَعُ جَارِيًا كَأَجْدُولِ (١١)

(١) سفع الدمع اسأله . والمحاجر جمع محجر وهو ما حاط بالعين . وإخالها اظنها . والهمل من
 همل الدمع اذا سال (٢) خلع الثوب على غيره اعطاه اياه . والحداة جمع حاد وهو سائق الابل .
 والمطي الابل المركوبة (٣) المحامل الهوادج (٤) الضريح القبر . والقريض الشعر . والتوسل
 التقرب (٥) القصوى البعيدة . واللبانة الحاجة (٦) الالتباس الاشتباه (٧) اضرع
 اخضع . والجاه القدر والمنزلة . والزعيم الكفيل . والملي الغني (٨) كفر الله عنه الذنب محاه
 (٩) السامي العالي . والمحفل المجمع من الناس (١٠) جاوزها قطعها . والطباق السموات اي
 كل سماء كالطبق الاخرى (١١) الجدول النهر الصغير

هَذَا الَّذِي غَرَسَ النَّخِيلَ فَأَثْمَرَتْ * مِنْ عَامِهَا رُطْبًا لَدِيدًا الْمَأْكُولِ
 هَذَا الَّذِي سَمِعَ النِّدَاءَ مِنْ رَبِّهِ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ قُبِلَتْ فَأَقْبِلِ
 هَذَا الَّذِي يُعْطِي الْجَزِيلَ سَجِيَّةً * وَيَدَاهُ أَوْكْرَمٌ مِنْ غَمَامٍ مُسْبِلِ ^(١)
 هَذَا بِلَا مَنْ يَجُودُ وَلَا أَذَى * وَنَدَاهُ مَبْدُولٌ لِكُلِّ مُؤْمِلِ
 هَذَا الْمُظَلَّلُ بِالْغَمَامَةِ وَحْدَهُ * وَالْجِدْعُ حَنَّ إِلَى حَنَّةٍ مُشْكِلِ ^(٢)
 هَذَا الَّذِي يَسَّ مِنْ أَسْمَائِهِ * وَكَذَلِكَ طَهَّ بِالنِّدَاءِ مِنَ الْعَلِيِّ ^(٣)
 وَعَلَيْهِ سَلِمَتْ الْغَزَالَةُ هَيْبَةً * وَكَذَلِكَ حَلَبُ الشَّاةِ فَأَفْهَمُوا عَقْلِ
 وَشَفَى بِرَيْقٍ مِنْهُ عَيْنَ الْمُرْتَضَى * فَأَضَاءَ نَاطِرُهَا بِغَيْرِ تَكْحُلِ ^(٤)
 يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ يَا خَيْرَ الْوَرَءَى * يَا مُنْتَهَى الْأَمَالِ يَا نِعْمَ الْوَلِيِّ ^(٥)
 وَأَفَاكَ مَطْرُودٌ وَقَدْ عَلِقَتْ لَهُ * فِيكُمْ يَدٌ بِدِمَامٍ ذِيلُ مُسْبِلِ ^(٦)
 عَبْدًا نَاخًا بِجَيْبِكُمْ مُتَحَسِّبًا * وَالْقَلْبُ مِنْ لَهَبٍ يَذُوبُ وَيَصْطَلِي ^(٧)
 جَفَّتِ الْعَيُونَ لِفَقْدِكُمْ سِنَةَ الْكُرَى * وَالنُّومُ مِنْذُ فِرَاقِكُمْ مَا لَدِّي ^(٨)
 أَتُرَى لِأَيَّامِي بِكُمْ مِنْ عَائِدٍ * أَمْ هَلْ لِمَاضِي الْعُمْرِ مِنْ مُسْتَقْبَلِ
 حَاشَا نَزِيلِكُمْ يُضَامُ وَشَانُكُمْ * حِفْظُ الدِّمَامِ وَعَقْدُكُمْ لَمْ يَحَالِ ^(٩)

(١) الجزيل الكثير، والسجية الطبيعة، والمسبل الممطر (٢) الثكل الموت والهلاك
 وفقدان الحبيب أو الولد أو ثكلت المرأة لزمها الثكل (٣) العلي هو الله تعالى (٤) المرتضى هو
 سيدنا علي رضي الله عنه (٥) الولي الناصر (٦) الدمام العهد، ومسبل مرخي (٧) الحي الفخذ
 من القبيلة ومتحسبا أي ملتجئاً إلى حسبكم، ويصطلي يحترق (٨) السنة أول النوم، والكرى النوم
 (٩) نزيلكم ضيفكم، ويضام يظلم، وشانكم حالكم، والدمام العهد

(١) أَوْلَسْتُمْ الشُّمَّ الْأَنْوْفِ وَلَمْ تَنْزِلْ * لَكُمْ أَيْدٍ الْعُلْيَا عَلَى مَنْ يَعْتَلِي
 (٢) أَنْتُمْ أَعَارِبُ الْحِجَازِ وَعَنْكُمْ * تُرَوِّى الْمُنَاقِبُ بِالْأَمْتِ الْأَمْثَلِ
 (٣) وَمَتَّى أَدْعَى بِالْمَجْدِ مَعَكُمْ مَدْعٍ * قَامَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ
 وَعَوَائِدِي مِنْكُمْ كَمَا عَوَّدْتَهَا * عِنْدَ الشَّدَائِدِ حِينَ ضَاقَ تَحْيَلِي
 (٤) مَا حَالَ حَالِي أَوْ أَخَلَ بِجَانِبِي * خَلِي وَأَسْلَمَنِي الْمَوَالِي وَالْوَلِي
 (٥) وَرُمَيْتُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ بِأَسْهُمٍ * أَحْمَتُ عَلَى بَعْدِ الْمَسَافَةِ مَقْتَلِي
 (٦) إِلَّا رَكِبْتُ أَجُوبَ أَقْطَارِ الْفَلَا * نُوقًا تُسَابِقُ أَيْدِيًا بِالْأَرْجُلِ
 (٧) وَحَطَطْتُ أَثْقَالِي عَلَى أَبْوَابِكُمْ * فَأَعُودُ مِنْهَا بَعْدَ إِعْسَارِي مَلِي
 (٨) وَمَزَادَتِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ رِفْدِكُمْ * دِينِي وَمَعْتَقِدِي بغيرِ تَأْوِيلِ
 (٩) مَا رَاقَ لِي فِي الْكُونِ غَيْرُ جَمَالِكُمْ * حَبًّا وَغَيْرُ جَمَالِكُمْ مَا لَذِي
 أَهْلَتَنِي لِشَرِيفِ مَدْحِكَ بَعْدَ مَا * قَدْ كُنْتُ لِلْأَدَابِ غَيْرَ مُؤَهَّلِ
 (١٠) وَكَسَوْتُ الْفَاطِي بِمَدْحِكَ حُلَّةً * تَسْمُو عَلَى الدِّيْبَاجِ وَشَيْئًا بِالْحَلِي
 (١١) فَلغَيْرِ مَدْحِكَ مَا نَظَمْتُ قَصِيدَةً * كَلًّا وَلَا شَاعَ الْقَرِيضُ بِمَقُولِي
 (١٢) وَلَئِنْ مَدَحْتُ عَلَاكَ يَا عِلْمَ الْهُدَى * وَأَتَيْتُ بِالنُّطْقِ الْبَلِيغِ الْأَجْزَلِ

(١) شم الأنوف السادات واصل معنى الشم ارتفاع قصبه الأنف (٢) الامثل الافضل (٣) المجد الشرف والنص مراده به نص القرآن والجلي الظاهر (٤) الموالي المصاحب والولي الناصر (٥) ريب الزمان حواده واصمت اصابت (٦) اجوب اقطع (٧) الملى الغنى (٨) المزادة الراوية وهي القرية الكبيرة والرغد الخير وتأويل الشيء صرفه عن ظاهره (٩) راق صفا (١٠) الديباج ثوب سداه ولحمته من ابرسيم والوشي النقص بالحرير ونحوه (١١) القرىض الشعر (١٢) العلاء الرفعة والمراتب العلية والعلم الجبل والكلام الجزل ضد الركيك

وَقَدَحَتْ عَيْنَ قَرِيحَتِي فَتَوَقَّدَتْ * وَأَتَتْ بِفَضْلِ مُجَمَّلٍ وَمُفَصَّلٍ ^(١)
 وَسَبَقَتْ مَنْ حَازَ الْفَصَاحَةَ كُلَّهَا * قَبْلِي وَإِنْ كَانَ الْعُلَا لِأَوَّلِ
 فَنَهَايَةِ التَّقْصِيرِ أَقْصَى غَايَتِي * وَأَعَزُّ حَالَاتِي لَدَيْكَ تَذَلُّبِي ^(٢)
 فَحَنْ أَجْتَرَا وَرَأَى الْقِيَامَ بِحَقِّكُمْ * فَقَدْ أَقْتَرَى وَأَتَى بِمَا لَمْ يُقْبَلِ ^(٣)
 يَارَبِّ بِالْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدِ الْقَمَرِ الْعَنِيرِ الْهَاشِمِيِّ الْمُرْسَلِ
 وَبِصَاحِبِيهِ مُضَاجِعِيهِ أُولِي النَّهْيِ * وَالْفَضْلِ فِي تَقْدِيمِهِمْ لَمْ يُجْهَلِ ^(٤)
 وَبِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانَ الْخَلِيفَةَ ذِي الْمَنَاقِبِ وَالْوَلِي
 وَمِنْ خَاتِمِ الْخُلَفَاءِ مِهْرِ الْمُصْطَفَى * زَوْجِ الْبَتُولِ الْخَبْرَاقِضَاهُمْ عَلِي ^(٥)
 وَالسِّتَةَ الْبَاقُونَ جَاءَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَنْهُمْ فِي الْكِتَابِ الْمَنْزِلِ ^(٦)
 وَبِآلِهِ الْأَطْهَارِ أَصْحَابِ الْعِبَادَةِ * الْأَخَائِزِينَ الْعَجْدَ وَالشَّرَفَ الْعَلِيِّ ^(٧)
 سَنُوا الْقُرَى الْمَشْرُوعَ فِي أُمَّ الْقُرَى * وَبَنُوا الْمَكَارِمَ فِي الْعَمَلِ الْمَحْمُولِ ^(٨)
 وَالْعَبْدُ ضَيْفُهُمُ الزَّيْلُ وَجَارُهُمْ * فَأَجْعَلْ قِرَاءَهُ الْعَفْوَ يَا نِعَمَ الْوَلِيِّ
 أَمْسَى الْعَدُولُ يَلُومُنِي فِي حَبِيهِمْ * وَالسَّمْعُ عَنْ سَمْعِ الْمَلَامِ بِمَعَزَلِ
 أَيْلَامٍ مِنْ مَلِكِ الْغَرَامِ قِيَادَهُ * أَيْنَ الشُّجِيِّ الْمُسْتَهَامِ مِنَ الْخَلِيِّ ^(٩)

(١) القرية السجية (٢) اجتراً تجاسراً واقترى كذب (٣) النهى العقول (٤) البتول السيدة
 فاطمة رضي الله عنها . بتلت اي قطعت عن نساء زمانها لزيادتها عليهن بالفضل . والخبير العالم
 (٥) بيعة الرضوان سميت بذلك لقوله تعالى رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ
 تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَا أَيُّهَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَوْتِ وَالْمُبَايَعَةِ الْمَعَاهِدَةِ (٦) العباد كساء من
 صوف (٧) سنوا شرعوا . والقرى الكرام الضيف . وام القرى مكة المشرفة (٨) الغرام الولوع .
 والقياد الزمام . والشجوي الخزون . والمستهام العاشق الهائم

(١) فَعَلَيْهِمْ مِّنِّي السَّلَامُ مُضَاعَفًا * مَا لَاحَ نَجْمٌ فِي الدُّجْنَةِ يَنْجَلِي

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٨٥٣

(٢) غَرَامٌ غَرِيمٌ الْوَصْلُ فِيهِ مَطَاطِلٌ * وَصَبْرٌ لِحَلِي الْجِيدِ بِالْذَّمِّ عَاطِلٌ

(٣) وَأَيَّامٌ هَجْرٌ مِنْ حَبِيبٍ مُغَاضِبٍ * عَهْدِنَاهُ أَيَّامَ الرِّضَا وَهُوَ وَاصِلٌ

(٤) غَنِيٌّ جَمَالٌ لَا يَلِينُ لِبَاسٍ * وَلَا يَرْحَمُ الْمُشْتَاقَ وَالْذَّمُّ سَائِلٌ

(٥) كَانَ الثَّرَى فِي الْمَجَلِ مُسْتَشْفَعٌ بِهِ * لِيُرْوِيَهُ مِنْ سُبْحٍ بِجَفْنِي وَابِلٌ

(٦) فَيَا عَاذِلِي إِنِّي قُتِلْتُ تَوَلَّيْتَهُمَا * فَإِنْ لُمْتَنِي فِيهِ فَمَا أَنْتَ عَاقِلٌ

(٧) سَقَى اللَّهُ دَهْرًا كَانَ لِلشَّمْلِ جَامِعًا * بِهِ فَهَلِ الرِّضْوَانُ لِلْجَمْعِ شَامِلٌ

(٨) وَأُقْسِمُ أَيْمَانًا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ * لَقَدْ أَوْحَشْتَنِي مِنْهُ تِلْكَ الشَّمَائِلُ

(٩) وَلَوْلَا أَشْتِغَالِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدٍ * وَأَثَارِهِ مَا كَانَ لِي عَنْهُ شَاغِلٌ

(١٠) نَبِيُّ الْهُدَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * فَعَنْ نَخْرِهِمْ فَلْيُقْصِرِ الْمُتَطَاوِلُ

(١١) خَطِيبِ الْهُدَى وَالسِّيفِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدَى * إِذَا خَرِسْتَ فِي كُلِّ حِفْلٍ مَقَاوِلُ

(١٢) فَقَيْسٌ إِذَا مَا قَيْسَ فِي الرَّأْيِ جَاهِلٌ * لَدَيْهِ وَقْسٌ فِي الْفَصَاحَةِ بَاقِلٌ

(١) الدجنة الظلام . وينجني يظهر (٢) الغرام الولوع . والغريم يطلق على الدائن والمديون والحلي الحلبي . والجيد العنق . والعاطل الذي لا حلي له (٣) عهدناه عنناه (٤) البأس الفقير والسائل فيه تورية من السيلان والسؤال (٥) الثرى التراب الندى . والوابل المطر الكثير (٦) العاذل اللائم . وتوله في الحب اصابه مثل الجنون . والعافل من العقل والذي يدفع الدية (٧) الشمل ما اجتمع من الامر . والشامل الجامع (٨) الشمائل الطبائع (٩) آثاره احاديثه صلى الله عليه وسلم (١٠) المتطاول الذي يمد نظره ليصل الى ما فوقه (١١) الحفل الجمع . والمقاول الفصحاء (١٢) قيس هو ابن زهير العبسي . وقس هو ابن ساعدة الايادي . وباقل المشهور بالبلادة

تَنْقَلُ فِي أَصْلَابِ قَوْمٍ تَشْرَفُوا * بِهِ مِثْلَ مَا لِلْبَدْرِ تَأْكُ الْمَنَازِلُ ^(١)
 وَأَرْسَلَهُ اللَّهُ الْمُهَيَّبِينَ رَحْمَةً * فَلَيْسَ لَهُ فِي الْمُرْسَلِينَ مِمَّاثِلُ
 فَمَا تَبْلُغُ الْأَشْعَارُ فِيهِ وَمَدْحُهُ * بِهِ نَاطِقُ نَصِّ الْكِتَابِ وَنَاقِلُ
 نَعَمٍ إِنْ فِي كَعْبٍ وَحَسَانٍ أَسْوَةٌ * وَغَيْرُهُمَا فَلَيْسَ مِنْهُ هُوَ فَاضِلُ ^(٢)
 فَهَاتِ فَإِنْ يَسْعِدُكَ بِأَمْدَحٍ مَقُولٌ * فَإِنَّكَ فِي ظِلِّ السَّعَادَةِ قَائِلُ ^(٣)
 وَلي إِنْ تَوَسَّلْتَ الْهِنَاءَ بِمَدْحِهِ * لِأَنِّي مُسْتَجِدٌّ هُنَاكَ وَسَائِلُ ^(٤)
 لَهُ مُعْجَزَاتٌ جَاوَزَ الرَّمْلَ عَدُّهَا * لِخِدْمَتِهَا زَهْرُ السَّمَاءِ مَوَائِلُ ^(٥)

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ قالها سنة ٨٤٣ رحمه الله تعالى

هِيَ الْعَيُونَ فَكُنْ نَهْمًا عَلَى وَجِلٍ * فَكَمْ أَصَابَتْ بِسَهْمِ اللَّحْظِ وَالْمَقْلِ ^(٦)
 وَكَمْ تَنْصَلُ مِنْهَا عَاشِقٌ بِشِبَابًا * قَدْ فَرَّاحَ قَتِيلِ الْبَيْضِ وَالْإِسْلِ ^(٧)
 لَا تَغْتَرَّرُ بِفُضُولٍ مِنْ لَوْ أَحْظَاهَا * أَصْلًا فَمَا جَرَّحَهَا يَوْمًا بِمَنْدَمِلِ ^(٨)
 وَلَا تَعْمَلُ مَعَهَا لِلْسَّلِيمِ إِنْ جَنَحْتَ * قَدْ يَخْتَمُّ الْجُرْحُ أَحْيَانًا عَلَى دَغْلِ ^(٩)
 يَا مَنْ لِحْرَانِ قَلْبٍ بِالْعَذِيبِ لَهْ * شَرِبْتُ وَرَامَةً شَغَلَ أَيَّمَا شَغَلِ ^(١٠)

(١) الاصلاب جمع صلب والظهير والمنازل منازل القمر وهي ثمان وعشرون منزلة (٢)
 الاسوة القدوة (٣) قائل من القول والقبولة ففيه تورية (٤) توسلت تقربت . والمستجدي
 طالب الجدوى وهي العطية . والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى الكبير وفيه تورية
 بالسائل من السؤال والواو على هذا حرف عطف (٥) مثل امامه وقف في خدمته (٦) الوجل
 الحوف . وانقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٧) تنصل تخلص وتنصل دخل فيه
 النصل ففيه تورية . والشبا الحد . والقداقامة . والبيض السيوف . والاسل الرماح (٨)
 لا تغترر لا تتحدع . والفضول الزيادات (٩) السلم ضد الحرب . وجنحت مالت . والدغل الفساد
 (١٠) حران من الحر . والعذيب مكان وماء . والشرب النصيب من الماء . ورامه مكان

(١) وَمَدْمَعٌ جَادَغِبَ الْقَطْرِ وَابِلُهُ * بَوَاكِفٍ مِثْلِ صَوْبِ الْعَارِضِ الْهَيْطِلِ
 تَخَالُهُ مِنْ لَهَيْبٍ فِي الْحَشَا شَرًّا * قَدِ اسْتَحَالَ وَعَهْدُ الصَّبِّ لَمْ يَحُلْ (٢)
 إِنْ لَمْ أَقْلُ بَلِغَ السَّيْلِ الزُّبِّيَ فَلَقَدْ * عَمَّ الرَّبِّيُّ وَمَثُونَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ (٣)
 بِالرُّوحِ مَنْ بَعْتَهُ رُوحِي إِلَى أَجَلٍ * وَمَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ دَنَا أَجَلِي (٤)
 نَشْوَانَةٌ مِنْ بَنِي الرِّيَّانِ قَامَتْهَا * وَسَهْمٌ نَظَرَهَا الْفَتَانَ مِنْ نُعْلٍ (٥)
 تَأْوِي إِلَى بَيْتِ شَعْرٍ مِنْ ذَوَائِبِهَا * أَمَا رَأَيْتَ حُلُولَ الشَّمْسِ فِي الْحَمَلِ (٦)
 قُلْ لِلْمَهْنَدِ أَقْصَرَ عَنِ الْمُنَاطَرَةِ * لِطَرْفِهَا وَبُرْمَحِ الْقَدْرِ فَاسْتَطَلَّ (٧)
 وَلَا نَقَسٌ بِنُصُونِ الْبَانَ قَامَتْهَا * وَهَلْ يُطَابِقُ مَعُوجٌ بِمَعْتَدِلِ
 يَا كَعْبَةَ الْحُسَيْنِ يَا ذَاتَ الْمَقَامِ وَيَا * رَفِيعَةَ السِّتْرِ ذَاتَ الْحَلِيِّ وَالْحَلَلِ (٨)
 مِنْ بَعْدِ بَعْدِكَ مَا ذَاقَتْ لَذِيذَ كَرْمِي * عَيْنِي وَهَدْيِي نَجُومُ اللَّيْلِ تَشْهَدُنِي (٩)
 وَنَارُ هَجْرِكَ أَوْدَتْ بِالْحَشَا فَمَتَى * أَوْرَيْتَ زَنْدًا لِأَسَى وَالشُّوقِ تَشْتَعِلُ (١٠)

(١) جاد من الجود وهو المطر الغزير، وغيب عقب، والوايل المطر الشديد، والواكف السائل،
 والصوب المطر، والعارض السحاب المعترض في الافق، والهطل المطر المتتابع (٢) تخاله تظنه،
 واستحال تغير، والعهد للعلم، والصب العاشق (٣) بلغ وصل، والزبي جمع زبية وهي مصيدة
 الاسد يحفر ونها في الاماكن المرتفعة لئلا يبلغها السيل، والرببي الاماكن المرتفعة، والمتون
 الظهور (٤) الاجل المدة المقدره والاجل الثاني نهاية العمر (٥) النشوانة السكرانة، والريان
 ضد العطشان وهو اسم، والفتان من الفتنة وهي الخنة، ونعل ابوقبيلة مشهورة باصابة الرمي
 (٦) تأوي تنزل، والذوائب الضفائر، والحمل من بروج الشمس (٧) المهند السيف الهندي،
 والمناصرة المشابهة، والقدر القامة، واستطال عليه قهره وغلبه وتناول كذلك (٨) المقام مقام
 ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفيه تورية بالمقام بمعنى القدر والمنزلة، والحلي ما يتحلى
 به من شئ والذهب والفضة، والحلل الملابس (٩) الكرم النوم (١٠) اودت اهلكت، واورى
 اوقد، والزندا يقدر به، والاسى الحزن

لَعَلَّ الْإِمَامَةَ بِالْجِزَعِ ثَانِيَةً * يَدُبُّ مِنْهَا نَسِيمُ الْبُرِّ فِي عَلِيٍّ ^(١)
 بِكَ أَفْتَحَتْ قَرِيضِي وَأَخْتَمَتْ بِمَنْ * لِمَدَحِ عَلَيْهِ تَعْنُو أَوْجُهُ الْغَزَلِ ^(٢)
 مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَذُو الْجَاهِ الْعَظِيمِ مَلَاذُ الْخَائِفِ الْوَجِلِ ^(٣)
 وَأَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ فَضْلًا وَآخِرُهُمْ * بَعْثًا وَخَيْرُ شَفِيعِ خَاتِمِ الرُّسُلِ
 وَخَيْرُ مَنْ فَاقَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ وَمَنْ * مَشَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حَافٍ وَمَنْتَعِلِ ^(٤)
 مُطَهَّرِ الْقَلْبِ مِنْ غَشٍّ وَمِنْ دَنْسٍ * مَنَزَهُ الصَّدْرُ عَنْ زَيْغٍ وَعَنْ مَلَلِ ^(٥)
 كِتَابِهِ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ وَمَحَا * بِشَرَعِهِ سَائِرَ الْأَدْيَانِ وَالْمَلَلِ ^(٦)
 وَكَمْ أَزَالَ بِجَدِّ السَّيْفِ مِنْ شُبُهٍ * عَنْ دِينٍ مِنْ جَلٍّ عَنْ شِبُهٍ وَعَنْ مَثَلِ ^(٧)
 أَكْرَمِ بَخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خَلْقٍ * بِالْحُسْنِ مُشْتَمَلٍ بِالْبِشْرِ مُكْتَمَلِ ^(٨)
 يَلْقَى الْوُفُودَ بِوَجْهِ ضَا حِكِ طَلِقٍ * جَمَّ الْحَيَامِثِلِ زَهْرَ الرُّوْضَةِ الْخَضِصِ ^(٩)
 مَا أَمَّ عَلَيْهِ فِي خُطْبِ مُؤَمِّلِهِ * إِلَّا وَأَعْطَاهُ مَا أَرَبِي عَلَى الْأَمَلِ ^(١٠)
 شِمِّ وَجْهَهُ الْبَدْرَ إِشْرَاقًا وَلُذْ كَرَمًا * بِبَعْرِ كَفَيْهِ تُهْدَى أَوْضَحَ السَّبِيلِ ^(١٠)

(١) الإمامة النزول . والجزع موضع . ويدب يمشي مشيا لينا وهذا البيت ضمنه من لامية
 العمم للطغرائي (٢) القريض الشعر . والعليا الرفعة . وتعنو تخضع . والغزل التشبيب (٣) القويم
 المستقيم . والوجل الخائف (٤) الغش ضد النصيحة . والدنس الوسخ والمنزه المطهر . والزيف
 الميل . والملل السامة (٥) احكمت لم تنسخ (٦) اشتمت الامور التبتت والشبهة في العقيدة
 المأخذ الملبس سميت شبهة لانها تشبه الحق . والشبه المشابه . والمثل مراده به المثل (٧) الخلق
 الصورة الظاهرة . والخلق الطبع . والمشمول المنفوف من الاشتمال بالثوب . والشرط لاقاة الوجه
 (٨) الوفود الجماعات الذين يقدمون على الملوك الامراء . والجسم الكثير . والخضل الندي (٩) ام
 قصد . والعليا المرتبة العلية . والخطب الشدة . واربي زاد (١٠) شم انظر . والسبل الطرق

(١) وَأَنْتَلُ عَنْ الْمُبَسَّمِ الْعَذْبَ الْمُبَرَّدِمَا * يُرْوِي الظَّمَانَ جَنَى شَهِيدٍ وَمِنْ عَسَلِ
 (٢) لَوْ قَالَ قِفْ وَتَجَلَّى نُورٌ طَلَعَتْهُ * لِلْبَدْرِ لَمْ يَسِرْ أَوْ لِلشَّمْسِ لَمْ تَزَلْ
 (٣) يَا خَيْرَ مَنْ شَرَّفَ اللهُ الوجودَ بِهِ * وَخَصَّهُ بِعَظِيمِ الذِّكْرِ فِي الْأَزَلِ
 (٤) كُنْ لِي مُجِيرًا إِذَا مَا شَبَّ جَمْرٌ لَطَى * وَالنَّاسُ مِنْ طُولِ يَوْمِ العَرَضِ فِي وَجَلِ
 (٥) وَأَشْفَعُ حَنَانِيكَ فِي فَصْلِ القَضَاءِ إِذَا * عَمَّ البَلَاءُ وَقَلَّتْ فِي الوَرَى حِيلِي
 بِحَيْثُ لَا وَالِدَ يَغْنِي وَلَا وُلْدَ * وَلَا شَفِيعَ سِوَى المَخْتَارِ يَشْفَعُ لِي
 (٦) مَدَدْتُ كَفًّا أَفْتِقَارِي أَسْتَعِيثُ بِمَنْ * عَلَى شَفَاعَتِهِ الغَرَاءُ مَتَكَلِّي
 (٧) فَأَقْبَلْ دُعَائِي وَكَفِّرْ بِأَمْتِدَاحِي مَا * فَرَطْتُ فِي نَظْمِ أَيَّامِ الصَّبَا الْأَوَّلِ
 (٨) حَوَيْتَ مَعْنَى يَضِيقُ الوَصْفُ عَنْهُ وَكَمْ * أَبَدَيْتَ عَطْفًا وَتَوَكَّدًا بِأَبَدَلِ
 وَنَلَّتْ مَا لَمْ يَنْلَهُ مِنْ مَنَى وَعُلَا * خَلَقَ سِوَاكَ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْجَمَلِ
 (٩) عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاقٍ وَالسَّلَامُ مِنْ اللهِ المَهِيمِينَ فِي الْأَبْكَارِ وَالْأَصْلِ
 (١٠) مَا سَارَ عَشَاقُ رَكْبٍ فِي صَعِيدِ النَّوَى * إِلَى الْحِجَازِ وَغَنَى القَوْمِ فِي زَجَلِ

(١) المبسم النغر، والجنى المجني، والشهد العسل في الشمع (٢) تجلى ظهر، والطلعة الوجه
 (٣) الازل ما لا اول له في الماضي (٤) المجير المخامي، وشب انقد، ولظى النار، ويوم العرض اي
 عرض الناس على الله تعالى هو يوم القيامة والوجل الخوف (٥) حنانيك تمنن علي مرة بعد مرة
 وحنانا بعد حنان، وفصل القضاء قضاء الله تعالى بين الناس يوم القيامة (٦) استعيث
 استعين، والغراء الواضحة الظاهرة، ومتكلى اعتمادي (٧) فرطت قصرت (٨) ذكر في هذا
 البيت الوصف وهو النعت والعطف والتوكيد والبديل وفي كل منها تورية بمصطلح النحو بين
 (٩) اركى انى، والابكار جمع بكرة وهي اول النهار، والاصل جمع اصيل وهو آخر النزل
 من العصر الى الغروب (١٠) الركب ركبان الابل، والصعيد التراب، والزجل الطريب
 ورفع الصوت وفي العشاق، والنوى والحجاز تورية باسماء الانعام

وقال ابن خطيب داريا كما في مجموعة واظن انه من اهل القرن التاسع رحمه الله تعالى

يَا مَدْعِي حُبِّ مَنْ قَدْ شَرَّفَ الرُّسُلَا * هَلَا ابْتَدَرْتَ فِهَذَا الرَّكْبُ قَدْ رَحَلَا ^(١)
 وَأَنْتَ بَاقٍ بِأَزَادٍ تَحْصِلُهُ * سِوَى ذُنُوبٍ تَسُدُّ السُّهْلَ وَالْجَبَلَا
 فَقُمْ عَلَى قَدَمِ الْإِذْلَالِ مُنْكَسِرَا * وَمَرِّغِ الخِدَّ ذُلًّا وَأَبْكَ وَأَبْتَهَلَا ^(٢)
 وَقُلْ إِلَهِي تَجَاوَزْ وَأَعْفُ عَن زَلَلِي * مِنْ قَبْلِ مَوْتِي فَعَمْرِي مَرًّا وَأَنْفَصَلَا ^(٣)
 يَا مَنْ يَرُومُ النِّجَا فِي يَوْمِ مَحْشَرِهِ * كُنْ يَا أَخِي عَنِ الْعِصْيَانِ مُنْعَزِلَا
 وَأَقْصِدْ حِمَى طَيْبَةٍ وَأَنْزِلْ بِسَاحَتِهَا * مَا خَابَ مَنْ فِي حِمَى الْمُخْتَارِ قَدْ نَزَلَا
 يَا سَامِعَا وَصَفَّ طَهَ الْهَاشِمِيَّ وَمَنْ * بِفَضْلِهِ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَا فَضَلَا
 إِنَّ الْكَلِيمَ تَمَنَّى بِالسُّؤَالِ يَرَى * ذَاتَ الْإِلَهِ فَلَمْ يَقْدِرْ وَلَا وَصَلَا
 وَأَحْمَدُ الطُّهْرُ نَادَاهُ وَقَرَّبَهُ * كَمْ بَيْنَ مَنْ سَأَلَ الْبَارِيَّ وَمَنْ سُئِلَا
 كُنْ شَافِعِي فَإِنَّا الْعَاصِي الْأَثِيمُ مُضَى * عَمْرِي وَمَا زِلْتُ فِي الْأَثَامِ مُشْتَغِلَا
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ * شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ الصُّبْحِ أَوْ أَفَلَا

وقال سيدي محمد البكري الكبير المصري المنوفي سنة ٩٩٢ رحمه الله تعالى وقد أيت في مجموعة انها تجربة لقضاء الحوائج نقرأ في آخر الليل بعدما تيسر من الصلاة ويكرر قارئها بيت (عجل باذهب الذي اشتكى) (٧٢) مرة تقضى حاجته ان شاء الله تعالى

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ * مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ ^(٤)
 فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَوْ مَلِكِهِ * مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ ^(٥)

(١) هلا كمة تخفيض (٢) الابتهاال الخضوع والدعاء (٣) التجاوز العفو (٤) تصعد ترتفع
 (٥) الملكوت ما لا نراه . والملك ما نراه من مخلوقات الله تعالى

الْأَوْطَى الْمُصْطَفَى عِنْدَهُ * نَيْبُهُ مَخْتَارُهُ الْمُرْسَلُ
 وَأَسِطَةٌ فِيهَا وَأَصْلٌ لَهَا * يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ
 فَلَذِيهِ فِي كُلِّ مَا تَرْتَجِي * فَإِنَّهُ الْمُقْصِدُ وَالْمَأْمَلُ
 وَعَدُوُّهُ مِنْ كُلِّ مَا تَخْشِي * فَإِنَّهُ الْمَلْجَأُ وَالْمَعْقِلُ (١)
 وَحُطُّ أَحْمَالِ الرَّجَا عِنْدَهُ * فَهُوَ شَفِيعٌ دَائِمًا يُقْبَلُ
 وَنَادِيهِ إِنْ أَزَمَتْهُ أَنْشَبَتْ * أَظْفَارُهَا وَأَسْتَحْكَمُ الْمُعْضَلُ (٢)
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ * وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يُسَالُ
 قَدْ مَسَّنِي الْكَرْبُ وَكَمْ مَرَّةً * فَرَجَّتْ كَرْبًا بَعْضُهُ يُذْهِلُ (٣)
 فَبِالَّذِي خَصَّكَ بَيْنَ الْوَرَى * بِرُبِّيَّةٍ عَنْهَا الْعَلَا تَنْزَلُ
 عَجَلٌ بِإِذْهَابِ الَّذِي أَشْتَكِي * وَإِنْ تَوَقَّفتَ فَمَنْ أَسْأَلُ
 وَلَنْ تَرَءَهُ أَعْجَزَ مِنِّي فَمَا * لِشِدَّةِ أَقْوَمِ وَلَا أَحْمِلُ
 وَحِيلَتِي ضَاقَتْ وَصَبْرِي انْقَضَى * وَلَسْتُ أَدْرِي مَا الَّذِي أَفْعَلُ
 وَأَنْتَ يَا بَابُ اللَّهِ أَيُّ أَمْرِي * أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَافَحَتْ * زَهْرَ الرَّوَابِي نَسْمَةً شِمَالُ (٤)
 وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابَ مَا غَرَّدَتْ * سَاجِعَةٌ أَمْلُودُهَا مُخْضَلُ (٥)
 مُسَلِّمًا مَا فَاحَ نَشْرُ الصَّبَا * فَضَاعَ مِنْهُ النَّدُّ وَالْمَنْدَلُ

(١) المعقل الحصن (٢) الازمة الشدة . وأنشبت علقته . واستحکم تمكن . والمعضل الامر
 الشديد (٣) يذهل ينسي لشدته (٤) الروابي الاماكن المرتفعة جمع رابية . والشمال ريح
 الشمال (٥) غرّدت صوتت . والساجعة الحمامة ونحوها من الطيور والسميع صوتها والاملود
 الغصن الناعم اللين . والمخضل الندى

وقال الشهاب احمد المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ رحمه الله تعالى كما في اول نوح الطيب

إِلَيْكَ أَفْرُ مِنْ زَلِّي * فِرَارَ الْخَائِفِ الْوَجَلِ
 وَكَانَ مَزَارُ قَبْرِكَ بِالْمَدِينَةِ مُتَهَيَّئًا أَمَلِي
 فَوَفَى اللَّهُ مَا طَمَحْتُ * لَهُ نَفْسِي بِلا خَلَلِ (١)
 فَخُذْ بِيَدَيَّ غَرِيقٍ فِي * بَجَارِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
 وَهَبْ لِي مِنْكَ عَارِفَةً * تَعْرِفُ مَا تَنْكَرُ لِي (٢)
 وَتَهْدِينِي إِلَى رَشِيدِي * وَتَمْنَعُنِي مِنَ الزَّلَلِ
 وَتَحْمَلُنِي عَلَى سَنَنِ * يَوْمِنِي مِنَ الْوَجَلِ (٣)
 فَأَنْتَ دَلِيلٌ مِنْ عَمِيَّتِ * عَلَيْهِ مَسَالِكُ السَّبَلِ (٤)
 وَإِنَّكَ شَافِعٌ بَرٌّ * وَمَوْلَانَا مِنَ الْوَهْلِ (٥)
 وَإِنَّكَ خَيْرٌ مَبْتَعَتْ * وَإِنَّكَ خَاتِمُ الرُّسُلِ
 فَيَا أَرْكَى الْوَرَى شَرْفًا * وَشَافِيَهُمْ مِنَ الْعَلَلِ
 وَيَا أُنْدَى الْأَنَامِ يَدًا * وَأَكْرَمَ نَاصِرٍ وَوَلِيَّ (٦)
 نِدَاءً مُقْصِرٍ وَجَلِي * بِثَوْبِ الْفَقْرِ مُشْتَمِلِ
 عَلَى جَدْوَاكَ مُعْتَمِدِي * فَأَنْقِذْنِي مِنَ الدَّخْلِ (٧)
 وَالْحَقْنِي بِجَنَاتٍ * لَدَى دَرَجَاتِهَا الْأَوَّلِ

(١) طمحت ارتفعت (٢) العارفة العطية . وتكر تغير (٣) السنن وسط الطريق (٤) عميت التبت . والسبل الطرق (٥) الوهل الفزع (٦) الندى الكرم . والولي الناصر (٧) الجدوى العطية . والدخل العيب

بصديقي وفاروق * وعثمان الرضى وعلي
فأنت ملاذ معتصم * وأنت عماد متكل (١)
عليك صلاة ربك جل في العُدوات والأصل (٢)

وقال الشيخ عبد الرحيم الشعراني المتوفى سنة ١٠٤٨ تليذ عم ابيه سيدي عبد الوهاب الشعراني

يا سيد الرسل ومن جوده * لكل خلق الله مسترسل (٣)
أنت الذي خصك ربي بما * لم يخصه المزبر والمقول (٤)
وإني عبدك من جرمة * لفكر ذي اللب غدا يذهل (٥)
قد جئت أبغي توبة ينمحي * عني بها الوزر الذي يشغل (٦)
والستر في ديني وأهلي ومن * يحويه بيتي أو به ينزل
فأنت باب الله أي أسرى * آتاه من غيرك لا يدخل

وقال السيد عبد الكريم افندي حمزة نقيب الاشراف بدمشق المتوفى سنة ١١٨٨ رحمه الله تعالى

بشرى لنا من أمة مرضية * طابت مزايها بأكرم رسل (٧)
شرفت به في العالمين لذلك خو * طيننا بكنتم في الكتاب المنزل (٨)
هذا هو الشرف الرفيع مناره * طوبى لنا بجناب أوفى مامل
خير الأنام ورحمة العلام من * كان الختام وجاء بالدين الجلي
ما علمنا بعظيم زاخر فضله * إلا كرشح نداوة الزق الملي

(١) المعتصم المستمسك (٢) العُدوات اه ائل الايام . والأصل او اخرها (٣) المسترسل المتتابع
(٤) المزبر القلم . والمقول اللسان (٥) الجرم الذنب . واللب العقل . ويذهل ينسي (٥) أبغي
اطلب . والوزر الذنب (٧) المزاي الفضائل (٨) قال تعالى كنتم خيرا ما أخرجت للناس

صَلَّى إِلَهُ عَلَى شَرِيفِ جَنَابِهِ * وَحَبَاهُ مِنْ تَسْلِيمِهِ بِالْأَفْضَلِ
وَعَلَى ذَوِيهِ الْأَلِّ مِنْ سَادُو الْوَرَى * وَعَلَى صَحَابَتِهِ ذَوِي الْقَدْرِ الْعَلِيِّ

وقال الشيخ محمد سعدي العمري الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٧ رجمه الله تعالى كما في مجموعة

فِعَالِي وَإِنْ سَاءَتْ ظَنُونِي جَمِيلَةً * بِمَنْ هُوَ فِي فِعْلِ الْجَمِيلِ جَمِيلٌ
وَكَيفَ وَعِنْدِي لِلنَّبِيِّ عِلَاقَةٌ * تَحْدِثُنِي أَنَّ الْمُحِبَّ دَخِيلٌ^(١)

وقال الشيخ عبد الرحمن البهلول الدمشقي المتوفى سنة ١١٦٣ رجمه الله تعالى

أَلَا يَا أَجَلَ الْخَلْقِ مَرَحِمَةً وَيَا * أُمَّ الْوَرَى حُسْنًا وَأَعْظَمَهُمْ صَلَةً
وَيَا مَنْ عَلَيْهِ الْحَقُّ بِالْحَقِّ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَمِنْ فَيْضِ الْكَمَالَاتِ أَنْهَلَةً^(٢)
وَيَا مَنْ تَلَوَّذُ الْكَائِنَاتُ بِجَاهِهِ * لِكَشْفِ مَلِمَاتٍ وَإِضَاحِ مُشْكَلَةٍ^(٣)
أَقْلَنِي مِمَّا فِيهِ أَمْسَيْتُ وَاهِنًا * وَنَفْسِي بِقَيْدِ الْكَرْبِ أَمْسَتْ مَكْبَلَةً^(٤)
وَعَجَلٌ بِكَشْفِ الضَّرِّ عَمَّنْ لَكَ التَّجَمُّ * لِأَنَّ الضَّنِي قَدْ هَاضَ ظَهْرِي وَأَثْقَلَهُ^(٥)
فَإِنَّكَ عِنْدَ الْجُودِ يَا خَيْرَ مُرْسِلٍ * لِأَسْرَعِ مِنْ رِيحِ الصَّبَا وَهِيَ مُرْسَلَةٌ^(٦)
عَلَيْكَ أَفَاضَ اللَّهُ أَسْنَى تَحِيَّةٍ * وَأَزْكَى صَلَاقٍ بِالسَّلَامِ مُكَمَّلَةً
وَالِكَ وَالْأَصْحَابِ مَا دَامَ قَاصِدُهُ * حِمَاكَ لِأَمْرِ مَا فَحَقَّقْتَ مَا مَلَمَةً

وقال الشهاب احمد الميني الدمشقي المتوفى سنة ١١٧٣ رجمه الله تعالى في معشراته

لُدُّ بِجَاهِ الَّذِي أَجَارَ الْغَزَالَهَ * وَلَهُ بِالْبَهَاءِ تَعْنُو الْغَزَالَهَ^(٧)

(١) الدخيل النزيل يعني الضيف (٢) أنهله اسقاه من النهل وهو الشرب الاول (٣) الملمات النوازل والمصائب . وأشكل الامر التبس (٤) أقاله عثرته عنا عنه . والواهن الضعيف . والمكبلة المقيدة بالكبل وهو القيد (٥) الضنى المرض . وهاض العظم كسره بعد الجبور (٦) المرسله المطلقة (٧) الغزاله الاولى الظبية والثانية الشمس . وتعنو تخضع

لَا تَرُدُّ غَيْرَ مَنْهَلٍ مِنْ حِمَاهُ * فَأَيَّادِيهِ بِأَلْيَدِي هَطَّالَةٌ ^(١)
 لَمْ يَكُنْ كَفَّهُ لِيُمْسِكْ شَيْئًا * غَيْرَ بِيضِ السُّيُوفِ وَالْعَسَالَةِ ^(٢)
 لَأَخَ بَدْرًا لِلْعَالَمِينَ مُنِيرًا * وَلَهُ اللَّهُ قَدَاتِمٌ كَمَالَةٌ ^(٣)
 لَأَذَتْ الْأَنْبِيَاءَ بِهِ يَوْمَ هَوْلِ * دُهَشِ النَّاسُ مُذْرَأًا وَأَهْوَالَهُ ^(٤)
 لَمَحَّتْ أَمَهُ الْمَلَائِكُ تَهْفُؤًا * حِينَ وَافَى مُتَوَجِّبًا بِالْجَلَالَةِ ^(٥)
 لَطُفَتْ ذَاتُهُ فَشَفَّتْ بِسُورٍ * ظَلَّ يَمْجُورًا قَامَ يَمْشِي ظِلَالَةً ^(٦)
 لِمَنْ الْعَيْسُ فِي الْهَجِيرِ تَرَامَتْ * نَتْفِيًا ظِلَّ الْعَقِيقِ وَضَالَةً ^(٧)
 أَلَا يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ تَهَادَى * فِي سُرَاهَا أَعْطَافَهَا الْعِيَالَةَ ^(٨)
 لَمَعَ الْبَرْقُ مِنْ خَيْرِ بَحْبَكٍ وَهَنَا * فَغَدَوْنَا نَذْرِي الدَّمُوعِ الْمَذَالَةَ ^(٩)
 لَبَّثْنَا عَنْهُ خُطُوبُ زَمَانٍ * لَمْ نَجِدْ عَنْ قِيُودِهَا مِنْ إِقَالَةٍ ^(١٠)
 لَكِنَّ الْقَلْبُ وَاثِقٌ بِرَجَاءٍ * مِنْكَ يُدْنِي إِلَى الْمُنَى أَمَالَةَ ^(١١)

وقال السيد مصطفى العالواني نزيل دمشق المتوفى سنة ١١٩٣ هـ في خلاصة الاثر رحمه الله تعالى

ظَنَّ أَنَّ الْقَلْبَ عَنْهُ سَلَا * رَشَاءُ أُغْرَى بِنَا الْمَقْلَا ^(١١)

(١) المنهل المورد . والايادي النعم . والندي الكرم . وهطل المطر نابع (٢) البيض السيوف .
 والعسالة الرماح تعسل اي تهتز (٣) هاله الامر اخافه وافزعه (٤) تهفؤ تميم . ووافى اتي .
 والجلالة العظمة (٥) الشفاف الذي لا يحجب ما وراءه (٦) العيس الابل البيض . والمهجير
 وسط النهار في ايام القيظ خاصة . وترامت اسرعت . وبتفياً تستظل . والعقيق واد والمراد
 شجره . والفضال شجر (٧) تهادي تتايل . واعطافها جوانبها (٨) الضريح القبر . والوهن نصف
 الليل . ونذري نشر . والمذالة المهانة (٩) لبثنا اخرتنا . والخطوب الشدائد . واقاله الذنب
 عناعنه (١٠) وثقت به اتمنته . ويدي يقرب (١١) الرشاء ولد الظبي . ومقلة العين شحمتها

كَبِدِي لِحِظَاهُ كَمْ جَرَحَا * وَكَمْ لِي كَمْ فَتَى قَتَلَا
 فَعَلَا فَعَلَا بِمَهْجَتِهِ * بَعْضُهُ هَارُوتُ مَا فَعَلَا^(١)
 بِفُتُورِ الْجَفْنِ كَمْ تَرَكََا * عَاشِقًا بَيْنَ الْوَرَى مَثَلَا^(٢)
 فَتَنَّا الْأَلْبَابَ مِنْ دَعَجٍ * بِسِوَاهُ قَطُّ مَا كُنْتَحَلَا^(٣)
 كَمْ أَمَلَا الصَّبَّ عَنْ أَمَلٍ * يَرْتَجِيهِ بِأَسَا خَجَلَا^(٤)
 حَرَسَا وَرَدَا الْخُدُودِ فَلَمْ * نَرَّ صَبًّا نَحْوَهُ وَصَلَا
 وَإِذَا نَامَا فَإِنَّ لَهُ * حَارِسًا فِي الصَّدْعِ مَا غَفَلَا
 وَيَجِي مَضْنَاهُ فَلَيْسَ عَلَى * مَا سِوَى أَحْزَانِهِ حَصَلَا^(٥)
 فِيهِ كَمْ أَصْبَحْتُ ذَا كَلْفٍ * مُتَلَفًا طِفْلًا وَمَكْتَهَلَا^(٦)
 حَيْثُ يَمْسِي مَبْرِدَا كَبِدِي * دَمْعُ عَيْنٍ ظَلَّ مِنْهُمِلَا^(٧)
 أَرْقُبُ الْأَفْلَاكَ مُنْتَظِرًا * لِصَبَاحٍ يَنْتَجِعُ الْأَمَلَا^(٨)
 وَعَذُولٌ جَاءَ يُؤَلَمْنِي * بِمَلَامٍ عَنْهُ مَا عَدَلَا
 قَائِلًا خَفِضَ عَلَى كَبِدِي * فِي الْهَوَى قَدْ كَسَبَتْ عَلَلَا
 فَأَنَادِي خَلَّ عَنْ عَذَلِي * فَلِي التَّعْذِيبُ فِيهِ حَلَا
 وَأَفْتِضَاحِي فِي هَوَاهُ أَرَى * حَسَنًا وَالذَّلَّ مُحْتَمَلَا
 مَنْ يَقُلُ تَهَوَاهُ قُلْتُ نَعَمْ * أَوْ يَقُلُ تَسَلُّوا جَبَّتْ بِلَا

(١) المهجة الروح (٢) مثلاً أي يضرب به المثل في العشق (٣) الفتنة المحنة . والالباب العقول . والدعج سواد العين (٤) الصب العاشق والبأس الفقير المحتاج (٥) الويج كلمة ترحم . والمضني المريض (٦) الكلف التعلق في الحب . والكمل من تجاوز الثلاثين الى الاربعين (٧) المنهمل السائل (٨) ارقب انتظر

فِي هَوَاهُ رَقَّ لِي غَزَلِي * بَعْدَ أَنْ لَمْ أَعْرِفِ الْغَزَلَ (١)
 وَلَعَمْرِي سَوْفَ يَبْصُرُنِي * عَنْ غَرَامِي فِيهِ مَشْتَغَلًا (٢)
 بِأَمْتِدَاحِي مَنْ يَبِيعْتِهِ * لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فَضْلًا (٣)
 شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِهِ * وَكَذَلِكَ الْأَمْلَاقَ وَالرُّسُلَا
 كُلَّ خَيْرٍ فِي الْوُجُودِ مِنْ * يُعْنَهُ حَقًّا لَقَدْ وَصَلًا (٤)
 رَحْمَةً عَمَّ الْوُجُودَ فَمَا * أَحَدٌ عَنْهُ تَرَاهُ خَلَا
 قَدْ أَبَانَ الْحَقَّ مَبْعُثُهُ * حَيْثُ ظَلَّ الشِّرْكَ عَنْهُ جَلَا (٥)
 كَامِلٌ مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ * كُلُّ وَصْفٍ فِيهِ قَدْ كَمَلَا
 إِنْ مَدَحَ الْخَلْقِ قَاطِبَةً * دُونَ عَلِيٍّ أَمْدَحِهِ سَفَلًا (٦)
 لَيْسَ يُحْصِي النَّاسُ كَلِمَةً * مَا عَلَيْهِ خَلْقُهُ اشْتِمَلًا (٧)
 إِنْ عَجَزَ الْمَرْءُ عَنْ جَمَلٍ * مِنْ مَعَالِي عِزِّهِ جَمَلًا
 فَأَعْتَرَفَ بِالْعَجْزِ بِالسِّنَا * وَتَذَلَّلَ وَأَتْرَكَ الْجَدَلًا (٨)
 إِنْ يَقْسُ بِالرُّسُلِ أَجْمَعِهِمْ * فَهُوَ حَقًّا خَيْرُهُمْ رَجُلًا
 وَهُمْ نُوَابِهُ وَلَهُمْ * نَظَرٌ مِنْهُ لَقَدْ شَمَلَا
 وَنَبِيًّا كَانَتْ حِينَ بَدَا * آدَمُ فِي الطِّينِ مُنْجَدِلًا (٩)
 نُورُهُ الرَّحْمَنُ أَوْجَدَهُ * قَبْلَ خَلْقِ السَّوَى أَزَلًا (١٠)

(١) الغزل التشبيب باوصاف الحسان (٢) عمري حياتي، وغرامي ولوعي (٣) فضلهم
 غلبهم بالفضل وزاد عليهم (٤) اليمين البركة والسعد (٥) جلا كشف (٦) العلامات العلية
 (٧) خلقه طبعه (٨) اللسن الفصيح، الجدال الخصام (٩) المنجدل المطروح على الجدالة وهي
 الارض (١٠) الازل ما لا بداية له في الماضي مقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل

ثُمَّ لَمَّا شَمَسَتْ ظَهَرَتْ * عَنْهُ كُلُّ الْعَالَمِ انْفِصَالًا
 ثُمَّ تَمَّ السَّعْدُ حِينَ بَدَأَ * خَاتِمًا لِلرُّسُلِ وَأَكْتِمَالًا
 وَتَحَدَّى فَأَهْتَدَى رَجُلٌ * فَانزَوْا رَتَابًا مِنْ خُذْلًا^(١)
 ثُمَّ مَا قَدَّ جَاءَ فِيهِ لَنَا * كُلُّهُ وَاللَّهِ قَدْ نَقَلًا
 وَكِتَابُ اللَّهِ أَكْبَرُ مَا * جَاءَنَا فِيهِ بِنَا أَتَّصَلَا
 فَهَوَّأَسْنَى نِعْمَةً ظَهَرَتْ * فَضْلَهَا وَاللَّهِ مَا جُهَلَا^(٢)
 وَهُوَ بَابُ اللَّهِ أَيُّ فَتَى * مِنْ سِوَاهُ جَاءَ مَا دَخَلَا^(٣)
 يَا نَبِيًّا جَاءَ يُرْشِدُنَا * لِلْهُدَى إِذَا وَضَحَ السَّبِيلَا^(٤)
 يَا رَسُولًا مَدَحَهُ أَبَدًا * هُوَ أَوْلَى مَا بِهِ اشْتِغَلَا
 قَدَّمَدَّتْ الْكُفَّ مُلْتَمِسًا * مِنْكَ مَعْرُوفًا وَمَبْتَهَلَا^(٥)
 يَا كَرِيمًا لَمْ يُجِبْ أَحَدًا * سَأَلَ إِلَّا حَسَانَ قَطُّ بِلَا
 يَا مُنِيلاً بِرَّهُ أَبَدًا * لِمَنْ اسْتَجَدَى وَمَنْ سَأَلَا^(٦)
 حَمَلِ الْأَحْبَابِ نَحْوَكِ مِنْ * بَعْدِ وَالْعَبْدُ مَا حَمِيَلَا
 بَلْ تَبَقَى فِي دِمِشْقَ لَدَى * أَيِّ سَقَمٍ فِيهِ قَدْ نَزَلَا
 لَيْسَ الْأَحْزَانُ فَهِيَ لَهُ * كَغِشَاءٍ فَوْقَهُ أُنْسَدَلَا^(٧)

(١) التحدي طلب المعارضة بالمثل . وارتاب شك . والخذلان ضد التوفيق (٢) اسنى اعلى
 واضوا (٣) باب الله اي الموصل الى معرفته والايان به تعالى (٤) السبل الطرق (٥) الابتهاال
 الخضوع بالدعاء الى الله تعالى (٦) المنيل المعطي . والبر الخير . واستجدي طلب الجدوى وهي
 العطية (٧) الغشاء الغطاء . وسدله ارخاه فانسدل

فَأَعْتَدِي يَذْرِي الدَّمْعَ أَسَى * رَاجِيًا أَنْ يَبْلُغَ الْأَمَلَا^(١)
 وَيَرَى الْأَعْتَابَ مُلْتَمِمًا * تَرْبَهَا وَالْذَّمْعُ قَدْ هَطَلَا^(٢)
 فَأَجْرِي أَخِذَا بِيَدِي * وَقُلِ الْمَرْجُو قَدْ حَصَلَا
 وَصَلَاةُ اللَّهِ وَاصِلَةٌ * لَكَ مَا غَيْثَ السَّمَاءِ نَهَلَا^(٣)
 مَعَ سَلَامٍ لَا يَزَالُ عَلَيَّ * رَبِّكَ الْمَعْمُورُ مُتَّصِلَا^(٤)
 وَالرِّضَاعُ عَنْ صَاحِبِيكَ فَكَمْ * مَهْجَةٌ فِي اللَّهِ قَدْ بَدَلَا^(٥)
 وَهَمَّا الصِّدِّيقُ سَيِّدِنَا * وَكَذَا الْفَارُوقُ مِنْ عَدَلَا
 ثُمَّ ذُو النُّورَيْنِ خَيْرُ فِتْي * بِجَلَابِيبِ الْحَيَا أَشْتَمَلَا^(٦)
 وَعَلَيَّ بِأَبْ كُلِّ هَدَى * مِنْكَ لِلْأَحْبَابِ قَدْ وَصَلَا
 وَكَذَا الْأَصْحَابُ أَجْمَعِهِمْ * مَعَ جَمِيعِ الْآلِ خَيْرِ مَلَا
 وَبِهِمْ يَرْجُو الْإِغَاثَةَ مِنْ * كَرَبِهِ عَبْدٌ غَدَا وَجَلَا^(٧)
 مُصْطَفَى الْوَيْسِيِّ مُرْتَجِيًا * بِهِمْ أَنْ يُحْسِنَ الْعَمَلَا
 وَيَرَى عَقْبِي الْأُمُورِ إِلَى * فَرَجِ آتٍ وَمَا أَخَذَلَا^(٨)

وقال بعض الافاضل كما في مجموعة وقد نظم فيها شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم

مَدَائِحُ خَيْرِ الْخَلْقِ أَسْنَى الْوَسَائِلِ * فَكَمْ مِنْ مُنَادٍ قَدْ أَجَابَتْ وَسَائِلِ^(٩)

(١) يذري ينثر، والاسى الحزن (٢) لثمة قبله، وهطل سال (٣) انهمل انصب (٤) الربع المنزل (٥) المهجة الروح (٦) ذو النورين عثمان سمي بذلك لتزوجه بنتي النبي صلى الله عليه وسلم السيدة رقية والسيدة ام كلثوم رضي الله عنهما وعنه، والجلباب ثوب واسع للمرأة او مانعطي به ثيابها من فوق كالمخفة، واشتمل بالثوب اداره على جسده كله حتى لا يخرج يده منه (٧) الوجل الخائف (٨) آت رجعت، والانشغال ضد الانتصار (٩) اسنى اعلى وابهى، والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى الكبير

(١) فَإِنْ كُنْتَ ذَانُطِقٍ فَصَبِّحْ بِمَدْحِهِ * فَلَا تَعْدُ عَنْ أَوْصَافِ تِلْكَ الشَّمَائِلِ
 (٢) وَقُلْ تَضَحَّ فِي تِلْكَ السَّعَادَةِ طَائِلًا * وَطُلِّ بِمَدِيحِ الْمُصْطَفَى كُلِّ طَائِلِ
 (٣) وَقِفْ وَقْفَةً الْمُعْتَجِجِ فِي بَابِ جُودِهِ * تَنْلُ مَا تُرْجِي مِنْ غِنَى وَفَوَاضِلِ
 فَمَدْحُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرٌ وَسِيَّئَةٌ * إِلَى اللَّهِ أَضْحَتْ مِنْ أَجْلِ الْوَسَائِلِ
 (٤) لِذَلِكَ قَدِ قَلَّدْتُ جِيدَ مَدِيحِهِ * بِدُرِّ الْمَعَانِي فِي صُدُورِ الْمُحَافِلِ
 (٥) وَمَعَ حَسَنِ تَقْلِيدِي أَجْتَهَدْتُ وَبَعْدَهُ * أَصَبْتُ الْمَنَى وَالْقَصْدَ مِنْ خَيْرِ نَائِلِ
 (٦) وَلَمْ آلْ جُهْدًا فِي أُمْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ * وَلَمْ أَلْكَ عَنْ مَدْحِ الْحَبِيبِ بِنَافِلِ
 وَكَيْفَ أَرَى فِيهِ عَنِ الْمَدْحِ غَافِلًا * وَإِحْسَانُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مُوَاصِلِي
 هَدَانِي الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ بِفَضْلِهِ * وَنَوَّرَ لِي قَلْبِي بِفَهْمِ الْمَسَائِلِ
 وَحَبِيبِي لِلْعَالَمِينَ أُمْتِدَاحُهُ * وَجَنَّبَنِي فِي النِّظْمِ قَوْلَ الْآبَاطِلِ
 (٧) وَإِنِّي رَأَيْتُ اللَّفْظَ سَاعِدَ مَقُولِي * بِنِظْمٍ لَهُ تَعْنُوسَرَاةُ الْمَقَاوِلِ
 (٨) فَزَيَّنْتُ نَظْمِي بِأُمْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ * وَأَعْمَأْتُ فِكْرِي فِي اقْتِنَاصِ الْعَقَائِلِ
 (٩) وَوَجَّهْتُ مِنْ نَظْمِي إِلَيْهِ وَسَائِلًا * وَصِرْتُ كَمُسْتَجِدِّ إِلَيْهِ وَسَائِلِ
 وَصَيَّرْتُ لِي فِي حَمْدِهِ حَسَنَ مَدْحِهِ * خَلِيلًا فَكَانَ الْمَدْحُ بِالْحَمْدِ شَامِلِي

(١) لا تعد لا تتجاوز. والشمائيل الطبايع (٢) طال غيره فاقه في الطول (٣) النوازل جمع فاضلة وهي ما يتفضل به الانسان على غيره (٤) الجيد العنق. والمحافل المجالس (٥) في التقليد تورية بمقابل الاجتهاد. والقصد الوسط. والنائل العطية (٦) لم آل جهدا الم اقصر (٧) المقول اللسان. وتعنو تخضع. والسراة الاشراف جمع سري. والمقاول الفصحاء (٨) الاقتناص الاصطياد. والعقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه (٩) المستجدي طالب الجدوى وهي العطية

نَبِيٌّ بِحُسْنِ الْخَلْقِ مَوْلَاهُ زَانَهُ * وَزَانَ بِحُسْنِ الْخَلْقِ خَتَمَ الرَّسَائِلِ ^(١)
 رَسَا حِلْمُهُ كَالطُّودِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَمَا * سَرَى ذِكْرُهُ فِي النَّاسِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ ^(٢)
 حَمَى الدِّينَ مَعَ حَمَلِ الرِّسَالَةِ جَاهِدًا * فَلِلَّهِ مِنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ حَامِلِ ^(٣)
 أَضَاءَ لِكُلِّ الْخَلْقِ بَدْرُ كَمَالِهِ * وَظَلَّ بِهِ يَعْلُو عَلَى كُلِّ طَائِلِ ^(٤)
 وَأَشْرَقَ بَدْرُ التِّمِّ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ * وَأَهْدَى ضِيَاءَهُ لِلنُّجُومِ الطُّوَائِلِ ^(٥)
 وَزَانَ كَمَالَ الْحُسْنِ حُسْنُ كَمَالِهِ * وَزَادَ بِأَوْصَافِ حِسَانِ كَوَامِلِ
 فَكَأَلَدْرِ أَضْحَى حُسْنُ نَظْمِ صِفَاتِهِ * يَرُوقُ جَمَالًا فِي نُجُورِ الْعَقَائِلِ ^(٦)
 لَهُ حُسْنُ وَجْهِهِ يَقْصُرُ الْوَصْفُ دُونَهُ * كَشَمْسِ الضُّحَى لِكِنَّةِ غَيْرِ أَفِيلِ ^(٧)
 وَكَأَلْقَمَرِ الْوَضَّاحِ لَاحَ جَبِينُهُ * وَلكِنْ نُورَ الْمُصْطَفَى غَيْرُ زَائِلِ ^(٨)
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ فَخْمًا مُفَخَّمًا * يُضِيءُ سَنَاهُ فِي الضُّحَى وَالْأَصَائِلِ ^(٩)
 مَلِيحًا صَبِيحًا أَزْهَرَ اللَّوْنَ أَنْوْرًا * بِمَجْدِ أَسِيلِ فِي صَفَا الْمَاءِ سَائِلِ ^(١٠)
 وَكَانَ إِذَا سُرَّ اسْتِنَارَ جَبِينُهُ * وَلاَحَ كَبَدْرِ لِلنُّوَاطِرِ كَامِلِ

(١) الخلق الصورة الظاهرة . والخلق الطبع . والرسائل . راده بهار رسالات الانبياء اي رسالهم
 من الله تعالى الى الخلق (٢) رسا ثبت . والطود الجبل (٣) الجاهد المجد المجتهد . والحقيقة ما
 يلزم الانسان حفظه وحمايته (٤) طال غيره . علاه وفاقه بطول (٥) الطوائل المرتفعات العاليات
 (٦) العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة (٧) افلت الشمس غربت (٨) الوضاح الابيض
 اللون حسنه والوضوح بياض الصبح والقمر . ولاح ظهر (٩) قال في النهاية في صفته عليه الصلاة
 والسلام كان نفماً منخماً اي عظيماً معظماً في الصدر والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الضخمه
 وقيل الفخامة في وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة . والسنا الضوء . والاصائل العشايا
 (١٠) المليح البهيج الحسن المنظر . والصبيح المشرق الوجه المنير . والازهر الابيض الصافي .
 والانور الحسن المشرق اللون . والاسالة في الخلد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة

(١) بِيَّ الْحَيِّ فَاضِلًّا مُتَفَضِّلًا * وَهَلْ يُوصَفُ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ بِفَاضِلِّ
 (٢) كَرِيمِ السَّبَّايَا إِذَا حَيَاءٌ وَعِفَّةٌ * كَثِيرِ الْمَزَايَا إِذَا غَنَى وَفَوَاضِلِ
 (٣) هَضِيمِ الْحَشَا ضَخْمِ الْكَرَادِيسِ جِسْمُهُ * قَوِيمِ قَوَامِ الْقَدِّ لَيْسَ بِمَائِلِ
 (٤) وَلَيْسَ قَصِيرًا كَانَ فِي النَّاسِ رُبْعَةٌ * يَطْوُلُ إِذَا يَمْشِي عَلَى كُلِّ طَائِلِ
 (٥) وَلَا بِالسَّمِينِ الضَّخْمِ يَنْبُوهُ نَاطِرٌ * وَلَيْسَ بِمُسْتَرَخٍ وَلَيْسَ بِهَازِلِ
 (٦) قَسِيمًا وَسِيمًا بَادِنًا مَتَمَّاسِكًا * بِحُسْنِ أَعْتِدَالِ مَا لَهُ مِنْ مُعَادِلِ
 (٧) جَمِيلِ جَمَالٍ لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ * وَمَا إِنْ لَهُ فِي حُسْنِهِ مِنْ مُمَائِلِ
 (٨) فَصِيحًا إِذَا مَا سُرَّ بِالْقَوْلِ سَاطِعًا * مَلِيحًا إِذَا مَا مَرَّ حَلَوُ الشَّمَائِلِ
 (٩) بِفَرْعِ أَرَادَ اللَّيْلُ يَحْكِي كَمَالَهُ * فَلَمْ يَحْظَ لِلتَّقْصِيرِ مِنْهُ بِطَائِلِ
 عَقِيصَتُهُ تَبْدُو لِشَحْمَةِ أُذُنِهِ * كَجَنَحٍ عَلَى صَبْحٍ مِنَ الْفَرْقِ سَادِلِ

(١) البهي الحسن . والحيا الوجه (٢) السجيا الطباع . والمزايا الفضائل التي امتاز بها .
 والفواضل النعم التي تعدت منه الى غيره (٣) هضم الحشا ضامر الخصر غير بطين . والكراديس
 رؤوس العظام وقيل ملنقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين .
 والقويم المستقيم . والقوام القامة (٤) الربة الوسط الذي ليس بالطويل ولا القصير .
 وطالم فاقهم طولاً (٥) يقال نبا عنه بصره ينبو اي تجافى ولم ينظر اليه . والهازل الهزيل
 النجيف قال في لسان العرب الهزل يكون لازماً ومتعدياً يقال هزل الفرس وهزله
 صاحبه (٦) القسامة الحسن . والوسيم الحسن الوضي الثابت . واصل البادن الضخم وكان
 صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق ففي حديث ابن ابي هالة بادن متمسك وهو الذي يمسك بعض
 اعضاءه بعضاً ولم يكن صلى الله عليه وسلم سميناً ضخماً . والمعادل المائل (٧) الساطع يعني
 ساطع النور ومنتشره (٨) الفرع الشعر . والطائل الفائدة (٩) عقيصته شعره . والفرق
 المحل الذي يفرق فيه الشعر من الرأس . والسادل المسدول اي المرخي

نَقِيَّ بِيَاضِ الْجِسْمِ - نَعْلُوهُ حُمْرَةٌ * بِهَا لِاجْتِمَاعِ الْحُسْنِ أَجْمَعِ شَامِلٍ
 وَوَجْهَهُ إِذَا مَا قَابَلَ الْبَدْرَ نُورُهُ * غَدَّ الْبَدْرُ يَزْهُو مِنْ سَنَاةِ الْمُقَابِلِ ^(١)
 وَفَرَّقَهُ حِكَاةُ الصَّبْحِ وَالْفَرَقُ ظَاهِرٌ * وَهَذَا قِيَاسٌ لِأَخٍ حَقًّا كِبَاطِلِ ^(٢)
 وَأُذُنَانِ تَحْتَ الشَّعْرِ لِأَحَاكِكِ كَوَكَبٍ * تَلَالًا فِي جَنَحٍ مِنَ اللَّيْلِ سَابِلِ ^(٣)
 وَكَانَ أَزْجَ الْحَاجِبِينَ سَوَابِغٌ * بِهِ بَلَّجَتْ الْجَبِينِ الْمُشَاكِلِ ^(٤)
 لَهُ وَجْنَةٌ تَزْهُو بِأَحْسَنِ بَهْجَةٍ * كَتَبَرُ مَذَابٍ فِي صَمَاءِ الْوَجْهِ جَائِلِ ^(٥)
 وَخَدُّهُ كَسَاءُ اللَّهِ حُسْنًا وَرَوْنَقًا * وَقَدْلُهُ تَعْنُو غُصُونُ الْخُمَائِلِ ^(٦)
 وَعَيْنَانِ فُجَلَاوَانٍ دُعُجٌ تَنْزَهَا * بِحُسْنِهِمَا عَنْ لَوْثِ مِرْوَدٍ كَاحِلِ ^(٧)
 كَحِيلٍ تَبْدَى أَوْ طَفَا وَهُوَ أَهْدَبٌ * حَدِيدٌ لِلْحَاطِظِ أَحْوَرُ الطَّرْفِ بَابِلِي ^(٨)
 وَأَنْفُ لَهُ أَقْنَى مَلَاخْتُهُ بَدَتْ * بِهِ شَمَمٌ كَالسَّيْفِ فِي كَفِّ صَاقِلِ ^(٩)

(١) يزهو يعجب (٢) الفرق مرانه به اعلى الجبين الذي يفرق فيه الشعر وفي الفرق الثانية تورية
 (٣) تالاً لاضاءة . وجنح الليل طائفة منه . والسابل السائر (٤) الزجج رقة الحاجبين وطولهما .
 والسوابغ المثلثات بالشعر . والبلج انفساح ما بين الحاجبين . وصلت الجبين اي واسعه وقيل
 وصلت الالاس . والمشاكله الموافقة (٥) تزهو تعجب . والبهجة الحسن . والتبر الذهب الذي
 لم يضرب . والجائل الذي يذهب ويحيى (٦) الرونق الحسن والبهجة . والقدم القامة وتعنو
 تخضع . والخمائل جمع خميلة وهي الشجر الملتف (٧) العين النجلاء الواسعة والدعج شدة سواد
 العين في شدة بياضها . وتازه تباعد (٨) الكحيل اسود اجفان العين خلقة . والاطف طويل
 الاهداب وكذلك الاهدب . وحديد الحافظ حاد النظر . والحور شدة سواد العين مع شدة
 بياضها . والطرف العين . والبابلي منسوب الى بابل بلد السحر وكانت في العراق (٩) الاقنى
 مرتفع الوسط . والشمم قال في النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم يحسبه من لم يتأمله اسم الشمم
 ارتفاع قصبه الانف واستواء اعلاها وارشاف الارنبه قليلاً . وصقل السيف جلاه

- (١) ضَالِيعٌ فَمِ عَذْبُ الثَّنَائِيَا مُفْلَجٌ * كَدْرٌ نَضِيدٌ فِي الْيَوَاقِيْتِ مَائِلٌ
 (٢) وَتَغْرٌ لَهُ كَاللُّوْلُو الرُّطْبِ زَانَةٌ * عَقِيْقٌ فَمِ حَلْوٍ بَدِيْعٍ مُشَاكِلٌ
 (٣) يَزِيْنُهُ مِنْ لَفْظِهِ حُسْنٌ مُنْطَقٌ * كَجَبَاتٍ دُرٍّ لِحْنٍ بَيْنَ الْفَوَاصِلِ
 يُدِيرُ لِسَانًا فِيهِ يَبْدِي فِصَاحَةٌ * إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ
 لَهُ نِعْمَةٌ فِي السَّمْعِ أَحْلَى مِنَ الْعُنَى * وَأَطْيَبُ مِنَ الْحَنِّ صَوْتُ الْبَلَابِلِ
 (٤) وَحَيْتُهُ تَبْدُو بِأَحْسَنِ حَلِيَّةٍ * تَسَاوَتْ بِشَعْرِ سَابِغِ اللَّوْنِ سَابِلِ
 (٥) لَهُ عُنُقٌ يَعْلُو عَلَى جَيْدٍ دُمِيَّةٍ * بِحَسَنِ الْبِهَاءِ مِنْ خَلْفِهِ وَالْمُقَابِلِ
 (٦) جَلِيْلٌ مُشَاشٌ الْعُنُقَيْنِ بَعِيدٌ مَا * بَدَأَ مِنْهُمَا مَنْ تَحْتِ أَحْسَنِ كَاهِلِ
 (٧) بِأَسْفَلِ نَغْضِ الْكَتْفِ قَدْلَاحٍ خَاتَمٌ * يُقَابِلُ شِقَّ الصَّدْرِ حِكْمَةً فَاعِلِ
 (٨) بِأَبْطِ نَقِيٍّ كَامِلِ الزَّنْدِ عِبْلَةٌ * ذِرَاعَاهُ شَتْنُ الْكَفِّ بَسْطُ الْأَنَامِلِ
 (٩) بِكَفِّ كَلِيْنِ الْخَزْرِ يَبْدُو وَرَاحَةٌ * بِفَيْضِ سَحَابِ الْجُودِ تَهْمِي لَامِلِ
 (١٠) وَصَدْرٌ عَرِيضٌ قَدْ تَسَاوَى بِبَطْنِهِ * لَهُ سُرَّةٌ كَالْمَدْهَنِ الْعَتَمَائِلِ

(١) الضاليع الواسع وهو دليل الفصاحة . والثنايا مقدم الاسنان . والنلاج تباعده والنضيد المصفوف . والمائل من مثل متانة اذا فضل (٢) النغر المبسم والرطب الناعم وضد اليابس . والبديع الذي اتي على غير مثال . والمشاكل امثاله (٣) الفواصل في البقاء الدرر التي تفصل بين الخرز (٤) الحليمة الوصف . والسابغ السائر . والسابل المرتبي (٥) الجيد العنق . والمدمية صورة من رخام . والبهاء احسن (٦) الجليل العظيم . والمشاش رؤس العظام كالمرفقين . والمنكب هو مجتمع رأس العنق والكتف . وانكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق (٧) النغض اعلى الكتف وقيل العظم الرقيق الذي على طرفه . والحكمة الانقان (٨) الابط الذي لا شعر فيه . والزند موصل الذراع بالكتف . والعبال الضخم . والذراع ما بين المرفق والزند . والتثنى الضخم . والانامل رؤس الاصابع (٩) الخرز الحرير وتهمي تسيل (١٠) المدهن الحق الذي يوضع فيه الدهن والعطر

- (١) وَمَسْرُوبَةٌ مِنْ نَحْرِهِ قَدْ تَكَامَلَتْ * لِسُرَّتِهِ مَرْقُومَةٌ كَالسَّلَاسِلِ
 (٢) وَكَشْحٌ هَضِيمٌ الْخَصْرِ طَاوٍ مُعَطَّرٌ * كَطَيِّ الْقَبَاطِيِّ الْبَيْضِ بَيْنَ الْوَصَائِلِ
 (٣) وَجِسْمٌ نَقِيٌّ رَاقٍ حَسَنًا صَفَاؤُهُ * وَرَاقٌ سَنَا مَرَاهُ بَيْنَ الْغَلَائِلِ
 (٤) وَلَوْنٌ تَبَدَّى أَزْهَرًا إِذَا وَضَاءَةٌ * كَشَمْسِ الضُّحَى فِي حُسْنِهَا الْمُتَكَامِلِ
 (٥) وَسَاوَاهُ قَدْ بَاعْتَدَالَ لِقَامَةٍ * كَغُضْنِ لُجَيْنٍ نَاعِمٍ غَيْرِ ذَابِلِ
 (٦) خَمِيصٌ مَسِيحٌ بَاعْتَدَالَ إِذَا مَشَى * تَكْفًا بِقَدِّ طَيْبِ النَّشْرِ طَائِلِ
 (٧) لِأَعْطَافِهِ فِي كُلِّ حَالٍ تَنَاسُبٌ * تَنَاسُبُ خَلْقٍ فِي أَعْتِدَالِ مَفَاصِلِ
 (٨) وَفِي قَدَمَيْهِ قَدْ تَبَدَّى تَشَابُهُ * لِأَقْدَامِ إِبْرَاهِيمَ زَيْنِ الْمُحَافِلِ
 (٩) تَنَوُّهُ بِشَخْصٍ حَسَنٍ اللَّهُ خَلْقُهُ * فَلَيْسَ لَهُ فِي حُسْنِهِ مِنْ مُشَاكِلِ
 (١٠) وَنَاعَتُهُ قَدْ قَالَ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ * وَلَا بَعْدَهُ بَيْنَ الْوَرَى مِنْ مُعَائِلِ
 (١١) وَمَعَ حُسْنِ هَذَا الْوَصْفِ قَدْ كَانَ رِيحُهُ * كَعَرْفِ الْمِسْكِ مِنْ دُونَ حَائِلِ

(١) المسرُوبَةُ الشعر المتمد فوق الصدر (٢) الكشْح ما بين الخادِرة الى الضلع الخلف . والهضم الضامر ومثله الطاوي . والقباطي نوع من الثياب وكذلك الوصائل (٣) النقي النظيف . وراق صناوراق الثاني اعجب والسنا الضوء . والغلائل الثياب التي تلبس تحت الثياب العليا (٤) الازهر الابيض الصافي . والوضاءة الاشرار (٥) اللجين الفضة (٦) الخميص مراده به اخمص الرجل وقد ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان خمصان الاخمصين اي مرتفعهما عن الارض والاخص هو باطن القدم الذي لا يصل الارض وخلافه المسح وهو الذي لا اخص له وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان مسيح القدمين و اشار الناظم بوجههما الى الروايتين . وتكفا تمايل . والقداقامة . والنشر الرائحة الطيبة . والطائل الذي يطول غيره و يفوقه بالطول (٧) الاعطاف الجوانب (٨) المحافل المجالس (٩) تنوء تمايل . والمشاكل المماثل (١٠) ناعته واصفه صلى الله عليه وسلم (١١) العرف الرائحة الطيبة

وَيُعْجِبُنِي فِي وَصْفِهِ قَوْلُ عَمِّهِ * أَبِي طَالِبِ الْبَرِّ الْحَنِيِّ الْمُوَاصِلِ ^(١)
 وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ ^(٢)
 فَيَارَبُّ إِنَّا بِالْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ * وَأَوْصَافِهِ الْغُرِّ الْحَسَنِ الْكَوَامِلِ ^(٣)
 إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا * بِمَا نَرْتَجِيهِ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلِ
 وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ * نَبِيِّ الْهُدَى مُخْتَارِ خَيْرِ الْقَبَائِلِ ^(٤)
 وَآلِ رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّبِّ كُلِّهِمْ * وَجَمْعِ السَّرَاةِ التَّابِعِينَ الْإِفَاضِلِ ^(٥)
 مَدَى الدَّهْرِ مَا مَرَّ النَّسِيمُ مُعْطَرًا * عَلَى الرُّوضَةِ الْغَنَاءِ حُلُوِّ الشَّمَائِلِ ^(٦)

وقال بعض الافاضل كما في مجموعة

لَيْسَ إِلَّا إِلَيْكَ أَشْرَحُ حَالِي * يَا رَسُولَ الْمُهَيَّمِينَ الْمُتَعَالِي
 مَا تَوَجَّهْتُ نَحْوَ بَابِكَ إِلَّا * رُحْتُ وَاللَّهِ ظَافِرًا بِسُؤَالِي
 وَإِذَا لَمْ أَلِدْ بِبَابِكَ مِنْ لِي * عِنْدَ ضَيْقِي فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْمَالِ
 بِكَ قَدْ عَاذَ آدَمُ فَتَلَقَى * كَلِمَاتٍ مِنْ رَبِّهِ ذِي الْجَلَالِ
 وَكَذَا كُلُّ مَنْ أَتَى مِنْ رَسُولٍ * أَوْ نَبِيٍّ مِنَ الْعُصُورِ الْخَوَالِي
 إِنَّمَا كَانَ يُسْتَمَدُّ حَقِيقًا * مِنْكَ حَالِي جَلَالِهِ وَالْجَمَالِ

(١) الحفي المبالغ في الاكرام المظهر للسرور والفرح بمن احتفى به (٢) الثمال الغياث . والعصمة الحفظ . والارامل من لا ازواج لهم والمحتاجون والمساكين من النساء والرجال الرجل ارمل والمرأة ارملة (٣) الغر البيض (٤) الخنار المنقى والمصطفى من خير القبائل وهي قريش (٥) السراة جمع سري وهو الشريف (٦) المدى الغاية . والروضة الغناء كثيرة العشب والاشجار . والشمايل الطبايع ومراده اوصاف النسيم من اللين والرائحة الذكية والبرودة ونحو ذلك .

إِنَّ جَاهًا قَدِ عَمَّ كُلَّ الْبَرَايَا * جَلَّ عَنْ أَنْ يَضِيقَ عَنْ أَمْثَالِي
 يَا رَسُولَ إِلَهِ إِنِّي عَبِيدُ * بِكَ قَدِ لُدْتُ مِنْ عَظِيمِ فِعَالِي
 فَأَغْنِنِي بِنَظْرَةٍ هِيَ حَسْبِي * فِي مَرَامِي وَسَائِرِ الْأَحْوَالِ
 وَأَصْلِي عَلَيْكَ مَا أَمَّكَ الرَّكْبُ وَلَبِي مِنْ شَاسِعَاتِ الْجِبَالِ ^(١)
 وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابَةِ طُرًّا * مِنْ رَقْوَاتِ الشَّرَفِ الذُّرَى لِلْمَعَالِي ^(٢)
 ثُمَّ أَهْدِي السَّلَامَ مَا مَدَّ دَاعٍ * كَفَّهُ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ ^(٣)

وقال بعض الافاضل رحمه الله تعالى

كَرَّرَ مُحَمَّدٌ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى * سَمِعَ الْحَبِيبِينَ وَأُشْرَحَ لِي فَضَائِلُهُ
 فَكَلَّمَا كَرَّرْتَ تَحَلُّو لِسَامِعِيهَا * تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّى شَمَائِلُهُ

وهذه عدة قصائد في مدح مثال نعله الشريف صلى الله عليه وسلم انتخبتهما من فتح المتعال في مدح النعال للشهاب المقرئ قال الشيخ محمد بن فرج السبتي المغربي رحمه الله تعالى

أَقُولُ وَهَجْرَانِي سَيَعْقِبُهُ الْوَصْلُ * فَعَقَدُ الْهُوَى الشَّرْعِيَّ مَا إِنَّ لَهُ حُلَّ
 غَدَاةَ رَأَتْ عَيْنِي مِثَالَ نِعَالٍ مَنْ * بَدَا فَهْدَى أَهْلَ الضَّلَالَةِ إِذْ ضَلُّوا
 تَمَنَيْتُ لَوْ أَنِّي ظَفِرْتُ بِتُرْبَةٍ * عَلَيْهَا مَشَتْ نَعْلٌ بِلَابِسِهَا نَعْلُو
 فَأَكْحَلُ عَيْنًا أَرْمَدَتْ بِبِعَادِهِ * وَلَيْسَ سِوَى ذَلِكَ النَّزَابِ لَهَا كُحْلُ

(١) امك قصدك. ولي نطق بالتلبية وهي قول الحجاج لبيك اللهم لبيك. والشاسع البعيد
 (٢) ذروة الشيء اعلاه. والمعالي المراتب العلية (٣) الغدو من الفجر الى طلوع الشمس
 والاصيل من العصر الى الغروب

هُوَ الْكُحْلُ يَجْلُو مَا بَعَيْنِي مِنْ قَدَى * وَ كَيْمُ كُحْلٍ إِنْ تَكْحَلِ الْعَيْنُ لَا يَجْلُو (١)
 فَطُوبَى بَاكَ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى وَحَقُّ أَنْ * أُرْدِدَ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى أَيَا نَعْلٍ (٢)
 فَإِنَّكَ قَدْ أَوْدَعْتَ رِجْلَ عِلْتِ عَلَى * بِسَاطِ عَلَا لَمْ تَعْلَهُ قَبْلَهَا رِجْلُ (٣)
 فَأَقْسِمُ لَوْ تَوَتَّى الْعَمَامِ سُؤْلَهَا * لَعَا غَيْرَ تِلْكَ النَّعْلِ حَرَّ كَمَا سَوَّلَ (٤)
 وَ نَاهِيكَ مِنْ رِجْلِ مَشْتِ بِمُحَمَّدٍ * مُفْضَلِ رُسُلِ اللَّهِ إِنْ عُدَّتِ الرُّسُلُ (٥)
 أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسْمِيُّ الَّذِي وَطِيَ السَّمَاءَ * فَتُودِي مَنْ فِيهَا إِلَّا خَلْفَهُ صَلُّوا (٦)
 وَلَوْ لَمْ تَطَّأْهَا رِجْلُهُ كَانَ لِلثَّرَى * عَلَى الْفَلَكَ الْأَعْلَى بِمَوْطِئِهِ الْفَضْلُ (٧)
 فَيَا مَرْسَلًا مَا فِي النَّبِيِّينَ مِثْلَهُ * رَسُولٌ وَهَلْ لِلشَّمْسِ مِنْ جِنْسِهِ مِثْلُ
 أَنْزَتْ ظِلَامَ الْجَهْلِ فَأَلْقَبُ نِيرَهُ * مَحَا الْعِلْمُ مِنْهُ أَحْرَفًا خَطَهَا الْجَهْلُ
 فَكَانَ كَمِثْلِ السِّيفِ أَصْبَحَ صَادِقًا * وَأَمْسَى وَقَدْ جَلَّ مَضَارِبُهُ الصَّقْلُ (٨)
 يَلُوحُ بِهِ الْإِيمَانُ شَكْلًا لِنَاطِرِ * وَلَوْلَاهُ لَمْ يَطَّلِعْ بِهِ ذَلِكَ الشَّكْلُ (٩)
 فَحَقُّ لِي عَقْلِي بَانَ يَقْطَعُ الْمَدَى * مَدَى عَمْرٍ مَادَامَ بِصَحْبَةِ الْعَقْلِ (١٠)
 وَمَا شَغْلُهُ إِلَّا أَمْتِدَاحُ جَلَالِكُمْ * فَنِعْمَ الْفَتَى مَنْ شَغَلَهُ ذَلِكَ الشُّغْلُ (١١)
 أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ الْفَأْ وَبَعْدَهُ * كَذَلِكَ الْفُؤُومُ ثُمَّ الْفُؤُومُ لَهُ يَتَلَوُ
 هَدِيدًا لِحَصَى وَالرَّوْمِلِ بَلْ عَدَّ مَا إِذَا * بَدَا فَالْحَصَى جُزْءٌ بَدَا مِنْهُ وَالرَّوْمِلُ

(١) القذى الوسخ (٢) طوبى شجرة في الجنة ومعنى الطيب (٣) العلاء المراتب العلية (٤) السؤال
 ما يسأل (٥) ناهيك كافيك (٦) الاسمي الاعلى (٧) الثرى التراب الندي (٨) مضاربه
 حدوده والصقل جلاء السيف (٩) الشكل صورة الشيء المحسوسة والمتوهمة (١٠) المدى
 الغاية (١١) الفتى الشاب ومقصوده مطلق الرجل

مَجْتَبِكُمْ كَهْفِي الَّذِي مَدَّ حَلَّتَهُ * إِذَا اشْتَدَّ بِي كَرْبٌ عَلَى الْفُورِ يَنْحَلُّ (١)
 وَسَيْفِي الشَّرِيحِي الَّذِي مَدَّ سَلَّتَهُ * رَأَيْتُ خُطُوبَ الدَّهْرِ عَنِّي تَنْسَلُّ (٢)
 وَرُمْحِي الرُّدَيْنِي الَّذِي مَدَّ شَرَعَتَهُ * صَرَعْتُ بِهِ تُكَلِّي فَلَانُعِشِ الشَّكْلُ (٣)
 وَقَوْسِي الَّتِي مَدَّ فَوْقَ الصِّدْقِ نَبْلَهَا * أَصَابَتْ أَسَى مَا خَابَ قَطْلُهَا نَبْلُ (٤)
 فَهَا أَنَا فِي ظِلِّ مِنَ الْأَمْنِ قَاطِعٌ * عَلَى الْأَجْبَدِ أَنْ يَمْتَدِّي ذَلِكَ الظِّلُّ (٥)
 وَمَنْ يَدْرِمَا أَدْرِي مِنْ أَفْضَالِكَ الَّذِي * هُوَ الْبَابُ وَالْإِفْضَالُ أَجْمَعُهُ فَضْلُ (٦)
 أَوِ الْأَصْلِ وَالْإِفْضَالُ بَعْضُ فُرُوعِهِ * وَمَا يَسْتَوِي فِي الرُّتْبَةِ الْفَرْعُ وَالْأَصْلُ
 يَنْمُ آمِنًا مِنْ جَوْرِ دَهْرٍ صُرُوفُهُ * سَوَاهِرُ وَأَسْتَقْضَى وَلَيْسَ لَهُ عَدْلُ (٧)
 مُحَمَّدُ يَا غَوْثِي وَغَيْثِي كَلَّمَا * تَجَهَّمَتِ الْأَيَّامُ وَأَوَّجَحَفَتِ الْعَمَلُ (٨)
 مُحَمَّدُ يَا عَزِي وَحَرِزِي كَلَّمَا * تَفَاقَمَتِ الْأَهْوَالُ وَأَوَّطَرَقَ الذَّلُّ (٩)
 أَكْرَرُ فِي أَحْوَالِي أَسْمَكَ إِنَّهُ * لَكَ الشَّهْدُ مَا كَرَّرْتَهُ فِي فَمِي يَجْلُو
 أَمَا إِنَّهُ أَحْلَى وَأَيَمَنُ مَجْتَبِي * فَكَمْ مَجْتَبِينَ لِلشَّهْدِ تَأْسَعُهُ النَّحْلُ (١٠)

(١) الكهف الملجأ . والفور الوقت الحاضر الذي لا تأخيره فيه (٢) الشريح منسوب الى شريح
 واحد اسم رجل كان يصنع السيوف الجيدة ولم اجده في لسان العرب ولا القاموس . والخطوب
 الشدائد . وتنسل تذهب (٣) الرديني منسوب الى ردينة امرأة كانت تصنع الرماح . وشرع
 الرمح سدده وهياً للطعن . والشكل فقد الولد (٤) فوق السهم جعل له فوقاً وافاقه وضعه في
 فوق وهو موضع الوتر من السهم . والنبل السهام . والاسى الحزن (٥) قاطع جازم . والمجد
 الشرف (٦) الافضال اعطاء الفضل والاكرام (٧) صروفه حوادثه . واستقضى جعل قاضياً
 (٨) الغوث المغيث . والغيث المطر . وتجهمه استقبله بوجه كربه . واججفت السنة اذا كانت
 ذات جذب وقحط . والمحل الجذب (٩) الحرز محل الحفظ . وتفاقت اشتدت . والاهوال جمع
 هول وهو الخوف والفرع . وطرق الشيء اتى ليلاً (١٠) الشهد العسل . وجناه اخذه من خليته

وَإِنْ كَانَ فِي الشَّهِدِ الشِّفَاءُ لِمَشْتَكٍ * بَعَلَّةٌ جِسْمٌ أَصْلُهُ الشَّرْبُ وَالْأَكْلُ
 فَبِاسْمِكَ يُشْفَى كُلُّ قَلْبٍ إِذَا اشْتَكَى * إِلَيْكَ بَدَأُ جَرَّهُ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ
 وَمَا جَسَدُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ فُوَادِهِ * فَمَنْزِلُ ذَا عُلُوٍّ وَمَنْزِلُ ذَا سُنْبُلٍ
 فَبِالْفَضْلِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْبَدَلِ إِنْ عَرَّتْ * خُطُوبٌ وَلَمَّا يُلْفَ فَضْلٌ وَلَا بَدَلُ
 أَجْرِنِي مِنْ نَارٍ ضَرِيعٍ طَعَامُهَا * وَمَهْلٌ وَمَا يَغْنِي ضَرِيعٌ وَلَا مَهْلٌ (١)
 وَمَنْ أَهْلَهَا الْعَاصِي أَوْ أَمَرَ رَبِّهِ * وَإِنِّي لَهَا أَوْ يَغْفِرُ اللَّهُ لِي أَهْلٌ (٢)
 أَمَا إِنِّي أَرْجُو النَّجَاةَ وَإِنْ تَكُنْ * ذُنُوبِي حِمْلًا لَا يُطَاقُ لَهُ حَمْلُ
 فَإِنِّي قَدْ أَعَدَدْتُ أَيَّ ذَخِيرَةٍ * تُخَفِّفُ مِنْ ثِقَلِ الذُّنُوبِ فَلَا ثِقَلُ
 هَوَاكَ الَّذِي لِلْمَعْضَلَاتِ خَبَاتُهُ * فَمِنْ مَهْجَتِي حَقٌّ وَمِنْ عِبْرَتِي قِفْلٌ (٣)
 أَلَا هَكَذَا فَلَئِمَّا الْحُبُّ مَدْنَفٌ * إِذَا مَا سَلَا أَهْلَ الْعُحْبَةِ لَا يَسْلُو (٤)
 وَإِنْ يَخْلُ مَعْمُورُ الْقُلُوبِ مِنَ الْهُوَى * فَمَا قَلْبُهُ الْمَعْمُورُ مِنْ حَبِّهِ يَخْلُو
 وَإِنْ يَعْتَلِلُ وَقْتًا غَرَامٌ * فَيَخْتَلِلُ * فَمَا حَبُّهُ يَعْتَلُّ يَوْمًا فَيَخْتَلُّ (٥)
 فَكَمْ بَيْنَ مَنْ قَدْ تَيَّمَّ الْفَضْلُ وَالْعِلَاءُ * وَبَيْنَ الَّذِي قَدْ تَيَّمَّ الْغَنَجُ وَالْأَدَلُّ (٦)
 لَبِينَهُمَا مَا بَيْنَ وَصَلٍ وَقَطْعَةٍ * وَهَيْهَاتَ مَا بِالْقَطْعِ يَشْتَبُهُ الْوَصَلُ (٧)
 وَإِنْ غَرَسْتَ كَفَاهُمَا شَجَرَ الْهُوَى * فَمَغْرُوسٌ ذَا سَرُورٍ وَمَغْرُوسٌ ذَا نَخْلِ (٨)

(١) الضريع مأكل أهل النار وكذلك المهل (٢) أو يغفر إلى أن يغفر (٣) الهوى المحبة .
 والمعضلات الشدائد . والمهجة الروح . والحق وعاء صغير يوضع فيه الطيب ونحوه . والعبارة
 الدمعة (٤) المدنف المريض من الحب (٥) الغرام الولوع . ويختل يفسد (٦) تيمم الحب عبده .
 والفضل المعروف والأكرام . والعلا الرفعة . والغنج الدلال (٧) هيات بعد (٨) السرو شجر غير مثمر

فِيَا قَلْبِي أَحْلِلْ مِنْ هَوَاهُ بِجِنَّةٍ * لَهَا أَحْتَلِّ قَلْبُ حَبَّةٍ لَيْسَ يَعْتَلُّ
 وَنَادِ الْوَرَى إِيَّيَ أَحْتَلَّتْ بِجِنَّةٍ * بِهَا أَكُلُ مِنْ يَهْوَى النَّبِيِّ سَيَحْتَلُّ
 أُدِيرُ بِهَا كُؤُوسًا دِهَاقًا وَمَا سَوَى * سُرُورِي بِمَجْبُورِي مَدَامٌ وَلَا نَقْلُ ^(١)
 هِيَ الْحَمْرُ لَمْ يَتَلَفْ بِهَا عَقْلُ شَارِبٍ * وَتِلْكَ حَرَامٌ فِي الْكِتَابِ وَذِي حِلِّ
 وَيَا فِكْرِي الرَّامِي الْمَصِيبَ بِنَبْلِهِ * مَقَاتِلَ أَغْرَاضٍ أَرَاهَا لَهُ النَّبْلُ
 وَفِي قَتْلِهَا عِنْدَ اللَّيِّبِ حَيَاتُهَا * وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنْ يَحْيِيَ الْقَتْلُ ^(٢)
 بِتَأْلِيفِ شَمْلِ الْمَدْحِ فِي الْمُصْطَفَى أَشْتَغَلُ * يَعْنِيكَ عَلَى تَأْلِيفِهِ ذَلِكَ الشُّغْلُ ^(٣)
 فَذَلِكَ مَحَلٌّ لِلْمَدَائِحِ قَابِلٌ * إِذَا انْتَحَصَرَتْ فِيهِ مَدَائِحٌ مِنْ قَبْلِ
 مَحَلٍّ يُسَمَّى فِي عِلَاهُ مُقْصَرًا * أَدِيبٌ وَفِي الْأَمْدَاحِ مَنْ طَبَعَهُ يَغْلُو ^(٤)
 مَحَلٌّ عِلَا فَوْقَ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ * لِأَعْلَى مَحَلِّ ذَلِكَ الْعُلُوَّ أَنْ يَعْلُو ^(٥)
 فَقُلْ لِلأَدِيبِ الْمَكْثِرِ الْقَوْلِ فِي حَلِي * عِلَاهُ كَثِيرُ الْقَوْلِ فِي مَجْدِهِ قُلْ
 فَضَائِلُهُ بَحْرٌ وَسَجَلٌ كَلَامُنَا * وَلَيْسَ يُغِيضُ الْبَحْرَ دَلُوٌّ وَلَا سَجَلٌ ^(٦)
 وَتَأَلَّى مَا الْبَحْرُ الْغُطَامِطُ مُشْبَهًا * فَضَائِلُهُ أَوْ يُشْبَهُ الْوَابِلُ الطَّلُّ ^(٧)
 وَأَكْنَاهَا الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ لِلْوَرَى * وَلَيْسَ مِنَ الْمَشْرُوطِ أَنْ يَعْقِلَ الْكَلُّ ^(٨)

(١) الدهاق الملائن . والمدام الخمر . والنقل ما ينتقل به على الشراب من الماء كل اللطيفة
 (٢) اللبيب العاقل (٣) الشمل ما اجتمع من الامر (٤) يغلو اي يغالي ويبالغ او من الغلاء ضد
 الرخص (٥) السماء نجم (٦) السجل الدلو الكبير . وغاض الماء ذهب (٧) البحر الغطامط عظيم
 الامواج كثير الماء . وقوله او يشبه اي الى ان يشبه . والوابل المطر الكثير . والطل المطر
 الضعيف (٨) ضرب الله مثلا وصفه وبينه والامثال الاوصاف التي تضرب . ويعقل يفهم

(١) وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ * فَقَالَ كَمِشْكَاتٍ وَلَيْسَ لَهُ مِثْلُ
 (٢) أَخَيْرِ رَسُولٍ جَاءَ لِلْخَلْقِ هَادِيًا * وَقَدْ دُرِسَتْ سَبِيلَ النَّجَاةِ فَلَا سَبِيلَ
 (٣) وَكَلِّهِمْ نَشْوَانَ مِنْ خَمْرَةِ الْهُوَى * فَمَعْبُودِهِمْ نَسْرٌ وَمَدْعُوهُمْ بَعْلُ
 (٤) فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَسِيرٌ ضَلَالَةٍ * فَفِي جِيدِهِ غُلٌّ وَفِي رِجْلِهِ كَبَلُ
 (٥) فَدَلُّوا عَلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ بِنُورِهِ * جَمِيعًا وَلَوْلَا ذَلِكَ النُّورُ مَا دَلُّوا
 (٦) فَأَعْتَبَ ذَلِكَ النُّورُ مَوْلِدَهُ حُلِيَّ * فَفِي جِيدِهِ عِقْدٌ وَفِي رِجْلِهِ حَبْلُ
 (٧) وَقَفَّتْ بِبَابِ الْجُودِ ذِي الْكُرَمِ الَّذِي * غَمَامَتُهُ وَطَفَا وَعَارِضُهُ وَبَلُ
 (٨) فَمَا كَرَمٌ يُرْوَى عَنْ أَجْوَدِ وَأَهَبِ * مَوَاهِبِهِ تَتَرَّى وَنَائِلُهُ جَزَلُ
 (٩) وَقَيْسَ بِذَا إِلَّا وَقَالَ أَوْلُو النَّهْيِ * الْإِنِّ ذَاكَ الْجُودِ فِي جَنْبِ ذَا الْجَلِ
 (١٠) وَبِي حَاجَةٌ عَنَّتْ إِلَيْكَ قَضَاؤُهَا * عَلَيْكَ بِفَضْلِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي سَهْلُ
 (١١) زِيَارَةِ أَرْضِ طَيْبِ اللَّهِ تُرْبَهَا * فَمَا الْمَسْكُ مَفْضُوزُ الْخِتَامِ لَهَا شَكْلُ
 (١٢) هِيَ الْبَلَدَةُ الْغَرَاءُ طَيْبَةُ الَّتِي * بِهَا ذَيْمُ الرَّحْمَى مَدَى الدَّهْرِ تَنْهَلُ
 (١٣) فَمَنْ حَلَّ مَثْوَى أَنْتَ فِيهِ مَغْنِيمٌ * وَيَا طَيْبَ أَقْوَامٍ بِطَيْبَةٍ قَدْ حَلُّوا

(١) المشكاة موضع المصباح (٢) درست محبت . والسبل الطرق (٣) النشوان السكران والهوى
 . بيل النفس المدموم . وأسرو بعل صنمان (٤) الجيد العنق . والغل طوق يوضع فيه والكبل
 القيد (٥) الحلي جمع حلية وهي ما يزين به من نحو الذهب والفضة . والحجل الخللخال (٦) وطفاء
 مسترخية الاطراف . والعارض السحاب المعترض في الافق . والوبل المطر الكثير (٧)
 تترى متتابعة . والجزل الكثير (٨) النهى العقول (٩) عنت خطرت وعرضت (١٠) الشكل
 المثل (١١) الغراء من اسماء المدينة المنورة ومعناها السيدة . والديم الامطار الدائمة . والرحمى
 الرحمة . والمدى الغاية . وتنهل تنصب (١٢) المثوى المنزل . ومغنيم مقيم

يَكُنْ آمِنًا مِنْ كُلِّ حِزْنٍ وَخِيفَةٍ * وَيُعْظَمَ لَهُ أَجْرُهُ وَيُكْرَمَ لَهُ نُزْلُ^(١)
 فَمَا دَاخِلٌ عَدْنَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى * وَتَشْهَدُ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّذِي نَتْلُو^(٢)
 وَلَا فَرْقَ مَا بَيْنَ الْجَنَانِ وَبَيْنَهَا * لَدَى مَنْ لَهُ عَقْلٌ مِنَ النَّاسِ أَوْ نَقْلُ^(٣)
 فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا كَانَ لِلْمُزْنِ الَّتِي أَعْصَرَتْ هَطْلُ^(٤)

وقال الشيخ محمد بن فرج السبتي ايضاً رحمه الله تعالى

يَا سَائِلًا أَفْتِيهِ إِثْرَ سُؤَالِهِ * عَمَّا يَرَى إِنْ يَشْكُ مِنْ إِشْكَالِهِ^(٥)
 نَزْرَةَ سَوَادِ الْقَلْبِ وَالْعَيْنَيْنِ فِي * شَكْلِ هِلَالِ الْأَفْقِ مِنْ أَشْكَالِهِ^(٦)
 أَخْطَأْتُ لَسْتُ بِصَائِبٍ وَلَكَمْ مُصِيبٌ مُخْطِئٌ فِي الْبَعْضِ مِنْ أَقْوَالِهِ
 فَالْبَدْرُ يُكْسِفُ مِنْ مَنَازِلِ سَعْدِهِ * وَيُصِيبُهُ النُّقْصَانُ إِثْرَ كَمَالِهِ
 وَكِلَاهُمَا شَيْنٌ وَهَذَا قَدْوُوقِي * مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَدْرٌ سِرٌّ جَمَالِهِ
 أَوْ لَيْسَ تَمَثَالُ النَّعَالِ نِعَالٍ مَنْ * وَطِيءَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا بِنِعَالِهِ^(٧)
 نَعْلٌ بِلَابِسِهَا عَلَتْ وَيَحْتَقُ أَنْ * تَعْلُو بِهِ لَجَلَالِهِ وَخِلَالِهِ^(٨)
 فَلَقَدْ حَوَتْ رِجْلًا مَشَتْ بِالْصَّفْوَةِ الْمَخْتَارِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَرْسَالِهِ
 فَالْتَمَةُ تَمَثَالًا لَهَا لَثْمٌ أَمْرِي * بِاللَّثْمِ يَرْوَى مِنْ صَدَى بَلْبَالِهِ^(٩)

(١) النزول ما يكرم به الضيف (٢) عدن وسط الجنان (٣) المزن السحاب الابيض . واعصرت
 امطرت . والمطل المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر (٤) اشكل الامر
 التبس (٥) نزوه نعم وسواد القلب حبه . والشكل الصورة . والاشكال الامثال (٦) التمثال
 الصورة (٧) الخلال الخصال (٨) الصفة المصطفى . والارسال الرسل (٩) التمه قبله .
 والصدى العطش . والبلبال حرارة الشوق

- (١) فَلَرُبُّ مُشْتَاقٍ رَأَى آثَارَ مَنْ * يَشْتَاقُهُ فَشَفَّتَهُ مِنْ أَوْجَالِهِ
 (٢) أَوْ مَا تَرَى يَعْقُوبَ عَادَ بِشَوْبٍ مَنْ * يَهْوَى سِنَاءَ عَيْنِيهِ بَعْدَ زَوَالِهِ
 (٣) وَهَوَايَ فِي مَوْلَايَ يَفْضُلُ حُبَّ يَعْقُوبٍ عَلَى الْمَرْوِيِّ مِنْ أَحْوَالِهِ
 فَحَمْدٌ هُوَ مَعْتَقِي مِنْ مَلِكٍ شَرِّ * لِي كُنْتُ طَوَّعَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
 (٤) قَطَعَتْ هِدَايَتَهُ حِبَالَ ضَلَالَتِي * بِحُسامِهَا الْجَالِي الرُّدَى بِصِقَالِهِ
 (٥) فَغَدَوْتُ مَعْتَقِلًا وَرَحْتُ مُسْرَحًا * مَتَمَسِّكًا مِنْ هَدْيِهِ بِجِبَالِهِ
 (٦) يَرْتَاخُ فِي عَدَنِ الْهَوَى قَلْبِي وَلَا * يَخْشَى الْإِعَادَةَ فِي جَحِيمِ ضَلَالِهِ
 (٧) أَصْلُ الْوُجُودِ مَعْرِفَةُ بَعْوَارِفِ * بَلَغَ الْفَوَادُ بِهَا مَدَى آمَالِهِ
 عَظُمْتُ عَلَيَّ لِأَحْمَدِ وَلِإِلَهِ * نَفْسِي بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ إِفْضَالِهِ
 (٨) مَا زَالَ يَسْعَى فِي عَزَاةِ عَبْدِهِ * حَتَّى مَحَا بِالْعِزِّ نَقْطَةَ ذَالِهِ
 (٩) فَإِنَّا الذَّلِيلُ لِأَعْبِدِ ذَاوَا عَلَى * أَنْ يُصْبِحُوا مِثْلِي عَبِيدَ جَلَالِهِ
 (١٠) مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ الْفَا مَرْدِفًا * بِمِثَالِهِ وَمِثَالِهِ وَمِثَالِهِ
 (١١) أَضْعَافًا ضَعَافِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ مَنْ * نُقْطِ أَجَاجِ الْمَاءِ أَوْ سَلْسَالِهِ

(١) (الأوجال الاحزان) (٢) يهوى يحب . والسنا الضوء (٣) هواي محبتي . والمولى السيد
 (٤) الحسام السيف القاطع . والجالي الكاشف . والردي الهلاك . والقال الجلاء (٥) المعنقل
 المر بوط المحبوس . والمسرح المطلق (٦) عدن وسط الجنان . والهوى الحب (٧) العوارف
 العطايا . والفواد القلب . والمدى الغاية (٨) العزاة العز (٩) الجلال العظمة (١٠) مردفًا
 متبعًا (١١) الاجاج المالح المر . والسلسال العذب

(١) أَنَا عَبْدُكَ الْقِنُّ الَّذِي أَطْلَقْتَنِي * مِنْ جَهْلٍ أَوْثَقَ مَهْجَتِي بِعِقَالِهِ
 (٢) فَبِمَا عَلَيَّ لَكُمْ مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي * ضَعُفَتْ قُوَى شُكْرِي عَنْ اسْتِقْلَالِهِ
 (٣) إِلَّا حَمَلْتِ مِنَ الْإِشَاءَةِ لَطِيبَةً * جِسْمًا شَكِي لِفِرَاقِ قَلْبٍ وَآلِهِ
 (٤) وَأَظْنُهُ وَالظَّنُّ يَصْدُقُ هَهُنَا * عِنْدِي وَإِنِّي لِلْخَبِيرِ بِجَمَالِهِ
 (٥) قَدْ حَلَّ مِنْ فَلَكَ الْعَلَا حَيْثُ الْحَلِيُّ * شَهَبٌ تَحْفُ بِشَمْسِهِ وَهَالِلِهِ
 (٦) بَلَدٌ يَذُودُ الْمَارِقِينَ جَلَالُهُ * بِسَيْوفِهِ وَلِدَانِهِ وَنِبَالِهِ
 (٧) فَكَأَنَّهُ كَبِيرُ نَفْسٍ خَبِيثًا وَأَبْقَى * مِنْ رِضِي الرَّحْمَنُ بِاسْتِعْمَالِهِ
 (٨) أَرَبِي عَلَى أَمْثَالِهِ وَوَحَقِّهِ * لِأَفَكْتِ فِي قَوْلِي عَلَى أَمْثَالِهِ
 (٩) فَالْأَرْضُ مِثْلُ ذُبَالَةٍ وَهُوَ السَّنَا * مِنْهَا وَكُمْ بَيْنَ السَّنَا وَذُبَالِهِ
 (١٠) هِيَ طَيْبَةُ الْغُرَاءِ أَشْرَفُ مَوْطِنٍ * غَدَتِ النَّهْيُ سَرْعَى إِلَى اجْتِلَالِهِ
 (١١) حَرَمٌ مَتَى مَا حَلَّهُ ذُو خَيْفَةٍ * يَأْمَنُ بِهِ فِي حَالِهِ وَمَالِهِ
 أَمْرَ الْمَلَائِكِ بِالْدُعَاءِ لِأَهْلِيهِ * أَهْلُ الْفَخَارِ نِسَابُهُ وَرِجَالُهُ
 وَرَأَى ثَرَاهُ مِنْ لِأَجْلِ سَنَاهُ خَرَّ الْمَلِكُ لِلْمَخْلُوقِ مِنْ صَلْصَالِهِ

(١) القين العبد الخالص . واوثق قيد . والمهجة الروح . والعقال الحبل الذي يشد به (٢) استقلاله حملة (٣) الاشارة لعله اسم موضع . والواله المتخير من الحب (٤) الحلى الصفات (٥) يذود يطرد . والمارقون الخارجون من الدين كما يبرق السهم من الرمية . واللدان الرماح اللينة . والنبال السهام (٦) الكير كبير الحداد الذي ينفخ به (٧) اربى زاد . والافك الكذب (٨) الذبالة الفتيلة . والسنا الضوء (٩) الغراء البيضاء المشرقة . والنهى العقول . والسرعى المسرعة (١٠) حرم ذو حرمة (١١) الثرى التراب الندى . والصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلل اذا جف فاذا طبع بالنار فهو الفخار

وَنَجَّابُ بْنُ لَامِكٍ فِي السَّفِينِ إِذَا سَتَوَى * مَاءُ الرَّدَى بِسَهْوِهِ وَجِبَالِهِ (١)
 وَنَجَّابُ بْنُ أَرْزَمٍ لَطَى الْإِشْرَاكِ إِذْ * نَالَ الَّذِي قَدْ نَالَ مِنْ تِمَثَالِهِ (٢)
 وَفُدَيْ أَبْنُ هَاجِرٍ حِينَ تَلَّ وَإِنَّهُ * لَمُسْلِمٌ لِأَبِيهِ فِي أَفْعَالِهِ (٣)
 وَأَحْتَلَّ إِدْرِيسٌ مَكَامًا فِي السَّمَاءِ * أَسْمَى مَنَالِ النَّجْمِ دُونَ مَنَالِهِ (٤)
 وَالْعَرَفُ يُخْلَقُ مِنْ تَرَى الْقَبْرِ الَّذِي * سَيَكُونُ مَنْطِقًا عَلَى أَوْصَالِهِ (٥)
 هَذَا حَدِيثٌ صَحَّ عَنْهُ لَدَى الْأَلِيِّ * نَظَمُوا عَقُودَ مَقَالِهِ وَفِعَالِهِ
 وَلِذَاكَ قَالَ بِفَضْلِ طَيِّبَةِ مَالِكٍ * وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُقْتَدَى بِمَقَالِهِ
 إِذْ لَا تُرَابَ أَجَلٌ مِنْ تُرْبٍ نَشَأَ * مِنْهُ حَبِيبُ اللَّهِ مِنْ أَرْسَالِهِ
 فَهِنَّكَ يُضْحِي الْجِسْمُ مُتَّصِلًا بِعَنْ * أَشْجَاهُ وَهُوَ الْقَلْبُ يَوْمَ فِصَالِهِ (٦)
 أَسْعَدَ بِمَجْتَمِعِينَ فِي دَارِهَا * شَخْصٌ الَّذِي قَنَعًا بِطَيْفِ خَيَالِهِ (٧)
 مَوْلَايَ إِنْ لَمْ تُؤْتِ عَبْدَكَ سُؤْلَهُ * وَرَدَدْتَ خَائِبَةً يَمِينِ سُؤَالِهِ (٨)
 لَا عَتَبَ بَلْ عَتَبِي فَمَا هُوَ صَالِحٌ * بِكَ لِلَّذِي قَدْ سَاءَ مِنْ أَعْمَالِهِ (٩)
 لَكِنْ سُنَّةَ سَيِّدِي فِي عَبْدِهِ * إِسْعَافُهُ مَا دَامَ مِنْ سُؤَالِهِ
 وَالصَّفْحُ عَنْ زَلَّاتِهِ وَلَوْ أَنَّهَا * كَالرَّمْلِ عَدَّافِي جَمِيعِ رِمَالِهِ

(١) ابن لامك نوح علي نبينا وعليه الصلاة والسلام واستوى علا. والردى الهلاك (٢) ابن
 آزر ابراهيم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام. والتمثال الصورة (٣) ابن هاجر اسماعيل علي
 نبينا وعليه الصلاة والسلام. وتل جذب وشد (٤) الاسمي الاعلى (٥) الثرى التراب الندي.
 والاوصال المفاصل (٦) اشجاء احزنه (٧) اسعده ما اسعده. والطيف الخيال الذي يرى
 في النوم (٨) المولى السيد والسؤل ما يسأل. والخائب الخاسر. واليمين يعني اليد اليمنى
 (٩) العتب اللوم. والعتبي اسم من الاعتاب يقال اعتبه اذا زال عتبه وما عتب عليه من اجله

وَمَتَّى يَجِدُ فَالغَيْثُ إِلَّا أَنَّهُ * عَمَّ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِنَوَالِهِ
 وَمَتَّى يَجِرُ فَاللَيْثُ إِلَّا أَنَّهُ * أَضْحَى الْعِجَارُ لَدَيْهِ مِنْ أَشْبَالِهِ ^(١)
 فَالْحَائِفُونَ الْمُعْسِرُونَ مُؤْمِنُونَ * نَ وَمُوسِرُونَ بِجَاهِهِ وَبِمَالِهِ
 هَذَا خِصَالٌ مِنْ خِصَالِ جَمَّةٍ * وَمَنْ الَّذِي يُحْصِي شَرِيفَ خِصَالِهِ ^(٢)
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهًا مِنْ مُرْسَلٍ * وَجَدَ الْوُجُودَ الْخَيْرَ فِي إِرْسَالِهِ

وقال ابو بكر احمد بن عبدالله بن الحسين القرطبي المتوفى سنة ٦٥٢ رحمه الله تعالى

وَنَعْلٍ خَضَعْنَا هَيْبَةً لِبَهَائِهَا * وَإِنَّا مَتَّى نَخْضَعُ لَهَا أَبَدًا نَعْلُونَ ^(٣)
 فَضَعْنَا عَلَى أَعْلَى الْمَفَارِقِ إِنِّهَا * حَقِيقَتُهَا تَأْجُ وَصُورَتُهَا نَعْلٌ ^(٤)
 بِأَخْمَصِ خَيْرِ الْخَلْقِ حَازَتْ مَرْيَةَ * عَنِ التَّاجِ حَتَّى بَاهَتْ الْمَفْرَقَ الرَّجْلُ ^(٥)
 طَرِيقَ الْهُدَى عَنْهَا سَتَّارَتِ الْجُبْرِ * وَإِنَّ بِجَارِ الْجُودِ مِنْ فَيْضِهَا حُلُومًا ^(٦)
 سَلَوْنَا وَلَكِنْ عَنْ سِوَاهَا وَإِنَّمَا * نَهَيْمُ بِمَعْنَاهَا الْغَرِيبَ وَمَا نَسَلُونَ
 فَمَا شَاقْنَا مَذْرَاقَنَا رَسْمُ عَزِّهَا * حَمِيمٌ وَلَا مَالٌ كَرِيمٌ وَلَا نَسْلٌ ^(٧)
 شِفَاءٌ لِدَيْهِ سَقَمٌ رَجَاءٌ لِبَائِسٍ * أَمَانَ لِدِي خَوْفٍ كَذَا يُحْسَبُ الْفَضْلُ ^(٨)

وقال الحافظ ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي الاندلسي المتوفى سنة ٦٣٤ رحمه الله تعالى

خَوَاطِرُ ذِي الْبَلْوَى غَوَامِرُ بِالْجَوَى * فَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَعْتَرِيهِ خَبَالٌ ^(٩)

(١) اشبال الاسد اولاده (٢) الخصال الخلال (٣) البهاء الحسن (٤) مفرق الرأس محل فرق الشعر منه . والتاج ما يوضع على رأس الملك (٥) الاخص ما ارتفع عن الارض من باطن الرجل والمزية الفضيلة التي يمتاز بها . والمباهاة المفاخرة (٦) حلوا من التحلية بالحلوى (٧) الرسم ما بقي من آثار الديار . والحميم الصديق (٨) البائس الفقير (٩) الخواطر الهواجس . وغمره الماء علاه .
 والخبال فساد العقل

متى يدع دَاعٍ بِأَسْمٍ مَحْبُوبَةٍ هَفَا * فَيَهْتَاجُ بِلَبَالٍ وَيُكْسِفُ بَالٌ ^(١)
 وَإِنْ يَرَى مِنْ أَثَارِهِ أَشْرَاهِمَتْ * لَهُ مِنْ غُرُوبِ الْمُقَلَّتَيْنِ سِبْجَالٌ ^(٢)
 كَحَالِي وَقَدْ أَبْصَرْتُ نَعْلًا مِثَالَهَا * لِنَعْلِ الرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ مِثَالٌ ^(٣)
 عَرَانِي مَا يَعْرِوُ الْحُبَّ إِذَا بَدَأَ * لِعَيْنَيْهِ مِنْ مَعْنَى الْأَحْبَةِ آلٌ ^(٤)
 فَقَبِلْتُ فِي ذَاكَ الْمِثَالِ مُعَاوِدًا * أَرَى أَنَّ ذِيَّ فِي هَوَاهُ حَلَالٌ ^(٥)
 وَمِثْلَهَا نَعْلَ الرَّسُولِ حَقِيقَةً * وَإِنِّي لِأَدْرِي أَنَّ ذَاكَ مُحَالٌ ^(٦)
 وَمِنْ سُنَّةِ الْعُشَاقِ أَنْ يَبْعَثَ الْهُوَى * مِثَالٌ وَيَعْتَادُ الْغَرَامَ خِبَالٌ ^(٧)
 فَلَا فَرْقَ إِلَّا أَنَّ حُبَّ مُحَمَّدٍ * هُدَى وَالْهُوَى فَيَمُنُّ عَدَاهُ ضَلَالٌ ^(٨)

وعارضها الحافظ ابو عبدالله محمد بن الأبار القضاعي الاندلسي المتوفي سنة ٦٥٨
 تلميذ الكلاعي المذكور رحيمهما الله تعالى فقال

سِبْجَامٌ لِعَمْرِي أَدْمَعٌ وَسِبْجَالٌ * لِأَنَّ عَنِّي مِنْ نَعْلِ الرَّسُولِ مِثَالٌ ^(٩)
 وَهَلْ يَمْلِكُ الْعَيْنَيْنِ فِي مِثْلِهَا سَوَى * خَلِيٍّ عَرَاهُ عَنِّي هُدَاهُ ضَلَالٌ ^(١٠)
 مِثَالٌ إِلَى نَعْلِ الْمُطَهَّرِ يَعْتَزِي * فَأَعَزَّازُهُ لِلْمُحْسِنِينَ بِنَالٌ ^(١١)
 أَقْبَلُهُ شَوْقًا تَمَلَّكَنِي لِمَا * حَكَى وَشَهِدِي لَوْ يَفُوهُ قِبَالٌ ^(١٢)

(١) هفا اضطرب . ويهتاج يثور . والبلبال الهمم وسواس الصدر . وكسفت الشمس ذهب
 ضوءها . والبال القلب والحال (٢) همت سالت . والغروب جمع غرب وهو الدلو العظيمة .
 والسبجال جمع سبجل وهو الدلو الملقى (٣) مثالها صوتها (٤) عراني نزل بي . والآك السراب
 (٥) مثلتها صورتها وتخيلتها (٦) السنة الطريقة . والغرام الولوع (٧) السبجام السائلات .
 وعن ظاهر . والمثال الصورة (٨) عراه نزل به (٩) يعتزي ينتسب (١٠) يفوه ينطق . والقبال
 زمام النعل الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها

وَأَبِي أَشْتَرَ كَأَنِّي التِّزَامُ شِرَاكِه * وَحَسْبِي مِنْهُ عَصِمَةٌ وَتِمَالٌ ^(١)
 وَمَعْقَدُهُ مِمَّا عَقَدْتُ بِهِ الْهُوَى * فَلَا صَحَّ عَزَمِي إِنْ صَحَّ لِي بَالٌ
 مُرَادِي مِنْ تَمْرِ بَيْغٍ شَيْبِي عَلَيْهِ أَنْ * تَسَحَّ مِنَ الرَّحْمَى عَلَيْهِ سِبْجَالٌ
 وَمِنْ وَضَعِهِ فِي حَرٍّ وَجَبْهِي وَرَفَعِهِ * لِقَمَّةٍ رَأْسِي أَنْ يَعِزَّ مَنَالٌ ^(٢)
 فَأَحْظَى بِحِظِّي مِنْ جِوَارٍ مُحَمَّدٍ * وَهَلْ بَعْدَ تَنْزِيلِ الْجِوَارِ نَوَالٌ

وقالت الشبيخة سعدونة أم السعد بنت عصام الحميرية الأندلسية القرطبية المتوفاة سنة ٦٤٠ هـ
 رحمها الله تعالى مجيزة البيت الأول وهو لبعض الأدباء الغرناطين

سَأَلْتُمُ التَّمْتَالِ إِذْ لَمْ أَجِدْ * لِثَمَّ نَعْلُ الْمُصْطَفَى مِنْ سَبِيلِ ^(٣)
 لَعَانِي أَحْظَى بِتَقْيِيلِهِ * فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَسْنَى مَقِيلِ ^(٤)
 وَأَمْسَحُ الْقَلْبَ بِهِ عَالَهُ * يَسْكُنُ مَا جَاشَ بِهِ مِنْ غَلِيلِ ^(٥)
 فِي ظِلِّ طُوبَى سَاكِنًا آمِنًا * أُسْقَى بِأَكْوَابٍ مِنَ السَّلْسَبِيلِ ^(٦)
 فَطَالَمَا اسْتَشْفَى بِأَطْلَالٍ مِنْ * يَهْوَاهُ أَهْلُ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ جَيْلِ ^(٧)

وقال الخافظ ابو ايمن بن عساكر رحمه الله تعالى

يَا مُنْشِدًا فِي رَسْمِ رُبْعٍ خَالِي * وَمُنَاشِدًا لِذَوَارِسِ الْأَطْلَالِ ^(٨)

(١) ابى امتنع . والالتزام الضم . والشراك سير النعل الذي على ظهر القدم . وحسبي كافيني .
 والعصمة الحفظ . والتمال الغياث (٢) حر الوجه ما بدمن الوجنة . وقمة الرأس اعلاه (٣) التمال
 الصورة (٤) الاسنى الاعلى . والمقيل محل القيولة اي الاستراحة (٥) طوبى شجرة في الجنة .
 والاكواب الكؤوس . والسلسبيل الماء العذب (٦) جاش هاج وثار . والغليل حرارة العطش
 (٧) الاطلال ما شخص من آثار الديار والجيل الصنف من الناس (٨) انشد الشعر
 قرأه . والمناشد المطالب . ودرس معي اثره . والطلل ما شخص من آثار الديار

(١) دَعَّ نَدْبَ آثَارٍ وَذِكْرَ مَآثِرٍ * لِأَجْبَةٍ بَانُوا وَعَصَرَ خَالِي
 (٢) وَالثَّمَّ ثَرَى الْأَثَرَ الْكَرِيمَ فَجَبَّذَا * إِنْ فُزْتَ مِنْهُ بِلْتَمِ ذَا التَّمْتَالِ
 (٣) أَثْرَهُ بِقُلُوبِنَا أَثْرَ لَهَا * شَغَلَ الْخَلِيَّ بِحُبِّ ذَاتِ الْخُلَالِ
 (٤) قَبْلَ لَكَ الْإِقْبَالَ نَعْلِي أَخْمَصِ * حَلَّ الْهَلَالَ بِهَا مَحَلَّ قِبَالِ
 (٥) الصِّقِ بِهَا قَلْبًا يُقَلِّبُهُ الْهُوسُ * وَجَلَّ عَلَى الْأَوْصَابِ وَالْأَوْجَالِ
 (٦) صَاغِحْ بِهَا خَدًّا وَمَرِّغْ وَجْنَةً * فِي تَرْبِهَا وَجَدًّا وَفَرَطًا تَعَالِي
 (٧) سَتْبَلْ حَرًّا جَوَى ثَوَى بِجَوَانِحِ * فِي الْحُبِّ مَا جَنَحَتْ إِلَى الْإِبْلَالِ
 (٨) يَا شَبَهَ نَعْلِ الْمُصْطَفَى رُوحِي الْفِدَا * لِمَحَلِّكَ الْأَسْمَى الشَّرِيفِ الْعَالِي
 (٩) هَمَّاتٍ لِمَرَآكِ الْعَيُونِ وَقَدْنَاى * مَرَمَى الْعِيَانِ بِغَيْرِ مَا إِهْمَالِ
 (١٠) وَتَذَكَّرْتَ عَهْدَ الْعَقِيقِ فَنَآثَرْتُ * شَوْقًا عَقِيقَ الْمَدْمَعِ الْهَيَّالِ
 (١١) وَصَبَّتْ فَوَاصِلَتِ الْحُنَيْنِ إِلَى الَّذِي * مَا زَالَ بَالِي مِنْهُ فِي بَلْبَالِ

(١) ندب الميت بكاه وذكر محاسنه . والمآثر المناقب . وبانوا فارقوا (٢) الثرى التراب
 الندي والاثر ما بقي من رسم الشيء ، وهو هنا مثال النعل الشريف . والتتمتال الصورة
 (٣) الاثر جمع اثره وهي المكرومة المتوارثة (٤) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض .
 والقبال زمام النعل يوضع بين الاصبع الوسطى والتي تليها (٥) الهوى الحب . والوجل الخوف .
 والاوصاب الاوجاع (٦) الوجنة ما ارتفع من الخد . والوجد الحب . والفرط الزيادة . والتغالي
 مجاوزة الحد (٧) الجوى الحزن . وثوى اقام . والجوانح الضلوع . وجنحت مالت . وأبل من
 مرضه ابلا لا شفي (٨) الاسمى الاعلى . (٩) هملت سالت . والمرأى الرؤية . ونأى بعد .
 ومرمى العيان محل رمي النظر وامتداده (١٠) العهد الزمن . والعقيق وادي المدينة المنورة
 والعقيق الثاني خرز احمر شبهه به الدمع . والهطال السيال (١١) صبت مالت . والحنين
 الشوق . والبال القلب . والبلبال حرارة القلب

أَذْكَرْتَنِي مَنْ لَمْ يَزَلْ ذِكْرِي لَهُ * يَعْتَادُ فِي الْأَبْكَارِ وَالْأَصَالِ ^(١)
 أَذْكَرْتَنِي قَدَمًا لَهَا قَدَمُ الْعَلَا * وَالْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِفْضَالِ ^(٢)
 وَلَهَا الْمَفَاخِرُ وَالْمَأَثَرُ فِي الدُّنَا * وَالْدِّينِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
 لَوْ أَنَّ خَدْيِي يَحْتَدِي نَعْلًا لَهَا * لَبَلَّغْتُ مِنْ نَيْلِ الْمَنَى آمَالِي ^(٣)
 أَوْ أَنَّ أَجْفَانِي لَوَطَّءَ نِعَالَهَا * أَرْضٌ سَمَتْ عِزًّا بِذَا الْإِذْلَالِ

وقد ذيلها شرف الدين عيسى بن سليمان الطنوبي المصري المتوفي سنة ٨٦٣ فقال

لَوْ قَدْ قَلْبِي كَالْقِبَالِ لِنَعْلِهَا * وَشِرَاكِهَا لظَفَرْتُ بِالْأَمَالِ ^(٤)
 نَعْلٌ لَهَا قَدَمٌ تَزِيدُ مَجْدَهَا الْعَالِي كَمَا اخْتَصَّتْ بِقَدْرِ عَالِي
 قَدَمٌ سَرَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ وَقَوِيَّتْ * فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ بِالْإِقْبَالِ
 حَتَّى كَقَابِ الْقَوْسِ كَانَ دُنُوبُهَا * مِنْ غَيْرِ مَا جِهَةٌ بِلَا إِشْكَالِ ^(٥)
 هَذَا هُوَ الشَّرْفُ الَّذِي لَمْ يَجُوهِ * أَحَدٌ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ أَوْ تَالِي
 يَا عَاشِقًا نَعْلَ الْحَبِيبِ وَقَدْ رَأَى * تِمَثَالَهَا هِنْتِ بِالتَّمَثَالِ ^(٦)
 ضَعَهُ عَلَى خَدْيِكَ ثُمَّ عَلَى الْحَشَا * وَعَلَيْهِ وَالِي لثَمَكِ الْمُتَوَالِي ^(٧)
 وَأَجْعَلُهُ مِحْرَابًا وَصَلِّ بِهِ عَلَيَّ * مَنْ جَاءَنَا بِالذِّكْرِ أَفْضَلُ تَالِي
 وَأَذْكَرُ بِهِ نَعْلًا تَصَاعَدَ نُورُهَا * مَا بَيْنَ صَوْنِ شِرَاكِهَا وَقِبَالِ ^(٨)

(١) الأبيكار جمع بكرة وهي أول النهار. والأصال جمع اصيل وهو آخر النهار (٢) القدم الأولى الرجل والثانية السابقة. والعلال الرفعة (٣) احتدى النعل لبسها (٤) القبال زمام النعل. وشراكم سيرها الذي على ظهر القدم (٥) قاب القوس قدر القوس وهو ما بين المقبض والسية (٦) التمثال الصورة (٧) وال تابع. والثم الثقبيل (٨) الصون الحفظ

وَسَمَّتْ لِمَا وَسَمَّتْ وَعَقَدُ سِيورها * أزرى بعقدِ جواهرٍ ولا لي ^(١)
 وَأَعكفُ عَلَيْهِ عسى تَفُوزُ بِمِنه * فالسِرُّ قد يسري إلى الأشكالِ ^(٢)
 وَأَجعلُ جَبِينَكَ فوقَهُ مُتَبَرِّكاً * تَلُّ الفَخَّارَ وَغَايَةَ الأَمالِ
 وَأَذْكَرُ حَبِيبَكَ إِذْ بَدَتْ آثارُهُ * وَكَانَهُ بَدَلَ القَلْبِ بِوِصالِ ^(٣)
 إِنْ غابَ عَنْكَ وَلَمْ تُعَاینْ شَكْلها * فَأَعْطِفْ عَنِ تِمثالِها المُتَعَالِ ^(٤)
 وَبِهِ فَلذُّ وَالقَلْبُ فِي حُرُقِ غدا * إِشغالِها يُلْهي عَنِ الأَشغالِ
 فَالْصَبُّ يَحْزَنُ لِلنَّوى وَيَسْرُهُ * لَمَّا يَرى طَيْفاً خِيالِ خِيالِ ^(٥)
 أَكْرَمُ بِتِمثالِ تَزايِدَ مِنْهُ * رَوَتْ الثَّقَاتُ لَهُ جَميلَ فِعالِ ^(٦)
 إِنْ أَمسَكَتَهُ حامِلٌ بِمِينِها * رَأَتْ الخِلاصَ بِها وَحَسَنَ فِصالِ
 أَوْ مِنْ بِهِ داءٌ لَأَصْبَحَ ناقِها * مِنْ ضَرِّ أَوْجاعٍ وَمِنْ أَوْجالِ ^(٧)
 أَوْ كانَ فِي جِيشٍ لَأَصْبَحَ ظافِراً * أَوْ مَنزِلِ لَنجاءٍ مِنَ الإِشعالِ
 وَبِهِ الأمانُ مِنَ العَدُوِّ بِنَظَرَةٍ * وَالسِّحْرِ وَالشَّيطانِ ذِي الأِضلالِ
 وَالأَمْنُ مِنْ غَرَقٍ وَمِنْ باغٍ وَمِنْ * كَيْدِ الحَسودِ وَسارقِ خِثالِ ^(٨)
 فِيهِ تَمسِكُ بِالحَبِيبِ المُصْطَفَى * فَعَسَى بِه تَنْجُو مِنَ الأَهوالِ
 لا يَسْتَوِي قَلْبُ المُعَذَّبِ فِي نُهوى * بِلِواعِجِ الأَدواءِ وَقَلْبُ خالي ^(٩)

(١) سمت علت . ووسمت علمت . وازرى عاب (٢) اعكف لازم . واين البركة . والاشكال
 الامثال (٣) القلى البغض (٤) اعطف مل (٥) الصب العاشق . والنوى البعد وليف
 الخيال ما يرى في النوم (٦) الثقات الامناء (٧) نقه من مرضه شفي . والاوجال جمع وجل
 وهو الخوف (٨) الخثال الخداع (٩) اللواعج الحرارة . والادواء الامراض

وقال الامام ابو الحير محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٤ رحمه الله تعالى

يَا طَالِبًا تَمَثَّلَ نَعْلٍ نَبِيَّهِ * هَا قَدْ وَجَدْتَ إِلَى اللِّقَاءِ سَبِيلًا
فَأَجْعَلُهُ فَوْقَ الرَّأْسِ وَأَخْضَعْ وَأَعْتَقِدْ * وَتَعَالَ فِيهِ وَأَوَّلِهِ التَّقْيِيلَ (١)
مَنْ يَدْعِي الْحُبَّ الصَّحِيحَ فَإِنَّهُ * يُبَدِّي عَلَى مَا يَدْعِيهِ دَلِيلًا

وقال الشيخ الامام ابو محمد بن برطلمة الاندلسي رحمه الله تعالى

تَأْمَلْ وَقَبْلِ هَذِهِ نَعْلُ أَحْمَدٍ * تَرَأَى لِرَأْيِ الْعَيْنِ مِنْكَ مِثَالَهَا (١)
فَلِلَّهِ مِنْهَا أَخْمَصٌ قَدْ تَضَمَّنَتْ * تَوَدُّ خُدُودًا أَنْ تَكُونَ نِعَالَهَا (٢)

وقال الشيخ فتح الله البيهقي رحمه الله تعالى

يَا مِثَالَ النِّعْلِ مِنْ خَيْرِ الْمَلَأِ * لَكَ فِي التَّشْرِيفِ قَدْرٌ قَدْ عَلَا (٢)
كَيْفَ لَا تَسْمُو بِسَوْطِ قَدَمٍ * قَدْ عَلَتْ سَبْعًا طِبَاقًا كَيْفَ لَا
إِنَّ نِعْلًا حَلَّ فِيهَا قَدَمُ الْمُصْطَفَى تَمَثَّلَهَا عِنْدِي حَلًّا
فِيهِ أَسْرَارٌ تَبَدَّتْ لِلَّذِي * بِأَعْتِقَادِ قَلْبِهِ مِنْهُ مَلَأَ
فِيهِ لِلْعَمَلِقِ مَالٌ وَغَنِي * فِيهِ لِلْحَامِلِ عِزٌّ وَعُلَا (٥)
فِيهِ لِلدَّاءِ شِفَاءٌ عَاجِلٌ * فِيهِ لِلْمُنْكَرِ بُؤْسٌ وَبَلَا (٦)
أَنَا وَاللَّهِ فُؤَادِي طَائِحٌ * فِيهِ شَوْقًا وَهَيَامًا وَوَلَا (٧)
الصِّقُّ الْخُدَيْنِ فِيهِ لِأَثْمًا * شَافِيًا مِنْهُ فُؤَادًا مَا سَلَا

(١) تعالى بالشئ، بالغ فيد (٢) : ترأى لك الشئ، اعترض لبراه (٣) الأخصص بالارتفع من باطن القدم عن الارض وفي هذين البيتين عيب السناد وهو اختلاف حركة القافية (٤) الملا اشرف الناس (٥) الملقى النقيير (٦) البؤس شدة النقر (٧) الولاء المحبة والنصرة

عَالِمًا مَقْدَارَهُ مُعْتَرِفًا * عَارِفًا أَسْرَارَهُ مُبْتَهِلًا^(١)
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاثِقٌ * بِكَ لَا أَبْغِي بِجَمَالِ حَوْلَا
غَيْرُ خَافَ عَنْكَ مَا أَخْشَى وَمَا * أَرْتَجِيهِ فَأَنْلَنِي الْأَمَلَا
ثُمَّ كُنْ لِي يَوْمَ حَشْرِي بِالَّذِي * يُوجِبُ الْفَوْزَ وَيَنْفِي الْوَجَلَا^(٢)
يَا مَلَاذِي يَا عِيَاذِي كَمَ عَنَا * زَالَ عَنِّي بِكَ فَوْرًا وَأَنْجَلِي^(٣)
فَعَمَلِكَ اللَّهُ صَلَّى وَعَلَى الْآلِ وَالصَّحْبِ الْهُدَاةِ النَّبَلَا^(٤)

وقال ابو عبدالله محمد بن النكلاتي الفاسي قالها سنة ١٠٢٧

أَنْظُرُ إِلَى الْبَدْرِ وَتَكْلِيْفِهِ * بَيْنَ قِبَالٍ يَالَهَا مِنْ قِبَالِ^(٥)
مَا سَارَ كَالْعُرْجُونِ فِي أَفْقِهِ * إِلَّا مُحَاكَاةً لِهَذَا الْمِثَالِ

وقال ابو السرور بن نور الدين الشعراوي المصري معاصر الشهاب المقري

يَا ضِيَاءَ الْوُجُودِ يَا مَظْهَرَ النُّورِ * رَاقِبْتِ بَاسًا مِنْ نُورِ ذَاتِكَ أَسْأَلُ^(٦)
يَا مَجْلِي الظُّلَمَاءِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ * لَيْسَ إِلَّا عَلَى سَنَّاكَ الْمَعْوَلُ^(٧)
يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا مَنْ يَرْحَى * وَيُنَادِي عِنْدَ الْكُرُوبِ وَيُسْأَلُ
أَنْتَ بَابُ الْإِلَهِ أَيُّ مُرِيدٍ * يَتَرَجَّى دُخُولَ بَابِكَ يُقْبَلُ
سَيِّدَ الرُّسُلِ إِنِّي فِي عَنَا * لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ بَلْ لَيْسَ يُجْهَلُ^(٨)

(١) الابتهاال الخضوع (٢) الوجل الخوف (٣) العناء التعب . والفور الزمن الحاضر . وانجلى
انكشف (٤) النبلاء الفضلاء (٥) كذب البدر السواد الذي فيه . والقبال زمام النعل
(٦) العرجون ما يحمل الشماريح التي ثمر البلح . والافق ناحية السماء . والمحكاة المشابهة
(٧) الاقتباس من النور الاخدمته (٨) السنا الضوء (٩) العناء التعب

أَدْرِكَ أَدْرِكَ يَا مُلْجِي وَأَغْثِي * وَأَكْشِفِ الْكَرْبَ سَيِّدِي وَتَفَضَّلْ
 بِمَحْيَاكَ مَنْ لَهُ اللَّهُ حَيًّا * بِجَمَالِ فَمَا بَرَا مِنْكَ أَجْمَلُ (١)
 وَسَنَا وَجْهَكَ الْمُنِيرِ الَّذِي فِيهِ جِلَاءُ الْعَيُونِ أَفْضَلُ صَيْقَلُ (٢)
 مُذْرَأَتُهُ عَيْنِي فَقَرَّتْ وَقَرَّتْ * بَعْدَ أَنْ كَانَ نُورُهَا قَدْ نَعْمَلُ (٣)
 فَعَسَاهَا تَرَاهُ مَرَّةً أُخْرَى * وَتَرَى ضَوَاهُ الشَّرِيفِ تَهْلَلُ (٤)
 فِيهَا الْقَلْبُ يَنْجَلِي مِنْ صَدَاهُ * عِنْدَ مَرَاكٍ سَيِّدِي وَيَجْمَلُ (٥)
 آهٍ وَالْهَفْتِي لِذَلِكَ وَشَوْقِي * وَسُرُورِي إِذَا بَلَغْتَ الْمُؤْمَلُ (٦)
 وَأَرَى جَبْهَتِي تَمْرُغُ وَالْخُدَّ بِنَعْلٍ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُقْبَلُ (٧)
 فَشِفَا مَقْلَتِي تُرَابٌ لِنَعْلَيْكَ وَمَنْ لِي بِمَقْلَةٍ مِنْهُ تُكْحَلُ
 أَوْ بَوْضَعٍ عَلَى مِثَالِ شَرِيفٍ * حَبِّذَاكَ الْعِثَالَ بِلِ وَالْمُشَلُ
 فَاخِرَ الْفَرْقَدَيْنِ نُورًا وَمَرْقِي * وَسَعُودًا وَرَفْعَةً فَتَأْمَلُ (٨)
 وَعَلَى النَّيِّرَيْنِ تَاهَ بِفَخْرٍ * إِذْ لِأَقْدَامِ ذَا النَّبِيِّ تَوَاصَلُ (٩)
 رَبِّ يَسِّرْ بُشْرَى السَّعَادَةِ وَأَجْمَعْ * لِي شِمْلًا بِهِ وَجَدَ وَتَفَضَّلُ (١٠)
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ تَحْمِلُ نَشْرًا * ذَا كِيَا هَادِيًا بِنْدٍ وَمَنْدَلُ (١١)
 وَكَذَا الْآلُ وَالصَّحَابَةُ طُرًّا * هُمْ نَجْمُومُ الْهُدَى ذَا الْخَطْبِ أَذْهَلُ (١٢)

(١) المحيا الوجه (٢) سقل السيف جلاؤه (٣) قرت الاولى بردت دمعتهما من السرور وقرت الثانية سكنت . والمماحلة الطلاك (٤) تهلل الوجه تاللا (٥) العدى وسخ الحديد (٦) آه كلمة توجع . والاهف شدة الحزن (٧) الفرقدان نجمان (٨) النيران الشمس والقمر (٩) الشمل ما اجتمع من الامر (١٠) نشر المسك رائحته . والذبي الطيب . والند الطيب . والمندل اجود العود (١١) طرا جميعا والخطب الشدة . والذهول النسيان

مَا زَهَتْ رَوْضَةٌ وَرَقَّ نَسِيمٌ * وَبَدَا بَارِقٌ بِنَجْدٍ وَأَقْبَلُ
وَدَعَا اللَّهُ ذُو عَنَّا، وَفَقَّرَ * فَجَبَّاهُ فَضَلًا وَمِنْهُ نَقَبَلُ
فَقَدَا بِالسُّرُورِ يُدْعَى دَوَامًا * وَعَلَى رَبِّهِ الْكَرِيمِ تَوَكَّلُ

وقال الشيخ مرعي الكرعي مفتي الحنابلة في مصر المتوفى سنة ١٠٣٣هـ والكرعي نسبة الى طول كرم بلدة من اعمال نابلس بينها وبين القدس مرحلة كبيرة وهي الآن مركز حكومة بلاد بني صعب

هَنِيئًا لِعَيْنٍ شَاهَدَتْ نَعْلَ أَحْمَدٍ * وَعَبْدٍ حَوَى نَقْبِيلَ وَطَعَّ نِعَالِهِ
تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْحَدَ مَوْطِئُ نَعْلِهِ * وَكُلُّ جَنُودِي مِنْ تُرَابِ قِبَالِهِ ^(١)
فَلِلَّهِ تِمَثَالُ كَرِيمٍ مُبَارَكٍ * يَمَّا كِي هِلَالِ الْأَفْقِ شَكْلُ مِثَالِهِ
وَيَا حَبِذَا مِرَاةَ ذِي الْحُسْنِ عِنْدَمَا * يُقْبِلُهُ الْمُشْتَاقُ وَهُوَ كَوَالِهِ ^(٢)
وَعَبْدٌ رَأَى نَعْلَ الْهَدَى أَوْ مِثَالَهَا * عَلَيْهِ أَفَاضَ اللَّهُ سَجْلَ نَوَالِهِ ^(٣)
وَلَمْ أَلَا وَإِنْ الْأَرْضَ بِالنَّعْلِ شُرِّفَتْ * وَكُلُّ كَمَالٍ فِي الْوَرَى مِنْ كَمَالِهِ
إِلَهِي عَلَى الْمُشْتَاقِ مِنْ بِنَظَرَةٍ * إِلَى وَجْهِهِ وَالصَّحْبِ مَعَ خَيْرِ آلِهِ

وقال الشريف محمد بن موسى الجمازي الحسيني المالكي المصري المتوفى سنة ١٠٦٥هـ
تلميذ الشيخ مرعي الكرعي السابق

مَذَّ شَاهَدَتْ عَيْنَايَ شَكْلَ نِعَالِهِ * خَطَرَتْ عَلَيَّ خَوَاطِرُهُ بِمِثَالِهِ
فَنَدَوْتُ مَشْغُولَ الْفَوَادِمِ مُسَكَّرًا * مَتَمَنِّيًّا أَنِّي شِرَاكُ نِعَالِهِ ^(٤)
حَتَّى الْأَمْسِ أَخْمَصِيهِ مَلَاصِقًا * قَدَمَا لِمَنْ كَشَفَ الدُّجَى بِجَمَالِهِ ^(٥)

(١) القبال زمام النعل (٢) الوله شبه الجنون من العشق (٣) السجل الدلو المائي (٤) الشراك سير النعل الذي يكون على ظنير القدم (٥) الاخمص ما ارتفع عن الارض من باطن القدم. والدجى الظلام

يَا عَيْنُ أَنْ شَطَّ الْحَبِيبُ وَلَمْ أَجِدْ * سَبَبًا إِلَى تَقْرِيْبِهِ وَوَصَالِهِ ^(٦)
 فَلَقَدْ قَنَعْتُ بِرُؤْيِي آثَارَهُ * فَأَمْرَغُ الْخَدَيْنِ فِي أَطْلَالِهِ
 يَا رَبِّ هَبْ لِي زُورَةَ الْجَنَابِهِ * فَعَسَاهُ يَمْنَعُنِي بَفَيْضِ نَوَالِهِ
 إِذْ ذَاكَ خَيْرٌ وَسَيْلَتِي وَذَخِيرَتِي * مَنْسُوبُهُ يَرْجُو الصَّلَاحَ لِحَالِهِ
 يَا خَيْرَ مَنْ وَقَدَ الْعَفَاةُ لِبَابِهِ * وَالْمُلْتَجِي يَكْفِيهِ أَمْرٌ سَوَالِهِ ^(١)
 بَلَّغُهُ فِي الدَّارَيْنِ مَا مِنْ خَوْفِهِ * وَأَنَّهُ تَوْفِيقًا لِحُسْنِ مَا لِهِ
 يَسِّرْ لَهُ الرِّزْقَ الْمُقِيمَ بِأَهْلِهِ * يَا خَالِقِي وَأَسْتُرَهُ بَيْنَ عِيَالِهِ
 وَأَحْفَظُهُ بَيْنَ الْخَلْقِ مِنْ وَشَكِ الرَّدَى * وَأَجْعَلُهُ فِي كَنَفِ النَّبِيِّ وَالِهِ ^(٢)
 إِنِّي أَتَيْتُكَ قَاصِدًا كُنْ كَافِلًا * بِمَخْلَاصِ هَذَا الْعَبْدِ مِنْ أَوْجَالِهِ ^(٣)
 وَعَلَيْكَ خَيْرُ صَلَاتِهِ وَسَلَامِهِ * تَجْرِي عَلَيَّ مَرَّ الْمَدَى بِكَمَالِهِ ^(٤)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مِثَالٌ حَكِيٌّ نَعْلًا لِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ * تَمَنَّتْ مَقَامَ التُّرْبِ مِنْهُ الْفِرَاقِدُ ^(٥)
 ضَرَائِرُهَا السَّبْعُ السَّمَوَاتُ كُلُّهَا * غِيَارِي وَتَيْجَانُ الْمُلُوكِ حَوَاسِدُ ^(٦)

وقلت ايضاً

عَلَى رَأْسِ هَذَا الْكَوْنِ نَعْلُ مُحَمَّدٍ * عَلَتْ فَجَمِيعُ الْخَلْقِ تَحْتَ ظِلَالِهِ
 لَدَى الطُّورِ مُوسَى نُودِي أَخْلَعُ وَاحِدًا * عَلَى الْعَرْشِ لَمْ يُؤْذَنْ بِمَخْلَعِ نَعَالِهِ

(٦) شط بعد (١) العفاة طلاب الرزق (٢) الكنف الجانب (٣) الإوجال المخاوف (٤) المدى الغاية
 (٥) المثل الصورة . والفراق جمع فرقد وهو النجم الذي تهدي به (٦) ضرة المرأة امرأة زوجها
 . جعل السموات السبع ضرائر نعل النبي صلى الله عليه وسلم على التشبيه لانه في ليلة المعراج
 داسها جميعها كما يدوس نعله فلذلك كانت ضرائرها وحسدها تيجان الملوك لتمنيها ان تكون مكانها

وقلت ايضاً

مِثَالٌ لِنَعْلِ الْمُصْطَفَى مَالَهُ مِثْلُ * لِرُوحِي بِهِ رَاحٌ لِعَيْنِي بِهِ كَحُلِّ (١)
فَأَكْرَمٌ بِهِ تَمَثَالٌ نَعْلٍ كَرِيمَةٍ * لَهَا كُلُّ رَأْسٍ وَدَّ لَوْ أَنَّهُ رِجْلٌ

وقلت في آخر الفوائد التي طبعت المثل الشريف وطبعتها حوله لتعاقب في صدور المجالس للتبرك

إِنِّي خَدَمْتُ مِثَالَ نَعْلِ الْمُصْطَفَى * لِأَعِيشَ فِي الدَّارِ بَيْنَ تَحْتِ ظِلَالِهَا
سَعْدًا بِنِ مَسْعُودٍ بِخِدْمَةِ نَعْلِهِ * وَأَنَا السَّعِيدُ بِخِدْمَتِي لِمِثَالِهَا

وقلت ايضاً هذه القصيدة الفريدة وسميتها القول الحق في مدح سيد الخلق صلى الله عليه وسلم

لِمَنْ رُبْعٌ بِأَكْنَافِ الْمُصَلَّى * عَلَا السَّبْعَ الْعُلَا شَرْفًا وَفَضْلًا (٢)
رَعَاهُ اللَّهُ مِثَةَ كُلِّ نَفْسٍ * وَحَيَّا اللَّهُ تَرْبَتَهُ وَأَعْلَى (٣)
وَبَلَغَ مِنْ غَوَادِي السُّحُبِ عَنِّي * قَبَابَ قَبَابِ سَيْلِ الْقَطْرِ سُؤلاً (٤)
وَدَامَ عَلَى الْعَقِيقِ عَهَادُ غَيْثٍ * تُرَوِّي دَوْحَهُ سَلْمًا وَأَثْلًا (٥)
وَلَا بَرِحَ النَّسِيمُ عَلَى الْعَوَالِي * يَجْرُ هُنَاكَ فَوْقَ النُّجْمِ ذَيْلًا (٦)
وَحَيَّا اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ مَحْبَبًا * حَبِيبًا لَنْ يَمَلَّ وَلَنْ يَمَلَّ (٧)
قَرِيرَ الْعَيْنِ ضَحَّاكَ الثَّنَايَا * قَرِيبًا لَا يَزَالُ الدَّهْرُ جَذْلًا (٧)

(١) الراح الخجرة (٢) الربع المنزل . والاكناف الجوانب . والمعلى وقبا والعقيق والعوالي واحد والنقاوسلع اللوى والحرار كلها امكنة في المدينة المورة . والسبع العلاء السموات (٣) رعاه حفظه . والمنية ما يتمناه الانسان . وحي من التحيمة واصليها الدعاء بطول الحياة (٤) الغوادي السحاب تنشأ غدوة اي اول النهار . والسؤل ما يسأل له الانسان (٥) العباد الامطا الدائمة . والدوح الشجر الكبير . والسلم نوع من الشجر وكذلك الاثل (٦) النجم الثابت وفيه تورية بنجم السماء (٧) قرت عينه بردت دمعته من السرور . والثنايا الطرق في الجبال وفيه تورية بثنايا الاسنان . والجذل المسرور

فَيَارْكَبَ الْحِجَارِ فَدَتَكَ نَفْسِي * تَحْمَلُ مَا يَخْفُ عَلَيْكَ حَمَلًا
 مَتَى جُرْتَ النَّقَا وَرُبُوعَ سَلْعِ * وَجِئْتَ أَعَزَّ أَرْضِ اللَّهِ أَهْلًا (١)
 فَبَادِرِ بِالسُّجُودِ عَلَى ثَرَاهَا * وَأَدِّ بِلَيْثِهِ فَرَضًا وَتَفْلًا (٢)
 وَخَذُ عِلْمِ الْهَوَى لَا عَن كِتَابِ * وَلَا تَخْتَرِ مِنَ الْأَبْوَابِ فَصْلًا (٣)
 وَبَلِّغْ طَيْبَةً وَالسَّاكِنِيهَا * رَسَائِلَ مِنْ مَلِيءِ الشَّوْقِ تُمَلَى (٤)
 يَظَلُّ فُؤَادُهُ لِلْجِزْعِ يَصْبُو * وَيَهْوَى بِاللَّوَى مَاءً وَظِلًّا (٥)
 وَحَيَّ بِهَا الْحِرَارَ فَإِنَّ ذَوْقِي * يَرَاهَا مِنْ رِيَاضِ الشَّامِ أَحْلَى (٦)
 أَحِبُّ لِأَجْلِ ذَاتِ النَّخْلِ نَخْلًا * بِهَا وَحِجَارَةٌ فِيهَا وَرَمْلًا (٧)
 وَأَهْوَاهَا وَأَهْوَايَ لِابْتِيهَا * وَأَهْوَى أَرْضَهَا حَزْنًا وَسَهْلًا (٨)
 وَأَهْوَى كُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهَا * وَإِنَّ لَمْ تَرْضَيْنِي لِلْوَصْلِ أَهْلًا
 أَرَاهَا مَنِيَّتِي وَهَوَى فُؤَادِي * إِذَا هَوَى السَّوَى هِنْدًا وَوَيْلِي
 هِيَ الْعَذْرَاءُ يَهْدِينِي هَوَاهَا * إِذَا مَا الْغَيْرُ بِالْعَذْرَاءِ ضَلَا (٩)
 لَقَدْ شَغَلَتْ فُؤَادِي عَنْ سِوَاهَا * وَلَمْ تَتْرُكْ لَهُ بِالْغَيْرِ شُغْلًا
 وَكُنْتُ هَوَيْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ جُمْلًا * فَأَنْسَتَنِي هَوَى جَمَلٍ وَجُمْلًا (١٠)

(١) جزت قطعت . والرُبوع المنازل (٢) بادر اسرع . والثرى الثراب الندي . واللثم التقبيل
 (٣) الهوى الحب . وفي الابواب تورية بابواب الكتب وكذلك في الفعل وكذلك في الكتاب
 (٤) الملي الغني . واما زه ذكر لدا ما يكتبه عنه (٥) يصبو يميل . ويهوى يحب (٦) الحررة الارض
 ذات الحجارة السوداء (٧) ذات النخل من اسماء المدينة المنورة (٨) لابتيمها جبلها . والحزن ضد
 السهل (٩) العذراء الاولى من اسماء المدينة المنورة والعذراء الثانية السيدة مريم عليها السلام
 (١٠) جملة من اسماء نساء العرب المحبوبات

وَلَا عَجَبٌ إِذَا حَلَّتْ بِقَلْبِي * فَإِنَّ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ حَلًّا
 مُحَمَّدٌ الْمُصَفَّى مِنْ قُرَيْشٍ * خَيْرَ الْعَرَبِ خَيْرِ النَّاسِ أَصْلًا
 تَنْقَلُ نُورُهُ فِي خَيْرِ قَوْمٍ * وَأَشْرَفِ مَعْشَرٍ أَنْثَى وَبَعْلًا (١)
 تَفَرَّعَ عَنِ أَصُولِ ثَابِتَاتٍ * عَلَتْ كُلَّ الْوَرَى أَصْلًا وَفَصْلًا (٢)
 إِلَى أَنْ حَلَّ أَنْجَبَ كُلِّ أَنْثَى * وَخَيْرِ عَقَائِلِ الْأَنْجَابِ فَحَلًّا (٣)
 وَكَمْ ظَهَرَتْ لَهُ آيَاتُ صِدْقٍ * تَدُلُّ عَلَى الْهَدَى مَذْكَانَ حَمَلًا (٤)
 فَلَوْلَاهُ لَمَا نُصِرَتْ طُيُورٌ * أَبَايِلَ وَجَيْشِ الْفَيْلِ فَلَا (٥)
 وَلَمَّا أَنْ أَتَى بَشْرًا سَوِيًّا * وَأَجْمَلَ كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ شَكْلًا (٦)
 بَدَأَ مِنْ أُمِّهِ نُورَ آرَاهَا * قُصُورَ الشَّامِ ظَاهِرَةً تَجَلَّى (٧)
 بَرَاهُ اللَّهُ أَوْفَى النَّاسِ نَيْلًا * وَأَفْضَلَ خَلْقِهِ ذَاتًا وَنَيْلًا (٨)
 وَلَمْ يُوجِدْ لَهُ فِي الْعِلْمِ مِثْلًا * وَلَمْ يَخْلُقْ لَهُ فِي الْعَدْلِ عَدْلًا (٩)
 وَأَعْطَاهُ عُلُومَ الْغَيْبِ حَتَّى * كَانُ الدَّهْرِ بَيْنَ يَدَيْهِ يَجَلَّى (١٠)
 وَحَلِيَّةُ ذَاتِهِ أَبِي حَلِيٍّ * بِهَا الرَّحْمَنُ جَمَلُهُ وَحَلَّى (١١)
 وَمِنْ كُلِّ الْمَنَاقِبِ قَدْ حَبَاهُ * خِصَالًا أَحْرَزَتْ لِسَبْقِ خِصْلًا (١٢)

(١) البعل الزوج (٢) الفصل الفرع مقابل الاصل (٣) النجب اكرم والمنجبة من النساء التي تلد النجباء وكذلك المنجب من الرجال. والعقائل الكرائم من النساء جمع عقيلة (٤) الآيات العلامات وخوارق العادات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٥) الابايل الجماعات. وفل هزم (٦) السوي التام الخلق. والشكل الهيئة (٧) تجلَّى تجلَّى اي تنكشف (٨) براه خلقه. واوفى اتم. والنيل العطاء. والنبل الفضل (٩) العدل الاول ضد الجور والعدل الثاني المماثل (١٠) يجلي يكشف (١١) الحلية الوصف. وابهى احسن. والحلي ما يزين به من الجواهر ونحوها. وحلى زين (١٢) المناقب الفضائل. وحباه اعطاه. والخصال الخلال والصفات. واحرزت نالت. والخصل السبق

بِهَا سَادَ الْوَرَى شَيْخًا وَكَهَلًا * وَأَزْوَعَ يَافِعًا وَأَغْرَ طِفْلًا ^(١)
 فَضَائِلُ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْبَرَائِيَا * لَمَا أَبْقَيْنَ بَيْنَ الْخَلْقِ نَذْلًا ^(٢)
 أَجَلُ النَّاسِ أَفْرَادًا وَجَمْعًا * وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَبْعَاثًا وَكَلًّا
 حُلَاهُ فِي الزُّبُورِ وَسَفَرِ شَعِيَا * وَفِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ تَتْلَى ^(٣)
 تَنْبَأَ قَبْلَ آدَمَ وَهُوَ خْتَمٌ * فَيَا لِلَّهِ خْتَمٌ جَاءَ قَبْلًا
 وَسَادَ جَمِيعَ رُسُلِ اللَّهِ قَدَمًا * فَكَانَ السَّيِّدَ السَّنَدِ الْأَجَلًا
 وَصَلَّى لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ فِيهِمْ * فَجَلَّى فِي الرِّسَالَةِ حِينَ صَلَّى ^(٤)
 أَنْفَ بَلِيلَةَ الْمِعْرَاجِ قَدْرًا * عَلَى كُلِّ الْوَرَى عَلُوا وَسَفَلًا
 عَلَا السَّبْعَ الْعُلَا وَالرُّسُلُ فِيهَا * وَجَاوَزَهَا إِلَى أَعْلَى فَأَعْلَى
 رَأَى الْمَوْلَى بِأَلْشَبِّهِ وَمِثْلِي * وَلَا كَيْفَ تَعَالَى اللَّهُ جَلًّا
 وَلَمَّا كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسٍ * بِحَقِّ أَحْرَزِ الْقَدْحِ الْمَعْلَى ^(٥)
 تَأْمَلْ كَوْنَهُ كَأَلْقَابِ قُرْبَا * وَأَدْنَى إِذْ دَنَا لَمَّا تَدَلَّى ^(٦)
 وَجَبْرِيلُ الْأَمِينُ يَقُولُ حَدِّي * هُنَالَا اسْتَطِيعَ الْقُرْبَ أَصْلًا
 تَجِدُهُ قَدْ عَلَا الْعَالِينَ قَدْرًا * وَلَا يَعْلُوهُ إِلَّا اللَّهُ فَضْلًا ^(٧)

(١) الشيخ من جاوز الاربعين . والكامل من جاوز الثلاثين . والاروع الحسن المعجب . واليافع
 من يفع الغلام اذا شب . والاغر السيد (٢) البرايا الخلائق . والنذل الخسيس (٣) حلاه او صافه
 . والسفر الكتاب . وتلى نقرأ (٤) جلى سبق الجميع فهو مجلى . وصلى اي صلى صلاة ذات ركوع
 وسجود وفيه تورية يعلى بمعنى تبع المجلي فهو مصل وخيل السباق اولها المجلي وثانيها المصلي
 (٦) قاب القوس من مقبضه الى معقد وتره . والقدرح السهم بلا قوس . والمعلى سابع سهام
 اليسر وهو اعظمها نصيبا (٦) الادنى الاقرب . وتدلى تدلل وزاد قربا (٧) العالون اكابر
 الملائكة وفيه تورية بالعالين من العلو

وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَوْفَ يَبْدُو * لَهُ شَرَفُ الشَّفَاعَةِ قَدْ تَجَلَّى
 يُجِيلُ الْمُرْسَلُونَ عَلَيْهِ فِيهَا * فَيَظْهَرُ أَنَّهُ بِالْفَضْلِ أَوْلَى
 وَكَمَّ مِنْ مُعْجَزَاتِ بَاهِرَاتِ * كَثِيرَاتِ بِهَا الْهَادِي أُسْتَقْلًا ^(١)
 تَوَالَتْ آيَاتُهَا فَالْبَعْضُ يَتَلَوُ * سِوَاهُ كَثْرَةً وَالْبَعْضُ يَتَلَى ^(٢)
 كَلَامُ اللَّهِ أَبْهَرُهَا وَأَبْهَى * وَأَعْلَاهَا وَأَغْلَاهَا وَأَحْلَى ^(٣)
 إِذَا مَرَّ الْمُكْرَرُ مِنْ سِوَاهُ * فَبِالتَّكْرَارِ قَدْ يَحْلُو وَيَحْلَى ^(٤)
 جَدِيدًا لَمْ يَزَلْ فِي النَّاسِ مَهْمَا * مَضَى بَيْتِي الزَّمَانُ وَلَيْسَ بَيْتِي
 دَعَا الْمَوْلَى فَشَقَّ الْبَدْرَ وَحَيًّا * وَرَدَّ الشَّمْسَ لِلْمَوْلَى فَصَلَّى ^(٥)
 وَكَمَّ شَهْدَ الْجَمَادِ لَهُ بِحَقِّي * كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُ عَقْلًا
 سَعَتْ شَجَرٌ إِلَيْهِ شَاهِدَاتِ * وَعَادَتْ فَاسْتَوَتْ سَرْحًا وَنَخْلًا ^(٦)
 وَسَلَّمَتْ الْحِجَارَةُ مُفْصَحَاتِ * وَجَذَعُ النَّخْلِ حَنَّ حَنِينَ ثَكْلِي ^(٧)
 وَظَلَمَهُ الْعَمَامُ وَمَالَ فِي يَدِي * وَأَعْجَبُ مِنْهُ عُرْجُونَ تَدَلَّى ^(٨)
 وَلَيْسَ لِشَخْصِهِ فِي الْأَرْضِ ظِلٌّ * وَهَلْ أَحَدٌ رَأَى لِلنُّورِ ظِلًّا ^(٩)
 دَعَتْهُ غَزَالَةٌ فِيهَا وَثَاقٌ * فَحَلَّاهَا بِنِعْمَتِهِ وَحَلَّا ^(١٠)

(١) الباهرات الغالبات . واستقل انفراد (٢) آياتها يتلو آياتها . يتبع . ويتلى يقرأ وفيه تورية
 بيتلى بمعنى يكون متلو اي متبوع (٣) ابهر اغلب . وابهى احسن (٤) حلا يحلو من الحلاوة وحلي
 في عيني يحل حسن يحسن (٥) المولى هو الله تعالى . ووحيا سريعا وفيه تورية بالوحي بمعنى الالهام
 الذي يوحى به الى الانبياء . والمولى الثاني سيدنا علي رضي الله عنه في الحديث من كنت مولاه
 فعلي مولاه (٦) استوت استقرت . والسرح الشجر الكبير (٧) الجذع اصل النخلة . والحنين
 الشوق . والثكلى فاقدة الولد (٨) النفي الظل بعد الزوال . والعرجون عذق النخلة الذي
 يحمل البلح (٩) الشخص سواد الانسان وغيره (١٠) الوثاق ما يشده كالجيل . وحلاها زيناها
 من التحلية . وحل اي حل وثاقها

وَأَفْصَحَ بِالشَّهَادَةِ فِيهِ ضَبٌّ * وَذَلَّ الْفَحْلُ وَالسَّرْحَانُ دَلًّا ^(١)
 وَتَسَجَّ الْعَنْكَبُوتُ بِيَابِ غَارٍ * غَدَا الْعَزَائِمِ الْكُفَّارِ فَصَلًّا ^(٢)
 بِرَأْسِ الْغَارِ بَيْضَةُ ذَاتِ طَوْقٍ * وَقْتُهُ مِنَ الْعَدَا بِيضًا وَنَبَلًا ^(٣)
 وَطَرَفُ سُرَاقَةٍ بِالْحُسْفِ صَارَتْ * لَهُ الْغَبْرَاءُ حَتَّى تَابَ كِبَلًا ^(٤)
 وَمَسَّ الضَّرْعُ مِنْ شَاةٍ عَنَاقٍ * وَأَخْرَى حَائِلٍ فَحَلَبْنِ سَجَلًا ^(٥)
 وَمَا بِاسْمٍ دَعَا الرَّحْمَنَ إِلَّا * أَجَابَ دُعَاءَهُ بِأَلْحَالٍ فِعْلًا ^(٦)
 وَمَا قَطُّ اسْتَهْلَ لِجَبْسٍ غَيْثٍ * بِأَيْسَرِ دَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَهْلًا ^(٧)
 وَرُبَّ قَلِيلٍ مَاءٍ أَوْ طَعَامٍ * بِهِ الْجَيْشُ إِذْ كَتَفَى شُرْبًا وَأَكْلًا
 وَكَمْ ذَا مِنْ مَرِيضٍ قَدْ شَفَاهُ * وَلَوْ شَلَّتْ جَوَارِحُهُ وَسُلًا ^(٨)
 إِذَا مَا بَلَّ ذَا دَاءٍ بِرَيْقٍ * يُرَى فِي حَالٍ بَلَّتَهُ أَبَلًا ^(٩)
 أَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا فَعَلْتَ رُقَاهُ * بِطَرَفِ قَتَادَةٍ إِذْ سَالَ سَيْلًا ^(١٠)
 شَفَى بِرُضَابِهِ عَيْنِي عَلِيٌّ * فَيَا عَجِبًا بِرَيْقٍ صَارَ كَحَلًا ^(١١)

(١) الضب حيوان كالخرذون أكبره كالعنز والفحل مراده به فحل الابل . واسرحان اللذئب
 (٢) الغار الكهف في الجبل وهذا الغار هو الذي اخذني به صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة في جبل
 ثور قرب مكة المشرفة . والعزائم المسم القوية والفحل التفريق وفيه تورية بفعل الكتب
 ورشمها ذكر الباب ٣ ذات الطوق الحمامة والبيض السيوف . والنبل السهام (٤) الطرف
 الفرس . وسراقة بن جعشم المدلجي تبع النبي صلى الله عليه وسلم لارجاعه في الهجرة فحسف
 بفرسه ثم اسلم رضي الله عنه . والغبراء الارض . والكبل القيد (٥) العناق الانثى من ولد المعز .
 والحائل التي ضربها الفحل فلم تحمل . والسجل الدلو الكبير (٦) فعلا اي بقضاء الحاجة بالنعل
 (٧) قطظرف للزمن الماضي . واستهل رفع صوته . واستهل الثاني امطر (٨) شلت اليد وغيرها
 تعطلت حركتها . والجوارح الاعضاء . وسل اي اصاب بداء السل (٩) ابل من المرض برأ منه
 (١٠) الرقى ما يقرأ على المريض ليشفى والطرف العين (١١) الرضاب الريق

عَسِيبُ النَّخْلِ صَارَ لَهُ حُسَامًا * وَسَيْفٌ عَكَاشَةٌ قَدْ كَانَ جَذَلًا ^(١)
 وَكَانَ لَصِيبِهِ الْأَبْطَالُ حِصْنًا * حَصِينًا فِي الْوَعْيِ وَالسَّلْمِ ظِلًّا ^(٢)
 شَدِيدُ الْبَطْشِ ذُو عِزْمٍ قَوِي * وَقَلْبٌ لَا يَخَالُ الْهَوْلَ هَوَلًا ^(٣)
 فَكَمَّ جَمَعَ الْعِدَا جَمْعًا صَحِيحًا * فَكَسَّرَ جَمَعَهُمْ أَسْرًا وَقَتْلًا
 وَصَارَعَهُ رُكَانَةٌ وَهُوَ لَيْثٌ * فَعَادَ بِصِرْعِهِ فِي الْحَالِ وَعَلَا ^(٤)
 وَفِي بَدْرِ بَقِضَتِهِ رَمَاهُمْ * فَشَتَّتْ بِالْحِصَى لِلْقَوْمِ شِمْلًا ^(٥)
 وَأَوْدَى بَعْدُ فِي أَحَدِ أَبِي * بِحَرْبَتِهِ كَمَا أَنْبَاهُ قَبْلًا ^(٦)
 وَلَوْ وَقَعَتْ عَلَى رَضْوَى مَحْتَهُ * وَلَوْ وَقَعَتْ عَلَى ثَهْلَانَ ثَلَا ^(٧)
 إِشَارَتُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ خَرَّتْ * بِهَا الْأَصْنَامُ كَالْأَعْدَاءِ قَتَلَى ^(٨)
 بِيَعْلَتِهِ غَزَا غَطَفَانَ يَوْمًا * فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُمْ إِبِلًا وَخَيْلًا ^(٩)
 فَكَمَّ مِنْ هَامَةِ السَّيْفِ طَرَّتْ * وَكَمَّ ذَا مِنْ دَمٍ بِالتُّرْبِ طَلَا ^(١٠)
 أَبَادَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْأَعَادِيَةَ * فَلَمْ يَتْرُكْ أَبَا جَهْلٍ وَجَهْلًا ^(١١)
 وَأَوْقَعَ بِالْيَهُودِ وَفِي تَبُوكِ * أَذَلَّ الرُّومَ حِينَ غَزَا هَرَقْلًا ^(١٢)

(١) العسيب جريدة من النخل مستقيمة يكشط خوصها . والجندل ما على منال شماريح النخل من العيدان واصل الشجرة (٢) الأبطال الشجعان . والوعى الحرب (٣) البطش الاخذ بعنف . ويخال يظن . والهول الفزع (٤) ركانة رجل من قريش وكان اشدهم . والليث الاسد . والوعل تيس الجبل (٥) شتت فرق . والشمل ما اجتمع من الامر (٦) اودى هلك . وابي بن خلف قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام اخبره وهو في مكة ابانه يقتله فقتله في غزوة احد (٧) رضوى جبل وكذلك ثهلان . وثل هدم (٨) خرت سقطت (٩) غزا غطفان هي غزوة حنين (١٠) الهامة الرأس . وطرت شقت . وطل الدم هدر ولم يؤخذ بنا ره (١١) اباد اهلك (١٢) اوقع بهم بالغ في قتلهم . وهرقل ملك الروم

* وَلَمْ يَنْفَكْ يَغْزُو النَّاسَ حَتَّىٰ * تَوَلَّاهُمْ وَأَمْرُ الْكُفْرِ وَلىٰ ^(١)
 * أَتَاهُ وَهُوَ مِثْلُ السِّيفِ حَدًّا * فَلَمْ يَعْبا بِهِ حَاشَا وَكَلًّا ^(٢)
 * رَمَاهُ بِالْقَنَا طَوْرًا وَطَوْرًا * عَلَاهُ بِالْهُدَى حَتَّىٰ أَضْمَحَلَّا ^(٣)
 * شَرِيعَتُهُ هَدَتْ بَرًّا وَبَحْرًا * وَعَمَّ ضِيَاؤُهَا حَزَنًا وَسَهْلًا ^(٤)
 * هِيَ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ فِي الْبَرَايَا * وَمِنْ عَجَبِ غَدَتِ لِلنَّاسِ ظِلًّا ^(٥)
 * عَلَتْ فِي كُلِّ أَرْضٍ كُلِّ دِينٍ * وَدِينُ اللَّهِ يُعْلُو لَيْسَ يُعْلَىٰ
 * أَيَّ خَيْرِ الْأَنْامِ بِكُلِّ خَيْرٍ * وَخَيْرَ خِيَارِهِمْ نَسَبًا وَنَسَلًا
 * إِذَا جَارَ الزَّمَانُ عَلَى النَّاسِ * أَتَوَكَ فَعَادَ ذَاكَ الْجُورُ عَدْلًا
 * وَإِنْ بَجَلَ الْعَمَامُ بِطَلِّ غَيْثٍ * هَمَّتْ يُمْنَاكَ لِلْعَافِينَ وَبَلًّا ^(٦)
 * لَقَدْ فَتَتْ الْوَرَىٰ فِي كُلِّ وَصْفٍ * جَمِيلٍ وَأَنْفَرَدَتْ عَلَاً وَعَقْلًا ^(٧)
 * فَلَمْ يَخْلُقْ لَكَ الرَّحْمَنُ شِبْهًا * وَلَمْ يَخْلُقْ لَكَ الرَّحْمَنُ مِثْلًا
 * وَنَوْعِ الْإِنْسِ أَشْرَفُ كُلِّ نَوْعٍ * لِأَنَّكَ مِنْهُمْ يَا نُورُ شَكْلًا ^(٨)
 * وَرُسُلُ اللَّهِ سَادُوا الْخَلْقَ طَرًّا * وَفَاقُوا الْعَالَمِينَ هُدَىٰ وَفَضْلًا
 * وَإِنَّكَ خَيْرُهُمْ نَفْسًا وَدِينًا * وَاتَّبَاعًا وَأَصْحَابًا وَأَهْلًا
 * وَأَكْثَرُهُمْ هُدَىٰ وَأَعَزُّ جَاهًا * وَأَطْوَلُهُمْ عَلَاً وَأَجَلُّ طَوْلًا ^(٩)
 * فَقَدْ سَدَّتِ الْوَرَىٰ عَلَوْا وَسَفَلًا * مَلَائِكَةً وَأَنْبَاءً وَرُسُلًا ^(١٠)

(١) تولاهم حكمهم وولي أمرهم . وولي ذهب ومضى (٢) يعبا أي الي . وكل عجز ولم يقطع وفيه
 تورية بكاء أداة الردع (٣) القنا الرماح . والطور التارة . واضمحلا ذهب من أصله (٤) الحزن
 ضد السهل (٥) الظل هنا الستر من قولم انافي ظل فلان اي ستره (٦) الظل المطر الضعيف .
 وهمت سالت . والعافي طالب الفضل والرزق . والوبل المطر الكثير (٧) العال المراتب العلية
 والرفعة ٨ الشكل الهيئة (٩) الطول الافعال (١٠) الانباء الانبياء

أَيَا مَنْ قَدْ تَمَنَّى كُلُّ تَاجٍ * يَكُونُ بِرِجْلِهِ لِلنَّعْلِ نَعْلًا^(١)
 وَخَيْرُ النَّاسِ يَرْضَى أَنْ تَرَاهُ * لِئَلَّا تَرَابِ تِلْكَ النَّعْلِ أَهْلًا
 لَقَدْ شَرَفْتَنِي فِي النَّوْمِ فَضْلًا * بِتَقْيِيلِي يَدًا مِنْكُمْ وَرِجْلًا
 فَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ لَقُلْتُ مَالِي * مِثْلَ لَا أَرَى لِي الْيَوْمَ مِثْلًا
 وَمَا قَصْدِي أَفْتِخَارٌ غَيْرَ آتِي * لِشُكْرِكَ أَنْتَقِي مَعْنَى وَقَوْلًا
 وَمَهْمَا كَانَ شُكْرَانِي جَدِيلًا * فَقَدْ جَاءَتْ مَوَاهِبُكُمْ أَجْلًا
 وَلَسْتُ بِحَاجَةٍ لِلْمَدْحِ لَكِنْ * لَنَا حَاجٌ وَلا يَسْ سِوَاكَ مَوْلَى^(٢)
 وَلَمْ تَنْفَكْ لِلرَّحْمَنِ سَيْفًا * وَقَدْ يُسْتَحَنُّ نِ السَّيْفِ الْحَلَى^(٣)
 وَمَهْمَا كُنْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ عَبْدٌ * وَعَزَّ اللَّهُ مَوْلَانَا وَجَلًّا

وقلت ايضاً في السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم

أَلَا حَبْدًا بَيْنَ النَّخِيلِ نُزُولُ * وَظِلُّ بِأَكْنَفِ الْعَقِيقِ ظَلِيلُ^(٤)
 أَمَانَ لَنَا يَا طَيْبُ عِنْدَكَ يَا تَرَى * إِلَيْهَا لَنَا يَوْمًا يَكُونُ وُصُولُ^(٥)
 نَقْبِلُ أَرْضًا مَسَهَا قَدَمُ الَّذِي * لَهُ سُحِبَتٌ فَوْقَ السَّمَاءِ ذِيُولُ
 سَرَى رَاحِلًا لِلْعَرْشِ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ * وَعَادَ لَهُ بَعْدَ الْقَبُولِ قُفُولُ^(٦)
 نَبِيٌّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ * نَعَمْ وَلِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ رَسُولُ
 وَكُلُّ رَسُولٍ خَصَّ قَوْمًا وَإِنَّهُ * بِبِعْتَبِهِ لِلْعَالَمِينَ شُمُولُ

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك (٢) الحاج جمع حاجة . والمولى السيد (٣) الحلى المزين بنحو الذهب والفضة (٤) الأكناف الجوانب جمع كنف . والظليل السائر (٥) الاماني جمع امية وهي ما يتمناه الانسان وطيب مرخم طيبة وهي المدينة المنورة (٦) القبول الرجوع

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلَ لِأَحْمَدِ * وَلَيْسَ لَهُ فِيمَنْ يَكُونُ مِثْلُ
وَكُلُّ صَنُوفِ الْفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلٍ * بِنِسْبَةِ فَضْلٍ قَدْ حَوَاهُ قَلِيلُ
يُجِيلُ عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ بِحَشْرِهِمْ * وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ الْإِلَهِ يُجِيلُ
فَيُجْمَلُ أَثْقَالَ الْخَلَائِقِ وَحْدَهُ * لَدَى رَبِّهِ إِنَّ الْكَرِيمَ حَمُولُ

وقلت ايضا في قافية اللام الف من السابقات الجياد

هَلَا اتَّخَذْتَ إِلَى الرَّسُولِ سَبِيلًا * فَتَشَاهِدَ الْمَأْمُونَ وَالْمَأْمُولًا (١)
وَتَرَى هُنَالِكَ طَيْبَةً مَجْلُودَةً * وَبِرَأْسِهَا مِنْ نُورِهِ إِكْلِيلًا (٢)
بَلَدٌ بِهِ شَمْسُ النُّبُوَّةِ أَشْرَقَتْ * دَامَتْ وَلَمْ تَرَ فِي الْوُجُودِ أَفُولًا (٣)
بَلَدٌ بِهِ بَحْرُ الشَّرِيعَةِ قَدْ طَمَأ * عَمَّ الْبَسِيطَةَ عَرْضَهَا وَالطُّولًا (٤)
بَلَدٌ بِهِ ذَاتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * كَمْ جَابَرَتْ بِلِقَائِهَا جَبْرِيلاً (٥)
لِي مَكَّةَ جَهَلُوا عَلَيْهِ وَأَهْلَهَا * مَا كَانَ فِيهِمْ قَدْرُهُ مَجْهُولًا
أَكْرَمَ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * أَسْدًا وَأَكْرَمَ بِالْمَدِينَةِ غِيلاً (٦)
أَكْرَمَ بِكُلِّ الصَّعْبِ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ * بِجَمِيعِ صَعْبِ الْأَنْبِيَاءِ مِثِيلًا
بُغْضُ الْأَسَافِلِ لَمْ يَنْقُصْ فَضْلَهُمْ * بَلْ زَادَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى تَقْضِيلًا
إِنَّ السِّرَاجَ إِذَا عَمِيَتْ بَضْوَتُهُ * يَزْدَادُ فِيهِ ضَوْؤُهُ تَكْمِيلًا (٧)

(١) السبيل الطريق . والمؤمن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) جلال العروس اهداها الى زوجها .
والاكليل التاج وعصا به مرصعة بالجواهر (٣) الافول الغروب (٤) طما الماء علا
وارتفع (٥) جابرت جاملت ولاطفت (٦) الغيل مأبوس الاسد (٧) عميت لعبت

﴿ تم الجزء الثالث من المجموعة النهائية في المدائح النبوية ويليها الجزء الرابع اوله قافية الميم ﴾